المملكة العربية السعودية
جامعة أم القرى
مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي
كلية الشريعة والدراسات الإسلامية

من التراث الإسلامي
الكتاب السادس عشر

التبصرة والتذكرة

لأبي محمد عبد الله بن علي بن إسحاق الصيمري

من نحاة القرن الرابع

تحقيق الدكتور
فتحي أحمد مصطفى علي الدين

الجزء الثاني

مركز ودود للمخطوطات
موقع شيخة المري
رحمها الله تعالى
www.wadod.com

الطبعة الأولى
١٤٠٢ هـ ١٩٨٢م

طبع هذا الكتاب بطريقة الصف التصويري وال
في دار الفكر بدمشق ص . ب (٩٦٢) هاتف (١

باب ما ينصرف ومالا ينصرف / [١/٨٠]

اعلم أن أصلَ الأسماءِ الصَّرْفُ، لأنَّ الأسماءَ كلّها نوعٌ واحد، فإذا أثبت التنوين لبعضها وجب أن يجري جميعها مجرى واحدا.

وإنما امتنع بعض الأسماء من الصرف لأسباب تدخل عليها فَتُشْبِه[١] الفعل، والفعل لا يُنَوَّنُ، ولا يُجَرُّ؛ فوجب لِمَا شُبِّهَ به ألاَّ يُنَوَّنَ ولا يُجَرَّ، كما أن الفعل لَمَّا أشبه الأسماءَ من الجهات التي ذكرنا وجب أن يعرب، والأسبابُ المانعةُ من الصَّرْف تسْعةٌ:

وزن الفعل الذي[٢] يختصه، والصفة، والتعريف، والتأنيث، والعجمة، والعدل وزيادة الألف والنون، وجَعْلُ الاسمين اسْماً واحدا، والجمع الذي ثالث حروفه ألف وبعد الألف حرفان، أوْ ثلاثة أحرف، أو حرف مشدد.

وهذه الأسباب كلها تُشَبِّهُ الاسم بالفعل؛ لأنها فروع تدخل على الأسماء، والفعل فرع، ألا ترى أن التعريف بعد التنكير، والتأنيث بعد التذكير، والصفة تابعة للاسم فهي فرع عليه، ووزن الفعل فرع (على[٣] وزن الاسم)، والجمع بعد الواحد والتركيب بعد التوحيد؟

فلما كانت هذه الأسباب[٤] فروعا وجب أن[٥] يكون لها تأثير في الاسم،

---

(١) في «ب» و «ر» و «ق»: فتشبهها بالفعل.

(٢) في «ر» يخصه.

(٣) نقص في «ب» و «ر» و «ق».

(٤) في «ق»: الأشياء.

(٥) في الأصل: وجب ألا يكون لها تأثير في الاسم.

مركز ودود للمخطوطات
موقع شيخة المري
رحمها الله تعالى
www.wadod.com

فإذا اجتمع منها اثنان في اسم منعاه (من)[1] الجر والتنوين، ولا يكون للواحد منها على الانفراد تأثير في الاسم، لأن خفة الاسم تقاوم واحدا من هذه الأسباب فإذا حصل فيه سببان[2] غلباه ومنعاه (من)[3] الصرف، ونحن نشرح ذلك إن شاء الله تعالى.

(١) زيادة في «ر» و«ق».

(٢) في الأصل شيئان.

(٣) زيادة في «ق».

مركز ودود للمخطوطات
موقع شيخة المري
رحمها الله تعالى
www.wadod.com

باب ما ينصرف من وزن الفعل ومالا ينصرف

اعلم أن وزن الفعل على ضربين:

أحدُهما: لا يمنع الصرف أَصْلاً، وذلك إذا كان وزنا لا يخص الفعل[1] دون الاسم كرجل سميته «ضرب»[2] أو «علم» أو « كرم » أو ما أشبه ذلك إذا لم يكن فيه ضمير فَينصَرِف على كل حال؛ لأن هذا المثال مشترك فليس الفعل أولى به من الاسم.

ومثله من الأَسماء: «حَجَرٌ» و «كَيفٌ» و «عَضُد»، وما أشبه ذلك.

والضرب الآخر: أن يكون وزنا يختص بالفعل كقولك: يشْكُرُ، ويَزِيدُ؛ ويَذْهَبُ، واعْبُدْ، واضْرِب، وما أشبه ذلك، فهذا الضرب إذا سَمَّيْتَ به لاينصرف في المعرفة؛ لاجتماع التعريف ووزن الفعل، وينصرف في النكرة؛ لزوال أحد المانعين وكذلك: ضُرِبَ، وضَرَبَ، وتَضَرَّب، وتضارب إذا سميت بشيءٍ من هذه الأمثلة لم ينصرف في المعرفة؛ لأن هذه الأمثلة[3] تخص الفعل فيجتمع في الاسم منها علتان: التعريف، ووزن الفعل (فلا ينصرف)[4].

فإذا نُكِّرتْ زالت إحْدَى العلتين، وبقي وزن الفعل فَيُصْرف.

فإن سميت بقِيلَ، وبيعَ وما أشبههما من أمثلة المعتل[5] انصرف في المعرفة

---

(١) في «ر» و «ق» لا يخص الاسم دون الفعل.

(٢) في «ب» و «ر» و «ق»: يضرب.

(٣) في «ر» لأن هذه الأبنية.

(٤) زيادة في «ر».

(٥) في «ب» من أمثلة الفعل.

والنكرة؛ لأن العلة أخرجته إلى مثال الأسماء (من)[1] نحو: فِيل، وديكٍ.

وإن سميت بقولك: قُمْ رددت الواو المحذوفة، فصرفته فتقول: هذا قومٌ ورأيتُ قوماً، ومررت بقومٍ.

[٨٠/ب] أمَّا رد الواو: فلأن حذفَها كان لالتقاء الساكنين/، فإن سميت به وجبت[2] حركة الميم للإعراب، وزالت العلة التي لأجلها حُذِفَتْ الواوُ، فوجب ردها.

وأما صرفه: فلأنه خرج إلى مثال الأَسْمَاء نحو سول[3]، وجور[4] وطول، وما أشبه ذلك.

وإن سميت بقولك: اضرب قطعْت أَلِفَه، ولم تصرفْهُ في المعرفة[5] لوزن الفعل والتعريف، تقول: هذا إضربُ، ومررت بإضربَ، وإنما قطعْتَ ألفَه، لأنك نقلته من الفعل للاسم، فوجب أن يجريَ عليه[6] قياس الأسماء، وليس في الأسماء ألف وصل إلا في الأسماء المعدودة التي ذكرنا في باب[7] ألف الوصل، ولا يلزم القياس عليها؛ لقلتها.

---

(١) زيادة في «ر» و «ق».

(٢) في «ق»: رجعت.

(٣) في الأصل: نحو شول.

وفي اللسان (سول) «التسويل: تفعيل من سَولِ الإنسان وهو أمنيته أن يتمناها.. وأصل السُّول مهموز عند العرب.. والدليل على أن أصل السول همز قراءة القراء قوله عز وجل: «قد أوتيت سؤلك يا موسى، أي أعطيت أمنيتك التي سألتها».

(٤) في «ر» و«ق»: وحوت.

(٥) في «ر» و «ق»: لم تصرفه للمعرفة، ووزن الفعل.

(٦) في «ق»: أن يجري على قياس الأسماء.

(٧) انظر ص٤٢٨ فيما سبق من التبصرة.

وإنْ سميت بمصدر أو اسم (مما)[1] فيه ألف الوصل نحو استغفار واقتدار (وامرئ)[2]، وما أشبه ذلك لم تقطع الألف[3].

والفرق بين هذا والأول: أنك في الأول نقلْت الفعل إلى الاسم فوجب (في هذا)[4] أن يلزمه ما يلزم[5] الاسم.

وفي هذا (إنما)[6] نقلْتَ اسما إلى اسم فحكْمه باقٍ عليه؛ لأنك لم تنقله إلى غير[7] بابه.

فإن سمَّيْتَ بإثمد[8]، وإصبع، وأُبْلُم[9]، ونَرْجِس[10] لم ينصرف كل هذا في المعرفة؛ لاجتماع التعريف، ووزن الفعل، وينصرف في النكرة؛ لزوال أحد المانعين.

فصل: وأمَّا ما كان على وزن أَفْعَل فهو على ضربين:

أحدهما: أن يكون اسما غير صفة، والآخر: أن يكون صفة.

فأما ما كان اسما غير صفة: فإنه ينصرف في النكرة، ولا ينصرف في المعرفة، وذلك نحو: أَفْكَل[11]، وأَيْدَع[12]، وأَحمد إذا سميت به لم ينصرف لوزن

---

(١) زيادة في «ر» و «ق» .

(٢) نقص في «ب».

(٣) في «ر» و «ق»: ألف الوصل.

(٤) نقص في «ب» و «ر» و «ق».

(٥) في «ر» و «ق»: أنه يلزم حكم الاسم.

(٦) نقص في «ر» و «ق».

(٧) في «ر»: إلى باب غيره.

(٨) الإثمد: حجر يتخذ منه الكحل، وقيل: ضرب من الكحل، وقيل: هو الكحل نفسه، وقيل: شبيه به.

(٩) الأبلم: الحوصة.

(١٠) النرجس: نوع من الرياحين، وهو معرب، ونونه زائدة، لأنه ليس في كلامهم «فعلل»، وفي الكلام «نفعل».

(١١) الأفكل على أفعل: الرعدة، ولا يبنى منه فعل.

(١٢) الأيدع: صبغ أحمر، وقيل: هو نوع من الخشب، وقيل: هو دم الأخوين، وقيل: هو الزعفران.

الفعل والتعريف، وإنْ نكَّرْتَه بقي وزن الفعل فانصرف.

وأمَّا ما كان صفة: فإنه لا ينصرف في المعرفة، ولا في النكرة، وذلك مثل: أَحْمَرَ، أَسْوَدَ، (وأَبْيَضَ)[1]، وإنما لم ينصرف في النكرة، لاجتماع الصفة ووزن الفعل (فيه)[2] فإنْ سمَّيْتَ به ثم نكَّرْته فسيبويه[3] لا يصرفه؛ لأنَّك إذا نكَّرْتَه، فإنَّما ترده إلى حالٍ كان لا ينصرف فيها قبل التسمية.

وأمَّا الأخفش[4]: فيصرفه؛ لأنك قد نقلته بالتسمية عن حال الصفة، فإذا نكَّرْتَه لم تَبْقَ فيه إلا عِلَّةٌ واحدة وهي[5] وزن الفعل، فيصرف عنده لذلك.

وأَفْعَلُ منك مثل أَفضل منك لا ينصرف؛ لاجتماع الصفة، ووزن الفعل، تقول: مررت برجل أَفْضَلَ منك فلا تصْرِفُه.

فإن سميت بأَفضل من خَيْرٍ منك انصرف في النكرة، ولم ينصرف في المعرفة، تقول: مررت بأَفْضَلَ وأَفْضَلٍ آخَرَ، وإنما لم ينصرف في المعْرفة، لاجتماع التعريف ووزن الفعل.

وأما خير منك، وشر منك فينصرفان؛ لأن لفظ الفعل قد زال عنهما بحذف الهمزة (منهما)[6]، وكان الأصل: أَخْيَرُ منك، وأَشَرُّ منك.

واعلم أنك إذا صغَّرْتَ «أَفْعَلَ» نحو أَحْمَرَ وأَسْوَدَ (وأَحْسَنَ)[7] لم ينصرف أيْضاً

---

(١) زيادة في «ر» و «ق».

(٢) زيادة في «ب» و «ر».

(٣) انظر: الكتاب جـ٢ ص١، ٤، والمقتضب جـ ص٣٧٧، وما ينصرف ومالا ينصرف ص٧.

(٤) انظر: المقتضب جـ٣ ص٣٧٧، وما ينصرف ومالا ينصرف ص٧، وشرح السيرافي جـ٤ ص٢٨٢ ـ ٢٨٣، وابن يعيش جـ١ ص٧٠، والرضى على الكافية جـ١ ص٦٧ ـ ٦٨، والتصريح جـ٢ ص٢١٦ والهمع جـ١ ص٣٦ وأبو الحسن الأخفش وأثره في النحو للدكتور طه الزيني ص٣٨ ـ ٣٩.

(٥) في «ق»: لم تبق فيه إلا علة واحدة وبقي وزن الفعل.

(٦) نقص في «ق».

(٧) زيادة في «ر» و «ق».

(وكذلك أَفعل[1] منك)، تقول: مررت برجل أُحَيْسِنَ (منك)[2]، وأُفَيْضِلَ منك.

وإنما لم ينصرف في التصغير؛ لأنَّ الفعل (قد)[3] يصغر كقولك: ما أُحَيْسِنَ زيداً، وما أُمَيْلحَ عَمْراً.

فلَمَّا كان التصغير (قد)[3] دخل على لفظ الأَفعال لم يخرج به عن شبه الفعل وكان حكمه مصغرا ومكبرا واحدا.

وإن أضفت جميع ما لا ينصرف، أو أَدْخَلْتَ عليه الأَلف واللام انصرف؛ لأنَّ الإضافة والأَلف/ واللام يُخْرِجَانه عن شبه الفعل، فاعرف ذلك إن شاء الله تعالى. [٨١ / ١]

وإذا سَمَّيْتَ بفعل معه فاعله مضمرا (كان)[4] أو مظهرا حَكَيْتَه ولم تُعْرِبْه كرجل سميته «ضَرَبُوا» إذا كانت الواو ضمير الجماعة، تقول: هذا ضَرَبُوا ورأيت ضَرَبُوا، ومررت بِضَرَبُوا.

وكذلك إن سميته «ضُرِبَ زَيْدٌ»، تقول: جاءني ضُرِبَ زَيْدٌ، ورأيتُ ضُرِبَ زَيْدٌ، ومررت بِضُرِبَ زيدٌ، كما قالوا: هذا بَرَقَ نَحْرُهُ، وتأَبَّطَ شَرًّا.

وإنما حُكِيَ مثْلُ هذا؛ لأن الإعراب في الأَصل للاسم المفرد، فإذا خرجَ عن حَدِّ المفرد وصار جملةً يَعْمل بعضها في بعض لم يستحق الإعراب، ووجب أن يُحْكَى؛ لأنَّهم أرادوا أن يُشَبِّهوا حال من يُسَمَّى بهذه الجمل بحال من يوصفُ بها، فمتى غَيَّرْتَ معنى الحكاية بطل المعنى الذي قصدوه بالتسمية، وهذا يجري مجرى المثل الذي لا يجوز تغييره.

---

(١) نقص في «ر».

(٢) نقص في «ر».

(٣) نقص في «ب».

(٤) زيادة في «ق».

ألا ترى أنهم يقولون للمذكر «أَطِرِّي فإنَّكِ[1] نَـاعِلَـة»؟ وأصل المثل لامرأة، ثم جرى ذلك اللفظ لكل من يقال لـه المثل، ولو غُيِّر لفظُـه لبطل معنى المثل، فوجب أن يُحْكَى لكل من قيل له هذا اللفظ بعينه مذكرا كان أو مؤنثا.

فـإنْ سميت بِضَرَبُوا والواو ليست ضميرا وإنمـا هي علامـةُ الجمع في قول من يقول: قاموا إخوتُك أَلْحقتَ في آخره نونا فقلت: هـذا ضَرَبونَ، ورأيت ضَرَبِينَ، ومررت بِضَرَبِينَ، حتى يجري على طريقة الأسماء في الجمع بالواو والنون.

وفيـه وجــه آخر وهـو: أن تَجعـلَ الإعرابَ في النـون فتقلِبُ الـواوَ يـاءً فتقول: هذا ضَربينٌ، ورأيت ضَربينـاً، ومررت بضربينٍ، على قيـاس «غِسْلِينٍ» كما قال الله عز وجل: ﴿وَلاَ طَعَامٌ إلاَّ مِنْ[2] غِسْلِينٍ﴾.

وكذلك تقول العرب: هذه قِنَّسْرُونَ (ويَبْرُونَ)[3].

ورأيت قنسرينَ (ويبرينَ)[4]، ومررت بقنسرينَ (ويبرينَ)[5].

ومنهُم من يقول: هذه قنسرينٌ[6] ويبرينٌ، ورأيت قنسريناً[7] ويبرينـاً[8]

---

(١) في «ب» و «ر» و «ق»: أطري إنك ناعلة، وهي رواية المثل في لسان العرب.

وانظر: أمثـال أبي عبيـد بن سلام ص٢، ومجمع الأمثـال جـ١ ص٤٣٠، والمقتضب جـ٢ ص١٤٥، واللسـان (طرر) و (ظرر) وقال الميداني: «الإطرار: أن تركب طُرَرَ الطريق، وهي نواحيه، وقال أبو عبيد معناه: اركب الأمر الشديد فإنك قوي عليه،... يُضْرب لمن يؤمر بارتكاب الأمر الشديد لاقتداره عليـه.. وقـال قوم: أَظِرِّي بـالظـاء المعجمـة أي اركبي الظرر وهو الحجر المحدد»، وأصْل المثل: أنّ رَجُلاً قاله لراعيـة، وكانت ترْعى في السَّهولـة وتترك الحَزونـة فقـال لهـا: أطِرِّي أيْ خذي في أطْرار الوادي وهي نواحيه فإنك ناعلة أيْ فإنّ عليك نَعليْن.

(٢) الآية ٣٦ من سورة الحاقة.

(٣) نقص في «ب» و «ق».

(٤) نقص في «ب» و «ق».

(٥) نقص في «ق».

(٦) في «ب» و «ر»: قنسرينَ ويبرينُ، ورأيت قنسرينَ ويبرينَ، ومررت بقنسرينَ ويبرينَ.

(٧) قنسرين: مدينة بالشام، وهي أحد أجْنادها.

(٨) يبرين: اسم موضع يقال له: رمل يبرين.

(ومررت بقنسرينِ[1] ويبرينِ) فيجعل الإعراب في النون كما ذكرنا، وعلى هذا قال سُحيم بن وَثيلٍ:

وماذا يَدَّري الشعراءُ مِنِّي ... وقد جاوزْتُ حدَّ[2] الأربعينَ

فجعل الإعراب في النون على ما بينا.

---

(١) نقص في «ب» و «ق» .

(٢) في «ب» و «ر» و «ق»: رأس الأربعين، وهي رواية في البيت.

وهو من شواهد المبرد في المقتضب جـ٣ ص٣٣٢ وجـ٤ ص٣٧ والكامل ص٢٩٣ وانظر: الأصمعيات ص١٩، والمخصص جـ١٧ ص١٠٣، وابن يعيش جـ٥ ص١١، ١٣ والخزانة جـ٣ ص٤١٤، والعيني جـ١ ص١٩١، والتصريح جـ٢ ص٧٧، ٧٩والهمع جـ١ ص٤٩، والدرر جـ١ ص٢٢، والضرائر ص١٦٠، ١٦٧، ورسالة الملائكة ص٢٠، والأشموني جـ١ ص١٤٠، واللسان (درى)، يقال: ادّراه يدّريه إذا ختله وخدعه، يقول: كيف يطمع الشعراء في خديعتي وقد جاوزت أربعين سنة.

باب ما ينصرف من المؤنث ومالا ينصرف

اعلم أن المؤنث على ضربين: أحدهُمَا: بعلامة، والآخر بغير علامة فالذي بعلامة فعلامته[1] تنقسم قسمين: أحدُهُمَا: علامته الهاء، والآخر علامته الألف المقصورة، أو الممدودة.

فأما ما علامته الهاء: فإنه ينصرف في النكرة، ولا ينصرف في المعرفة؛ لاجتماع التعريف والتأنيث كقولك: حمزة وطلحة، وسواء كان (اسم[2]) مؤنثٍ أو مذكرٍ، يقال: هذا طلحةٌ وطلحةٌ آخَرُ، فلا ينصرف الأول؛ لأنه معرفةٌ مؤنث، وينصرف الثاني؛ لأنه نكرة.

وكذلك إنْ سَمَّيْتَ بقائمة وذاهبة لم ينصرفا؛ للتعريف والتأنيث وهُمَا منصرفان قبل التسمية؛ لأنَّهُمَا نكرتان.

وأمَّا ما علامته الألف المقصورة أو الممدودة: فإنه لا ينصرف في معرفة ولا نكرة.

فالمقصورة: نحو: حُبْلَى، وذِكْرى، وسَكْرى.

والممدودة: نحو فُقَهَاءَ، وَحَمْرَاءَ، وأصدقاءَ، وما أشبه ذلك، تقول: هذه حمراءُ وحمراءُ أخرى فلا ينصرف / في معرفة ولا نكرة، والفرق بين الهاء [٨١ / ب] والألف حين[3] صُرِفَتْ النكرةُ مع الهاء، ولم تُصرف مع الألف، أن[4] الهاء

---

(١) في «ر» و «ق» : فالذي بعلامة ينقسم قسمين.

(٢) نقص في «ق» .

(٣) في «ق» : والفرق بين الهاء والألف في صرف النكرة مع الهاء ولم تصرف مع.....

(٤) في الأصل وفي «ق» : لأن الهاء.

ليست علامة لازمة، ألا ترى أنك تقول: قائم وقائمة، ومسلم ومسلمة.

و (تقول[1]) في الجمع مسلمات وَطَلَحَات، فَتحذِفُ الهاءَ في المذكر وفي الجمع، والألف لازمة لما دخلت عليه غير منقطعة[2] منه في حالٍ فصارت كأنها حرف من حروف الاسم، فَلَمَّا لزمت لزومَ بعض حروف الاسم صارت هذه العلة تقوم مقام علتين فامتنع صرف ما فيه الألف مقصورةً أو ممدودةً (لذلك[3]) .

فصل: وأما عَلْقَى فهو اسم نبت (فيصرف[4] ولا يصرف) ، فمن العرب من يجعل ألفه للتأنيث (ولا يصرفه[5]) ، ومنهُمْ من يجعل ألفه لغير التأنيث (فمن[4] جعله لغير التأنيث) كألف «أَرْطىً» فينوِّن ويصْرِفُ قال العجاج[6]:

يَسْتَنُّ في عَلْقَى وفي مُكُورِ

أنشد على الوجهين.

وكذلك «تَتْرَى» فيه لغتان؛ منْهُمْ من يجعل ألفَه ألفَ إلحاق بمنزلة (ألف[7]) أَرْطىً فيصرفه وينونه، ومنْهُمْ من يجعل ألفه للتأنيث فلا ينونه.

---

(١) نقص في «ر» و «ق» .

(٢) في «ب» و «ر» و «ق» : غير منفصلة.

(٣) نقص في الأصل.

(٤) زيادة في «ر» و «ق» .

(٥) نقص في «ب» .

(٦) انظر ديوانه صـ٢٣٣.

وهو من شواهد سيبويه جـ٢ صـ٩، ونسب في طبعة بولاق إلى رؤبة، وانظر: المقصور والممدود صـ٧٤، وما ينصرف ومالا ينصرف صـ٢٨، والخصائص جـ١ صـ٢٧٢، ٢٧٤، والمخصص جـ١٦ صـ٨٨، وشرح شواهد الشافية صـ٤١٧، واللسان (مكر) و (علق) . يستن: يرتع والمكور جمع مكرة وهي نبتة غبيراء مليحاء إلى الغبرة تنبت قصداً كأن فيها حمضاً حين تمضغ تنبت في السهل والرمل. كذا في اللسان.

(٧) نقص في «ر» و «ق» .

وأما ما كان على فَعَلَى مفتوح الفاء والعين نحو: جَمَزَى[1]، وَبَشَكَى[2]، فلا تكون ألفه لغير التأنيث، وهو غير مصروف على كل حال.

وكذلك: غَوْغاءٌ[3] منْهُمْ[4] من يصرفه، ويجعله من المكرر بمنزلة خَضْخَاضٍ[5] وَنَضْنَاضٍ[6]، وكان الأصل: غَوْغَاوٌ، فَأُبْدِلَتْ الواو همزة؛ لأنها وقعت طرفاً، ومنْهُمْ من لا يصرفه، ويجعل ألفه للتأنيث بمنزلة ألف عَوْراء.

وأما عِلْبَاءٌ[7] فليست ألفه للتأنيث؛ لأنَّ هذا البناء لا يجيء عليه ألف[8] التأنيث فتصرفه على كل حال، لأنه بمنزلة سِرْدَاح[9].

وأما قُوبَاء[10]، وخُشَشَاء[11] ففيهِمَا لغتان: أحدُهُمَا هذه، والثانية: أن تُسْكِنَ ثانيَهُمَا فتقول: خُشَّاء وقُوبَاء، فالأُولى غير منصرفة على كل حال؛ لأنَّ

---

(١) الجمزى: السريع.

(٢) البشكى: المرأة الخفيفة عمل اليدين، وناقة بشكى أي سريعة.

(٣) في اللسان (غوغ) : «أصل الغوغاء: الجراد حين يخف للطيران، ثم استعير للسفلة من الناس، والمتسرعين إلى الشر، ويجوز أن يكون من الغوغاء الصوت، والجلبة لكثرة لفظهمْ وصياحهمْ» . وانظر أيضاً (غوى) .

(٤) انظر كتاب سيبويه جـ٢ صـ١٠.

(٥) في اللسان (خضض) : «الخضخاض ضرب من القطران تهنأ به الإبل، وقيل: هو ثفل النفط، وهو ضرب من الهناء» .

(٦) في اللسان (نضض) : «يقال للحية: نضناض، ونضناضة، وحية نضناض تحرك لسانها، ... وقيل: هي المصونة، وقيل: هي التي تقتل إذا نهشت من ساعتها، وقيل: هي التي لا تستقر في مكان.. وقيل: النضناض «الحية الذكر» .

(٧) العلباء: «ممدود عصب العنق» .

(٨) انظر: كتاب سيبويه جـ٢ صـ١٠، والأصول جـ٢ صـ٨٥.

(٩) السرداح: الناقة الطويلة، وقيل: الكثيرة اللحم.

(١٠) القوباء: الذي يظهر في الجسد ويخرج عليه، وهو داء معروف.

(١١) الخششاء: العظم الدقيق العاري من الشعر، الناتئ خلف الأذن.

الألف[1] فيها للتأنيث، والثانية فيها وجهان: منْهُمْ من يصرفه؛ لأَنَّ هذا البناء لا تلحقه ألف التأنيث، ومنْهُمْ من (لا يصرفه[2]) ، ويقول: (إن[3]) العرب استثقلت بناء قَوَباء وخُشَشَاء، فأَسْكَنْتَهُ تخفيفاً.

ومن (قال[4]) هذا لم يصرف؛ لأَنَّ الألف[5] للتأنيث عنده، إنْ شاء الله تعالى.

فصل: وأما المؤنث (الذي[4]) بغير علامة فهو على ضربين:

أحدُهُمَا: ما كان على ثلاثة أحرف، **والآخر:** ما كان على أربعة أحرف فأما ما كان على ثلاثة أحرف (و[2]) أَوْسَطُهُ متحرك كَقَدَم، وفَخِذْ، فإِنْ سَمَّيْتَ بِهِمَا مُؤنثاً لم ينصرفا في المعرفة للتأنيث والتعريف.

وكذلك إنْ سَمَّيْتَ المؤنث باسم على هذا المثال مذكرٍ نحو حَجَر، وَعِنَبٍ لم تصرفه في المعرفة، وما كان من أسماء المؤنث على ثلاثة أحرف (و)[6] أوسطه ساكن ففي ذلك خلاف:

منْهُمْ من يصرفه لخفته، ومنْهُمْ من لا يصرفه لاجتماع التأنيث والتعريف، وهو القياس[7]، وذلك نحو: هِنْد، وَدَعْد، وَجُمْل، قال الشاعر[8]:

---

(١) في «ب» : لأن ألفها للتأنيث.

(٢) نقص في «ر» و «ق» .

(٣) نقص في «ق» .

(٤) نقص في «ب» .

(٥) انظر: كتاب سيبويه جـ٢ صـ١٠، والمقتضب جـ٣ صـ٣٨٥ ـ ٣٨٦.

(٦) نقص في «ر» .

(٧) انظر: كتاب سيبويه جـ٢ صـ٢٢، والمقتضب جـ٣ صـ٣٥٠، والأُصول جـ٢ صـ٨٦، وقد منع الزجاج أنْ ينصرف، انظر: ما ينصرف ومالا ينصرف صـ٤٩ وشرح السيرافي جـ٤ صـ٣٦٩.

(٨) وهو جرير: انظر: ديوانه صـ١٠٢١، ونُسب لعبيد الله بن قيس الرقيات والبيْتُ في ملحقات ديوانه صـ١٧٨.

لم تَتَلَفَّعْ بِفَضْلِ مِئْزَرِهـــا دَعْدٌ ولم تُسْقَ دَعْدٌ في العُلَبِ

[٨٢ / ا] فجمع بين[١] اللغتين، / صرف دعد الأولى، ولم يصرف الثانية.

وإذا صغرت هذه الأسماء المؤنثة التي على ثلاثة أحرف ألحقتها في التصغير الهاء كقولك: قُدَيْمَةٌ وفُخَيْذَةٌ، وهُنَيْدَةٌ، وما أشبه ذلك.

فأما ما كان من المؤنث على أربعة أحرف فإنه ينصرف في النكرة، ولا ينصرف في المعرفة، لاجتماع التعريف والتأنيث وذلك نحو (قولك[٢]:) زينب، وَعَقْرَب، وَعَنَاق، إذا سَمَّيْتَ بشيء منها مذكراً أو مؤنثاً لم تصرفه لما ذكرنا، تقول: هذه زينبُ وزينبٌ أُخرى، و (هذه[٣]) عقربُ وعقربٌ أُخْرَى.

وإذا كان اسماً مذكراً ذكَّرْتَ اللفظ، ولم تصرفه كما تُذَكِّرُ إذا قلت: جاءني طلحةُ وحمزةُ؛ لأَنَّ التأنيثَ للمعنى لا للفظ، ألا ترى أنك لو سَمَّيْتَ امرأةً جَعْفَر لأَنَّثْتَ للمعنى فقلتَ: جاءتْني جَعْفَرُ.

وإذا صغرته لم تلحقه الهاء؛ لأَنَّ الحرف الرابع جُعِلَ بمنزلة حرف[٤] التأنيث.

= وهو من شواهد سيبويه جـ٢ صـ٢٢، وانظر: الجُمل صـ٢٢٧، والخصائص جـ٣ صـ٦١ والمنصف جـ٢ صـ٧٧، وابن يعيش جـ١ صـ٧٠، والشذور صـ٣٦٧، والأشموني جـ٣ صـ٣٦٣، واللسان (دعد) والاقتضاب صـ٣٦٧، وما ينصرف ومالا ينصرف صـ٥٠، ومعجم شواهد العربية صـ٦٦.

(١) قال الزجاج في ما ينصرف ومالا ينصرف صـ٥٠: «فأما ترك الصرف فجيد، وهو الوجه، وأما الصرف فعلى جهة الاضطرار، وقد أجمعوا أن جميع مالا ينصرف يصرف في الشعر».

(٢) نقص في «ب» و «ر» و «ق».

(٣) نقص في الأصل.

(٤) بمنزلة هاء التأنيث.

فصل: واعلم أنك إذا سمَّيْتَ مذكراً بمؤنث على ثلاثة أَحْرف صَرَفْتَهُ، ساكن الأَوْسَطِ كان أو غير ساكن، كرجل سميته بقدم، تقول: هذا قَدَمٌ، ومررتُ بقَدَمٍ فيُصْرَف.

وكذلك إن سميته بِهِنْدٍ في لغة من لا يصرف في المؤنث صرفته فقلت: هذا هِنْدٌ، ومررت بهندٍ فتصرفه؛ لأنك سميت به المذكر فقد زال عنه حكم التأنيث، وليس فيه إلاَّ التعريفُ وحده، ألا ترى أنك لو صغرت هِنْداً أو قدماً اسم رجل لم تَلْحَقْهُ الهاءُ فقلت: هُنَيْدٌ، وقُدَيْمٌ.

فإنْ سميت مؤنثاً باسم مذكر على ثلاثة أحرف (و)[1] أوسطه ساكن لم ينصرف في المعرفة في قول أكثر النحويين (وذلك[2]) كامرأة سميتها بعمرو، تقول: هذه عَمْرُوٌ، ومررت بِعَمْرَو، (و)[3] ليس هذا بمنزلة (هند[4]) اسم امرأة؛ لأنك نقلت هذا من الأَخف إلى الأَثقل، فوجب أن يكون حكمه زائداً على حكم ما لم يُنْقَلْ من بابه.

وكان عيسى بن عمر[4] يرى صرفه، وإليه ذهب أبو العباس[5] المبرد فاعرف ذلك إنْ شاءَ الله تعالى.

---

(١) زيادة في «ر» و «ق» .

(٢) نقص في «ب» .

(٣) نقص في «ق» .

(٤) انظر: كتاب سيبويه جـ٢ صـ٢٣، وما ينصرف ومالا ينصرف صـ٥١.

(٥) ذكر المبرد الرأيين ولم يختر أحدهما، انظر: المقتضب جـ٣ صـ٣٥١ ـ ٣٥٢، وفي شرح السيرافي جـ٤ صـ٣٧٠: «وقد اختلف في هذا من مضى، فكان قول أبي إسحاق، وأبي عمرو، ويونس، والخليل وسيبويه أنه لا ينصرف، وكان عيسى بن عمر يرى صرف ذلك، وإليه ذهب أبو العباس المبرد» .

باب ما ينصرف من الأعجمي ومالا ينصرف

اعلم أنَّ الأَسماءَ الأَعجمية على ضربين:

أَحَدُهُمَا: ما استعمل في كلام العرب نكرة ودخلته الألف واللام كما تدخل على العربية، فهذا الضرب متمكن حكمه حكم الأَسماء العربية، (لا[1]) يمنعه من الصرف[2] (إلا[1]) ما يمنع الأَسماء العربية نحو: الديباج[3]، والنيروز[4]، والراقود[5]، واللجام[6]، وما أشبه ذلك مما دَخَلَتْ[7] الألِفُ واللاَّمُ من الأَعْجمي.

فإذا سميت بشيء من هذا الضرب نُوِّن وجُرَّ في موضع الجر، تقول: هذا ديباجٌ إذا سميت به (رجلاً[1]) وراقودٌ) ، ومررت بديباجٍ وراقودٍ.

وإنما انصرفَ هذا الضرب ولم يُعْتَدَّ بِعُجْمَتِه؛ لأَنَّه تمكن في العربية، واستُعْمِلَ معرفةً ونكرةً كالأَجناس[8] العربية نحو قولك: أَسَدٌ وَفَرَسٌ، وسواءٌ كان له نظير من كلام العرب أَوْ لم يكن له نظير كقولك: آجُرٌّ[9]، وإِبْرَيْسَمٌ[10]،

---

(١) نقص في «ب» و «ر» و «ق» .

(٢) في «ق» : من صرف الأسماء.

(٣) الديباج: «الثياب المتخذة من الإبريسم، فارسي معرب» .

(٤) في اللسان (نرز) : «والنيروز والنوروز أصله بالفارسية: نيروز وتفسيره: جديد يوم» .

(٥) في اللسان (رقد) : «الراقود: دَنٌّ طويل الأسفل كهيئة الإِرْدَبَّة، مُعَرَّبٌ» .

(٦) لجام الدابة معروف، وهو فارسي معرب.

(٧) في «ب» و «ر» و «ق» : مما دخلته.

(٨) في «ب» : معرفة ونكرة في أجناس العربية، وفي «ر» و «ق» : كأجناس العربية.

(٩) الآجر: اللَّبِن المطبوخ، وهو فارسي معرب.

(١٠) الإبريسم: الحرير، وهو فارسي معرب.

لا نظير لَهُمَا في أَبْنِيَةِ العرب، وهُمَا ينصرفان لما بيَّنَّا، وهذا / بمنزلة ما لم يسمع [٨٢ / ب] له نظير من أبنية العرب نحو كَنَهْبَل[١]، وَهُنْدَلِع[٢]، وما أشبههُمَا مما ليس له نظير في كلامِهِمْ.

وأما الضربُ الآخر من الأَعْجَمِي: فهو ما لم يستعمل نكرة، ولا دخلته الألف واللام، وإنما استعمل معرفة علماً كما كان في كلام العجم نحو: إبراهيم، (وإسماعيل[٣])، وإسرائيل، وجِبْرِيل، ودَاوُدَ، وَسُلَيْمَانَ وما أشبه ذلك، فلا ينصرف في المعرفة؛ لاجتماع العجمة، والتعريف، وينصرف في النكرة كقولك: مررت بإبراهيمَ وإبراهيمٍ آخر، قال امرؤ القيس[٤]:

بَكَى صاحبي لَمَّا رأى الدَّرْبَ دُونَه ... وأَيْقَنَ أَنَّا لاحِقَانِ بقيْصَرا

فلم يصرف؛ للتعريف والعجمة.

فإن كان شيء من هذه الأَعْجَمية على ثلاثة أحرف، وأوسطه ساكن انصرف في المعرفة والنكرة، وذلك نحو: لوطٍ، ونوحٍ، وهودٍ، ينصرف؛ لأن خفته تقاوم إحدى العلتين كما انصرف هِنْدٌ، وما أشبهه من المؤنث؛ لخفته.

---

(١) في اللسان (كهبل) : «الكنهبل بفتح الباء وضمها شجر عظام، وهو من العضاه» .

(٢) في اللسان (هدلع) : الهندلع: بقلة قيل: إنَّها عربية... » .

(٣) نقص في الأصل.

(٤) انظر: ديوانه صـ٦٥.

وهو من شواهد ابن الشجري في أماليه جـ٢ صـ٣١٩، وانظر: الشعر والشعراء صـ٦٦، ٣٣٦. صاحبه هو عمرو بن قميئة اليشكري، والدرب: ما بين بلاد العرب والعجم.

باب زيادة الألف والنون

اعلم أن ما كان في آخره ألف ونون زائدتان فهو على ضربين:

أحَدُهُمَا: ما كان مؤنثه على غير لفظه نحو: سَكْرَانَ، وسَكْرَى، وَعَجْلاَنَ، وَعَجْلَى، وَعَطْشَانَ وَعَطْشَى، وَغَضْبَانَ وَغَضْبَى، فهذا لا ينصرف في معرفة ولا نكرة؛ لأن الألف والنون في[1] هذا تضارع الألفين اللتين في حمراءَ، وأصفياءَ، وذلك أن سَكْرَانَ وبابه ليس له مؤنث على لفظه، كما أن حمراء وبابه ليس له مذكر على لفظه.

ومما يدلك أن الألفَ والنون في هذا بمنزلة ألفي التأنيث أنَّك تقول في الجميع: سَكْرَانَ وَسَكَارَى، وَنَدْمَانَ وَنَدَامَى، كما تقول: صَحْرَاءَ وَصَحَارَى، وَعَذْرَاءَ وَعَذَارَى.

فلمَّا كانت حمراءُ لا تنصرف في معرفة ولا نكرة وجب لما ضارعها أن يجريَ مَجْرَاها.

فأما الضرب الآخر: فهو (كل[2]) ما خالف فَعْلاَنَ الذي مؤنثه فعلى نحو: سَعْدَان، وزَعْفَرَان، وعُثْمَان، وعُرْيَان فهذا لا ينصرف في معرفة؛ للتعريف وهذه الزيادة، وينصرف في النكرة؛ لزوال إحدى العلتين كقولك: مررت بعثمانَ وعثمانٍ آخرَ.

---

(١) انظر كتاب سيبويه جـ٢ صـ١٠، وما ينصرف ومالا ينصرف صـ٣٥.

(٢) نقص في «ب» .

وإنما لم ينصرف في المعرفة؛ لأنه شُبِّهَ بِبَابِ سَكْرَانَ من جهة اللفظ، كما أَنَّ الألف الزائدة لغير تأنيث تُشَبَّهُ بألف التأنيث فلا ينصرف في المعرفة نحو: أَرْطَى، وَحَبَنْطَى[1] إذا سَمَّيْتَ بِهِمَا؛ لأن هذه الألف تشبه ألف التأنيث في اللفظ وإن كانت لغير التأنيث.

وكذلك الألف والنون الزائدتان في[2] الأسماء التي ليس مؤنثها فَعْلَى مُشَبَّهَةٌ بالألف والنون فيما مؤنثه فَعْلَى.

فصل: واعلم أن النون إذا لم تكن زائدة مع الألف لم تمنع الصرف؛ لأَنَّ المضارعة قد زالت عنها.

وذلك أن جميع ما في آخره الألفُ والنونُ زائدتين[3] هو مُشَبَّه بباب سكران؛ لاتفاقهِمَا في الزيادة على ما ذكرنا.

وإذا لم تكن النون زائدة فهو مخالف لباب سكران، وذلك نحو: مُرَّانٍ[4] إذا سميت به انصرف / ؛ لأنه مأخوذ من مَرَنَ الشيء إذا لاَنَ، فالنون أصلية [٨٣ / ١] وكذلك طَحَّانٌ (إذا سميت[5] به) ينصرف؛ لأنه مأخوذ من الطَّحن، وَسَمَّانٌ مأخوذ من السَّمْن، وتَبَّانٌ مأخوذ من التِّبن.

فإن أخذت سَمَّان من السَّم[6]، وَطَحَّانَ من الطَّح وهو الهلاك[7]، وَتَبَّانَ من التَّب لم تصرفه؛ لأنه وافق باب سكران بالزيادة.

---

(١) الحبنطى: الممتلئ غضباً أو بطنة.

(٢) في «ر» و «ق» من الأسماء.

(٣) في الأصل وفي «ب» : زائدتان.

(٤) المُرَّان: الرِّماح الصلبة اللَّدْنة، وقيل: المُرَّان نبات الرماح.

(٥) نقص في الأصل و «ب» .

(٦) في اللسان (سمم) : «والسَّم والسم: القاتل، ... وشيء مسموم: فيه سَمّ» .

(٧) في اللسان (طح) : «الطح: البسط، ... والطح أيضاً أن تضع عقبك على شيء ثم تسجحه» .

وكذلك حَسّان إذا أخذته من الحُسْن انصرف؛ لأنَّ النون أصلية، وإنْ أخذته من الحَسِّ[1] لم تصرفه، كما قال حسان[2] (بن ثابت[3]) :

مـا هـاج حَسَّـانَ رسومُ المَقَـامْ وَمَظْعَنُ الحَيِّ وَمَبْنَى الخِيَـامْ

فلم يصرف اسمه؛ لأنه اعتقد أنه مأخوذ من الحَسِّ، وعلى هذا. فاعْتَبِر كُلَّ ما يرد عليك من هذا الباب، وقس عليه إن شاءَ الله تعالى.

---

(١) في اللسان (حسس) : «الحس: القتل الزريع، وفي التنزيل: «إذ تحسونَهُمْ بإذنه» أي تقتلونَهُمْ قتلاً شديداً. وانظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج جـ١ صـ٤٩٢.

(٢) انظر: ديوانه صـ١٠٦.

(٣) زيادة في «ق» .

وهو من شواهد السيرافي ج٤ ص٣٢٦ ، وانظر : الأشموني ج١ ص٣٦١ ، ومعجم شواهد العربية ص٣٢٧ . مظعن الحي مصدر ميمي من الظعن وهو ضد الإقامة يريد سفر الحي .

باب المعدول

اعلم أنَّ المعدول على خمسة أضرب:

أحدها: ما كان معدولا عن اسم معرفة إلى (مثال[1]) فَعَل، نحو عُمَرَ، وزُفَر، وقُثَم، وخُبَثَ، فهذا معدول عن عامِر، وزافِر، وقاثِم[2]، وخبيث[3]، لا ينصرف في المعرفة للعدل والتعريف.

فإن نَكَّرْتَه صرفْتَه كقولك: مررت بعُمَر وعُمَرٍ آخرَ.

وهذا الضرب من المعدول يكثر في النداء كقولك: يا فُسَقُ (و[4]) يا غُدَرُ، تريدُ: يا فاسِقُ، ويا غَادِر، وقد ذكرناه في باب[5] النداء، وقلنا: إنَّهُ يُرَادُ به المبالغة.

وأما ما كان على هذا الوزن من أسماء الأَجْناس نحو: صُرَدٍ[6]، ونُغَرٍ[7]، ومن

---

(١) نقص في «ب» .

(٢) في اللسان (زفر) : « يقال للجمل الضخم : زفر ، والأسد زفر ، والرجل الشجاع زفر ، والرجل الجواد زفر ، والزفر : القربة ... والجمع أزفار ، والزافر : المعين على حملها » وفي (قثم) « قثم اسم رجل ... وهو معدول عن قائم ، وهو المعطي » .

(٣) في «ق» : وخابث ، هذا ، « والخابث الرديء من كل شيء فاسد » .

(٤) نقص في«ق» .

(٥) انظر ص ٣٥٣ـ٣٥٤ فيما سبق من التبصرة .

(٦) الصُّرَد : طائر فوق العصفور ، وقيل : يصيد العصافير .

(٧) النُّغَر : فراخ العصافير ، واحدته نغرة مثل همزة ، وقيل : هو البلبل عند أهل المدينة .

الجموع نحو تُقَبٍ[1] وظُلَمٍ، فإنك إذا سميت به (شيئا[2]) صرفته على كل حال؛ لأنه ليس بمعدول.

والضرب الثاني من المعدول: ما كان معدولا من الأعداد عن واحد إلى أُحَاد وعن اثنين إلى ثُناء، وعن ثلاثة إلى ثُلاث، وكذلك إلى العشرة.

وفي كل واحد منها لغتان: فُعالٌ، ومَفْعَلٌ، يقال: أُحَادَ ومَوْحَدُ، وَثُنَاء ومَثْنى، وثُلاث ومَثْلث، ورُبَاع ومَرْبَع، وكذلك إلى عُشَار ومَعْشَر.

ولا ينصرف في معرفة ولا نكرة للعدل والصفة، قال الله عز وجل: ﴿أُولِي أَجْنِحَةٍ[3] مَثْنَى وَثُلاَثَ وَرُبَاعَ﴾، فلم يَصْرِفْ، وهي صفة لأجنحة وهي نكرة، (و[4]) قال ساعدة بن[5] جُؤَيَّة:

ولكِنَّمَـــا أَهْلِي بِـوَادٍ أنيسُـــهُ ذِئَابٌ تَبَغَّى النَّاسَ مَثْنَى وَمَوْحَدُ

فوصف ذئابا وهي نكرة بِمَثْنَى وَمَوْحَد.

والفرق بين مثنى واثنين، وثلاث وثلاثة، وكذلك جميع هذه الأعداد المعدولة عن الأصل: أن في هذا العدل[6] زيادة معنى ليست في الأصل، وذلك

---

(١) النُّقَب : دوائر الوجه .

(٢) نقص في « ق» .

(٣) الآية ١ من سورة فاطر .

(٤) نقص في « ر» .

(٥) انظر : ديوان الهذليين ص١١٦٦ .

وهو من شواهد سيبويه ج٢ ص١٥ ، وانظر : المقتضب ج٣ ص٣٨١ ، وما ينصرف ومالا ينصرف ص٤٤ ، والمخصص ج١٧ ص١٢١ ، وابن يعيش ج١ ص٦٢ ، ج٨ ص٥٧ ، والمغني ص٦٥٤ ، وشرح شواهد المغني ص٣١٨ ، والعيني ج٤ ص٣٥٠ ، واللسان (بغى) تبغى : أصله تتبغى ، يقول : إن الذي يعظم مصابي أن أهلي لا أنيس به إلا الذئاب التي تطلب الناس لتأكلهم اثنين اثنين ، وواحد واحدا .

(٦) في «ر» : هذا المعدول .

أنك إذا قلت: جاءني قَوْمٌ مَثْنَى، أَوْ أُحادُ، أو ثُلاَثُ، أو عُشَارُ فإنما تريد: أنهم جاؤوك واحدا واحدا، أو اثنين اثنين، أو ثلاثة ثلاثة، أو عشرة عشرة.

(و[1]) ليس هذا المعنى في الأصل؛ لأنك إذا قلت: جاءني قوم ثلاثةٌ، أو (قوم[2]) عَشرةٌ فقد حصرت عدة القوم بذلك: ثلاثة وعشرة، فإذا قلت: جاؤوني رُباع وثُناء فلم تحصر عِدَّتَهم، وإنما تريد: أنهم جاؤوك أربعةً أربعةً، أو اثنين اثنين سَوَاء[3] كثر عددهُمْ أوْ قل في هذا الباب، فاعرف ذلك إن شاء الله تعالى.

والضرب الثالث من المعدول (المعدول[4]) عن طريقة الجمع نحو جُمَع، وكُتَع في التوكيد، وهُمَا جَمْع جَمْعاء وكَتْعاء / وباب فَعْلاَء وأَفْعَلَ في الجمع أن يكون [٨٣ / ب] على فُعْل ساكنة العين، نحو: أَحْمَرَ وَحَمْرَاءَ وحُمْر، وأَشْهَبَ، وشَهْبَاءَ، وشُهْبٍ، وكان حق جَمْعَاءَ وكَتْعَاءَ، وأَجْمَعَ وأَكْتَعَ أن يكون جمعه على فُعْل نحو: جُمْع وكُتْع ساكنة الحرف الثاني على قياس حُمْرٍ وشُهْبٍ وصُفْرٍ، فَلَمَّا عُدِلاَ عن جُمْع وكُتْع بالإسكان[5] إلى جُمَعَ وكُتَعَ بتحريك الثاني اجتمع فيهما[6] علتان: العدل عن طريقة الجمع، والتعريف، فلم ينصرف.

---

(١) نقص في «ق» .

(٢) نقص في الأصل .

(٣) في «ب» و «ر» و «ق» : وسواء .

(٤) نقص في «ب» .

(٥) هذا اختيار الصيمري ، وهو رأي الأخفش والفارسي والسيرافي ، واختاره أيضاً ابن عصفور ، وكلام الصيمري هنا بنصه في شرح السيرافي ج٤ ص٣٣٨ . واختار الناظم وابنه أنها معدولان عن جَمْعَاوَات وكَتْعَاوَات وبه قال جمهور البصريين ، وبعضهم ذهب إلى أنها معدولان عن فَعَالى كصحراء وصحارى ، وإنما قال جمهور البصريين إنها معدولان عن فعلاوات ؛ لأن المفرد جمعاء وكتعاء ، وقياس فعلاء إذا كان اسماً كصحراء أن يُجْمَعَ على فعلاوات كصحراء وصحراوات ، انظر : التصريح ج٢ ص٢٢٢-٢٢٣ ، وشرح الأشموني ج٣ ص٣٨٠ .

(٦) في «ب» و «ر» و «ق» : فيه .

(و[1]) تقول: مررت بالهندات جُمَع كُتَع (ووَقَفْتُ على[2] القصص جُمَعَ كُتَعَ).

فإن سمَّيْتَ بها ثمَّ نكَّرْتَهَا صرفْتَهَا؛ لزوال إحدى العلتين عنها.

والضرب الرابع من المعدول ما عدل عن الألف واللام وذلك نحو: سَحَرَ و (أُخَرَ[3]) (فَأَمَّا سَحَرُ[4]) فكان الأصل أن يُسْتَعمل بالألف واللام فيقال: جئته عند السحر[5]، ولقيته في السحر، فَلَمَّا حذفت الألف واللام وهو على تقديرهما ثقُلَ لتضمّنه مَعْنى ما حُذف منه، وهو معرفة؛ لأنك تعني به سَحَرَ يوْمِك، (فلمَّا اجتمعت[6] فيه علتان: العدل عن الألف واللام، والتعريف لم ينصرف لذلك، فإن نكَّرتَه صرفته، تقول: لقيته سَحَرَ) وسَحَراً آخر، ولا يُجَرُّ ولا يُرْفع؛ لما ذكرْناه في باب[7] الظروف.

وأما أُخَرُ فهو معدول عن الألف واللام، وكان الأصل أن يقال: الأُخَرُ بالألف واللام؛ لأن باب أَفْعَلَ إذا حُذِفتْ منه «مِنْ»[8] لزمتْه الألف واللام،

---

(١) زيادة من الأصل .

(٢) نقص في «ق» .

(٣) نقص في الأصل .

(٤) نقص في «ب» و «ر» و «ق» .

(٥) في «ر» جئته في السحر ولقيته في السحر ، وفي «ق» : جئته عند السحر ولقيته عند السحر .

(٦) نقص في الأصل .

(٧) انظر ص٣١٤ فيما سبق من التبصرة ، وانظر أيضاً : كتاب سيبويه ج٢ ص١٤-١٥ ، وما ينصرف وما لاينصرف ص٤٠-٤١ .

(٨) في «ب» و «ر» : إذا حذفت الإضافة منه ، وفي «ق» : إذا حذفت الإضافة لزمته .

وثُنِّيَ وجُمِعَ وأُنِّثَ كقولك: مررت بالأَفْضَلِ والفُضْلى، والأَكْبَر والكُبْرى، وبالأَفْضَلَيْنِ والْفُضْلَيَيْنَ، والأَكْبَرَيْن والكُبْرَيَيْن، فإذا جَمَعْتَ قلت: الفُضَل والكُبَر كما قال الله عز وجل: ﴿إِنَّهَا لإِحْدَى[1] الْكُبَرِ﴾ .

وتقول: مررت بالنسوة الكُبَرِ (و[2]) الفُضَلِ، جمع الكبرى والفضلى، ولا يجوز أَنْ تحذف الألِفَ واللاَّمَ فتقول: مررت بنسوةٍ كُبَرٍ وفُضَلٍ؛ لأَن الألف واللام تعاقب «مِنْ» ، فإذا ذكَرْتَ «مِنْ» لم تُثَنِّ ولم تَجْمَع ولم تُؤَنِّثْ فتقول: مررت برجل أفضلَ منك (وبامرأةٍ أَفْضَلَ منك[3]) ، وبنساء أَفْضَلَ من زيد.

ولا تَصْرِفَ (أخر[3]) للعدل والصفة، وهي نكرة، قال الله تعالى: ﴿وأُخَرُ[4] مُتَشَابِهَاتٌ﴾ ، فلم يَصْرِف.

فإذا سَمَّيْتَ بأُخَرَ شيئاً، ثم نكَّرْتَه لم تصرفه على مذهب من[5] لا يصرف «أَحْمَرَ» إذا نكَّره بعد التسمية؛ لأَنهُ يُرَدُّ إلى حالٍ كان فيها لا ينصرف، وعلى مذهب الأخفش[6] ينصرف؛ لأَن حكم الصفة زال عنه بالتسمية، فإذا صغَّرْتَ جميع ما ذكرنا من هذا المعدول صَرَفْتَه في التصغير؛ لأَن التصغير ليس بمعدول، فتقول في تصغير عُمَرَ وأُخَرَ وسَحَرَ: مررت بعُمَيرٍ وأُخَيرٍ، وسِرْتُ سُحَيراً فتصرف

---

(١) الآية ٣٥ من سورة المدثر .

(٢) نقص في «ق» .

(٣) نقص في «ر» .

(٤) الآية ٧ من سورة آل عمران .

(٥) وهو سيبويه ، انظر : ص ٥٤٤ فيما سبق من التبصرة .

(٦) انظر ص ٥٤٤ فيما سبق من التبصرة .

وتُنَوَّن، ولا تَجُرُّ «سُحَيْراً» وحده؛ لما ذكرنا في تكبيره من أنه لا يستعمل إلا ظرفا.

والضرب الخامس من المعدول: ما عُدِل إلى مثال فَعَال، وهو على أربعة أوجه:

أحدُها: ما عُدِل للتسمية نحو: حَذَامِ وقَطَامِ.

والثاني: ما عُدِل للأمر نحو: حَذَارِ، أي احذر.

والثالث: ما عُدِل للمصدر نحو قولك: فَجَارِ بمعنى الفَجَرَةِ كما قال النابغة (الذبياني[1])

إنَّا اقْتَسَمْنَا خُطَّتَيْنَا بيننا ... فحملتُ بَرَّةَ واحْتَمَلْتَ فَجَارِ

أي احتملت الفَجَرَة.

والرابع: ما عُدِل بمعنى الصفة كقولك للمنية: حَلاَقِ بمعنى الحالقة؛ لأنها [٨٤ / ا] تحلق كل شيء / أيْ تذهب به، قال عَدِيُّ بنُ[2] زيد:

---

(١) نقص في «ق» . وانظر : ديوانه ص٩٨ .

والبيت من شواهد سيبويه ج٢ ص٣٨ ، وانظر : مجالس ثعلب ص٤٦٤ ، والجمل ص٢٣٤ ، وشرح السيرافي ج١ قسم ١ ص١٢١ و ج٤ ص٤١٧ ، والخصائص ج٢ ص١٩٨ و ج٣ ص٣٦١ ، ٣٦٥ ، وأمالي ابن الشجري ج٢ ص١١٣ ، وابن يعيش ج١ ص٣٨ و ج٤ ص٥٣ ، والخزانة ج٣ ص٦٥ ، والعيني ج١ ص٤٠٥ ، والمخصص ج١٧ ص٦٤-٦٥ ، والهمع ج١ ص٢٩ ، والدرر ج١ ص٩ ، اللسان (برر) و (فجر) قال الشنتمري : الشاهد في قوله : فجار ، وهو اسم للفجور ، ومعدول عن مؤنث ، كأنه عدل عن الفجرة بعد أن سمي بها الفجور ، كما سمي البَرْبَرة ولو عدلها لقال : برار كما قال : «فجار» والخطة : الطريقة ، وفي أمالي ابن الشجري : « الحال الصعبة ، يقال : وقعوا في خطة سوء » .

(٢) ليس البيت في ديوانه ، وهو لمهلهل كما نسبه سيبويه والمبرد .

وهو من شواهد سيبويه ج٢ ص٣٨ ، وانظر : المقتضب ج٣ ص٣٧٣ ، وما ينصرف ومالا ينصرف ص٧٤ ، وشرح السيرافي ج٤ ص٤١٧ ، والمحكم (حلق) والمخصص ج١٧ ص٦٤ ، والأغاني ج٥ ص٥٤ ، وأمالي ابن الشجري ج٢ ص١١٤ ، والهمع ج٢ ص٨٨ ، والدرر ج٢ ص١١٥ ، واللسان (حلق) ، ومعجم شواهد العربية ص٢٥٤ .

مـا أُرَجِّي بـالعيش بعـد نَـدَامَى قـــد أُراهُمْ سُقُـوا بكأس حَـلاَقِ

أي بكأس المنية.

وكذلك ما عدل في النداء من المؤنث، كقولك: يـا خبـاثِ (و[1]) يـا لكاعِ معدولة عن خبيثةٍ، ولكْعَاءَ، وجميع هذا مَبْني على الكسر.

فإن سميت بشيء منه امرأة:

فإن بني[2] تميم يُجْرونـه مُجْرى مـا لا ينصرف، ويعربونـه، فيقولون: هـذه حذامُ (ورأيت[3] حذامَ) ومررت بحذامَ.

وأمّـا أهْلُ الحجـاز[4] فيتركونَه على حـالـه قبل التسميـة (ولا يعربـونـه[5]) فيقولون: هذه حذامِ، ورأيت حذامِ، ومررت بحذامِ، قال النابغة (الذبياني[6]) :

أتـــارِكَـــةٌ تَـــدَلُّلَهَـــا قَطَـــامِ وَضِنًّـــا بـــالتحيـــة والسَّـلامِ

فلم يُعرب «قَطَامِ» على (اللغة[7]) الحجازية.

---

(١) نقص في «ر» .

(٢) انظر : كتاب سيبويه ج٢ ص٤٠ ، والمقتضب ج٣ ص٣٧٥ ، وما ينصرف ومالا ينصرف ص٧٦ .

(٣) نقص في «ب» .

(٤) انظر : كتاب سيبويه ج٢ ص٤٠ ، والمقتضب ج٣ ص٣٧٣-٣٧٤ ، وما ينصرف ومالا ينصرف ص٧٦ .

(٥) نقص في «ر» و «ق» .

(٦) زيادة في «ق» وانظر : ديوانه ص١٨٥ .

وهو من شواهد السيرافي ج١ قسم١ ص١٢٣ ، وانظر : أمالي ابن الشجري ج٢ ص١١٥ وابن يعيش ج٤ ص ٦٤ .

(٧) نقص في «ب» و «ر» و «ق» .

والقياس عند سيبويه[1] مذهب بني تميم، واحتجَّ بأنَّ معنى نَزَال انزل[2] ولو سمينا بانزل امرأة لأعربناه ولم نصرفه، فإذا سَمَّيْنَا بنزال وهو معدول عن انزل، ونزال اسم فهو أخَفُّ أمراً من الفعل فإعرابه أوجب.

وأبو العباس[3] المبرد يخالفه في هذا ويقول: التسمية بنزال أقوى في البناء من التسمية بانزل، لأن «انزل» فعل، فإذا سمينا به (فقد[4]) نقلناه من بابه فوجب أن يغير كما أنَّا إذا سمينا بفعل (في[5]) أوله ألف الوصل قطعنا ألف الوصل ليجري على قياس الأسماء، ولو سمينا باسم في أوله ألف الوصل لم نَقْطَع ألفَه، لأنَّا لم ننقله عن باب الاسم، فلمَّا كان الفعل يلزمه من التغيير في التسمية مالا يلزم الاسم وجب أنْ يجري «نَزَالِ» وبابَهَ بعد التسمية على أصله قبل التسمية (فلا يعرب[6] لذلك) .

فأما الكسر على لغة أهل الحجاز ـ أعني في حذامِ وقطامِ (وفجارِ[6]) وخباثِ ـ فالعلة (فيه[7]) عند سيبويه[8] أنه محمول على «نَزَالِ» و «تراك» في العدل والبناء والتأنيث والتعريف.

وقد أجرى زهيرٌ «نزالِ» هذا المُجْرى حين جعلها اسماً وأخبر عنها فقال:

---

(١) انظر: الكتاب جـ٢ صـ٤٠.

(٢) انظر: الكتاب جـ٢ صـ٣٧.

(٣) انظر: المقتضب جـ٣ صـ٣٦٨ ـ ٣٦٩.

(٤) نقص في «ب» .

(٥) نقص في «ر» و «ق» .

(٦) نقص في الأصل و «ب» .

(٧) نقص في «ب» و «ق» .

(٨) انظر سيبويه جـ٢ صـ٤٠.

وَلأَنْتَ أشجعُ من أسـامـةَ إذْ دُعِيَتْ نـزالِ ولُـجَّ في الـذُّعْرِ[1]

فإن كانت «فَعال» في آخرها راء فإن أهل الحجاز وبني تميم جميعاً يتفقون على كسرها فيقولون[2]: هذه حضارِ، اسم كوكب، وسفارِ، اسم ماء، قال الفرزدق[3]:

مَتَى تَرِدْ يوماً سَفَارِ تَجِدْ بِهَا أُدَيْهِمَ يَرْمِي الْمُسْتَجِيزَ الْمُعَوَّرا

والعلة[4] في ذلك أنَّ بني تميم (من[5]) لغتهمْ الإمالة، فإذا كسروا الراء سَهُلَتْ عليْهِمْ الإمالة؛ لأنَّ الراء المكسورة لها قوة في الإمالة؛ للتكرير الذي فيها، وسنبيِّن ذلك في باب الإمالة إنْ شاءَ الله تعالى.

---

(١) هٰهنا هذا الشاهد مكرر، وقد سبق الاستشهاد به في باب أسماء سُمِيَّ الفعل بها في الأمر والنهي، انظر صـ٢٠٣ فيما سبق من التبصرة، وهو هنا شاهد على جعل «نزال» مقصوداً بها لفظها.

(٢) انظر: كتاب سيبويه جـ٢ صـ٤٠ ـ ٤١، والمقتضب جـ٣ صـ٤٩ ـ ٥٠، ٣٧٥.

(٣) انظر: ديوانه صـ٣٥٥.

والبيتُ من شواهد المبرد في المقتضب جـ٣ صـ٥٠، وانظر: شرح السيرافي جـ٤ صـ٤٢٤، والمخصص جـ١٧ صـ٦٨، والمغني صـ٩٧، والشذور صـ٩٦، وشرح شواهد المغني صـ٩٩، ومعجم البلدان جـ٣ صـ٢٢٣، واللسان (سفر) و (عور) . سفار: اسم ماء، والمستجيز: الطالب للماء، والتعوير: الرد، يقال: عورته عن حاجته رددته عنها، والمعور: الذي لا يسقى، وأديهم: اسم شاعر، قال الآمدي في المؤتلف والمختلف صـ٣٦: «وكان أديهم شاعراً خبيثاً، وفيه يقول الفرزدق:

متى ترد يوماً.... البيت» .

(٤) انظر: المقتضب جـ٣ صـ٥٠، ٣٧٥، وشرح السيرافي جـ٤ صـ٤٢٢.

(٥) زيادة في «ر» و «ق» .

باب مالا ينصرف في معرفة، ولا نكرة

اعلم أن مالا ينصرف في معرفة، ولا نكرة خمسة أشياء:

[٨٤ / ب] **أولها:** أَفْعَلُ إذا كان صفة نحو: أحمر، وأزرق، وما أشبه / ذلك.

والثاني: ما كان ألف التأنيث فيه مقصورة أو ممدودة نحو: حبلى، وسكرى، وحمراء، وفقهاء.

والثالث: فَعْلان الذي مؤنثه فعلى، نحو: غضبان، وغضبى.

والرابع: ما عُدل في حال تَنكُّره نحو: أُخَرَ[١]، وَمَثْنَى وَثُلاثَ، وقد ذكرنا علل[٢] هذه الأشياء.

والخامس: الجمع الذي ثالث حروفه ألف، وبعد الألف حرفان أو ثلاثة[٣] أو حرف مشدد، نحو: ضَوارِبَ، وقَنَادِيلَ، وَدَوَابَّ، و (كل[٤]) ما كان على هذا الوزن من الجموع.

وعلته: أن هذا الجمع نهاية الجموع، وليس له نظير من الواحد، والواحد أشد تمكناً، فلمَّا لم يكن له نظير من الواحد صار كأن[٥] الجمع قد تكرر فيه فقامت هذه العلة مقام علتين.

---

(١) في «ر» و «ق» : نحو: أحاد، ومثنى، وثلاث.

(٢) انظر: صـ ٥٦٠ فيما سبق من التبصرة .

(٣) أي أوسطها ساكن، ولم يذكره لأن التمثيل يغني عنه.

(٤) نقص في «ر» و «ق» .

(٥) في الأصل: صار كأنه لجمع قد تكرر فيه.

وفيه وجه آخر، وهو: أن هذا الجمع[1] لَمَّا كان نهاية الجموع لم يحتمل أن يجمع كما تجمع الجموع القليلة فأَشْبَه الفعل؛ لأنَّ الفعل لا يجمع، فكأن فيه علتين: الجمع، وشبه الفعل، فلذلك مُنِعَ الصرف.

فإن زدت على هذا الجمع الهاءَ انصرف في النكرة، ولم ينصرف في[2] المعرفة نحو: مهالبةٍ، وَجَحَاجِحَةٍ[3]، وَصَيَاقِلَةٍ[4].

وإنما انصرف بزيادة الهاء؛ لأنه خرج إلى مثالٍ يكون عليه الواحد نحو: رَجُلٌ عَبَاقِيَة[5] (أي داهية[6]) ، وحمار حزابية، وهو الغليظ، فلمَّا خرج إلى مثال الواحد لم يمنعه الجمع من الصرف.

فإن سميت بشيء منه لم ينصرف للتأنيث، والتعريف، وإن نكَّرْته انصرف لزوال إحدى العلتين.

فإنْ سَمَّيْتَ رجلاً بمساجد ثم صغرته فقلت: مُسَيْجِد (انصرف[7]) ؛ لأن المصغر[8] ليس فيه علة مانعة.

فصل: وما كان من هذه الجموع في آخره ياء وقبلها كسرة فإنه ينون في

---

(١) في «ب» : هذا النوع.

(٢) انظر سيبويه جـ٢ صـ١٦، والمقتضب جـ٣ صـ٣٢٧، وما ينصرف ومالا ينصرف صـ٤٧ والأصول جـ٢ صـ٩٣، وشرح السيرافي جـ٤ صـ٣٥٠.

(٣) الجحاجحة: جمع جَحْجَاح وهو السيد الكريم.

(٤) الصيقل: شحاذ السيوف وجلاّؤها، والجمع صياقلة.

(٥) وهو أيضاً «اللص الخارب الذي لا يحجم عن شيء» ، انظر: اللسان (عبق) .

(٦) نقص في «ب» و «ر» و «ق» .

(٧) نقص في الأصل.

(٨) في «ب» : لأن التصغير.

الرفع والجر، وتُحْذَفُ ياؤه كقولك: هؤلاء جوارٍ، وغواشٍ، ومررت بجوارٍ وغواشٍ، ويجري (في)[1] النصب على قياس الصحيح فيفتح ولا ينون، كقولك: (رأيت[2]) جواريَ وغَوَاشِيَ كما تقول: (رأيْتُ[2]) مساجدَ، وضوارِبَ، هذا مذهب سيبويه والخليل.

فأمَّا التنوين فهو عند سيبويه[3] عوض من الياء.

وأبو العباس[4] يقول: إنه عوض من ذهاب حركة الياء؛ لأن الأصل أن تقول: هذه جَوَارِيٌ كما تقول: قَوَاتِلُ، إلا أنّ هذه الياء تستثقل عليها الحركة فتحذف فيبقى جواري ساكن الآخر، فَيُعَوَّضُ التنوينُ من ذهاب الحركة فيلتقي ساكنان؛ الياء الساكنة والتنوين (ساكن)[5] فتحذف الياء كذلك، وكان حذف الياء أولى؛ لأنَّ التنوين عوض.

---

(١) نقص في «ر» و «ق» .

(٢) نقص في «ق» .

(٣) انظر: كتاب سيبويه جـ٢ ص٥٧، والأصول جـ٢ ص٩٢ ـ ٩٣، وقد قال الزجاج مفسرا رأي سيبويه: «يريد حركة الياء فيما أحسب». انظر: ماينصرف وما لاينصرف ص١١٢، وقال الزجاج أيضا في معاني القرآن وإعرابه جـ٢ ص٣٧٤» وقوله: «غواش» زعم سيبويه والخليل جميعا أن النون هٰهنا عوض من الياء، لأن غواش لاينصرف، والأصل فيها غواشي بإسكان الياء، فإذا ذهبت الضمة أدخلت التنوين عوضا منها، كذلك فسر أصحاب سيبويه، وكان سيبويه يذهب إلى أن التنوين عوض من ذهاب حركة الياء، والياء سقطت لسكونها، وسكون التنوين»، وانظر أيضا: المنصف جـ٢ ص٧٠ ـ ٧٤ حيث اختار ابن جني رأي سيبويه والخليل، وضعف رأي أبي إسحاق، وانظر: الرضي على الكافية جـ١ ص٥٨.

(٤) انظر: المقتضب جـ١ ص١٤٢، ١٤٣، هذا وقد نسب هذا الرأي إلى الزجاج ابن يعيش في شرح المفصل جـ١ ص٦٣ ـ ٦٤، وكلام الصيمري عن مذهب المبرد موجود بنصه في شرح السيرافي جـ٤ ص٤٨٠.

(٥) زيادة في «ر» و «ق».

وبعضهم يذهب إلى أن التنوين للصرف[1]؛ وذلك (أنه)[2] لَمَّا حذفت الحركة من الياء نقص البناء الذي لاينصرف، وصار على وزن ماينصرف من الواحد نحو رَبَاعٍ، وثَمَانٍ، فوجب أن ينصرف.

وتقول[3]: جَوَارٍ وغَوَاشٍ في الرفع والجر، فإذا نصبْتَ تحركت الياءُ؛ لأن الفتح خفيف، وامتنع الصرف؛ لأنه (صار)[4] على (مثال[4] مالا ينصرف) نحو[5] ضَوَارِبَ وقَوَاتِلَ، فإن جَعَلْتَ مكان الياء في هذه الأبنية الألفَ لم يجز تنوينها نحو: صَحَارى، وحَبَالَى؛ لأن الألف بدل من الياء، و (لا)[6] يدخل عليه التنوين فيصير بدلا من بدل، وأيضا فإن/ الألفَ إذا كان بدلا فإنه بمنزلة [٨٥ / ا] متحرك، كقولك: قال، وباع، والألف فيها[7] بدل من الواو[8] المتحركة (والياء المتحركة[4])، فكأنك إذا قلت: صَحَارَى، ومَدَارَى فقد حركت الياء، وأتممت البناء فصار كالصحيح الذي لايدخله التنوين مما هو على مثاله نحو: صحائف ومنائر.

وأمّا ثَمَانٍ، ويَمَانٍ وتَهامٍ فَيُصْرَفْنَ؛ لأن هذه الألفَ ليست ألِفَ جمع، وإنما هي بدل من ياء النسبة في قولك: ثَمَنِيّ (وتَهَمِيّ، تقول: رأيت[4] يَمَانِياً

---

(١) وهو الزجاج انظر: ماينصرف وما لاينصرف ص١١٢ والمنصف جـ٢ ص٧٢، والرضي على الكافية جـ١ ص٥٨.

(٢) نقص في «ب».

(٣) في «ر» و «ق»: فوجب أن ينصرف عنده مثل جوار وغواش، وفي «ب» فوجب أن ينصرف عنده جوار وغواش.

(٤) نقص في «ب».

(٥) في «ب»: لأنه على فواعل نحو ضوارب وقواتل.

(٦) نقص في الأصل.

(٧) في «ر» و «ق»: فيها.

(٨) في «ر»: بدل من الياء المتحركة فكأنك....

وثَمانياً وتَهامياً) كما قال الشاعر[1]:

ولقد شَرِبْتُ ثَمانياً وثَمانيا ... وثَمانَ عَشْرَةَ واثْنَتَينِ وأَرْبَعا

وأمّا قول الآخر[2]:

يَحْدُو ثَمانِيَ مُولَعاً بِلِقاحِها ... حَتّى هَمَمْنَ بِزَيْغَةِ الإِرْتاجِ

فإنه ترك صرفه[3] تشبيهاً بالجمع[4] من جهة اللفظ للضرورة، فاعرفه إن شاءَ الله تعالى.

---

(١) هو الأعشى، انظر: ملحقات ديوانه ص٢٤٨. وهو من شواهد ابن عصفور في المقرب جـ١ ص٣٠٩، وانظر: الأشموني جـ٤ ص٨٥، والصحاح واللسان (ثمن) ومعجم شواهد العربية ص٢١٤، وقد ذكر صاحبه أن البيت ليس في ديوان الأعشى.

(٢) هو ابن ميادة. والبيْتُ من شواهد سيبويه جـ٢ ص١٧، وانظر: شرح السيرافي جـ٤ ص٣٥١، وما ينصرف وما لاينصرف ص٤٧، وسر الصناعة جـ١ ص١٨٣، والخزانة جـ١ ص٧٦، والعيني جـ٤ ص٣٥٢، واللسان (ثمن)، ومعجم شواهد العربية ص٧٩، والأشموني جـ٣ ص٣٥٦، شبه ناقته في سرعتها بحمار وحشي يحدو ثماني أتن أي يسوقها، مولعا بلقاحها حتى تحمل، وهي لاتمكنه فتهرب منه، والزيغة: الميلة، يعني إسقاطها مأأرْتَجَتْ عليه أرحامها، والإرتاج: الاغلاق، يقول: ساقها سوقا عنيفا حتى همهن بإسقاط الأجنة.

(٣) في «ب»: فإنه ترك التنوين.

(٤) في اللسان (ثمن) «قال ابن سيده: ولم يصرف ثماني لشبهها بجواري لفظا لامعنى»، وقال البغدادي في الخزانة: «كان القياس أن يقول ثمانيا، قال ابن السيد: في ثماني لغتان: الصرف، لأنه اسم عدد وليس بجمع، ومنع الصرف لانه جمع من جهة معناه، لأنه عدد يقع للجمع بخلاف يمان وشآم لأنه غير جمع... وغيره قالوا: إنه شاذ توهم الشاعر فيه معنى الجمع فلم يصرفه، ولم يقل أحد أنه لغة، وفي شرح شواهد الكتاب للنحاس قال سيبويه: وقد جعل بعض الشعراء ثماني بمنزلة حذاري، حدثني أبو الخطاب أنه سمع العرب ينشدون هذا البيت غير منون، وسمعت أبا الحسن يقول: إن هذا الأعرابي غلط وتوهم أن ثماني جمع على الواحد، وتوهم أنه من الثُّمن. انتهى أي توهم أنه الجزء الذي صير السبعة ثمانية فهو ثمنها».

بَابُ أَحكامِ الأَسْمَاء المركبة وأَسْماء القبـائـل والأَحيـاء، والسُّـوَرِ، والأَرَضِينَ، والأَلْقَابِ

اعلم أن الاسمين اللَّذَيْن جُعلا اسما واحدا لاينصرف[1] في المعرفة، وينصرف في النكرة، ويلحق الإعرابُ الاسمَ الأخيرَ منهما، ويُبْنَى[2] الأوّلُ على الفتح، وذلك نحو: حَضْرموْتَ، وبعلبكَّ ومَعْدِ يكرب، تقول: هذه[3] حضرموتُ، وبعلبكُ (ومعد[4] يكربُ)، ومررت بحضْرَموتَ وبعلبكَّ، فلا ينصرف للتعريف والتركيب[5] كما قال امرؤ القيس[6] (بن حُجْر[4]):

لَقَدْ أَنْكَرَتْنِي بَعْلَبَكُّ وَأَهْلُهَا ... وَلابْنُ جُرَيْجٍ فِي قُرى حِمْصَ أَنْكَرَا

وكما قال عبد يَغُوثَ:

أَبَا كَرِبٍ وَالأَيْهَمَيْنِ كِلَيْهِما ... وقَيْساً بِأَعْلَى حَضْرَمَوْتَ اليَمَانِيَا[7]

---

(١) في «ر»: لاينصرفان في المعرفة، وينصرفان في النكرة.

(٢) في «ب» و «ق»: ويبقى الأول....

(٣) في «ر» و «ق»: تقول: هذا حضرموت.

(٤) زيادة في «ق».

(٥) في الأصل: للتعريف والتنكير.

(٦) انظر: ديوانه ص٦٨. وهو من شواهد المبرد في المقتضب (الشطر الأول) جـ٤ ص٢٣، وانظر: شرح السيرافي جـ١ قسم١ ص٢١٩، ومعجم مااستعجم جـ١ ص٢٦٠، وحمص مدينة بالشام، وكذلك بعلبك.

(٧) لم أهتد إلى من استشهد بهذا البيت في كتب النحو المتداولة، ولم يذكره صاحب معجم شواهد العربية، وهو في أمالي القالي جـ٣ ص١٣٣ ضمن قصيدة عبد يغوث التي أولها: =

وإنما بُني الأول منهما على الفتح؛ لأن الثاني شبه بهاء التأنيث، وماقبل هاء التأنيث مفتوح نحو: حَمْزَةَ (وطَلْحَةَ[1]) (وقاعِدَةٍ[2])، وقائمةٍ (ومأأشبه ذلك[1]).

وكذلك إن سميت بخمسة عشر (رجلا)[3] لم تصرفه، فتقول: هذا خمسةَ عشرُ، ومررت بخمسةَ عشرِ، فتعرب (الاسم)[4] الأخير، وتبني الأول على الفتح كما قلنا.

ومنهم من[5] يضيف الاسم الأول إلى الثاني فيعربهما جميعا، فالأول على هذا يجري بوجوه الإعراب، والثاني يعتبر، إن كان مما ينصرف صُرف، وإن كان مما لاينصرف مُنع الصرف.

فَممّا ينصرف حَضْرَمَوْتُ، تقول: هذه حَضْرَمَوْتٍ، ورأيت حَضْرَمَوْتٍ، ومررت بِحَضْرَموتٍ.

ومِمّا لاينصرف مارَسَرْجِسَ، ورامُ هُرْمُزَ فلا تصرف الثاني؛ لأنه أعجمي، قال جرير[6]:

= ألا لاتلومـاني كفـا اللـوم مـايـا فـا لكـا في اللـوم خير ولا ليـا

وهو في العقد الفريد جـ٦ ص٧٣ ضمن القصيدة أيضا، وهو كذلك في الأغاني جـ١٦ ص٣٣٤ ضمن القصيدة، وذكره الجاحظ في البيان والتبيين جـ٢ ص٢٦٨، وذكره البغدادي عرضا في الخزانة جـ١ ص٣١٥، وأبو كرب هو بشر بن علقمة بن الحارث، والأبيهان هما الأسود بن علقمة، والعاقب وهو عبد المسيح بن الأبيض قال البغدادي: «هؤلاء كانوا نداماه فذكرهم عند موته وحَنَّ إليهم».

(١) زيادة في «ر» و «ق».

(٢) نقص في «ر» و «ق».

(٣) نقص في «ب» و «ر» و «ق».

(٤) نقص في «ق».

(٥) انظر: سيبويه جـ٢ ص٤٩ ـ ٥٠، وماينصرف وما لاينصرف ص١٠٢، والأصول جـ٢ ص٩٤.

(٦) انظر: ديوانه ص٥٧. ولم أعثر عليه في أي من كتب النحو المتداولة، ولكن يوجد في سيبويه جـ٢ ص٤٩ ـ ٥٠ قطعة من بيت من قصيدة أخرى، وذكره المبرد في المقتضب كاملا وهو: =

قَـال الأُخَيْطِـلُ إذْ رَأَى رايـاتِنَـا يـامـارَسَرْجسَ لانُرِيـدُ قتـالا

هذا على الإضـافـة، ولو أردنـا غيرهـا لبني الاسم الأخير على الضم؛ لأنـه اسم علم غير مضاف.

فأمّا معد يكرب، فـإن يـاءه تبنى على السكون، ولا تفتح كما يفتح غيرهـا من الاسمين المجعولين اسما واحدا؛ وذلك لأن هذه اليـاء في حـال الإعراب أنقصُ رتبة من سائر الحروف (في[1] الاسمين)، لأنه / لايدخلها من الحركات إلا الفتح، [٨٥ / ب] فلما كان سـائر الحروف في الاسمين يبنى على الفتح لاغير وجب أن تُجْعَلَ اليـاءُ أنْقَصَ رتبة منها ولم يكن بعد حركة واحدة[2] إلا السكون فَأُسكن لذلك.

ومن العرب من لايصرف «كرب» إذا أُضيفَ إليه «معدي»، لأنه يعتقد فيه التأنيث، ومنهم من يصرفُه ويجعله مذكراً.

وكـذلـك الاسم الثـاني من الاسمين إذا أُضيف إليـه تعتبره؛ إن كان مـذكرا صرفْتَه، وإن كان مؤنثا أوْ أعجميا لم تصرفه.

ففي معد يكرب[3] ثلاثة أوجه:

أحدهـا: أن يعرب الاسْمُ الأخيرُ، ويُجْعَلا اسما واحـدا فلا ينصرف فتقول: هـذا مَعْدِ يكربُ، ورأيت مَعْدِ يكربَ، ومررت بمَعْدِ يكربَ.

= لقيتم بـــالجـــزيرة خيـــل قيس فقلتم مـــــارسرجس لا قتـــــالا

وانظره أيضا في ابن يعيش جـ١ ص٦٥، واللسان (سرجس)، وشاهدنا في جمهرة أشعار العرب ضمن قصيدة لجرير ص٣٣٤ ـ ٣٣٧. مـارسرجس: اسم نبطي أطلقـه جرير على تغلب نفيـا لهم عن العرب، وقـال ابن منظـور في اللسـان: إنـه اسم موضع، وخطأه الشيخ عضيمة.

(١) زيادة في «ب».

(٢) في الأصل: ولم يكن بعد حركة الفتح درجة إلا البيكون.

(٣) انظر: كتاب سيبويه جـ٢ ص٥٠، وما ينصرف وما لاينصرف ص١٠٢ ـ ١٠٣، والأصول جـ٢ ص٩٤ ـ ٩٥.

والثاني: أن يُضافَ ويصرفَ (كربٍ)[1]، فتقول: هذا مَعْد يكربٍ، ورأيتُ مَعْدِ يكربٍ، ومررت بمَعْدِ يكربٍ.

والثالث: أن يضاف ولا يُصرف «كَرِبَ»؛ لأنه يجعل مؤنثا كما قدمنا.

فصل: وأمّا أسماء القبائل والأحياء فما كان منها مضافاً إلى الأب (والأُم)[2] اعتبرْتَ الاسم المضاف إليه؛ فإن كان فيه مايمنع من الصرف لم تصرفه، وإن لم يكن فيه مايمنع من الصرف صرفته نحو قولك: هؤلاء بنو تَغْلِبَ وبنو تميمٍ، فلا تصرف «تغلب»؛ للتعريف ووزن الفعل، وتصرف «تميما»؛ لأنه لامانع فيه من الصرف.

وإذا حذفْتَ المضافَ، وجئت بالمضاف إليه ففيه ثلاثة[3] أوجه:

أحدها: أنْ يُسْتعمل على نية الإضافة فيكون حكمه على ماذكرنا كقولك: هذه تميمٍ، وهؤلاء أَسَدٌ، وهؤُلاء تَغْلِبُ، فتصرف «تميماً» و «أسداً»؛ لأن التقدير: هَؤُلاء بَنُو تميمٍ، وبَنُو أَسدٍ ثم حذفْت المضاف، وأَقَمْتَ المضاف إليه مُقَامَه كما قال الله عز وجل: ﴿وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ[4] الَّتِي كُنَّا فِيهَا﴾ يريد أهل القرية والله أعْلَمُ، ولا يُصْرَفُ «تَغْلِبُ»؛ لما ذكرنا.

والثاني: أَنْ تجعل تميماً ومأأشبهه من هذه الأسماء اسما للقبيلة، فلا تَصْرِفُ؛ لأنك جعلْتَه مؤنثا بتسميتك به مُؤَنثا فتقول: هذه تَمِيمُ، وهذه أَسَدُ، جعلتها اسمين للقبيلتين.

---

(١) نقص في «ق».

(٢) نقص في «ب».

(٣) انظر: كتاب سيبويه جـ٢ ص٢٥، وما ينصرف وما لاينصرف ص٥٧ ـ ٥٨.

(٤) الآية ٨٢ من سورة يوسف.

والثالث: أنْ تجعل هـذه الأسماء اسْماً للحي فتصرف مـالا مـانع فيـه من الصرف كقولك: هذه تميمٌ، وهذا أسـدٌ فتصرف؛ لأنها اسمان مـذكران سُمّي بِهما مـذكّران، ولا يصرف على هـذا «تَغْلِبُ»، و «بـاهلـةُ» ومـا أشبههما وإن جعلْتَهما اسمين للحيين؛ أما «تَغْلِبُ» فلِمَا ذكرنا، وأمّا بَاهِلَةُ فللتأنيث والتعريف، وكذلك سائر (أسماء)[1] (هذه)[2] القبائل تجري على هذا الْمَجْرَى، وأنشد سيبويه[3] قول بِنْتِ[4] النعمان بن بشير:

بَكَى الخَزُّ مِنْ رَوْحٍ وَأَنْكَرَ جِلْـدَه وَعَجَّتْ عَجِيجاً من جُذامَ المَطَارِفُ

فلم تَصْرِفْ «جُذامَ»[5]؛ لأنها جعلته اسْماً للقبيلة، وأنشد[6] أيضا (للأخطل)[7]:

فـإنْ تَبْخَـلْ سَـدُوسُ بِـدِرْهَمَيْهَـا فـإنّ الرّيـحَ طَيِّبَـةٌ قَبُـول[8]

---

(١) نقص في «ق».

(٢) نقص في الأصل.

(٣) انظر: كتاب سيبويه جـ٢ ص٢٥.

(٤) هي حميدة، وقيل: البيت لأختها هند، وكانت قد تزوجت روح بن زنباع ثم تركته. وانظر: المقتضب جـ٣ ص٣٦٤، ومـا ينصرف ومـا لاينصرف ص٥٧، والجمل ص٢٣٠ وشرح السيرافي جـ١ قـم١ ص٤٥٠ وجـ٤ ص٣٨١، والمخصص جـ١٧ ص٤٠، ومقدمة المحكم ص١٧، وسمط اللآلي ص١٧٩ ـ ١٨٠، وجمهرة أشعـار العرب ص٣٦٤، والبيـان والتبيين جـ١ ص٣٤٦، ٣٥٨، وشرح حماسة أبي تمام للمرزوقي ص١٥٢٧ ومعجم الأدباء جـ١١ ص٢٠، والبحر المحيـط جـ١ ص٧٢. عجت عجيجاً: ضجت ضجيجاً، والمطارف: جمع مِطْرَف، وهو من الثياب ماجعل في طرفيه علمان.

(٥) في «ر»: فلم تصرف «جذاما».

(٦) انظر كتاب سيبويه جـ٢ ص٢٦.

(٧) زيادة في «ر».

(٨) انظر: ديوان الأخطـل ص١٢٦، وانظر أيضـا: الجمـل ص٢٢٩ وشرح السيرافي جـ٤ ص٣٨١، والخصـائص جـ٣ ص١٧٦، والأغاني جـ٨ ص٣١١، والمخصص جـ١٧ ص٤٠، ومعجم شواهد العربية ص٢٩٥، قال الشنتري: «ومعنى البيت أن الأخطل مدح سيدا من سادات بني شيبان ففرض له على أحياء شيبان على كل رجل منهم درهمين، فأدت إليه الأحياء إلا بني سدوس فقال لهم هذا معاتبا لهم، ومعنى فإن الريح طيبة قبول أي قـد طـاب لي ركوب البحر والانصراف عنكم مـستغنيا عن درهيكم عاتبا عليكم».

وأمّا حاميم فلا تنصرف؛ لأنها معرفة تجري مجرى الأسماء الأعجمية كهابيلَ وقابيلَ، قال الكميت[1]:

وجَدْنا لكم في آلِ حَامِيمَ آيةً تَأَوَّلَهَا مِنَّا تَقِيٌّ ومُعْرِبُ

وقال آخر[2]:

يُذَكِّرني حَامِيمَ والرُّمْحُ شَاجِرٌ فَهَلاَّ تَلا حَامِيمَ قبْلَ التقدّمِ

وكذلك يَس وطَس، وماأشبهها إذا جعلتَهُا اسما للسورة جَرَيَا مَجْرى حَامِيمَ.

وإن أردت الحكاية تركتها وَقْفاً؛ لأنها حروفٌ مقطعة سبيلها أن تُحْكى.

وحُكِيَ عن بعضهم أنه قرأ: قافَ[3] وصادَ[4] وياسينَ[5] فجعلها اسما واحدا غير مصروفة ونصبها بتقدير: اذكر يَاسِينَ، وقَافَ، وصَادَ.

---

(١) انظر: الهاشميات ص١٨. وهو من شواهد سيبويه جـ٢ ص٣٠، وانظر المقتضب جـ١ ص٢٣٨، وجـ٣ ص٣٥٦، وشرح السيرافي جـ٤ ص٣٩٢، والمخصص جـ١٧ ص٣٧، وتفسير الطبري جـ٢٤ ص٢٧، واللسان (عرب)، والبحر المحيط جـ٧ ص٤٤٦، وتاج العروس (حمم) آل حاميم: السور التي في أولها (حمم)، والآية التي عناها الكميت هي قوله تعالى: ﴿قل لاأسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى﴾ والتقى هنا: من يتوقى إظهار ماعنده حذار أن يناله مكروه، والمعرب: الذي يفصح بالحق ولا يتوقى أحداً .

(٢) هو شريح بن أوفى العبسي، أو الأشتر النخعي. والبيت من شواهد المبرد في المقتضب جـ١ ص٢٣٨، وجـ٣ ص٣٥٦، وانظر: شرح السيرافي جـ٤ ص٣٩٢، والخصائص جـ٢ ص٢٨١، والمخصص جـ١٧ ص٣٧، وتفسير الطبري جـ٢٤ ص٢٦، والبحر المحيط جـ٧ ص٤٤٦، واللسان وتاج العروس (حمم) ومعجم شواهد العربية ص٣٦١، والضمير في «يذكرني» لمحمد بن طلحة، وكان قد قتله شريح أو الأشتر يوم الجمل، وشاجر: طاعن.

(٣) بالفتح، وهو عيسى بن عمر، انظر: شواذ ابن خالويه ص١٢٤، ١٤٤، والبحر المحيط جـ٧ ص٣٨٣ وجـ٨ ص١٢٠.

(٤) وقرأ عيسى بن عمر أيضاً «صاد» بالفتح، وكذا محبوب عن أبي عمرو. انظر: شواذ ابن خالويه ص١٢٩، والبحر المحيط جـ٧ ص٣٨٣.

(٥) وقرأ «ياسين» بفتح النون عيسى بن عمر، وابن أبي إسحاق. انظر: شواذ ابن خالويه ص١٢٤، والبحر المحيط جـ٧ ص٣٢٣، وانظر أيضا: معاني القرآن للفراء جـ٢ ص٣٧١.

ويجوز أن تكون أَسْمَاءً غيرَ متمكنة بُنِيَتْ وحُرِّكَتْ أَواخِرُها؛ لالتقاء الساكنين واخْتير لصادَ[1] وقافَ الفتحُ إتباعا للألف كما تفتح «أَيَّانَ»، و «شَتَّانَ»، وما أشبه ذلك، واخْتير لياسينَ[2] الفَتْحُ، لوقوع الساكن بعد الياء كما قِيل: أَيْنَ وكَيْفَ بالفتح؛ لخفة الفتحة وثقل الكسرة بعد الياء المكسور ماقبلها.

فصل: وأَمّا أَسْمَاءُ الأرضين فبمنزلة/ غيرها من الأَسماء، فما اعتُقد فيه أنه مؤنث [٨٦ / ب] كبقعة، وبلدة وسمي باسم فحكمه كحكم أَسْماء النساء في الصرف، وامتناعه، وما اعتُقد فيه أنه مذكر كمكان، وموضعٍ، وبلدٍ جرى مجرى أَسْمَاء الرجال (في الصرف[3]) وحكم عليه بما يستحقه من ذلك، فهذان التأويلان يجوزان في كل موضع.

وقد يغلب كلام العرب في بعض ذلك على التذكير حتى لايؤنث، وفي بعضها على التأنيث حتى لايُذَكَّر، و (في)[4] بعضها التأنيث[5] والتذكير.

فما غلب (عليه)[6] التأنيث عُمَان، وحِمْص، وجُور، وهي غير مصروفة؛ لأن فيها التعريف والتأنيث و[7] العجمة، وكذلك: فارسُ، ودمشقُ لاينصرفان، لأنها معرفتان مؤنثان أعجميان.

---

(١) في «ر» و «ق»: واختير في قاف وصاد.

(٢) في «ر» و «ق»: واختير في ياسين.

(٣) نقص في «ق».

(٤) نقص في «ر» و «ق».

(٥) في «ق»: وبعضها يستعمل فيه التأنيث.

(٦) نقص في الأصل.

(٧) في «ب»: أو العُجْمة.

ومما[1] غلب عليه التذكير والصرف: واسطٌ، ودابقٌ (و)[2] قال الأخطل[3]:

عفا واسِطٌ من آل رَضْوَى فَنَبْتَلُ ... فَمُجْتَمَعَ الحُرَّين فالصبرُ أَجْمَلُ

ومما يؤنث ويذكر: هَجَرُ، قال الفرزدق[4]:

مِنْهُنَّ أَيّامُ صِدْقٍ قد عُرِفْتَ بِها ... أَيّامُ فارسَ والأَيّامُ مِنْ هَجَرا

فَأَنَّثَ ولم يصرفْ، قال سيبويه[5]: وسمعنا من يقول: كجالب التمر إلى هجرٍ يافَتَى، فهذا ذكر وصرف.

وكذلك قُباءُ، وحِرَاءُ يُذَكَّران ويُؤنثان، قال الشاعر (في[6] التأنيث) أنشده

---

(١) في الأصل: وما غلب.

(٢) نقص في «ب» و «ر» و «ق».

(٣) انظر: ديوانه جـ١ ص١٤. وذكره ابن سيدة في المخصص جـ١٧ ص٤٦، وانظر: الأغاني جـ٨ ص٢٩٢ واللسان وتاج العروس (رضى) ومعجم البلدان (وسط)، ومعجم مااستعجم (نبتل ص١٢٩٤) و (واسط ص١٣٦٢)، ولم يذكره صاحب معجم شواهد العربية كما لم أهتد إلى من استشهد به في كتب النحو المتداولة. واسط: موضع بين الجزيرة ونجد، وهو أيضا موضع بين البصرة والكوفة، ورضوى: اسم امرأة، ونبتل: موضع بالشام وأيضا جبل في ديار طيء، وقال البكري: «نبتل: موضع بنجد» وقال أيضا: «الحران: واديان هناك».

(٤) انظر: ديوانه ص٢٩١، وفي «ق»: قال جرير، وليس البيت في ديوانه. في «ب» و «ر»: أيام واسط، وهي رواية في البيت. وقال الشنتري: ويروى للأخطل، هذا ولم أعثر عليه أيضا في ديوانه، والبيت من شواهد سيبويه جـ٢ ص٢٣، وانظر: الجُمَل ص٢٣١ وشرح السيرافي جـ٤ ص٣٧٥، وما ينصرف وما لاينصرف ص٥٣، ومعجم البلدان (وسط)، ومعجم مااستعجم ص١٣٤٦ والمخصص جـ١٧ ص٤٧، والصحاح واللسان وتاج العروس (وسط) وهجر: في معجم البلدان (هجر) الهجر القرية، فمنها: هجر البحرين، وهجر نجران... وقيل: ناحية البحرين كلها هجر، وهو الصواب».

(٥) انظر: الكتاب جـ٢ ص٢٣.

(٦) نقص في «ق».

سيبويه[1]:

ستعلم أيُّنـــا خَيْرٌ قـــديمـــا وأَعْظَمُنَـــا بِبَطْن حِرَاءَ نَـــارَا

فأَنَّث ولم يصْرف.

وقال رؤبة[2]:

وَرَبّ وَجْهٍ من حِراءٍ مُنْحَنِي

فذكر وصرف.

وجميع أسماء المواضع تُذكر وتُؤنث على التأويلين اللذيْن ذكرناهما، فاعرف ذلك إنْ شاء الله تعالى.

فصل: وأما الألقاب فإذا لقبت مفردا بمفرد أضفته إليه، وأجريته مُجْرى الأسماء، إن كان مما ينصرف صرفته، وإن كان مما لاينصرف لم تصرفه كقولهم: هذا سَعْدُ كُرْزٍ، و (هذا)[3] قَيْسُ قُفَّةَ، وهذا زَيْدُ بَطَّةَ، فتصرف «كُرْزاً» لأنه لامانع له، ولا تصرف «قفة» و «بطة» للتأنيث والتعريف.

وإنما أُضِيفَ (الاسم)[4] إلى اللقب ليجريَ على منهاج أَسْمَائِهم، وأَصْلُها أن

---

(١) انظر: الكتاب جـ٢ ص٢٤، ونسبَه إلى جرير، ولم أعثر عليه في ديوانه المطبوع. وانظر: المقتضب جـ٣ ص٣٥٩، واللسان (حرى)، وأنشده الجوهري في الصحاح (حرى) هكذا:

ألستـــــــــــــا أكرم الثقلين طرا وأعظمهم ببطن حراء نـــــــــــــارا

وذكره البكري في معجم مااستعجم (حرى ص٤٢٢) برواية الجوهري. حراء: جبل بالقرب من مكة، وكثيرا مايسير الحاج إليه متعبدا، ويوقد به النيران لإطعام المساكين» وانظر: معجم شواهد العربية ص١٤٣.

(٢) انظر: ديوانه ص١٦٣، وضبط فيه هكذا: ورَب وجه، بفتح الراء، وهو الصحيح. وهو من شواهد سيبويه جـ٢ ص٢٤، ونسبه إلى العجاج. وانظر: ماينصرف وما لاينصرف ص٥٤، وشرح السيرافي جـ٤ ص٣٧٦، ومعجم مااستعجم (حراء) ص٤٢٢ واللسان (حرى)، والمخصص جـ١٧ ص٤٧، ومعجم شواهد العربية ص٥٥٣.

(٣) نقص في «ق».

(٤) نقص في «ر».

فمن ذلك: كل اسم على فَعِيل أو فُعَيْل إذا نَسَبْتَ إليه فالقياس عند سيبويه[1] ألاَّ تُحْذَفَ الياءُ منه، وذلك نحو ثَقِيف، وقُرَيْش، وهُذَيْل، القياس عنده ثَقِيفيّ، وقُرَيْشِيّ، وهُذَيْلِيّ.

وأكثرُ كلام[2] العرب[3] بحذف الياء فيقولون: ثَقَفِيّ، وهُذَلِيّ وقُرَشِيّ، وقد جاءَ على الأصل، قال الشاعر:

بكل قُرَيْشِيٍّ عليه مهابةٌ ... سَريعٍ إلى داعي النَّدَى[4] والتَكَرُّمِ

ومن ذلك قولهم في النسب[5] إلى البَصْرة: بِصْرِيّ بكسر الباء، والقياس الفتح، و (في)[6] النسب إلى السَّهْل: سَهْلِيّ، والقياس: سَهْلِيّ بفتح السين، وفي النسب إلى الدَّهْر: دُهْرِيّ.

وقد احتج بعض النحويين[7] لهذا التغيير فقال: كسروا الباء من بصرى إتْبَاعاً لكسرة الرَّاء؛ لأنَّ الحرفَ الذي بينهما ساكن، وليس بحاجز قوي كما قالوا:

---

(١) انظر: كتاب سيبويه جـ٢ ص٦٩، وقال ابن جني في الخصائص جـ١ ص١١٦: «وأما ما هو أكثر من باب شَنَئي ولا يجوز القياس عليه ـ لأنه لم يكن هو على قياس ـ فقولهم في ثقيف: ثقفي، وفي قريش: قرشي، وفي سليم: سلمي، فهذا وإن كان أكثر من شنئي فإنه عند سيبويه ضعيف في القياس».

(٢) في «ب» و «ر» و «ق»: وأكثر ما تتكلم به العرب.

(٣) انظر: المقتضب جـ٣ ص١١٣ ـ ١٣٤.

(٤) هذا البيت من شواهد سيبويه المجهولة القائل، انظر: الكتاب جـ٢ ص٧٠، وشرح السيرافي جـ٤ ص١٦، والجُمل ص٢٥٤، والإنصاف ص٣٥٠ والمخصص جـ١٣ ص٢٢٨، واللسان (قرش)، وسريع إلى داعي الندى والتكرم أيْ إذا دعاه الندى أو دُعِيَ إليه أجاب سريعا نحوه.

(٥) انظر: المقتضب جـ٣ ص١٤٦.

(٦) نقص في «ب»....

(٧) هذا الكلام بنصه في شرح السيرافي جـ٤ ص٥٢٠، وانظر: الرضي على الشافية جـ٢ ص٨١ ـ ٨٢.

[٨٧ / ب] مِنْتن، ومِنْخر بكسر/ الميم إتْباعاً لكسرة ما[١] بعدها، ولم يعتدوا بالحرف الساكن بينهما.

وقالوا: سُهْلِيّ بضم السين إذا نَسَبْتَ إلى السُّهولة، وسَهْلِيّ على الأصل[٢] إذا نَسَبْتَ إلى رجل اسمه سَهْل، فَضَمُّوا السين من سُهْلِيّ[٣] للفرق بينهما، و (قال)[٤]: ضموا الدال من دُهْريّ للفرق بين من[٥] نُسِبَ إلى القول بالدَّهْرِ من الملحدين[٦]، وبين من مرت عليه الدُّهور، فيقولون للرجل المُسِنّ: دَهْرِي؛ بالضم؛ لأن الضمّ أدلُّ على الواو التي في الدهور، ويقولون: دَهْرِيّ، لمن يقول بالدَّهْرِ للفرق بينهما.

ومن ذلك قولهم في النسب إلى طَيِّئٍ: طَائيٌّ، والقياس: طَيْئِيٌّ[٧]، أبدلوا من الياء[٨] ألفاً استثقالا؛ لاجتماع الياءات.

وكذلك يمانٍ، وشآمٍ، وتَهامٍ، الأصل: يَمَنِيٌّ وشَأْمي ثم حذفوا إحدى يائي النسب، وعوضوا منها الألف[٩].

---

(١) في الأصل و «ب»: لكسرة الراء بعدها.

(٢) في «ر» و «ق»: على القياس.

(٣) في «ق»: من سهل.

(٤) نقص في «ب» و «ر».

(٥) في «ق»: بين ما نسب.

(٦) انظر: كتاب سيبويه جـ٢ ص٦٩، ٨٩، والمقتضب جـ٣ ص١٤٦، وشرح السيرافي جـ٤ ص٥٢٠، والرضي على الشافية جـ٢ ص٣٢ ـ ٣٣، واللسان (دهر).

(٧) انظر: كتاب سيبويه جـ٢ ص٨٦، وشرح السيرافي جـ٤ ص٥١٩ والرضي على الشافية جـ٢ ص٣٢.

(٨) اكتفاءً بجزء العلة.

(٩) انظر: كتاب سيبويه جـ٢ ص٧٠ والمقتضب جـ٣ ص١٤٥، وشرح السيرافي جـ٤ ص٥٢٥، والخصائص جـ٢ ص١١١ ـ ١١٢ وص٣٠٥، والرضي على الشافية جـ٢ ص٨٣.

وأَمَّا تَهَامٍ فَبُنِيَ الاسم (فيه)[1] على تَهَم ثم نُسِبَ إليه، (فصار)[2] تَهَمِيّ، ثم حذفت ياءُ النسب وعُوِّضَ منها الألف كما عُمِلَ في يَمَنِيّ[3] وشَأمِيّ؛ لأنّ اسم البقعة المنسوب إليها تِهامة بكسر التاء فنقل إلى ما قلنا.

وأما قولهُم: يَمَانِي[4] وشَأمي، وتِهَامي، فإنهُم نسبوا إلى يَمَان وشآم بعد أن نقلوه عن يَمَنِي وشَأمِيٍّ.

وأَمَّا تِهَامِيّ بكسر التاء فهو نسب على ما ينبغي في الأصل والقياس. ومن هذا التغيير قولهُم في[5] الطويل اللحية[6] لِحْيَانِيّ، والغليظ الرقبة: رَقَبَانِيّ، والطويل الْجُمَّة: جُمَّانِيّ، فَصَلُوا بهذا التغيير بين ما يراد[7] به نسبته إلى هذه المعاني التي ذكرنا وبين ما ينسب إلى هذه الأسماء بأعيانها.

وإذا نسبت إلى الرقبة ولم تُرِدْ غِلَظَهَا قلت: رَقَبِيّ، وإلى اللِّحْيَة (قلت)[8] لِحْيِيٌّ، وإلى الجُمة: جُمِّيٌّ فَتُجْريه على القياس، فاعرف ذلك إن شاء الله تعالى.

فصل: واعلم أَنَّ ما كان على فَعِيلَةٍ أو فُعَيْلَةٍ فالقياسُ إذا نَسَبْتَ (إليه)[9] أن تَحْذِفَ الياءَ (لاغيرُ)[9] ؛ وذلك أنهُم لما أجازوا حذفَ الياءِ مما ليس فيه الهاءُ

---

(١) نقص في «ق».

(٢) نقص في «ر» و «ق».

(٣) في «ر»: في يمان وشآم.

(٤) في الأصل يمني.

(٥) في «ر» و «ق»: قولهُم للطويل اللحية لحياني، وللغليظ الرقبة رقباني، وللطويل الجمة.....

(٦) انظر: كتاب سيبويه جـ٢ ص٨٩، والمقتضب جـ٣ ص١٤٤، والرضي على الشافية جـ٢ ص٨٤.

(٧) في «ب»: بين ما يراد بنسبه، وفي «ر»: بين ما أرادوا بالنسبة إلى...

(٨) نقص في «ق».

(٩) نقص في «ب».

(لزم مافيه[1] الهاء)؛ لأنَّ التغيير كلما زاد في الكلمة كان الحذف لها ألزم، وذلك قولك في حنيفة: حَنَفِيّ، وفي ربيعة: رَبَعِيّ، وفي جُهَيْنَةَ: جُهَنِيّ.

فإن كان عين الفعل ولامه من جنس واحد لم تَحْذِف الياءَ؛ لئلا يلتقي حرفان من جنس واحد، فتقول في النسب إلى شَدِيدَةَ: شَدِيدِيٌّ، وإلى خَلِيلَةَ: خَلِيلِيٌّ بإثبات الياءِ؛ لأنك لو حذفْتَ الياء لصار شَدَدِيّ، وخَلَلِيّ، والتقاء[2] حرفين من جنس واحد مستثقل.

وكذلك إن كان عين الفعل واواً لم تُحْذَف الياءُ كقولك في النسب إلى طَوِيلَة: طَوِيلِيّ؛ لأنك لو حذفت الياءَ لصار اللفظ طَوَلِيّ، ولو قلت هذا (لوجب)[3] قلب الواو ألفا وكنت تقول: طَالِيّ فيزول لفظ المنسوب إليه عن حاله؛ فلذلك لم تحذف ، كما قالت العرب في بني حَوِيزَةَ: حَوِيزِيٌّ، وهُم من بَنِي تَيْم الرَّبَاب.

وأمَّا ما كان على فَعُولةٍ فسيبويه[4] يُجْرِيه مُجْرى فَعِيلَةٍ في حذف الواو منه كما قالوا في شَنُوءَةَ: شَنَئِيّ، وتقديره: شَنُوعَةَ[5].

وخالفه أبو العباس[6] المبرد في ذلك، وذكر أنّ قولهُم: شَنَئِيٌّ شاذ، وفرق بين الياء والواو بأن ما كان على فَعِيلٍ من بنات الياء يُغَيَّر في النسب كقولهُم في عَدِيّ[7]: عَدَوِيٌّ، وما كان على فعول لم يُغَيَّر في النسب كقولهم في عَدُوٍّ: [٨٨ / ا]

---

(١) نقص في «ق».

(٢) في «ب»: فالتقى حرفان من جنس واحد فاستثقل.

(٣) نقص في «ر».

(٤) انظر: الكتاب جـ٢ ص٧٠.

(٥) لفظ لا معنى له أتى به لتقدير اللفظ فقط.

(٦) انظر: الخصائص جـ١ ص١١٥ ـ ١١٦، والرضي على الشافية جـ٢ ص٢٣، وابن يعيش جـ٥ ص١٤٦ ـ ١٤٧.

(٧) انظر المقتضب جـ٣ ص١٤٠، والرضي على الشافية جـ٢ ص٢٤، وابن يعيش جـ٥ ص١٤٦ ـ ١٤٧.

عَدُوِّيٌّ، وكذلك الضَمة والكسرة تقول في نَمِر: نَمَرِيّ فتفتح وتُغَيِّر، وفي سَمُر: سَمُرِيٌّ فلا تُغَيِّرْ، فَلَمَّا كانت الواو والضمة تخالفان الياء والكسرة في فَعِيل و فُعول، وفَعِلٍ وفَعُلٍ وجب أَن تخالف الواوُ الياءَ في فَعِيلَةٍ وفَعُولَةٍ (أيضا)[1].

وقد جاء من هذا الباب شيء على غير (هذا)[2] القياس الذي ذكرنا، قالوا في سَلِيمَةَ: سَلِيمِيٌّ، وفي عَمِيرَةَ كَلْبٍ: عَمِيرِيٌّ، وفي السَّلِيقَة: سَلِيقِيٌّ، يقال: فلان (هو)[3] يَقْرَأُ بالسَّلِيقَةِ[4] إذا كان يقرأ بطَبْعه ولُغَتِه.

فصل: و (أَمَّا)[5] ما كان من الأسماءِ المقصورة على ثلاثة أحرف فالنسب إليه أَن تُقلَبَ الأَلِفُ واوا ، من الياء كانت منقلبة أَمْ من الواو ، كقولك في رَحىً : رَحَوِيٌّ وفي مِعًا: مِعَوِيٌّ، وفي هُدَىً: هُدَوِيٌّ، وفي عَصاً: عَصَوِيٌّ (و)[6] إنما قُلِبَتْ الأَلِفُ واواً وإن كانت من الياءِ كراهيةً لتوالي الياءات.

وإن كان المقصور على أربعة أَحرف، والأَلف لغير تأنيث قُلِبَتْ أيضا واوا كقولك في مَلْهىً: مَلْهَوِيٌّ، وفي مَرْمىً: مَرْمَوِيٌّ، وإن كانت الألف للتأنيث فالقياس أَنْ تُحْذفَ الأَلفُ كما تُحْذَفُ هاءُ التأنيثِ تقول في حُبْلَى: حُبْلِيٌّ، وفي ذِكْرَى: ذِكْرِيٌّ، قال الشاعر[7]، أَنشده سيبويه[8]:

---

(١) نقص في «ب».

(٢) زيادة في «ر».

(٣) نقص في «ب» و «ر» و «ق».

(٤) انظر: كتاب سيبويه جـ٢ ص٧١، والمقتضب جـ٣ ص١٣٣ ـ ١٣٤، والخصائص جـ١ ص١١٦.

(٥) زيادة في «ر».

(٦) نقص في الأصل.

(٧) هو ساعدة بن جؤيّة، انظر: ديوان الهذليين ص١١٣٤.

(٨) انظر: الكتاب جـ٢ ص٧٨.

وانظر أيضا: شرح السيرافي جـ٤ ص٥٥٢، قال الشنتري: «وصف قوما انهزموا فأعمل فيهم السيف، وأراد بالبصري: =

كأنّما يقـــــــع البُصْريُّ بينهم من الطوائف والأعناقِ بالوَذَمِ[1]

فالبصري منسوب الى بُصْرَى، وهي على وزن فُعْلَى

ومنْهُمْ من يبدل من الألف واواً فيقول: حُبْلَوِيّ، وذِكْرَوِيّ؛ لأنَّ هذه الألف لازمة للكلمة فَشُبِّهَتْ بما ألفُه مُنْقَلِبَةٌ (من حرف[2]) من نفس الكلمة نحو مَلْهىً وَمَغْزَىً.

ومنْهُمْ من يمد فيشبه الألفَ المقصورةَ بالممدودة فيقول: حُبْلاَوِيّ وذِكْرَاوِيّ، والأجود حذف الألف لما بيَّنَّا.

وقد شبهوا ألف مَلْهىً بألف حُبْلَى فقالوا: مَلْهِيّ، كما شبهوا ألف حُبْلَى بألف مَلْهىً (حين[3]) قالوا حُبْلَوِيّ.

وأما ما كان على فَعَلَى نحو جَمَزَى (وَبَشَكَى[3]) فإنه ليس في النسب إليه إلاَّ حذف الألف؛ لتوالي الحركات، فتقول: جَمَزِيّ، وَبَشَكِيّ؛ لأنَّ توالي الحركات يُلْحقُه بما عدته أربعة أحرف سوى الألف.

و (أمّا[4]) ما كان من المقصور على أكثرَ من أربعة أحرف فالألفُ منه محذوفة في النسب لا غير للتأنيث كانت أو لغير التأنيث، كقولك في النسب إلى حُبَارَى: حُبَارِيّ، وإلى مُسْتَدْعىً: مُسْتَدْعِيّ، وإلى حَبَنْطىً: حَبَنْطِيّ؛ لأنه

= سيفا طبع ببصرى، والطوائف: النواحي، والوذم: سيور تشد بها عراقي الدلو إلى آذانها، فشبه وقع السيف بأعناقهم بوقعه بها» وانظر معجم شواهد العربية ص٣٦٩ حيث قال صاحبه وهو من الخمسين، وانظر مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ص٩٠.

(١) في الأصل و «ق»: والوذم.

(٢) نقص في «ق» .

(٣) نقص في «ب» و «ر» و «ق» .

(٤) نقص في «ر» و «ق» .

لَمَّا كان يجوز أَنْ تُحْذَفَ الألفُ من بنات الأربعة نحو حُبْلَى ومَلْهَى لزم الحذفُ فيما زاد عليها.

فصل: وما كان من الممدود فالنسب إليه بغير حذف شيء منه، وهو على أربعة أضرب:

أحدها: أَنْ تكون الهمزة فيه أَصلية نحو قُرَّاءٍ[1]، ووُضَّاءٍ[2]؛ لأنه من قَرأت، وَوَضُؤتُ، فالقياس أَنْ تُتْرك[3] الهمزة على أَصْلها[4] تقول في النسب إليه: قُرَّائِيٌّ ووُضَّائِيٌّ.

والثاني: أن تكون الهمزة مبدلة من واو أو ياء من نفس الكلمة نحو: كساء، ورداء، همزة كساء من الواو؛ لأَنها من كسوْت، وهمزة رداء (من)[5] الياء؛ لأنك تقول: هُوَ حَسَنُ التَّرْدِيَةِ[6] فيجوز في هذا وجهان: الأجود / (منهُمَا[7]) [٨٨ / ب] إثبات الهمزة على لفظها، فتقول: رِدَائِيٌّ وكِسَائِيٌّ.

والوجه الثاني: أَنْ تُبْدِل من الهمزة واواً فتقول: كِسَاوِيٌّ، ورِدَاوِيٌّ.

والثالث من الممدود: أن تكون الهمزة منقلبةً من ياء زائدةٍ ملحقةٍ نحو عِلْبَاءٍ وحرباءٍ، فَهُمَا ملحقان بسِرْدَاحٍ، وكان الأصلُ: عِلْبَايٌ، وحِرْبَايٌ فَقُلِبَتْ الياءُ همزةً؛ لوقوعها طرفاً بعد الألف.

---

(١) القراء: الناسك.

(٢) الوضاء: الوضيء الحسن الوجه.

(٣) في «ر» فالقياسُ تحريك الهمزة.

(٤) في «ر» و «ق» : على لفظها.

(٥) نقص في «ق» .

(٦) في «ب» و «ر» و «ق» : هو حسن الردية.

(٧) زيادة في «ر» و «ق» .

فإذا نسبت إليه فالوجه أن تُجريَ الهمزةَ مُجْرى المُبْدلة من الأَصل فتقول: عِلْبَائِيٌّ، وحِرْبَائِيٌّ.

ويجوز: عِلْبَاوِيٌّ، وحِرْبَاوِيٌّ، تَقْلِبُ الهمزةَ إلى الواو، وهذا الوجه في هذا أجودُ منه في كِسَاوِيٌّ، وَرِدَاوِيٌّ.

والضرب الرابع من الممدود: أن تكون الهمزة للتأنيث كقولك: حمراءُ وصفراءُ، فإذا نسبت إليه لم يكن غير قلب الهمزة واواً كقولك: حَمْرَاوِيٌّ، وصَفْرَاوِيٌّ.

وإنما لم تحذف هذه الهمزةُ - وإن كانت للتأنيث - كما حذفت الألف المقصورة في حُبْلى؛ لأن هذه الهمزة متحركةٌ (حَيَّةٌ[1]) ، والألفُ المقصورة ساكنة (ميِّتَةٌ[1]) ، فوجب أن يكون حكم المتحرك (الحيِّ[1]) أقوى في باب الثبات من الساكن الميِّت.

وإنما وجب قلبها واواً لِتَغَيُّرِ (لفظ[2]) علامة التأنيث إذ[3] كانت ياء النسب مضارعة لعلامة التأنيث لما[4] بَيَّنَّا.

وما كان من الممدود همزته لغير التأنيث إلاَّ أن الاسم مؤنث فإنك إذا نسبت إليه قلَبْتَ الهمزةَ واواً؛ للفرق بين النسب إلى المؤنث وغير المؤنث من الممدود كقولك في النسب إلى السَّمَاء: سَمَاوِيّ، وإلى حِرَاء وقُبَاءَ فيمن أَنَّثَ: حِرَاوِيٌّ، وقُبَاوِيٌّ.

---

(١) نقص في «ب» و «ق» .

(٢) نقص في «ق» .

(٣) في الأصل: إذا كانت.

(٤) في «ر» و «ق» : كما بينا.

وإن شئت (لم[1]) تقلب الهمزةَ، وتركْتَها على حالها فتقول: سَمَائِيّ، وحِرَائِيّ، وقُبَائِيّ، والقلب أجودُ.

وإن لم يكن الاسم مؤنثاً فالأجود الهمز[2] على قياس كساء، وتجوز أيضاً الواو كما جاز كِسَاوِيّ، فتقول: حِرَائِيّ، وقُبَائِيّ فيمن جعلهما مذكرين، وإن شئت: قُبَاوِيّ، وحِرَاوِيّ[3].

وما كان على فَعَالة أو فِعالة أو فُعَالة مما لامه ياءٌ أو واوٌ نحو: صَلاية[4]، وسِقَاية[5]، وَنُفَاية[6]، وَطُفَاوة[7]، فما كان من هذا لامه (ياءً[8]) فالنسب إليه على وجهين[9]:

أحدهما: أن تُقْلَب الياءُ همزةً فتقول: صَلاَئِيّ، وسِقَائِيّ (وَنُفَائِيّ[10]) ؛ لأنك لَمَّا حذفتَ الهاءَ، وصارت الياءُ طرفاً بعد الألف وجب قلبُها همزةً، ثُمَّ تُدْخِل عليها ياءَ النسب.

والوجه الثاني: أنْ تقلِبَ الهمزةَ واواً فتقول: صَلاَوِيّ، وسِقَاوِيّ[11]

---

(١) نقص في «ر» .

(٢) في «ب» : الهمزة.

(٣) انظر: سيبويه جـ٢ صـ٧٩، والمقتضب جـ٣ صـ١٤٩.

(٤) في اللسان (صلا) : «والصلاية والصلاءة: مُدَقّ الطيب» .

(٥) في اللسان (سقى) : «والسِّقاية: الإناء يسقى به» .

(٦) في اللسان (نفى) : «ونُفاية الشيء بقيته» .

(٧) في اللسان (طفا) : «الطُّفاوة: الدارة حول القمر، وطفاوة القدر: ما طفا عليها من الدسم» .

(٨) نقص في «ق».

(٩) انظر: كتاب سيبويه جـ٢ صـ٧٥ ـ ٧٦ والرضي على الشافية جـ٢ صـ٥٩.

(١٠) نقص في «ب» و «ر» و «ق» .

(١١) انظر: الرضي على الشافية جـ٢ صـ٥٢.

ونُفَاوِيّ، كما قلبتَ (همزةَ[1]) كِسَاوِيّ، وَعَلْبَاوِيّ.

وما كان لامه واواً لم يغير البتة كقولك في النسب إلى شَقاوة، وغَبَاوة، وَطَفَاوة: شَقاوي وغَباوي وطَفاوي؛ لأنّا كُنّا نفر من الياء والهمزة إلى الواو، فإذا كانت الواو موجودةً في الكلمة[2] وجب تركها على حَالها، قال جرير[3]:

إذا هَبَطْنَ[4] سَمَاوِيا مواردُه ... من نَحْوِ[5] دُومَةَ خَبْتٍ قَلَّ تَعْرِيسِي

فنسب إلى السماوة على ما قلنا.

وما كانت لامه ياء وقبلها ألف نحو: راية وآية فالنسب إليه على ثلاثة أوجه:

أحدها: ترك الياء على حالها كقولك: رَايِيٌّ، وآيِيٌّ.

والثاني: قلبُ الياء همزةً[6] / كقولك: رَائِيٌّ (وآئِيٌّ[7]) . [٨٩ / ا]

والثالث: قلبها واواً كقولك: رَاوِيٌّ، وآوِيٌّ.

---

(١) نقص في الأصل.

(٢) في الأصل: في الكلام.

(٣) انظر ديوانه صـ٣٢٢ (طبع الصاوي) .

(٤) في «ر» : هبطنا.

(٥) في «ر» : من جو دومة.

وهو من شواهد سيبويه جـ٢ صـ٧٦، وانظر: شرح السيرافي جـ٤ صـ٥٥١، وابن يعيش جـ٥ صـ١٥٧، يقول: إذا هبطت الإبل مكاناً من السماوة ووردت ماء لم أقم فيه شوقاً إلى أهلي وحرصاً على اللحاق بِهِمْ، ودومة خبت: موضع بعينه، والتعريس: نزول المسافر آخر الليل.

(٦) انظر: كتاب سيبويه جـ٢ صـ٧٦.

(٧) نقص في «ق» .

فَمَن ترك الياء على حالها أجراه في النسب مُجْرَاهُ في غيره، ومن هَمَزَ أو جعلها واواً فعلى[1] قياس النسب (إلى عَطَايَة[2] وسِقَاية كما بيَّنَّا.

فصل: وما كان في آخره ياء، وقبل الياء كسرة أو ياء فإنك تقلب الياءَ في النسب[3]) (إليه[4]) واواً فتقول في عَمٍ وشجٍ: عَمَوِيّ، وشَجَوِيّ؛ لأنك تقلب الكسرة فتحة كما قلبتها في نَمِرٍ فتقلب الياءَ ألفاً ثم تُقْلَب واواً كما قلنا في رَحىً وعَصاً.

وكذلك تقول في عَدِيٍّ وَغَنِيٍّ إذا نسبْتَ إليهما: عَدَوِيّ وَغَنَوِيّ، وفي قُصَيّ وأُمَيَّةَ: قُصَوِيّ وأُمَوِيّ، تَقْلِبُ الياءَ واواً؛ لئلا تتوالى أربع ياءات.

ومنْهُمْ من[5] يقول: عَدِيِّيٌّ، وأُمَيِّيٌّ، وقُصَيِّيٌّ، فيحتمل ثقل الياءات، ويجريه على لفظه قبل النسب.

وكذلك تقول في النسب إلى حَيَّةَ: حَيَوِيّ، وإلى لَيَّةَ: لَوَوِيّ، وإلى طَيَّةَ: طَوَوِيّ، فتقلب الياء واواً على ما ذكرنا.

ومنْهُمْ من[6] يقول: (أيضاً[7]) حَيِّيٌّ، وَلَيِّيٌّ، وَطَيِّيٌّ كما قال: عَدِيِّيٌّ، وأُمَيِّيٌّ، وفي النسب إلى «يَرْمِي» وجهان:

---

(١) في الأصل: على.

(٢) في اللسان (عطى) : «العطاية: على خلقة سام أبرص أعيظم منها شيئاً» .

(٥) نقص في الأصل.

(٤) نقص في الأصل و «ب» و «ق» .

(٥) انظر: كتاب سيبويه جـ٢ صـ٧٣، والرضي على الشافية جـ٢ صـ٢٢، ٣٠.

(٦) انظر: كتاب سيبويه جـ٢ صـ٧٣، والرضي على الشافية جـ٢ صـ٥٠.

(٧) نقص في «ب» و «ر» .

إنْ شِئْتَ حذَفْتَ الياءَ فقُلْتَ: يَرْمِيٌّ؛ لئلا تجتمع الياءات.

وإن شئت فتحت ما قبل الياء وقلَبْتَ الياء ألفاً ثم واواً فتقول: يَرْمَوِيّ على قياس تَغْلَبِيّ.

وإن كان ما قبل الياء ساكناً لم يُغيَّرْ كقولك في النسب إلى ظَبْيٍ[1]: ظَبْبِيٌّ، وإلى رَمْيٍ: رَمْيِيٌّ.

فصل: فإذا نسبت إلى اسم على حرفين، والمحذوف منه لامُ الفعل[2]، والتثنيةُ لا تَرُدُّ الذاهبَ منه إليه،فلك في النسبة إليه وجهان:

إنْ شئت تركته على لفظه المستعمل، وإنْ شئت رددت إليه الذاهبَ منه، تقول في النسب إلى غدٍ: غَدِيّ، وإن شئت: غَدْوِيّ؛ لأن الأصل (في[3] غدٍ) غدْوٌ، (كما[4]) قال لبيد[5]:

وما الناسُ إلاّ كالدِّيارِ وأهْلُها ... بها يومَ حَلُّوها وغَدْواً بَلاقِعُ

---

(١) في الأصل: إلى طيئ: طيئي.

(٢) المراد بالفعل هنا الكلمة، وجاء مثل هذا التعبير في المنصف جـ١ صـ٥٨ حيث قال ابن جني: « .. وكذلك «ابنة وابنم» مثله والميم زائدة، وليست بدلاً من لام الفعل على حد ما كانت الميم في «فم» بدلاً من عين الفعل» .

(٣) نقص في «ر» و «ق» .

(٤) زيادة في «ق» .

(٥) انظر: ديوانه صـ١٦٩.

وهو من شواهد سيبويه جـ٢ صـ٨٠، وانظر: المنصف جـ١ صـ٦٤ وجـ٢ صـ١٤٩ وشرح السيرافي جـ٤ صـ٥٥٩، وأمالي ابن الشجري جـ٢ صـ٣٥، وابن يعيش جـ٦ صـ٤، والبلاقع: الخالية المتغيرة، واحدها بلقع وهو الأرض القفر التي لا شيء فيها.

ويروى أَهْلُها بالرفع.

وإن كانت التثنية ترد الذاهب منه لم يجز فيه غيرُ الرد (في النسب[1] كقولك) في النسب إلى أَبٍ، وأَخٍ: أَبَوِيّ، وأَخَوِيّ؛ لأنك تقول في التثنية: أبوان، وأخوان.

وتقول في النسب إلى يَدٍ: يَدِيّ، ودَمٍ: دَمِيّ، وإنْ شئتَ: يَدَوِيّ، وَدَمَوِيّ؛ لأن التثنية يَدَانِ، وَدَمَانِ.

وقد جاء في الشعر يَدَيَانِ، وَدَمَيَانَ، قال الشاعر[2]:

(فَلَوْ أَنَّا عَلى حَجَرٍ ذُبِحْنَا ... جَرَى الدَّمَيَانِ بالخبر اليَقِينِ

وقال آخر[3]:)

يَدَيَانِ بالمعروف عند مُحَرِّقٍ ... قَدْ تمنعانِكَ أَنْ تُضَامَ وتُضْهَدَا[4]

---

(١) نقص في «ق» .

(٢) هو علي بن بدال بن سليم، ونسب أيضاً إلى المثقّب العبدي، وإلى الفرزدق وإلى الأخطل وليس في ديوان أيٍّ منْهُمْ، وإلى المرداس بن عمر، وقد رجح البغدادي في الخزانة نسبته إلى علي بن بدال، قال في الخزانة جـ٣ صـ٣٥٢: «وابْنُ دريد هو المرجع في هذا الأمر، فينبغي أن يؤخذ بقوله، والله أعلم» وقد نسبه ابن دريد إلى علي بن بدال.

والبيتُ من شواهد المبرد في المقتضب جـ١ صـ٢٣١، وجـ٢ صـ٢٣٨، وجـ٣ صـ١٥٣ وانظر: المنصف جـ٢ صـ١٤٨، والجمهرة جـ٣ صـ٤٨٤، والمخصص جـ١٥ صـ١٦٨، وأمالي ابن الشجري جـ٢ صـ٣٤، والإنصاف صـ٣٥٧، وابن يعيش جـ٤ صـ١٥١، ١٥٢، وجـ٥ صـ٨٤، وجـ٦ صـ٥ وجـ٩ صـ٢٤، والمقرب جـ٢ صـ٤٤ والخزانة جـ٣ صـ٣٤٩، وشرح شواهد الشافية صـ١١٢، ١١٤، والأشموني جـ٤ صـ١٤٤، وحاشية يس جـ٢ صـ٣٣٥، واللسان وتاج العروس (دمى) ، ورسالة الملائكة صـ١٦١، ومعجم شواهد العربية صـ٤٠٨ ـ ٤٠٩. وتزعم العرب أن الرجلين المتعاديين إذا ذبحا لم تختلط دماؤهما، وهذا هو المراد بقول الشاعر: بالخبر اليقين.

(٣) نقص في الأصل .

(٤) لم أقف لهذا البيت على نسبة إلى قائل معين، وهو من شواهد ابن جنيفي المنصف جـ١ صـ٦٤ وجـ٢ صـ١٤٨ وانظر: شرح السيرافي جـ٤ صـ٥٦٢، وأمالي ابن الشجري جـ٢ صـ٣٥، والمخصص جـ١٧ صـ٥٢، وابن يعيش جـ٤ صـ١٥١، وجـ٥ صـ٨٣، وجـ٦ صـ٥ وجـ١٠ صـ٥٦، والمقرب جـ٢ صـ٤٤، والخزانة جـ٣ صـ٣٤٧، ٣٥٠، وشرح شواهد الشافية صـ١١٣ ـ ١١٤، وحاشية يس جـ٢ صـ٣٣٥، والأشموني جـ٤ صـ١٤٤، ورسالة الملائكة صـ١٦٦، ومحرّق: لقب عمرو بن =

فإن كان المحذوف منه فاءُ الفعل فهو على ضربين:

أَحَدُهُمَا: ما حذف (منه)[1] فاؤه ولامه صحيح نحو: عِدَةٍ وهِبَةٍ، فهذا لا تَرُدّ إليه الذاهبَ منه في النسب فتقول: عِدِيّ وهِبِيّ[2].

والضرب الثاني: ما كان لامه ياء نحو: دِيَةٍ، وشِيَةٍ، فهذا تُرَدُّ إليه فاؤه في النسب، وفيه خلاف:

فسيبويه[3] يرد إليه فاءَه ولا يرد الكلمة إلى أصلها مع وجود الفاء، فتقول في النسب إلى شِيَةٍ، ودِيَةٍ: وِشَوِيّ، وَوِدَوِيّ.

وإنما وجب رد الواو الذاهبة؛ لأنك لَمَّا حذفت الهاء للنسب بقي حرفان، الثاني منهما حرف مد ولين، فوجب زيادة حرف فكان الأَولى أن يُرَدّ إليه ما ذهب منه، فرُدّت الواو، ولم تَدْعُ الضرورة إلى أكثر من رد الحرف الذاهب، فلمَّا ردوه صار التقدير: وِشِيِيّ، ووِدِيِيّ، فنقلْتَ حركةَ ما قبل الياء إلى الفتح ، وقَلَبْتَ الياءَ واواً على قياس عَمَوِيّ ؛ وشَجَوِيّ في عَمٍ وشَجٍ .

وأمَّا الأخفشُ[4] فيرد الكلمة إلى أصلها إذا رَدَّ الواوَ فيقول : وِشْيِيّ ، وَوِدْيِيّ ؛ لأنَّ الأصل : وِشْيَة ، وَوِدْيَة .

= هند ملك الحيرة، ولقب بذلك لأنه حرق مائة من بني تميم، وقيل المقصود بذلك الحارث بن عمرو ملك الشام من آل جفنة وقيل له ذلك؛ لأنه أول من حرق العرب في ديارهم، وتضهد: تظلم، وتقهر وفي اللسان (ضهد) : «ضهد يضهده ضهدا أو اضطهده: ظلمه وقهره» .

(١) نقص في باقي النسخ.

(٢) انظر المقتضب جـ٣ صـ١٥٦.

(٣) انظر: كتاب سيبويه جـ٢ صـ٨٥.

(٤) انظر: المقتضب جـ٣ صـ١٥٦، وشرح السيرافي جـ٤ صـ٥٧٦، والرضي على الشافية جـ٢ صـ٦٣.

وإلى هذا ذهب أبو العباس[1] المبرد ، والوجهان جيدان ، وعلتاهُمَا مُتكَافِئَتَان ، فاعرف ذلك إن شاءَ الله تعالى .

فصل : وإذا نسبت إلى اسْمٍ مثنًّى أو مجموع جمع السلامة حذفت علامة التثنية والجمع منه ، ونسبت إلى لفظ الواحد فقلت في النسب إلى « زَيدان » : زَيْدِيّ ، وإلى « مُسْلِمَان » مُسْلِمِيّ (وإلى مُسْلِماتٍ[2]: مُسْلِمِيّ) أيضاً ، وإن نسبت إلى « مسلمين » اسم رجل على مذهب من يحكي إعرابه (قبل التسمية[3]) حذَفْتَ ونَسَبْتَ[4] إلى لفظ الواحد كقولك : مُسْلِمِيّ ، وفي قِنَّسْرِينَ : قِنَّسْرِيّ .

فإن نسبت إليه على مذهب[4] من يجعل الاعرابَ في النون فيقول : هذه قِنَّسْرِينٌ و (هذا[5]) مُسْلِمِينٌ لم تَحْذِف فتقول : مُسْلِمِينِيّ ، وقِنَّسْرِينِيّ كما تقول : غِسْلِينِيّ في النسب إلى غِسْلِينٍ .

فإن نسبتَ إلى جمع مكسر وليس باسم لشيء نسبت إلى الواحد فقلت في النسب إلى الكلاب[6]: كَلْبِيّ ، وإلى العالم[7] بالفرائض : فَرْضِيّ ، وإلى من أكثر الجلوس في المساجد : مَسْجِدِيّ .

---

(١) انظر: المقتضب جـ٣ صـ١٣٧، ١٥٦ ـ ١٥٧، وذكر السيرافي في شرحه جـ٤ صـ٥٧٧ أن المبرد كان يذهب إلى مثل قول الأخفش.

(٢) نقص في «ق» .

(٣) نقص في «ر» .

(٤) انظر: كتاب سيبويه جـ٢ صـ٨٦، والمقتضب جـ٣ صـ١٦٠، وجـ٤ صـ٣٨.

(٥) نقص في «ب» و «ق» .

(٦) في «ق» : إلى كلاب.

(٧) في «ر» و «ق» : وإلى عالم.

وإنْ كان الجمع اسْماً لشيءٍ بسبْتَ إلى لفظ الجمع كقولك في المدائن : مَدَائِنِيّ ، وفي كلاب اسم رجل : كِلاَبِيّ .

وإنما وجب هذا للفصل بين ماكان اسماً لشيءٍ وبين ما كان جمعاً ليس باسم لشيء .

وإذا نسبت إلى اسْمَين جُعِلاَ اسْماً واحداً حذَفْتَ الثانيَ وأَضَفْتَ إلى الصدر كقولك في حَضْرَمَوْتَ : حَضْرِيّ وفي خَمْسَةَ عَشَرَ : خَمْسِيّ .

وإنما وجب حذف الثاني لأنه بمنزلة هاء التأنيث ، ألا ترى أنك تَبْنِي الاسم الأوّل على الفتح كما تَبْنِي ماقبل هاء التأنيث في حَمْزَةَ (وَحَمْدَةَ[1]) ، فوجب أن يجريَ مَجْرَى ما فيه هاء التأنيث في النسب إلى الصدر بعد حذف الهاء .

ومنهُم من ينسب إلى الاسْمين جميعاً كما قال الشاعر في النسب إلى رَامَ هُرْمُزَ :

تزوجتُها رَامِيَّةٌ هُرْمُزِيَّةً ... بفَضْلِ الذي أعْطَى الأَميرُ من الرِّزْقِ[2]

---

(١) تقص في «ر» .

(٢) في «ب» و «ق» : من الورق، وفي «ر» : من الوفر، وهذا البيت لا يعرف قائله، وهو من شواهد السيرافي جـ٤ صـ٥٨٣، وانظر: المخصص جـ١٣ صـ٢٤٣ وجـ١٧ صـ١١٩، والمقرب جـ٢ صـ٥٨، وشرح شواهد الشافية صـ١١٥، والتصريح جـ٢ صـ٣٣٥، والأشموني جـ٤ صـ٢٣٣، ومعجم شواهد العربية صـ٢٤٩، قال ياقوت في معجم البلدان (رامهرمز) : «ومعنى رام بالفارسية المراد، والمقصود، وهرمز أحد الأكاسرة، فكأن هذه اللفظة مركبة معناها مقصود هرمز، أو مراد هرمز، ...وقال حمزة: رامهرمز: اسم مختصر من رامهر مز أزدشير، وهي مدينة مشهورة بنواحي خوزستان» .

فإذا نسبت إلى اسمٍ مضاف فلا بد من حذف أحد الاسمين، والأصل فيه أن تحذفَ الثانيَ وتنسُبَ إلى الصدر على قياس ما ذكرنا، إلا أن يُخافَ الالتباس فيحذفُ الأوّلُ حينئذٍ وينسَبُ إلى الثاني، تقول في النسب إلى امرئ القيس: (امْرِئِيّ[1]) ، وإلى عبد القيس: عَبْدِيّ، وإلى عبد مناف: مَنَافِيّ فَيُنْسَبُ إلى الثاني؛ لكثرة الاشتراك في عبد، وكذلك إلى ابن كُراع: كُرَاعِيّ وإلى ابن الزبير: زُبَيْرِيّ؛ لكثرة الاشتراك في ابن، وكذلك (في[2]) النسب إلى أبي بكر بن كلاب: بَكْرِيّ للاشتراك في الأب.

وربما اشتقوا من الاسمين اسماً واحداً ونسبوا إليه كقولهم: عَبْشَمِيّ في عبد شَمْس، وَعَبْدَرِيّ في عَبْدِ الدَّار، ولا يُقَاسُ على هذا؛ لأنه لم يطرد، وإنما قالوه في الموضع الذي خافوا فيه اللبس على طريق النادر.

فصل: وإذا نسبتَ إلى اسم في آخره ياء مشددة على لفظ المنسوب حذفتَ تلك الياءَ، وَجَعَلْتَ / مكانها ياءَ النسب فقلتَ في النسب إلى بُخْتِيٍّ: بُخْتِيٌّ، [٩٠ / ا] وإلى كُرْسِيٍّ: كُرْسِيٌّ، يكون اللفظان واحداً، وإن نسبتَ مؤنثاً قلت: كُرْسِيَّة، وبُخْتِيَّة[3].

وكذلك إذا نسبتَ إلى جَمْعٍ هذا نحو بَخَاتِيّ، وَكَرَاسِيّ اسم رجل قلت: بَخَاتِيٌّ وكَرَاسِيٌّ.

والفرق بين المنسوب وغير المنسوب في هذا: أن المنسوب مصروف، والجمع

---

(١) نقص في «ق» .

(٢) زيادة في «ر» و «ق» .

(٣) في اللسان (بخت) : «البخت والبختية دخيل في العربية أعجمي معرب وهي الإبل الخراسانية تنتج من بين عربية وفالج، وبعضُهُمْ يقول: إنَّ البخت عربي» .

غير مصروف، تقول: هـذا رجل كَرَاسِيٌّ، ورجـل بَخَـاتِيٌّ (فتَصْرِف[1]) كما تقـول: هذا رجل مَدَائِنِيٌّ (فتصرفه[2]) ، ومدائنُ قبل التسمية[3] لا تَنْصَرِفُ لِمَا بَيَّنَّا.

وإن كانت الياء المشددة قبل آخر الكلمة حذفتَ المتحركة منهُما في النسب تقول إذا نسبت إلى أُسَيِّـد: أُسَيْـدِيّ، وإلى مَيِّت: مَيْتِيّ، وإلى لَيِّن وَهَيِّن: لَيْنِيّ، وَهَيْنِيّ.

وإنما وجب أن تحذف المتحركـة منهُما دون السـاكنـة؛ لأَنَّ المتحركـة أَثْقَلُ من الساكنة؛ لأَنَّ الياءَ التي عليها الكسرة بمنزلة ياءَيْن؛ فلذلك وجب حذفها.

فصل: واعلم أن من النسب مالا يلحقه (ياء[4]) النسب، وذلك إذا جعلت المنسـوب[5] صـاحب شيء يعـانيـه، ويعـالجـه كقـولـك: البَـزَّازُ، والعَطَّـار (والبوّاب[6]) ، واللَّبَّان والتَّمّار لبائع البَزّ والعِطْرِ واللَّبن، والتَّمر، وكذلك: الحَمَّار لصاحب[7] الحَمِير، والجَمَّال لصاحب الجِمَال.

وإن كان ذا شيء (و)[8] لم يَكُ صنعةً يعانيها فـأكثر مـا يجيء على فـاعل كقولك: تامر، ولابن لذي اللبن والتمر كما قال الحطيئة[9]:

---

(١) نقص في «ر» .

(٢) نقص في «ق» .

(٣) في «ر» و «ق» : قبل النسب.

(٤) نقص في الأصل.

(٥) في الأصل و «ب» .: المنسوب إليه.

(٦) نقص في «ب» وفي «ر» والثوّابُ.

(٧) في «ب» : لبائع الحمير.

(٨) زيادة في «ر» و «ق» .

(٩) انظر: ديوانه صـ١٦٨.

أَغَرَّتَنِي وَزَعَمْتَ أَنَّـــــــــــــك لابِنٌ بـــــــــالصيف تَـــــــــامِرْ

أي ذو لبن و (ذو[1]) تمر، وكذلك: نَاشِب لصاحب النُّشَاب[2] ونَـابِل للَّـذي معه النَّبْل، وسائف لصاحب السَّيْف.

وقد يجيء[3] هذا على فعَّال (أيضاً[4]) ، قالوا: رجل سَيَّـاف، وتَرَّاس وَنَبَّـال للذي معه سَيْف، وتُرْس، ونَبْل، وذلك لكثرة ملازمته لهذه الأشيـاء، قـال امرؤ القيس[5]:

وليس بـذي رمـح فَيَطْعُنَنِي بـه وليس بـذي سَيْفٍ وليس بنَبَّـالِ

أي بذي نَبْل.

وقالوا: هَمٌّ نَـاصِبٌ، أي ذُو نَصَبٍ، و (يقـال[6]) رَجُلٌ طَـاعِمٌ (و[7]) كَـاسٍ،

= والبيت من شواهد سيبويه جـ٢ صـ٩٠، وانظر: المقتضب جـ٣ صـ١٦٢ والخصائص جـ٣ صـ٢٨٢، وشرح السيرافي جـ٤ صـ٥٩٩، وابن يعيش جـ٦ صـ١٣، والأشموني جـ٤ صـ٢٤٧، واللسان (لبن) والمقاييس (تمر) و (لبن) ومعجم شواهد العربية صـ١٣٣.

(١) نقص في الأصل.

(٢) النشاب: السهام.

(٣) في «ق» : وقد بنى.

(٤) نقص في «ب» .

(٥) انظر: ديوانه صـ٣٣.

والبيت من شـواهـد سيبـويـه جـ٢ صـ٩١، وانظر: المقتضب جـ٣ صـ١٦٢، وشرح السيرافي جـ٤ صـ٦٠٠، وابن يعيش جـ٦ صـ١٤، والمغني صـ١١١، وشرح شـواهـدِه صـ١١٧، والعيني جـ٤ صـ٥٤٠، والتصريح جـ٢ صـ٣٤٠، والأُشْموني جـ٤ صـ٢٤٧، وشروح سقط الزند صـ١٦٨٠، ومعجم شواهد العربية صـ٣١٠.

(٦) نقص في «ر» و «ق» .

(٧) نقص في «ق» .

تريد ذا طعام، وكُسْوَة، قال الحطيئة[1]:

دَعِ المكارم لا تَرْحَلْ لِبُغْيَتِها ... واقْعُدْ فإنَّكَ أَنْتَ الطَّاعِمُ الكَاسِي

وكذلك وصف المؤنث كقولك: حائض، وطامثٌ، وطاهِرٌ، وعاقِرٌ، يَجْرِي هذا المَجْرى، ولذلك لم يؤنث؛ لأنه يراد به: ذاتُ حَيْض، وذَاتُ طَمْثٍ، وذَاتُ طُهْرٍ، وذاتُ عُقْرٍ[2]، وليست بجارية على الفعل، فلمَّا كانت هذه الأوصافُ متضمنةً لمعنى المصدر[3] لم تُؤَنَّثْ.

فإنْ أجريتها على الفعل أَدْخَلْتَ فيها الهاءَ كقولك: حاضت المرأة فهي حائضة، وطهرت فهي طاهرة.

وكذلك إنْ أردت بشيء من هذه الصفات المستقبل أَدْخَلْتَ الهاءَ فقلت: حائضة غداً، وطالقة (غدا[4]) ، كما قال الأعشى[5]:

أَجَارَتَنَا[6] بِينِي فإنّك طالقهْ ... كذاكِ أمورُ النّاس غادٍ وطارقهْ

وجميع ما يراد به النسب في هذا الباب غير جار على الفعل في المذكر،

---

(١) انظر: ديوانه صـ٢٨٤.

والبيتُ من شواهد ابن يعيش جـ٦ صـ١٥، وانظر: شرح شواهد الشافية صـ١٢٠ والأشموني جـ٤ صـ٢٤٧، واللسان (طعم) و (كسا) ومعجم شواهد العربية صـ١٩٩، يريد: أنك ترضى بأن تشبع وتلبس، يقال: كسى الرجل يكسى إذا اكتسى، وهو بهذا يهجو الزبرقان بن بدر.

(٢) العَقْر والعُقر: العقم، وهو استعقام الرحم، وهو أن لا تحمل.

(٣) في «ر» و «ق» : مضمنة معنى المصدر.

(٤) نقص في «ب» .

(٥) انظر: ديوانه صـ١٨٣.

(٦) في «ر» و «ق» : أيا جارتي.

وهو من شواهد ابن الأنباري في الإنصاف صـ٧٦٠، وانظر: اللسان (طلق)، والبحر المحيط جـ١ صـ١٧٥، وشرح أدب الكاتب صـ٣٦٨، وتاج العروس (طلق) ، ومعجم شواهد العربية صـ٢٤٢.

والمؤنث جميعاً، ألا ترى أنك تقول: رجل دارع لذي الدِّرْع (و)[1] رجل رامح لذي الرُّمح، ولا يقال رَمَحَ، ولا دَرَعَ؟ وكذلك حائض (و[2]) بابه غير جار على الفعل، / ومما يدلك (على[3]) أن حائضاً غيرُ جارٍ على الفعل أنه وَصْفٌ مُذَكّرٌ، [٩٠ / ب] وليس بمؤنث، ولو سَمَّيْتَ به رجلاً لصرفته فقلت: رأيت حائضاً، ومررت بحائضٍ، ولو كان جارياً على فعل المؤنث لكان مؤنثاً ولم ينصرف إذا سُمِّيَ به المذكر، وأمَّا عيشةٌ راضية فمعناها ذَاتُ رضاً، وليست بجارية على الفعل أيضاً، وإنَّمَا أُدْخِلَتْ الهاءُ فيه للمبالغة كما تدخل في قولك: رجل رَاوِيَةٌ وَعَلاَّمَةٌ، فاعرف ذلك إن شاء الله.

---

(١) نقص في «ق» .

(٢) نقص في «ر» .

(٣) زيادة في «ر» و «ق» .

بَابُ المقصورِ والممدودِ

المقصور، والممدود كل واحد منهما على ضربين:

أحدهما: يُدْرَك قياسا، **والآخر:** يُدْرَك سماعا.

فالمقصور (هو[1]) : كل اسم في آخره ألف نحو عصا، ومُعْطَى، (وحُبْلَى[2]) وما أشبه ذلك.

والممدود: كل اسم في آخره همزة قبلها ألف نحو عَطَاءٍ، وكِسَاءٍ، وحَمْرَاءَ، وفُقَهَاءَ، وما أشبه ذلك.

وإنما سمي المقصور مقصورا؛ لأنه قُصِرَ عن الهمزة أي حُبِسَ.

والقصر: الحبس والمنع، والمقصور من الأسماء: المحبوس (و[3]) الممنوع من الهمزة، ومنه قوله عز وجل: ﴿حُورٌ مَقْصُورَاتٌ[4] فِي الخِيَامِ﴾ . أيْ محبوسات ممنوعات عن التَّبَذُّل (فما كان بالقياس[1] قِيسَ عليه) .

وما يدرك من المقصور بالقياس: ما كان له نظير من الصحيح يقاس عليه، وعلامته: أن يكون نظيره من الصحيح قبل آخره مفتوح، وذلك كل ما كان على فَعِلَ يَفْعَلُ واسم الموصوف منه أَفْعَلُ، والمصدر (منه[5]) على فعَلٍ في الصحيح والمعتل.

---

(١) زيادة في «ر» و «ق» .

(٢) نقص في «ق» .

(٣) زيادة في «ر» .

(٤) الآية ٧٢ من سورة الرحمن.

(٥) نقص في «ر» .

فالصحيح نحو: صَلِع يصْلَع فهو أَصْلَعُ، والمصدر منه الصَّلَعُ، وكذلك: حَوِل يَحْوَل فهو أحول، والمصدر منه حَوَلٌ.

والمعتل نحو: عَمِيَ يعْمى فهو أَعْمَى، والمصدر (منه[1]) عَمىً، وعَشِيَ يَعْشَى فهو أَعْشَى، والمصدر (منه[2]) عَشىً، فالْعَشَى والعمى بمنزلة الصَّلَعِ والحَوَلِ، وأصلها: عَمَيٌ وعَشَوٌ، والياء والواو إذا وقعتا في موضع حركة وقبلها فتحة انقلبتا ألفين.

وكذلك ما كان على فَعِل يفْعَل، واسم الموصوف[3] منه فَعْلاَنٌ فالمصدر منه فَعَلٌ أيضا في الصحيح والمعتل.

فالصحيح (نحو[4]) عَطِشَ يَعْطَشُ فهو عَطْشَانُ، والمصدر العَطَش، وغرِث يَغْرَثُ فهو غَرْثان، والمصدر الغَرَثُ.

والمعتل على (نحو[5]) هذا نحو: طَوِيَ يَطْوى فهو طَيَّانُ، والمصدر الطَّوَى، وصَدِي يَصْدَى فهو صَدْيان، والمصدر الصَّدَى، فالطَّوى بمنزلة الغرَث وفي معناه، والصَّدَى بمنزلة العطش وفي معناه.

وكذلك (كل[6]) ما كان على فَعِل يَفْعَل (فهو فَعِل[7]) فالمصدر منه في الصحيح والمعتل على فَعَلٍ.

---

(١) نقص في «ب» .

(٢) زيادة في «ق» .

(٣) في «ر» : والاسم منه فعلان، وفي «ق» : واسم المصدر منه فعلان.

(٤) زيادة في «ق» .

(٥) زيادة في «ر» .

(٦) نقص في الأصل.

(٧) نقص في «ب» .

(فالصحيح[1]) نحو كَسِل يكْسَل فهو كَسِلٌ، والمصدر (منه[2]) الكَسَلُ.

والمعتل نحو هَوِيَ يَهْوَى فهو هَوٍ، والمصدر (منه[3]) الهَوَى، وَرَدِيَ يرْدَى فهو رَدٍ، والمصدر الرَّدَى.

وكذلك (كل[4]) ما كان على ثلاثة أحرف في آخره ألف مِمَّا جمع على أفعال فهو مقصور قياسا على نظيره من الصحيح نحو: قَفَا وأَقْفَاء، ورحى وأَرْحَاء؛ لأنه بمنزلة جَبَل وأجبال، وجَمَل وأجمال.

وما كان بمعنى المفعول مما زاد على ثلاثة أحرف من المعتل فهو مقصور نحو: مُعْطَىً، [5] ومُسَلْقَىً[6]؛ لأن مُعْطىً بمنزلة مُخْرَجٍ؛ لأن فعلَه أُعْطِيَ يُعْطَى فهو مُعْطىً / كما تقول: أُخْرِجَ يُخْرَج فهو مُخْرَجٌ، ومُسَلْقَىً[6] مثل مُدَحْرَج؛ [٩١ / ا] لأنك تقول: دُحْرِجَ فهو مُدَحْرَجٌ، وسُلْقِيَ فهو مُسَلْقَىً[7]، وكل جمع لفُعْلَةٍ أو فِعْلة نحو: عُرْوةٍ وعُرىً، وزُبْيَةٍ[8] وَزُبىً، وفِرْيَة وفِرىً فهو مقصور؛ لأنه بمنزلة بُرْمَةٍ[9] وبُرَم، وقِرْبَةٍ وقِرَب.

فكل اسم مقصور يوجد له نظير من الصحيح فإنه يؤخذ بالقياس، ومالم يوجد له نظير من الصحيح فإنه لغة يُتَّبَعُ فيها السماع من العرب نحو: الرضا،

---

(١) نقص في «ق» .

(٢) نقص في «ب» و «ق» .

(٣) نقص في «ب» و «ر» و «ق» .

(٤) زيادة في «ر».

(٥) في اللسان (سلق) : «سلقاه: ألقاه على ظهره» .

(٦) في «ب» و «ق» : ومستلقى.

(٧) في «ق» : فهو مستلقي.

(٨) الزبية: الرابية التي لا يعلوها الماء، وفي المثل: «قد بلغ السيل الزبى».

(٩) البرمة: قدْر من حجارة.

لا يحكم عليه إلا بالسماع؛ لأنَّ الاسم[1] الموصوف منه راض على فاعل، والمقيس من هذا الباب ما كان اسم الموصوف منه (على[2]) فَعِلٍ نحو ما ذكرنا.

وما كان اسم الموصوف منه على فَاعِلٍ فمصادره مختلفة نحو: عَلِمَ يَعْلَمُ عِلْماً، وجَهِلَ يَجْهَلُ جَهْلاً، ورَحِمَ يَرْحَمُ رَحْمَةً، فلمَّا لم يَجِئْ على طريقة واحدة لم يجز القياس عليه كما يقاس (على[3]) ما يطرد في بابه كما قلنا.

فصل: وأمَّا الممدود المقيس (عليه[4]) فما كان مصدرا لأَفْعَلْتُ وافْتَعَلْتُ، وانْفَعَلْتُ واسْتَفْعَلْتُ، وافْعَنْلَلْتُ[5]، وافْعَنْلَيْتُ فهو ممدود نحو: أعطيت إعطاءً، واقتديتُ اقتداءً، وانْشَوى انْشِوَاءً (واسْتَلْقَى اسْتِلْقَاءً[6]) واسْلَنْقَى[7] اسْلِنْقَاءً، واحْبَنْطَى[8] احْبِنْطَاءً، فهذه المصادر كلها ممدودة قياسا على نظيرها من الصحيح نحو: أخرجت إخراجا، واقتدَرْتُ اقتداراً، وانكشَفْتُ انْكِشَافاً، واسْتَخْرَجَ استخراجا، واحْرَنْجَمَ احْرِنْجَاماً[9].

(وكذلك[7]) كل ما كان من الأفعال في أوله ألف وصل فمصدره المعتل منه ممدود.

---

(١) في «ب» و «ر» و «ق»: لأن اسم الموصوف منه.

(٢) نقص في «ب» و «ق» .

(٣) نقص في الأصل و «ب» .

(٤) نقص في «ب» و «ر» و «ق» .

(٥) في «ر» : أو افعللت.

(٦) نقص في «ر» .

(٧) نقص في «ق» .

(٨) في اللسان (حبط) : «احْبَنْطَأ الرجل: انتفخ بطنه، والحبنطأ يهمز ولا يهمز: الغليظ القصير البطين» .

(٩) في اللسان (حرجم) : «احرنجم القوم: ازدحموا» .

وكل ما كان جمعه على أَفْعِلَةٍ فهو ممدود نحو: كِسَاءٍ، وأَكْسِيَةٍ، وقِبَاءٍ[1]، وأَقْبِيَةٍ، لأن نظيره من الصحيح: حِمَار وأحمرة، وقَذَالٍ[2] وأَقْذِلَةٍ.

وكل ما كان مصدرا لفاعلْتُ فهو ممدود نحو: راميته رِمَاءً، وعادَيْتُه عِدَاءً، ووالَيْتُ وِلاَءً (و[3]) معناهما واحد، ونظيره من الصحيح: قاتلته قتالا، وضاربْتُه ضِرابا و (كل[4]) ما كان من المصادر مضموم الأول، وكان للصوت أو للعلاج فهو ممدود نحو: الدُّعاء، والعُوَاء؛ لأن نظيرهما من الصحيح: الصُّرَاخ، والنُّبَاح، فأما البكاء ففيه[5] لغتان:

منهم من يمده فيجعله من باب الصوت، ومنهم من يقصره فيجعله بمنزلة[6] الحزن والعلاج نحو النداء (؛ لأَنَّه[7]) بمنزلة الْقُمَاص[8].

و (كذلك[9]) كل ما وجد له نظير من الصحيح أُجْرِيَ مُجْرَاهُ، ومالم يوجد له نظير من الصحيح اتبع فيه السماع نحو الأَلاَء، وهو نَبْتٌ، والمِقْلاَء وهو خشبة يلعب بها الصبيان، فلا يُحْكَم على (مثل[10]) هذا إلا بالسماع، فاعرف ذلك إن شاءَ الله تعالى.

---

(١) في اللسان (قبا) «والقباء ممدود من الثياب الذي يلبس مشتق من ذلك لاجتماع أطرافه، والجمع أقبية» .

(٢) في اللسان (قذل) : «القذال: جماع مؤخر الرأس من الإنسان والفرس» .

(٣) نقص في «ق».

(٤) نقص في «ر» و «ق» .

(٥) انظر: اللسان (بكى) .

(٦) في «ق» : فيجعله في باب الحزن والعلاج.

(٧) نقص في الأصل.

(٨) القماص بضم القاف وفتحها: الوثب.

(٩) زيادة في «ق» .

(١٠) نقص في «ب» .

بَابُ المذكَّرِ والمؤَنَّثِ

أصل الأشياء[1] كلها التذكير، والدليل على ذلك: أنه يجوز أن يعبر عن كل شيء مذكرا كان أو مؤنثا بقولنا: شيء، وشيء مذكر فعلمنا أن أصلها التذكير (و[2]) لأن المؤنث يخرج عن المذكر بعلامة، نحو قائم وقائمة، وذاهب وذاهبة، والمؤنث والمذكر على ضربين:

حقيقي، ولفظي.

فالمؤنث الحقيقي: ما كان من الحيوان له فرج الإناث.

والمذكر الحقيقي: ما كان من الحيوان له قُبُلُ الذكور.

فهذا الضرب من المذكر والمؤنث يعرف قياسا (وسماعا[3]) ، وطباعا، كانت فيه علامة التأنيث أو لم تكن كقولك: رجل، وامرأة، وناقة، وجمل، وحمار، وأتان، ونعجة، وكبش، وجَدْي، وعنَاق[4] (و[5]) لا خلاف في ذلك.

وأمَّا اللفظي من المذكر والمؤنث فهو محمول على الحقيقي.

والمؤنث على ضربين:

مؤنث بعلامة، ومؤنث بغير علامة.

---

(١) في «ب» و «ر» : أصل الأسماء.

(٢) نقص في «ق» .

(٣) نقص في «ب» و «ر» .

(٤) العناق: الأنثى من المعز، وقيل: العناق: الأنثى من أولاد المعزى إذا أتت عليها سنة.

(٥) نقص في «ب» و «ر» و «ق» .

وعلامات التأنيث في الاسم المؤنث ثلاث:

الأولى: الهاء التي تصير تاء في الإدراج نحو مسلمة، وقائمة، وصالحة[1].

وإذا وقفت عليها كانت هاءً كقولك: مُسْلِمَهْ، (و[2]) قائمهْ، (و[2]) صالحهْ وإنَّما وُقِفَ[3] عليْها بالهاء، ووُصِلَ بالتاء للفرق بين التاء التي تلحق الأسماء وبين التاء التي تلحق الأفعال نحو: قَامتْ، وَذَهَبَتْ، فالوصل والوقف في تاء الفعل بالتاء على كل حال.

ولو سَمَّيْت رجلا بقَامَتْ أو ذَهَبَتْ لجعلْتَهُ في الوقف بالهاء، وفي الوصل بالتاء لتُفْرِق بين الاسم والفعل، فتقول: إذا وقفْتَ: جاءني قامَهْ، ورأيت ذَهَبَهْ.

فإذا وَصَلْتَ قلتَ: جاءني قامةُ ومررت بذَهَبَةَ يافتى، فهذا قياس مطرد في كل اسم في آخره هاء التأنيث، وفي كل فعل فيه (تاء[4]) التأنيث، ولذلك سمي في الاسم هاءً، وفي الفعل تاءً، وأصلها واحد، ولكنهم فرقوا بينها في التسمية كما فرقوا في الاستعمال.

وأمَّا التاء التي تلحق جمع السلامة نحو المسلمات، والصالحات فهي تاء أيضا في الوصل والوقف للفرق بين الواحد والجمع.

والعلامة الثانية: الألف المقصورة، وهي على ضربين:

أحدهُمَا: لا تكون إلا للمؤنث على كل حال.

---

(١) في «ر» وطلحة.

(٢) نقص في الأصل.

(٣) في «ق» : وإنما وقفت عليها بالهاء ووصلت بالتاء.

(٤) نقص في «ق» .

والآخر: يُعْلَم أنه للمؤنث بضرب من الاعتبار، لاتّفاق صورته وصورة الألف التي تكون للإلحاق لا للتأنيث.

فأمّا مالا يكون إلا للمؤنث: فما كان على فُعْلى نحو حُبْلى، وأخرى وبشرى أو فَعْلى مما مذكره على فَعْلان نحو: سَكْرَى، وغَضْبَى، وَعَطْشَى، مذكرها:

سكران، وغضبان وعطشان.

وإنما كانت ألف فُعْلى للمؤنث لا غير؛ لأنه ليس في الكلام مثل جُعْفَر بضم الجيم وفتح الفاء فتُلْحَقُ به فُعْلى.

وأما فَعْلى التي[1] مذكرها فَعْلانُ فقد فُرِق بين المذكر والمؤنث فيها[2] بالبناء؛ فجُعل فَعْلانُ للمذكر لا غير وجُعل فَعْلى للمؤنث لا غير، كما فرق بين أَفْعَل وفَعْلاَء؛ فجُعل أَفْعَلُ للمذكر، وفَعْلاء للمؤنث، نحو: أحمر وحمراء وما أشبه ذلك.

وفَعَالى، وفُعَالى نحو سَكارى، وحُبَارى لا تكون ألفه إلا للتأنيث، وكذلك: فَعْلى إذا كان جمعا نحو هَلْكى، ومَرْضى.

وأما الضرب الآخر من الألف المقصورة فيعتبر:

فإن لحقتْه في الكلام هاء التأنيث فليست الألف فيه[3] عَلَماً للتأنيث، وإنما هي للإلحاق.

وإن لم تَلْحَقْه الهاءُ فذلك ألفه للتأنيث نحو: أَرْطَى، وعَلْقَى.

---

(١) في «ب» و «ر» و «ق» : الذي مذكره.

(٢) في «ب» و «ر» و «ق» : فيه.

(٣) في «ب» و «ر» : فيها.

فأمّا أرطى: فألفه للإلحاق؛ لأنك تُلْحِقُه هاءَ التأنيث فتقول: أُرْطَاةٌ في الواحد، وأَرْطَى في الجمع، وهو ملحق بجَعْفَر.

وأما عَلْقَى ففيه خلاف بين العرب:

[٩٢ / ١] منهم من يُلْحِقُه[١] الهاءَ فيجعله ملحقا بمنزلة أَرْطىً فيقول: / عَلْقَاةٌ كما يقول: أرْطَاةٌ، وأهل هذه اللغة يُنَوِّنُونَ فيقولون: هذا عَلْقىً، وأَرْطىً (ومررت[٢] بعلقىً وأرطىً) ، ومن العرب من لا يُنَوِّنُ ولا يُلْحِقُهَ الهاءَ، فتكون الألف على لغته[٣] للتأنيث فيقول: هذه عَلْقَى (ورأيت[٤] عَلْقَى) ، ومررت بِعَلْقَى كما تقول: سَكْرَى وَغَضْبَى، وأنشد قول العجّاج:

يَسْتَنُّ في عَلْقى وفي مُكُورِ[٥]

على الوجهين من التأنيث، والإلحاق (والتذكير[٦]) .

والعلامة الثالثة: الألف الممدودة (في[٧]) نحو: حَمْرَاءَ، وخُنْفَسَاءَ، وفُقَهَاءَ، وأَنْصِبَاءَ، وقَرْمَلاءَ[٨]، وجميع ما كان على زنتها فألفه للتأنيث، وهذه الألف أيضا على ضربين:

---

(١) انظر: كتاب سيبويه جـ٢ صـ٩، والأصول جـ٢ صـ٨٥ وصـ٤٣٢ والخصائص جـ١ صـ٢٧٢، ٢٧٤.

(٢) مكرّر في الأصل.

(٣) في «ق» : فتكون الألف عنده للتأنيث.

(٤) نقص في «ر» و «ق» .

(٥) هذا الشاهد مكرر، وقد مضى في باب مالا ينصرف. انظر: صـ ٥٤٩ فيما سبق من التبصرة، وأتى به هنا شاهدا على تأنيث علقى، وعلى تذكيرها وجعل ألفها للإلحاق.

(٦) زيادة في «ر» .

(٧) نقص في باقي النسخ.

(٨) في القاموس (قرمل): «وقرملاء ككربلاء موضع» .

أحدهما للتأنيث، والآخر للإلحاق.

فالتأنيث: نحو ما ذكرنا.

والإلحاق: (نحو[1]) ألف عِلْبَاء، وقُوْبَاء، واعتبار هذا البـاب: أن مـا جعلنـا ألفَه للتأنيث فليس في الكلام اسم على وزن يوافقه ليس فيه ألف للتـأنيث، ألا ترى أنـه ليس في الكلام فَعْلَلاَل فَيُلحق بـه خَنْفَسَـاء؟ ولا فَعْلَـلاَل فَتَلْحِـق بـه قَرْملاء؟ ولا غير ذلك من الأوزان التي في آخرها ألف التأنيث؟

ومـا جعلنـاه لـلإلحـاق لا للتـأنيث ففي الكـلام على وزنـه من الأمثلـة ما ألحق (به[2]) ، فعِلْبَاءٌ مثْلُه سِرْدَاحٌ، ووزنـه فِعْلاَلٌ، وقُوبـاء[3] مثلـه قُسْطَـاس ووزنه فُعْلال، فـاعتبر مـا ورد عليـك من هـذا البـاب، وقس على هـذا الأصل تعرفه إن شاء الله تعالى.

وأمَّا المؤنث الذي ليس فيه علم التأنيث ممـا ليس بحقيقي: فـإنـه[4] يؤخـذ عن العرب سماعا، ويُعلم أنه مؤنث بأربعة أشياء:

أحدها: فِعْلُه، والثاني: الإشارةُ إليْه، والثالث: جمعـه على التكسير، والرابع: تصغيره.

فالفعل نحو: (قد[2]) بُنِيَتْ الدارُ، ولَسَبَتْهُ[5] العقرب.

---

(١) نقص في «ب» .

(٢) نقص في «ق» .

(٣) في «ب» : وقوباء ومثله...

(٤) في «ب» و «ر» : فإنما.

(٥) في اللسـان (لسب) : «لسبتـه الحيـة، والعقرب، والزنبـور بـالفتـح تلسِبُـه، وتلسِـبـه لسـبـا لـدغتـه، وأكثر ما يستعمل في العقرب... اللسب واللسع واللدغ بمعنى واحد».

والإشارة نحو: هذه الدار، وهذه[1] الرِّجل، وتلك القدر، وتانِك الفِهْرَانِ في تثنية فِهْرٍ[2].

وأما التصغير: (فإنه يبين[3] المؤنث من المذكر) فيما كان على ثلاثة أحرف نحو: قِدْر، وقَدَم، وعَيْن، ودَار، تقول في تصغيرها: قُدَيْرَةٌ وقُدَيْمَةٌ، وعُيَيْنَةٌ، ودُوَيْرَةٌ، إلا أَحْرُفاً شذت نحو: حَرْبٍ، وقَوْسٍ، وعُرْسٍ ودرع الحديد، فإنها صُغِّرَتْ بغير هاء، وقد (ذكرنا ها[4] و) ذكرنا علتها[5] في باب التصغير[6].

وأما ما كان على أربعة أحرف فصاعدا فلا يُتبيَّن فيه تأنيثه بتصغيره؛ لأنه لا تلحقه الهاء نحو: عقيرب وعقيب في تصغير عقرب وعقاب - وهُمَا مؤنثان - ؛ لأنهم جعلوا الحرف الرابع بمنزلة هاء التأنيث، فاستثقلوا زيادة الهاء في هذا الباب، إلا (في[7]) حرفين، وهما: قُدَّام، ووَرَاء، صغروهما بالهاء فقالوا: قُدَيْدِيمَةٌ وَوُرَيْئَةٌ[8]، قال القطامي[9]:

---

(١) في الأصل، و «ر» و «ق» : وهذا الرِّجل.

(٢) في اللسان (فهر) : «الفهر: الحجر قدر ما يدق به الجوز ونحوه، أنثى قال الليث: عامة العرب تؤنث الفهر... وقال الفراء: الفهر يذكر ويؤنث» .

(٣) نقص في «ق» .

(٤) نقص في «ر» .

(٥) في «ر» : عللها.

(٦) انظر فيما يأتي صـ٧٠٠.

(٧) نقص في باقي النسخ.

(٨) انظر: المقتضب جـ٢ صـ٢٧٢ و جـ٤ صـ٤١، والخصائص جـ٣ صـ٢٧٨ - ٢٧٩.

(٩) انظر: ديوانه صـ٤٤.

وهو من شواهد المبرد في المقتضب جـ٢ صـ٢٧٣ و جـ٤ صـ٤١، وانظر: ما ينصرف ومالا ينصرف صـ٧٠ والجمل صـ٢٥١ وأمالي ابن الشجري جـ٢ صـ١٥٥ والبلغة صـ٨٥، والصحاح واللسان، وتاج العروس (قدم) ، وابن يعيش جـ٥ صـ١٢٨، ومعجم شواهد العربية ٥٧.

قُـدَيْـدِيَـةُ التَّجْرِيبِ والحِلْمِ إنَّني أَرَى غَفَلاتِ العيْشِ قَبْلَ التَّجارِبِ

والعلة في إلحاقهم هذين الاسمين الهاء في التصغير أن كل مؤنث (فإنه[1]) يتبين تأنيثه بفعله، أو الإشارة إليه وغير ذلك، وليس لقدام ووراء فعل، ولا يشار إليهما، فلو لم تلحقْهُما الهاء في التصغير لم يُعْلم أنهما مُؤنثان.

وأمَّا جمع التكسير: فإنه إذا كان واحده مؤنثا كان في غالب الأمر على أَفْعُل نحو ذِرَاع، وأَذْرُع / وكُرَاع[2] وأكرع، ولِسَان وأَلْسُن في لغة مَنْ يؤنث[3] اللسان، فأما مَنْ يُذكِّر (اللسان[4]) فجمعه عنده أَلْسِنَةٌ كحمارٍ وأَحْمِرَةٍ. [٩٢ / ب]

فصل: واعلم أن كثيرا من أسماء الأجناس تلحقه هاء التأنيث للفرق بين الواحد من الجنس و (بين[5]) جمعه نحو: دَجاجة للواحد[6] ودجاج للجمع، وبطة للواحد، وبط للجميع، وحمامة للواحد، وحمام للجميع.

والواحِدَةُ من هذه الأجناس تقع على الذكر منها والأنثى؛ تقول: هذا حمامة[7] ذكر وهذا بطة ذكر، ولم تدخل الهاء في هذه الأشياء لتأنيثها، وإنما دخلت للفرق بين الواحد من الجنس وبين الجمع منه.

---

(١) نقص في «ر» .

(٢) في اللسان: (كرع) : «الكراع من البقر والغنم بمنزلة الوظيف من الخيل والإبل والحمر، وهو مستدق الساق العاري من اللحم» .

(٣) انظر: كتاب سيبويه جـ٢ صـ١٩٤، والمقتضب جـ٢ صـ٢٠٤، وقال ابن الأنباري في البلغة صـ٨١: «..واللسان إن عَنَيْتَ به هذا العضو فهو مذكر، وان عنيت به اللغة فهو مؤنث، وقد يجوز في هذا المعنى التذكير» .

(٤) زيادة في «ق» .

(٥) نقص في الأصل و«ب» .

(٦) في «ب» و «ر» و «ق» : للواحدة.

(٧) في «ر» و «ق» : هذه حمامة ذكر، وهذه بطة ذكر.

وإذا قلت: دجاج كان للجمع[1] (منه[2]) ، وإذا قلت: دجاجة كان للواحد (منه[3]) ديكا كان أو دجاجة.

والدليلُ على أن الديك يقال له دجاجة، وجمعه دجاج قولُ جرير[4]:

لَمَّا تـذكَّرْتُ بـالـدَّيْرَيْنِ أَرّقَنِي صَوْتُ الـدَّجـاج وقَرْعٌ بـالنواقيسِ

يريد صوت الدِّيَكَةِ.

وكذلك: حَيَّةٌ على الـذكر والأنثى، تقول: حيـة ذكر، وحيـة أُنثى، وهو في الأصل صفة وقعت موقع الجنس، قال جرير[5]:

إن الْحَفَـافِيثَ منكم يـا بَنِي لَجَـأٍ يُطْرِقْنَ حين يَصُولُ الحيَّـة الـذكَرُ

---

(١) في «ب» : كان للجنس.

(٢) نقص في «ب» و «ق» .

(٣) نقص في «ب» .

(٤) انظر: ديوانه صـ٣٢١ (طبع الصاوي) .

ولم يرد لـه ذكر في معجم شـواهـد العربيـة، وهـو من شـواهـد المبرد في الكامـل صـ٧٨٢، وانظر: الأصـول جـ٢ صـ٤٣٢، والمخصص جـ١٦ صـ١٠٥ والتصحيف والتحريف صـ١٧٠، وسمـط اللآلي صـ٥٤، ومعجم البلـدان (دير الـوليـد) ، واللسـان (دجج) و (نفس) ، وتاج العروس (دجج) ، الديرين: قال يـاقوت «دير الوليـد بـالشـام، ولا أدري أين هو، إلا أن مفسري قول جرير قـالوا: إيـاه أراد بقولـه: لمـا تـذكرت.. البيت. والنواقيس: جمع نـاقوس، وهو مضراب النصـارى لأوقات الصلاة، وقد ذكر البيت السـيوطي عرضا في شرح شواهـد المغني صـ٦١، وقـال: «والـديران: موضع قرب دمشق»

(٥) انظر: ديوانه صـ٢١٤.

ولم يـذكره صـاحب معجم شواهـد العربيـة، وهو من شواهـد المبرد في الكامل صـ٧٨١، وانظر: اللسـان (حفث) وقـال المبرد في الكامل: «قـال الأخفش: الحفـافيث ضرب من الحيـات يكون صغير الجرم، ينتفـخ ويعظم وينفـخ نفخـا شديدا لا غائلة له» وبني لجأ: هم قوم عمر بن لجأ الذي يهجوه جرير.

وقال رُؤْبَةُ[1]:

كالحَيَّةِ الأَصْيَدِ من طُول الأَرَقِ

فوصفه بالأصيد وهو مذكر كما تقول: الرجل الأصيد، ولو جعله مؤنث لقال: كالحية الصيداء؛ لأن[2] مؤنثَ أَفْعَلَ: فَعْلاَءُ نحو: أَحْمَرَ (و[3]) حَمْراء (و[4]) يجري هذا المجرى جميع ما كان من الأجناس للفرق بين واحده وجمعه بالهاء، وإن لم يكن حيوانا نحو: تَمْرَةٍ للواحد وتَمْرٍ للجنس، وكذلك: بُرَّةٍ وَبُرٍّ، وشَعِيرَةٍ وشَعِيرٍ، وبُسْرَةٍ[5] وبُسْرٍ، فهذا باب مطرد، وكل ما كان[6] اسما للجميع مما لا يعقل فهو مؤنث نحو: غَنَمٍ، وإبل، وخَيْل تقول في تصغيره: غُنَيْمَة، وأُبَيْلَة، وخُبَيْلَة (وما أشبه[7] ذلك) ، وما كان اسما للجمع ممن[8] يعقل فهو مذكر نحو نفرٍ[9]، ورَهْطٍ، وقَوْمٍ، تقول في تصغيره: نُفَيْر، ورُهَيْط، وقُوَيْم.

وكل جمع مكسر مؤنث؛ لأنه فرع على واحده، ويشترك فيه المذكر

---

(١) انظر ديوانه ص١٠٧.

ولم يرد له ذكر في معجم شواهد العربية، ولم أهتد إلى من استشهد به في كتب النحو المتداولة. الأصيد: الذي لا يستطيع الالتفات.

(٢) في «ق» : إلا أن...

(٣) نقص في «ق» .

(٤) نقص في «ر» .

(٥) البسر: التمر قبل أن يرطب لغضاضته، واحدته بسرة.

(٦) في الأصل: وكل ما كان فيه اسما...

(٧) زيادة في «ب» و «ر» و «ق» .

(٨) في «ب» و «ق» : مما يعقل.

(٩) في اللسان (نفر) : «والنفر بالتحريك، والرهط: ما دون العشرة من الرجال، ومنهم من خص فقال: للرجال دون النساء، والجمع أنفار، قال أبو العباس: النفر والقوم والرهط هؤلاء معناهُمْ الجمع لا واحد لهم من لفظهم»

والمؤنث كقولك في جمع زيد[1]: زُيُود، وفي جمع هِنْدٍ: هُنُود، وكذلك: مساجد ودَوَابّ، ورجال، تقول: قامت الزيود والهنود، وذهبت الرجال، قال الله عز وجل: ﴿حَتَّى إِذَا جَاؤُوهَا[2] وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا﴾.

فَأَمَّا جمع السلامة الذي بالواو والنون فمذكر؛ لاختصاصه بالمذكر؛ لأنه لم يتمكن في الفرعية فيشترك فيه المذكر والمؤنث.

فصل[3]: واعلم أن كل مؤنث حقيقي فلا يجوز تذكير فعله تقدم أو تأخر كقولك: قامت هند، وهند قامت، لا يجوز أن تقول: قام هند وكذلك سائر المؤنث الحقيقي إلا في شاذ من الشعر، كما قال الشاعر:[4]

لَقَدْ وَلَدَ الأُخَيْطِلَ أُمُّ سَوْءٍ (عَلى بَابِ[5] اسْتِهَا صُلُبٌ وَشَامُ)

[٩٣ / ا] وليس هذا بالكثير في كلامهم، وإنما حمله على التذكير / تباعدُه من

---

(١) يوجد بعد كلمة «زيد» سقط في «ب» ، وهو مستمر إلى قرب نهاية الباب، وينتهي في ص ٦٢٩ وسوف أنبه على انتهاء السقط في موضعه إن شاء الله. ويُلاحظ أن كلام الصيمري من قوله: وكل جمع مُكسَّر مؤنث إلى منتصف صـ ٦٢٤ ـ ٦٢٥ يُعد من مباحث باب الفاعل وإنما ذكر ذلك هُنا لأنه لم يذكره في باب الفاعل.

(٢) الآية ٧٣ من سورة الزمر.

(٣) نقص في «ر» .

(٤) هو جرير. انظر: ديوانه صـ٢٨٣.

والبيت من شواهد المبرد في المقتضب جـ٢ صـ١٤٨ ، و جـ٣ صـ٣٤٩، وانظر: الخصائص جـ٢ صـ٤١٤، وأمالي ابن الشجري جـ٢ صـ٥٥، ١٥٣، والإنصاف صـ١٧٥ وابن يعيش جـ٥ صـ٩٢، والعَيْني جـ٢ صـ٤٦٨، والتصريح جـ١ صـ٢٧٩، والأشموني جـ٢ صـ٦٢ ومعجم شواهد العربية صـ٣٥١. الأخيطل: تصغير الأخطل، وشام: اسم جمع شامة، وهي «الخال في الجسد معروفة» .

(٥) نقص في الأصل، وهو شطر البيت الثاني وهذا الشطر في «ر» هكذا:

لدى حوض الحمار على قتال

المؤنثة[1] الفاعلة للفصل[2] بينه وبينها مع التقديم الذي يجوز في المؤنث غير الحقيقي.

وأمَّا غير الحقيقي فإنه يجوز تذكير فعله إذا تقدم في الكلام والشعر جميعا، يجوز أنْ تقول: هَبَّ الشَّمَالُ، وسَكَنَ الجَنُوبُ، وهُمَا اسمان للريح مؤنثان، إلا[3] أن تأنيثه غير حقيقي كما قال الله عز وجل: ﴿فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ[4] رَبِّهِ فَانْتَهَى﴾ «فذكَّر؛ لأنَّ الموعظةَ والوعظَ واحدٌ، وليس تأنيثه حقيقيا[5].

وكذلك الجموع المكسرة إذا تقدم فعلُها جاز التذكير على تأويل الجمع كقولك: قام الرجال، وذهب النساء، قال الله عز وجل: ﴿وَجَاءَهُمْ[6] الْبَيِّنَاتُ﴾ وقال عز وجل: ﴿وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي[7] الْمَدِينَةِ﴾ لأن تأنيث الجمع[8] تأنيث عارض للفرعية التي ذكرنا فيه، وليس تأنيثه حقيقيا، فإذا ذُكِّر حُمِلَ على تأويل الجمع، وإذا أُنِّثَ حُمِلَ على تأويل الجماعة؛ فإذا قلت: قام الرجال، أردت قام جميع الرجال، وإذا قلت قامت الرجال، أردت: قامت جماعة الرجال، وعلى

---

(١) في «ر» و «ق» : من المؤنث الفاعلة.

(٢) في «ر» و «ق» : بالفصل.

(٣) في «ر» و «ق» : لأن.

(٤) الآية ٢٧٥ من سورة البقرة.

(٥) انظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج جـ١ صـ٩٩ وصـ٣٥٨، هذا ويرى الزجاج أن ما يلد يصح في مؤنثه لفظ التذكير على قبح، قال في معاني القرآن جـ١ صـ٩٩ ـ ١٠٠: «وأما ما يعقل، ويكون منه النسل والولادة نحو امرأة ورجل، وناقة وجمل فيصح في مؤنثه لفظ التذكير، ولو قلت: قام جارتك، ونحو ناقتك كان قبيحا، وهو جائز على قبحه؛ لأن الناقة والجارة تدلان على التأنيث، فاجتزئ بلفظها عن تأنيث الفعل» .

(٦) الآية ٨٦ من سورة آل عمران.

(٧) الآية ٣٠ من سورة يوسف.

(٨) في «ر» و «ق» : لأن الجمع تأنيثه عارض.

هذا قوله عز وجل: ﴿كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ[1] الْمُرْسَلِينَ﴾ تقديره: كذبت[2] جماعة قوم نوح.

فأمَّا إذا تقدم المؤنث فيقبح تذكير فعله بعده في الكلام، ولا يحسن الريحُ هَبَّ، ولا الرجال قام، وهو في الشعر جائز، قال عامر بنُ جُوَين الطّائيُّ:

فَلاَ مُزْنَةٌ وَدَقَتْ وَدْقَهَا ... ولاَ أَرْضَ أَبْقَلَ إِبْقَالَهَا[3]

فذكر «أبقل»[4] وهو بعد «أرض» على تأويل المكان، كأنه قال: ولا مكان أبقل (إبقالها)[5]، وهذا التأويل يحسن فيما إذا كان تأنيثه غير حقيقي نحو ماذكرنا، قال الأعشى[6]:

---

(١) الآية ١٠٥ من سورة الشعراء.

(٢) في البحر المحيط جـ٧ صـ٣٠: «القوم مؤنث مجازي التأنيث، ويصغر: قويمة، فلذلك جاء: «كذبت قوم نوح» ، ولما كان مدلوله أفراد ذكور عقلاء عاد الضمير عليه كما يعود على جمع المذكر العاقل، وقيل: قوم مذكر، وأنث لأنه في معنى الأمة والجماعة» .

(٣) وهو من شواهد سيبويه جـ١ صـ٢٤٠، وانظر: الخصائص جـ٢ صـ٤١١، والمحتسب جـ٢ صـ١١٢، والمخصص جـ١٦ صـ ٨٠ ، وأمالي ابن الشجري جـ١ صـ١٥٨ و صـ١٦١، وابن يعيش جـ٥ صـ٩٤، والمقرب جـ١ صـ٣٠٣، والخزانة جـ١ صـ٢١ و جـ٣ صـ٣٣٠، والمغني صـ٦٥٦، ٦٧٠، وشرح شواهده صـ٣١٩، والعيني جـ٢ صـ٤٦٤، والتصريح جـ١ صـ٢٧٨، والهمع جـ٢ صـ١٧١، والدرر جـ٢ صـ٢٢٤، والأشموني جـ٢ صـ٦٣، والضرائر صـ١٣١. المزنة: السحابة البيضاء، ويقال للمطرة مزنة أيضا، والمعنى على الأول، ودقت: من ودق المطر يدق إذا مطر، ويسمى المطر ودقا، وأبقل: من الإبقال، يقال: أبقلت الأرض إذا خرج بقلها، قال الشنتري: «ويروى: ولا أرض أبقلت ابقالها بتخفيف الهمزة، ولا ضرورة فيه على هذا» .

(١) في «ق»: فذكر إبقالها.

(٢) نقص في «ق».

(٣) انظر: ديوانه ص١٢٠ ورواية الديوان هكذا:

فإن تعهديني ولي لمة ... فإن الحوادث ألوى بها =

فَـــإِمَّـــا تَرِيْ لِمَّتِي بُـــدِّلَتْ فَـــإِنَّ الْحَـوَادِثَ أَوْدَى بِهَـــا

وهذا بمنزلة قولك: الرِّجالُ قام، جوز في التأخير ماأجازه في التقديم من الحمل على التأويل، كأنه قال فإن الحدَثانَ أودى بها؛ لأنها بمعنى واحد.

وكذلك جميع مايُذَكّر من المؤنث يُحْمل على تأويل صحيح نحو ماقدمنا، فأمّا ماكان من الجموع اسْماً لجنس ليس بينه وبين واحده إلا الهاءُ فإنه يُذَكّر ويُؤَنّث نحو نَخْلَةٍ[1] ونخل، وتَمْرَةٍ وتَمْرٍ، تقول: هذا النخل وهذه النخل، قال الله عز وجل: ﴿كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ﴾[2]، وقال عز وجل: ﴿كَأَنَّهُم أَعْجَازُ[3] نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ﴾، فأنث «خاوية»، وذكر «منقعرا» وهما صفتان للنخل، وعلى هذا قُرِئَ: ﴿إِنَّ الْبَقَرَ[4] تَشَابَهَ عَلَيْنَا﴾ بالتأنيث، والتذكير.

فَمَنْ[5] ضَمَّ الهاءَ من «تَشَابَهُ» فهو على التأنيث، لأنه أصله: «تَتَشَابَهُ» ثم حذف إحدى التاءين، وهو فعل مضارع.

ومَنْ[6] فتحها فهو على التذكير، وهو فعل ماض، ولو أَنَّثَهُ على هذا الوجه

= وهو من شواهد سيبويه جـ١ ص٢٣٩، وانظر: المخصص جـ١٦ ص٨٢، وأمالي ابن الشجري جـ٢ ص٣٤٥ والإنصاف ص٧٦٤، وابن يعيش جـ٥ ص٩٥، وجـ٦ ص٩، ٤١، والخزانة جـ٤ ص٥٧٨ والعيني جـ٢ ص٤٦٦ وجـ٤ ص٣٢٧، والتصريح جـ١ ص٢٧٨، والأشموني جـ٢ ص٦٣، واللسان (حدث) والضرائر ص١٣٢ . واللمة: الشعر الذي يلم بالمنكب، وتبدلها: تغيرها من السواد إلى البياض، وأودى بها: ذهب ببهجتها.

(١) انظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج جـ١ ص١٢٧.

(٢) الآية ٧ من سورة الحاقة.

(٣) الآية ٢٠ من سورة القمر.

(٤) الآية ٧٠ من سورة البقرة.

(٥) وهو الحسن كما ذكر ابن خالويه في شواذه ص٧، وأبو حيان في البحر المحيط جـ١ ص٢٥٤، وانظر أيضا معاني القرآن وإعرابه للزجاج جـ١ ص١٢٦ ـ ١٢٨.

(٦) وهُم الجمهور.

لقال: «تَشَابَهَتْ[1] عَلَيْنَا».

والتذكير أغلب في كلام العرب في نحو هذا، تقول: هذا التمر، وهذا الشَّعِيرُ، وهذا البر، وهذا الحَبُّ، وهو جمع[2] تَمْرَةٍ، وشَعِيرَةٍ، وحَبَّةٍ، وَبُرَّة.

فصل: وأمّا مَاوُصِفَ من المؤنث بصفة ليس فيها الهاء نحو: امرأة حَائِضٌ، وطَامِثٌ، ومُرْضِعٌ، وظَبْيَة مُغْزِل، ومُطْفِل إذا كان معها ولدها فهي صفات مذكرة وُصِفَ بها المؤنث، وذلك أنَّ الصفة تجري مجرى الفعل فإذا لَحِقَت الفعلَ علامةُ التأنيث دل على أنَّ الفاعل مؤنث، وليس الفعل في نفسه مؤنثا. [٩٣ / ب]

وكذلك الصفة تدل على الموصوف، فإذا لحقَتْها الهاءُ دل على أن الموصوف بها مؤنث، وإذا لم يلحقها الهاء فهي على أصلها في التذكير، وإنما لم تلحق هذه الصفات الهاءُ؛ لأنها جُعِلَتْ بمنزلة النسب[3]، وهي بمنزلة: ذاتُ حَيْضٍ، وذاتُ طَمْثٍ، وذاتُ رَضَاع، وذَات طفل، وذات غزال، ولما أريد بها النسب ولم تَجْرِ على فعل لم تلحقها الهاءُ، قال امرؤ القيس[4]:

فمثلك حُبْلَى قد طرقْتُ ومُرْضِعاً فأَلْهَيْتُهَا عن ذِي تَمَائِمَ مُغْيِل

---

(١) وقد قرأ بذلك أُبَيٌّ، وانظر البحر المحيط جـ١ ص٢٥٤.

(٢) هذا تجوز منه، وإلا فإن هذا ليس جمعا بل هو اسم جنس جمعي.

(٣) انظر: الإنصاف ص٧٥٨ ـ ٧٥٩.

(٤) انظر: ديوانه ص١٢. وهو من شواهد سيبويه جـ١ ص٢٩٤، وانظر: العيني جـ٣ ص٣٣٦ واللسان (رضع) و (غيل)، والشذور ص٣٢٢، والمغني ص١٣٦، ١٦١، وشرح شواهده ص١٣٧، ١٥٨، والتصريح جـ٢ ص٢٢، والهمع جـ٢ ص٣٦، والدرر جـ٢ ص٣٨، والأشموني جـ٢ ص٣٠٣، والضرائر ص١٢٣، ومعجم شواهد العربية ص٣٠٣، المرضع: التي ليس معها ولد وقد يكون لها ولد، والمرضعة: التي ترضع وإن لم يكن لها ولد أو كان لها ولد ، ويقال: امرأة مرضع أي ذات رضيع أو لبن رضاع، والتائم: جمع تميمة وهي العوذة تعلق على الصبي لدفع العين، والمِغْيَل بفتح الياء ومثله المغال، الذي أغالته أمه أو أغيلته: سقته الغيل وهو لبن المأتية، أو لبن الحبلى.

وقال عياض بن[1] درة الطائي:

إذا مـــاثَنَـــا مَتْنـــاً كَأَنَّ تَلِيلَـــهُ صَلِيفٌ بَرَتْـهُ كَفُّ خَرْقَـاءَ طَـالِـقِ

ومثل هذا مما أريد به النسب من صفات المذكر قولهم: رَجُلٌ دارِعٌ، وتارس لصاحب الدِّرْع والتُّرْسِ (والمعنى[2] ذو تُرْسٍ، وذو دِرْعٍ) ولَيْسَا بجارِيَيْن على دَرَعَ، وتَرَسَ، وإنما المعنى ذو دِرْع، وذو تُرْسٍ، وكذلك حائض وبابه يُرادُ به: ذاتُ حيض، (وذات[3] كذا)، وليس بجار على فعل.

فإن أجريته على الفعل أو أردت بشيء منه معنى المستقبل أدخلت فيه الهاءَ كقولك: حاضت فهي حائضة، وحَمَلتْ فهي حاملةٌ، وأَرْضَعَتْ فهي مُرْضِعَةٌ.

وكذلك تقول: هي حائضة غدا، وطالقة غدا كما تقول: هي تحيض (غدا)[4] وتطلق غدا، (كما)[4] قال الله عز وجل: ﴿يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ[5] كُلّ مُرْضِعَةٍ عَمّا أَرْضَعَتْ﴾ لأنها جرت على (الأصل)[4] «أرضعت»، قال الله عز وجل:

---

(١) في نوادر أبي زيد ص٦٤ ـ ٦٥ أن اسمه عياض بن أم درة، وفيه أيضا «قال أبو سعيد: حفظي عياض بن درة» وفي النوادر بيتان من نفس الوزن والقافية ليس منها الشاهد، ونقل البيتين عن أبي زيد البغدادي في شرح شواهد الشافية ص٩٦. ولم أهتد إلى من استشهد بهذا البيت في أي من كتب النحو المتداولة ولم يذكره صاحب معجم الشواهد. المتن: الظهر، والتليل: الصريع، والصليف: عرض العنق أو جانبه، والخرقاء: الناقة التي لاتتعاهد مواضع قوائمها.

(٢) نقص في الأصل.

(٣) في «ر» و «ق»: وأردت.

(٤) نقص في «ر» و «ق».

(٥) الآية ٢ من سورة الحج.

﴿وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ[1] عَاصِفَةً﴾؛ لأنه أريد به المستقبل، ولو أريد به الماضي لقال: عاصف، قال الشاعر أَنْشَدَهُ الفَرَّاءُ[2]:

رأيتُ خُتُونَ العامِ والعامِ قَبْلَه كحائضةٍ يُزْنَى بها غَيْرَ طَاهرِ[3]

فأدخل الهاء في «حائضة»؛ لأنه أجراها على الفعل، ولم يدخل في «طاهر» لأنه غير جار على الفعل، وإنما أريد به: غَيْرَ ذات طهر.

وإدخال الهاء في هذه الصفات يدلك على أنها مذكرة قبل دخول (الهاء)[4]، لأنها لو كانت مؤنثة قبل دخول الهاء لم يجز أن تلحقها الهاء؛ لأن كل مؤنث ليس في لفظه علامة التأنيث فهي مقدرة فيه كما قلنا في «قِدْرٍ»[5] و«عَيْنٍ» وبابها، فلا يجوز أن تلحقه علامة أخرى لئلا يجتمع في اسم تأنيثان: أحدهما في التقدير، والآخر في اللفظ، ألا ترى أن عدد المؤنث من ثلاث إلى عشر لما كانت مُؤنثة بنفسها لم يجز أن تلحقها هاء التأنيث في اللفظ، ولابد أن تكون مقدرة لِمَا ذكرنا؟؛ ولذلك تظهر العلامة في تصغير الثلاثي كما قلنا في قُدَيْرَة، وَعُيَيْنَة، لأن التصغير يرد الأشياء إلى أصولها.

---

(١) الآية ٨١ من سورة الأنبياء.

(٢) لم أعثر عليه في معاني القرآن للفراء.

(٣) وهو من شواهد السيرافي جـ٤ ص٦٠٣، وانظر: ابن يعيش جـ٥ ص١٠٠ والصحاح، واللسان (حيض)، و (ختن) وتاج العروس (ختن) وفي اللسان (ختن): «أراد: رأيت مصاهرة العام والعام الذي كان قبله كامرأة حائض زني بها، وذلك أنها كانا عامي جدب، فكان الرجل الهجين إذا كثر ماله يخطب إلى الرجل الشريف الحسيب الصريح النسب إذا قل ماله حريمَته فيزوجه إياها ليكفيَهُ مؤنتها في جدوبة السنة فيتشرف الهجين بها لشرف نسبها على نسبه، وتعيش هي بماله، غير أنها تورث أهلها عارا كحائضة فجر بها فجاءها العار من جهتين: أحدهما أنها أتيت حائضا، والثانية أن الوطء كان حراما وإن لم تكن حائضاً».

(٤) نقص في «ق».

(٥) انظر: ص ٦١٧ ـ ٦١٨ فيما سبق من التبصرة.

وقد قال الكوفيون[1] في علة هذا الباب: إنه إنما سقطت الهاء من هذه الصفات؛ لأنها صفات يختص بها المؤنث[2] ولا تكون للمذكر، وإنما يُحْتَاجُ إلى العلامة للفرق بين المذكر والمؤنث، فلمّا انفرد المؤنث بهذه الصفات اسْتُغْنِيَ[3] فيه عن عَلاَمةٍ، (وهذه[4] العلة/ تسقط)؛ لأنّا رأينا كثيرا من الصفات مِمّا [٩٤ / ١] يكون للمذكر والمؤنث جميعا لم تلحقْها الهاءُ، كقولهم: ناقة ضامر[5] وجمل ضامز، وناقة بازل وجمل بازل، ولو كانت العلة في سقوط الهاء ماذكروه من اختصاص (المؤنث)[6] بهذه الصفات لوجب الفرق فيما استوى فيه المؤنث والمذكر، فلما رأيناهُم تكلموا بما يكون للمذكر والمؤنث جميعا بغير هاء، علمنا أن العلة غير ماذكروه وهو ماقدمنا من إرادة النسب[7] بذلك، وأنها غير جارية على الفعل.

ويلزم الكوفيين[8] على علتهم ألاّ يُدْخِلوا التاء في نحو: حاضتْ وطمِثَتْ، وحَمَلَتْ، إذا أردت معنى: حَبِلت؛ لأنّ التاء (أيضا)[9] إنما دخلت في الفعل للفرق بين فعل المؤنث وفعل المذكر، فكان يجب ألا تدخل التاء فيما اختص به المؤنث من الفعل، ولا في الصفة الجارية على الفعل نحو: طلقت المرأة فهي طالقة، وحاضت فهي حائضة، وأرضعت فهي مُرْضِعَة، وحَمَلَتْ فهي حاملة.

---

(١) انظر: الإنصاف ص٧٥٨ ـ ٧٥٩.

(٢) في «ر» و «ق»: تختص بها الإناث، ولا تكون للذكور.

(٣) هذه بداية الموجود من «ب» بعد انتهاء السقط المشار إليه فيما سبق ص٦٢٢.

(٤) نقص في «ق».

(٥) في «ب» و «ر» و «ق»: ناقة ضامز وناقة بازل، وجمل ضامر، وجمل بازل. هذا والناقةُ الضامِزُ هي التي أمْسَكَتْ جِرّتها في فيها ولم تَجْتَرّ. وفي اللسان: (ضمز) وناقةٌ ضامز وضموز تضَمُّ فاها لاتسْمَعُ لها رُغاءً.

(٦) انظر ص ٦٢٧ فيما سبق من التبصرة.

(٧) انظر: الإنصاف ص٧٨١.

(٨) نقص في «ب».

وكلام العرب بخلاف هذا (الباب)[1]، وقد قدمنا الشواهد عليه، (و)[2] قال الشاعر[3]:

تَمَخَّضَتِ الْمَنُونُ لَهُ بِيَوْمٍ أَنَى وَلِكُلِّ حَامِلَةٍ تَمَامُ

وإدخال الهاء فيما كان جاريا على الفعل ـ وإن اختص به المؤنث ـ دليل على سقوط علتهم وثبات ماأردناه[4] من علة أصحابنا[5]، فاعرفه إن شاء الله تعالى.

وإنما جاز أن يوصف المؤنث بالمذكر كما جاز أن يوصف المذكر بالمؤنث في قولنا: رجل علامة، ونسابة، وداهية، وقد استوى وصف المذكر والمؤنث في أشياءَ بالتأنيث كقولك: رجل رَبْعَة[6]، وامرأة ربعة، ورجل مَلُولَة[7] وامرأة مَلُولَة، وكذلك استوى وصف المذكر والمؤنث فيما أريد به النسب كما قدمنا[8]

---

(١) نقص في «ب» و «ق».

(٢) نقص في «ر».

(٣) هو النابغة الذبياني، انظر: ديوانه ص٢٢٠، ونسب إلى عمرو بن حسان، وقال: أبو أحمد العسكري في التصحيف والتحريف ص٤٠٩ ـ ٤١٠: «وفي الشعراء خلد بن حق الشاعر، وهو الذي يقول:

وكِسْرَى إذْ تَقَسَّمَهُ بَنُوهُ بِأَسْيافٍ كما اقتسم اللحامُ

تمخضت المنون له بيوم أنى ولكل حاملة تمام

والبيت من شواهد ابن الأنباري في الإنصاف ص٧٦٠، وانظر: ابن يعيش جـ٤ ص١٠٣ واللسان وتاج العروس (مخض) و (حمل) و (أنى). تمخضت: أصل المخض: الاضطراب والحركة، ويقال تمخضت الليلة عن يوم سوء إذا كان صباحها صباح سوء، وأنى أيْ أدرك وبلغ، والمعنى: أن المنية تهيأت لأن تلد له الموت، يعني: النعمان بن المنذر أو كسرى.

(٤) في «ر» و «ق»: ماأوردناه.

(٥) يعني البصريين.

(٦) الربعة بإسكان الباء وفتحها: المربوع الخلق لا بالطويل ولا بالقصير.

(٧) في اللسان (ملل): «مللت منه إذا سئمته، ورجل مل، وملول وملولة... والأنثى ملول وملولة، فلول على القياس، وملولة على الفعل».

(٨) انظر ص٦٢٧ فيما سبق من التبصرة.

من حائض، وطامث، ودارع، وتارس، فهذا قياس المذكر (والمؤنث)[1] عند النحويين.

فَأَمّا معرفة (سائر)[2] مايؤنث على غير قياس نحو: الفِهْر[3]، والقِتْب[4][5]، والطريق، والسبيل، ومأأشبه ذلك فيجري مجرى اللغة المسموعة من العرب يؤخذ من مظانه كما تؤخذ سائر اللغة إن شاء الله

---

(١) نقص في «ر».

(٢) نقص في «ق».

(٣) انظر: البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث ص٧٨، واللسان (فهر).

(٤) في «ب» و «ر» و «ق»: والقلت.

(٥) في اللسان (قتب): «والقَتْبُ، والقِتَبُ: إكاف البعير، وقد يؤنث، والتذكير أعم... ابن سيده: القِتْبُ والقَتَبُ المِعَى أنثى والجمع أقتاب» وانظر: البلغة ص٦٩.

بَابُ التثنيةِ، والجمعِ السَّالِمِ في الأَسماء المقصورة، والممدودةِ، والمُعْتَلَّةِ

قد قدمنا في أول الكتاب حكم التثنية[1] فيما لم يكن (في)[2] آخره ألف مقصورة، أو ممدودة، ولم يكن معتلا.

فَأَمَّا تثنيةُ المقصُور من الأسماء فما كان على ثلاثة احرف تعتبره، فإن كان من الواو قَلَبْتَ أَلِفَه واوا، وإن كان من الياء قَلَبْتَ ألفه ياء كقولك في تثنية «عصاً»: عَصَوانِ؛ لأنه من الواو، تقول: عَصَوْتُ الرجلَ إذا ضربته بالعصا، قال ذو الرمة[3]:

عَلَى عَصَوَيْها سَابِرِيٌّ مُشَبْرَقُ

[٩٤ / ب] وفي تثنية «رجا» - وهو جانب/ البئر: - رجوان، قال الشاعر[4]:

---

(١) انظر: ص٨٦ فيما سبق من التبصرة.

(٢) نقص في «ر» و «ق».

(٣) انظر: ديوانه ص٤٩٦. وصدره:

فجاءت بنسج العنكبوت كأنه

ولم يذكره صاحب معجم شواهد العربية، ولم أهتد إلى من استشهد به في كتب النحو المتداولة، وهو من شواهد اللسان (عصا) و (سبر) و (شبرق) وانظر: تاج العروس (سبر) و (شبق). السابري من الثياب: الرقاق، والضمير في عصويها «للبئر» وعصو البئر: عرقوناه، وثوب مشبرق: أُفْسِدَ نسجا وسخافة، وصار الثوب شباريق أي قطعا.

(٤) هو عبد الرحمن بن الحكم.

والبيت من شواهد ابن يعيش جـ٤ ص١٤٧، وانظر: اللسان وتاج العروس (رجا) والمقصور والممدود ص٤٥، والمخصص جـ١٥ ص١١٢، والاقتضاب ص٣٦٦، ومعجم شواهد العربية ص٤٠٦. وفي اللسان (رجا): «والرجا مقصور: ناحية كل شيء، وخص بعضهم به ناحية البئر من أعلاها إلى أسفلها.... ورمي به الرجوان: استهين به، فكأنه رمي به هنالك أرادوا أنه طرح في المهالك» وقال البطليوسي في شرح أدب الكاتب: «قوله: فلا يرمى بي الرجوان: مثل يضرب لمن يُتَهَاون به، ولمن يُعرّض للمهالك».

فَـــلاَ يُرْمَى بِيَ الرَّجَـــوَانِ إِنِّي أَقَـــلُّ القَـــوْمِ من يُغْنِي مَكاني

وقال عبد الله بن[1] دُمَيْثٍ (الطائي)[2]:

تَدَارَكْتُه مِنْ[3] بين جَبْلَيْن بعدما تطـاوحَـهُ لـولا أنـا الرَّجَـوَانِ

وفي تثنيـة «رِضاً»: رِضَـوَانِ؛ لأنـه من الرضـوان، وفي عَشَـا[4] العينين: عَشَـوَانِ؛ لأنك تقول في المؤنث: (امرأة)[5] عَشْوَاء.

ولو سميت رجلا بِعُلاَ وهـو جمع عُلْيَـا ثم ثَنَّيْتَ لقلت: عُلَـوَان؛ لأنـه من العُلُوِّ، وتقول في تثنية «رَحَى»: رَحَيَان، قال مُهَلْهِل بن ربيعة:

كَـأَنَّـا غُـدْوَةً وَبَنِي أَبِينَـا بجنب عُنَيْـزَةٍ رَحَيَـا مُـدِيرِ[6]

وفي «هدى»: هُـدَيَـان؛ لأنـه من هَـدَيْتُ، وفي «عَمىً»: عَمَيَـان؛ لأنَّـك تقول في الجمع: عُمْيَـان، وفي «فتىً»: فَتَيَـانِ؛ لأنـك تقول في الجمع: فِتْيَـان، وفِتْيَـة، فـأمّـا قولهم: الفُتُوّة فلا تدل على أن فَتىً من الواو لما ذكرنـا من جمعـه بـالياء؛ ولأن الإمـالـة تحسن فيـه، وإنمـا قلبت في الفتـوة[7] واوا للضمـة قبلهـا، وهـو مصـدر خفيف، ولو كان جمعا لكان بالياء نحو قولك: عُصِيٌّ وجُثِيٌّ.

---

(١) لم أعثر على اسم هذا الشاعر في أي مصدر من المصادر، وأظنه من الشعراء العائرين.

(٢) نقص في «ب».

(٣) في «ق»: مابين جبلين.

والبيت لم يذكره صاحب معجم شواهد العربية، ولم أهتد إلى من استشهد به في أي من كتب النحو المتداولة أو كتب اللغة أو الأدب.

(٤) في «ر»: وفي عشا من الأعشى: عشوان، وفي «ق»: وفي عشا العين...

(٥) نقص في «ب» و «ر».

(٦) وهـو من شـواهـد المبرد في الكامـل ص٣٥٢، وانظر: أمـالي القـالي جـ٢ ص١٣٥ وابن يعيش جـ٤ ص١٤٧، والأصمعيات ص١٥٥، ومعجم البلـدان (عنيزة) ومعجم مـااستعجم ص٩٧٧، والاقتضـاب ص٣٦٦، واللسـان: (رحـا)، وورد عرضا في الخزانة جـ٣ ص٥٢٠، ومعجم شواهد العربية ص١٨٥، ويروى شطره الثاني هكذا:

بجنب عنيزة رَكْنا ثبير

ولا شاهد فيه على هذه الرواية، وعنيزة من أودية اليمامة.

(٧) انظر: الأصول جـ٢ ص٤٤١، وشرح السيرافي جـ٤ ص٦١٠، واللسان (فتا).

فإن لم يكن اشتقاق يدل على أصل الألف نَظَرْتَ:

فإنْ حَسُنَتْ فيه الإمالة ثَنَّيْتَه بالياء، وإن لم تحسن فيه الإمالة ثَنَّيْتَه بالواو، كقولك في «متى» إذا سَمَّيْتَ به وثَنَّيْتَهُ: مَتَيَانِ، و (كذلك)[1] (في)[2] بَلَى: بَلَيَانِ؛ لأن الإمالة تحسن فيهما.

ولو ثَنَّيْتَ «لَدَى»[3] (وإلى)[4] لقلت: لَدَوَانِ، (وإلَوَانِ)[4] بالواو، وإنما وجب رد هذه الأسماء إلى أصولها؛ لأنك إذا زدت ألف التثنية (التقى[5] ساكنان ألف التثنية)، والألف التي في آخر الاسم[6] فلابد من حذف، أو حركة، فلو حَذَفْتَ الألفَ لالتقاء الساكنين لوجب في تثنية «عَصاً»: عَصَانِ، ثم لو أضفت هذا المثنى لقلت: عصاك فكان يلتبس الواحد بالاثنين، فَلَمَّا بطل الحذف وجبت الحركة، وإذا حُرِّكَتْ الأَلِفُ انقلبت إلى أصلها الذي كانت انقلبت منه لامحالة كما بينا.

فإنْ كان المقصور على أربعة أحرف فصاعدا قَلَبْتَ الألِفَ يَاءً على كل حال كقولك في مُصْطفىً: مُصْطَفَيان، وفي مُسْتَدْعىً: مُسْتَدْعَيانِ، وفي مَلْهىً: مَلْهَيَانِ، وفي يَحْيَى: يَحْيَيَان، وأعشى: أعْشَيَان.

وإنما قُلِبتْ الأَلِفُ فيما زاد على الثلاثة ياءً؛ لأن تصريف الفعل منه بالياء كقولك: اصْطَفَى يَصْطَفِي، واسْتَدْعى يَسْتَدْعي، وألْهَى يُلْهِي فتقلِبُ الواوَ ياءً

---

(١) نقص في الأصل.

(٢) نقص في «ق».

(٣) في «ق» يدي.

(٤) نقص في «ر» و «ق».

(٥) نقص في «ر».

(٦) في «ر»: والألف في آخر الاسم ساكنة.

بناء على المضارع، فَلَمَّا كان تصريف الفعل مِمّا زاد على الثلاثةِ بالياء وجب حمله في التثنية على الياء

وكذلك إنْ كانت الألف لاأصل لها كقولك في (تثنية)[1] حُبْلَى: حُبْلَيَان، وفي ذِكْرَى: ذِكْرَيَان، وفي حُبَارى: حُبَارَيان، وفي زَكرِيَّا - في لغة من قصر[2] - زَكَرِيَّان، وفي جُمادَى: جُمَادَيَان، كما قال أبو وَجْزَةَ[3] السَّعْدِيُّ:

(تَحَسَّرَ المـاءُ عَنْـه واسْتَجَنَّ بـه ... إلفان جيًّا من الكَتّان والعُطب[4])
جُمَادَيَيْنِ حُسُوماً لا يُعَاينُهُ ... رَاءٍ من النَّاسِ في أهْلٍ ولا عَزَبِ

وأما قولهم: مذْرَوَانِ لطَرَفَيْ الأَلْيَتَيْن فشاذ، والقياسُ: مِذْرَيَان؛ لأن تقدير الواحد (منه)[4] مِذْرىً مثل: ذِفْرىً[5]، إلا أنهم لم يفردوا الواحدَ ثم يثنوهُ (و)[4] إنما تكلموا به مثنى فألزموه الواو لذلك.

---

(١) نقص في «ر».

(٢) في الأصل: وفي زكريا زكريان في لغة من قصر زكريا.

(٣) وكذا نسبه السيرافي في شرحه جـ٤ ص٦١٤، وترجمته في الأغاني جـ١٢ ص٢٣٩، وذكر صاحبه أن اسمه يزيد بن عبيد فيما ذكره أصحاب الحديث، وذكر أيضا أنه كان من التابعين وأنه قد روى الحديث عن بعض أصحاب رسول الله ﷺ، وأنه رأى عمر بن الخطاب، هذا وبعض أبيات القصيدة في الأغاني جـ١٢ ص٢٥٠ - ٢٥١ وليس فيها الشاهد.

(٤) نقص في الأصل.

وفي الإنصاف ص٧٥٦ قطعة منه وهي قوله: «جُمَادَيَيْن حسوما»، وليس منسوبا فيه، وقد أشار صاحب معجم شواهد العربية في ص٥٧٣ إلى مافي الإنصاف، ولم يكمله، ونسبه إلى مجهول، وقد ورد الشاهد كاملا في شرح السيرافي جـ٤ ص٦١٤، وتحسر الماء عنه: انكشف، واستجن به: استتر، وجيا: اسم جمع جية وهو الموضع الذي يجتمع فيه الماء، انظر: اللسان (جيا)، والكتان: نبات معروف، والعطب بإسكان الطاء وضمها: القطن، وجماديين: تثنية جمادى وهو الشهر المعروف، وحسوما أي متتابعين، انظر: اللسان (حسم)، وفي اللسان (عزب): «وكلأ عازب لم يرع قط ولا وطئ... وقالوا: رجل عزب للذي يعزب في الأرض» ومعنى يعزب يبعد.

(٥) الذفرى: من القفا هو الموضع الذي يعرق من البعير خلف الأذن.

[٩٥ / ا] **فصل:** /فإن جمعت شيئًا من هذه الأسماء المقصورة بالواو والنون حذفت الألف من آخره؛ لالتقاء الساكنين، كقولك في مصطفى: مصطفون، (و)[1] في يحيى: يَحْيَون، وفي (موسى[1] وعيسى) مُوسَوْن، وعيسَوْن وفي «زكريا» المقصور: زكريُّون.

وإنما حُذفت الألف في هذا، ولم تُحرك؛ لأنهم لو حركوها لصارت ياء مضمومة، والضمة تستثقل على الياء ومنها فَرُّوا في الواحد حتى قلبوها ألفا فلم يردوها إلى مافَرُّوا منه.

وأمّا التثنية فحركتها الفتح، والفتح خفيف، ألا ترى أنهم، يسكنون مثل الغازي، والرامي في الرفع والجر استثقالا لحركتها[2]؟ ويفتحون في النصب فيقولون: الرامِيَ والغازِيَ لخفة الفتحة؟ وكذلك في جَمْعِهِ يحذفون فيقولون: الرامُون والغازُون؛ بحذف الياء؛ لأنهم لو أثبتوها للزم أن يقولوا: الرامِيُون، والغازِيُون، وهذا مستثقل فحذفوا الحركة في الجمع كما حذفوها في الواحد، فالتقى ساكنان: الياء، وحرف الجمع فحُذفت الياءُ؛ لالتقاء الساكنين، وجُعِلت الكسرةُ التي كانت قبل الياء المحذوفة ضمة لتسلم واو الجمع.

فأمّا مُصْطَفَوْن، ومثنَّوْن فلم يَحْتَجْ إلى ضَمِّ ماقبل الواو؛ لأن الواو الساكنة تسلم إذا كان قبلها فتحة، نحو: قَوْلٍ وخَوْفٍ، فَلَمَّا سَلِمَت الواو لم يُحْتَجْ إلى أكثر من حذف الألف لالتقاء الساكنين، فاعرف ذلك.

فصل: وأما الأسماء الممدودة فهي: ماكان في آخره همزة قبلها ألف، وهي تنقسم قسمين:

---

(١) نقص في «ق».

(٢) في «ر»: لحركتها، وفي «ب» و «ق»: لحركتيهما.

أحدهما: (ما)[1] همزته أصلية، والآخر: (همزته)[2] زائدة.

فأمّا ماهمزته أصلية فينقسم قسمين:

أحدهما: همزة منقلبة من حرف أصلي، والآخر: (همزة)[3] غير منقلبة.

فأمّا المنقلبة فنحو: عطاء ، وكساء، وشِفاء، وخِصَاء (فالهمزة[4] في هذا منقلبة، والأصل: عطاو، وكساو، وشقاي، وخِصَاي)؛ لأنه من عطوت، وكسوت، وخصيت، وشَفَيْتُ.

وأمّا غير المنقلبة فنحو: خِباء[5]، وقُرَّاء، ووُضَّاء ، فالهمزة أصلية، لأنه من[6] خَبَأْتُ، وقَرَأْتُ، وَوَضُؤْتُ.

وأمّا ماهمزته زائدة فهي أيضا على ضربين:

أحدهما: الهمزة فيه للتأنيث نحو: حمراء، وصفراء، وزرقاء.

والثاني: (ما)[7] همزته زائدة للإلحاق بالأصلي نحو: عِلْبَاء، وحِرْبَاء[8]، زيدت الهمزة فيهما للإلحاق بسِرْدَاح.

فإذا ثنَّيْتَ ماهمزته أصلية فحكمه أن تثبت فيه الهمزة (كقولك)[9]:

---

(١) نقص في الأصل.

(٢) نقص في الأصل و «ر».

(٣) زيادة في «ر».

(٤) نقص في «ق».

(٥) في الأصل: فنحو: حناء.

(٦) في الأصل: لأنه من حنأت.

(٧) نقص في «ب».

(٨) جاءت هذه الكلمة لعدة معان منها: مسمار الدرع، وقيل: رأسه ومنها: الظهر، ومنها أيضا: ذكر أم حبين.

(٩) نقص في «ر» و «ق».

قُرَّاءَان، (وخِبَاءان)[1]، وعطاءان، وكساءان.

وإذا ثنيت ماهمزته للتأنيث فحكم الهمزة أن تنقلب واواً كقولك: حَمْرَاوَان، وصَفْرَاوَان، وزَكَرِيّاوَان في لغة من مد زكرياء.

وإنما وجب أن تنقلب الهمزة في المؤنث واواً في التثنية؛ لأن الهمزة في حَمْرَاء وبابها (إنما)[2] هي مبدلة من ألف التأنيث وليست بعلامة التأنيث في الحقيقة، فَلَمَّا ثَنَّوها استثقلوا الهمزة بين ألفين مع ثقل التأنيث، فقلبوها واوا؛ لتكون أبعد من علامة التأنيث؛ لأن الياء تكون علامة التأنيث في (نحو:)[3] تذهبين، وتقومين.

وكذلك يقلبونها في الجمع بالألف والتاء كقولك: زَرْقَاوَات، وحَمْرَاوَات، وقد قلبوا الهمزة فيما ذكرنا من غير تأنيث واواً أيضا فقالوا: كِسَاوَان وعِلْبَاوَان وقُرّاوَان.

[٩٥ / ب] وقلبها واوا/ في: عِلْبَاوَيْن، وحِرْبَاوَيْن أجودُ؛ لأنها زائدة فقويت مضارعتها لهمزة التأنيث.

وقلبها في: كِسَاوين وما كانت الهمزة فيه منقلبة من حرف من نفس الكلمة دون[4] قلبها في باب علباوين في الجودة.

وقلبها في: قُرّاوَيْن قبيح؛ لأنها همزة أصلية غير متغيرة في الواحد، فوجب ألا تتغير في التثنية أيضا.

فصل: وتثنية ماكان في آخره هاء التأنيث بإثبات الهاء[5]، لأن التثنية لاتغير

---

(١) نقص في «ب»، وفي الأصل: وحناء ان.

(٢) زيادة في «ر».

(٣) نقص في «ب».

(٤) في «ق»: مثل قلبها.

(٥) في «ب»: وتثنية ماكان في آخره هاء التأنيث بالتاء.

الاسم عن حاله كقولك في تثنية طلحة: طلحتان، وفي ربعة: ربعتان.

فإن جمعت فبالألف والتاء كقولك: رَبَعَات، وطَلَحَات كما قال[1]:

رَحِمَ الله أَعْظُماً دَفنـــوهـــــا بِسِجِسْتَـــان طَلْحَـــةَ الطَّلَحَـــاتِ

ولا يجمع ماكان في آخره هاء التأنيث بالواو والنون لئلا يجتمع في اسم واحد علامتان متضادتان (علامة[2] التأنيث) وهي الهاء، وعلامة التذكير وهي الواو والنون.

فَأمّا سائر الأَسماء الأعلام المذكرة ممن[3] يعقل وليس في آخره هاء فبابٌ جَمْعِهِ الواوُ والنونُ نحو قولك: جعفرون، وخالدون وما أشبه ذلك.

فالأسماء المؤنثة وجميع المذكر مما لايعقل إذا جمعْتَه جمع السلامة فبالألف والتاء نحو: هِنْدَات، وزَيْنَبَات، (وحُبْلَيَات)[4]، وحمامات، وسرادقات[5]، فاعرف ذلك إن شاء الله تعالى.

---

(١) هو عبيد الله بن قيس الرقيات. انظر: ديوانه ص٣٠.

والبيت من شواهد السيرافي جـ٤ ص٦٢٢ ـ ٦٢٣، وانظر: الإنصاف ص٤١، وابن يعيش جـ١ ص٤٧، والهمع جـ٢ ص١٢٧، والدرر جـ٢ ص١٦٢، والمخصص جـ١٧ ص٧٩، ومعجم البلدان (سجستان)، واللسان (طلح) ومعجم شواهد العربية ص٧٦، وطلحة الطلحات هو طلحة بن عبد الله بن خلف الخزاعي، وقيل: كان كريما، وأنه زوج مائة عربي بمائة عربية، ودفع مهورهن من ماله، فولد لكل واحد منهم ولد فسماه طلحة فأضيف إليهم، وقيل في سبب هذه التسمية غير ذلك. وسجستان: قال عنها ياقوت: «ناحية كبيرة، وولاية واسعة، ذهب بعضهم إلى أن سجستان اسم للناحية، واسم مدينتها زرنج».

(٢) نقص في «ب».

(٣) في «ب» و «ق»: مما.

(٤) نقص في «ر».

(٥) في اللسان: (سردق) «السرادق: ماأحاط بالبناء.. وفي التنزيل: ﴿أحاط بهم سرادقها﴾ في صفة النار، أعاذنا الله منها، قال الزجاج: صار عليهم سرادق من العذاب، والسرادق كل ماأحاط بشيء..».

بَابُ جَمْعِ التكسيرِ

اعلم أَنَّ جَمعَ التكسير كثيرُ الاختلاف، لا يكاد يسلم فيه بناء[1] من كثرة الشذوذ، وأكثره[2] اختلافا أَبنية الثلاثي؛ لأَنها أكثر من غيرها في الكلام، وأكثر الثلاثي (اختلافا)[3] ما كان على فَعْل نحو: كَلْب، لأنه أخف أبنية الثلاثي، وأكثرها، واذا كَثُرَ الشيء في بابه كَثُرَ التصرف فيه.

وأنا أذكر (لك)[4] ان شاء الله القياسَ في كل صِنْفٍ مما يجمع (و)[5] المشهورَ الكثيرَ فيه ليُعْمَلَ عليه، وجُمَلاً مِمَّا خرج عن بابه إذْ كان الجمع بابا لا يأتي عليه القياس، وبالله أستعين.

اعلم أن أبنية الثلاثي من غير زيادة عشرة، وهي:

فَعْل نحو: كَلْب، وفِعْل نحو: عِدْل[6]، وفُعْل نحو: قُفْل، وفَعَل نحو: جَمَل[7]، وفَعِل نحو: كَتِف، وفَعُل نحو: عَضُد، وفِعَل نحو: ضِلَع، وفِعِل نحو: إِبِل، وفُعَل نحو: رُبَع[8]، وفُعُل نحو: عُنُق.

---

(١) في الأصل، وفي «ر» و «ق»: باب.

(٢) في الأصل: وأكثر اختلافا.

(٣) نقص في «ر».

(٤) نقص في «ب» و «ر» و «ق».

(٥) نقص في «ق».

(٦) العدل بكسر العين: العديل والنظير، وقيل: هو المثل.

(٧) في «ب» و «ق»: نحو: جبل.

(٨) الربع بضم الراء وفتح الباء: الفصيل الذي ينتج في الربيع وهو أول النتاج سمي ربعا، لأنه إذا مشى ارتبع وربع أي وسع خطوه وعدا.

فأما فَعْلٌ مفتوح الفاء ساكن العين فقياسُ جمعه في أدنى العدد ـ وهو من الثلاثة إلى العشرة ـ أَفْعُل كقولك: كَلْبٌ وثلاثة أَكْلُب، وفَرْخ وسبعة أَفْرُخ، وفَلْس وخَمسة أَفْلُس، وكَعْب وعشرة أكْعُب.

وكذلك إن كان لام الفعل منه واواً أو ياءً كقولك: دَلْو، وأَدْلٍ وظَبْي، وأَظْبٍ، فهذا وزنه أَفْعُلٌ، وكان الأصل: أَدْلُوٌ، وأَظْبُيٌ فاستثقلوا الضمة على الواو والياء فحذفوها، وكسروا ما قبل الواو لتَنْقَلِبَ ياء؛ لئلا يشبه آخرُه آخرَ الفعل.

وكذلك المضاعف نحو: ضَبٌّ، وأَضْبٍ، وبَتٌّ[1]، وأبْتٍ.

وأَمَّا جمعه الكثير فيجيء[2] على فِعَال/ وفُعُول كقولك: كِلاَب، وفُلُوس، [٩٦ / أ]
وظِبَاء، وضِبَاب.

وربما اجتمعت اللغتان في واحد كقولهم: كِعَاب، وكُعُوب، وفِرَاخ وفُرُوخ[3] ودِلاء، ودُلِيّ، وبِتات، وبُتُوت.

ويجيء على فَعِيل نحو كَلِيب، وعَبِيد، وليس بكثير.

وتلحق فِعَالاً، وفُعُولاً الهاءُ كقولك: صَقْر (وصُقُور)[4] وصُقُورَة، وفَحْل (وفُحُول)[4] وفُحُولَة، وفِحَالَة[5].

ويجيء على فِعَلة، قالوا: فَقْعٌ وفِقَعَة، وجَبءٌ وجِبَأة، وهما ضربان من الْكَمْأَة.

---

(١) البت: كساء غليظ مهلهل مربع أخضر، وقيل: هو من وبر وصوف.

(٢) في الأصل: يجيء.

(٣) في كتاب سيبويه جـ٣ ص١٧٥: «وأما الفعول فنسور وبطون، وربما كانت فيه اللغتان، فقالوا: فُعَول وفِعَال، وذلك قولهم: فُرُوخ وفِرَاخ، وكعوب وكعاب».

(٤) نقص في الأصل.

(٥) انظر: كتاب سيبويه جـ٢ ص١٧٦.

ويجيء على فُعْلان وفِعْلان كقولك: بَطْنٌ وبُطْنان، وظَهْر وظُهْران، وجَحْش وجِحْشان، وعَبْد وعِبْدان.

ويجيء في جمعه القليل أَفْعَال، وليس بالقياس، قالوا: أَفْرَاخ، وأَفْرَاد، وأجداد[1]، وأزناد، قال الأعشى[2]:

وَجِدتَ إذا اصطلحوا خَيْرَهُم ... وزَنْدُكَ أَثْقَبُ أَزْنَادِهَا

وقال الحطيئة[3]:

مَاذا أقول لأَفْرَاخٍ بِذِي مَرَخٍ ... حُمْرِ الحواصِل لا مَاءٌ ولا شَجَرُ

وقد جاء أفاعل، قالوا: رَهْطٌ وأراهِط، وليس بالقياس، قال سَعْدُ بن مالك:

يَا بُؤْسَ لِلْحَرْب التي ... وضَعَتْ أَرَاهِطَ فَاسْتَرَاحُوا[4]

---

(١) في الأصل، وأجناس.

(٢) انظر: ديوانه ص٥٤.

وهو من شواهد سيبويه جـ٣ ص١٧٦، وانظر: المقتضب جـ٢ ص١٩٦، وابن يعيش جـ٥ ص١٦، والعيني جـ٤ ص٥٢٦، والتصريح جـ٢ ص٣٠٤، والأشموني جـ٤ ص١٥١ ومعجم شواهد العربية ص١٣١، والزَّند: هو العود الأعلى الذي يقدح به النار، والزند الثاقب هو الذي إذا قدح ظهرت ناره، جعل ثقوب زنده مثلا لاتساع معروفه، وكثرة خيره.

(٣) انظر: ديوانه ص٢٠٨.

وهو من شواهد المبرد في المقتضب جـ٢ ص١٩٦، والكامل ص٣٤٤، وانظر: الخصائص جـ٣ ص٥٩، وأمالي ابن الشجري جـ١ ص٣٢٩، ومختارات ابن الشجري جـ٣ ص٨ وابن يعيش جـ٥ ص١٦، والعيني جـ٤ ص٥٢٤، والتصريح جـ٢ ص٣٠٤، والأشموني جـ٤ ص١٥٠، ومعجم البلدان (طلح)، و (مرخ)، ومعجم مااستعجم (طلح)، ومعجم شواهد العربية ص١٦٢، ومرخ: ذكر ياقوت أنه واد بين فدك والوابشية خَضِرٌ نَضِرٌ كثير الشجر».

(٤) هذا الشاهد مكرر، وقد مضى في باب النداء، انظر ص٣٤٣ فيما مضى من التبصرة وأتى به هنا شاهدا على تكسير فَعْل على أفاعل، قال المرزوقي في شرح حماسة أبي تمام ص٥٠١ «وأراهط جمع، يقال: رهط وأراهط، والرّهط يقع على ما دون العشرة، وانظر: اللسان (رهط) وفي ابن يعيش جـ٥ ص٧٣: «وليس القياس في رهط أن يجمع على أراهط لأن هذا البناء من جموع الرباعي وما كان على عدته نحو جعفر وجعافر، وجدول وجداول، وأرنب وأرانب، ورهط ثلاثي فلا يجمع عليه، فكأنهم حين قالوا: أراهط جمعوا أرْهُطاً في معنى رَهْط وإن لم يستعمل وليس أرْهُط بجمع رَهْط، إذ لو كان كذلك لم يكن شاذا، ويدل على ذلك أن الشاعر قد جاء به لما احتاج اليه، قال: =

و (قد)[1] قيل: أراهط جمع أَرْهُطٍ، فهذا قياس.

وإن كان ثانيه واواً أو ياء فقياس جمعه في أدنى العدد أن يجيء على أفعال كقولك: ثَوْب وأَثْواب، وحَوْض وأحواض، وبَيْت وأَبْيَات وشَيْخ وأَشْيَاخ.

وقد جاء على أَفْعُل شاذا، شبهوه بالصحيح، قالوا: أَعْيُن (وأَثْوُب)[2] قال الراجز[3]:

لِكُلِّ عَيْشٍ قَدْ لَبِسْتُ أَثْوُبَا

وإنَّما كان قياس هذا أن يجيء على أَفْعَال؛ لأنه لو جاءَ على أَفْعُلٍ لوقعت الضمة على الواو والياء، وهي مستثقلة عليها، فَعُدِلَ إلى أَفْعَال لذلك.

والجمع الكثير من بنات الواو يجيء على فِعَالٍ، ومن بناء الياء على فُعُولٍ نحو حِيَاضٍ، وثِيَابٍ، وشُيُوخ، وبُيُوت، انفردت بنات الياء بفُعُول؛ لأنَّ الضمة

=

وقاضح مفتضح في أرهطه

وقال البغدادي في الخزانة جـ١ ص٢٢٤: «وهو جمع أَرْهُطٍ جمع رَهْط.. وقد جاء أرهط مستعملا، قال رؤبة:

وهو الذليل نفرا في أَرْهُطِهِ

وزعم أكثر النحويين أن أراهطَ جمعُ رَهْطٍ على خلاف القياس».

(٢) نقص في «ق».

(٣) مكرر في «ق».

(٤) هو معروف بن عبد الرحمن كما في اللسان (ثوب).

والبيت من شواهد سيبويه جـ٢ ص١٨٥، وانظر: المقتضب جـ١ ص٢٩، ١٣٢ وجـ٢ ص١٩٩، ومجالس ثعلب ص٤٣٩، ٤٤٠، والمنصف جـ١ ص٢٨٤، وجـ٣ ص٤٧، والتصريح جـ٢ ص٣٠٣، والأشموني جـ٤ ص١٤٨، واللسان (ثوب) وقد وردت كلمة «أثوب» غير مهموزة في كتاب سيبويه، بيد أنها همزت عند الشنتمري وكذا في معظم المصادر، وفي اللسان: «والثوب: اللباس، واحد الأثواب والثياب، والجمع أثوب، وبعض العرب يهمز فيقول: أثؤب لاستثقال الضّمّة على الواو، والهمزة أقوى على احتمالها منها».

وفي تصريف المازني جـ١ ص٢٨٤: «.. ألا ترى أن الواو إذا انضمت فروا منها إلى الهمزة فقالوا: أدؤر، وأثؤب... فالهمزة في الواو إذا انضمت مطردة».

على الياء أَخَفُّ منها على الواو، وانفردت بنات الواو بِفِعَالٍ؛ لخفّة الفتحة على الواو[1].

وقد جاء (على)[2] فِعْلان من بنات الواو نحو: ثَوْرٍ وثِيران، وعلى فِعَلَةٍ نحو: (ثَوْرٍ وَ)[3] ثِوَرَةٍ، وزَوْج وزِوَجَةٍ، وعَوْدٍ وعِوَدَةٍ.

وربما استغنوا بالجمع القليل عن الكثير نحو: لَوْح وأَلْوَاح.

وقد جاء من بنات الياء على فُعُولة نحو: عُيُورَة، وخُيُوطَة في جمع عَيْرٍ وخَيْطٍ.

فصل: وأما فُعَلٌ مضموم الفاء مفتوح العين فإن بابه أَنْ يجيء على فِعْلان في القليل والكثير، وأكثر ما يقع على الحيوان نحو: جُعَلٍ[4] وجِعْلانٍ،[5] وجُرَذٍ وجِرْذَانٍ (وَهُبَع[6] وَهِبْعَان[3] وصُرَد[7] وصِردان) (وضُبَع[8] وَضِبْعَان[9]).

وقد شذ منه: رُبَعٌ[10]، ورُطَبٌ فجاء على أَرْبَاع، وأَرْطَاب. فأما رُبَعٌ فحُمِل على جُمَل (وأجمال)[11] لأنه بابه.

---

(١) في «ب»: على الياء.

(٢) نقص في «ق».

(٣) نقص في «ب» و «ق».

(٤) الجعل: دابة سوداء من دواب الأرض.

(٥) الجرذ: الذكر من الفأر، وقيل: الذكر الكبير منه.

(٦) الهبع: الفصيل الذي ينتج في الصيف، وقيل: هو الفصيل الذي فصل في آخر النتاج،... وسمي هبعا، لأنه يهبع إذا مشى أي يمد عنقه.ويتكاره ليدرك أمّه.

(٧) الصَّرَدُ: طائر فوق العصْفُور.

(٨) لم أعثر في كتب اللغة التي بين يدي عن ضُبَع بضم الضاد وفتح الباء.

(٩) نقص في «ر» و «ق».

(١٠) انظر سيبويه جـ٢ ص١٧٩، والمقتضب جـ٢ ص٢٠٥.

(١١) نقص في «ق». وجُمَل اسم امرأة.

وأما رُطَبٌ فليس من هذا الباب، لأنه جَمْعُ رُطَبَةٍ كقولك تَمْرة، وتَمْر، ولا يلزم جمعه، لأنه اسم جنس، فهذان البناءان أعني فَعْلاً مفتوح الفاء/ ساكن العين، وفُعَلاً مضموم الفاء مفتوح العين ينفرد كل واحد منها بما ذكرناه من الجمع. [٩٦ / ب]

فصل: وأمَّا الأبنية الثانية الأُخَرُ فقياس جمعها كلها في أدنى العدد أَفْعَالٌ نحو: جَمَل و[١] أَجْمَال، وكَتِف وأَكْتَاف، وعَضُد وأَعْضَاد وعِدْل وأعدال، وقُفْل وأَقْفَال، وضِلَع وأَضْلاع، وطُنُب[٢] وأَطْنَاب وإبل وآبال.

فأمَّا جَبَل وأَجْبُل، وزَمَن وأَزْمُن، وضِلَع وأَضْلُع، وجميع ما خالف أَفْعَالاً في جميع هذه الأبنية فهو شاذ.

والمعتل يجري مُجْرى الصحيح في القياس والشذوذ، وذلك نحو: رَحىً وأَرْحَاء، وقَفاً وأَقْفَاء.

وكذلك ما اعتلت عينه نحو: بَابٍ وأَبْوَاب، وبَاعٍ[٣] وأَبْوَاعٍ، وتَاجٍ وأَتْوَاجٍ؛ لأن هذا كله على فَعَل، أصله: بَوَب، وبَوَع[٤]، وتَوَج، وأما دارٌ وأَدْؤُرٌ، وسَاقٌ وأَسْؤُقٌ، ونَارٌ وأَنْؤُرٌ فهو عند سيبويه[٥] خارج عن القياس بمنزلة: جَبَل وأَجْبُل.

وأما يونس[٦]: فعنده أن هذا جمع يختص به المؤنث.

---

(١) في «ب» و «ر»: نحو: جبل وأجبال.

(٢) الطنب: حبل الخباء.

(٣) في «ب» و «ر» و «ق»: وقاع وأقواع.

(٤) في «ب» و «ر» و «ق»: وقوع.

(٥) انظر: الكتاب جـ٢ ص١٨٧.

(٦) انظر: الكتاب في الموضع السابق.

قال سيبويه[1]: ولو كان من أجل التأنيث لما قيل: رَحىً وأَرْحَاء، وغَنَم وأَغْنَام، وقَدَم وأَقْدَام.

وكذلك ما كان على فِعْل أو فُعْل من بنات الياء والواو فهذا جمعه كقولك: جِيد وأَجْيَاد، وَمِيل وأَمْيال، وعُود وأعواد، وغُول وأغوال.

وأما بناء أكثر العدد فقياسه فِعَالٌ وفُعُولٌ نحو: جَبَل وجِبَال[2]، ورَجُل ورِجَال، وبئْر وبِئَار، وقُرْط وقِرَاط[3]، وأَسَد وأُسُود. (وضِلَع[4] وضُلوع، ونَمِر ونُمُور، وجِذْع وجُذُوع)، وبُرْد وبُرُود، ويلحق فِعَالاً الهاءُ نحو: ذَكَر وذِكَارَة، وحَجَر وحِجَارة، وجَمَل وجِمَالة.

وقد جاء فَعَل على فُعْل نحو: أَسَد وأُسْد[5]، ومن المعتل فَعَلٌ على فُعْل نحو: دَار ودُور، ونَاب ونيب.

وقد يجيء فَعَلٌ على فُعَلٍ[6] بضم الفاء والعين نحو: أَسَد وأُسُد، وقد يجيء فَعَل على فُعْلان وفِعْلان نحو: خَرَب[7] وخِرْبَان، وحَمَل وحُمْلان، ومن المعتل: تَاجٌ وَتِيجَان، وقَاعٌ وَقِيعَانٌ، وَجَارٌ وجِيرَانٌ، وقد جاء فُعْلٌ على فُعْلٍ نحو فُلْكٍ في الواحد، وفُلْكٍ في الجميع[8]، قال الله عز وجل: ﴿فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ﴾[9] فهذا

---

(١) انظر: الكتاب في الموضع السابق.

(٢) في «ق»: وأجبال.

(٣) في «ق»: وأقراط.

(٤) نقص في الأصل.

(٥) في «ق»: وأسود.

(٦) في «ق»: على فعول بضم الفاء والعين نحو أسد وأسود.

(٧) الخرب: ذكر الحبارى. وقيل: هو الحبارى كلها.

(٨) انظر: كتاب سيبويه جـ٢ ص١٨١.

(٩) الآية ٤١ من سورة يس.

واحد، وقال عز وجل: ﴿حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلْكِ[1] وَجَرَيْنَ بِهِمْ﴾، وهذا جمع.

وقد جاء فَعْلٌ على فِعْلاَن نحو حُشٌّ[2] وَحِشَّان، وفي المعتل: عُود وعِيدان، وكُوز وكِيزان، وكذلك فِعْل على فُعْلان نحو زِقّ[3] وزُقّان، وذِئب وذُؤْبان.

وقد جاء فُعْل على فِعَلة نحو: قُرْط وقِرَطة، وخُرْج وخِرَجة، وكذلك فِعْل على فِعَلة نحو قِرْد وقِرَدة.

وقد جاء فَعُل على فَعْلَة نحو: رَجُل ورَجْلَة، وفَعِل على فُعْل نحو: نَمِر ونُمْر.

وقد يستغنون بالجمع القليل عن الكثير نحو: رَسَن وأَرْسَان، وعِدْل وأَعْدَال، وقُفْل وأقفال، ولا يجمع[4] على غير هذا.

وكذلك يستغنون بالكثير عن القليل نحو سَبُع وسِباع، وشِسْع وشُسُوع، وجُرْح وجِرَاح (و)[5] لا يُجْمَع جَمْعَ القليل، وكذلك في المعتل: بَاب وأَبْواب، ومَال وأَمْوال، اقتصروا عليه، فاعرف ذلك إن شاء الله تعالى.

---

(١) الآية ٢٢ من سورة يونس.

(٢) في اللسان (حشش): «والحَشُّ والحُشّ: جماعة النحل.. والحش أيضا: البستان.. والحش: المتوضأ، سمي بذلك. لأنهم كانوا يذهبون عند قضاء الحاجة إلى البساتين، وقيل: الى النخل المجتمع يتغوّطون فيها، على نحو تسميتهم الفناء عذرة..».

(٣) الزق: السقاء، والزق من الأُهُب كل وعاء اتخذ لشراب ونحوه، وقيل: لا يسمى زقا حتى يسلخ من قبل عنقه.

(٤) في «ق»: ولا يجمع هذا على غير هذا.

(٥) نقص في الأصل و «ب».

بَابُ جَمْعِ ما لحقته الهاءُ في أَبْنِيَةِ الثُّلاَثِي

[٩٧ / ا] وهي ستة أبنية/ فَعْلة نحو: جَفْنةٍ، وفِعْلة نحو: كِسْرَةٍ، وفُعْلة نحو: ظُلْمَةٍ، وفَعَلة نحو: رَحَبَةٍ، وفَعِلة نحو: مَعِدة، وفُعَلة نحو تُهَمَةٍ.

فَأَمّا فَعْلَة بفتح الفاء وتسكين العين: فإن جَمْعَهَا المكسر على فِعَالٍ نحو: جَفْنَةٍ وجِفَانٍ، وقَصْعَةٍ وقِصَاعٍ، وجَمْعُها المُسَلَّم بالألف والتاء نحو: جَفَنَاتٍ وقَصَعَاتٍ، وتفتح الثانيَ منه إذا كان اسْماً، وتتركه على سكونه إنْ كان صفة للفرق بينهما، فالاسم ما ذكرنا.

والصفة نحو: عَبْلَة[١]، وخَدْلَة[٢]، تقول (فيه)[٣]: عَبْلاَت، وخَدْلات بتسكين (الثاني)[٤]، وكانت الصفة أوْلى بالتّسْكين؛ لأنها أثقل من الاسم.

وجَمْعُ الصفة أيضا الكثير[٥] فِعَال نحو: خِدَال، وَعِبَال.

وكذلك إن كان عين الفعل واوا أو ياء أسكنْتَ الثانيَ كقولك جَوْزات[٦] ولَوْزات، وخَيْبات، وعَيْبات[٧]؛ لأنّهم استثقلوا الحركة على الواو والياء؛ لأنَّ

---

(١) في اللسان (عبل): «العبل الضخم من كل شيء، والأنثى عبلة..».

(٢) في اللسان (خدل): «الخدلة من النساء: الغليظة الساق المستديرتها».

(٣) نقص في الأصل.

(٤) نقص في «ق»...

(٥) في «ب» و «ر» و «ق»: وجمع الصفة أيضا على التكسير فعال...

(٦) انظر: كتاب سيبويه جـ٢ ص١٨٩.

(٧) في اللسان (عيب): «العيبة: وعاء من أدم يكون فيها المتاع... وعيبة الرجل: موضع سره على المثل، وفي الحديث: الأنصار كَرِشِي وَعَيْبَتِي، أي خاصتي، وموضع سري».

الحركة عليها أثقل منها على سائر الحروف، ومن العرب[1] من يجريه على قياس تمرة وتَمَرات فيفتح الثاني، وهي لغة هذيل، قال شاعرهُم[2]:

أَبُو بَيَضَاتٍ (رَائِحٌ)[3] مُتَأَوِّبُ ... رَفِيقٌ بَمَسْحِ المَنْكِبَيْنِ سَبُوحُ

واعلم أَنَّ جمع السلامة يصلح للقليل وللكثير، ولذلك قال حسان (بن[4] ثابت):

لَنَا الجَفَنَاتُ الغُرُّ يَلْمَعْنَ بِالضُّحَى ... وَأَسْيَافُنَا يَقْطُرْنَ مِن نَجْدَةٍ دَمَا

لأنه أراد بالجفنات الكثيرة.

وكذلك قوله عز وجل: ﴿وَهُمْ فِي[5] الْغُرُفَاتِ آمِنُونَ﴾، وقال: ﴿إِنَّ الْمُسْلِمِينَ[6]

---

(١) انظر: الخصائص جـ٣ ص١٨٤.

(٢) لم أعثر عليه في ديوان الهذليين المطبوع.

(٣) نقص في «ق».

والبيت من شواهد السيرافي جـ٥ ص٦٨، وانظر: المحتسب جـ١ ص٥٨ والخصائص جـ٣ ص١٨٤، والمنصف جـ١ ص٣٤٣، وابن يعيش جـ٥ ص٣٠ وشرح شواهد الشافية ص١٣٢، والخزانة جـ٣ ص٤٢٩، والعيني جـ٤ ص٥١٧، والتصريح جـ٢ ص٣٠١، والهمع جـ١ ص٢٣، والدرر جـ١ ص٦ والأشموني جـ٤ ص١٤٣، ومعجم شواهد العربية ص٨٤، والشاعر يصف ظليما وهو ذكر النعام، وجعله أخا بيضات ليدل على زيادة سرعته في السير؛ لأنه موصوف بالسرعة، وإذا قصد بيضاته يكون أسرع، والرائح: الذي يسير ليلا، والمتأوب: الذي يسير نهارا، والسَّبُوح: من السَّبْح وهو شدة الجري، والمراد بقوله: رفيق بمسح المنكبين: أنه عالم بتحريكها في السَّير، أو أنه يتحرك يمينا وشمالا، وذلك من عادة الطير، والمنكبان تثنية منكب، وهو مجتمع ما بين العضد والكتف، والشاعر يشبه ناقته بالظليم الموصوف بهذه الصفات.

(٤) زيادة في «ر». وانظر: ديوانه جـ١ ص٣٥.

وهو من شواهد سيبويه جـ٢ ص١٨١، وانظر: المقتضب جـ٢ ص١٨٨، والكامل ص٣٤٤ والخصائص جـ٢ ص٢٠٦، والمحتسب جـ١ ص١٨٧، ١٨٨، وأسرار العربية ص٣٥٦، وابن يعيش جـ٥ ص١٠، والخزانة جـ٣ ص٤٣٠، والعيني جـ٤ ص٥٢٧، والأشموني جـ٤ ص١٤٧، والجفنات جمع جفنة وهي القصعة التي يوضع فيها الطعام، والغُرّ: البيض جمع غَرَّاء، يريد بياض الشحم.

(٥) الآية ٣٧ من سورة سبأ.

(٦) الآية ٣٥ من سورة الأحزاب.

وَالْمُسْلِمَاتِ﴾، ولم يُرِدْ بعضَهُم، وإنَّما أراد جميعَ المسلمين (والمسلمات)[1] وهذا كثير.

وما يكون لام الفعل منه واواً أو ياءً فهو بهذه المنزلة نحو: رَكْوَةٍ[2] ورِكَاءٍ ورَكَوَاتٍ، وقَشْوَةٍ[3] وقِشَاءٍ وقَشَوَاتٍ، وظَبْيَةٍ وظِبَاءٍ وظَبَيَاتٍ. وقد بُنِيَ[4] فَعْلَةٌ على فُعُول[5]؛ لأن فُعُولا وَفِعَالا أُخْتَان[6]، قالوا بَدْرة[7] وبُدُور، وَمَأْنَة[8] وَمُؤُون، وليس بالكثير.

وقد جاء على فُعَل وهو شاذ، قالوا: دَوْلَة ودُوَل، وقَرْيَة وقُرىً.

وجاء على فِعَل نحو: خَيْمَة وخِيَم، وضَيْعَة وضِيَع.

وقد جُمِعَ خِيَاماً وضِيَاعاً على القياس، قال جرير[9]:

متى كان الخِيَامُ بذي طُلُوح ... سُقِيتِ الغَيْثَ أَيَّتُهَا الخِيَامُ

---

(١) نقص في «ب» و «ق».

(٢) الركوة: إناء صغير من جلد يشرب فيه الماء.

(٣) القشوة: قفة تجعل فيها المرأة طيبها، وقيل: هي هنَة من خوص تجعل فيها المرأة القطن، والقز، والعطر.

(٤) في «ب»، «ر»: وقد يجيء.

(٥) في الأصْل: على فُعول وفعال.

(٦) في «ب» و «ق» أخوان، وفي «ر»: وقد يجيء فعلة على فعول، قالوا: بدرة، .. وبدور، وليس بالكثير، لأن فعولا وفعالا اخوان.

(٧) في اللسان (بدر): «عين بَدْرة: يبدر نظرها نظر الخيل، وقيل: هي الحديدة النظر، وقيل: هي المدورة العظيمة» وانظر: (مأن) أيضا.

(٨) المأنة: السرة وما حولها، وقيل: هي لحمة تحت السرة إلى العانة.

(٩) انظر: ديوانه ص٢٧٨.

وهو من شواهد سيبويه جـ٢ ص٢٩٨، وانظر: المنصف جـ١ ص٢٢٤، وأمالي ابن الشجري جـ٢ ص٣٩، وابن يعيش جـ٩ ص٧٨، والمغني ص٣٦٨، والضرائر ص٢٨٨ ومعجم البلدان (طلوح)، ومعجم ما استعجم (ذو طلوح ص٨٩٣)، واللسان (روى) وذو طلوح: اسم موضع في حزن بني يربوع بين الكوفة وفيد، كذا قال ياقوت، وسمي المكان بذي طلوح لما فيه من الطلح، وهو شجر.

وأمَّا فِعْلَة نحو كِسْرة: فجمعُه المُكَسَّر على فِعَلٍ نحو كِسْرَةٍ وكِسَرٍ، وقِرْبَة وقِرَب، وجمعه المُسَلَّمُ بالألف[1] والتاء على ثلاثة أوجه:

أحدها: كِسْرات، وقِرْبات بتسكين ثانيه على الأصل.
والثاني: كِسِرات، وقِرِبات بكسر ثانيه للاتباع.
والثالث: كِسَرات، وقِرَبات بفتح ثانيه للتخفيف.

وبنات الواو والياء من هذا البناء في الجمع المكَسَّر تجري مجرى الصحيح منه كقولك: لِحْيَة ولِحىً وفِرْيَة وفِرَى، ورِشْوَة ورِشاً.

ولا (يكاد)[2] يجيء هذا بالألف والتاء؛ لأنه يُلْزِمُهُم (ذلك كسرَ الثاني فتقعَ الياءُ بعد كسرة، ويَلْزَمُهُم[3]) أنْ يقلبوا الواو ياء فتقع بعد كسرة أيضا، وذلك مستثقل فتجنبوه، واكْتَفَوْا/ بالجمع المُكَسَّر عن غيره. [٩٧ / ب]

وقد جاء رِشْواتٌ[4] على مذهب من يقول: كِسْرَاتٌ ويُسَكِّن الثانيَ، و: كِسَرَاتٌ ويفتح الثانيَ، ولا يجوز أن يجيء على مذهب من يقول: كِسِرات فيَكْسِر الثانيَ للإتباع؛ لأنه يلزمهُم: رِشِيَات، وهذا مستثقل، ألا ترى أنه ليس في الكلام فِعِل الا إبِل في قول سيبويه[5]؟

وأمْلَى علينا أبو عبد الله النَّمَريّ[6] زيادة على إبل:

---

(١) انظر: كتاب سيبويه جـ٢ ص١٨٢.

(٢) زيادة في «ر» و «ق».

(٣) نقص في الأصل.

(٤) انظر: كتاب سيبويه جـ٢ ص١٨٣.

(٥) انظر: الكتاب جـ٢ ص١٧٩.

(٦) هو الحسين بن علي النمري البصري، الشاعر، النحوي، الأديب، من مشاهير الأدباء، وجِلَّة الشعراء، قال عنه الثعالبي: «كان من صدور البصرة في الأدب والشعر، وقد جمع الحفظ الكثير الغزير، والعلم القوي القويم، والنظم =

إطِل[1]، وامرأة بِلِز[2]، وأَتَانٌ إِبِد[3]، وجِلِخ[4] (جلب)[5] لعبة للأعراب[6] فَلَمَّا كان التقاء الكسرتين في كلمة قليلا، وجب أن يكونا مع ياء بعدهما أقلَّ وأثقَلَ.

وقد جُمِعَ فِعْلَةٌ على أَفْعُل في حرفين، قالوا: نِعْمَة وأَنْعُم، وشِدَّة وأَشُدّ (و)[7] هذا قول سيبويه[8] والفراء[9].

(و)[10] قال أبو عبيدة[11]: أَشُدٌّ جمع لا واحد له.

= الظريف المليح» له كتب منها: «أسماء الفضة والذهب »، و «معاني الحماسة» و «الملمع» وهو معجم خاص بالألوان، وهو الوحيد الباقي من آثاره، وقد حققته وجيهة أحمد السطل وطبعه مجمع اللغة العربية بدمشق سنة ١٣٩٦ هـ ١٩٧٦م، وانظر: يتيمة الدهر جـ٢ ص٣٥٨، وإنباه الرواة جـ١ ص٣٢٣، وبُغْية الوعاة ص٢٣٥.

(١) في اللسان (إطل): «الإطِل والإطْل مثل إبِل وإبْل.. منقطع الأضلاع من الحجبة، وقيل: القرب، وقيل: الخاصرة كلها».

(٢) في اللسان (بلز): «امرأة بِلِز، وبِلِزّ: ضخمة مكتنزة».

(٣) في اللسان (أبد): «أتان إبِد: في كل عام تلد، والإبِد على وزن الإبل: الولود من أمة أو أتان».

(٤) في الأصل: وجلخ وجلب.

(٥) نقص في «ق».

(٦) في كتاب ليس في كلام العرب ص١٣: «ليس في كلام العرب على فِعِل إلا ثمانية أسماء: إبِل، وإطِل، ويأسنانه جِبِر أي صَفْرة، ولعب الصبيان جلخ جلب، ولا أفعل ذاك أبد الإبد، حكاه ابن دريد، وامرأة بِلِز ضخمة، والبِلِص: طائر.. ولم يَحْكِ سيبويه إلا حرفا واحدا، إبِل وحده، لأنه بلا خلاف، والباقية مختلف فيهن». وقال السيوطي في الهمع جـ٢ ص١٥٩: «(وإبِل) ولم يجئ غيره، واستدرك عليه إطِل للخصر، وبلص للبلوص، ولا أفعله أبد الإبد، ووئد، ومشط، وإشر، لغات، وفي الصفة: امرأة بلز أي ضخمة، وأتان إبِد أي ولود» وانظر: تاج العروس (جلب) و (جلخ).

(٧) زيادة في «ر».

(٨) انظر: الكتاب جـ٢ ص١٨٣.

(٩) انظر: اللسان (شدد).

(١٠) نقص في الأصل.

(١١) انظر: اللسان (شدد) وشرح السيرافي جـ٥ ص٥٢.

وقال غيرهم[1]: أَشُدّ جمع[2] شَدّ نحو قَدّ وأَقُدّ.

فصل: وأما فُعْلة نحو: ظُلْمة فجمعه المكسر على فُعَل، نحو: ظُلْمة وظُلَم، وبُرْمَة وبُرَم، وغُرْفة وغُرَفٌ، وجمعها المُسَلَّمُ[3] بالألفِ والتاءِ على ثلاثة أوجه:

أحدها: ظُلْمات، وغُرْفَات بإسكان الثاني على الأصل.

والثاني: ظُلُمات، وغُرُفات بضم الثاني على الإتباع.

والثالث: ظُلَمات، وغُرَفَات بفتح الثاني تخفيفا.

وأَمَّا بنات الواو والياء من هذا المثال فهي في الجمع المكسر بمنزلة الصحيح كقولك: عُرْوَة وعُرىً، وَخُطْوَة وخُطىً، وَكُلْيَة وكُلًى، ومُدْية وَمُدًى.

وأما في الجمع المسَلَّم: فإن بنات الواو تجيء على ما قدمنا في الصحيح نحو: خُطْوَة (وخُطَوات)[4] وخُطُوَات.

وأما بنات الياء فلا تجمع بالألف والتاء في لغة من يحرك الثانيَ (بالضم)[5]؛ لأن ذلك يُلْزِمُهُم أن تجيء الياء بعد ضمة، وذلك مستثقل.

فأَمَّا من يسكن الثانيَ فإنه يجمعه على ذلك فيقول: كُلْيَات، ومُدْيَات، وقد جاءت فُعْلة على فِعَال، قالوا: نُقْرة[6] ونِقار، وأكثر ما يجيء فِعال في جمع فُعْلة في المضاعف نحو: جُلَّة وجلال، وقُبّة وقِبَاب.

فصل: وأما فَعَلَة مفتوحة الفاء والعين نحو: رَحَبَة فجمعها المُكَسَّر على فِعَال

---

(١) في اللسان (شده): «وقال السيرافي: القياس شَد وأشد كما قال: قد وأقد».

(٢) في شرح السيرافي جـ٥ ص٥٢: «وقال أبو عبيدة معمر بن المثنى: أشد جمع لا واحد له، وقال غير أبي عبيدة: أَشُدّ جمع شَد كما قالوا: قَدَد».

(٣) في «ق»: السالم.

(٤) نقص في «ب».

(٥) نقص في الأصل و «ب» و «ق».

(٦) في اللسان (نقر): «النقرة: الوَهْدة المستديرة في الأرض».

نحو: رَحَبَة ورِحَاب، ورَقَبَة ورِقَاب، وكذلك المعتل نحو أَضَاة وإِضَاء، وهي الغدير، وأَمَة وإِماء، وأصلها أَمَوَة، وجمعها المُسَلَّم بالألف والتاء نحو: رَحَبَات ورَقَبَات، وقد جاء في مُعْتَلِّه فِعَل نحو: قَامَة وقِيَم، وجاء فُعْل نحو: ناقة ونُوق.

و (قد)[1] جاء فُعُول نحو: دَوَاة ودُوِيّ، وصَفَاة وصُفِيّ، قال الراجز[2]:

كَأَنَّ مَتْنَيْهِ من النَّفِيِّ ... مَوَاقِعُ الطَّيْر على الصُّفِيِّ

فصل: وأما فَعِلَة مفتوحة الفاء مكسورة العين نحو: مَعِدة فجمعها المُكَسَّرُ (على)[3] فِعَل نحو: مَعِدَة ومِعَد، ونَقِمَة ونِقَم، وهذا قليل، وجمعها المُسَلَّم بالألف والتاء على لفظ الواحد نحو مَعِدات ونَقِمَات.

وأكثر ما يجيء هذا بالألف والتاء نحو خَرِبة[4] وخَربات، وكَلِمَة وكَلِمَات، وخَلِفة وخَلِفات وهي الناقة[5] الحامل.

---

(١) زيادة في «ق».

(٢) هو الأخيل.

والبيت من شواهد ابن جني في الخصائص جـ٢ ص١١٢ والمنصف جـ٣ ص٧٢ وسر الصناعة جـ١ ص٢٥١، وانظر: ابن يعيش جـ٥ ص٢٢ وروايته:

كأن متنيه من النفي ... من طول إشراف على الطويّ

قواقع الطير على الصفيّ

وانظر أيضا: الحيوان جـ٢ ص٣٣٩، ومجالس ثعلب ص٢٤٩، وأمالي القالي جـ٢ ص١٠، والمخصص جـ١٠ ص٩٠ واللسان (صفي) و (نفي)، ومعجم شواهد العربية ص٥٦٣. النفي: ما وقع عن الرشاء من الماءعلى ظهر المستقى، لأن الرشاء ينفيه، وقيل: هو تطاير الماء عن الرشاء عند الاستقاء، والصُّفي جمع صفاة وهي الصخرة الملساء، أو هي الحجر الصلد الضخم الذي لا ينبت شيئا، ويرى بعضهم أن الصفي جمع تكسير لصفا الذي هو جمع الصفاة، قال ابن جني في الخصائص جـ٢ ص١١٢: «إنما هو تكسير «صفا» الذي هو جمع صفاة، إذ كانت «فعلة» لا تكسر على فعول، إنما ذلك فعلة كبدرة وبدور..».

(٣) نقص في الأصل.

(٤) في اللسان (خرب): «والخربة: موضع الخراب، والجمع خربات، وخرب.

(٥) انظر: اللسان (خلف).

ولا يقال: خِرَب، و (لا)[1]/ خِلَف على قياس مِعَدٍ. [١ / ٩٨]

وأما فُعَلَة مضمومة الفاء مفتوحة العين نحو: تُهَمَة، فجمعها المُكَسَّرُ على فُعَل نحو: تُهَمَة وتُهَمٌ، وتُخَمَةٌ وتُخَمٌ.

وأما رُطَبٌ فليس بتكسير رُطَبَةٍ، وإنما هو اسم الجنس مثل: تَمْرٍ وبُرٍّ، والدليل على ذلك أنه مذكَّر، تقول: هذا الرُّطَبُ، وبيعَ[2] الرُّطَبُ، وتُصَغِّرُه فتقول: (هذا)[3] رُطَيْبٌ.

وأما تُخَمٌ وتُهَمٌ فهما مُؤَنثان، تقول: هذه تُخَمٌ، و(هذه)[4] تُهَمٌ، فاعرف ذلك إن شاء الله.

فصل: وأمَّا ما كان من هذا الباب اسْمَاً للجنس الذي خلقه الله عز وجل، دون ما يصنعه الآدميون، نحو: تَمْرَةٍ وتَمْرٍ، ونَخْلَة ونَخْلٍ، وبَهْمَةٍ[5] وبَهْمٍ، ودُرَّةٍ[6] ودُرّ، وأَكَمَةٍ وأَكَمٍ، ونَبِقَةٍ ونَبْق، وسَمُرَة وسَمُر، (وعِنَبَةٍ)[1] وعِنَب، ورُطَبة ورُطَب، فالبَاب فيه إذا أردت جمع أدنى العدد (منه)[7] أن تجمعه بالألف والتاء على قياس ما ذكرنا في الباب الذي قبل هذا نحو: تَمْرَةٍ وتَمَرَات ودُرَّة ودُرَّات، (وأَكَمَة و[8] أَكَمَات)، وسَمُرَة وسَمُرَات، وعِنَبَةٍ وعِنَبَات وبَهْمَة وبَهَمَات، ونَخْلَة ونَخَلات.

---

(١) نقص في «ق».

(٢) في «ب» و «ر» و «ق»: وبلغ البرطب.

(٣) زيادة في «ر».

(٤) نقص في الأصل.

(٥) البهمة: الصغير من أولاد الغنم والبقر ذكرا وأنثى.

(٦) في اللسان (درر): «الدرة: اللؤلؤة العظيمة».

(٧) نقص في «ب» و «ر» و «ق».

(٨) نقص في «ب» و «ر» و «ق».

وإن أردت الجمع الكثير حذفْتَ الهاءَ ورددته إلى اسم الجنس نحو: تَمْر، ودُرّ، وسَمُر، وعِنَب، (وبَهْم)[1]، ونَخْل.

وقد جمع هذا الاسم الواقع على الجنس لاختلاف أنواعه، تُمُورٌ، وتُمْرَان، وصُخُور، (ونَخِيل)[2] (وثِمَار)[3]، وسِخَال[4]، وإكام[5].

وأمَّا ما كان من الأجناس في آخره ألف التأنيث مقصورة أو ممدودةً فإن واحدَه بلفظ جميعه نحو: حَلْفَاء[6] للواحدة والجمع، وطَرْفَاء للواحدة والجمع وكذلك: بُهْمَى للواحدة والجمع وهي نَبْتٌ فاعرف ذلك إن شاء الله تعالى.

---

(١) نقص في الأصل.

(٢) نقص في «ر» و «ق».

(٣) نقص في «ق».

(٤) السخال جمع سخلة، وهي ولد الشاة من المعز والضأن ذكرا كان أو أنثى.

(٥) في «ق»: وشجار وإكام.

(٦) انظر: كتاب سيبويه جـ٢ ص١٨٩، وقال ابن السراج في الأصول جـ٢ ص٤٦٩: وقالوا: حلفاء للجميع، وحلفاء واحدة، وطرفاء مثله، وهذا عندي إنما يستعمل فيها ليحقر الواحد منه، قال أبو العباس : حدثني أبو عثمان المازني عن الأصمعي قال : واحد الطرفاء طرفة، وواحد القصباء قصبة، وواحد الحلفاء حَلَفَة تكسر اللام مخالفة لأختيها».

بَابُ جمع ماكان على أربعة أَحْرُفٍ فصاعداً

أمّا ماكان على فِعَال بكسر الفاء فجمعه في أدنى العدد أَفْعِلَة نحو: حِمَارٍ وأَحْمِرَة وفِرَاشٍ وأَفْرِشَةٍ، وكذلك بنات الواو والياء والمضاعف نحو: خِوان[1] وأَخْوِنَة ورِوَاق وأَرْوِقَة، وسِقاءٍ وأَسْقِيَةٍ، وكِسَاءٍ وأَكْسِيَة، وجِلاَلٍ و[2] أَجِلَّةٍ[3]، وعِنَانٍ وأَعِنَّةٍ.

وجمعه الكثير على فُعُلٍ نحو: حِمارٍ وحُمُرٍ، وفِرَاشٍ وفُرُشٍ، ويجوز التخفيفُ نحو فُرْشٍ وحُمْرٍ.

ويستغنون بالجمع القليل عن الكثير، وبالكثير عن القليل:

فِمَّا اسْتُغْنِيَ بكثيره عن قليله من هذا الباب كِتَاب وكُتُب، وجِدَار وجُدُر، فلا يقال: أَكْتِبَةٌ ولا أَجْدِرَةٌ.

ومِمّا استُغْني بقليله عن كثيره المضاعف نحو: عِنَان وأَعِنّة، وكِنَان[4] وأَكنة، وليس فيه فُعُل؛ لئلا يلتقي حرفان من جنس واحد من غير إدغام، وذلك مستثقل.

وكذلك ماكان من بنات الواو والياء نحو: غِطَاءٍ (وأغطية)[5]، وكِسَاءٍ

---

(١) في اللسان(خون): «الخوان والخوان: الذي يؤكل عليه. معرب».

(٢) في اللسان(جلل): «جلال كل شيء: غطاؤه».

(٣) في «ب»: وخلال وأخلة.

(٤) في اللسان: (كنن): «الكنان: وقاء كل شيء وستره».

(٥) نقص في «ق».

وأكسية، وسِقاءٍ وأسقية؛ لأن الهمزة التي في آخره منقلبة من واو أو ياء فاسْتَغْنَوا بقليله عن كثيره؛ لأنه كان يلزمهم لو جمعوه على فُعَلٍ أن يقولوا: كُسُوّ وغُطُوّ، ثم تقلب الواوَ ياء على قياس ماذكرنا في أَدْلٍ جمع دَلْوٍ، وكان يلزمهم (لو جمعوه[1]) أن يقولوا (أيضا)[2] بعد القلب: سُقٍ، وكُسٍ، فلمّا كان يُؤَديهم إلى هذا التغيير لم يجمعوه على الكثير، واسْتَغْنَوا بالقليل. [٩٨ / ب]

وأمّا ماكان ثانيه واوا نحو: خِوَان، ورِوَاق فإنهم إذا جمعوه على فُعَلٍ أسكنوا الواو؛ لأنّ الضمة تستثقل عليها فيقولون: خُوْنٌ، ورُوْقٌ؛ لأنهم إنما[3] كانوا يخففون (مثْل)[4] حُمْر، وأزْر استثقالا لضمتين من غير واو، فإذا اجتمع مع ذلك الواوَ لزم التخفيف؛ لثقل الواو.

(وأمّا ماكان ثانيه ياء فإنه يجيء[4] على الأصل نحو: عِيَان وعُيُن؛ لأنّ الياء أخفُّ من الواو)، والعِيان حديدة[5] من أداة الفدان، ومن خفف في: حُمْرٍ وأزْرٍ قال في جمع عِيان: عِين بكسر (العين)[6] على قياس بِيضٍ.

فصل: وأمّا ماكان على فَعَال بفتح الفاء فجمعه القليل أَفْعِلَةٌ كزمان وأَزْمِنَةٍ ومَكَانٍ وأَمْكِنَةٍ، وقَذَال وأَقْذِلَةٍ.

وجمعه الكثير بتلك المنزلة نحو: قُذُل وقُذْل.

---

(١) نقص في «ب» و «ر» و «ق».

(٢) نقص في الأصل.

(٣) في «ب»: لأنهم لما كانوا يخففون...

(٤) نقص في «ق».

(٥) انظر: اللسان (عين).

(٦) نقص في «ر».

ويستغنون أيضا بالقليل عن الكثير (مثل ما[1]) اسْتَغْنَوْا بـأَزمِنَـةٍ وأَمْكِنَـةٍ عن الكثير، وبنـات الواو والياء في هـذا بمنزلـة ذلـك[2]، تقول: سَمَـاء وأَسْمِيَـة، وعَطَاء وأَعْطِيَة.

ومـاكان على فُعَـال مضموم الفـاء بتلـك المنزلـة في أدنى العـدد نحـو: غُرَاب وأَغْرِبَة، وخُرَاج[3] وأَخْرِجَة.

والجمع الكثير فِعْلاَن نحو: غِرْبَان، وخِرْجَان، وقد جاء غُرُبٌ في جمع غُراب مثل: حُمُر في جمع حِمَار (و)[4] لم يـذكره سيبويـه[5] قـال جرير بن الحـارث[6] الأزدي:

تباطـأتم أن تـدركوا رجل شَنْفَرَى وأَنْتُمْ خِفَـافٌ ثَمَّ أَجْنِحَـةُ الْغُرْبِ

وهو مخفف من غُرُب مثل: حُمُر؛ لأن فِعَالا، وفُعَـالا أخوان، فجـاز في أحـدهمـا ماجاز في الآخر.

وقالوا: غُلام وغِلْمَة[7] في أدنى العدد، ولم يقولوا: أَغْلِمَة شبهوه بفِتْيَـةٍ؛ لأنهما أقل العدد.

---

(١) نقص في «ب» و «ر» و «ق».

(٢) في «ر»: بمنزلة ذلك مثل فعال.

(٣) في اللسان (خرج): «والخَرَاج: مايخرج في البدن من القروح».

(٤) نقص في «ق».

(٥) ذكر سيبويه في جمع غُراب: أَغْرِبَة وغِرْبَان، انظر: الكتاب جـ٢ ص١٩٣.

(٦) كـذا في الأصـل و «ر» و «ق»، وفي «ب»: قـال جـزء بن الحـارث الأسـدي، وبهـامش الأصـل: حـاجـز بن الجعدُ بن عوف بن الحارث بن الأخثم بن عبد الله بن ذهل بن ملك بن سلامان الشاعر جاهلي.

هذا وقد نسبه ابن دريد في الجمهرة إلى ظالم العامري. ولم يذكره صاحب معجم شواهد العربيـة، ولم أهتـد إلى من استشهد به في كتب النحو المتداولة، وهو في جمهرة ابن دريد (غرب) جـ١ ص٢٦٨ بهذه الرواية:

مـــالكم لم تـــدركـــوا رجـــل شنفرى وأنتم خفـــــاف مثـــل أجنحـــــة الغرب

وشطره الثاني في اللسان وتاج العروس (غرب).

(٧) في «ق»: وقالوا: غلام وأغلمة.

(و)[1] قالوا في الكثير: غِلْمَان مثل: غِرْبَان (على[2] الباب)، وكذلك المضاعف وبناتُ الواو نحو: ذُبَاب وأَذِبَّة وذُبَّان، وحُوَار وأَحْوِرَة، وحِيرَان، والحُوَار: ولد الناقة.

وقد قالوا: حُورَان كما قالوا: زُقَّان، والباب فيه فِعْلَان بالكسر، إلا أن هذين الحرفين سُمِع من العرب فيهما فُعْلَان بالضم.

ويستغنى أيضا بأحد الجمعين عن الآخر، قالوا: فُؤَاد وأَفْئِدة، فلم يجاوزوه، قالوا: قراد وقُرْدَة وقِرْدَان، ولم يقولوا فيه أَفْعِلَة.

(و)[3] قالوا: كُرَاع وأَكارِع، وهو شاذ كأنهم جمعوا أَكْرُعاً.

فصل: وما كان على فَعِيل اسْماً فبابه في أَدْنى العدد بمنزلة مامضى، كقولك: رَغِيفٌ وأَرْغِفَة، وجَرِيبٌ[4] وأَجْرِبَة، وكَثِيبٌ وأَكْثِبَة.

وجمعه الكثير على فُعْلان بضم الفاء نحو: رُغْفان، وكُثْبَان، وجُرْبَان.

ويجيء على فُعُل نحو: رَغِيف ورُغُف، وقَضِيب وقُضُب، وعَسِيب[5] وعُسُب، ويُكَسَّر على أَفْعِلاء نحو: نَصِيب وأَنْصِبَاء، وخَمِيس وأَخْمِسَاء.

وقد جاء فيه فعلان بكسر الفاء، قالوا: ظَلِيم وظِلْمَان، وصَبِيّ وصِبْيَان، وقَضِيب وقِضْبَان[6]، وفَصِيل وفِصْلَان.

---

(١) نقص في الأصل و «ب» و «ق».

(٢) نقص في «ر».

(٣) نقص في «ب» و «ر» و «ق».

(٤) الجريب: مقدار معلوم من الطعام والأرض، وقيل هو مكيال قدر أربعة أقفزة، وقيل: الجريب قدر مايزرع فيه من الأرض، وقال ابن دريد: لاأحسبه عربيا، انظر: اللسان (جرب).

(٥) العسيب: جريدة من النخل مستقية دقيقة يكشط خوصها، انظر: اللسان (عسب).

(٦) في «ب»: وقِضْبان وقُضْبان.. وفصْلان وفُصْلان.

وقالوا: قَطِيع وأَقاطِيع[1]/ وهو شاذ. [١/ ٩٩]

فإن كان فعيلٌ صفةً فجمعُه فُعَلاَءُ نحو كَرِيمٍ وكُرَمَاءَ، وظَرِيفٍ وظُرَفَاءَ، وعَلِيمٍ وعُلَمَاءَ وفَقِيهٍ وفُقَهاءَ.

وقد جاء فيه فِعَالٌ نحو كِرَامٍ، وظِرَافٍ، كما جاء في الأسماء فِعَالٌ نحو: فِصَال. فإن كان فَعِيلٌ بمعنى (مفعول)[2] نحو قَتِيلٍ بمعنى مَقْتُولٍ، وجَرِيحٍ بمعْنى مَجْرُوح فجمعه على فَعْلَى نحو قَتِيل وقَتْلَى، وصَرِيعٍ وصَرْعَى، وجَرِيحٍ وجَرْحَى، فأما مَرِيض ومَرْضَى وهالِكٌ وهَلْكَى، ومَيِّتٌ ومَوْتَى فشبه بذلك من أجل الْبَلِيَّةِ[3].

وكذلك: أَحْمَقُ وَحَمْقَى، وأَنْوَكُ[4] ونَوْكَى؛ لأنها بلية[5] دخلت عليهم وهُمْ كارهون لها، فصار بمنزلة قتيل وجريح، فأُجْرِيَ في الجمع مُجْرَى ذلك، فإن كان فَعِيلٌ من المضاعف فبابه أفعلاء نحو شَدِيدٍ وأَشِدَّاءَ، ولَبِيبٍ وأَلِبَّاءَ، ولا يُجْمَع على فُعَلاءَ؛ استثقالاً لإظهار التضعيف.

وقد كسر هذا المضاعَفُ على أَفْعِلَةٍ، قالوا شَحِيحٌ[6] وأَشِحَّةٌ، وَعَزِيزٌ وأَعِزَّةٌ وذَلِيلٌ وأَذِلَّةٌ.

---

(١) في «ر» و «ق»: وأقاطع.

(٢) نقص في «ق».

(٣) في «ق»: من أجل المنية، وانظر: سيبويه جـ٢ ص٢١٣.

(٤) الأنوك: الأحمق.

(٥) انظر: سيبويه جـ٢ صـ٢١٤.

(٦) انظر: كتاب سيبويه جـ٢ صـ٢٠٧.

فإن كان فَعيلٌ من بنَات الواو والياء فإنه (يجمع[1] على) أَفْعِلاَءَ نحو غَنِيٌّ وأَغْنِياء وشَقِيٌّ وأَشْقِيَاء، وصَفِيٌّ وأَصْفِيَاء.

فإذا لحقت فعيلاً الهاءُ وصار صفة للمؤنث فتكسيره على فعائل، ويوافق أيضاً المذكر في فِعَال نحو: ظَرِيفة وظَرَائفَ، وشَرِيفة وشَرَائِفَ.

وليس في المؤنث (على[2]) فُعَلاَءَ إلا حرفان، قالوا: امرأة فَقِيرَةٌ، ونساء فُقَرَاءُ، وسَفِيهَةٌ[3] وسُفَهَاءُ، ويقال[4] سَفَائه كذلك قال سيبويه[5].

فصل: وما كان من الأبنية الأربعة[6] التي قدمنا مؤنثاً فجمعه في[7] أدنى العدد على أَفْعُل نحو: عَنَاق وأَعْنُق، وعُقَاب وأَعْقُب، وذِراع وأَذْرُع، وَيَمين[8] وأَيْمُن، وشِمال وَأَشْمُل، قال أبو النجم:

---

(١) نقص في «ب».

(٢) نقص في «ب» و «ر» و «ق».

(٣) في معاني القرآن وإعرابه للزجاج: «والسفهاء يدل على أنه لا يعني به النساء وحدهن؛ لأن النساء أكثر ما يستعمل فيهن جمع سفيهة وهو سفائه، ويجوز: سفهاء كما يقال: فقيرة وفقراء» وانظر: الرضي على الشافية جـ٢ صـ١٥٠، وابن يعيش جـ٥ صـ٥٢.

(٤) في جميع النسخ: ولا يقال سفائه، هذا وما ذكره الصيمري إلى قوله: سفائه موجود بنصه في شرح السيرافي جـ٥ صـ١٨٢، بيد أن الذي في السيرافي: ويقال: سِفائه.

(٥) في كتاب سيبويه جـ٢ صـ١٩٦: «وأما ما كان عدد حروفه أربعة أحرف، وفيه هاء التأنيث، وكان (فَعيلَة) فإنك تكسره على فعائل» وفي جـ٢ صـ٢٠٨ «وإذا لحقت الهاءُ فَعيلاً فإن المؤنث يوافق المذكر على فِعَال، وذلك صَبيحة وصِباح، وظريفة وظِراف، وقد تُكَسَّرُ على فَعَائل كما كُسِّرَتْ عليه الأسماءُ، وهو نظير أفعِلاء وفُعَلاَء هٰهُنا، وذلك نحو: صَبَائح وَصَحائح.. وقد يَدَعُونَ فعائل استغناء بغيرها كما أنهم قد يدعون فُعَلاَء استغناء بغيرها».

(٦) في الأصل: من الأبنية الخمسة.

(٧) في الأصل: على أدنى العدد.

(٨) فما تقدم أربعة أبنية فقط هي: فَعَال، وفُعَال، وفِعَال، وفَعِيل.

[1] يَبْرِي لَهَا من أَيْمُنٍ وأَشْمُلِ[2]

والجمع الكثير على ضروب:

قالوا: عَنَاق،[3] (وأعنق[4]) ، (وعُنُوق[5]) (و)[6] قال الشاعر أنشده[7] أبو زيد[8]:

أَنْشُدُ مِنْ أُمِّ عُنُوق حِمْحِمِ[9]

---

(١) في «ر» و «ق» يأتي، وهي رواية سيبويه.

(٢) وهو من شواهد سيبويه جـ١ صـ١١٢، وجـ٢ صـ٤٧، ١٩٥، وانظر: نوادر أبي زيد صـ١٦٥، والمنصف جـ١ صـ٦١، والخصائص جـ٢ صـ١٣٠ وجـ٣ صـ٦٨، والمخصص جـ٢ صـ٣ وجـ١٧ صـ١٢ وأمالي ابن الشجري جـ١ صـ٣٠٦، والإنصاف صـ٤٠٦، وابن يعيش جـ٥ صـ٤١ وجـ٩ صـ٩٢، والخزانة جـ١ صـ٤٠١ حيث ذكره البغدادي عرضاً، وانظر أيضاً شرح شواهد المغني صـ١٥٤، واللسان. (يمن) ، ومعجم شواهد العربية صـ٥٢٦ والرجز في ديوان العجاج صـ١٩٥، والبحر المحيط جـ٤ صـ٢٦٥، يبرى لها: يعرض لها يميناً وشمالاً مزعجاً لها، والضمير في يبرى للراعي.

(٣) انظر: كتاب سيبويه جـ٢ صـ١٩٤.

(٤) زيادة في «ر» .

(٥) نقص في «ق» .

(٦) زيادة في «ب» و «ق» .

(٧) في «ر» و «ق» : انشده سيبويه، ولم أعثر عليه في نوادر أبي زيد كما أنه ليس من شواهد سيبويه في كتابه، أما قول الصيمري: أنشده أبو زيد فأغلب الظن أنه نقلها من شرح السيرافي ففيه جـ٥ صـ١٠٨ : وذكر أبو حاتم السّجستاني أنه يقال: عَنَاق، وعُنُوق، وعُنُق، وقد أنشد أبو زيد:

أنشد أمّ عنوق حمحم.

(٨) هو سعيد بن أوس بن ثابت الأنصاري، نحوي لغوي، حدث عن أبي عمرو بن العلاء وروى عنه أبو عبيد القاسم بن سلام وأبو حاتم السجستاني وغيرهما. له عدة كتب منها: «النوادر» ، و «معاني القرآن» ، توفي سنة أربع عشرة ومائتين وقيل: سنة خمس عشرة ومائتين. انظر: إنباه الرواة جـ٢ صـ٣٠ ـ ٣٥، وبغية الوعاة صـ٢٥٤ ـ ٢٥٥.

(٩) وانظر: المحكم (حمم) وذكر بعده:

دهسَـــاء ســـوداء كلـــون الحِظْلِم تحلب هَيْســـاً في الإنـــاء الأعظم

ومثل ذلك في اللسان وتاج العروس (حمم) وأنشد بمعنى أطلب، ومن زائدة، وأم عنوق أراد بها عنزاً، والحمحم: الأسود، هذا ولم أهتد إلى من استشهد به في كتب النحو المتداولة، ولم يذكره صاحب معجم الشواهد.

وقيل: عُنُق، وقيل: عُنْق بالتخفيف، وعُقَاب[1] وعِقْبَان، وكُرَاع[2] وكِرْعان وأتان[3] وأُتُن (أيضاً[4]) .

وأما اللسان فيذكر ويؤنث:

فمن ذكّره جَمَعَهُ في أدنى العدد على أَفْعِلَةٍ، قالوا: ثَلاثَةُ أَلْسِنَةٍ[5]، نحو فِرَاش وأَفْرِشة.

ومن أنثه جمعه على أَفْعُل فقال: ثلاث أَلْسُن.

فصل: وأَمَّا ما كان على فُعُولٍ اسْماً فهو بمنزلة فَعِيل في أدنى العدد كقولك: عَمُود وأَعْمِدة، وخروف وأخرِفَة.

وجمعُه الكثير على فِعْلان نحو: خِرْفان، وعَتُود[6] وعِتْدَان[7]، وقَعُود وقِعْدَان و (قد[8]) جاء على فُعُل نحو: عَمُود وعُمُد، وقَلُوص[9] وقُلُص، وزَبُور وَزُبُر، وقد جاء على فعائل نحو: قَلائص، وعلى أَفْعَال نحو: فَلُوّ[10] وأَفْلاَء، وعَدُوّ وأعداء.

---

(١) في «ق» : وعقاب وأعقب وعقبان.

(٢) في الأصل: وكراع وأكرع، وأتان...

(٣) في الأصل: وأتان وأتان وأتن.

(٤) زيادة في «ق» .

(٥) ذكر ذلك في باب المذكر والمؤنث انظر: صـ٦١٩ فيما سبق من التبصرة.

(٦) في اللسان (عتد) : «العتود: الجدي الذي بلغ السفاد» .

(٧) في «ر» و «ق» : وعدّان.

(٨) نقص في «ب» و «ق» .

(٩) في اللسان (قلص) : «القلوص: الفَتِيّة من الإبل بمنزلة الجارية الفتاة من النساء» .

(١٠) في اللسان (فلا) : «الفلوّ: الجحش والمهر إذا فطم، .. والفَلُوّ أيضاً: المهر إذا بلغ السنة» .

وقد جاء في فَلْوٌ غير ما ذَكَر سيبويه[1]: فِلاء، وفُلِيّ، (وفِلِيّ[2]) قاله أبو عُمَرَ الجَرْمِيُّ[3].

وقالوا: عَرُوض[4] وأَعاريض، وهو شاذ.

وإذا كان فَعُولٌ صفةً استوى فيه المذكر والمؤنث، تقول: رجل صَبُورٌ، وامرأة صَبُورٌ.

والجمع على فُعُل فيهما، تقول نساءٌ صُبُرٌ، وغُدُرٌ، ورجال صُبُرٌ، وغُدُرٌ، وما كان منه / صفة للمؤنث (خاصة[5]) كَسَّرُوه على فَعَائل، وفُعُل أيضاً نحو: عَجُوز وعَجَائز، وعُجُز، وسَلُوب وسَلائب وسُلُب وهي التي سُلِبَ ولدُها بموت أو ذبح أو غير ذلك. [٩٩ / ب]

ولا يجمع صبور، وبابه مما يستوي فيه المذكر والمؤنث بالواو والنون، و(لا)[6] بالألف والتاء؛ لأنَّ صبوراً وبابَه لم يَجْرِ على فِعْلٍ، واسْتُعْمِل في المؤنث بغير هاء، فكرهوا أن يجمعوه بالتاء فيصيروا إلى ما كرهوا في الواحد من

---

(١) في كتاب سيبويه جـ٢ صـ١٩٥: «قالوا: أَفْلاَء وأَعْدَاء، والواحد فَلْوٌ وَعَدُوٌّ».

(٢) نقص في «ر».

(٣) في شرح السيرافي جـ٥ صـ١١١: «لم يذكر سيبويه في فَلْوَ غير أفلاء، وقد ذكر أبو عمر الجرمي: فَلْوَ وأفلاء، وفِلاء، وفُلِيّ، وفِلِيّ وهو على فُعُول» وذكر السيرافي ذلك مرة أخرى في جـ٥ صـ١٨٩، وفي شرح الرضي على الشافية جـ٢ صـ١٣٣: «.. وجاء فيه فُعُول قليلاً نحو: فُلِيّ بضم الفاء وكسرها» وذكر ابن سيدة في المخصص جـ١٠ صـ١١٣ أنَّ فُلِيّ وفِلِيّ جمع فلاة، وذكر ذلك أيضاً الزبيدي في تاج العروس (فلو) ولم أعثر على مافي السيرافي في أي من كتب اللغة وانظر أيضاً: الجمهرة جـ٣ ص١٦٠، ٥١٢، والهمع جـ٢ ص١٧٥.

(٤) العروض: الطريق في عرض الجبل، وقيل: هو ماعترض في مضيق منه، والعروض أيضاً: التي لم تُرض من الإبل: انظر: اللسان (عرض).

(٥) نقص في «ب».

(٦) نقص في الأصل.

إدخال علامة التأنيث، **فعُدِل** عن جمع السلامة بالألف والتاء للمؤنث، وحُمِلَ المذكر عليه؛ لأنها شريكان في باب فَعُول المعدول عن الفاعل[1].

فصل: وإمَّا ما لحقته الهاء من هذه الأبنية التي قدمنا نحو: فِعَالة، وفَعَالة، وفُعَالة، وفَعِيلة، وفَعُولة، فجمعه المكسر على فعائل نحو: رسالة ورسائل، وحمامة وحمائم، وذُؤابة[2] وذَوَائب، وصحيفة وصحائف وحلُوبة وحلائب.

وجمعه السالم بالألف والتاء نحو: صحيفات، وكَثِيبَات، ورسالات وذؤابات، وحمامات، وحلوبات، وركوبات[3].

وما كان من هذه الأمثلة اسْمَ نوع[4] كان بمنزلة تَمْرَةٍ وتَمْرٍ، كقولك: دَجَاجَة ودَجَاج، وَيَمَامَة وَيَمَام، وَعَظَايَة وَعَظَاء، وشَعِيرَة وشَعِير، وَمَطِيَّة وَمَطِيّ.

وما كُسِّرَ منه فقياسه فَعَائل نحو: دَجَائج، وَمَطَايا، وخَطَايا، وعَظَايا، ولها حال نذكرها في التصريف إنْ شاءَ الله تعالى.

وإنْ شِئْتَ جمعتَ بالألف والتاء فقلتَ: دَجَاجَات، ويَمَامَات، وعَظَاءَات، ومَطِيَّات

(فصل[5]:) وأمَّا ما كان على فاعلٍ اسْماً فَجَمْعُهُ فُعْلاَن نحو: حَاجِر[6]

---

(١) في باقي النسخ: عن الفعل.

(٢) الذؤابة: الناصية، وقيل: الذؤابة: منبت الناصية من الرأس.

(٣) جمع ركوب، وهي التي تركب من الإبل، وقيل: الركوب كل دابة تركب وقيل غير ذلك.

(٤) أي اسم جنس.

(٥) نقص في «ق» .

(٦) في «ب» و «ق» : نحو: حاجز وحجزان.

وحُجْران وهي أرض مستديرة، وحَائر[1] وحُورَان الذي يُسَمَّى الحَيْر، وفَالق وَفُلْقَان، وهو المكان المستدير[2] الذي ليس فيه نبت، ويجمع أيضاً على فَوَاعِل نحو: حَاجِر[3] وحَوَاجِر، وحَائط وحَوَائط، وغَائط وغَوَائط.

وقد جاء على فِعْلاَن، قالوا: حَائر وحِيرَان، وحائط وحِيطان، (وغائط وغِيطان[4]) .

وقالوا: باطل وأباطيل[5] وهو شاذ.

وما كان على فَاعِلٍ صفةً أُجْرِيَ مُجْرَى الاسم فإن جَمْعَهُ كجمع الاسم: نحو: رَاكِب ورُكْبَان، وصاحب وصُحْبَان، ورَاعٍ ورُعْيَان، كما قلتَ: حَاجِر[6] وحُجْران، ولا يقال فيه: فَوَاعِل؛ للفرق بين المذكر والمؤنث.

ويُقال للمؤنثة: رَاكِبَة وَرَوَاكِب، وصَاحِبَة وصَوَاحِب، إلاَّ قَوْلَهُمْ (في[7] فارس) فَوَارِسُ؛ لأَنَّ هذه الصفة لا تكون إلا للذكور دون الإناث فأَمِنُوا اللَّبْسَ، وكذلك هالكٌ في الهوالك مُشَبَّه بهذا.

وأَبُو العبَّاس[8] المبرد يزعم أن فواعِلَ في هذه الصفات الأَصْلُ، ويُجيزُه في

---

(١) الحائر: مجتمع الحياة، وأكثر الناس يسميه الحير، انظر: اللسان (حير) .

(٢) في اللسان (فلق) : «الفالق: الشق في الجبل والشعب... وكذا يريدون المكان المنحدر بين رُبوتين، وقيل: الفالق: فضاء بين شقيقتين من رمل» .

(٣) في «ر» : نحو: حائر وحوائر، وفي «ق» : نحو: حاجز وحواجز.

(٤) نقص في «ر» و «ق» .

(٥) في «ب» : وأباطل.

(٦) في «ب» و «ق» : حاجز وحجزان.

(٧) زيادة في «ق» .

(٨) انظر: المقتضب جـ١ صـ١٢٠ ـ ١٢١، وجـ٢ صـ٢١٨ ـ ٢١٩، والكامل صـ٢٦٢.

الشعر، وأنشد قولَ الفرزدق[1]:

وإذا الرِّجَالُ رَأَوْا يَزِيدَ رَأَيْتَهُمْ خُضُعَ الرِّقَابِ نَوَاكِسَ الأَبْصَارِ

وإذا كان فاعلٌ صفةً لمن يعقل من المذكر فجمعه على ضروب:

يقال: فَاعِلٌ وفَعَلَة نحو: كاتِب وكَتَبَة، وحَاسِب وحَسَبَة، وحَالِق وحَلَقَة.

[١٠٠ / ا] ويجمع على فُعَّلٍ نحو: ضَارِب وضُرَّب، وشَاهِد وشُهَّد، وحَاضِر وحُضَّر / وغائب وغُيَّب، وصائم وصُيَّم[2]، ونائم ونُوَّم[3]، وغَازٍ وغُزَّى، وعاف وعُفَّى.

ويجمع على فُعَّال نحو: (شاهد و[4]) شُهَّاد، وضُرَّاب، وغُيَّاب.

---

(١) انظر: ديوانه صـ٣٧٦.

وهو من شواهد سيبويه جـ٢ صـ٢٠٧، وانظر: المقتضب جـ١ صـ١٢١ وجـ٢ صـ٢١٩ والكامل صـ٢٦٢، والجُمَل صـ٣٥٠، وشرح السيرافي جـ٥ صـ١٣٢، والمخصص جـ١٤ صـ١١٧، وابن يعيش جـ٥ صـ٥٦، والخزانة جـ١ صـ٩٩، وشرح شواهد الشافية صـ١٤٢، والتصريح جـ٢ صـ٢١٥، وشرح أدب الكاتب للجواليقي صـ٢٥ والضرائر صـ١٨٨. خُضَع بضمتين جمع خَضُوع مبالغة في خاضع، ويحتمل أن يكون خُضْع بضم الخاء وسكون الضاد جمع أخضع وهو الذي في عنقه تطامن، ونواكس جمع ناكس، وهو المطأطئ رأسه، هذا وقد قال المبرد في الكامل صـ٢٦٢: «وفي هذا البيت شيء يستطرفه النحويون، وهو أنهم لا يجمعون ما كان من فاعل على فواعل لئلا يلتبس بالمؤنث... ولم يأت ذا إلاَّ في حرفين: أحدهُمَا في جمع فارس: فوارس.. ويقولون في المثل: هو هالك في الهوالك، فأجروه على أصله لكثرة الاستعمال؛ لأنه مَثَلٌ، فلَمَّا احتاج الفرزدق لضرورة الشعر أجراه على أصله فقال: نَوَاكِسُ الأبصار، ولا يكون مثل هذا أبداً إلاَّ في ضرورة » وهناك ألفاظ أخرى جاء فيها فَوَاعِل، قال البغدادي في الخزانة جـ١ صـ٩٩: « .. وقد شذَّت ألفاظ خمسة وهي: ناكس ونواكس، وفارس وفوارس... وهالك وهوالك، قالوا: هالك في الهوالك، وغائب وغوائب، وشاهد وشواهد» وقال البغدادي أيضاً في الخزانة جـ١ صـ١٠٠: «ثم رأيت في شرح أدب الكاتب للجواليقي زيادة على هذه الخمسة، وهي: حارس وحوارس، وحاجب وحواجب... ثم قال: ومن ذلك ما جاء في المثل: مع الخواطئ سهم صائب، وقولهُمْ أنا وحواج بيت الله ودواجه جمع حاج ودَاجّ، والدواج: الأعوان.. وحكى المفضل رافد وروافد.. فالجميع إحْدَى عَشْرَةَ كلمة» وانظر: شرح أدب الكاتب للجواليقي صـ٢٤ ـ ٢٥.

(٢) في «ب» و «ق» : وصوم.

(٣) في «ر» : ونيم.

(٤) زيادة في «ر» .

ويجمع على أفْعَال نحو: أَصْحَاب، وأَشْهَاد.

وعلى فَعْل نحو: تاجِر[1] وتَجْر، ورَاكِب ورَكْب.

وعلى فَعَالةٍ نحو: صَحَابَة.

وعلى فُعَلاء نحو: صَالِح وَصُلَحاء، وعاقِل وعُقَلاء، وشاعِر وشُعَرَاء، وليس فُعَلاَء في فاعلٍ قياساً مستمراً.

وقد جمعوه أيضاً على فِعَال، فقالوا: صِحَاب، وجِيَاع، وَنِيَام.

وقد جاء على فُعُول، نحو: جَالِسٌ وجُلُوس، (وشاهد[2]) وشُهُود.

وإن كان فاعلٌ معتلاً فجمعُه على فُعَلَة نحو: قَاضٍ وقُضَاةٍ، وَرَاعٍ ورُعَاةٍ، ورَامٍ ورُمَاةٍ، وهذا يختص به المعتل.

ويختص الصحيح بفَعَلَة في الذكر نحو كَفَرَة.

وإنْ شئت جمعته بالواو والنون كقولك: حاضرون، وغائبون، وجالسون، وصالحون، وقاضُون، وغازُون.

فإن كان فاعلٌ صفةً للمؤنث جُمِعَ على فَوَاعِل لَحِقَتْهُ الهاءُ أم لم تَلْحَقْه نحو: حائض وحَوَائض، وطَاهِر وطَوَاهِر، وقائمة وقَوَائم، وضارِبة وضَوَارِب، وخَارِجَة وخَوَارِج، ورَاكِبَة وَرَوَاكِب.

وإن شئتَ جَمَعْتَ بالألف والتاء كقولك: صاحبات، وراكبات،

---

(١) في هامش «ر» تعليق هو: قوله: وعلى فَعْل نحو: تَاجِر وتَجْر، ورَاكِب وركْب هو مذهب الأخفش، وأمّا سيبويه فيقول: إنه اسم للجمع، وقد ذكره صاحب الكتاب في آخر الباب.

(٢) نقص في «ق» .

(وضاربات[1]) ، وشاهدات، وغائبات.

وقد جمعوه على فُعُل، قالوا: بازل[2] وبُزُل.

وعلى فُعْل، قالوا: عائذٌ وعُوذٌ، وهي الحديثة النتاج، وحائل[3] وحُول. والأصل: حُوُلٌ، وعُوُذٌ، مثل بُزُل، إلاَّ أنهم استثقلوا الضمة على الواو كما قالوا: خُونٌ[4][5]، وبُوُنٌ (جمع خِوَان، وبِوَان[6]) .

وقد جاء فُعَّل نحو حُيَّض، قال الهذلي[7]:

مَتَى مـا أَشَأْ غيرَ زَهْـوِ الملُـو ك أَجْعَلْـكَ رَهْطـاً على حُيَّضِ

شبهه[8] بما مضى من المذكر؛ لأن هذه الصفة مذكرة اللفظ فجمعه على لفظه لا على معناه.

وإن كان فاعلٌ صفةً لغير من يعقل فَجَمْعُه على فواعِل، نحو جَبَل شَامِخ وجبال شَوَامِخ، وجبل شاهق وجبال شَوَاهِق، وحمار ناهِق وحمير نَوَاهِقُ، وفرس صاهل وخَيلٌ صَوَاهِل، وجمل بازِل وجمال بَوَازِل.

---

(١) نقص في «ر» .

(٢) في اللسان (بزل) : «بزل البعير يبزل بزولا: فطر نابه أي انشق فهو بازل ذكراً كان أم أنثى» .

(٣) في اللسان (حول) : «ناقة حائل: حمل عليها فلم تلقح، وقيل: هي الناقة التي لم تحمل سنة أو سنتين أو سنوات، وكذلك كل حامل ينقطع عنها الحمل سنة أو سنوات حتى تحمل» .

(٤) في الأصل: كما قالوا: جود، ونور.

(٥) انظر: كتاب سيبويه جـ٣ صـ١٩٢.

(٦) زيادة في «ق» ، وفي اللسان (بون) «البوان بكسر الباء: عمود من أعمدة الخباء» .

(٧) هو أبو المثلم الهذلي: انظر: ديوان الهذليين صـ٣٠٦.

هذا ولم يذكره صاحب معجم شواهد العربية، ولم أهتد إلى من استشهد به في كتب النحو المتداولة، وانظره في: الصحاح (رهط) و (زها) ، واللسان (زها) وشروح سقط الزند صـ١٦٤٩، ١٦٥٠، وتاج العروس (رهط) و (زهو) .

الزهو: الكبر والتيه والفخر، والرهط: جلد يشقق تلبسه الصبيان والنساء الحيض.

(٨) في الأصل: شَبَّهُوهُ.

وقد جُمِعَ فاعِلٌ اسْماً على أَفْعِلَةٍ، قالوا: وادٍ وأَوْدِيَـة، كرهوا فَوَاعِلَ (فيـه[1]) لِئَلاَّ تجتمع واوان، وكرهُوا فُعْـلان وفِعْـلان؛ لِئَـلاَّ تنضم الـواوَ أو تنكسر[2]؛ لأن الضمة والكسرة تستثقلان عليها[3].

وما كان على فاعَلٍ بفتح العين فإنـه يجري مَجْرى فـاعِل[4] (في الجمع[5] على فواعل) نحو: تَابَل[6] وتَوَابِل، وطَابَق[7] وطَوَابِق (وخَاتَم[8] وخَوَاتِم[9]).

وقيل: طَوَابيق، ودَوَانِيق[10]، وخَوَاتِيم، وليس ذلك بالقياس[11] إلاَّ على قول من قال (فَاعَال[12] نحو) خَاتَام، ودَانَاق، فعلى هذه اللغة قياسه خَوَاتِيم، ودَوَانِيق، قال الراجز:

---

(١) نقص في «ب» و «ر».

(٢) في الأصل وفي «ق» : وتنكسر.

(٣) في الأصل عليها.

(٤) في «ق» : مجرى فواعل.

(٥) زيادة في «ر».

(٦) التابل من أبزار الطعام.

(٧) في اللسان (طبق) : «الطابق والطابَق: من أعضاء الإنسان كاليد والرجل ونحوهما».

(٨) نقص في «ب» و «ر» و «ق».

(٩) في كتاب سيبويه جـ٢ صـ١١٠: «وزعم يونس أن العرب تقول أيضاً. خواتم، ودوانق، وطوابق على فاعل، كما قالوا: تابل وتوابل».

(١٠) في اللسان (دنق) : «الدوانق والدانق من الأوزان».

(١١) في كتاب سيبويه جـ٢ صـ١١٠: «والذين قالوا: دوانيق، وخواتيم، وطوابيق إنما جعلوه تكسير فاعال، وإن لم يكن من كلامهم كما قالوا: ملامح، والمستعمل في الكلام لمحة، ولا يقولون: ملمحة، غيرأنهم قد قالوا خاتام، حدثنا بذلك أبو الخطاب».

وقال المبرد في المقتضب جـ٢ صـ٢٥٧ ـ ٢٥٨ «فأما دوانيق فإن الياء زيدت للمد في تكسيره كما تزاد حروف المد في الواحد وكذلك: طوابيق، فأما خواتيم فإنه على قياس من قال: خاتام» وفي اللسان: (ختم) : « ..وقال سيبويه: الذين قالوا: خواتيم إنما جعلوه تكسير فاعال، وإن لم يكن في كلامهم، وهذا دليل على أن سيبويه لم يعرف خاتاما».

(١٢) نقص في «ب».

يَـــامَيُّ ذَاتَ المِئْـــزَرِ المُنْشَـــقِّ أَخَـذْتِ خَـاتَـامِي بِغَيْرِ حَـقِّ[1]

فصل: وأمَّا ما كان على أَفْعَل اسْماً فَجَمْعُهُ على أَفَاعِل، نحو: أَحْمَدَ وأَحَامِدَ، وأَفْكَل[2] وأَفَاكِلَ، وأَفْضَلَ وأَفَاضِلَ، وأَكْبَرَ وأَكَابِرَ، وأَصْغَرَ وأَصَاغِرَ، فهذا قياس مستمر في الأسماء على هذا.

فإنْ كان أَفْعَلُ صفةً نحو: أَحْمَرَ وأَصْفَرَ، / (وأسود[3]) فجمعه على فُعْلٍ [١٠٠ / ب] ساكن العين نحو: أَحْمَرَ وحُمْرٍ، وأَصْفَرَ وصُفْرٍ، وأَسْوَدَ وسُودٍ وأَشْهَبَ وشُهْبٍ، وأَبْيَضَ وبِيْضٍ، أصله فُعْل، ولكنهم كَسَرُوا أوله لتسلَمَ الياءُ؛ لأنَّ الياءَ إذَا سَكَنَتْ وقَبْلَها ضمة قُلِبَتْ واواً، فلو تكلموا به على فُعْلٍ لقيل: بُوضٌ، فَكَسَرُوا أوله؛ لما بيَّنَّا، ويجمع على فُعْلَان نحو: حُمْرَان وسُودَان.

ولا يجمع بالواو والنون إلاَّ في ضرورة الشعر كما قال الكميت[4]:

فما وَجَدَتْ بناتُ ابْنَيْ نِزَارٍ حَلاَئِلَ أَحْمَرِينَ وأَسْوَدِينَا

---

(١) لم أعثر على قائل هذا الرجز، وهو من شواهد المبرد في المقتضب جـ٢ صـ٢٥٨ والكامل صـ٣٦٣، وانظر: شرح السيرافي جـ٥ صـ١٢٧، وابن يعيش جـ٥ صـ٥٣، وشرح شواهد الشافية صـ١٤١، والعقد الفريد جـ٢ صـ٢٧٣، والمقاييس (ختم) ومعجم شواهد العربية صـ٥٠٨.

(٢) الأفكل: الرعدة.

(٣) نقص في «ر» و «ق».

(٤) ونسبه ابن عصفور أيضاً إلى الكميت في المقرب جـ٢ صـ٥٠، وهو من قصيدة لحكيم بن عياش الكلبي، وهو المعروف بالأعور الكلبي، من شعراء الشام يهجو بها مضر.

وهو من شواهد السيرافي جـ٥ صـ١٩٤، وانظر: ابن يعيش جـ٥ صـ٦٠، والخزانة جـ١ صـ٨٦، وجـ٣ صـ٣٩٥، وشرح شواهد الشافية صـ١٤٣، والهمع جـ١ صـ٤٥، والدرر جـ١ صـ١٩، والأشموني جـ١ صـ١٣٢، ومعجم شواهد العربية صـ٣٨٤، والحلائل جمع حليل، وهو الزوج، والحليلة: الزوجة، وقال البغدادي في الخزانة جـ١ صـ٨٦ : «وأجاز ابن كيسان: أحمرون وسكرانون، واستدل بهذا البيت، وهو عنده غير شاذ» .

فإنْ سَمَّيْتَ رَجُلاً بأَحْمَرَ جاز أنْ تجْمَعَه بالواو والنون، فتقول: الأَحْمَرُون، كما قالوا: الأَشْعَرُون في جمع أَشْعَرَ لَمَّا صَيَّرُوه اسْماً.

وفَعْلاء في المؤنث يجري مجرى أفعل في صفة المذكر نحو: حَمْرَاء وحُمْر، وخَضْرَاء وخُضْر، وَبَيْضَاءَ وبيض.

ولا يجمع بالألف والتاء إلا إذا جعل[1] اسماً كما لم يجمع مذكره[2] بالواو والنون.

فإن سَمَّيْتَ امرأة بحمراءَ جَمَعْتَها بالألف والتاء فقلت: حَمْرَاوات، كما جاء في الحديث: «ليس في الخَضْرَاوَاتِ[3] صَدَقَةٌ» (سلم[4]) ؛ لأنه اسم[5].

فصل: وأَمَّا ما كان على فُعْلَى (و)[6] له مذكر على أَفْعَل فبابه أَنْ يستعمل بالألف واللام كقولك: الأَفضل والفضلى، والأَوَّل والأُولى، والآخر والأُخرى.

---

(١) في الأصل: جعلت.

(٢) في «ق» : كما لم يجمع المذكر، وفي «ر» : كما لم يجمع المذكر منه.

(٣) هذا الحديث أخرجه الترمذي في صحيحه جـ٣ صـ١٣٢ ـ ١٣٣ (باب ما جاء في زكاة الخضراوات) ، وأخرجه الدار قطني في سننه صـ٢٠٠ وأخرجه من طريق آخر في صـ٢٠١، والحديث مرسل ضعيف من كل طرقه. انظر: فيض القدير جـ٥ صـ٣٧٣، وميزان الاعتدال جـ١ صـ٢٣٨ ـ ٢٣٩ وصـ٦٤٧، وذكره السيوطي في الجامع الصغير جـ٢ صـ٢٨٠ برواية: ليس في الخضراوات زكاة.

(٤) زيادة في «ر» .

(٥) في اللسان (خضر) : «وقياس ما كان على هذا الوزن من الصفات ألا يجمع هذا الجمع، وإنما يجمع به ما كان اسماً لاصفة نحو : صَحْراء ، وخَنْفَسَاء ، وإنما جمعه هذا الجمع ، لأنه قد صار اسماً لهذه البقول لا صفة، تقول العرب لهذه البقول: الخضراء لا تريد لونها، وقال ابن سيدة: جمعه جمع الأسماء كورْقاء وَوَرْقَاوَات وبطحاء وَبَطْحَاوَات؛ لأنها صفة غالبة غلبت غلبة الأسماء... » .

(٦) نقص في «ب» .

ويكسر على الفُعَل نحو: الصُّغَر، والكُبَر، والأُخَر، والأُوَل، كقوله عز وجل: ﴿إِنَّها لإِحْدَى[1] الْكُبَرْ﴾ .

ويُجْمَع بالألف والتاء كقولك: الأُخْرَيات، والفُضْلَيات، والأُولَيات، ومُذَكَّرُه (أيضاً[2]) يُجْمَع جمع[3] السلامة والتكسير جميعاً كقولك: الأكابر والأكبرون، قال الله عز وجل: ﴿وَاتَّبَعَكَ[4] الأَرْذَلُونَ﴾ وقد ذكرنا[5] هذا، وقال الله عز وجل: ﴿الَّذِينَ[6] هُمْ أَرَاذِلُنَا﴾ وقد ذكرنا هذا[5].

فَإِنْ كان فُعْلَى ليس له مذكر على أَفْعَلَ فجمعُهُ فَعَالِي، نحو: حُبْلَى وحَبَالِي، (و)[7] تُقْلَبُ الياءُ ألفاً فيقال: حَبَالَى[7]، وقد جُمِعَ فُعْلَى على فِعَالٍ كقولك: أُنْثَى وإِنَاث.

وأما فِعْلَى فتُجْمَعُ (على[8]) فَعَالَى كقولك: ذِفْرَى وذَفَارَى[9].

---

(١) الآية ٣٥ من سورة المدثر.

(٢) نقص في «ق» .

(٣) في الأصل: يجمع على السلامة والتكسير.

(٤) الآية ١١١ من سورة الشعراء، هذا وقد ذكرت آية «هود» قبل آية الشعراء في كل من «ب» و «ر» و «ق» .

(٥) انظر صـ ٥٦٢ ـ ٥٦٣ فيما سبق من التبصرة.

(٦) الآية ٢٧ من سورة هود.

(٧) يهامش الأصل تعليق جيد هو: «والأصل حبالِي بكسر اللام؛ لأن كل جمع ثالثه ألف انكسر الحرف الذي بعدها نحو: مساجد، وجعافر، ثم أبدلوا الياء المنقلبة من ألف التأنيث ألفاً فقالوا: حبالَى ليفرقوا بين الألفين كما قلنا في الصحارى، وليكون الحبالى كحبلى في ترك صرفها، لأنَّهُمْ لو لم يُبْدِلُوا لسقطت الياء لدخول التنوين كما تسقط في جوارٍ» .

(٨) نقص في «ر» .

(٩) في الأصل: وذَفَارَى وذَفَارِي.

وقد قالوا في الألف الممدودة مثل هذا نحو صَحْرَاءَ، وصَحَارَى[1]، وعَذْرَاء وعَذَارَى، فاعرف ذلك إنْ شاء الله.

فصل: وما كان على أربعة أحرف من غير الأمثلة التي ذكرنا نحو فَعْلَل كجَعْفَر، أو فِعْلَل كدِرْهَمْ، أو فُعْلُل كبُرْثُن[2]، أو فِعَلّ (كخدب[3] و) كقمطر[4]، أو (ما[5]) وافق (مثل[6]) هذه الأوزان في الحركة والسكون نحو: مَسْجِد، وَمِقْطَعْ، ومَدْخَل، ومُدْهُن[7] فجمعه كلُّه بأن يفتح أوله، وتزيدَ ألفَ الجمع ثالثةً، وتَكْسِرَ ما بعد الألف، إلاَّ أن يكون حرفاً مدغماً فيما بعده (وذلك[8]) نحو قولك: جَعْفَرٌ وجَعَافِر، وقَرْدَدٌ[9] وقَرَادِدُ، وجَدْوَلٌ وجَدَاوِلُ، ودِرْهَمٌ ودَرَاهِمُ، وضِفْدَعٌ وضَفَادِعُ، وبُرْثُنٌ وبَرَاثِنُ، وخِدَبٌّ وخَدَابٌّ، وقِمْطَرٌ وقَمَاطِرُ، وصَيْقَلٌ[10] وصَيَاقِلُ، ومَسْجِدٌ ومَسَاجِدُ، ومَطْلَبٌ ومَطَالِبُ، ومِسَنٌّ ومَسَانٌّ، ومُدْهُنٌ[7] ومَدَاهِنُ.

---

(١) في «ب» : نحو: صحراء وصحار وصحارى، وعذراء وعذار وعذارى، وفي «ق» : نحو: صحراء وصحارى وصحار، وعذراء وعذارى وعذار.

(٢) البُرْثن: مخلب الأسد.

(٣) زيادة في «ب» .

والخدب: الشيخ، والخدب: العظيم، ورجل خدب مثل هجف أي ضخم.

(٤) القمطر: الجمل القوي السريع، وقيل: الجمل الضخم القوي.

(٥) نقص في «ق» .

(٦) نقص في الأصل.

(٧) في اللسان: (دهن) : «المُدْهُن بالضم لا غير آلة الدهن، كان في الأصل: مِدْهَناً، فَلَمَّا كثر في الكلام ضموه» .

(٨) زيادة في «ر».

(٩) في اللسان (قرد) : «القرد: ما ارتفع من الأرض، وقيل: وغلظ» .

(١٠) في اللسان (صقل) : «الصيقل: شحاذ السيوف وجلاؤها» .

وكذلك إن لحقت هذه الأمثلة وما أشبهها الهاءُ فهذا قياسه، نحو: مِرْوَحَةٌ ومَرَاوِحُ، ومَكْرَمَةٌ[1] ومكارمُ، ومَشْرَبَةٌ[2] ومَشَارِبُ، ومِذَبَّة ومَذَابُّ، ومِسَنَّة[3] ومَسَانُّ. [١٠١ / ا]

فصل: وإذا كان الاسم على خمسة أحرف حَذفْت منه حرفاً ليصيرَ على أربعة (أحرف)[4] ثم تجمعه على قياس الرباعي على ما ذكرنا فتقول في جمع سَفَرْجَل: سَفَارِجَ؛ وفي قَرَزْدَق فرازد، ولك أن تُعَوِّض من المحذوف ياء قبل آخر الكلمة تقول: سَفَارِيجَ وفرازيد، فإن كان فيه حرف زائد لم تَحْذِفْ غيرَه نحو: جَحَنْفَل[5] وجَحَافِلَ، وسَرَوْمَط[6] وسَرَامِط وعَرَنْدَس[7] وعَرَادِسَ، ولك أن تعوِّض فتقول: جَحَافيل وسَرَاميط، وعَرَادِيس.

فإنْ كان رابعه حرف مدٍّ ولين لم تحذف منه شيئاً كقولك: قِنْدِيل وقَنَادِيل، وكُرْدُوس[8] وكَرَادِيس، وهِمْلاَج[9] وهَمَالِيج، ومِفْتَاح ومَفَاتِيح.

---

(١) في اللسان (كرم) : «أرض مكرَمة، وكَرِم : طيبة، وقيل: هي المعدونة المثارة، ..الجوهري : أرض مكرمة للنبات إذا كانت جيدة للنبات» .

(٢) في اللسان (شرب) : «المشربة بفتح الراء من غير ضم: الموضع الذي يشرب منه» .

(٣) في اللسان (سنن) : «سننه: ركب فيه السنان، وأَسْنَنْتُ الرمح جعلت له سِنَاناً، وهو رمح مَسَنّ، وسَنَنْتُ السنان أسنه فهو مَسْنُون إذا أحددته على المسن» .

(٤) نقص في «ر» و «ق» .

(٥) الجحنفل: الغليظ، وهو أيضاً: غليظ الشفتين.

(٦) في اللسان (سرمط) : «السرومط: الجمل الطويل.. وقيل: السرومط الطويل من الإبل وغيرها، قال ابن سيدة: السرومط: وعاء يكون فيه زق الخمر ونحوه» .

(٧) العرندس: الأسد الشديد، والجمل الشديد أيضاً.

(٨) الكردوس: الخيل العظيمة، وقيل: القطعة من الخيل.

(٩) في اللسان: (هملج) «الْهِملاَجُ: من البراذين: واحد الهَمَالِيج، ومشيها الهملجة، فارسي معرب، والهملاج: حسن سير الدابة في سرعة» .

وإنما لم تَحْذِف منه شيئاً؛ لأنك كنتَ تُعَوِّض فيما ليس فيه شيء من هذه الحروف، فإذا وُجِد منها شيء في موضع العِوَض لزم ألاَّ يُحْذَف.

وكذلك أُحْدُوثَةٌ[1] وأَحَادِيثُ، وأُعْجُوبَةٌ وأَعَاجِيبُ؛ لأنَّ هاء التأنيث لا يُعْتَدُّ بها، والاسم بغير هاء على خمسة أحرف رابعُه حرف مدٍّ ولين، وكذلك تِمْثالٌ وتَمَاثِيلُ، وتِقْصَارٌ[2] وتَقَاصِيرُ، وتِجْفَافٌ[3] وتَجَافِيفُ، وهذه الأوزانُ وإن اختلفت حروفها فهي متفقة في الحركة والسكون فقياسها واحد في الجمع.

فإن كان على خمسة (أحرف[4]) وفيه زيادتان متساويتان كنت مخيراً في حذف أيها شئت مثل حَبَنْطى فيه زيادتان: النون والألف وهُمَا متساويتان، فإن شئت حذفت النون فقلت: حَبَاطٍ، ولك أن تعوض فتقول: حَبَاطِي، وإن شئتَ حذفت الألف نقلت: حَبانِط، ولك أن تعوض أيضاً فتقول: حَبَانِيطُ.

وإن كان فيه زيادتان إحداهُمَا زيدت لمعنى لم تحذِف التي زيدت لمعنى، وحذفت الأخرى نحو: منطلق، النون والميم زائدتان، فالميم زيدت لمعنى الفاعل فلا تحذفها، وتحذف النون فتقول في جَمْعِهِ: مَطَالِقُ، ولك أن تعوض فتقول: مَطَالِيقُ.

---

(١) في اللسان (حدث) : «الأحدوثة: ما حدث به.. قال الفراء: نرى أن واحد الأحاديث أحدوثة ثم جعلوه للأحاديث، قال ابن بري: ليس الأمر كما زعم الفراء لأن الأحدوثة بمعنى الأعجوبة، يقال: قد صار فلان أحدوثة، فأما أحاديث النبي ﷺ فلا يكون واحدها إلا حديثاً ولا يكون أحدوثة» .

(٢) في اللسان: (قصر) : «التقصار... بكسر التاء: القلادة للزومها قصرة العنق، وفي الصحاح: قلادة شبيهة بالمخنقة» .

(٣) في اللسان (جفف) «التِّجْفاف والتَّجْفاف الذي يوضع على الخيل من حديد وغيره في الحرب، ذهبوا فيه إلى معنى الصلابة والجفوف» .

(٤) نقص في الأصل.

وكذلك: جمع مُغْتَسِل (مَغَاسِل[1]) تحذف التاء دون الميم لما ذكرنا.

فصل: وما كان على ستة أحرف فجمعه أيضاً بحذف حرفين (منه[2]) ليصيرَ أيضاً على مثال الرباعي، ثم تعامله معاملة الرباعي كقولك في جميع مُقْعَنْسِس[3]: مَقَاعِسُ، تحذف النون وإحدى السينين؛ ليصير على مثال مفاعِلَ.

وإن شئت عوضته فقلت: مَقَاعيسُ، هذا مذهب سيبويه[4].

وأمَّا أبو العبَّاس المبرد[5] ومن ذهب مذهبه فإنه يحذف الميم والنون؛ لأنهما زائدتان، والسين من نفس الكلمة، وحذف الزائد أولى من الأصلي فتقول في جمعه: قَعَاسِسُ؛ وقَعَاسِيسُ، إذا عُوِّضَ منه، وسيبويه يختار حذف السين وإبقاء الميم؛ لأنَّ الميم زيدت لمعنى.

ولو جمعت عنتريساً[6] لم تَحْذِفْ إلاَّ النُّونَ وحدها؛ لأنَّ الياء تحصل رابعة فتقول: عَتَارِيسُ.

ولو جمعت اشْهِيباباً[7] وهو على سبعة أحرف: ثلاثة منها أصول، وأربعة زوائد؛ لأن أصله من الشهبة، فالشين والهاء والباء أصول، والبواقي زوائد، فإذا جمعت حذَفْتَ الألفَ / التي في أوله، والياءَ التي بعد الهاء ولم تحذفْ الألف التي [١٠١ / ب]

---

(١) نقص في «ق» وفي الأصل: مغاسيل.

(٢) نقص في «ق».

(٣) في اللسان (قعس) : «اقعنسس البعير وغيره: امتنع فلم يتبع، وكل ممتنع مقعنسس والمقعنسس: الشديد، وقيل: المتأخر.

(٤) انظر: الكتاب جـ٢ صـ١١٢.

(٥) انظر: المقتضب جـ٢ صـ٢٣٥.

(٦) العنتريس: الشجاع.

(٧) اشهيباب: مصدر اشْهَبَّ، والشُّهْبَة لون بياض يصدعه سواد في خلاله.

بعدَ الباء؛ لأنَّها تَحْصُل رابعةً بعد حذف ما ذكرنا فتقول: شَهَابِيبُ، كأنك جمعْتَ شِهْبَابا، على وزن حِمْلاق[1]

وإنما وجبَ حَذْفُ ما زاد على أربعة أحرفٍ في الجمع حتى يصير على أربعة (أحرف[2]) ، لطوله، فإذا وُجِدَ زائدٌ فهو أولى بالحذف إلا أن يكون حرفاً من حروف المدِّ واللين رابعاً على ما ذكرنا، فاعرف ذلك إن شاءَ الله تعالى.

فصل: واعلم أن ما كان مثل (قَوْمٍ[3]، و) رَهْطٍ، ونَفَرٍ، وإبِلٍ، وغَنَمٍ، وضَأْنٍ ومَعْزٍ، وَرَكْبٍ، وتَجْرٍ، وطَيْرٍ، وما أشبه ذلك فهو اسْمٌ للجمع، وليس بجمع على قول سيبويه[4]. وأمّا الأخفش[5] فيقول: إنَّه جَمْعٌ مُكَسَّرٌ فإذا صَغَّرَه[6] ردَّهُ إلى واحده وصَغَّر لفظ الواحد.

فإن كان لمذكر يعقل لحقتهُ الواوُ والنُّونُ، وإن كان لِمُؤنثٍ أو مذكر لا يعقل جُمِع بالألف والتاء فتقول في تصغير سَفْرٍ[7]: سُوَيْفِرُونَ[8]، وفي رَكْبٍ:

---

(١) في اللسان (حملق) : «الحِمْلاق، والحُمْلاق، والحُمْلُوق: ما غطى الجفون من بياض المقلة.... والحملاق: ما لزق بالعين من موضع الكحل من باطن» .

(٢) زيادة في «ر» و «ق» .

(٣) نقص في «ب» .

(٤) انظر: الكتاب جـ٢ صـ٨٩، ١٤٢.

(٥) انظر: شرح السيرافي جـ٥ صـ١٦٢، وانظر أيضا: همع الهوامع جـ٢ صـ١٨٩ والرضي على الشافية جـ٢ صـ٢٠٣، وابن يعيش جـ٥ صـ٧٧.

(٦) في الأصل: فإذا صغرته ترده.

(٧) السفر: المسافرون.

(٨) في «ب» و «ق» : مسيفرون.

رُوَيْكِبُون، وفي طَيْرٍ: طُوَيْرَاتٌ، وفي زَور[1]: زُوَيْرُونَ (للمذكر[2]) ، وزُوَيْراتٌ للمؤنث.

وأما سيبويه ومن ذهب مذهبه فيصغره[3] على لفظه فيقول: رُهَيْطٌ، وقُوَيْمٌ، ونُفَيْرٌ، ورُكَيْبٌ، وصُحَيْبٌ، وغُنَيْمَةٌ، (وخُبَيْلَةٌ[4]) وأُبَيْلَةٌ، ولو كانت جموعا لم تُصَغَّر إلا على لفظ واحدها، كما أنك لو صغَّرْتَ دَرَاهِمَ لقُلْتَ: دُرَيْهِمَات فصغَّرْتَ دِرْهَماً ثم جمعته بالألف والتاء، فاعرف ذلك إن شاء الله تعالى

---

(١) الزور: الزائرون.

(٢) نقص في «ر» .

(٣) انظر: الكتاب جـ٢ صـ١٤٢.

(٤) زيادة في «ر» و «ق» .

بَابُ جَمْعِ الجَمْعِ

اعلم أن جَمْعَ الجمع ليس بِمُطَّرِد، ولا يتجاوز ما جمعته العرب، والذي يُجْمع ما كان على وزن أقل العدد نحو: أَفْعُل، وأَفْعَال، وأَفْعِلة.

فجمع أَفْعُل: أَفَاعِل، نحو: أَكْلُب، وأكالِب، وأَوْطُب، وأَواطِب، قال الراجز: (أنشده سيبويه[1])

يَحْلُبُ مِنْهَا سِتَّةَ الأَواطِبِ

وكذلك: أَيْدٍ وأَيَادٍ؛ لأن أيد وزنها أفْعُل في الأصل، وإنما كُسِرَ آخرها كما كُسِرَ آخرُ رَامٍ وغَازٍ؛ لأن الضمة تستثقل على الياء إذا كان قَبْلَها كسرة أو ضمة.

وجَمْعُ أفعال: أفاعِيل كقولك: أَنْعَام وأَنَاعيم، وأَقْوَال وأَقَاويل، وأَرْوَاح وأَرَاوِيح[2].

وجَمْعُ أَفْعِلَة: ([3] أفاعل نحو: أَسْقِية[4] وأساقٍ.

وقد جُمِع أَفْعِلَة[3]) بالألف والتاء أيضا، قالوا: أَعْطِيَاتٌ، وأَسْقِيَاتٌ، وقد

---

(١) زيادة في الأصل، وانظر: الكتاب جـ٢ صـ٢٠٠.

وهو من شواهد سيبويه المجهولة القائل. وانظر: شرح السيرافي جـ٥ صـ١٤٢ والمخصص جـ٤ صـ١٠١ و جـ١٠ صـ٢، وجـ١٤ صـ١١٧، وابن يعيش جـ٥ صـ٧٥، واللسان: (وطب) والوطب: سقاء اللبن، قال الشنتمري: «الشاهد في جمعه الأوطب، وهو جمع وطب على أواطب لتكسير العدد والمبالغة فيه» .

(٢) في «ب» و «ر» و «ق» : وأزواج وأزاويج.

(٣) نقص في «ق» .

(٤) في «ب» : وأساقي .

جمعوا جِمَالاً ـ وهو للجمع الكثير ـ على جَمَائل، قال ذو الرمة[1]:

وقرَّبْنَ بالزُّرْقِ الْجَمَائلَ بَعْدَمَا تَقَوَّبَ عن غِرْبَانِ أَوْراكِهَا الخِطْرُ

(وقد جمعوه[2] بالألف والتاء) قالوا: جِمَالاَتٌ.

وقالوا: بُيُوتَاتٌ، وحُمُرَاتٌ، وطُرُقَاتٌ، فجمعوا الجمع الكثير بالألف والتاء؛ لأنها جموع مؤنثة.

وأمَّا ما كان اسْماً للجنس فالباب فيه ألاَّ يُجْمَعَ؛ لأن واحدَه يدل على جمعه فإن اختلفت أنواعه جاز جمعه نحو تَمْرٍ، وتُمْرَانٌ، وتُمُورٌ.

وقال أبو العباس[3]: بُرٌّ وأبْرَار، إذا أردت أجناسا مختلفة.

[١٠٢ / ا] وقد منع سيبويه[4] من ذلك لما ذكرنا / من دلالة واحده على جَمْعِهِ.

وقالوا: مُصْرَان وَمَصَارين، ومُصْرانٌ جَمْعٌ واحده مَصِير، كقولك: رَغِيفٌ ورُغْفَانٌ، وَمَصَارين جمع مُصْرَان.

(فصل[2]:) وَمِمَّا لا يُتَجَاوزُ ويُتَّبَعُ فيه ما قالته العرب ما جمع من المذكر

---

(١) انظر: ديوانه صـ٥٦٦.

وهو من شواهد السيرافي جـ٤ صـ٦٥٠ وجـ٥ صـ١٤٤ وانظر: المخصص جـ٧ صـ٢٣، والجمهرة باب الاستعارات جـ٣ صـ٤٣٢ وابن يعيش جـ٥ صـ٧٦، والصحاح واللسان (غرب) و (خطر) و (زرق) و (جل) والزرق: كثبة بالدهناء وتقوَّبَ الشيء: انقلع من أصله، والخطر: ما لصق بالوركين من البول والغربان: لكل بعير وفرس غرابان، وهُمَا حرفا الوركين الأيمن والأيسر اللذان فوق الذنب حيث التقى رأسا الوركين، هذا وقد قال السيرافي عقب البيت: «فالجمائل: جمع جمالة في معنى الجمال، وإن كان الجمائل جمع جمال أيضا، فالجمال هي مؤنثة؛ لأنها جمع مكسر قبل التسمية بها، فلأجل التأنيث قال: جمائل» .

(٢) نقص في الأصل.

(٣) في شرح السيرافي جـ٥ صـ١٤٥ ـ ١٤٦: «وقد ذكر عن أبي العباس أنه قال: تمر وأتمر وبُر وأبرار إذا أردت أجناسا مختلفة، وقد منع سيبويه أن يقال: أبرار في جمع بر» .

(٤) انظر: الكتاب جـ٢ صـ٢٠٠.

الذي ليس فيه هاء التأنيث بالألف والتاء نحو: حَمَّام وحَمَّامات وسُرَادِق وسرادقات، وجَمل سِبَحْل[1]، وجمال[2] سِبَحْلات، وجمل سِبَطر[3] وجمال سِبَطْرات.

وإنما جَمَعُوه بالألف والتاء؛ لأن جمع المذكر يصير مؤنثا في التكسير فجعل سرادقات، وما أشبهها بمنزلة الجمع المكسر المؤنث.

وأكثر ما يكون هذا فيما لم يجمع جمع التكسير، قال سيبويه[4]: ألا ترى أنك لا تقول: فِرْسَنَات حين قلت: فَرَاسِنُ؟ يعني أنَّكَ لَمَّا كسرت فِرْسِناً[5] على فَرَاسِنَ لم تجمعه بالألف والتاء وإنما تجمعه بالألف والتاء إذا لم تكسره، فاعرف ذلك إن شاء الله تعالى.

فصل: وإذا ثنّيْتَ شيئين (من شيئين[6]) فالباب أن تأتي (به[7]) بلفظ الجمع كقولك: ما أحسن ذَواتِهِمَا، و[8] ما أصبح خدودهُمَا، قال الله عز وجل: ﴿إِنْ تَتُوبَا إِلى[9] اللهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾.

وإنما وجب هذا؛ لأن الإضافةَ تدل على معنى التثنية فاستَغْنَوْا عن أن

---

(١) في اللسان (سبحل) «السِّبَحْل على وزن هجف: الضخم من الضب، والبعير والسقاء والجارية...» .

(٢) في «ق» : وجمالات.

(٣) في اللسان (سبطر) : «قال سيبويه: جمل سبطر، وجمال سبطرات سريعة ولا تكسر» وانظر كتاب سيبويه جـ٢ صـ١٩٨.

(٤) انظر: الكتاب جـ٢ صـ١٩٨.

(٥) الفرسن: عظم قليل اللحم، وهو خف البعير كالحافر للدابة.

(٦) نقص في «ر» .

(٧) نقص في «ر» وفي «ب» و «ق» أن تأتي فيه....

(٨) في «ب» : ما أحسن وجوهها، وما أملح قدودهَمَا، وفي «ر» و «ق» : ما أحسن رؤوسها، وما أملح خدودها.

(٩) الآية ٤ من سورة التحريم.

يجمعوا (بين[1]) علامتي تثنية في اسم واحد، كما لا يجمعون علامتي تأنيث ولا علامتي تعريف في اسم واحد.

فأمَّا قوله عز وجل: ﴿والسَّارِقُ والسَّارِقَةُ[2] فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا﴾ ولكل واحد منهما يدان، فإنما جاز؛ لأن المعنى (على[3]) الأَيْمَان[4] فهما يَمِينَانِ من الاثنين، وكذلك قراءة عبد الله بن[5] مسعود: ﴿فاقْطَعُوا أَيْمَانَهُمَا﴾ .

وقد يجيء مثنى على حقيقة المعنى، قال الراجز[6] أنشده سيبويه[7]:

ومَهْمَهَيْنِ قَـــــــذَفَيْنِ مَرْتَيْنْ ظَهْرَاهُمَا مِثْل ظهُورِ التُّرْسَيْنْ

فَجَاء بالتثنية والجمع (جميعا[8]) فأحدهُمَا على الحقيقة، والآخر على المستعمل، قال الفرزدق[9]:

---

(١) زيادة في «ب» و«ق» .

(٢) الآية ٣٨ من سورة المائدة.

(٣) نقص في «ب» و «ر» و «ق» .

(٤) انظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج جـ٢ صـ١٨٩.

(٥) في شواذ ابن خالويه صـ٣٢: «.. والسارقون والسارقات فاقطعوا أيديهم، وروي عنه «أيمانها» ، وانظر: البحر المحيط جـ٣ صـ٤٧٦، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج جـ٢ صـ١٨٩.

(٦) هو خِطام المجاشعي، أو هميان بن قحافة.

(٧) انظر الكتاب جـ١ صـ٢٤١ وجـ٢ صـ٢٠٢، ونسبه سيبويه في الجزء الأول إلى خِطام المجاشعي، وفي الجزء الثاني إلى همِيان بن قحافة.

وانظر: شرح السيرافي جـ٤ صـ٦٧٠ وجـ٥ صـ١٥٥ وأمالي ابن الشجري جـ١ صـ١٢ و جـ٢ صـ٢٠٣، وابن يعيش جـ٤ صـ١٥٥ ـ ١٥٦، والخزانة جـ٣ صـ٣٧٤ وشرح شواهد الشافية صـ٩٤، والعيني جـ٤ صـ٨٩، والهمع جـ٢ صـ٦٢ والأشموني جـ٣ صـ١٣٩ وحاشية يس على التصريح جـ٢ صـ١٢٢، ومعجم شواهد العربية صـ٥٤٣، ومهمهين: تثنية مَهْمَه، وهو المفازة البعيدة، وقذفين: تثنية قَذَف أي بعيد وفي اللسان (قذف) وفلاة قذف.. أي بعيدة، ومرتين تثنية مَرْت وهو ـ كما في اللسان (مرت) ـ مفازة لا نبات فيها، والظهر: ما ارتفع من الأرض، والترسين تثنية ترس وهو ما يتقى به الضرب من السلاح.

(٨) زيادة في «ق» .

(٩) انظر: ديوانه صـ٥٥٤.

بما في فُؤَادَيْنَا من الشوق[1] والهوى فَيُجْبَرُ مِنْهَاضُ الفؤاد المُشَغَّفُ[2]

وقد يوجد[3] في الشعر الإفراد أيضاً؛ لأن الإضافة تدل على التثنية قال الشاعر[4]:

كَأَنّه وَجْهُ تُرْكِيَّيْنِ قَد غَضِبَا مُسْتَهْدَفٌ لطِعَانٍ غَيْرِ تَذْبِيبِ[5]

أراد: كأنه[5] وجها تركيين، فاعرف ذلك إن شاءَ اللهُ.

---

(١) في «ب» و «ر» و «ق» : من الهم.

وهو من شواهد الزجاجي في الجمل صـ٣٠٢، وانظر: الهمع جـ١ صـ٥١، الدرر جـ١ صـ٢٦، وورد عرضا في الخزانة جـ٣ صـ٣٧٤، ومعجم شواهد العربية صـ٢٣٦، والضرائر صـ٩٩، والمنهاض: الذي انكسر بعد الجبر وهو أشد الكسر والمشغف: الذي شغفه الحب أي وصل إلى شغاف قلبه، وشغاف القلب وشغافه: حبته، وبها قرىء قوله تعالى ﴿قد شغفها حبا﴾ والاستشهاد بقوله: في فؤادينا حيث جاء بالمضاف مثنى على الأصل، والمستعمل المطرد فيما كان من هذا النحو أن يكون بلفظ الجمع.

(٢) في «ق» : المعذب.

(٣) في «ب» و «ق» : وقد يوجد في الشعر أيضا، وفي «ر» وقد يفرد في الشعر.

(٤) هو الفرزدق أيضا. انظر: ديوانه صـ٣٧٠.

وهو من شواهد السيرافي جـ٥ صـ١٥٦ وانظر: أمالي ابن الشجري جـ١ صـ١٢، وابن يعيش جـ٤ صـ١٥٧ والخزانة جـ٣ صـ٣٦٩، ٣٧٢، والضرائر صـ٩٨، ومعجم شواهد العربية صـ٦٣، ١٧٦، والفرزدق هنا يصف فرجا، وغير تذبيب أي مبالغ فيه، وفي اللسان (ذبب) «وذبب أكثر الذّبّ، ويقال: طعان غير تذبيب إذا بولغ فيه» .

(٥) في «ق» : أراد كأنه وجه تركيين.

بَابُ التصغيرِ

اعلم أنَّ التصغير إنما وقع في الكلام؛ للاستغناء عن الوصف بصغير، وذلك أنك إذا قُلْتَ: مررت بجبل[1] احْتَمل أنْ يكون جبلا عظيما، واحْتَمَل أن يكون صغيرا، فإذا أردت أنْ تُبَيِّن ذلك احتجْتَ أن تقول: مررت بجبلٍ[2] صغير، فاستُغْنِيَ بقولك: (مررت[3]) بجُبَيْلٍ[4] عن قولك: بجبلٍ[2] صغير.

واعلم أنَّ أبنية الثلاثي على اختلاف حركاتها وسكونها يجيء مثال تصغيرها على فُعَيْل بضم أوله، وفتح ثانيه، وزيادة ياء التصغير ثالثةً كقولك في (تصغير[5]) كَلْبٍ: كُلَيْبٌ، وفي جَبَلٍ: جُبَيْلٌ، وفي قُفْلٍ: قُفَيْلٌ، وفي جِذْعٍ: جُذَيْعٌ، وفي عِنَبٍ[6]: عُنَيْبٌ، وفي / صُرَدٍ: صُرَيْدٌ. [١٠٢ / ب]

وعلامة التصغير ضَمُّ أوله، (وفتح[7] ثانيه) ، وزيادة الياء ثالثة.

وإنما ضُمَّ أولُه؛ لأن التصغير يدل على اسمٍ وصفةٍ، فَجَرى مَجْرَى مالم يُسَمَّ فاعله في الدلالة على فاعل ومفعول فَضُمَّ أوَّلُ المصغر[8] كما ضُمَّ أولُ مالم يُسَمَّ

---

(١) في «ر» : مررت بجمل احتمل أن يكون جملا عظيما.

(٢) في «ر» : بجمل صغير.

(٣) نقص في «ر» .

(٤) في «ر» بجميل

(٥) زيادة في «ر».

(٦) في «ر»: وفي عقب : عقيب .

(٧) نقص في «ب» و «ر» و «ق .

(٨) في الأصل و «ق» : أول التصغير

فاعِلُه؛ وفُتِحَ ثانيه؛ لأن الخروج من الضم إلى الفتح أسهلُ وأخفُّ منه إلى الكسر (والضّم[1]) ، وزيدت الياء ثالثةً؛ لأنَّهَا حرف مد ولين، وهي تلي الألف في الخفة، وقد صارت الألفُ ثالثةً في الجمع نحو: مَسَاجِدَ، وقَنَادِيلَ، فوجب أن تكون الياء للتصغير؛ لأنَّ الألف أخفُّ من الياء؛ فجُعِلَ الأخف للأثقل وهو الجمع، والأثقل للأخف وهو التصغير.

وإنما كان الجمع أثقل من التصغير؛ لأنَّ الجمع يتضمن عدة أشياء أقلُّها ثلاثة، والتصغير يتضمن شيئين فلذلك كان أخف.

فإن كان في آخر الاسم الثلاثي ياءٌ أو واوٌ (أو ألفٌ[2]) قَلَبْتَ ذلك كلَّه ياءً، وأدْغَمْتَ[3] ياءَ التصغير[4] (فيها[5]) ؛ كقولك في قَفاً: قُفَيٌّ، وفي جِرْوٍ: جُرَيٌّ، وفي ظَبي ظُبَيّ

فإنْ كان ثانيه ياء؛ فإنْ شئْتَ ضَمَمْتَ أوَّلَه على منهاج التصغير، وإن شئت كسرت أوله إتباعا للياء كقولك في تصغير شَيْخ، وبَيْت؛ شُيَيْخٌ، وبُيَيْتٌ، بِضَم أولها، وإن شئت: شِيَيْخ وبِيَيْت بكسر أولها، فإن كان ثانيه ألفا اعتبر:

فإن كانت الألف منقلبة من الياء قلبتها في التصغير (ياء، وإن كانت منقلبة من الواو[6] قلبتها في التصغير) واوا كقولك في تصغير باب: بُوَيْب؛ لأنه

---

(١) نقص في «ق» .

(٢) نقص في «ب» .

(٣) في «ر» : وأدغمت الياء التي للتصغير .

(٤) في «ب» : ياء المصغر .

(٥) نقص في الأصل .

(٦) نقص في «ق» .

من بَوَّبْتُ، وفي تصغير نَاب: نُيَيْب؛ لأنه من نَيَّبَتْ[1] (النَّاقةُ[2]) .

وإنَّما وجب ذلك؛ لأنَّ ثانيَ المصغر[3] لا بد من أن يحرك بالفتح، والألف إذا حركت انقلبت إلى إحدى أُخْتَيْها،[4] فانقلابها إلى ما كان أصْلَها أولى.

فإن كان الاسم مضَعَّفاً أَظْهَرْتَ تضعيفَه في التصغير كقولك في تصغير مُدّ: مُدَيْدّ، وفي بُرٍّ: بُرَيْرٌ، وفي دَنٍّ: دُنَيْنٌ؛ لأنَّ ياءَ التصغير تقع ثالثةً بين الحرفين فتفصل بينهما، فلا بد من ظهورهما.

وإذا أردت تصغيرَ اسْمَين جُعِلاَ اسْماً واحداً صغّرْتَ الصَّدْرَ منهما كقولك في حَضْرَمَوْت: حُضَيْرَمَوْتَ، وفي خَمْسَةَ عَشَرَ: خُمَيْسَةَ عَشَرَ.

---

(١) في اللسان «نيب» : «نَيَّبَتِ الناقة أي صارت هرمة » .

(٢) نقص في «ب» و «ق» .

(٣) في «ق» : ناني التصغير.

(٤) في «ر» : أصليها.

بَابُ تصغيرِ ما كان على أربعةِ أَحْرُف

مثال تصغير ما كان على أربعة أحرف ـ على اختلاف حركاته وسكونه ـ فُعَيْعِل بضم أوله أيضا، وفتح ثانيه، وزيادة الياء ثالثة، وكسر ما بعد الياء؛ لأنه يجري مَجْرَى الجمع في كسر ما بعد ألف الجمع في مَسَاجِدَ، وقَنَادِيلَ، تقول في دِرْهَم: دُرَيْهِمٌ، وفي جَعْفَرٍ: جُعَيْفِرٌ، وفي عُلَبِطٍ[1]: عُلَيْبِطٌ، وفي غلامٍ: غُلَيِّمٌ، وفي حِمَارٍ: حُمَيِّرٌ، وفي رَغِيفٍ: رُغَيِّفٌ، وفي رَسُولٍ: رُسَيِّلٌ، وفي مسجد: مُسَيْجِدٌ، وفي مِطْرَف[2]: مُطَيْرِفٌ وفي مُكْرِم: مُكَيْرِمٌ، وفي مُعْطٍ: مُعَيْطٌ، وفي مَلْهىً: مُلَيْهٌ، وفي مِعْزَى[3] مُعَيْزٌ، وفي أَرْطَى: أُرَيْطٍ.

وأمَّا ذِفْرَى، وعَلْقَى فمن نونها وجعل ألفها لغير التأنيث قال في تصغيرهما: ذُفَيِّر، وعُلَيِّق (بكسر[4] ما بعد ياء التصغير) / (ومن جعل[5] ألفها للتأنيث لم [١٠٣ / ا] يَكْسِرْ ما بعد ياء التصغير) ولم يُنَوِّنْ فقال: عُلَيْقَى، وذُفَيْرى، وسنبين تصغير المؤنث في بابه إن شاء الله تعالى.

وأمَّا ما كان على أَفْعَلَ فتصغيره: أُفَيْعِل كما ذكرنا[6]؛ لأنه على أربعة أحرف كقولك في أَحْمَرَ: أُحَيْمِرَ، وفي أَصْفَرَ: أُصَيْفِرَ، وفي أَفْكَلَ: أُفَيْكِلٌ، ينصرف في

---

(١) في اللسان (علبط) : «رجل علبط وعلابط: ضخم عظيم.. وصدر علبط: عريض.. وقيل: كل غليظ: علبط» .

(٢) في اللسان (طرف) : «المطرف والمطرف: واحد المطارف، وهي أُرْدِيةٌ من خز مربعة لها أعلام» .

(٣) في «ر» و «ق» : وفي مَعْزَى: مغيز.

(٤) نقص في «ر» .

(٥) نقص في «ق» .

(٦) انظر صـ ٥٤٤ ـ ٥٤٥ فيما سبق من التبصرة.

تصغيره ما انصرف في تكبيره، ويمتنع من الصرف في التصغير ما امتنع (منه[1]) في التكبير؛ وذلك أن أفعل إذا كان اسما ولم يكن صفة انصرف في النكرة، فإذا صغَّرْتَه أيضا انصرف (في النكرة[2]) كقولك في أَحْمَدَ إذا كان اسْماً نكرةً: أُحَيْمِدٌ، وفي أَفْكَلٍ: أُفَيْكِلٌ، وفي أَفْضَلَ إذا كان اسْماً: أُفَيْضِلٌ، فإن كانت العين منه واوا قلبْتَها ياء، وأدغمت ياء التصغير فيها كقولك في أَسْوَد: أُسَيِّدٌ، والأَصْل أُسَيْوِد، والياء والواو إذا اجتمعتا في كلمة، وسبقت إحداهما بالسكون قلبت الواو ياء، وأدغمت الياء فيها مثل: سَيِّدٍ وَمَيِّتٍ وقَيِّمٍ، والأصل: سَيْوِدٌ، ومَيْوِتٌ، وقَيْوِمٌ؛ لأنه من ساد يسود، ومات يموت، وقام يقوم، فعلى هذا القياس قلت في (تصغير[3]) أَسْوَد: أُسَيِّد.

ومن العرب من يتكلم به على الأصل فيقول[4]: أُسَيْوِد؛ لأن الواو قويت بالحركة.

وتقول في تصغير أَحْوَى - في قول من قال أُسَيِّد - أُحَيّ، والأَصْل: أُحَيْوِيّ، تقلب الواو (ياء[5]) للياء الساكنة قبلها كما ذكرنا فيصير: أُحَيِّيٌ فتحذف الياء الأخيرة لاجتماع ثلاث ياءات فيصير أُحَيٌّ، وفي صرفه بعد الحذف خلاف: فسيبويه[6] يُجْريه بعد الحذف مُجْرَى أَصَمَّ[7] فلا يصرفه.

وكان عيسى بن[8] عمر يصرفه.

---

(١) نقص في «ق».

(٢) نقص في «ب» و «ق».

(٣) نقص في «ق».

(٤) انظر: كتاب سيبويه جـ٢ صـ١٣٠ - ١٣١، والرضي على الشافية جـ١ صـ٢٣٠.

(٥) نقص في الأصل.

(٦) انظر: الكتاب جـ٢ صـ١٣٢.

(٧) في «ر» و «ق»: أصم.

(٨) انظر: كتاب سيبويه جـ٢ صـ١٣٢، والرضي على الشافية جـ١ صـ٢٣٢.

وأمَّا تصغيره على قول من قال: أُسَيْوِدُ فلا خلاف في أنه: أُحَيْوٍ[1] ورأيت أُحَيْوِيَ.

وأمَّا ما كان على أربعة أحرف مما أُدغِم عينُه في لامه فإنك إذا صغَّرْتَه تركْتَ المدغم على حاله؛ لأنَّه يقع بعد ياء التصغير كما وقع بعد ألف الجمع، تقول في تصغير مُدُقّ[2]: مُدَيْقّ، وفي تصغير مِسَنّ: مُسَيْنّ، كما قلت في الجمع: مَدَاقٌّ وَمَسَانٌّ، وكذلك تصغير أَصَمّ: أُصَيِمّ بالإدغام وترك الصرف كما تقول في الجمع: أَصَامٌّ.

وما كان على فاعلٍ قُلبت ألفُه في التصغير واوا كقولك في ضارب، وذاهب وقاتل: ضويرب، وقويتل، وذويهب فتقلب هذه الألف واوا، وليس لها أصل؛ لأنه من ضَرَبَ، وقَتَلَ، وَذَهَبَ، وفي (علةِ[3]) قلبها واوا خلاف:

فسيبويه[4] يذهب إلى أن الواو أَغْلَبُ على موضع العين فلذلك قُلِبتْ الأَلفُ واواً.

وأبُو العباس[5] يذهب إلى أنه إنما قُلِبَتْ واواً؛ لضم أول المصغر فَقُلِبتْ إلى جنْسها، فاعرف ذلك إن شاءَ اللهُ.

---

(١) انظر: المقتضب جـ٢ صـ٢٤٦، والرضي على الشافية جـ١ صـ٢٣٤.

(٢) في اللسان (دقق) : «المُدَقّ: ما دققت به الشيء، قال سيبويه: وقالوا المدق لأنهم جعلوه اسما له كالجلمود، يعني أنه لو كان على الفعل لكان قياسه: المِدق أو المِدَقّة، لأنه مما يُعْتمل به، وهو أحد ما جاء من الأدوات التي يعتمل بها على مُفْعُل بالضم» .

(٣) نقص في «ق» .

(٤) في كتاب سيبويه جـ٢ صـ١٢٧: «ولو صغرت السار وأنت تريد السائر لقلت: سوير، لأنها ألف فاعل الزائدة» . وقال بعد ذلك: «وإن جاء اسم نحو الناب لا تدري أمن الياء هو أم من الواو؟ فاحمله على الواو حتى يتبين لك أنها من الياء، لأنها مبدلة من الواو أكثر.

(٥) انظر: المقتضب جـ٢ صـ١٢٠، والرضي على الشافية جـ١ صـ٢١٧.

بَابُ تصغيرِ ما كان على خَمْسَةِ أَحْرُفٍ فَصَاعِداً

اعلم أن[1] ما كان على خمسة أَحْرُفٍ فصاعدا إذا صغَّرتَه حذفْتَ منه حتى [١٠٢ / ب] يصير على أربعة أحرف فيجري على قياس / الجمع كقولك في تصغير سَفَرْجَلٍ: سُفَيْرِج، وفي فَرَزْدَقٍ: فُرَيْزِد، وفي خَدَرْنَق[2]: خُدَيْرِن[3] كما قلت في الجمع: سَفَارِجُ، وفَرَازِدُ، وَخَدَارِنُ[4].

ولك أن تعوض هٰهُنا من المحذوف ياء قبل آخره كما عوضت ذلك في باب الجمع فتقول: سُفَيْرِيجٌ، وفُرَيْزِيدٌ، وخُدَيْرِينٌ[5]، كما قلت هناك: سَفَارِيجُ، وفَرَازِيدُ، وخَدَارِينُ[6].

فإنْ كان شيء من هذه الأَسماء رابعه حرف مد ولين لم تحذف منه في التصغير شيئا، وقَلَبْتَ الواو والألف ياء كما فعلت (ذلك[7]) في الجمع كقولك في تصغير سِرْدَاح: سُرَيْدِيح، وفي صندوق: صُنَيْدِيق، وفي دِهْلِيز[8]: دُهَيْلِيزٌ.

وإنما لم تحذف مِمَّا رابعه حرف مد ولين؛ لأَنك كنت تعوض فيما ليس فيه شيء من هذه الحروف، فإذا وجدته كان أحقَّ بالثبات، فإن كان في الاسم

---

(١) في «ب» : أنه.

(٢) الخدرنق: الذكر من العنكبوت أو العظيم منها، وقيل: العنكبوت ولم يخص به الذكر.

(٣) في «ب» و «ر» : خديرق.

(٤) في «ب» و «ر» خدارق، وفي «ق» : خدارين.

(٥) في «ب» و «ر» : وخديريق.

(٦) في «ب» و «ر» : وخداريق.

(٧) نقص في «ب» و «ر» و «ق» .

(٨) الدهليز بالكسر: ما بين الباب والدار، فارسي معرب.

زيادة غير ما ذكرنا فهو أولى بالحذف من الأصلي كقولك في عَدَبَّس[1]: عُدَيْبِس؛ لأنَّ إحدى البائيْن زائدة، وكذلك عَجَنَّس[2]: عُجَيْنِس، إحدى النونين زائدة، وكذلك (في[3]) عِثْوَلّ[4]: عُثَيِّل وَعُثَيْوِل[3]؛ لأنَّ اللام الأخيرة زائدة ويجوز العوض في هذا كله فتقول: عُدَيْبيس (وعُجَيْنِيسٌ[5]) وعُثَيِّيلٌ.

وإن كان فيه زائدتان[6] متساويتان كنت مخيرا في حذف أيهما شئت مثل: حَبَنْطىً، ودَلَنْظىً[7]، النون والألف فيهما زائدتان؛ فإن شئت حذفت النون، وإن شئت حذفت الألف؛ فإن حذَفْتَ النون قُلتَ: حُبَيْطِ، ودُلَيْظٍ وتُعوّضُ فتقول: حُبَيْطِيٌ ودُلَيْظِيٌ، فإنْ حذفْتَ الألف قلت: حُبَيْنِطٌ، ودُلَيْنِظٌ.

وتعوض فتقول: حُبَيْنِيطٌ، ودُلَيْنِيطٌ.

وكذلك تصغير قَلَنْسُوَةٍ، فإن شئت حذفت الواوَ، وإنْ شئتَ حذفتَ النونَ، لأنَّها زائدتان؛ فتقول إذا حذفتَ الواوَ: قُلَيْنِسَةٌ، وإن عَوَّضت قُلْتَ: قُلَيْنِيسَةٌ.

وإذا حذفت النون قلت: قُلَيْسِيَةٌ، فإن عوضت قلت: قُلَيْسِيَّةٌ بتشديد[8] الياء، تدغم ياء العوض في المنقلبة من الواو.

---

(١) في اللسان (عدبس) : «العدبس من الإبل وغيرها: الشديد الموثق الخلق» .

(٢) في اللسان (عجنس) : «العجنس: الجمل الشديد الضخم» .

(٣) نقص في «ب» و «ر» و «ق» .

(٤) في اللسان (عثل) «والعثول من الرجال: الجافي الغليظ» وانظر: كتاب سيبويه جـ٢ صـ١١٢، والمقتضب جـ٢ صـ٢٤٧، والرضي على الشافية جـ١ صـ٢٥٣.

(٥) نقص في «ب» .

(٦) في «ب» : زيادتان.

(٧) دلنظى معناه: الشديد الدفع، يقال: دلظه بنكبه إذا دفعه، وقيل: الدلنظى: السمين من كل شيء، وقيل، رجل دلنظي إذا كان ضخما غليظ المنكبين. انظر: المنصف جـ٣ صـ١١، واللسان (دلنظ) .

(٨) في «ب» : بتشديد الباء لاجتماع البائين المزيدة والمنقلبة، وفي «ر» و «ق» بتشديد البائين المزيدة والمنقلبة.

وإن كانت فيه زائدتان إحداهما زيدت لمعنى لم تَحْذفها، وحذفْتَ الأخرى كقولك في (تصغير[1]) مُغْتَلِم[2]: مُغَيْلِمٌ، و (في[3]) مُغْتسل: مُغَيْسِل، وفي منطلق: مُطَيْلِق، تحذف التاء والنون؛ لأنها زائدتان لغير معنى، ولا تحذف الميم؛ لأنها زيدت لمعنى الفاعل، ولو حذفتها زال معنى الفاعل، وكذلك تعتبر (جميع[1]) ما فيه زائدتان، فإن كانت إحداهما زيدت لمعنى لم تحذفها وحذفت ما زيدت لغير معنى، فتقول في تصغير مُحْمَرٌّ: مُحَيْمِرٌ فتحذف إحدى الرائين ولا تحذف الميم؛ لما ذكرنا.

ولك أنْ تُعَوِّض من جميع ما تحذف منه فتقول: مُغَيْلِيمٌ، ومُغَيْسِيلٌ، ومُحَيْمِير.

وما كان في آخره ألف ونون فهو على ضربين:-

أحدهُمَا: ما كان جمعه على مثال مفاعيل نحو: سِرْحَانٍ وسَرَاحِين، وسُلْطَانٍ وَسَلاَطِينَ، وحَوْمانٍ[4] وحَوَامينَ، وَوَرَشَانٍ[5] وَوَرَاشِينَ، فهذا الضرب تصغيره على فُعَيْلِين نحو: سُرَيْحِين، وسُلَيْطِين، وحُوَيْمين.

وكذلك إن كانت في آخره الألف الممدودة لغير تأنيث يجري هذا المَجْرى، تقول في تصغير عِلْبَاء، وحِرْبَاء: عُلَيْبِيٌّ، وحُرَيْبِيٌّ؛ لأن الجمع عَلابِيُّ، وحَرَابِيُّ، وقياسها واحد.

[١٠٤ / ١] **والضرب الآخر :** / مالم يجمع هذا الجمع كَسَكْرَانَ وَسَكَارى، وَعَيْمَانَ[6]

---

(١) نقص في الأصل.

(٢) اسم فاعل من اغتلم إذا هاجت شهوته.

(٣) نقص في «ب» و «ر» و «ق» .

(٤) الحومان: دومان الطائر يَدوم ويحوم حول الماء.

(٥) الورشان طائر شبه الحمامة. انظر: اللسان: (ورش) .

(٦) في اللسان (عيم) : «رجل عيمان أيمان: ذهبت إبله، وماتت امرأته» .

وعَيَامَى[1]، وعطشان وعطاشى، وغَضْبَان وغَضَابَى، فهذا يصغر الصدر منه، ثم تزاد في آخره الألف والنون، كقولك في سَكْرَانَ: سُكَيْرَان و (في[2]) عَطْشَانَ: عُطَيْشَان، وفي غضْبَان: غُضَيْبَان، وفي عيان[3]: عُيَيْمَان، فعلى هذا قياس هذا الباب إن شاء الله تعالى.

فصل: وما كان على ستة أحرف فصاعدا تحذف منه أيضا الزوائد حتى يصير إلى أربعة أحرف، إلا أن يكون الزائدُ حرفَ مد ولين رابعا فإنك لا تحذفه؛ لأنه موضع العوض كما ذكرنا فتقول في تصغير مُحْرَنْجِم: حُرَيْجِم؛ لأن الميم والنون زائدتان.

وفي مُحْمَارّ: مُحَيْمِير، تحذف إحدى الزائدتين[4] ولا تحذف الألف؛ لأنها رابعة، وتقول في عنتريس: عُتَيْرِيس فتحذف النون وتترك الياء على ما ذكرنا، وتقول في تصغير اشهيباب ـ وهو على سبعة أحرف ـ شُهَيْبِيب، تحذف ألف الوصل، والياء، ولا تحذف الألف الأخيرة؛ لأنها (في[2]) موضع العوض.

وجميع ما (في[2]) أوله ألف الوصل تحذف الألف منه في التصغير؛ لأن التصغير يجب معه تحريك الثاني، وإذا تحرك الثاني ـ وهو بعد الألف ـ سقط ألف الوصل؛ لأنها اسْتُجْلِبَتْ لسكون الثاني، فإذا تحرك الثاني وجب سقوطها، وإذا سقطت ألف الوصل اعْتُمِدَ على ما بعدها وجُعِل أوَّلَ الكلمة، إلا أن يكون زائدا فيؤدي القياس إلى حذفه كقولك في تصغير اسْتِخْرَاج، واسْتِضْرَاب:

---

(١) في «ب» : وعثمان وعثامنة، وفي «ق» : وعثمان وعثامى.

(٢) نقص في الأصل.

(٣) في «ب» و «ق» : وفي عثمان: عثيمان.

(٤) في «ر» و «ق» : إحدى الرأيين.

تُخَيْرِيج، وتُضَيْرِيب، لأَنَّا إذا حذفنا ألفَ الوصل بقي بعدها ستة أحرف ثلاثة منها زوائد، وهي السين، والتاء، والألف، فلو حذفنا الألف احتجنا مع حذفها إلى حذف حرف آخر ليصير على أربعة أحرف.

فإن حذفنا إحدى الزائدتين السين أو التاء لم نحتج إلى حذف حرف آخر فوجب ترك الألف.

وكان حذف السين أولى من حذف التاء؛ لأَنَّا لو حذفنا التاء بقي سِخْراج، وسِضْرَاب، وكان (يجب[1]) تصغيره على سُخَيْرِيج، وسُضَيْرِيب، وليس في الكلام سِفْعال، ولا سُفَيْعِيل، فوجب[2] حذف السين ليبقى تِفْعَال فيصغر (على[3]) تُفَيْعِيل؛ لأَنَّ في الكلام تِفْعَالا مثل تمساح، وتِجْفاف فصار تُضَيْرِيب وتُخَيْرِيج بمنزلة تُمَيْسِيح، وتُجَيْفِيف.

فإن صغَّرْتَ مثل انْطِلاقٍ، وافْتِقَارٍ[4] لم تحذف غير ألف الوصل؛ لأَنَّكَ إذا حذفت ألف الوصل بقي خمسة أحرف رابعها حرف مد ولين فتقول: نُطَيْلِيقٌ وفُتَيْقِيرٌ.

وإذا صغَّرْتَ مثل اقْعِنْسَاسٍ، واحْرِنْجَام حذفْتَ ألفَ الوصل، وبقي بعدها ستة أحرف فيها زائدان: وهُمَا النون والألف.

فإن حذفْتَ الألف احتجت إلى حذف النون أيضا، لأنها تبقى خمسة أحرف وفيها حرف زائد فلا بد من حذفه.

---

(١) نقص في «ر» .

(٢) في «ب» و «ر» و «ق» : فوجب بعد حذف السين أن يبقى تفعال.

(٣) نقص في «ب» و «ر» و «ق» .

(٤) في «ق» : واقتدار.

فإن حذفْتَ النون لم تحتج إلى حذف الألف؛ لأنه حرفُ مَدٍّ (وَلينٍ[1]) في موضع العوض فتقول في تصغيرهما: قُعَيْسِيسٌ، وحُرَيْجِيمٌ، وعلى هذا (التفسير[2]) تعتبر ما كان على ستة أحرف وفيه زائدتان متى حذف إحداهما أدى إلى حذف الأخرى لم تحذفها، وحذَفْتَ مالم يؤد إلى حذف الأخرى، وذلك إذا كان أحدُ / الزائدين حرف مد ولين يقدر وقوعه رابعا إذا حذفت الزائد الآخر. [١٠٤ / ب]

فأمَّا إن لم يكن أحد الزائدين حرفَ مد ولين، وكان الاسم على ستة أحرف حذفتها جميعا لا غير كما قلنا في مُحْرَنْجِم، وما أشبهه.

وأمَّا مُقْعَنْسِسٌ ففي تصغيره خلاف:

فعلى مذهب سيبويه[3]: مُقَيْعِسٌ تحذف النون وإحدى السينين؛ لأنَّه زائد، وتبقى الميم؛ لأنها زيدت لمعنى.

وعلى مذهب أبي العباس[4]: قُعَيْسِسٌ تحذف الميم (والنون[5]) وتبقى السين؛ لأنه ملحق بمُحْرَنْجِم، والسين الأخيرة من مُقْعَنْسِس بمنزلة الميم الأخيرة من مُحْرَنْجم، وإن كانت السين زائدة للإلحاق (والميم أصلية[5]) ؛ لأنَّ الملحق بمنزلة الأصْلِيّ، فوجب عنده حذفُ الميم؛ لأنه زائد غير ملحق.

وإنما حذف سيبويه السين دون الميم؛ لأن الميم لها قوتان: إحداهُمَا أنها

---

(١) زيادة في «ر» .

(٢) نقص في «ب» ، وفي «ق» : وعلى هذا التعبير تعتبر.

(٣) انظر: الكتاب جـ٢ صـ١١٢، والرضي على الشافية جـ١ صـ٢٥٩.

(٤) انظر: المقتضب جـ٢ صـ٢٥٣ ـ ٢٥٤، والرضي على الشافية جـ١ صـ٢٥٩.

(٥) نقص في «ر» .

أوَّلُ، والثانية أنَّها زيدت لمعنى، والسين ليست كذلك؛ لأنَّها آخِرٌ، والحذف على الأواخر أَشَدُّ تسلطاً منه على الأوائل، ألا ترى أنك تحذف الحرف الأصلي من آخر الكلمة في مثل: سُفَيْرِج، وما أشبهه؟ فَلَمَّا اجتمع في السين أنها زائدة، وأنها آخر الكلمة وجب (حذفها[1]) دون الميم، وعلى هذا فقس إن شاء الله تعالى.

(١) نقص في «ق» .

بَابُ تصغيرِ المؤَنَّثِ

أَمَّا ماكان من المؤنث في آخره علامة التأنيث فإنك تُصَغِّر ماقبل العلامة ثم تضم إليه العلامةَ، ولا تعتد بعلامة التأنيث من حروف الكلمة؛ لأنّها بمنزلة اسم ضُمَّ إلى اسمٍ؛ ولذلك كان ماقبل هاء التأنيث أبداً مفتوحا كقولك: حَمْدَة، وحَمْزَة، وقائِمَة ومُكْرِمَة، فإذا صغَّرْت شيئا من هذا أجريْتَ الصدر من الكلمة على مايوجبه القياس في المذكر، ثم زدتَ في آخر المصغر علامة التأنيث، تقول في حَمْدَةَ: حُمَيْدَةَ، وفي حَمْزَةَ: حُمَيْزَةَ، وفي حُبْلَى: حُبَيْلَى، وفي سَكْرَى: سُكَيْرَى، وفي حَمْراءَ: حُمَيْرَاءُ، وفي صَفْرَاءَ: صُفَيْرَاءُ، وفي مُكْرِمَةٍ: مُكَيْرِمَةٌ، وفي قائمة: قُوَيِّمَةٌ، كأنك صَغَّرْتَ حَمْداً، وحَمْزاً، وحُبْلَى، وسَكْرَى، وصَفْراً، ومُكرِماً، وقَائِماً، فلمّا انتهيْتَ إلى آخره في التصغير زدت علامة التأنيث عليه، وعلى هذا قياس جميع المؤنث الذي في آخره العلامة.

وأمّا حُبَارَى فهو على خمسة أحرفٍ فلا بد من حذفِ حَرْفٍ منه فالأجودُ أنْ تَحذف الألف الأولى، وتُبْقِيَ الألفَ الثانيةَ[1]؛ لأنها زيدت لمعنى التأنيث فتقول: حُبَيْرَى[2]، ومنهم من يحذف الثانية فيقول: حُبَيِّر،[2] وكان أبو عمرو[3] يقول: حُبَيِّرَة[2] فيعوض هاء التأنيث من الألف المحذوفة.

فإن كان المؤنث على ثلاثة أحرف وليس في آخره علامة التأنيث، فإذا صغَّرْتَه

---

(١) في «ب» و «ر» و «ق»: وتبقى ألف التأنيث.

(٢) انظر: كتاب سيبويه جـ٢ ص١١٥، والمقتضب جـ٢ ص٢٦١ ـ ٢٦٢.

(٣) في «ق»: أبو عمر.

زدت عليه علامة التأنيث تقول في قدر: قُدَيْرَة، وفي فَخِذ: فُخَيْذَة، وفي قَدَم: قُدَيْمَة.

وإنما أظهرْتَ العلامة في تصغيره؛ لأن التصغير ينوب عن الصفة (بالصغر)[1] ولو جئْتَ بالصفة لأدْخَلْتَ فيها الهاء كقولك: قَدَمٌ صغيرة، وفَخِذ دقيقة، وقِدْرٌ حقيرة.

فَلَمّا كان التصغير ينوب عن هذه الصِّفات وجب أنْ تلحقه الهاء كما لحقت [١٠٥ / ا] ماينوب عنه التصغير، فعلى هذا جميع/ هذا الباب، إلاّ أَحْرُفاً تكلمت (بها)[2] العرب في تصغيرها بغير هاء، وهي:

حَرْبٌ، وقَوْسٌ، وفَرَسٌ، (وعُرْس)[3]، ونَابٌ للناقة المسنة، ودِرْعُ الحديد قالوا في تصغيرها: حُرَيْبٌ، وقُوَيْسٌ، وفُرَيْسٌ، وعُرَيْسٌ، ونُيَيْبٌ، (ودُرَيْعٌ)[4].

وإنما فعلوا ذلك؛ لأن الحرب[5] في الأصل مصدر حَرَبْتُه حَرْباً إذا أخذت ماله فكأنهم سَمَّوْا المقاتلة حربا؛ لأنها تَحْرِبُ المالَ والنفس فصغروها على أنَّها مصدر، والمصادر لاتُؤَنَّثُ إذا لم تُرِدْ بها المرة الواحدة، والقوسُ ذُهِبَ بها إلى العُود فصغروها على ذلك.

والفرس يقع على المذكر والمؤنث فَصُغِّر على أصل[6] المذكر.

---

(١) نقص في «ب» و «ر» و «ق».

(٢) نقص في «ب»، وفي «ق»: تكلمت به العرب.

(٣) نقص في «ر»، وفي اللسان (عرس): «والعُرْس والعُرَس: مَهْنة الإملاك والبناء، وقيل طعامه خاصة» أي أنه طعام الزفاف.

(٤) نقص في «ب» و «ق».

(٥) انظر: المقتضب جـ٢ ص٢٤٠.

(٦) انظر: كتاب سيبويه جـ٢ ص١٣٧، والمقتضب جـ٢ ص٢٤١.

والعُرْسُ أُجْرِي مُجْرَى التعريس من قولهم: عَرَّسَ القوم إذا نزلوا في آخر الليل، فَلَمّا كان فيها (ذلك)[1] المعنى صُغِّرَتْ بغير هاء.

والناب من الإبل سُمِّيَتْ بذلك لطول نابها من الكِبَر، والناب من الأسنان[2] مذكر فَصُغِّر على الأصْل قبل التسمية.

ودرع الحديد تجري مجرى الدّرع الذي هو قميص (المرأة)[3]، والقميص مذكر فَصُغِّر درع الحديد على ذلك[4].

وأمّا ماكان من المؤنث على أربعة أحرف فإن علامةَ التأنيث لاتلحقُه في التصغير؛ لأن الحرف الرابع منه جُعِل بمنزلة العلامة كقولك في عقرب: عُقَيْرِب، وفي عَنَاق: عُنَيِّق، وفي ذِرَاعٍ: ذُرَيِّع، فاعرف ذلك إن شاءَ الله تعالى.

---

(١) نقص في «ق».

(٢) في «ق»: والناب من الإنسان.

(٣) نقص في «ب» و «ر» و «ق».

(٤) في «ب»: فصغر على الأصل قبل التسمية.

بَابُ تصغيرِ الجمْع

الجمع على ضربين: أحدهما جمع لأقل العدد، والآخر لأكثر العدد، وأبنية أقل [1] العدد أربعة: أَفْعُلٌ، وأَفْعَالٌ، وأَفْعِلَةٌ، وفِعْلَة، وأبنية أكثر العدد ماسوى [1] ذلك.

فإذا أردت تصغير شيءٍ من أبنية أَقَلِّ العدد صغَّرْتَه على لفظه كقولك في تصغير أَكْلُب: أُكَيْلِبٌ، وفي أَفْلُس [2]: أُفَيْلِسٌ، وفي أَجْمَالٍ: أُجَيْمَالٍ، وفي أَحْمِرَةٍ: أُحَيْمِرَةٌ، وفي غِلْمَةٍ: غُلَيْمَةٌ، فإذا أردت أن تصغر جمع أَكثرِ العدد اعتبرته:

فإن كان له جمعٌ لأَقلِّ العدد؛ فإن شئت رددته إليه ثم صغرته على (لفظ) [3] أقل العدد نحو: كِلاَب إذا صغرته قلت: أُكَيْلِبٌ، ترده إلى أَكْلُب ثم تصغره [4]، وإن شئت رددته إلى واحده، وصغرته عليه ثم جمعته (فتقول: كُلَيْبَاتٌ، في تصغير كِلابٍ؛ لأنك صغَّرتَ كَلْباً ثم جمعتَه [1]) بالألف والتاء.

وإن لم يكن له جمع لأَقل العدد رددته إلى واحده وصغَّرْتَه على لفظه ثم جمعته باه بالواو والنون إن كان لمن يعقل، وبالألف والتاء إن كان لغير من [5] يعقل كقولك في تصغير دراهِم: دُرَيْهِمَاتٌ؛ لأنك صغَّرْتَ دِرْهَماً ثم جمعته

---

(١) نقص في «ق».

(٢) في «ق»: وفي فلس.

(٣) نقص في الأصل.

(٤) انظر: كتاب سيبويه جـ٢ ص١٤٠ ـ ١٤١، والمقتضب جـ٢ ص١٥٧، ٢٧٩.

(٥) في «ق»: لغير مايعقل.

بـالألف والتاء، وفي رِجَالٍ: رُجَيْلون؛ لأنك صغَّرْتَ رَجُلاً ثم جمعته بالواو والنون.

وإن صغرت رُغْفَـانـاً قُلْت: أُرَيْغِفَـةٌ؛ لأنـك رددتـه إلى أَرْغِفَـةٍ وهو جمعـه القليل.

وإنْ صغرت قُضْبَاناً قُلْتَ: قُضَيِّبَاتٌ، رددته إلى واحـده ـ وهو قَضِيبٌ ـ ثم صغرته، وجمعته.

وتقـول في تصغير دُورٍ ـ (إن[1] شئت) ـ أُدَيِّر[2] (ترده إلى[3] أَدْوُر)، وإن شئت دُوَيْرَاتٌ، بالرد إلى واحده ـ وهي دار ـ على ماقلنا.

وتقول في تصغير أَقْفَاء[4]: قُفَيَّات؛ لأنك صغرت قَفاً على قُفَيٍّ، ثم جمعت.

وتقول في تصغير أَنْصِبَاء: نُصَيِّبَاتٌ، على تصغير نَصِيبٍ.

وتقول في (تصغير)[5] فُقَهَاءَ: فُقَيِّهُونَ؛ لأنه لَمَنْ يعقل.

وفي شُعَرَاءَ شُوَيْعِرُون، ترده إلى شـاعر/، وفي قُعُود قُـوَيْعِـدُون، وفي قُضَـاةٍ [١٠٥ / ب] قُوَيْضُـون، والأصـل: قُـوَيْضِيُـون، اسْتُثْقِلَتْ الضمـة على اليـاء فحُـذفت، والتقى ساكنان الياء[6] والواو التي بعدها فحُذفت الياءُ لالتقـاء السـاكنين، وضُم مـاقبل الواو؛ لتسلم فصار قُوَيْضُونَ.

وتقول في خَطَايَا: خُطَيِّئَات على تصغير خَطِيئَةٍ، وجَمْعِها (و)[1] في مطايـا

---

(١) نقص في «ق».

(٢) في كتاب سيبويه جـ٢ ص١٤١: «وسألت الخليل عن تحقير الدور فقال: أرده إلى بناء أقل العدد... فإذا أردت أن أقلله وأحقّره صرت إلى بناء الأقل، وذلك لقولك: أديئر..» وقد صغره الصيمري على مذهب المبرد، ففي شرح السيرافي جـ٥ ص٧٤٤: «وأما أدؤر إذا صغرته أو جمعته فعند أبي العباس المبرد أنه يترك همزة، لأن الواو إنما همزت في «أدؤر» لانضمامها، وقد زالت الضمة في التصغير والجمع».

(٣) نقص في «ر» وفي «ق»: ترده إلى أدير.

(٤) في «ر»: وتقول في تصغير قُفَيّ: قُفَيّات.

(٥) نقص في الأصل.

(٦) في الأصل: الواو والياء التي بعدها.

مُطَيَّات، وفي قَبائل قُبَيِّلات على تصغير مَطِيّةٍ، وقَبيلَةٍ، وفي مساجد مُسَيْجِدَاتٌ، على ذلك.

فإن سَمَّيْتَ رجلا بقبائل، ثم صغرته قلت على مذهب الخليل: قُبَيْئِل[1] (بالهمز)[2] لأنه يحذف الألف، ويُبْقي الهمزة.

وعلى مذهب يونس: قُبَيِّل[3]، بغير همز؛ لأنه يحذف الهمزة ويقلب الألفَ التي قبلها ياء، ويدغم فيها ياء التصغير.

فإذا صغَّرْتَ مطايا اسم رجل قلت: مُطَيٌّ، على المذهبين جميعا بتقديرين مختلفين:

أمَّا[4] الخليلُ فإنه يحذفُ الألفَ التي بعد الطاء، ويَزيدُ ياء التصغير في موضعها، ويدغمها في الياء التي بعدها فتنقلبُ (الألف)[5] الأخيرة ياء فيصير اللفظ: مُطَيِّيٌ بثلاث ياءات، ثم تحذف الأخيرة منها استثقالا لاجتماعها فيصير مُطَيٌّ كما يقال: عُطَيٌّ في تصغير عطاء؛ لأن أصلَه أيضا عَطَاو، بواو بعد الألف، فإذا صغَّرْتَه زدت ياءَ التصغير بعد الطاء فتنقلب الألفُ ياءً، وتنقلب الواو التي بعدها أيضا ياءً، فيصير اللفظ عُطَيِّيٌ، بثلاث ياءات، ياء التصغير، والياء المنقلبة من الألف، والياء المنقلبة من الواو، ثم تحذف الأخيرة؛ لاجتماع الياءات فيصير اللفظ: عُطَيٌّ مثل: قُفَيٌّ تصغير قفا.

وأمَّا[4] يونس فإنه يحذف من مطايا إذا كان اسم رجل الياءَ فيبقى ألفان بعد الطاء، ثم يَزِيدُ (فيه)[6] ياءَ التصغير بعد الطاء، ويقلب الألفين ياءين

---

(١) انظر: كتاب سيبويه جـ٢ ص١١٧، والرضي على الشافية جـ١ ص٢٥٨.

(٢) نقص في «ر».

(٣) انظر بالإضافة إلى ماسبق المقتضب جـ٢ ص٢٨٦.

(٤) انظر: كتاب سيبويه جـ٢ ص١٣٣، والرضي على الشافية جـ١ ص٢٥٨.

(٥) نقص في الأصل.

(٦) زيادة في «ر».

فتجتمع ثلاث ياءات كما قلنا ثم تحذف إحداهما فيصير مُطَيٌّ، فيوافق (في)[1]اللفظ مذهب الخليل ويختلف (في)[2] التقدير. ولو صغرت خطايا اسم رجل قلت: خُطَيْءٌ[3]، مثل خُطَيْع، على اتفاق اللفظ في المذهبين، واختلاف[4] التقدير على ماقلنا، فَتَدَبَّرْ ذلك، وقِسْ عليه إن شاء الله تعالى.

وإذا صغَّرْتَ مثل سِنين، وأَرَضين، وقُلين رددتها في التصغير إلى واحدها وجمعْتَها بالألف والتاء فتقول: سُنَيَّات[5]، وأُرَيْضَات، وقُلَيَّات؛ لأنكَ لو صغرت سنة لقلت: سُنَيَّة، وكذلك في قَلَةٍ[6]: قُلَيّة، لأن التصغير يرد الذاهب، ثم تجمع سنية وقلية، وأريضة بالألف والتاء.

ولو جَعَلْتَ هذا اسما لشيء لصغرته على لفظه[5] فقلت في سنين: سُنَيِّين، وفي أَرَضِينَ: أُرَيْضِين، وفي قُلِين: قُلَيِّين؛ لأنك لست تريد تصغير جمع، وإنما تريد (تصغير)[7] اسم واحد.

وأما ماكان من أسماء الجموع على غير تكسير فإنك تصغره على[8] لفظه فتقول في قَوْم: قُوَيْمٌ، وفي رَهْطٍ رهيط، وفي نفر نفير، وفي شَرْب، ورَكْب، وصَحْب - إذا أردت جمع شارب، وراكب، وصاحب - شُرَيْب، ورُكَيْب، وصُحَيْب، فاعرف ذلك إن شاء الله.

---

(١) نقص في «ب» و «ر» و «ق».

(٢) زيادة في «ب».

(٣) انظر: كتاب سيبويه جـ٢ ص١٣٣، والرضي على الشافية جـ١ ص٢٥٨ - ٢٥٩.

(٤) في الأصل: باختلاف التقدير.

(٥) انظر: الرضي على الشافية جـ١ ص٢٧١.

(٦) في اللسان (قلا): «القلة: عود يجعل في وسطه حبل ثم يدفن، ويجعل للحبل كفة فيها عيدان، فإذا وطئ الظَّبْيُ عليها عضت على أطراف أكارعه».

(٧) نقص في «ب».

(٨) انظر: كتاب سيبويه جـ٢ ص١٤٢، والمقتضب جـ٢ ص٢٩٢ وجـ٣ ص٣٤٧.

بَابُ تصغيرِ بناتِ الحرْفَينِ

[١٠٦ / ا] إذَا صغَّرْتَ/ اسما على حرفين رددت إليه ماذهب منه؛ ليُمْكِنَك التصغير، وأقل مايكون فيه التصغير ثلاثة أحرف، فتقول في تصغير يَدٍ: يُدَيَّةٌ؛ وفي تصغير دَمٍ دُمَيٌّ، وفي تصغير عِدَةٍ، وَزِنَةٍ، وَشِيَةٍ[١] وُعَيْدَة، ووُزَيْنَة، وَوُشَيَّة، تَرُدّ إليه الواو المحذوفة من أوله؛ لأنَّ الكلمة على حرفين والهاءُ لايُعْتَدّ بها.

وكذلك في شَفَةٍ: شُفَيْهَةٌ؛ لأن المحذوف هاء، يدلك عليه الجمعُ على شِفَاهٍ، وفي سَنَةٍ: سُنَيْهَةٌ[٢] (أو سُنَيَّةٌ[٣])؛ لأنّه يقال: سانَيْتُ، وسَانَهْتُ، فمن قال: سانَيْتُ؛ فالمحذوف عنده واو، يدلك عليه قولهم: سَنَواتٌ في الجميع، ومن قال: سَانَهْتُ فالمحذوف عنده هاء.

وفي حِرٍ حُرَيْح لقولهم في الجميع: أَحْرَاحٌ.

وفي اسْتٍ سُتَيْهَة لقولهم: أَسْتَاهٌ.

فصل: وتقول في تصغير «ذا»[٤]: ذَيَّا، وفي (تصغير)[٥] «تَا»: تَيَّا، وفي «هَذَا»: هَذَيَّا، وفي «هَاتَا» هَاتَيَّا، وفي تصغير «الذي»: اللَّذَيَّا، وفي (تصغير)[٦] «التي»: اللَّتَيَّا.

---

(١) في اللسان (وشى): «الشية: سواد في بياض أو بياض في سواد، ...الشية: كل لون يخالف معظم لون الفرس وغيره... الشية: كل ماخالف اللون من جميع الجسد في جميع الدواب..».

(٢) في كتاب سيبويه جـ٢ ص١٢٢: «ومن قال في سنة: سانيت قال: سنية، ومن قال: سانهت قال: سنيهة» وانظر: المقتضب جـ٢ ص٢٤١.

(٣) نقص في الأصل.

(٤) انظر: كتاب سيبويه جـ٢ ص١٣٩ ـ ١٤٠، والمقتضب جـ٢ ص٢٨٧ ـ ٢٨٨.

(٥) زيادة في «ر».

(٦) زيادة في «ق».

وإنَّما لم تَضُمَّ أَوّلَ هذه المُبْهَمَات في التصغير للفرق بين تصغير المبهم ـ الذي يجري مجرى الحروف؛ لأنه لا يقوم بنفسه ـ وبين المتمكن الذي يقوم بنفسه فَضُمَّ أَوّلُ (ذلك)[1] المتمكن؛ لاستحقاقه التصرف بأنه يقوم بنفسه، وتُرِك أَوّلُ المبهم على حاله؛ لأنه لا يستحق التصرف لما ذكرنا.

وإنما وقعت ياء التصغير من المبهم ثانية؛ لأن الأصل كان ذَيَيَّا، بثلاث ياءات فاستُثْقِلَتْ فَحُذِفَتْ (الياء)[2] الأولى، وكانت أَوْلَى بالحذف؛ لأنهم لو حذفوا الأخيرة لتحركت ياء التصغير؛ لأن ماقبل الألف لا يكون إلا متحركا، وياء التصغير لاتكون إلا ساكنة، ولم يَجُزْ حذف ياء التصغير؛ لأنها علامةٌ، فلم يبقَ إلا الياءُ الأولى فَحُذِفَتْ، ووقعت ياء التصغير ثانية لذلك.

ولم يصغروا «مَنْ»، و «مَا»، و «أَيًّا» وإن كُنَّ أخوات[3] «الذي» استغناءً عن ذلك بتصغير «الذي»، فاعرف ذلك إن شاءَ اللهُ عز وجَلَّ.

---

(١) نقص في «ب» و «ر» و «ق».

(٢) نقص في «ر» و «ق».

(٣) انظر كتاب سيبويه جـ٢ ص١٤٠، والمقتضب جـ٢ ص٢٩٠.

بَابُ تصغير التَّرْخِيمِ

تصغير الترخيم هو: حَذْفُ ماكان زائـدا في الكلمـة إذا صُغِّرَتْ كقولـك في تصغير فـاطمـة: فُطَيْمَـة، وفي تَصغير أحْمَـدَ: حُمَيْـد، وفي[1] أَسْوَدَ: سُـوَيْـد، وفي أَزْهَر: زُهَيْر، وفي غَلاَب[2]: غُلَيْبَة، وفي عَنَاق: عُنَيْقَة، (وفي عُقَـاب[3] عُقَيْبَـة)، و (في)[4] تصغير إكرام: كُرَيْم، وفي (تصغير)[5] اسْتِخْرَاج: خُرَيْـج وفي تصغير اسْتِضْرَاب: ضُرَيْب؛ لأنك تحذف الزوائـد كلهـا، وفي أمثـال العرب «عَرَف[6] حُمَيْقٌ جَمَلَـه» وهو تصغير أَحْمَق، فاعرفه إنْ شاءَ الله تعالى.

---

(١) انظر: كتاب سيبويه جـ٢ ص١٣٤، والمقتضب جـ٢ ص١٩٣.

(٢) غلاب مثل قطام: اسم امرأة.

(٣) زيادة في «ق».

(٤) نقص في «ب».

(٥) نقص في «ق».

(٦) انظر: مجمع الأمثال جـ٢ ص١٢، يضرب في الإفراط في مؤانسة الناس، ويقـال: عرف قـدره، ويقـال يضرب لمن يستضعف إنسانا، ويولع به فلا يزال يؤذيه ويظلمه؛ وانظر: الرضي على الشافية جـ١ ص٢٨٣.

بَابُ مايُصَغَّرُ على السَّمَاعِ لا علىٰ القياس

(و)[1] من (ذلـــك)[2] قــولُ العرب في تصغير مغرب الشمس؛ مُغَيْرِبَـــان (الشَّمْس)[3] وفي العَشِيِّ أَتيتك عُشَيَّاناً، قال سيبويه: وسمعنا من العرب من يقول في عَشِيَّـة: عُشَيْشِيَـة[4]، و (كـذلـك)[5] أُصَيْلال وأُصَيْلاَن في تصغير أَصِيـلٍ، وهـو العَشِيُّ، وفي لَيْلَةٍ: لُيَيْلِيَة، وفي إنسان: أُنَيْسِيَان.[6]

فهذه كلها نوادِرُ مسموعة من العرب على غير قيـاس، كأن قولهم: مغيربـان تصغير مَغْرِبَـان، وعُشَيَّـان[7] تصغير عَشِيَّـان، وأُصَيْلاَلٌ وأُصَيْـلاَنٌ تصغير أُصْـلاَن فأبْـدِلَ من النون لامـا، وأُصْلان/ جمع أصيل مثل: رَغيف ورُغْفَـان، وعُشَيْشِيَـة [١٠٦ / ب] تصغير عَشَـاة ولُيَيْلَيَـة تصغير لَيْـلاَة[8]، وأُنَيْسِيَـان تصغير إنْسِيَـان[9]، وتصغير مغرب على القيـاس: مُغَيْرِب، وتصغير عَشِيّ: عُشَيّ، وَعَشِيَّـة: عُشَيَّـة، وأَصِيـل: أُصَيِّل، ولَيْلَة: لُيَيْلَة، وإنْسَان أُنَيْسَـان، فهـذا على القيـاس الـذي تقـدم ذكره في أبواب التصغير، فاعرف ذلك إن شاء الله عز وجل.

---

(١) زيادة في «ق».

(٢) نقص في «ق».

(٣) نقص في «ر».

(٤) انظر: كتاب سيبويه جـ٢ ص١٣٧، والمقتضب جـ٢ ص٢٧٨.

(٥) نقص في «ب» و «ر» و «ق».

(٦) في «ق»: أنيسان، وفي الرضي على الشافية جـ١ ص٢٧٤: «قياس إنسان: أُنَيْسِين كسَرَيْحِين في سِرْحان، فزادوا الياء في التصغير شاذا، ..ومن قال: إن إنسانا إفعانٌ من نَسِي ..فأنيسيَان قياس عنده»، هذا ومن قال أن وزنه إفعانٌ هُم الكوفيون، وقال البصريون: وزن إنسان: فِعْلان. انظر: الإنصاف ص٨٠٩ ـ ٨١٢.

(٧) في «ب» و «ر» و «ق»: وعشيانا.

(٨) انظر: الرضي على الشافية جـ١ ص٢٧٧.

(٩) في الأصل: تصغير إنسان، وهو مصحح بالهامش بخط مغاير.

بَابُ الإمالةِ

الإمالة: تقريبُ الألف من الياء إذا كان بعدها أو قبلها كسرة طلبا للخفة، وذلك نحو: عالِم، ومساجِد، وشِمال.

والأسباب التي تجوز معها الإمالة خمسة:

الكسرة، والياء، والانقلاب من الياء، والمشبهة بالمنقلب من الياء، والإمالةُ للإمالةِ.

فالكسرة نحو ماذكرنا في: عالِم، ومساجِد، أملْتَ الألفَ؛ للكسرة التي تليها بعدها.

والياء نحو: شَيْبَان، وعَيْلَان، وشوك السَّيال[1]، تميل الألف (للياء التي قبلها والانقلابُ من الياء نحو: طَابَ، وهَابَ، تُميلُ الألفَ[2])؛ لأنَّها منقلبةٌ من الياء، والأصل: هَيَب، وطَيَب.

والمشبهة بالمنقلب نحو: حُبْلى، وسَكْرى؛ بالإمالة؛ لأنها تُشَبَّهُ المنقلب من الياء - وإن كانت ألف التأنيث لاأصلَ لها -؛ لأنها تَتَصَرَّفُ باليـاء في التثنية والجمع كقولك: حُبْليَان، وسَكْريان، وحُبْلَيَات، وسَكْرَيات.

والإمالة للإمالة نحو رأيت عمادا تُميلُ الألفَ الثانيةَ؛ لإمالة الألفِ الأولى.

والأسماءُ التي في آخرها الألفُ على ضربين:

أحدها ثلاثي، والآخر أكثر من الثلاثي.

---

(١) في اللسان (سيل) والسيال: شجر سبط الأغصان عليه شوك أبيض وهو من العضاة.. واحدته: سيالة».

(٢) نقص في «ب» ومستدرك على الهامش بخط مغاير.

فالثلاثي على ضربين: أحدهما ماكانت ألفه منقلبة من الواو، والآخر ماكانت ألفه منقلبة من الياء.

فما كانت ألفه منقلبة من الواو فلا يُمَال نحو: قَفاً، وعَصاً (ورَجاً)[1]

وما كانت ألفه منقلبة من الياء أُمِيلَتْ نحو: رَحىً، وفَتىً.

وأما ماكان على أكثر من ثلاثة أحرف ممّا في آخره ألفٌ فإن إمالتَه جائزةٌ: من الواو كانت الألف، أو من الياء نحو: مَلْهىً، ومَدْعىً، تُمِيلُ وإن كانت الألف (منقلبة)[2] من الواو ـ لأنها تنصرف (إلى)[3] الياء كقولك: ملهيان، ومدعيان.

وأما الأفعال فإنه تجوز إمالة كل ماكان في آخره ألف منها؛ ثلاثيةً[4] كانت، أو غيرَ ثلاثية؛ منقلبة من الواو كانت، أو من الياء، تقول: غَزَا، ودَعَا، ورَمَى، وهَوَى، ورأى، فتميل غزا، ودعا ـ وإن كانت ألفاهما من الواو ـ لأنها في الفعل، والفعل ثقيل، وهو أحقٌّ بالتصرف والتخفيف.

فَأَمّا الحروف فلا يُمَال منها شيء؛ لأنها لاأَصْلَ لها في التصرف، وإنما التصرف للأفعال والأسماء.

وتقول: خاف؛ فتُميل طلبا للكسرة التي في خِفْتُ.

وتقول: بَابٌ، فلا تميل؛ لأنّ الألفَ منقلبةٌ من واو، وهي في اسم.

وتقول: نَابٌ، بالإمالة؛ لأن الألفَ منقلبة من الياء.

---

(١) نقص في «ر». وفي «ب»: ورجا وفتى.

(٢) نقص في الأصل.

(٣) نقص في «ق».

(٤) في الأصل: ثانية كانت أو غير ثانية.

فصل: وجميع ماذكرنا أنَّ الإمالة (جائزة)[1] فيه فهو مشروط بانتفاء المانع منها.

والمانع من الإمالة الحروف المطبقة، والحروف المستعلية، وهي سبعة أحرف:

الطاء، والظاء، والصاد، والضاد، والغين، والخاء، والقاف، الأربعة الأُولى مطبقة (مُسْتَعْلِية)[2]، والثلاثة الأُخَرُ مُسْتَعْلِيَةٌ غيرُ مطبقة.

[١٠٧ / ١] / ومعنى الإطباق: أن اللسان ينطبق على الحنك الأعلى في إخراج[3] الحروف الأربعة، وهي: الطاء، والظاء، والصاد، والضاد.

والمستعلية: ما خرج من أعلى الحنك، وهي: الخاء، والغين، والقاف، وإنما كانت هذه الحروف تمنع (من)[2] الإمالة؛ لأن الإمالة انحدار[4]، وفي الألف صعود، وهذه الأحرف كلها مُتَصَعِّدة فقوي سبب التَّصَعُّد[5] فلذلك مَنَعَت الإمالة.

وهذه الأحرف[6] إذا كانت مفتوحة (أو مضمومة)[7] تمنع الإمالة نحو: طالب، (وظالم)[8]، وضابط، وصادق (وخالد)[2]، وغانم، وقائم، فإن كانت

---

(١) نقص في «ر».

(٢) نقص في «ق».

(٣) في «ق»: في آخر الحروف.

(٤) في «ب»: بانحدار.

(٥) في «ق»: التصعيد.

(٦) في «ب»: وهذه الحروف.

(٧) نقص في «ب».

(٨) نقص في الأصل و «ب» و «ق».

مكسورة ضَعُفَ منْعُها نحو: قِفَاف[1] (وظِباء)[2]، وغِلاَب، (وضِبَاب)[2] وخِبَاث[3]، (وطِبَاب)[4]؛ لأن الكسرة تطلب الانحدار فإن وقعت هذه الأحرفُ بعد الألف مكسورة[5] منعتها الإمالة؛ لقربها من الألف نحو: بَاخِل، وحَاقِن، ونَاصِب، وعَاطِل.

فإن بَعُدت[6] جازت الإمالةُ وتركُها نحو مَنَاشِيط[7]، ومَسَالِيخ[8]، ومَعَالِيق[9]، فمنهُم من يُميل، لبعد المستعلى من الألف، ومنهُم من يمنع[10] ولا يعتد بالتباعد؛ لقوة المستعلي على المنع.

فإن كان المستعلي ساكنا وقبله كسر[11] ففيه أيضا خلاف:

منهُم من يميل لضعف المستعلي بالسكون.

ومنهُم من لا يميل ويفرق بين المستعلي إذا كان مكسورا، وبينه إذا كان ساكنا، لأن المكسور فيه داع إلى الإمالة وهو الكسر.

---

(١) القفاف: جمع قُفّ بزنة خُفّ، وهو ما ارتفع من متون الأرض، وصلبت حجارته وقيل: القف: القصير، وظهر الشيء، والأوباش والأخلاط من الناس، انظر: اللسان (قفف) والقاموس: (القفيف).

(٢) نقص في الأصل و «ب».

(٣) في «ب» و «ر»: وخلاب، وفي «ق»: وخباء.

(٤) نقص في «ر» و «ق»، وفي «ب»: وطناب، هذا وطباب جمع طَبّ وهو العالم، يقال فلان طَبٌّ بكذا، أي عالم

(٥) في الأصل و «ق»: المكسورة.

(٦) في «ب» و «ر» و «ق»: فان تبعدت.

(٧) مناشيط يجوز أن يكون جمع مَنْشَط بفتح الميم والشين، أو جمع مُنْشِط بصيغة اسم الفاعل، والأول هو الأمر الذي تنشط له، وليس في المادة مناشيط.

انظر: اللسان (نشط) والرضي على الشافية جـ٣ ص١٨.

(٨) المسالخ جمع مسلاخ، وهو النخلة التي ينتشر بسرها وهو أخضر.

(٩) المعاليق جمع معلاق، ومعلاق الباب شيء يعلق به ثم يدفع المعلاق فينفتح.

(١٠) والإمالة في مثل هذا قليلة، والأكثر عدم الإمالة، ومنعها المبرد، انظر: كتاب سيبويه جـ٢ ص٢٦٥، والمقتضب جـ٣ ص٤٧، والرضي على الشافية جـ٣ ص١٨ ـ ١٩.

(١١) في «ب»: وقبلها.

والساكن ليس فيه ما يقتضي الإمالة فيمنع من إمالته نحو: مِطْعَام، ومِقْلات[1]؛ يميله[2] قوم، ويترك إمالته قوم.

واعلم أنَّ الراءَ المضمومة والمفتوحة تَجْرِي في منع الإمالة مَجْرى الحرف المستعلي؛ لأن التكرير الذي فيها يقوم مقام حرفين مفتوحين إذا كانت مفتوحة أو مضمومين إذا كانت مضمومة فيقوى سبب التصعُّد[3] نحو قولك: رَاشِد، وفراش، وحِمَار.

فإن وقعت الراء بعد الألف مكسورة فإنها تُقَوِّي سببَ الإمالة بضد[4] ما ذكرنا من أمرها إذا كانت مفتوحة أو مضمومة؛ لأنها تصير بمنزلة حرفين مكسورين فتغلب الحرفَ المستعليَ كقولك: قارب (وعارم)[5]، وغارب[6]، وصارم.

فإن (كانَ)[7] بينها وبين الألف حرف، وفي أول الكلمة حرف مستعل؛ فمنهُم من يميل، ومنهُم[8] من لا يميل؛ لتباعدها عن الألف نحو: قادر، وضامر، قال هُدْبَةُ[9] بن خَشْرَم:

---

(١) المقلات هي المرأة التي لا يبقى لها ولد، وكذلك الناقة، وقيل: هي التي تلد ولدا واحدا.

(٢) انظر: كتاب سيبويه جـ٢ ص٢٦٥.

(٣) في الأصل: التصعيد.

(٤) في «ر» و «ق»: فإنها تقوى سبب الإمالة لما ذكرنا.

(٥) زيادة في «ق».

(٦) في «ر» و «ق»: وضارب وصارم.

(٧) نقص في الأصل.

(٨) انظر: كتاب سيبويه جـ٢ ص٢٦٨ ـ ٢٦٩، والمقتضب جـ٣ ص٤٨.

(٩) ونسب أيضا إلى سماعة النعماني أو النعامي.

وهو من شواهد سيبويه جـ١ ص٤٧٨، وجـ٢ ص٢٦٩، وانظر: المقتضب جـ٣ ص٤٨ و٦٩ والكامل ص١١٢، وابن يعيش جـ٧ ص١١٧، وجـ٩ ص٦٢، والتصريح جـ٢ ص٣٥٤، والأشموني جـ٤ ص٢٧٩، والمنهمر: السائل، والجون: الأسود، والرباب: ما تدلى من السحاب دون سحاب فوقه.

عَسَى اللهُ يُغْنِي عن بلاد بن قَـادرٍ بِمُنْهَمِرٍ جَـوْنِ الرَّبَـابِ سَكُـوبِ

بإمالة قادر، وترك الإمالة.

فإن لم يكن في أول الكلمة[1] ما يمنع الإمالةَ، وكان بين الألف والراء المكسورة حرف أُمِيلَ ولم يُعْتَدَّ بالتباعد؛ لتكررها بالكسر كقولك: مررت بكافرٍ، وكافرين (والكافرين)[2].

وتَمْنَعُ من الإمالة إذا ضَمَمْتَها كقولك: هذا الكافرُ، و (هؤلاء)[3] الكافرون؛ لأنه يصير بمنزلة ضمتين توالَتَا، وليس الضم من أسباب الإمالة، وتقول: مررْتُ بحمار قاسِمٍ؛ فإن شئت أملت للراء[4] المكسورة بعد الألف، ولا تعتد بقاف قاسم؛ لأنها مِنْ كلمة أخرى؛ وإن شئت منعت الإمالة للقاف (لأنها)[5] وإن كانت من كلمة أخرى فهي مجاورة لها في اللفظ.

فإن تباعدت/ كانت الإمالة أقوى نحو: مررت بجارم[6] قاسم، فالإمالة في [١٠٧ / ب] هذا أقوى؛ لبعد الألف من المستعْلي، وغلبة الراء بتكرير الكسرة فيها.

واعلم أنَّ الإمالة من لغة بني تميم[7]، والتفخيم من لغة أهل الحجاز، وهو الأصل؛ لأن الإمالة تجعل الحرف بين[7] حرفين، وليس الأصل أن يكون الحرف بين حرفين، وإنما الأصل أن يخرج كل حرف من موضعه خالصا غيرَ مختلط بغيره، فلذلك كان الأصلُ لغة أَهْلِ الحجاز، فاعرف ذلك إن شاءَ الله عز وجل.

---

(١) في «ر» و «ق»: في أول الكلام.

(٢) نقص في «ق».

(٣) زيادة في الأصل.

(٤) في الأصل وفي «ق»: أملت الراء.

(٥) في الأصل: بحار قاسم.

(٦) انظر: كتاب سيبويه جـ٢ ص٢٥٩ ـ ٢٦١، وابن يعيش جـ٩ ص٥٤، والرضي على الشافية جـ٣ ص٤.

(٧) في «ب» بين الحرفين، وفي «ق»: من حرفين.

بَابُ الوقفِ على أواخِرِ الكَلِمِ

اعلم أنَّ أصل الوقف السكون؛ لأنه لَمَّا كان لا يُبْتَدأُ بساكن، (ولا يُوقَفُ على متحرك[1]) وجب ألاَّ يُوقَفَ إلا على ساكن (كما لا يبتدأ[1] إلا بمتحرك) لأنها نقيضان فالوقف على المضموم على أربعة أوجه:

أحدها: السكون، وهو الأصل، والثاني الإشمام، وهو ضم الشفة بعد الوقف[2] على آخر الكلمة، ولا يدركه إلا البصير، والثالث: الرَّوْم، وهو صَوَيْتٌ يُتْبِعُهُ المتكلم آخر الكلمة ينحو به نحو الضمة، والرابع: تشديد (آخر)[3] الكلمة.

فَأَمَّا الإشمام والروم: فلبيان حركة الكلمة.

وأَمَّا التشديد: فليُعْلَمَ أن آخرَ الكلمة مِمَّا يُحَرَّك في الوصل، ولا يُتَوهَّم أنه ساكن على كل حال.

وعلامة الإشمام نقطة أمام[4] الحرف[5] مثل قولك: زيد. وعلامة الروم خط قدام الحرف مثل قولك[5]: زيد ـ، وعلامة المشدد شين فوق الحرف مثل خالد (ش).

واعلم أن التشديد لا يلحق إلا ما كان قبل آخره حرف متحرك نحو خالد، (وعمر)[3]، وفرج، وما أشبه ذلك.

---

(١) زيادة في «ق».

(٢) في الأصل بعد الألف على آخر الكلمة.

(٣) نقص في «ر».

(٤) في «ب» و «ر» و «ق»: قدام الحرف.

(٥) انظر: الرضي على الشافية جـ٢ ص٢٧٥.

ولا يشدد مثل زيد، وعمرو مما قبل آخره حرف ساكن، لأن المشدد حرفان، الأول منهما ساكن، فلو شددت (آخر)[1] زيد وعمرو لالتقى ساكنان، وليس في الكلام حرف مشدد قبله (حرف)[2] ساكن إلا أنْ يكون حرفا[3] من حروف المد واللين نحو: دَابَّة، وتُمُودّ الثوب، ومُدَيْقٌّ في تصغير مُدَقّ؛ لأن المد الذي في هذه الحروف صار عوضا من الحركة، وهذا الذي وصفنا[4] (من[2] حكم الوقف هو في الأسماء والأفعال، فالاسم كما[5] وصفنا)، والفعل نحو: يجعلْ (إذا أَسْكَنْتَ)[6]، ويجعل. إذا أشممت، ويجعل (ـ)[2] إذا رُمْتَ الحركة، ويجعل[7](ش) إذا شددت.

وأما ما كان مكسورا: فإنه يجوز فيه الوقف على الأصل، والروم والتشديد إذا كان ما قبلها محركا، ولا يجوز فيه الإشمام؛ لأنه تشويه للفم.

وأمَّا المنصوبُ: فَمَا كان منصرفا لحقه في الوقف الألف عوضا من التنوين لا غير كقولك: لقيت زيدا، ورأيت خالدا، ولا يجوز التشديد في هذا، لأن الألف تبين حركة آخر الكلمة فاسْتُغْنِيَ بها عن التشديد، وإنما عوضوا (من[8] التنوين) في المنصوب ألفا، ولم يعوضوا في المرفوع واوا، وفي المجرور ياء؛ لأن

---

(١) نقص في «ق».

(٢) نقص في «ق».

(٣) في الأصل: حرف.

(٤) في «ب»: وصفت.

(٥) في «ب»: والاسم كما صفته.

(٦) نقص في «ب»، ومستدرك على هامش النسخة بخط مغاير.

(٧) في الأصل: ويجعلّ.

(٨) نقص في «ر».

اليـاء والـواو ثقيـلان والألف أخف منهما، فـأثبتـوا الخفيف[1]، وحـذفـوا[2] الثقيلين[3].

ووجـه آخر وهو: أنهم لـو عـوضـوا في المرفـوع واوا لأشبـه آخرُ الاسم آخرَ [١٠٨ / ا] الفعل، وليس في كـلام العرب اسم في آخره واو قبلهـا ضمـة لازمـة، وإذا/ أدى إليـه قيـاس قلبوا الواو يـاء كقـولـك في جمـع دَلْـوٍ: أَدْلٍ، وكان الأصـل: أَدْلُـوٌ، فقلبـوهـا يـاء للفرق بين الاسم والفعـل، ولـو عـوضـوا من المجرور يـاء لالتبس بـالمضـاف إلى المتكلم، ولم تَعْرِض هـذه الوجـوه في الألف؛ فلـذلـك لم تحـذف في الوقف على المنصوب المنون.

ومن العرب من يجري جميع ذلك على القيـاس فَيُبْـدِلُ في المرفوع واوا وفي المجرور يـاء على قيـاس المنصـوب، وهُم أَزد[4] السَّرَاةِ؛ فيقـولـون: هـذا زَيْـدُو، ومررت بزَيْدِي (كما[5] قالوا) رأيت زيْدَا، والمشهور في كلام العرب ما بدأنا به.

ومنهُم من يحـذف الألف في الـوقف على المنصـوب المنـون، ويجريـه على الأصل[6] فيقول: رأيت زَيْدْ.

وأمَّـا مـا لا يلحقـه التنوين من المفتوح والمنصـوب فـأصـل الـوقف عليـه بالسكون، ويجوز فيه الروم والتشديد فيما كان (ما)[7] قبل آخره متحركا على ما ذكرنا، ولا يجوز فيه الإشمام؛ لان فيه كُلْفَـةً بفتح الفم[8]، تقول: رأيت زينبْ،

---

(١) في الأصل: فأثبتوا الألف.

(٢) في الأصل: وخففوا.

(٣) في «ر» و «ق»: الثقيل.

(٤) انظر: كتاب سيبويه جـ٢ ص٢٨١، والرضي على الشافية جـ٢ ص٢٨٠.

(٥) نقص في الأصل.

(٦) وهُم ربيعة: انظر: الرضي على الشافية جـ٢ ص٢٧٢، ٢٧٥، ٢٧٩.

(٧) نقص في «ب» و «ر» و «ق».

(٨) في الأصل وفي «ق»: بفتح الميم.

ولن تضربْ، ومررت بـزينبْ وضَرَبْ؛ وإنْ شئت شـددت فقلت: زينب(ش) [1] ويضرب(ش).

وما كان من الأسماء في آخره (ياء)[2] قبلهـا كسرة مِمَّـا يلحقـه التنوين في الـوصـل فـالـوقف عليـه في مـوضـع الجر والرفـع بسكـون آخره من غير يـاء، كقولك: هذا قاضْ وغازْ[3]، ومررت بقاضْ وغازْ.

وإنما وجب الوقف عليه بغير اليـاء؛ لأن الوقف (عليـه)[4] صـادف تنوينـا فحذفه كما يحذفه من الصحيح، ولم يلزم رد الياء؛ لأنـه قـد جرى مجرى الصحيح في استعماله منونا من غير ياء، فوجب أنْ يجري في الوقف أيضا مجراه.

ومنهُم من يرد الياء في الوقف فيقول: هذا قـاضي[5] وغـازي؛ لأنـه يجعلـه على المعاقبة.

فإذا وقفت على هذا في النصب أثبتَّ[6] اليـاء، وعوضت من التنوين ألفـا؛ لأن الياء متحركة في حال النصب، فلذلك ثبتت فتقول: رأيتُ قاضيا، ولقيتُ غازيا.

فإن أدخلْتَ عليه الألفَ واللام ثبتت اليـاءُ في الوقف (لا غير)[7] كقولـك:

---

(١) في الأصل وفي «ب» و «ر»: زينبّ، ويضربّ.

(٢) نقص في «ق».

(٣) انظر: كتاب سيبويه جـ٢ ص٢٨٨، والرضي على الشافية جـ٢ ص٢٨١.

(٤) زيادة في «ق».

(٥) انظر: كتاب سيبويه في الموضع السابق.

(٦) في «ب» و «ر»: ثبتت الياء.

(٧) نقص في الأصل.

هذا القاضي[1]؛ لأن الوقف لا يتسلط على حذف حرف من الكلمة، وإنما يحذف التنوين؛ لأنه زائد في الكلمة فاعرف ذلك إن شاء الله.

فصل: ومن كان من لغته أن يحرك الياء في (قولك)[2] (هذا)[3] غلاميَ وجاريَ (فإنه)[4] إذا أراد الوقفَ وقفَ عليه بالهاء؛ لأن الياء حرف خَفِيٌّ فيُبَيِّنُها بالهاء كقولك: هذا غُلَامِيَهْ، وجَارِيَهْ، كما قال الله عز وجل: ﴿كِتَابِيَهْ﴾[5] و ﴿هَلَكَ عَنِّي[6] سُلْطَانِيَهْ﴾[7].

ومن لم يكن من لغته تحريك هذه الياء لم يقف عليها بالهاء، فيقول: هذا غُلامِي، وسُلْطَانِي.

وتقول: هِيَهْ وهُوَهْ، يزاد في الوقف (على[8] الحرف) (هاء)[9] اذا وقفوا على هي وهو لتبيين الياء، والواو، لأنها خفيان، كما قال[10]الشاعر[11]:

إذَا مَا تَرَعْرَعَ فِينَا الغُلَام ... فَمَا إنْ يُقَال لَهُ مَنْ هُوَهْ

---

(١) انظر: كتاب سيبويه جـ٢ ص٢٨٩.

(٢) نقص في الأصل.

(٣) نقص في «ر».

(٤) نقص في «ب» و «ر» و «ق».

(٥) الآية ١٩ من سورة الحاقة.

(٦) الآية ٢٩ من سورة الحاقة.

(٧) في «ب» و «ر» و «ق»: «هلك عني سلطانيه» و «كتابيه».

(٨) نقص في «ب».

(٩) نقص في «ق».

(١٠) هو حسان بن ثابت. انظر: زيادات ديوانه جـ١ ص٥٢٠.

(١١) في «ر» كما قال الشاعر هو عبد الله بن قيس الرقيات.

وهو من شواهد ابن يعيش جـ٩ ص٨٤، وانظر: العيني جـ٤ ص٥٦٠، والتصريح جـ٢ ص٣٤٨، والبيان والتبيين جـ٦ ص٢٣١، واللسان (شصب) والضرائر ص١٩٠، ومعجم شواهد العربية ص٤١٣، وترعرع الغلام أي تحرك ونشأ.

وهذه الهاء تزاد في الوقف على الحروف التي ليست حروف إعراب نحو ما ذكرنا؛ لأن الياء في «سُلْطَانِي» لا تعرب، والواو مِنْ «هو»، واليـاء مِنْ «هي» لا تعربان.

ولا يجوز أن تقف على أَحْمَرَ، وأَشْهَبَ، وما أشبه ذلك مما يعرب / بالهاء، [١٠٨ / ب] لا تقول: أَشْهَبَهْ، ولا أَحْمَرَهْ.

وكذلك: ضَرَبَ وقَتَلَ لا تقف عليه بالهاء - وإن كان الفعل الماضي لا يعرب - لأن آخر قَتَل وضَرَبَ هو الذي يعرب في يَقْتُلُ، ويَضْرِبُ، ولا تلحق الهاء في الوقف إلا الحرف الذي لا يقع عليه الإعراب والأفعال التي حذف منها اللامات في الأمر والجزم تقف عليها بالهاء كقولك: أُغْزَهْ، ولا تَرْمِهْ، ولَمْ تَرْضَهْ، فالهاء لازمة لمثل هذه؛ لئلا يُخِلُّوا بالفعل؛ لأنهم إذا وقفوا بغير الهاء لزمهم أن يحذفوا بعد الحرف المحذوف للجزم والأمْرِ حركةَ ما قبله[١]، وهذا إخلال (بالفعل)[٢]، وبعضهم يقف بغير هاء إلا أن يبقى الفعل بعد الحذف على حرف واحد فيلزم الهاء حينئذ؛ لأن أَقلَّ ما يُتَكَلَّمُ به حرفان، فتقول في الأمر من مثل وَقَى يَقِي، وَوَلِيَ يَلِي، وَوَعَى يَعِي، إذا وقفت (قلت)[٣]: قِهْ، وعِهْ، ولِهْ.

فإن وصلت جميع ما تلحقه الهاءُ في الوقف حذفت الهاء كقولك: غلامي جاء، وهِيَ في داري، وهُوَ ذاهب، وقِ زيداً وعِ كلامي، ولِ ذلك.

فأما ما في القرآن من قوله عز وجل: ﴿سُلْطَانِيَهْ﴾[٤]، و ﴿كِتَابِيَهْ﴾[٥]،

---

(١) في «ب» و «ر» و «ق»: قبلها.

(٢) نقص في «ر» و «ق».

(٣) زيادة في «ب».

(٤) الآية ٢٩ من سورة الحاقة.

(٥) الآية ١٩ من سورة الحاقة.

و ﴿مَاهِيَهْ﴾[1]. وغير ذلك، فالواجب أن يوقف عليه (بالهاء)[2]؛ لأنه مكتوب في المصحف بالهاء، ولا يُوصَل؛ لأنه يلزمهُم (في)[3] حكم العربية إسقاط الهاء في الوصل، فإن أثبتَّها خَالَفْتَ العربية، وإن حذفْتَها خالفْتَ سَوَادَ المصحف، فكذلك سبيل القارئ أن يقف[4] على هذه الهاءات[5] ليؤدي (سواد المصحف، ويوافق كلام العرب.

وإذا وقفْتَ على «عمّ» في قولك: عم تسأل؟ أَلْحقْتَهُ[6]) الهاءَ فتقول: عَمَّهْ، وكذلك: بِمَهْ؟، وعَلامَهْ؟، وَلِمَهْ؟ (وحَتَّامَهْ)[7] يلزم الهاء فيها في الوقف؛ لتكون عوضا مِمَّا حُذِفَ منه؛ لأَن الأصل: عما (ذا)[8] تسألُ؟، ولما (ذا)[6] جئتَ؟، وبما (ذا)[6] أمرتَ؟ ثم تحذف تخفيفا، فإذا وقفْتَ جعلْتَ الهاءَ عوضا، فاعرف ذلك إن شاءَ الله عز وجل.

---

(١) الآية ١٠ من سورة القارعة.

(٢) نقص في «ب» و «ر» و «ق».

(٣) نقص في «ق».

(٤) قرأ الجمهور «كتابيه» و «سلطانيه» و «ماهيه» بإثبات الهاء وقفا ووصلا لمراعاة خط المصحف، وأسقطها حمزة في «مالي» و «سلطاني» و «ماهي» في الوصل لا في الوقف وفتح الياء منهن، ووافقه في حذف الهاء من الثلاثة يعقوب والأعمش في الوصل، وأثبتاها في الوقف، وقرأ ابن محيصن: «حسابي» و «مالي» و «سلطاني» بحذف الهاء، وإسكان الياء في الحالين. انظر: شواذ ابن خالويه ص١٦١، والتيسير ص٢١٤، ٢٢٥، وإبراز المعاني ص٤٨٠ ـ ٤٨١، والبحر المحيط جـ٨ ص٣٢٥، والنشر جـ٢ ص١٤٢، وإتحاف فضلاء البشر ص١٣٠، ١٣١، ٥٢٠، ٥٤٦.

(٥) في الأصل: الياءات.

(٦) نقص في «ق».

(٧) زيادة في «ب».

(٨) نقص في الأصل و «ر» و «ق».

بَابُ حكم أواخرِ الكَلِمِ في التقاءِ الساكِنَيْن

أواخر الكلم في التقاء الساكنين على ضربين:

أحدهما: أن تحذف الساكن الأول.

والآخر: أن تُحركه.

فأما ما يُحذف آخره إذا كان ساكنا ولقيه ساكن فهو: ما كان في آخره واو قبلها ضمة، أو ياء قبلها كسرة، أو ألف قبلها فتحة، وهذا يكون في الأسماء، والأفعال.

ففي الأسماء نحو: أخ، وأب، وقاض، وغاز، وعصا، ورحى، فهذه الأسماء إذا وُصِلَ الكلام ولقيها ساكن حُذِفت أواخرها، لالتقاء الساكنين مثل قولك (مررت)[1] بقاضِي المدينة، وغازِي المسلمين، وعصَا الرجلِ، ورَحَى القوم، وهذا أخُو الرجل، وأبو العشِيرة.

وإنما حُذِف الساكن الأول ولم يُحرَّك؛ لأن الحركة تُسْتَثْقَل على الياء والواو، ألا ترى أن هذه الأسماءَ جُزِمَتْ[2] للإعراب كراهيةَ أن تتحرك هذه الحروف؟ فلما التقى ساكنان وكانت هذه الحروف ما قبلها يدل عليها ولا تختل الكلمة بحذفها حذفوها استخفافا.

وأمَّا (ما)[3] في الأفعال فنحو: غَزَا يغزُو، ورمى يرْمِي، ونَهَى ينْهَى

---

(١) نقص في الأصل و «ب».

(٢) في «ر»: حذفت للإعراب، وفي «ب» و «ق»: حرمت الإعراب والمراد بالجزم هنا حذف آخر الاسم.

(٣) زيادة في «ب».

[١٠٩ / ا] تحذفها لالتقاء الساكنين لِما قلنا/ فتقول: غزا الرجل، ويغزو القومُ، ويرمي ابنُك، وينهَى الناهي، ويدعو الداعي، فإن كان في آخر الفعل الواو التي تكون ضمير الجماعة، وكان قبلها فتحة لم تحذفها وحرّكْتَهَا بالضم كقولك: اخْشَوُا الرَّجُلَ، وانْهَوُا القومَ، وكذلك ياء المؤنث - إذا انفتح[١] ما قبلها - نحو: اخْشَيِ الرجلَ، وانْهَيِ القوم، لأنَّك لو حذفْتَ الياء والواو في هذين الموضعين لالتبس فعل الجماعة بفعل الواحد بعد الحذف، وفعل المؤنث بفعل المذكر؛ لأن ما قبل الياء والواو ليس منهما.

وإنما[٢] حذفتهما في الموضع الذي (ذكرنا[٣] إذا) كان (ما[٤] قبلها منهما، ليكون ما بقي دليلا على ما أُلْقي.

وتُحْذَفُ الياءُ من يخشاني الرَّجُلُ، ويُكْرِمُنِي ابْنُك، وزارني ابن عمك، في لغة من أسكن ياء المتكلم.

و (أَمَّا على[٥] لغة) من حرك فليس يلتقي على لغته ساكنان فاعرف ذلك إن شاء الله تعالى.

فصل: وأَمَّا ما تحرك لالتقاء الساكنين فما كان من سوى هذه الحروف، وحركته على ثلاثة أضرب:

الكسرةُ - وهي الأصل - ، والضمة، والفتحة، لعلة تعرض فتمنع من الكسر.

وإنما كان أصل حركة التقاء الساكنين الكسر؛ لأن (أصل[٦] التقاء

---

(١) يعني لم تحذفها وحركتها بالكسر.

(٢) في الأصل: واذا حذفتها.

(٣) نقص في الأصل و «ر» و «ق».

(٤) نقص في الأصل و «ر».

(٥) زيادة في «ر».

(٦) نقص في «ب».

الساكنين في الفعل، وذلك أن الفعل يسكن آخره للجزم أو للأمر، فإذا لقيه ساكن فلا بد من حذف أو تحريك، فالحذف (نحو)[1] ما ذكرنا.

والتحريك على ثلاثة أوجه: ـ
إما بالضم، أو بالفتح، أو بالكسر.

فالفتح والضم: يدخلان على الفعل للإعراب[2]، فلو جُعِلَت حركة التقاء الساكنين الضم أو الفتح لالتبس المعرب بالمبنى، فلم يبق إلا الكسر، فحركناه به؛ لِئَلاَّ يُتَوهَّم أنه حركةُ إعراب، وذلك نحو: اضربِ الرجل، ولم يذهبِ القوم، ثم حُمِل عليه سائر ما يلتقي فيه ساكنان من الأسماء والحروف.

وإنما لم تجعل الحروف أصولا في التقاء الساكنين إذ كانت تستحق البناء بحق الأصل؛ لأن التغيير الذي يدخل الكلمة تصرف، وليس للحرف أصل في التصرف، وإنما التصرف للأسماء[3] والأفعال؛ ولأن الحروف لا تقوم بأنفسها، وإنما تدخل لِمَعَانٍ في الأسماء والأفعال، فلمَّا لم تكن الحروف أصولاً في أنفسها بل كانت محتاجة إلى غيرها لم تُجْعَلْ أُصولا للأفعال والأسماء في التقاء الساكنين.

(فأمَّا الضم في التقاء الساكنين[4]) فعلى وجهين:
أحدهما: أن يكون إتباعا للضم في الكلمة.
والثَّاني: أن يكون دليلا على محذوف.

فما حرك لالتقاء الساكنين بالضم إتباعا نحو: رُدُّ، ومُدُّ، وشُدُّ، في لغة من

---

(١) نقص في الأصل و «ر».
(٢) في «ر»: على الفعل المعرب.
(٣) في الأصل: في الأسماء.
(٤) نقص في «ق».

ضَمَ في الأمر من هذا وأشباهه، وكذلك «مُنْذُ» ضُمَّت الذال إتباعا لضم الميم، وكذلك إذا حُذِفَتْ النون منه، ثم التقى ساكنان كقولك: مُذُ اليومِ، ومُذُ الليلة فمن ضَمَّ.

وأَمَّا ما يكون دليلا على محذوف فنحو قوله عز وجل: ﴿قُلِ انْظُرُوا﴾[1] ﴿وَلَقَدُ اسْتُهْزِىءَ﴾[2] في قراءةِ من[3] ضَمَّ؛ ليكون ضم اللام من «قُلْ»، والدال من «لَقَدْ» دليلا على أن ألف الوصل المحذوفة من الكلام كانت مضمومة.

وأَمَّا الفَتحُ لالتقاء الساكنين: فأن يكون بعد ياء، أو واو، أو كسرة فالياء نحو: أيْنَ، والزيدِينَ، والمسلِمِينَ (والصالحين)[4]، والواو (نحو:)[5] (قولك:)[6] المسلمونَ والصالحونَ؛ لأن الكسرة تستثقل بعد واو / أو ياء، فعدلوا بالكلمة إلى الفتح. [١٠٩ / ب]

وما كان بعد كسرة قولهُم: مِنَ الرجل، ومِنَ ابْنِك، فَتَحُوه لئلا تتوالى الكَسَرَات.

وقد يفتحون بعد الألف للإتباع، كما ضَمُّوا بعد الضة للإتباع، وذلك نحو: أيّانَ، والآن، فتحوا آخرهما؛ إتباعا للألف والفتحة.

فهذه وجوه حركة التقاء الساكنين، فاعرف ذلك إن شاء الله تعالى.

فصل: وأَمَّا التنوين إذا لقيَهُ ساكن فأصله أن يُحَرَّكَ؛ لالتقاء الساكنين؛ لأن

---

(١) الآية ١٠١ من سورة يونس.

(٢) الآيات ١٠ من سورة الأنعام، و٣٢ من سورة الرعد، و٤١ من سورة الأنبياء.

(٣) انظر تخريج هذه القراءة في باب ألفي الوصل والقطع ص٤٤٤ فيما سبق من التبصرة.

(٤) نقص في «ب» و «ر» و «ق».

(٥) نقص في «ب».

(٦) زيادة في «ق».

الحركة (فيه)[1] لا تُسْتَثْقَلُ كقولك: زَيْدٌ القائمُ وعمروٌ الذاهبُ، فيحرك التنوين لالتقاء الساكنين.

إلا أن العرب حَذَفَتْهُ من كل اسمٍ عَلَمٍ وصَفْتَهُ بابن وأَضَفْتَ الابْنَ إلى اسم[2] الأب كقولك: هذا زَيْدُ بْنُ عمروٍ، وهذا أَبُو عَمْرِو بنِ العلاء، ومررت بزيدِ بْنِ خالد، قال الفرزدق[3]:

ما زِلْتُ أَفْتَحُ أبواباً وأُغْلِقُهَا ... حتَّى أَتَيْتُ أبا عَمْرِو بنِ عَمَّارِ

وكان القياس أنْ يحرك التنوين.

واختلفوا في علة الحذف:

فمذهب سيبويه[4] أنه حُذِفَ لاجتماع[5] الساكنين مع كثرته في الكلام، ومذهب يونس[6] أَنه حُذِفَ لاجتماع الساكنين فقط، و (قال)[7] أبو عمرو[4] بن العلاء: إنه حُذِفَ لكثرته في الكلام[8] فقط.

---

(١) نقص في «ب» و «ق».

(٢) في «ق»: وأضفت الابن إلى الاسم كقولك:...

(٣) انظر: ديوانه ص٣٨٢.

وهو من شواهد سيبويه جـ٢ ص١٤٨، ٢٣٨، وانظر: ابن يعيش جـ١ ص٢٧، وشرح شواهد الشافية ص٤٣، واللسان (غلق) وقال الشنتمري: «أراد أبا عمرو بن العلاء بن عمار، أي لم أزل أتصرف في العلم وأطويه وأنشره حتى لقيت أبا عمرو فسقط علمي عند علمه».

(٤) انظر: الكتاب جـ٢ ص١٤٧.

(٥) في «ق»: لالتقاء الساكنين.

(٦) انظر: الكتاب جـ٢ ص١٤٨.

(٧) نقص في الأصل.

(٨) في شرح السيرافي جـ٤ ص٨٣٠ ـ ٨٣١: «.. واختلفوا في السبب الذي حسن حذف التنوين من قولك: هذا زيد بن عمرو: فكان سيبويه يذهب في ذلك إلى أنّ السبب فيه كثرته في الكلام، واجتماع الساكنين.. وكان يونس يذهب إلى أن العلة فيه اجتماع الساكنين، ولم يذكر غير ذلك، وكان أبو عمرو يذهب إلى أن العلة فيه كثرته في الكلام».

ويجوز أن يحرك التنوين من مثل قولك: زيدُ بن عمروٍ، (في الشعر)[1] قال الأخطل[2]:

جَارِيَةٌ من قَيْسِ بنِ ثَعْلَبَةْ كأنها حليةُ سَيْفٍ مُذْهَبَةْ

وإذا كَنَيْتَ عن الأَسماءِ الأَعلام التي يحذف منها التنوين لِمَا ذكرنا فقلت: فُلاَنُ بْنُ فُلاَنٍ[3]، وطَاهِرُ بْنُ طاهر، وما أشبه هذا حَذَفْتَ التنوين أيضا؛ لأَن هذه كناية عن الاسم العلم، فكأنك قد ذكرت الاسم الذي هو كناية عنه.

وقد قرئ قوله عز وجل: ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ[4] بْنُ اللهِ﴾ بالتنوين[5]، وإسقاطه[6].

فمن أسقط التنوين ففيه وجهان:

أحدهما: أَنْ يكون «عُزَيْرٌ» رفعا بالابتداء و «ابْنُ اللهِ» خبره، وإنما حذف

---

(١) زيادة في «ب».

(٢) هذا الرجز ليس للأخطل، وإنما هو للأغلب العجلي

وهو من شواهد سيبويه جـ٢ ص١٤٨، وانظر: المقتضب جـ٢ ص٣١٥، والخصائص جـ٢ ص٤٩١، وأمالي ابن الشجري جـ١ ص٣٨٢، وابن يعيش جـ٢ ص٣١٥، والمقرب جـ٢ ص١٨، والخزانة جـ١ ص٣٣٢، والمغني ص٦٤٤، والتصريح جـ٢ ص١٧٠ ومعجم شواهد العربية ص٤٤٣، قال البغدادي في الخزانة: «أراد بجارية امرأة من العرب اسمها كلبة كان بينها مهاجاة.. وقيس بن ثعلبة قبيلة».

(٣) في «ر»: ابن فلانة.

(٤) الآية ٣٠ من سورة التوبة.

(٥) وهي قراءة عاصم، والكسائي، ويعقوب، ووافقهم الحسن واليزيدي.

(٦) وهي قراءة الجمهور، انظر: السبعة ص٣١٣، والتيسير ص١١٨ وإبراز المعاني ص٣٢٧ ـ ٣٢٨، والبحر المحيط جـ٥ ص٣١، والنشر جـ٢ ص٢٧٩، وإتحاف فضلاء البشر ص٢٨٦، وقال أبو شامة: «ومن نون «عزير» فهو عنده اسم عربي فهو منصرف، وكسر التنوين لالتقاء الساكنين.. ومن لم ينون فهو عنده اسم أعجمي فلم يصرفه وهذا اختيار الزمخشري..».

التنوين؛ لالتقاء الساكنين لا غير، هكذا (رُوِيَ)[1] عن (أبي عَمْرٍو[2] بن) العلاء في تفسير[3] هذه القراءة.

وقد قُرِئَ ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدُ[4] اللهُ الصَّمَدُ﴾ بحذف[5] التنوين من أحد؛ لالتقاء الساكنين، ومثله قولُ أبي الأسودِ[6]:

فَـــأَلْفَيْتُـــــه غَيْرَ مُسْتَعْتِبٍ ولا ذاكِرَ اللهَ إلاّ قَلِيـــــــلا

أراد: ولا ذَاكِراً اللهَ، فحذف التنوين؛ لالتقاء الساكنين، وأنشد الفراء[7]:

---

(١) نقص في «ق».

(٢) نقص في الأصل.

(٣) قال أبو عمرو بإسقاط التنوين، وذكر ابن مجاهد أنه روى عنه «عزير» متونا. انظر: السبعة ص٢١٣، وانظر أيضا: شرح السيرافي جـ٤ ص٨٣٤.

(٤) الآيتان ١، ٢ من سورة الإخلاص.

(٥) وهي قراءة أبان بن عثمان، وزيد بن علي، ونصر بن عاصم، وابن سيرين، والحسن وابن أبي إسحاق، وأبي السمال، وأبي عمرو في رواية يونس، ومحبوب، والأصمعي، واللؤلؤي، وعبيد، وهارون عنه، هكذا ذكر أبو حيان، وذكر ابن خالويه أن هذه القراءة رُوِيَتْ عن عمر رضي الله عنه، هذا ويبدو أن أبا عمرو كان ينون «أحد» إذا وصل. انظر مانقله عنه ابن مجاهد بأسانيده في السبعة، وقد قرأ ابن كثير، ونافع، وعاصم، وابن عامر، وحمزة والكسائي بتنوين الدال. انظر: السبعة ص٧٠١، وإبراز المعاني ص٣٣٧ ـ ٣٣٨، وشواذ ابن خالويه ص١٨٢، والبحر المحيط جـ٨ ص٥٢٨، وانظر أيضا معاني القرآن للفراء جـ٣ ص٣٠٠.

(٦) انظر: زيادات ديوانه ص١٢٣.

وهو من شواهد سيبويه، وانظر: مجالس ثعلب ص١٤٩، والمقتضب جـ١ ص١٩ جـ٢ ص٣١٣، والأغاني جـ١٢ ص٣١٠، والخصائص جـ١ ص٣١١، والمنصف جـ٢ ص٢٣١، وأمالي ابن الشجري جـ١ ص٣٨٣، والإنصاف ص٦٥٩، وابن يعيش جـ٩ ص٣٤، ٣٥، والخزانة جـ٤ ص٥٥٤، والبحر المحيط جـ٨ ص٥٢٨، والمغني ص٥٥٥ وشرح شواهده ص٣١٦، والهمع جـ٢ ص١٩٩، والدرر جـ٢ ص٣٣٠، والضرائر ص١١٢ ومعجم شواهد العربية ص٢٧٥، ألفى بمعنى وجد، وهو يتعدى إلى مفعولين، واستعتب طلب العتاب، والمعنى: عاتبته على ترك ماكان بيننا من العهود فوجدته غير طالب رضائي.

(٧) انظر: معاني القرآن جـ١ ص٤٢١، وجـ٣ ص٣٠٠.

لَتَجِـــدَنِّي بـــــالأَمِيرِ بَرًّا وبـــالقَنَـــاةِ مِـــدْعَســـأَمِكَرًّا
إذا غُطَيْفٌ السُّلَمِيُّ فَرَّا[1]

أراد: غطيفٌ السُّلَمِيُّ، على مابَيَّنا.

والوجه الثاني: أن يكون «عُزَيْرٌ» رفْعاً بالابتداء و «ابْنُ اللهِ» صفته، وحذف التنوين؛ لالتقاء الساكنين؛ لأن الصفة والموصوف كشيء واحد، فحذف لطول الكلمة، ويكون خبر الابتداء محذوفا تقديره: عُزَيْرٌ بْنُ اللهِ معبودُنا[2]، ومأأشبه هذا التقدير.

[١١٠ / ا] وأمّا من قرأ ﴿عُزَيْرٌ بْنُ اللهِ﴾ بالتنوين/ فعزير رفع بالابتداء، وابن الله خبره، وهذه أجود[3] القراءتين.

واعلم أنك إذا أضفْتَ الابن إلى غير (اسم)[4]الأب العلم لم تحذف التنوين كقولك: زيدٌ ابْنُ أخيك، وأبو عَمْرٍو ابنُ عَمّك، ومأأشبه ذلك؛ لأنه لم يكثر أن يضاف الابن إلى غير أبيه.

وإذا قلت: هذه هِنْدٌ بنتُ عمرٍو، في لغة من صرف هندا، فذهب[5]

---

(١) لم أهتد إلى قائل هذا الرجز، وهو من شواهد أبي زيد في نوادره ص٩١ وانظر: أمالي ابن الشجري جـ١ ص٣٨٢ ـ ٣٨٣ والإنصاف ص٦٦٥ واللسان (دعس) و (دعص)، وتاج العروس (دعص)، و (غطف) والبحر المحيط جـ٥ ص٣١، والمقرب جـ٢ ص٦٧، ومدعس أي طعان، ودعسه بالرمح: طعنه.

(٢) في «ق»: معبودا.

(٣) انظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج جـ٢ ص٤٨٩ ـ ٤٩٠، وقال أبو شامة في إبراز المعاني ص٣٣٨: «قال الزجاج: ولا اختلاف بين النحويين أن إثبات التنوين أجود».

(٤) نقص في الأصل.

(٥) انظر: كتاب سيبويه جـ٢ ص١٤٨.

سيبويه ويونس إثبات التنوين؛ لأنه لم يلتق ساكنان فَيُحْذَفُ لأجله التنوين، وأبو عمرو[1] يحذف التنوين؛ لأنه يحذفه لكثرة الاستعمال، لاَ لاجْتِمَاعِ الساكنين كما تحذف (الياء[2] والنون من) (قولك:)[3] لاأَدْرِ، ولَمْ يَكُ؛ لكثرة الاستعمال، فاعرف ذلك إن شاء الله.

---

(١) انظر المصدر السابق، وشرح السيرافي جـ٤ ص٨٣١.

(٢) نقص في «ب» و «ق».

(٣) زيادة في «ر».

بَابُ الْهمْزِ

اعلم أن الهمزة إذا وقعت أَوّلَ الكلمة، ولم يكن قبلها كلام فهي مُخَفَّفَةٌ لاغير، مفتوحة كانت، أو مضمومة، أو مكسورةً، همزةَ وَصْلٍ كانت أو (همزة)[1] قطعٍ، في فعل (كانت)[2] أو (في)[3] اسم، وذلك (نحو)[4] قولك: أخ، وأب، وأُم، وإبل.

وكذلك الفعل، تقول: أَكْرمت، أُكرم.

وكذلك همزة الوصل إذا ابتدأتَ (بها)[5] كقولك: اِضربْ، اُقْتل، اِبْنٌ اِسْمٌ لاخلاف في ذلك.

فأما همزة الوصل إذا كان قبلها كلام فإنها تسقط في اللفظ، وقد مضى[6] حكمها فيما تقدم.

وأمّا همزة القطع فتثبت في الوصل والاستئناف جميعا، ولها أحكام سنذكرها (في هذا الباب[7]) إن شاء الله تعالى.

فصل: وإذا كانت الهمزة غَيْرَ أَوّلِ (كلمةٍ)[8] كان فيها ثلاثة أشياء: التحقيق، والتخفيف، والبدل على قياسٍ ستقف عليه إن شاء الله تعالى.

---

(١) نقص في «ب» و «ر» و «ق».

(٢) نقص في «ر» و «ق».

(٣) نقص في «ب» و «ر».

(٤) زيادة في «ب».

(٥) نقص في الأصل.

(٦) انظر ٤٣٦ فيما سبق من التبصرة.

(٧) نقص في «ق».

(٨) نقص في «ب» و «ق».

وذلك أن الهمزة إذا كانت غَيْرَ أوّلٍ فلا يخلو (من)[1] أن تكون ساكنة أو متحركة، فإذا كانت ساكنة وأردت تحقيقها تركتها على أصلها في الهمز، وإن أردت تخفيفها فهي تابعة لحركة ماقبلها.

فإن كانت حركة ماقبلها الفتحة قلبْتَها ألِفاً؛ وإن كانت الضمة قلبتها واوا، وإن كانت الكسرة قلبتها (ياء)[2]، وذلك نحو: رَأس، وبُؤْس، وذِئْب، هذه الهمزات سواكنُ، وقبلها متحرك؛ فإن حققتها تَرَكْتَهَا على أصلها في الهمز كما ذكرنا، وإن خففتها قلت: رَاسٌ، وبُوسٌ، وذِيبٌ، فجعلتها ألفا، وواوا، وياء، وكذلك ماأشبه هذا.

وإنما وجب قلبُها إلى حركة ماقبلها؛ لأنك (لَمَّا)[3] أردت تخفيفها وامتنعَتْ حركتها في نفسها كان حملها على حركة الحرف المجاور لها أولى؛ لأنه أقرب إليها، وأدل عليها.

فصل: فإن كانت الهمزة متحركة وقبلها حرف من حروف المد واللين ساكن فإنك إذا أردت تخفيف الهمزة قَلَبْتَها إلى جنس الحرف الذي قبلها، وأدغمت أحدهما في الآخر إن كان الذي قبلها واوا أو ياء، وذلك (قولك)[4] في مقروءَةٍ، وأزد شَنُوءَةٍ ـ إذا خففت الهمزة ـ مَقْرُوَّة، وشَنُوَّة، قلبتها واوا، وأدغمت الواو التي قبلها (فيها، وكذلك: خطيئة[5] وبريئة إذا خففت قلت: خَطِيَّة، وبَرِيَّة) تقلبها ياء، وتُدْغِمُ فيها الياء التي قبلها.

---

(١) نقص في الأصل و «ق».

(٢) نقص في «ق».

(٣) نقص في الأصل و «ق».

(٤) نقص في «ر».

(٥) مكرر في «ب».

فإن كان (الذي)[1] قبلها من حروف المد (واللين)[2] الألف لم يجز فيها ماجاز في الواو، والياء؛ لأن الألف/ لاتُدْغَم في شيء، ولا يُدْغَمُ فيها، ولكن [١١٠ / ب] تجعل الهمزة بعدها بَيْنَ بَيْنَ، وهو أن تجعلها بين الهمزة وبين الحرف الذي منه حركتها؛ فإن كانت حركتها ضَمَّةً جَعَلْتَها بين الهمزة والواو، وإن كانت الكسرة جعلتَها بين الهمزة والياء، وإن كانت الفتحةَ جعلتَها بين الهمزة والألف كقولك في التساؤُل: التساوُل، وفي مسائل: مسايل، وفي هباءَة[3]: هباة، فقس على هذا إن شاء الله عز وجل.

فإن كان (الساكن)[1] الذي قبل الهمزة المتحركة حرفا صحيحا فإنَّ تخفيف الهمزة أنْ تُلْقِي حَرَكَتَها على الساكن الذي قبلها وتحذفَها كقولك في الدِّفء والخَبْء: (هذا)[4] الدِّفْ والخَبْ، (ورأيت[4] الدِّفَ والخَبَ) ، ومررت بالدِّفِ والخَبِ.

وكذلك إن كان الساكن الذي قبلها من كلمة أخرى فعلت (بها)[5] مثل ذلك في التخفيف كقولك: مَنَ انت؟ ومنُ امك؟ وكَمِ ابلك؟ في: من أنت؟ ومن أُمك[6]؟ وكم إبلك؟ فهذا هو القياس، و (قد)[7] قال بعض العرب: الكَماةُ

---

(١) نقص في الأصل و «ب».

(٢) نقص في الأصل.

(٣) في اللسان (هبا): «والهباءة: أرض ببلاد غطفان، ومنه يوم الهباءة لقيس بن زهير العبسي على حذيفة بن بدر الفزاري قتله في جفر الهباءة، وهو مستنقع ماء بها».

(٤) نقص في «ق».

(٥) نقص في «ر».

(٦) انظر كتاب سيبويه جـ٢ ص١٦٥، والإنصاف ص٧٤١ - ٧٤٢.

(٧) زيادة في «ب».

والمَرَاةُ في الكَمْأة والمرأة فَقَلَبَ الهمزة قلبا إلى الألف؛ لانفتاحها وانفتاح ماقبلها ولم يعتد بالساكن الذي قبل الهمزة، وهو غير[1] مطرد عند البصريين.

وأمّا الكسائيُّ[2] والفراءُ فيقيسان عليه ويجعلانه مطردا مستمرا، والوجه مابدأنا به.

وإنما جاز في الهمزة التغيير على الوجوه التي ذكرنا؛ لأن الهمزة حرف ثقيل يخرج من أقصى الحلق باعتماد كالتَّهَوُّع[3]، فأرادوا تخفيفها ليَسْهُلَ النطق بها.

فصل: فإن كانت الهمزة متحركة وقبلها متحرك فتخفيفها أن تُجْعَل بَيْنَ بَيْنَ في الأحوال كلها إلا إذا كانت الهمزة مفتوحة وقبلها ضمة أو كسرة فإنها إذا كانت كذلك لم تُجْعَل بين بين، وقُلِبَتْ بعد الضَّمة واواً خالصة، وبعد الكسرة ياء خالصة، وذلك نحو: جُوَن جمع جُؤْنَة، ومِيَر جمع مئرة وهي من العداوة.

وإنما وجب في هذين الموضعين ألا تُجْعَلَ بين بين؛ لأنها إذا كانت مفتوحةً وجعلتَها بينَ بينَ فإنما تنحَو بها نحو الألف، والألفُ لايكون ماقبلها مضموما ولا مكسوراً، فلم يكن بد من قلبها واواً أو ياء؛ لئلا تقع ألف بعد ضمة أو كسرة.

فَأمّا حالها مع غير هاتين الحركتين فنحو سَأَل، ولَؤُم، وسَئِم، تقول في التخفيف ـ سال (الرجل)[4]، ولَوُم، وسَيِم، فتجعلها بين بين.

وإنّما جُعلَتْ الهمزةُ بينَ بينَ في هذه المواضع ولم تُقْلَب ياءً ولا واوا ولا

---

(١) في كتاب سيبويه جـ٢ ص١٦٥: «وقد قالوا: الكاة والمراة، ومثله قليل».

(٢) انظر: ابن يعيش جـ٩ ص١١١، والرضي على الشافية جـ٣ ص٤١.

(٣) في اللسان (هوع): «تَهَوَّع نفسه إذا قاء بنفسه كأنه يخرجها... قال بعضهم: وتهوع: تكلف القيء، وهوَّعه: قيَّأه، والتَّهَوُّعَ: التَّقَيُّؤ».

(٤) زيادة في «ر» و «ق».

ألفا خوالِصَ؛ لئلاّ يزول حكم الهمزة أصلا، فأبقَوْا فيها أثر الهمزة، ليدل ذلك على أصلها.

وإنما لم تُجْعَل الهمزة الساكنة بين بين؛ لأنَّا إنَّما نَجْعل الهمزة بين بين إذا كانت فيها الحركة فتجعلها بين الحرف الذي منه حركتها وبين الهمزة، فإذا لم يكن فيها حركة لم تتعلق بحرف آخر يمكن أن تجعل الهمزة بينهما فبطل أن تجعلها بين بين (لذلك)[1].

وأيضا فإنا إذا جعلناها بين بين فإنما نُقَرِّبُهَا من السكون ونُخْفي حركتها، فإذا كانت ساكنة في نفسها فقد بلغت الغاية في الضعف، وليس بعد السكون شيء هو أضعف/ منه فيُنْحَى بالهمزة نحوه، فلذلك لم تُجعل الهمزة الساكنة بين [١١١ / ا] بين، فاعرف ذلك إن شاء الله عز وجل.

---

(١) زيادة في «ر» و «ق».

بَابُ التضعيف

اعلم أن التضعيف يثقل على ألسنتهم، وهو: التقاء حرفين من جنس واحد في موضعين، عين الفعل ولامِه، في فعل كان ذلك أو اسم.

فكل فعل التقى في موضع عينه ولامه حرفان من جنس واحد وكان الثاني منهما متحركا حركة إعراب أو حركة بناء غير التقاء الساكنين فلا خلاف بين العرب في إدغام الأول في الثاني، كان ذلك في فعل ماض أو مستقبل نحو قولك: رَدَّ يَرُدُّ، وفرَّ يفِرُّ، وصَبَّ يصُبُّ، وضَنَّ يَضَنُّ، وضادَّ يُضَادُّ، واستعَدَّ يستعِدُّ، واحْمَرَّ يَحْمَرُّ، والأصل: رَدَدَ يرْدُدُ، وفَرَرَ يفْرِرُ، وضَنِنَ يضْنَنُ، وصَبَبَ يصْبَبُ، وضادَدَ يُضَادِدُ ـ لأنه مثل قاتل يُقَاتِل ـ واسْتَعْدَدَ يستعْدِدُ؛ لأنه مثل اسْتَغْفَرَ يسْتَغْفِرُ، فهذا النحو لا خلاف في إدغامه إلا أنْ يُضطر شاعر فيرده إلى أصله كما قال (ابن أم[1] صاحب:)

مَهْلاً أعاذلَ قَدْ جَرَّبْتِ من خُلُقِي ... أني أجود على قومي[2] وإن ضَنِنُوا

ولو كان في الكلام لقال: ضَنُّوا، لا غير.

وإنما وجب الإدغام في هذا ونحوه؛ طلباً للتخفيف؛ لأنه يَرفع اللسانَ

---

(١) زيادة في «ق».

(٢) في «ب»: على قوم، وفي «ر» و «ق»: لأقوام.

والبيت لقعنب بن أم صاحب، وهو من شواهد سيبويه جـ١ ص١١ وجـ٢ ص١٦١، وانظر: نوادر أبي زيد ص٤٤، والمقتضب جـ١ ص١٤٢، ٢٥٣، وجـ٣ ص٣٥٤، والخصائص جـ١ ص١٦٠، ٢٥٧، والمنصف جـ١ ص٣٣٩، وجـ٢ ص٦٩، ٣٠٣، وسمط اللآلي ص٥٧٦، وشرح شواهد الشافية ص٤٩٠ واللسان (ظلل) و (حمم) و (ضنن) والضرائر ص١٣٨، ومعجم شواهد العربية ص٣٩٢.

بالإدغام عن الحرفين جميعا رَفْعَةً واحدة فيصير بمنزلة حرف واحد، فإن سَكَن لامُ الفعل للأمر أو للجزم فإن أهل الحجاز[1] يُظْهِرون ولا يُدْغِمون كقولك: اُرْدُدْ، ولم يرْدُدْ وما أشبهه، وحجتهُم في ذلك أن الحرف الآخِرَ[2] لَمَّا سكن بطل الإدغام؛ لأن الحرف الذي قبله ساكن، ولا يَسْكُن حرفان (مُلْتَقِيَان)[3].

وكذلك إن تحرك الثاني لالتقاء الساكنين لم يدغموا كقولك: ارْدُدِ الرجل، ولم يعْضَضِ القومُ؛ لأن حركة التقاء الساكنين غير[4] لازمة فلم يعتدوا[5] بها.

وأَمَّا بنو تميم[6] فيُسَكِّنون الأَولَ، ويُلْقُونَ حركتَه على الحرف الذي قبله فيدغمون فيقولون في الأمر: رُدّ، وعَضّ، وكان الأصل: ارْدُدْ، واعْضَضْ، فلمَّا سكَّنوا عين الفعل ونقلوا حركتها إلى فاء الفعل حذفوا ألف الوصل للاستغناء عنها؛ لأنها إنما تزاد ليُتَوَصَّلَ بها إلى النطق بالساكن الذي بعدها، فإذا تحرك[7] استُغْنِيَ عنها.

وكذلك قولهُم في المجزوم (نحو)[3] لم يَرُدَّ ولم يَعَضَّ (وإن يرُدَّ[2] أرُدَّ)، وأَمَّا لامُ الفعل إذا كان مجزوما أو موقوفا[8] فأَدْغَم فيها عين الفعل كما ذكرنا من لغة بني تميم فلا بد من تحريكها لالتقاء الساكنين.

---

(١) انظر: كتاب سيبويه جـ٢ ص١٥٨، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج جـ١ ص٤٧٦.

(٢) في «ب»: الأخير.

(٣) زيادة في الأصل.

(٤) في «ق»: لأن حركة التقاء الساكنين عارضة.

(٥) في «ب»: فلم يعتد بها.

(٦) انظر: جـ٢ ص١٥٩ من كتاب سيبويه، وانظر أيضا معاني القرآن وإعرابه للزجاج جـ١ ص٤٧٦.

(٧) في الأصل وفي «ب»: فإذا تحركت.

(٨) أي المبني، وهذا تعبير شائع للمتقدمين من النحاة.

فإن كان ما قبل المدغم مَضْموماً فلك في حركة اللام ثلاثة أوجه:
أحدها: الضم للإتباع[1] للضمة التي قبلها كقولك: رُدُّ، وَمُدُّ، ولم يَرُدّ (ولم[2] يَمُدُّ) وعلى هذا قراءة من قرأ ﴿وإنْ تَصْبِرُوا[3] وتتقُوا لاَ يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شيئاً﴾ وهو في موضع جزم[4].

والثاني: الفتح (وهو)[5] نحو (قولك)[6] رُدَّ، ومُدَّ؛ وذلك لثقل التضعيف فحرك بأخف الحركات كما قيل: ثُمَّ، وثَمَّ، ورُبَّ (وذَبَّ)[1] ففتحوا تخفيفا

والثالث: الكسر على أصل التقاء الساكنين نحو: رُدِّ، ومُدِّ، وأُنْشِد قولُ الشاعر (وهو جرير)[7]:

فَغُضَّ الطرفَ إنـــكَ من نُمَيْرٍ فَـلا كَعْبـاً بَلَغْتَ ولا كِـلاَبَـا [١١١ / ب]

بفتح الضاد من «غُضّ»، وضمِّها، وكسرِها على ما ذكرنا.

---

(١) في «ب» و «ر» و «ق»: لإتباع الضمة.

(٢) نقص في «ب» و «ر» و «ق».

(٣) الآية ١٢٠ من سورة آل عمران ، وقد قرأ ابن عامر، وعاصم، وحمزة ـ في رواية عنه ـ والكسائي «لا يَضُرُّكم» بضم الضاد والراء المشددة، ووافقهم أبو جعفر، قال أبو حيان: «واختُلِف: أَحَرَكَةُ الراء إعراب فهو مرفوع، أم حركة إتباع لضمة الضاد وهو مجزوم كقولك: مد، ونسب هذا إلى سيبويه فخرج الإعراب على التقديم، والتقدير: لا يضركم إن تصبروا، ونُسب هذا القول إلى سيبويه، وخرج أيضا على أن «لا» بمعنى «ليس» مع إضمار الفاء والتقدير: فليس يضركم. وقال الفراء والكسائي». وقد ضَعَّف أبو شامة وجْهَيْ الإعراب.

(٤) هذا أحد توجيهين لقراءة «لا يضركم»، والثاني الإعراب بوجهيه، وانظر: السبعة ص٢١٥، والتيسير ص٩٠، وإبراز المعاني ص٣٧٦، والبحر المحيط جـ٣ ص٤٣، والنشر جـ٢ ص٢٤٢، وانظر أيضا معاني القرآن للزجاج جـ١ ص٤٧٧.

(٥) زيادة في «ب».

(٦) نقص في الأصل.

(٧) زيادة في «ر» و «ق»، وانظر ديوان جرير ص٨٢١.

وقد جاء شطره الأول في كتاب سيبويه جـ٢ ص١٦٠، وانظر: المقتضب جـ١ ص١٥٨، وابن يعيش جـ٩ ص١٢٨، والخزانة جـ١ ص٣٥ حيث ذكره البغدادي عرضا، وانظر أيضا: العيني جـ٤ ص٥٩٤، والتصريح جـ٢ ص٢٤٠ والهمع جـ٢ ص٢٢٧ والدرر جـ٢ ص٢٤٠، والأشموني جـ٤ ص٤٣٢، والأغاني جـ٨ ص٦، ٢٠، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٤٢.

وإن كان ما قبل المدغم مفتوحا فلك في تحريك اللام وجهان:

أحدهما: الفتح إتباعا وتخفيفا.

والآخر: الكسر على الأَصل، نحو عَضٌّ يا هـذا، ولم تَعَضٌّ، وعَضٌّ (يـا فتى)[1] ولم يَعَضٌّ.

وإن كان ما قبل المدغم مكسوراً كان فيه وجهان (أيضا)[2]

أحدهما: الفتح (تخفيفاً)[3]

والآخر: الكسر على الأصل نحو فِرَّ وفِرٌّ، ولم تَفِرَّ، ولم تَفِرٌّ، فـإن كان عين الفعل مُشَدَّداً لم يدغم في اللام وذلك في بناءين: فَعَّل، وتَفَعَّل نحو: رَدَّدَ وتَرَدَّدَ.

وإنما لم تـدغم العين إذا كانت مشـددة في الـلام؛ لأَن الإدغـام يُطلَبُ بـه التخفيف، ونحن لو أدغمنا العين المشددة في اللام لأسكنا الدال الثـانيـة، وألقينـا حركتها على الدال التي قبلها فصـار: رَدَدَّ فكان يتكرّرُ فيـه حرفـان من جنسٍ واحدٍ متحركان، ولا يُتَوصَّل بهذا الإدْغام إلى التخفيف، فلمَّـا كان كـذلـك تُرِك على أَصله إذْ كان يؤدي إدْغامه إلى مثل ما هو عليه من الثقل.

وأَمَّا الأَسماءُ فما كان منها على ثلاثة أحرف وعينُه ولامُـه من جنسٍ واحـدٍ فإنك تُدغِم منها ما كان على فَعُلٍ، أو فَعِل؛ لثقل الضمـة والكسْرة نحو:[4] صَبٌّ، وطَبٌّ فزنتها فَعِلٌ، والأَصْل: صَبِبٌ، وطَبِبٌ.

---

(١) زيادة في «ر».

(٢) نقص في الأصل.

(٣) نقص في «ب» و «ر» و «ق».

(٤) الصب: العاشق.

ولو بنيْتَ اسْماً من رَدَّ يرُدُّ على فَعُلٍ لقلت: رَدٌّ، والأصل: رَدُدٌ، فإن كان الاسم على فَعَلٍ لم تُدغمِ نحو طَلَلٍ، وشَرَرٍ؛ لخفة الفتحة.

فإن كان على ثلاثة أحرف وليس على وزنه فِعْلٌ لم يدغم نحو قُذَذ[1] وسُدَد[2] وقِدَد[3]؛ لأن الفعل أثقل من الاسم، فما وافق لفظه وزن الفعل أُدْغِم كما يُدْغَم الفعل لما ذكرنا، وما لم يوافق (وزن الفعل)[4] فهو على أصله من الخفة فلا يدغم لذلك.

وأما قولهم: نَخْلٌ عُمٌّ في جمع عَمِيَةٍ - والأصل عُمُمٌ - فليس تسكين الميم (للإدغام[4]، وإنما هو[5] تخفيف[6] كما يقال في رُسُلٍ: رُسْل، وفي حُمُرٍ حُمْر، فاعرفه إن شاء الله تعالى).

فصل: فأمَّا ما كانت عينه ولامه ياءً فإنه لا يلزم إدغامه، وذلك نحو: حَيِيَ، وعَيِيَ، لا يلزم إدغامه كما يلزم إدغام عَضَّ، ومَسَّ، وفَرّ.

وإنما كان كذلك؛ لأن عَضَّ ومَسَّ وما أشبههما لا يلزم قلب الحرف الثاني منهما إلى حرف آخر سواه، وحَيِيَ وَعَيِيَ تنقلب الياء منهما ألفا في المستقبل إذا قلت: يَحْيَا ويَعْيَا، فلمَّا كانت هذه الياء غير لازمة كما تلزم الضاد من عضَّ ونحوه لم يلزم إدغامه.

---

(١) قذذ جمع قُذَّة بضم القاف، والقذة: ريش السهْم.

(٢) السدد جمع سدة، وفي اللسان (سدد): «السدة كالصفة تكون بين يَدَيْ البيت».

(٣) القدد جمع قِدَّة، وهي الفرقة والطريقة من الناس.

(٤) نقص في «ق».

(٥) في «ر»: وإنما تخفيف....

(٦) انظر: اللسان (عمم).

فإن لزم الياء الثانيةَ فتحةٌ لا تفارقها جاز الإدغام نحو: حَيَّ، وعَيَّ في معنى حَيِيَ، وعَيِيَ، وأَحيَّة[1]، في معنى أَحْيِيَة؛ للزوم الفتحة لها، فإذا قلت: لن يُحْيِيَ، ولن يُعْيِيَ لم تُدْغِم؛ لأن هذه الفتحة غير لازمة لأنها إعرابٌ تزول في الرفع والجزم[2] فاعرفه إن شاء الله.

(١) في اللسان (حيا): «أحيية جمع حياء لفرج الناقة،.. ومن العرب من يدغمه فيقول: أحيّة.

(٢) في «ر»: والجرّ.

بَابُ عدَّة أَبْنِيَة الأَفْعَالِ، وما يجيءُ عليه[1] مستقبلها

اعلم أن الأفعال تسعة عشر بناء، لِمَا سُمِّيَ فاعلُه أربعة مِنْهَا أصول، وخمسة عشر بزوائد.

فأمَّا / الأُصولُ: فثلاثة أبنية منها ثُلاثيَّةٌ، وواحد رُبَاعِيٌّ. [١ / ١١٢]

فالثلاثيُّ: فَعَل بفتح الفاء والعين، وفَعِل بفتح الفاء وكسر العين، وفَعُل بفتح الفاء وضم العين.

فأما ما كان على فَعَل بفتح الفاء والعين فمستقبله يجيء على يفْعِل، ويفْعُل، (وذلك[2]) نحو: ضَرب يضرِب، وقَتَل يقْتُل.

وربَّما اجتمعت اللغتان في كلمة واحدة نحو قَطَفَ يقطِفُ[3] ويقطُفُ، وعَرَشَ يعرِش ويعرُش (وفَسَقَ يفسِق[4] ويفسُق) ، وفَرَشَ يفرِش ويفْرُش، ونَسَلَ ينسِل وينسُل.

فإن كانت عينه أو لامه حرفا من حروف الحلق جاز أن يجيء مستقبله على يفْعَل بفتح العين أيضا.

وحروف الحلق ستة: الهمزة، والهاء، والعين، والحاء، والغين، والخاء، فالهمزة نحو: سَأَلَ يسْأَل، وقَرَأَ يقْرَأ، والهاء نحو: ذَهَبَ يذْهَبُ، وَجَبَهَ يَجْبَه،

---

(١) في «ب» و «ق» : عليها، وفي «ر» : على مستقبلها.

(٢) زيادة في «ب» و «ف» .

(٣) في «ب» و «ر» و «ق» : نحو عكَف يعكِف ويعكُف.

(٤) نقص في «ق» .

والعين نحو: فَعَل يفعَل، وصنَع يصنَع، والحاء نحو: سَحَبَ[1] يَسْحَبُ، وذَبَحَ يذْبَحُ، والغين نحو: دَغَرَ[2] يدْغَر، ودَمَغَ يدْمَغُ، والخاء نحو: فخَرَ يَفْخَر، وسَلَخَ يسْلَخُ.

وإنَّما جاز أن يفتح ما كانت حروف الحلق فيه على النحو الذي ذكرنا؛ لأن حروف الحلق مستثقلة لبعد مخرجها مع أنها قليلة، وحروف الفم كثيرة، وما قَلَّ استعماله أثقل ممَّا كَثُرَ استعمالُه فجاز فيه الفتح؛ لأن الفتحَ أَخَفُّ من الضم والكسر.

فَأَمَّا قولُهم: أبَى يَأْبَى، وجبَى[3] يجْبَى، وقَلَى يَقْلَى فإنما فتحوا يفْعَل[4] منها؛ لأن الألف من مخرج الهمزة، فَشَبَّهوها بَقَرَأَ (يَقْرَأ[5]) (ونحوه[6]) ، وهو شاذ مع ذلك.

فإن كان (فَعَل[7]) معتلا، وكانت عينه أو لامه واوا لزم المستقبل منه يفْعُل بضم العين نحو: قال يقُول، وقام يقُوم، وغزا يغزُو، ورجا يرجُو،

وإنْ كانت عينه أو لامه ياءً لزم المستقبل منه يفعِل (بكسر العين[8]) نحو: كَالَ يكيل، وَبَاعَ يبيع، وَرَمَى يرْمِي، وقَضَى يقْضِي.

---

(١) في «ب» و «ر» : نحو شحب يشحب، هذا ومعنى شحب جسمه ولونه: تغير.

(٢) في اللسان (دغر) : «دغر عليه.. اقتحم من غير تثبت... ودغر عليه: حمل، والدغر أيضا الخلط» .

(٣) في الأصل: وجنى يجني.

(٤) في الأصل: فإنما فتحوا الفعل منها، وفي «ق» : فإنما فتحوا فعل منها.

(٥) زيادة في «ر» .

(٦) نقص في «ق» .

(٧) نقص في الأصل.

(٨) نقص في «ب» .

وإنما لزم في المعتل لزوم أحد البنائين؛ للفرق بين بنات الواو وبنات الياء فضم يفعُل من بنات الواو؛ ليدل على الواو، وكسر (يفعِل[1]) من بنات الياء؛ (ليدل على[1] الياء) .

فإن كان فعل (فاؤه[1]) واواً فيلزم مستقبله يفعِل بكسر العين، وتحذف الواو منه لوقوعها بين ياء وكسرة، وذلك نحو وَعَدَ يَعِدُ، وَوَزَنَ يَزِنُ، ولا يجيءُ فيه يَفْعُل بضم العين؛ لاستثقالهم الواو مع الياء، فعدلوا به إلى يفعِل؛ ليتطرق عليه حذف الواو؛ لوقوعها بين ياء وكسرة، وكان الأصل: يَوْعِدُ، ويَوْزِنُ، فاستثقلوا وقوع الواو بين ياء وكسرة فحذفوها؛ لذلك.

فَأَمَّا يَضَعُ، وَيَقَعُ، وَيَهَبُ فإنما فتحوها؛ لحرف الحلق كما فتحوا يصنع، ويسأل، والأصل: يَوْضِعُ، وَيَوْقِعُ، وَيَوْهِبُ فحذفت الواو لوقوعها بين ياء وكسرة، فصار يَضِعُ، ويَقِع، ويَهِب مثل يَزِن، ثم فتحوه لأجل حرف الحلق.

فإن كان فعل فاؤه ياءٌ لزم مستقبلَه أيضا يَفْعِلُ، إلا (أن[2]) الياءَ لا تحذف (منه[3]) كما حذفت الواو؛ لأن الياءَ أخفُّ من الواو فتقول: يَسَر ييْسِرُ، ويَمَن يَيْمِنُ، ويَعَر[4] الجَدْيُ يَيْعِرُ، بالإتمام؛ لما ذكرنا.

وإذا كان فَعَل بمعنى غَلَب في كذا وكذا فيلزم مستقبله يفعُل - بضم العين - وذلك نحو خَاصَمَني[5]/ فَخَصَمْتُه أَخْصُمُه، وكارَمَني[6] فكَرَمْتُه أكْرُمُه، [١١٢ / ب]

---

(١) نقص في «ق».

(٢) نقص في الأصل.

(٣) نقص في «ب» .

(٤) يَعَر الجَدْيُ أي صاح، واليَعَارُ: صوت الغنم بنوعيها.

(٥) في «ب» و «ر» و «ق» : نحو خاصمته.

(٦) في «ر» و «ق» : وكارمته.

وفاخَرَني[1] فَفَخَرْتُه أَفْخُرُه، وذلك إذا غَلَبْتَهُ في الخُصومة، (والكرم[2]) ، والفخرِ.

وإنما لزم مستقبله يفعُل بضم العين؛ ليدل على معنى الغَلَبَةِ، فهو جَارٍ في كل فعل صحيح على هذا.

فَأَمَّا ما اعتلَّت فاؤُه، وعَيْنُه ولامه فيجري على أصله؛ استثقالا لإخراجه إلى «أَفْعُلُهُ» من باب رَمَيْتُ، وبِعْتُ، وَوَعَدت، فتقول: رَامَانِي[3] فَرَمَيْتُه أَرْميه، وبَايَعَني فبِعْتُه أَبِيعُه، ووَاعَدَنِي فوعَدْتُهُ أَعِدُه؛ لأن الضمة تستثقل على مثل هذا، ولذلك عُدِل به في الأصل إلى الكسر مع جواز الضم في مثاله من الصحيح نحو ما قدمنا.

وأَمَّا الصحيح من هذا الباب فيلزمه الضم؛ لئلا يختلط الصحيح بالمعتل.

فصل: وما كان على فَعِل - بفتح[4] الفاء[5] وكسر العين - فيلزم مستقبلَه يفعَلُ؛ بفتح العين كقولك: حَذِرَ يَحْذَر، وفَرِقَ يَفْرَقُ، وَفَزِعَ يَفْزَعُ، وَعَمِلَ يَعْمَلُ، وكذلك ما كان من بنات الواو واليـاء نحو: رَضِيَ يَرْضَى، وهَوِيَ يَهْوَى، وكذلك إن كانت فاؤه واوا نحو وَجِلَ يَوْجَل، وَوَجِلَ يَوْجَلُ.

ولا تحذُف الواو من هذا؛ لأن الفتحةَ خفيفةٌ فلم يلحقه من الثقل ما لحق باب «يَعِدُ» ونحوه، فعلى (هذا[6]) قياس هذا الباب إلا أحرفا شَذَّت من الصحيح والمعتل.

---

(١) في «ر» و «ق» : وفاخرته.

(٢) نقص في «ق» .

(٣) في «ق» : رَمَانِي.

(٤) في «ق» : وما كان على فُعِل بضم الفاء....

(٥) في «ر» : بفتح اللام والفاء.

(٦) نقص في «ب» و «ق» .

فمن الصحيح؛ أربعة أفعال جاءت على فَعِلَ يَفْعَل ويفْعِل جميعا، وهي[1] حَسِب يَحْسَب ويَحْسِبُ، ونَعِمَ يَنْعَم ويَنْعِمُ، (وَبَئِسَ[2] يَبْأَسُ ويَبْئِسُ) ، (ويئس[3]) يَيْئَسُ ويَيْئِس.

وجاء حرفان على فَعِل يفْعُل (و[3]) هما فَضِل يفْضُل، وحضِرَ يَحْضُرُ (و[4]) أنشدُوا قول أبي الأسودِ الدؤلي[5]:

ذكرْتُ ابنَ عبَّاسٍ بباب ابْنِ عَامِرٍ ... وما مَرَّ من عَيْشِي هُنَاكَ وما فَضِلْ

وقول جرير[6]:

---

(١) انظر: الرضي على الشافية جـ١ صـ١٣٥.

(٢) نقص في الأصل و «ب» .

(٣) نقص في «ق» .

(٤) نقص في «ب» .

(٥) انظر: ديوانه صـ٤٦.

وهو من شواهد السيرافي جـ٥ صـ٢٢٨، وانظر: المنصف جـ١ صـ٢٥٦ والمخصص جـ١٤ صـ١٢٦، وابن يعيش جـ٧ صـ١٥٤، والأغاني جـ١٢ صـ٣١٨، ومعجم شواهد العربية صـ٢٥٩. والبيت أول ثلاثة أبيات في الأغاني قالها أبو الأسود في ابن عامر والي البصرة بعد ابن عباس.

هذا وقد قال ابن جني في الخصائص جـ١ صـ٣٧٨: «.. ويدلك على استنكارهم أن يقولوا سَلِيتَ تَسْلُو؛ لئلا يقلبوا في الماضي ولا يقلبوا في المضارع أنهم قد جاؤوا في الصحيح بذلك لما لم يكن فيه من قلب الحرف في الماضي، وترك قلبه في المضارع ما جفا عليهم، وهو قولهم: نَعِمَ يَنْعَم، وفَضِلَ يَفْضُلُ. وقالوا في المعتل: مِتَّ تَمُوتُ، ودِمْتَ تَدُومُ، وحُكِيَ في الصحيح أيضا حَضِرَ القاضي يَحْضُره، فَنَعِم في الأصل ماضي يَنْعَمُ، ويَنْعَم في الأصل مضارع نَعِم، ثم تداخلت اللغتان، فاستضاف من يقول: نَعِم لغة من يقول: ينعَم. فحدثت هناك لغة ثالثة» . وانظر: اللسان (حضر) و (فضل) .

(٦) انظر: ديوانه صـ١٧٤.

وهو من شواهد السيرافي جـ٥ صـ٢٢٨، ولم أعثر عليه في كتب النحو المتداولة ولم يذكره صاحب معجم شواهد العربية، وانظر: المخصص جـ١٤ صـ١٢٦، وجـ١٥ صـ٥٩ والصحاح واللِّسَان وتاج العروس (حضر) ، وشروح سقط الزند صـ١٣١٢، واللطفَ: البِرُّ والتكرمة.

مَا مَنْ جَفَانَا إذا حاجَاتُنَا حَضِرَتْ كَمَنْ لَهُ عندنا التَّكْرِيمُ واللُّطَفُ

وأَمَّا المعتل: فقد جاء منه فَعِلَ يَفْعِلُ (نحو[1]: وَلِيَ يَلِي، ووَمِقَ[2] يَمِقُ، وَوَثِقَ يَثِقُ، ووَرِثَ يَرِثُ، ووَرِعَ يرِعُ، ووَرِمَ يَرِمُ، ووغِرَ[3] يَغِرُ، ووَحِرَ[4] يَحِرُ.

وكثر[5] ذلك في المعتل، لما يقتضيه الاعتلال من الخفة بحذف الواو، مع حمله على ما جاء في الصحيح نحو: حَسِبَ يَحْسِبُ، ونحوه.

وقد قالوا: يَوْغِر ويوحِر على الأصل.

وأما وَطِئَ يَطَأُ (ووسِعَ[6] يسَع) فجاء على حَسِب يَحْسِبُ (ونحوه[7]) فحُذفت واوه؛ لوقوعها بين ياء وكسرة، ثم فُتِحَ لأجل حرف الحلق على نحو ما قدمنا[8]، وقد جاء منه حرفان على فَعِل يَفْعُل، قالوا: مِتَّ تَمُوتُ، ودِمْتَ تَدُومُ، وأصل مِتَّ ودِمْتَ على هذه اللغة: مَوِتَّ ودَوِمْتَ على فَعِلْتَ بكسر العين، كما أن أصل خِفْتَ: خَوِفْتَ.

وأمَّا من قال: مُتَّ ودُمْت؛ بالضم فأصله فَعُلت مثل: قُلْتَ وَجُعْت، وستقف على أحكام هذه الأشياء في التصريف إن شاءَ الله تعالى.

---

(١) نقص في «ق» .

(٢) في اللسان (ومق) : «ومقه يقه نادر، مِقة وومقا: أحبّه» .

(٣) في اللسان (وغر) : يقال: وغِر صدره عليه يوغِر وغرا، ووغِر يغِر إذا امتلأ غيظاً وحقداً» .

(٤) في اللسان (وحر): «الوحر: الغيظ وقد وحر صدره على يحر وحرا أي وغر فهو وحر» .

(٥) في «ق» وكذلك في المعتل.

(٦) نقص في «ب» و «ر» و «ق» .

(٧) زيادة في «ر» و «ق» .

(٨) يعني فيما كانت عينه أو لامه حرفا من حروف الحلق نحو سأل يسأل وقرأ يقرأ، انظر: صـ٧٤٣ فيما سبق من التبصرة.

فصل: وأمَّا فَعُل بفتح الفاء وضم العين فيلزم / مستقبله يفْعُل بضم العين، [١١٣ / ١]
وذلك نحو قولك: كَرُم يكرُم، وظرُف يَظْرُف (وجَبُنَ[١] يَجْبُنُ) ، (وقَبُحَ[٢] يَقْبُحُ) ، وحَسُنَ[٣] يَحْسُنُ، وَمَلُحَ يَمْلُحُ.

ولا يتعدى فَعُل إلى شيء، لا تقول: كَرُمْتُهُ، ولا ظَرُفْتُهُ، ولا مَلُحْتُه[٤].

فصل: وأما الرباعي بغير زيادة فنحو: فَعْلَلَ ومستقبله يُفَعْلِلُ، بضم أوله وكسر الحرف الذي قبل آخره نحو: دَحْرَج يُدَحْرِجُ، وسَرْهَفَ[٥] يُسَرْهِفُ، ولا يتغير مستقبله عن هذا؛ وذلك لِقلَّتِه في الكلام، وإنما يكثر التغيير فيما يكثر استعماله، فأبنية الثلاثي أكثر تَغَيُّراً وتصرفا؛ لأنها أوسعُ في الكلام، وأكثرُ في الاستعمال، وفَعَل (خَاصَّة[٢]) في الثلاثي أكثرُ وأخفُّ، والتغيير لبابه أَلْزَمُ، وقد بَيَّنَّا[٦] ذلك، وستقف على ما بقي منه في موضعه إن شاء الله عز وجل.

فصل: وأَمَّا الأَبنيةُ التي فيها الزوائد، فخمسة عشر بناء، وهي تنقسم قسمين: ـ

أحدهُمَا: في أوله ألف الوصل، والثاني ليس في أوله ألف الوصل. فأما ما كان من ذلك في أوله ألف الوصل فتسعة أبنية وهي: ـ انْفَعَلَ نحو: انْطَلَقَ، وافْتَعَلَ نحو: اقْتَدَرَ، وافْعَلَّ نحو: احْمَرَّ، وافْعَالَّ نحو: احْمَارَّ، واسْتَفْعَلَ نحو:

---

(١) نقص في «ب» و «ق» .

(٢) نقص في «ق» .

(٣) في «ب» : وحسن يحسن، وقبح يقبح.

(٤) في «ر» : ولا حسنته، وفي «ق» : ولا جبنته.

(٥) يقال: سرهفت الرجل إذا أحسنت غِذاءَه.

(٦) في باب جمع التكسير، انظر صـ٦٤٠ فيما سبق من التبصرة.

اسْتَغْفَرَ، وافْعَوْعَلَ نحو: اغْدَوْدَنَ[1]، وافْعَوَّل نحو اعْلَوَّطَ[2]، وافْعَنْلَلَ نحو: احرنْجم، وافْعَلَلَّ نحو: اقشَعَرَّ.

فمستقبل هذه الأفعال كُلِّهَا بفتح الأول، وكسر الحرف الذي يلي[3] آخرَه إلا ما كان مُدْغَما، وذلك نحو: يَنْطَلِقُ، ويَقْتَدِرُ، ويَسْتَغْفِرُ، ويَغْدَوْدِنُ، ويَعْلَوِّطُ، ويَحْرَنْجِمُ.

وأَمَّا المدغم من ذلك فَأَوَّلُه مفتوح أيضا، وأُدْغِم الحرف الذي قبل آخره في الحرف الذي يليه؛ لأنهما من جنس واحد نحو: يَحْمَرُّ، ويَحْمَارُّ، ويَقْشَعِرُّ، وأصله الكسر، ولم يختلف مستقبل هذه الأفعال لما عرفتك من قِلَّتِهَا.

فصل: وأَمَّا ما ليس في أوله ألف الوصل فستة أبنية، وهي تنقسم أربعة أقسام:

أحدها: ما كان على أفْعَل نحو أَكْرَمَ، وأَخْرَجَ، وأَعْطَى، وهذه الهمزة زيدت في أوّله للتعدية، ومستقبله مضموم الأول مكسور الحرف الذي يلي آخره نحو: يُكْرِم، ويُخْرِجُ، ويُعْطِي، وكان أصل يُكْرِم: يُؤَكْرِم، وإنما كان كذلك؛ لأن حق المضارع أن يَسْتَوْفِيَ حروفَ الماضي إلا أنهم حذفوا الهمزة من يُؤَكْرِمُ؛ لأنه كان يلزم المتكلم أن يقول: أنا أُؤَكْرِم فتلتقي همزتان، فاستثقلوا ذلك، فحذفوا إحْدى الهمزتين ثم أتبعوه سائر الأمثلة ـ وإن لم يكن فيها من العلة مافي أُؤَكْرِمُ[4] ـ ليَجْرِيَ المضارع على طريقة واحدة (كما حذفوا الواو من يَعِدُ

---

(١) في اللسان (غدن) : «أغدودن النبت إذا اخضر حتى يضرب إلى السواد من شدة ريه» .

(٢) في اللسان (علط) : «اعلوط الجمل الناقة: ركب عنقها،.. والاعلواط: ركوب المركوب عريا» .

(٣) أي الذي قبل آخره، وسيتكرر هذا التعبير منه.

(٤) في «ر» : مافي أكرم.

لوقوعها بين ياء وكسرة، ثم حملوا عليه: نَعِدُ، وتَعِدُ، وأَعِدُ؛ ليجريَ المضارعُ على طريقة واحدة[1]) كما كان الماضي جاريا على طريقة واحدة.

وقد جاء في الشعر على أصله، قال[2] (الشاعر[3]) :

فَإِنَّه أَهْلٌ لِأَنْ يُؤَكْرَمَا

وقال آخر[4]: وَصَالِيَاتٍ كَكَمَا يُؤَثْفَيْن

والمستعمل في الكلام: يُثْفَيْن؛ لأنه من أَثْفَيْتُ القِدْرَ.

والقسم الثاني: ما كان على فَعَّل بتشديد العين نحو: كَسَّرَ، وقَطَّعَ، شُدِّدَ عين الفعل منه للتكثير والمبالغة، ومستقبله على ذلك أيضا بضمّ أوله وكسر ما يلي / آخره نحو: يُكَسِّر، ويُقَطِّع. [١١٣ / ب]

---

(١) نقص في الأصل.

(٢) هو أبو حيان الفقعسي.

(٣) نقص في «ب» و «ر» و «ق» .

والبيت من شواهد المبرد في المقتضب جـ٢ صـ٩٨، وانظر: المنصف جـ١ صـ٣٧ وجـ٢ صـ١٨٤، والخصائص جـ١ صـ١٤٤، والمخصص جـ١٦ صـ١٠٨ والإنصاف صـ١١، ٢٩، وذكره البغدادي عرضا في الخزانة جـ١ صـ٣٦٨، وانظر أيضا: شرح شواهد الشافية صـ٨٥، والعيني جـ٤ صـ٥٧٨، ٥٩٣ والتصريح جـ٢ صـ٤٠٠، والهمع جـ٢ صـ٢١٨، والدرر جـ٢ صـ٢٣٩ والأشموني جـ٤ صـ٤٢٢، والصحاح واللسان وتاج العروس (كرم) ، ورسالة الملائكة صـ٢٥٧، ومعجم شواهد العربية صـ٥٣١.

(٤) هو خِطام المجاشعي.

وهو من شواهد سيبويه جـ١ صـ١٣، ٢٠٣ وجـ٢ صـ٣٣١، وانظر: المقتضب جـ٢ صـ٩٧، وجـ٤ صـ١٤٠، ٣٥٠، ومجالس ثعلب صـ٤٨، والخصائص جـ٢ صـ٣٦٨، وسر الصناعة جـ١ صـ٢١٤، ٣٠٠، والمنصف جـ١ صـ١٩٢، وجـ٢ صـ١٨٤ وجـ٣ صـ٨٢، والمحتسب جـ١ صـ١٨٦، والمخصص جـ٨ صـ٧٦، وجـ١٤ صـ٤٩ وجـ١٦ صـ١٠٨، وأسرار العربية صـ٢٥٧، وابن يعيش جـ٨ صـ٤٢، والخزانة جـ١ صـ٣٦٧، وجـ٢ صـ٣٥٣، وجـ٤ صـ٢٧٣، وشرح شواهد الشافية صـ٥٩، والمغني صـ١٨١، وشرح شواهده صـ١٧٢ والعيني جـ٤ صـ٥٩٢، وسِمْط اللآلي صـ٧٥٩، والضرائر صـ٥٠. الصاليات: أثافي القدر لأنها صليت النار أي وليتها وباشرتها، وككما يؤثفين أي كمثل حالها إذا كانت مستعملة وإثفاء الأثافي: نصبها تحت القدر.

والقسم الثالث: ما كان على فَاعَلَ نحو: قَاتَلَ، وضَارَبَ، ومستقبله على يُفَاعِلُ نحو: يقاتل، ويضارب.

وهذا البناء أصله أن يكون من اثنين، والفاعل المبني عليه واحد كقولك: ضارب زيدٌ عمراً.

وقد بنى مثاله للواحد نحو: عافاه الله، وعاقبْت اللص.

والقسم الرابع: ما زيدت التاء في أوله، وهو ثلاثة أبنية:

تفعْلَل نحو: تَدَحْرَجَ، وتَفَعَّل نحو: تَكَسَّر، وتَفَاعَل نحو: تَضَارَبَ القوم. والمستقبل منه (مفتوحُ[1] الأوّل) مفتوحُ الحرف الذي يلي الآخر نحو: يَتَدَحْرَجُ، وَيَتَكَسَّرُ، وَيَتَضَارَبُونَ، ولا يتغير عن هذا، فاعرفه إن شاء الله تعالى.

فصل: وأبنية المطاوعة من هذه الأفعال ستة أبنية وهي:

انْفَعَل، وافْتَعَلَ، وَفَعَل، وتَفَعْلَلَ، وَتَفَاعَلَ، وَتَفَعَّلَ.

ومعنى المطاوعة: أن المفعول به لا يمتنع مِمَّا رامه الفاعل، فالذي (يكون[2]) فعله (على فَعَل يكون[3] مطاوعه) على انْفَعَلَ في غالب الأمر، وقد يكون (على[3]) افْتَعَلَ كقولك: دَفَعْتُه فانْدَفَعَ، وقَطَعْتُه فانْقَطَعَ، وَغَمَمْتُه فاغْتَمَّ وانْغَمَّ أيْضاً، وكذلك: شَوَيْتُه فانْشَوى، وبعضهم يقول: فاشْتَوَى، والأوَّلُ أجودُ[4].

---

(١) نقص في «ب» .

(٢) نقص في «ر» .

(٣) نقص في «ق» .

(٤) انظر: كتاب سيبويه جـ٢ صـ٢٢٨، والمقتضب جـ٢ صـ١٠٤، واللسان (شوى) .

و (أَمَّا[1]) ما كان (فعله[2]) على أَفْعَلَ جاء مطاوعه على فَعَلَ كقولك: أَخْرَجْتُه فَخَرَجَ، وأَدْخَلْتَهُ فَدَخَلَ.

وما كان فِعْلُه على فَعْلَلَ فمطاوعه (على[3]) تَفَعْلَلَ كقولك:: دَحْرَجْتُهُ فَتَدَحْرَجَ، وَقَلْقَلْتُه فَتَقَلْقَلَ.

وما كان فِعْلُه على فَاعَلَ فمطاوعه (تَفَاعَلَ[4] نحو ناولْتُه فَتَنَاوَلَ.

وما كان فِعْلُه على فَعَّلَ مُشَدَّدَ العين فمطاوعُه) على تَفَعَّلَ نحو كَسَّرْتُهُ فَتَكَسَّرَ، وَحَطَّمْتُهُ فَتَحَطَّمَ، فَهذه جملة من معاني الأَفعال وأبنيتها يستدل (بها[4]) على ما (لم[4]) نذكره إن شاء الله عز وجل.

---

(١) نقص في «ر» و «ق» .

(٢) نقص في «ب» و «ر» و «ق» .

(٣) زيادة في «ر» .

(٤) نقص في «ق» .

«بَابٌ مِنْ أَبْنِيَةِ المصادر»

اعلم أنَّ المصادر أصولٌ للأفعال، والأفعال مشتقة منها، هذا مذهب البصريين[1].

والدليل على ذلك وجوه:

أحدهُمَا: أن المصدر اسمٌ[2]، والأسماءُ قبل الأفعال؛ لأنها تقع من الأسماء، فَلَمَّا كانت الأسماءُ قبل الأفعال والمصدر اسم وجب أن يكون قبل الفعل. وإذا صح أنَّ (المصدر[3]) قبل[4] (الفعل[5]) صح أنه أصل للفعل، وأيْضاً فإن المصدر يقوم بنفسه[6] ويستغني عن الفعل في نحو قولك: ضَرْبُك وَجيعٌ، وسَيْرُكَ سَرِيعٌ، كما تقول: أخُوكَ[7] زَيْدٌ وعَمْرٌو غُلاَمُكَ، والفعل لا يقوم بنفسه (ولا يستغني[7] عن الاسم؛ لأنه لا يستغني عن فاعل.

فَلَمَّا كان المصدر يقوم بنفسه) ولا يحتاج إلى الفعل وكان الفعل لا يقوم بنفسه ولا بد له من فاعل علمنا أن المصدر الأصل والفعل الفرع؛ لأن الأصل قد يكون بلا فرع، والفرع لا يكون بلا أصل، ألا ترى أنه قد تكون شجرة لاَ ثَمَرَ لها، ولا تكون ثمرة من غير شجرة؟

---

(١) انظر: كتاب سيبويه جـ١ صـ٢، ١٥، والمنصف جـ١ صـ٥٧، والخصائص جـ١ صـ١٢١ والإنصاف جـ٢٣٥.

(٢) انظر: الإنصاف صـ٢٣٧.

(٣) نقص في «ق» .

(٤) في «ق» يكون من قبل الفعل.

(٥) نقص في «ب» .

(٦) في «ب» و «ر» و «ق» : كما تقول: زيد أخوك.

(٧) زيادة في «ق» .

وأيضا فإن المصدر بمنزلة الذهب الذي تُصاغُ منه الأواني المختلفة، والصور المتباينة، والأصل واحد، وكذلك المصدر تُصاغ منه الأمثلة المختلفة من الفعل نحو: ضَرَبَ ويَضْرِبُ وَسَيَضْرِبُ واضْرِبْ، و (لا[1]) تضرب، والأصل في جميعها / الضرب كما أن الأصل في تلك الأواني - وإن اختلفتْ صيغَتُها - الذهب أو الفضة (المصوغة[2]) منها تلك الأواني، وهذا بَيِّنٌ لا إشكال فيه. [١١٤ / ب]

وأيْضاً فإن المصدر واحد والفعل بمنزلة المركب من شيئين؛ لأنه يدل على المصدر والزمان، والواحد قبل الاثنين في الرتبة فوجب أن يكون المصدر قبل الفعل.

(وأيْضاً فإن[3] المصدر) مفهوم المعنى في اللغة، وهو الموضع الذي يُصْدَرُ عنه، يقال: هذا مصدر الإبل وموردها[4] للموضع الذي ترده وتَصْدُرُ عنه.

فَلَمَّا اجتمع النحويون على تسميته مصدراً وجبَ أن يكون مُشَبَّهاً بما هو معلوم في اللغة وهو أن يكون موضعا لفعل يَصْدُرُ عنه كما أن مصدر الإبل[5] موضع تَصْدُرُ عنه وترده.

وأمَّا الكوفيون[6] فيذهبون إلى أن المصدر مشتق من الفعل، واستدلوا على ذلك بأشياء منها:

أنَّ الفعل يعمل في المصدر[2] والعامل قبل المعمول فيه.

---

(١) في «ق» يكون من قبل الفعل .

(٢) نقص في «ق» .

(٣) نقص في «ق» .

(٤)انظر: الإنصاف صـ٢٣٦.

(٥) في الأصل: كما أن موضع الإبل مصدر تصدر عنه وترده، وفي «ر» كما أن للإبل موضعا تصدر عنه وترده.

(٦) انظر : الإنصاف صـ٢٣٥ .

ومنها: أن المصدر يكون توكيدا للفعل، والمؤكد قبل التوكيد.

ومنها: أن المصدر يعتل باعتلال الفعل ويصح[1] بصحته.

وليس في جميع ما ذكروه ما يدل على أن المصدر مشتق من الفعل.

أما عمل الفعل في المصدر فإن المصدر مفعول كما يكون الاسم مفعولا، فلو كان الفعل أصلا للمصدر من حيث هو عامل فيه لوجب أن يكون أصلا لكل ما يعمل فيه، وهذا محال؛ لأنا إذا قلنا: أكرم زيد عمرا إكراما كان «أَكْرَمَ» عاملا في «زيد» و «عمرو» و «إكرام» ، فلو كان الفعل أصْلا للمصدر من جهة العمل فيه لوجب أن يكون أصْلا لزيد وعمرو وأشباهها، ولَوَجَبَ من هذا أنْ تكون الحروف أَصْلَ الأَسماء والأفعال لأنها عَواملُ في الأَسْماء والأَفعالِ وهذا محال؛ لأن الحروف (جِئْنَ[2]) لِمَعَانٍ[3] في الأسماء والأفعال فلا يقُمْنَ بأنفسهن، وقد شاركَتْهُنَّ الأَفعالُ في أَنَّهُنَّ لا يقُمْنَ بأنفسهن، فلو كان الفعل أصلا للمصدر من حيث عَمِلَ فيه لوجب أن تكون الحروف أُصُولاً للأَسماء والأفعال من حيث عملت فيها، وقد تبين فساد ذلك بما ذكرناه.

وأَمَّا كونُ المصدر توكيدا للفعل في قولك: ضربت ضربا: فلا يجب (منه[4]) أن يكون الفعل أصلا للمصدر[5]؛ لأن المصدر إذا كان توكيدا للفعل فهو بمنزلة تكرير الفعل، إذْ ليس فيه من المعنى إلاَّ ما في الفعل فكأنك قلت:

---

(١) انظر : الإنصاف صـ٢٣٥ .

(٢) نقص في «ق» .

(٣) في «ق» : لمعاني الأسماء والأفعال.

(٤) نقص في «ب» .

(٥) انظر: الإنصاف صـ٢٤٠.

ضَرَبَ ضَرَبَ، فلما كان الشيء لا يجوز أن يكون أصلا لنفسه لم يجز أن يكون الفعل أصلا لما يقوم مقامه من المصدر.

وأمَّا اعتلال المصدر باعتلال الفعل، وصحته: فلا يدل على أن الفعل أصل للمصدر، لأن الأَصل قد يُحْمَلُ على الفرع.

فمن ذلك أن الفراء[1] الذي يخالفنا في هذه المسألة زعم أن الفعلَ الماضِيَ إنما انفتح لانفتاح فعل الاثنين نحو قولك: قام للواحد (فتح لقولك[2]:) . فأما للاثنين فقد حَمَلَ الأصل الذي هو الواحد على الفرع الذي هو التثنية، ونحن قد حَمَلْنَا «يَضْرِبْنَ[1]» ونحوه من فعل جماعة النساء في المضارع على «ضربن» ، فأسكنا باء يضْرِبْنَ حَمْلاً على إسكان باء ضَرَبْنَ، فإذا جاز أن يُحْمَلَ الأَصْلُ فيما ذكرنا على الفرع جاز أن يُحْمل المصدر الذي هو الأصل في الاعتلال والصحة على / الفعل الذي هو الفرع طلبا للمشاكلة، وقد يُحْمل الشيء على الشيء طلبا [١١٤ / ١] للمشاكلة (لا[3]) لأن أحدهما أصل للآخر، ألا ترى أنهم يقولون: يَعِدُ فيحذفون الواو؛ لوقوعها بين ياء وكسرة، ثم يقولون: تَعِدُ[4]، ونَعِدُ، وأَعِدُ، فيحذفون الواوَ وإن لم تكن بين ياء وكسرة حملا على يَعِدُ طلبا للمشاكلة؟ مع أن الاعتلال إنما يلحق المصدر إذَا لحقته الزيادة، وإذا جاء على الأصل من غير زيادة لم يَعْتَلّ، ألا ترى أن قولك: «قِيَامٌ[5]» الألف فيه زائدة، والأصْلُ (فيه[6]) قام يقوم قَوْماً

---

(١) انظر: الإنصاف صـ٢٤٠.

(٢) نقص في «ق» .

(٣) نقص في «ر» و «ق» .

(٤) في «ق» : ثم يحذفون في «تعد» و «نعد» الواو.

(٥) في «ق» : أن قولك قائم .

(٦) نقص في «ب» .

كما تقول: قال يقول قولا، فزدت الألفَ وَبَنَيْتَهُ على (فِعال[1] فصار) قِواما، وقلبت الواو ياء؛ لانكسار ما قبلها؟ وإنما الكلام في أصول المصادر لا في فروعها، فقد تبين فساد ما ذهبوا إليه، وصحةُ قولنا، وبالله التوفيق.

فصل: واعلم أنَّ مصادرَ الأَفعالِ الثلاثيةِ كثيرةُ الاختلاف لا تكاد تجيءُ على قياس مستمر، وذلك لكثرة الثلاثي في نفسه، فكُلَّما كَثُرَ الشيءُ في نفسه كثر التصرف فيه.

ولكل ضرب من ذلك قياس يكون الأغلب عليه، والأكثر فيه، وما خرج عن ذلك القياس فهو[2] الأَوَّلُ، وسنذكر قياسَ كل مصدر من ذلك، وما خرج عن القياس إنْ شاءَ الله.

فمن ذلك ما كان على فَعَل بفتح الفاء والعين متعديا، والأصل في مصدره أن يكون على فَعْل بفتح الفاء، وتسكين العين نحو قولك: ضَرَبَ ضَرْباً، وقَتَلَ قَتْلاً، فهذا الأَصْلُ.

وقد يجيء (على[3]) فَعَل بفتح الفاء والعين (ومصدره[4] فَعَل بتحريك الفاء والعين) ، قالوا: حَلَبَها حَلَباً، وطردَها طَرَداً، وسَرَقَهَا سَرَقاً.

ويجيء على فَعِل بفتح الفاء وكسر العَيْن، قالوا: خَنَقَهُ خَنِقاً، وَكَذَبَ كَذِباً، وحَرَمه حَرِماً، وَسَرَقَهُ سَرِقاً.

---

(١) نقص في «ق» .

(٢) في «ب» : هو الأقل.

(٣) نقص في الأصل.

(٤) نقص في «ب» و «ر» و «ق» .

(وجاء على[1] فِعَال، قالوا: كَذَبَ كِذَاباً[2]، وَكَتَبَ كِتَاباً) ، وأنشد سيبويه[3]:

فَصَدَقْتُهُ وَكَذَبْتُهُ وَالْمَرْءُ يَنْفَعُهُ كِذَابُهُ

وقد يجيء[4] على فِعَالةٍ بالهاء، قالوا: نَكَيْتُهُ[5] نِكَايَةً، وَحَمَيْتُهُ حِمَايَةً.

وجاء على فِعْلَةٍ، قالوا: حَمَيْتُ المريض حِمْيَةً، وَنَشَدْتُهُ نِشْدَةً.

وجاء على فِعْلان، قالوا: حَرَمْتُه حِرْمَاناً، ووجدت الشيء وِجْداناً إذَا أَصَبْتَهُ، قال الراجز[6]:

---

(١) نقص في «ق» .

(٢) انظر: كتاب سيبويه جـ٢ صـ٢١٥.

(٣) كذا في جميع النسخ وليس في كتاب سيبويه.

وهو من شواهد المبرد في الكامل صـ٣٥٦، وانظر: ابن يعيش جـ٦ صـ٤٤ كذا في معجم شواهد العربية صـ٥٠، والبيت أيضا من شواهد السيرافي جـ٥ صـ٢٣٤، والمخصص جـ١٤ صـ١٢٨، واللسان وتاج العروس (صدق) قال صاحب معجم الشواهد: «هو للأعشى وسقط من قصيدته التي في ديوانه صـ١٩٦» بيد أني عثرت عليه في زيادات ديوانه صـ٢٣٨، ولم يذكر له سابق وبعده بيت واحد هو:

ولَوَ آن دون لقمانها الـ مَرُّوتَ دَافِعَةٌ شِعَابُه

والمروت: بلد لباهلة، وقيل لكَلْب، وقيل: المروت: اسم واد، انظر: اللسان (مرت)

(٤) في «ب» : وقد لحق فعالا التاء، قالوا: نَكَيْتُه...

(٥) في اللسان (نكى) «نكى العدو نكاية: أصاب منه، .... وقد نكيت في العدو، وأنكي نكاية أي هزمته وغلبته..» .

(٦) لم أهتد إلى اسم هذا الراجز، وهو منسوب في هامش «ر» إلى أبي النجم ولم يرد له ذكر في معجم شواهد العربية، ولم أهتد إلى من استشهد به في كتب النحو المتداولة، وفي هامش «ر» : الرجز لأبي النجم وبعده:

قلائصا مختلفات الألوان فيهن ثلاث قلص ...

وقد ذكره ابن سيده في المخصص في باب مصادر مختلفة الأبنية متفقة الألفاظ صيغت على ذلك للفرق جـ١٤ صـ٢٢٤ حيث قال: «تقول:» ووجدت الضالة وِجْدَاناً، قال الراجز: أنشد.. البيت. وذكره أيضا أبو حيان في البحر المحيط جـ١ صـ٢٩٨، وذكر بعده

قلائصا مختلفات الألوان

وأنشد بمعنى أَطْلُبُ، والباغي: الطالب.

أَنْشُدُ والْبَاغِي يُحِبُّ الْوِجْدَانْ

وعَرَفْتُه عِرْفَاناً، وأَتَيْتُه إِتْيَاناً، وقالوا: أَتْياً، فجاء على الأصل، قال الشاعر[1]:

إِنِّي وأَتْيَ ابْنِ غَلاَّقٍ لِيَقْرِيَنِي كَغَابِطِ الْكَلْبِ يَبْغِي الطِّرْقَ فِي الذَّنَبِ

وجاء على فُعْلان نحو: الكُفْران، والشكران، قال اللهُ عز وجل: ﴿فلا[2] كُفْرَانَ لِسَعْيِهِ﴾ وجاء على فُعُول، قالوا: جَحَدْتُه جُحُوداً، وورد الماء وُرُوداً، وشَكَرْتُه شُكُوراً، قال الله عز وجل: ﴿لاَ نُرِيدُ مِنْكُم جَزَاءً وَلاَ شُكُوراً[3]﴾ .

وأَمَّا ما كان على فَعَل غير مُتَعدٍّ: فالأَصلُ في مصدره أَن يكون فُعُولا، نحو: جَلَس جُلُوسا، وقَعَدَ قُعُودا، / ورَجَعَ رُجُوعاً. [١١٥ / ا]

وقد جاء على فَعَال وفُعُول نحو: ذَهَبَ ذُهُوباً، وذَهَاباً، وثَبَتَ ثُبُوتاً وثَبَاتاً.

وقد جاء منه على فَعْل بتسكين العين وفتح الفاء، قالوا: سكت سكوتاً وسكْتاً وهدأ الليل هَدْءاً، وعَجَزَ عَجْزاً.

---

(١) هو رجل من بني عمرو بن عامر يهجو قوما من بني سليم كما في اللسان، ونسب في هامش «ر» إلى جرير، ونسب في تاج العروس إلى الأخطل نقلا عن «العباب» وإلى رجل من بني عمرو بن عامر أيضا، وليس في ديواني جرير أو الأخطل المطبوعين.

ولم يذكره صاحب معجم الشواهد، ولم أهتد إلى من استشهد به في كتب النحو المتداولة، ووجدته في إصلاح المنطق صـ٢٦٦، والتصحيف والتحريف صـ٣٣٢، والحيوان جـ٢ صـ١٦٩، والصحاح (غبط) واللسان (غبط) و (غلق) و (أتى)، وتاج العروس (غبط) و (أتى). وغلاق اسم رجل من بني تميم، وقيل: اسم قبيلة أو حي، والغبط: الجس، وغبط الشاة والناقة: جسها لينظر سمنها من هزالها، والطِّرْق: الشحم، ويقال: هذا بعير ما به طرق أي سِمَنٌ وشَحْم.

(٢) الآية ٩٤ من سورة الأنبياء.

(٣) الآية ٩ من سورة الإنسان.

وجاء على فَعيل، قالوا: وَجَبَ القلبَ وَجيباً[1]، وَرَسَمَ البعيرُ رَسيماً (والرسم ضرب من السير[2]) ، وهَدَرَ هَديراً، وَوَجَفَ[3] وَجيفاً، وَصَهَل الفرس صَهيلاً، فهذه جملة قياس هذا الباب، وما خرج عن قياسه فهو أكثر من أن أُحْصِيَهُ. والأصل في مصادر (الأفعال[4]) الثلاثية فَعْل بفتح الفاء وسكون العين، والدليل على ذلك أنك إذا أردت المرة الواحدة من جميع ذلك (جاء[5]) على فَعْلَة كقولك: جَلَسَ جَلْسَةً، وخَرَجَ خَرْجَةً، وكَتَبَ كَتْبَةً، وضَرَبَ ضَرْبَةً، (وقام قَوْمةً[5]) ونَامَ نَوْمَةً.

وفَعْلٌ يكون جمع فَعْلَة نحو تَمْرةٍ، وتَمْرٍ[6]، فالفَعْل من الفَعْلة بمنزلة التمر من التمرة فاعرفه إن شاء الله.

فصل: وما كان على فَعِل بفتح الفاء وكسر العين متعدياً فإن الباب في مصدره أن يجيء على فَعْل أيضاً نحو: بَلِعْتُ الشيء بَلْعاً، وجرِعْتُه[7] جَرْعاً، ولقِمْتُ لَقْماً، ولَحِسْتُ لَحْساً، وشرِبْتُ شَرْباً

وقد جاء (منه[8]) على غير القياس نحو عَلِمْتُ (الشَّيءَ[9]) عِلْماً، وحَفِظْتُ

---

(١) في اللسان (وجب) «وجب القلب.. وجيباً: خفق واضطرب» .

(٢) زيادة في «ر» .

(٣) في اللسان (وجف) : «وجف البعير والفرس يجف وجْفاً، ووجيفاً أسرع» .

(٤) زيادة في «ق» .

(٥) نقص في «ق» .

(٦) هذا تجوز منه وإنما تمر اسم جنس جمعي.

(٧) جرع الماء: بلعه.

(٨) نقص في «ب» و «ر» و «ق» .

(٩) نقص في «ق» .

حِفْظاً، ولَزِمْتُ لُزُوماً، ونَهِكَهُ المرض نُهُوكاً، وشَرِبْتُ شُرْباً (ورَئِمْتُه[1] رِئْمَاناً) وحَسِبْتُه حِسْبَاناً، ورَضِيْتُ رِضْوَاناً، وسَمِعْتُ سَمَاعاً، وعَمِلْتُ الشيء عَمَلاً، ورَكِبْتُ رُكُوباً.

وأَمَّا ما كان على فَعِل غيرَ مُتَّعَدٍ فالباب في مصدره أَنْ يجيءَ على فَعَل بفتح (الفاء[2] و) العين نحو: غَضِبَ غَضَباً، وسَخِطَ سَخَطاً، ولَبِثَ لَبَثاً، وبَشِمَ بَشَماً، وسَنِقَ[3] سَنَقاً[4]، فهذا القياس.

وقد يجيءُ على غير هذا، قالوا: لَعِبَ يَلْعَبُ لَعِباً، وضَحِكَ يَضْحَكُ ضَحِكاً، وزَهِدَ (يَزْهَدُ[2]) (زُهْداً[2] و) زَهَادَةً، وكَرِهَ كُرْهاً وكَرَاهَةً، وقَنِعَ قَنَاعَةً، وبَئِس بَأْساً.

فصل: وأَمَّا ما كان على فَعُل بفتح الفاء وضم العين فلا يكون فيه مُتَعَدٍّ، ومصدره المطرد على فَعَالٍ، وفَعَالَةٍ كقولك: مَلُحَ مَلاَحَةً، وَوَسُمَ وَسَامَةً، (وَوَسَاماً[2]) ، وقَبُحَ قَبَاحَةً[5]، وجَمُلَ جَمَالاً، وبَهُوَ[6] بَهَاءً، وشَنُعَ شَنَاعَةً (ولَطُفَ[7] لَطَافَةً) ، (ونَظُفَ[1] نَظَافَةً) ، وضَخُمَ ضَخَامَةً، فهذا القياس.

وقد جاء منه على غير القياس جَرُؤَ جُرْأَةً وجَبُنَ جُبْناً وعَظُمَ عِظَماً، وغَلُظَ غِلَظاً، وضَعُفَ ضُعْفاً (وضَعْفاً[8]) ، وَظَرُفَ ظَرْفاً وقد جاء منه (شيء[9]) على

---

(١) نقص في «ر» و «ق» ، ويقال: رَئِمَتْ الناقةُ ولدَها: عطفت عليه.

(٢) نقص في «ق».

(٣) البشم والسنق: التخمة. انظر: اللسان (بشم) و (سنق) .

(٤) في الأصل: وشنق شنقاً.

(٥) في «ق» : وقبح قباحاً.

(٦) البهاء: حسن المنظر، وبهو الرجل فهو بَهِيّ أي حسن منظره.

(٧) نقص في الأصل.

(٨) نقص في «ب» .

(٩) نقص في «ب» و «ر» و «ق» .

فُعُولَةٍ، قالوا: جَهُمَ[1] جُهُومَةً، وسَهُلَ سُهُولَةً وقَبُحَ قَبُوحَةً، وحَزُنَ (المكان[2]) حُزُونَةً، وصَعُبَ[3] صُعُوبَةً، وفُعُولَةً وفَعَالَةً أَخَوَان[4]؛ لوقوع حرف المد واللين فيهما ثالثاً.

فصل: وما جاء من المصادر على فِعْلَةٍ بكسر أوله وإسكان ثانيه فهو على ضربين:

أحدهُمَا: يُراد به الحال التي عليها المصدر كقولك: هو حَسَنُ الرِّكْبَةِ والجِلْسَةِ والقِعْدَةِ، والمِشْيَةِ، وقَتَلَهُ قِتْلَةَ سَوْء، ومات ميتَةَ سَوْء[5] يعني أنه حَسَنُ الركوب إذا ركب، وحَسَنُ الجلوسِ إذا جَلَسَ، وحَسَنُ المَشْي إذا مشى.

فإذا أردت بجميع هذه المرَّةَ الواحدةَ فَتَحْتَها كقولك: رَكِبَ رَكْبَةً واحدة، (وَمَشى مَشْيَةً واحِدَةً[6]، وَقَتَلْتُه قَتْلَةً) / وإنَّمَا كَسَرُوا أَوَّلَ هذه المصادر؛ للفرق [١١٥ / ب] بينه وبين المرة الواحدة.

والضرب الثاني: أنْ يكون مصدراً كسائر المصادر لا يُراد به الحالُ التي عليها المصدر كقولك: دَرِيتُ دِرْيَةً[7]، ولفُلان شِدَّةٌ (وَرِدَّةٌ[2]) .

وكل مصدر كان فاء الفعل منه واواً سقطت الواو من الفعل المضارع لوقوعها بين ياء وكسرة فإنها تسقط في المصدر أيضاً إذا جاء على فِعْلَة

---

(١) في اللسان (جهم) : «جهم جهومة وجهامة، وجهمة يجهمه: استقبله بوجه كريه.

(٢) نقص في «ق» .

(٣) في «ق» : وضعف ضعوفة.

(٤) في «ر» : أختان.

(٥) في «ب» و «ر» و «ق» : ومات شر ميتة.

(٦) نقص في الأصل.

(٧) انظر: كتاب سيبويه جـ٢ صـ٢٢٩، ويقال: درى الشيء درية بمعنى علمه، وانظر اللسان (درى) .

(كقولك[1] وَعَدَ عِدَةً، وَوَهَبَ هِبَةً، وَوَزَنَهُ زِنَةً، والأصل في ذلك كله فِعْلَةً) نحو: وِعْدَةٍ وَوِهْبَةٍ، وَوِزْنَةٍ حُذِفَتْ الواو منها كما حُذِفَتْ من الفعل المضارع؛ ليكون الفعل والمصدر على منهاج واحد.

فصل: وقد جاءت خمسةُ أمثلةٍ من المصادر على فَعُول لا نعلَمُ غيرَها وذلك نحو: تَوَضَّأْتُ وَضُوءاً[2] حَسَناً، وتَطَهَّرْتُ طَهُوراً (حَسَناً[3]) ، وأُولِعْتُ به وَلُوعاً، ووَقَدْتُ النَّارَ وَقُوداً عالياً، وقَبِلَهُ قَبُولاً، وربما جعلوا الوَقودَ بالفتح الحطبَ، والوُقُودَ بالضم المصدرَ، كما قال الله عز وجل: ﴿وَقُودُهَا النَّاسُ[4] وَالْحِجَارَةُ﴾ .

وقد يُقَال: الوَضُوءُ والطَّهُورُ، بالفتح لاسم ما يُتَوَضَّأُ به وَيُتَطَهَّر (بِه[5]) ، والوُضوء والطُّهُور، بالضم المصدر.

وقيل: القَبُول والقُبُول، فالقَبُول بالضم (اسم[6]) ، وبالفتح[7] مصدر.

فصل: وما كان من المصادر للأَدْوَاء فإنه يكثر فيه الفُعَالُ بضم أوله نحو: الصُّداع[8]، والقُلاَبُ[9]، والنُّحازُ، والسُّعَالُ ـ وهُمَا وَاحِدٌ ـ (والنُّفَاضُ[10]

---

(١) نقص في «ق».

(٢) انظر: كتاب سيبويه جـ٢ صـ٢٢٨، والرضي على الشافية جـ١ صـ١٥٩ ـ ١٦٠.

(٣) زيادة في «ر» .

(٤) الآية ٦ من سورة التحريم.

(٥) نقص في «ب» و «ر» .

(٦) نقص في «ق» .

(٧) انظر: اللسان (وضأ) .

(٨) في «ر» و «ق» : نحو الصُّداع والصُّراع.

(٩) القلاب: داء يأخذ في القلب وهو أيضاً داء يأخذ البعير فيشتكي منه قلبه فيموت من يومه انظر: اللسان (قلب) .

(١٠) نقص في «ر» .

ما يُنْتَفَضُ[1]) منه، والقُيَاءُ من القَيْء، والعُطاسُ[2]، والسُّهام - وهو تغير من حر الشمس - ، والسُّكَاتُ[3] والبُوَالُ، والدُّوَارُ.

و (قد[4]) يجيء الفُعَال فيما (كان[5]) يُفَتُّ أو يُكْسَر نحو: الدُّقَاقُ[6]، والحُطَامُ، والْجُذَاذُ[7] والفُتَاتُ، والرُّفَاتُ[8]، وهو مصدر واقع على مفعول.

ويجيء الفُعَالُ أيضاً في الأَصْوَات نحو: الدُّعاء، والرُّغَاء، والنُّبَاحِ، والشُّحَاجِ، والنُّهَاقِ، والثُّغَاء[9]، والنُّؤَاجِ[10].

ويكثر فيها (أيضاً[11]) الفَعيلُ نحو: الزَّئير، والصَّهيلُ، والفَدِيدُ[12]، والزَّفيرُ.

ويجيء فيها فِعال بكسر أوله نحو: النِّدَاء، والغِنَاء، والزِّمار، والعِرَار - وهُمَا من أصوات النَّعَام - والصِّياحِ، وقالوا: الصِّيَاحُ[13] أيضاً بالضم، ومثله

---

(١) في اللسان (نفض) : «والنفاضة والنفاض بالضم: ما سقط من الشيء إذ انْتُفِض» .

(٢) في الأصل: والعطاش.

(٣) في كتاب سيبويه جـ٢ صـ٢١٦: «وهو داء كالعطاس» .

(٤) زيادة في «ر» و «ق» .

(٥) نقص في «ب» .

(٦) الدقاق: فتات كل شيء.

(٧) الجذاذ: ما كسر من الشيء، وهو مثل الحطام.

(٨) الرفات: الحطام من كل شيء.

(٩) في «ر» و «ق» : والبغام، وفي اللسان (ثغا) : «الثغاء صوت الشاء والماعز. وما شاكلها» وفي اللسان (بغم) : «بغام الظبية: صوتها» .

(١٠) النؤاج: صياح الثور.

(١١) نقص في «ب» و «ر» و «ق» .

(١٢) الفديد: الصوت، وقيل: شدته.

(١٣) انظر: اللسان (صاح) .

الهِتَافُ[1] (والهُتَافُ[2]) .

وقالوا: سمِع الله غُواثَه، وغَواثَه[3]، بالضم والفتح أي استغاثته.

ويجيء الفِعَالُ فيما كان هياجاً من ذكر وأنثى.

فالذكر نحو: الهِبَاب[4]، والقِراع[5]، والضِّراب، والنِّكاح.

والأُنثى نحو: الصِّرَافِ[6]، والحِرام، والوِداق، والحِناء، وذلك شهوتها للذكر.

ومِمَّا يقارب (باب[7]) الهياج - لأنه تحرك وخروج عن الاعتدال - الفِرارُ والشِّرَادُ، والشِّمَاسُ[8]، والطِّمَاحُ[9]، والضِّرَاح[10] إذا ضَرَحَتْ برجلها وَرَمَحَتْ ، ويجيء الفِعَال[11] في انتهاء الزمان، ويدخل عليه فَعَال كقولك:

---

(١) في الأصل: ومثله النهاق، والنقاف وفي «ر» : ومثله النهاق والهتاف.
والهتاف - بالضم - : الصوت الجافي العالي، وقيل: الصوت الشديد، هذا ولم أعثر على الهتاف بالكسر في اللسان أو القاموس، وفي شرح السيرافي جـه صـ٢٤١. «وقالوا: الهَتاف، والهِتاف» .

(٢) بياض في «ق» .

(٣) انظر: اللسان (غوث) ، وفي القاموس (غوث) «وفتحه شاذ» .

(٤) في اللسان (هب) : «هب الفحل من الإبل وغيرها يهب هبابا...: أراد السفاد» .

(٥) القراع: الضراب.

(٦) انظر: سيبويه جـ٢ صـ٢١٧، واللسان (صرف) .

(٧) زيادة في «ر» و «ق» .

(٨) انظر: كتاب سيبويه جـ٢ صـ٢١٧ واللسان (شمس) .

(٩) في اللسان (طمح) : «طمحت المرأة تطمح طماحاً، وهي طامح: نشزت ببعلها، والطماح مثل الجماع» .

(١٠) انظر: سيبويه جـ٢ صـ٢١٧، واللسان (ضرح) .

(١١) في الأصل: ويجيء فعال في أسْمَاء الزمان.

الصِّرَامُ[1] والصَّرام، والجِزَازُ[2] والجَزَازُ، والقِطاع[3] والقَطَاع، والحِصاد والحَصَاد، والرِّفَاع والرَّفاعُ، وهو أن يُرفع الزرع ليجمع في بَيْدَرِه.

ويجيء فِعال بكسر[4] الفاء فيما كان وَسْماً[5] نحو: الخِياط وهو سِمَة على الوجه[6] والعِلاَط[7]، والعِراض[8] جميعاً: سِمَةٌ على العُنُق، والجِنَاب[9]. سِمَةٌ على الجَنْب، / والكِشاح[9]: سِمَةٌ على الكشح. [١١٦ / ١]

ومصدر الفعل من ذلك على فَعْلٍ نحو: وَسَمْتُه وَسْماً، وخبطت البعير خَبْطاً، وكَشَحْتُه كَشْحاً، فالفِعال الأثر، والفَعْلُ المصدر[10].

وأما ما لحقته الهاء من هذه الأَبْنِيَة فما جاء على فُعَالَةٍ (بضم[11] أولها) يكون لما فَضِل عن الشيء نحو: الفُضَالَة، والقُوارَة[12]، والقُرَاضَة[13] والنُّفَايَة[14]

---

(١) في اللسان (صرم) : «الصرام: قطع الثمرة واجتناؤها من النخلة» .

(٢) في اللسان (جزز) : «جز النخلة يجزها جَزّاً وجِزَازاً، وجَزَازاً.. صرمها، وفي كتاب سيبويه جـ٢ صـ٢١٧: «وربما دخلت اللغة في بعض هذا فكان فيه فِعَال وفَعَال» .

(٣) في اللسان (قطع) «القطاع صرام النخل مثل الصِّرام والصَّرام» .

(٤) في «ب» و «ر» و «ق» : بكسر أوله.

(٥) في الأصل: فيما كان اسماً.

(٦) انظر: كتاب سيبويه جـ٢ صـ٢١٧ واللسان (خبط) .

(٧) انظر: سيبويه جـ٢ صـ٢١٨، واللسان (علط) .

(٨) انظر: سيبويه جـ٢ صـ٢١٨، واللسان (عرض) .

(٩) في كتاب سيبويه جـ٢ صـ٢١٨: «والجناب على الجنب، والكشاح على الكشح» .

(١٠) في كتاب سيبويه جـ٢ صـ٢١٧: «فالأثر يكون على فعال، والعمل يكون فعلاً، كقولهم: وسمت وسما، وخبطت البعير خبطاً، وكشحته كشحاً» .

(١١) نقص في «ق» .

(١٢) في اللسان (قور) : «والقُوارة أيضاً: اسم لما قطعت من جوانب الشيء المُقَوّر» .

(١٣) في اللسان (قرض) : «والقراضة: ما سقط بالقرض، ومنه قراضة الذهب» .

وفي «ب» : والقرامة، هذا وفي اللسان (قرم) : «يقال: قرمت البعير أقرمه.. وتلك الجلدة التي قطعتها هي القرامة» .

(١٤) في اللسان (نفي) : «نفاية الشيء: بقيته، وأردؤه» .

(والنُّقَاوة[1]) ، والكُسَاحَة[2]، والجُرَامة[3] وهو: ما أخذ من التَّمْر بعد صِرَام النَّخل يُلْفظ من الكُرَب[4]، ومثله الكُرَابَة[4]، والْبُرَايَةُ (وهو)[5] ما بَرَيْتَ من العود وغيره، والنُّحاته مثلها (والحُسَافة[6] مثله) والحُسَافة ما سقط من التمر.

وما جاء منه على فِعَالَةٍ بكسر أوله يكثر فيما كان ولاية أوصناعة، فالولاية نحو: الخِلافة، والإمَارة، والعِرافة، والإيالَة، (والإمامة[7]) ، والسِّياسة، (والعِيَاسَة[8]) بمعنى[9] واحد.

وقالوا: الصِّناعة، والتِّجارة، والخِيَاطة، والقِصَابَة[10].

وقد فتحوا أول بعض ذلك فقالوا: الوَكالَة والوِكالة، والجَرَاية والجِرَاية ـ مصدر جَرِيَ، وهو الوكيل ـ والوَلاية والوِلاية، وقالوا: الدَّلالة والدِّلالة.

فصل: وما كان من المصادر معناه الاضطراب والتحرك[11] فبابه أن يجيء على فَعَلَان نحو: النَّزَوَان[12]، والنَّقَزَان وهُمَا بمعنى واحد، والعَسَلَان، والرَّتكان

---

(١) زيادة في «ب» و «ق» هذا وفي اللسان (نقا) «النقاوة: أفضل ما انتقيت من الشيء» .

(٢) في اللسان (كسح) : «والكساحة: مثل الكناسة» .

(٣) انظر: كتاب سيبويه جـ٢ صـ٢١٧، واللسان (جرم) .

(٤) الكرب: أصول السعف، وانظر كتاب سيبويه جـ٢ صـ٢١٨، واللسان (كرب) .

(٥) زيادة في «ر» .

(٦) زيادة في «ق» .

(٧) زيادة في «ب» .

(٨) نقص في «ق» .

(٩) انظر: كتاب سيبويه جـ٢ صـ٢١٧، واللسان (عوس) .

(١٠) في «ر» والحياكة.

(١١) في الأصل: والتجول.

(١٢) النزوان: الوثب، وقيل: الوثب إلى فوق.

ضربان من الْعَدْوِ، ومثله: الغَثَيَان[1]، والغَلَيَان، واللَّمعَان، والخَطَرَان[2] ـ لأنه اضطراب وتحرك ـ واللَّهَبَان، والصَّخَدَان[3]، والوَهَجَان؛ لأنه تحرك[4] (الحر[5] وثورانه) ، قال سيبويه[6]: وأكثر ما يكون الفَعَلان في[7] هذا الضرب، ولا يجيء فعله يتعدى الفاعلَ، إلاَّ أنَّه يَشِذُّ منه شيء نحو: شَنِئْتُهُ شَنَآنا، قال[6] ولا نَعْلَمُ فِعْلاً يتعدى مصدره على فَعَلان غير شَنِئْتُهُ شَنَآنا.

وقد شَبَّهُوا بالأول الطَّوَفَان، والدَّوَران، والجَوَلاَن؛ لأنه اضطراب وتحرك، فَأَمَّا الحَيَدَان، والمَيَلان فحملهما سيبويه[6] على غير القياس؛ لأنه ليس فيهما زعزعة شديدة مثل ما كان فيما مضى من المصادر.

وقال بعضُهُم[8]: هو على القياس؛ لأن الحَيَدَان والمَيَلان إنما هو أخذ في جهة عادلة عن جهة أخرى فهُمَا بمنزلة الروغان وهو عَدْوٌ في جهة المَيْل، فاعرفه إن شاء الله.

فصل: وما كان من المصادر في أوله تاء وكان على تَفْعَال فهو مفتوح

---

(١) في اللسان (غثا) : «الغثيان: خبث النفس.. قال بعضهم: هو تحلب الفم فربما كان منه القيء» .

(٢) الخطران: مصدر خطر البعير بذنبه إذا رفعه مرة بعد مرة وضرب به فخذيه، انظر اللسان: (خطر) .

(٣) في «ر» : والفهدان والضّهدان.

(٤) انظر: كتاب سيبويه جـ٢ صـ٢١٨، واللسان (لهب) و (صخد) و (وهج) .

(٥) نقص في «ق» .

(٦) انظر: الكتاب جـ٢ صـ٢١٨.

(٧) في الأصل وفي «ر» : وأكثر ما يكون الفعلان نحوهذا الضرب.

(٨) في شرح السيرافي جـ٥ صـ٢٤٥ ـ ٢٤٦: «وقد يجوز عندي أن يكون على الباب، لأن الحيدان والميلان إنما هُمَا أخذ في جهة ما عادلة عن جهة أخرى فَهُمَا بمنزلة الروغان» .

الأول نحـو: التَّهْـذَار[1]، والتَّرْدَاد، (والتَّهْـدَاد[2]) ، والتَّمْشَـاء[3]، والتَّرْمَـاء[4]، (والتَّهْوَال[5]) (والتَّجْوَال[6]) .

فهـذا البنـاء عنـد سيبويـه[7] للتكثير والمبـالغـة، والتَّهْـذَار[8] بمنزلـة الهـذْر الكثير، وكذلك التَّرْدَاد بمنزلة الردّ الكثير.

وأمّـا الكـوفيـون[9] فيزعمـون أنّ التّفْعَـال بمنزلـة التَّفْعِيـل، وأنّ الألف في التَّكْرَار والتَّرْدَاد ونحوه عوض من الياء في التكرير والترديد.

والقول ما قاله سيبويه؛ لأنه يُقَـال: التَّلْعَـاب ولا يقـال: التَّلْعِيب، فبنـاء هذا الباب على التّفْعَال بفتح التاء إلا حرفين، وهُمَا تِبْيَان، وَتِلْقَاء؛ سيبويـه[10] يجعلها اسمين جُعِلاَ في موضع المصدر، وليس التِّبْيَان مصـدر تَبَّنْتُ عنـده؛ (لأن

---

(١) في «ب» نحو التهدار، وجاء أيضاً بالدال المهملة في كتاب سيبويه جـ٢ صـ٢٤٥ طبع بولاق، وفي شرح السيرافي جـ٥ صـ٣٥٨. وانظر هامش (٨) ، (٩) .

(٢) نقص في «ب» و «ر» و «ق» ، هذا وفي اللسان (هدد) «والتهداد من الوعيد والتخوف» .

(٣) في اللسان (مشى) «التشاء: المشي» ، وانظر: «ليس في كلام العرب» صـ٥٧.

وفي «ر» : والتقتال، وقد جاء التقتال في كتاب سيبويه جـ٢ صـ٢٤٥.

(٤) في اللسـان (رمى) : «والرمـاء: المراماة بـالنبل، والترمـاء مثل الرمـاء، وفي المنصف جـ٣ صـ٥٠: «التجـوال: تفعال من جولت بمنزلة التسيار والتعزاء والترماء» وانظر: «ليس في كلام العرب» صـ٥٧.

(٥) زيادة في «ب» ، وفي اللسـان (هول) : «يقـال لمـا يخرج من ألوان الزهر في الريـاض: التهـاويل، واحـدهـا تَهْوَال، وأصلها ما يهول الإنسان» .

(٦) نقص في «ب» و «ر» .

(٧) انظر: الكتاب جـ٢ صـ٢٤٥، وشرح السيرافي جـ٥ صـ٣٥٨، والرضي على الشافية جـ١ صـ١٦٧.

(٨) في «ب» : والتهدار.. وهو صوت البعير والحمام، انظر: اللسان (هدر) .

(٩) في شرح السيرافي جـ٥ صـ٣٥٨ ـ ٣٥٩: «اعلم أن سيبويه يجعل التفعال تكثيراً للمصدر الذي هو للفعل الثلاثي فيصير التهدار بمنزلة الهدر الكثير، والتلعاب بمنزلة اللعب الكثير، وكان القراء وغيره من الكوفيين يجعلون التفعال بمنزلة التفعيل، والألف عوضاً من الياء، ويجعلون ألف التكرار والترداد بمنزلة ياء تكرير، وترديد، والقول مـا قـالـه سيبويـه، لأنه يقال: التلعاب، ولا يقال التلعيب» .

(١٠) انظر: الكتاب جـ٢ صـ٢٤٥، وشرح السيرافي جـ٥ صـ٣٥٩.

مصدر بَيَّنْتُ التَّبْيِينَ[1]) .

/ وغيرُ سيبويه يذهب إلى أنها مصدران خالفا[2] قياس هذا الباب. فَأَمَّا [١١٦ / ب] ما كان من الأَسْمَاء، على هذا المثال فكله مكسور الأَوَّل، وذُكر منها ستة عشر حرفاً لا يكاد[3] يوجد غيرها:

التِّبْيَان[4]، والتِّلْقَاء، ويقال: مَرَّ تِهْوَاءً من الليل، أي ساعة، وتِبْرَاكٌ، وتِعْشَارٌ وتِرْبَاعٌ مواضع، وتِمْسَاحٌ، الدابة المعروفة، والتِّمساح الرجل الكذاب، وتِجْفَاف وتِمْثَال، وتِمْرَاد، بيت الحمام، وتِلْفَاق، وهو ثوبان يُلَفَّقَان، وَتِلْقَام: سريع اللَّقْم[5]، وأتت الناقة على تِضْرَابها[6]، أي الوقت الذي يضربُها الفحل (فيه[7]) وَتِلْعَاب، كثير اللعب، وتِقْصَار، المِخْنَقَة، وَتِنْبَال، قصير.

---

(١) نقص في «ق» .

(٢) في كتاب «ليس في كلام العرب صـ٥٧: «ليس في كلام العرب مصدر على تفعال بكسر التاء إلا ثلاثة أحرف تلقاء، وتبيان وتلفاق» وانظر: اللسان (بين) ، وفي اللسان أيضاً (لقا) : « .. وقال كراع: هو مصدر نادر، ولا نظير له إلا التبيان» .

(٣) انظر: شرح السيرافي جـ٥ صـ٣٦٠، والرضي على الشافية جـ١ صـ١٦٧، ١٦٨.

(٤) في «ر» و «ب» : منها التبيان.

(٥) في اللسان (لقم) : رجل تلقام، وتلقامة كبير اللقم، وفي المحكم: عظيم اللقم.

(٦) في كتاب سيبويه جـ٢ صـ٢٤٧: «أتت الناقة على مضربها، وأتت على منتجها إنما تريد الحين الذي فيه النتاج، والضِّراب» .هذا ولم أعثر على تضراب بهذا المعنى أيضاً في اللسان، والذي فيه (ضرب) «وناقة ضارب: ضربها الفحل على النسب، وناقة تضراب كضارب... وأتت الناقة على مضربها بالكسر أي على زمن ضرابها» وكلام الصيمري هنا بنصه في شرح السيرافي جـ٥ صـ٣٦٠.

(٧) نقص في «ب» و «ر» و «ق» .

بَابُ مَصَادِرِ ما زاد على ثلاثة أَحْرُفٍ

اعلم أن ما زاد على ثلاثة أحرفٍ لا يكاد مصدره يفارق القياس؛ وذلك أنه[1] أقل من الثلاثي، وما قل في بابه قل التصرف فيه .

فمن ذلك: ما كان على أربعة أحرف (أُصولٍ[2]) أو ملحقاً[3] بالأصول، فَأَمَّا الأُصول[4]؛ فمصدره اللازم يجيء على مِثَال فَعْلَلَةٍ نحو: دَحْرَجْتُهُ دَحْرَجَةً، وقَلْقَلْتُهُ قَلْقَلَةً، وسَرْهَفْتُه سَرْهَفَةً، إذا أحسنتَ غذاءَه، فهذا الأصلي.

والملحق نحو: حَوْقَلْتُ[5] حَوْقَلَةً، وَزَحْوَلْتُهُ[6] زَحْوَلَةً ـ وهو من الزَّحْل[7] ـ ، وقد يجيء مصدره على فِعْلالٍ، قالوا زَلْزَلْتُهُ زِلْزَالاً، وقَلْقَلْتُهُ قِلْقَالاً، وسَرْهَفْتُهُ سِرْهَافاً.

قال سيبويه[8]: وإنما ألحقوا الهاء عِوَضاً من الألف التي تكون قبل آخر حرف (منه[9]) يعني ألف زِلْزَالٍ، وقِلْقَالٍ.

---

(١) في «ر» و «ق» : لأنه.

(٢) نقص في الأصل.

(٣) في «ب» و «ق»: ملحق.

(٤) في «ر» و «ق» : فأما الأصل.

(٥) في «ب» و «ق» : حوقلته.

(٦) في «ب» و «ق» : ورحولته رحولة، وهو من الرحلة، ولم أعثر على رحول.

(٧) في اللسان (زحل) : «زَحل الشيءُ عن مَقامه، يزحلُ زَحْلاً وتزحول كلاهُمَا: زَلَّ عن مكانه وزَحْوَلَ لَهُ هُوَ أَزَلَّه وأزالَه» . هذا ولم أعثر فيه على زَحْوَلة على أنه مَصْدَرٌ بمعنى الزَّحْل.

(٨) انظر: الكتاب جـ٢ صـ٢٤٥.

(٩) نقص في «ب» و «ر» و «ق» .

وإنما كان أصل هذا الباب وقياسه الفَعْلَلَةُ؛ لأنه لا يمتنع شيء في هذا الباب منه.

وقد يمتنع من الفِعْلاَل في بعض ذلك ـ وإن كان كثيراً ـ فوجب أن يكون العامُّ هو الأصل الذي عليه الباب.

ألا ترى أنك تقول: دَحْرَجْتُهُ دَحْرَجَةً، ولم يُسْمَعْ فيه دِحْرَاجاً[1]؟

فإذا كان فَعْلَلْتُ مضاعفاً جاز فيه الفَعْلاَلُ[2] ـ بفتح الأول ـ نحو الزَّلْزَال، والقَلْقَال، ولا يفتحون أوله في غير المضاعف، لا يقولون: السَّرْهاف.

ومن ذلك ما كان في أوله الوصل، وهي تسعة أبنية ـ وقد قدمنا[3] ذكرها ـ تكون مصادرُها على لفظ أفعالها، إلاَّ أنك تكسر ثالث المصدر ـ وكان في الفعل مفتوحاً ـ وتَزِيْدُ قبل آخره أَلِفاً، وذلك نحو قولك: انْطَلَقَ انْطِلاَقاً، واقْتَدَرَ اقْتِدَاراً، واحْمَرَّ احْمِرَاراً، واشْهَابَّ اشْهِيبَاباً، وَاجْلَوَّذَ[4] اجْلِوَّاذاً، واخْشَوْشَنَ[5] اخْشِيشَاناً، واقْعَنْسَسَ اقْعِنْسَاساً، واقْشَعَرَّ اقْشِعْرَاراً، واسْتَخْرَجَ

---

(١) نقل ذلك عن الصيمري الأزهري في التصريح جـ٢ صـ٧٦، ونقله عن التصريح الصبان في حاشيته على الأشموني جـ٣ صـ٣٤، وليس الصيمري أول من قال بذلك، وقال ابن يعيش في جـ٦ صـ٤٨: «ولم يسمع فيه دحراج» وأول من قال بذلك هو السيرافي، ونقل ذلك عنه الصيمري دون إشارة إليه ففي شرح السيرافي جـ٥ صـ٣٦١: «ولم يسمع فيه دحراج» ، وذكر آخرون أن دحراجاً سمع عن العرب فقد قال ابن خالويه في كتاب «ليس في كلام العرب» صـ٦: « .. لأن فعلل مصدره على ضربين: فَعْلَلَ فَعْلَلَةً، وفِعْلاَلاً، وقَرْقَرَ قَرْقَرَةً وقِرْقَاراً، وهذا جاء نادراً، ودحرج دِحْرَاجاً» وفي المنصف جـ١ صـ٤١: «وقالوا: سَلْقَيْتُ سِلْقَاءً كما قالوا: دَحْرَجْتُ دِحْرَاجاً» وفي اللسان (دحرج) «دحرج الشيء دَحْرَجةً ودِحْرَاجاً فتدحرج، أي تتابع في حدور» وانظر أيضاً القاموس (دحرج) وقال ابن الحاجب«ونحو دحرج على دحرجة ودِحْرَاج» انظر: الرضي على الشافية جـ١ صـ١٧٧، وانظر أيضاً: المصادر واستعمالاتها في القرآن الكريم جـ١ صـ١٢١.

(٢) انظر: كتاب سيبويه جـ٢ صـ٢٤٥، والرضي على الشافية جـ١ صـ١٧٨.

(٣) انظر صـ ٤٣٨ ـ ٤٣٩ فيما سبق من التبصرة.

(٤) في اللسان (جلذ) : «اجلوذ السير اجْلِوَّاذاً أي دام مع السرعة» .

(٥) في اللسان (خشن) : «اخشوشن الشيء: اشتدت خشونته وهو للمبالغة» .

اسْتِخْرَاجاً، وأَلِفاتُ هذه المصادر ـ التي في أوائلها ـ ألفات وصل كما كانت (كذلك[1]) في أفعالها.

فَأَمَّا ما كان على أَفْعَل فمصدره أيضاً بزيادة ألف قبل آخره، وَكَسْرِ أَوّله كقولك: أَكْرَمَ إِكْرَاماً، وأَحْسَنَ إِحْسَاناً، وأَعْطَى إِعْطَاءً.

وأَمَّا المعتل من هذا الباب فيلزم آخرَهُ هاءُ التأنيثِ عِوَضاً من ذهاب أَلف إِفْعَالٍ، وذلك نحو: أَقَمْتُ إِقَامَةً، وأَصَبْتُ إِصَابَةً وأَلَنْتُ إِلاَنَةً[2].

وكان الأَصل: إِقْوَاماً، وإِصْوَاباً، وإِلْيَاناً، كما قلت: أَحْسَنَ إِحْسَاناً، وأَكْرَمَ إِكْرَاماً، ولكنهم أَعَلُّوا المصدرَ كما أَعَلُّوا الفعلَ / فنقلوا حركتي الياء والواو اللتين [١١٧ / ا] قبل الأَلف إلى الحرف الذي قبلهُا فانقلبت الواو والياء ألفين، والتقى ساكنان؛ الأَلفُ المنقلبة[3]، والأَلفُ التي بعدها، فَحُذِفَتْ إِحْدَاهُمَا، وعُوِّضَ منها هاء في آخر الكلمة.

وما كان على فَاعَلْتُ فمصدره اللازم (له[4]) مُفَاعَلَةٌ كقولك: ضَارَبْتُه مُضَارَبَةً، وقَاتَلْتُهُ مُقَاتَلَةً، (وخَاصَمْتُهُ مُخَاصَمَةً[5]) .

وقد يجيءُ على فِعَالٍ نحو: قَاتَلْتُهُ قِتَالاً، وجَادَلْتُهُ جِدَالاً.

فالمطرد: مُفَاعَلَةٌ؛ لأَنها لا تمتنع من جميع هذا البناء، وقد يمتنع الفِعَالُ، قالوا: جَالَسْتُهُ مُجَالَسَةً، وَقَاعَدْتُهُ مُقَاعَدَةً، ولم نَسْمَعْ جِلاَساً، ولا قِعَاداً.

---

(١) زيادة في «ق» .

(٢) في «ر» و «ق» : وأليت إلاية.

(٣) في «ب» و «ر» و «ق» : الألف المعتلة.

(٤) زيادة في «ر» .

(٥) نقص في «ق» .

وما كان على فَعَّل فمصدره اللازم (له[1]) التَّفْعيل نحو: ضَرَّبْتُهُ تَضْرِيباً وقَتَّلْتُهُ تَقْتِيلاً، وعَلَّمْتُهُ تَعْلِيماً، وقَطَّعْتُهُ تَقْطِيعاً.

ويجيءُ على تَفْعِلَةٍ نحو: كَرَّمْتُهُ تَكْرِمَةً وتَكْرِيماً، وعَظَّمْتُهُ تَعْظِمَةً وتَعْظِيماً، فإنْ كان لامُ الفعل منه معتَلاً أَوْ مُضَاعَفاً لزم تَفْعِلَةً نحو: عَزَّيْتُهُ تَعْزِيَةً، وسَلَّيْتُهُ تَسْلِيَةً، وسَوَّيْتُهُ تَسْوِيَةً، ولا يقولون عَزَّيْتُه تَعْزِيًّا كراهية أَنْ يقع الإعرابُ على ياءٍ مكسورٍ ما قبلها.

وقد جاء في الشعر التفعيل (في المعتل[2]) ، قال الراجز[3]:

بَـاتَ يُنَـزِّي دَلْـوَهُ تَنْـزِيًّـا كَمَـا تُنَـزِّي شَهْلَـةٌ صَبِيًّـا

وأَمَّا المهموز من هذا البناء فبمنزلة الصحيح يجوز فيه التَّفْعِيلُ، والتَّفْعِلَةُ، وذلك: هَنَّأْتُهُ تَهْنِيئاً، وتَهْنِئَةً، وخَطَّأْتُهُ تَخْطِيئاً[4]، وتَخْطِئَةً.

وما كان من الأمثلة في أوله التاء الزائدة نحو: تَفَاعَلَ، وَتَفَعْلَلَ، وتَفَعَّلَ فمصدرهُ على لفظ فعله الماضي إلاَّ أَنَّ الحرفَ الذي يلي آخره مضموم من المصدر وهو مفتوح من الفعل كقولك: تَضَارَبَ القومُ تَضَارُباً، وتَقَاتَلُوا تَقَاتُلاً،

---

(١) نقص في «ب» و «ق» .

(٢) نقص في الأصل و «ب» .

(٣) لم أهْتَدِ إلى اسمه، وفي شرح شواهد الشافية وهذا الشعر مشهور في كتب اللغة وغيرها، ولم يذكر أحدٌ تتمته ولا قائلهُ .

وهو من شواهد السيرافي جـ٥ صـ٣٥٧، وانظر: الخصائص جـ٢ صـ٣٠٢ والمنصف جـ٢ صـ٢٩٥، والمخصص جـ٣ صـ١٠٤، وانظر: الخصائص جـ٢ صـ٣٠٢، جـ٦ صـ٥٨ وشرح شواهد الشافية صـ٦٧، والمقرب جـ٢ صـ١٣٤، والعيني جـ٣ صـ٥٧١، والتصريح جـ٢ صـ٧٦، والأشموني جـ٣ صـ٣٢ والصحاح (شهل) ، واللسان (شهل) ، و (نزا) وتاج العروس (شهل) ، و (نزا) ، ومعجم شواهد العربية صـ٥٥٩. ينزي: من التنزية وهي رفع الشيء إلى أعلى، وشهلة: العجوز، شبه يديه إذا جذب بها الدلو ليخرج من البئر بيد امرأة ترقص صبياً، وخص الشهلة، لأنها أضعف من الشابة.

(٤) في الأصل: تخطئاً وتخطئة.

وتَضَرَّبَ تَضَرُّباً، وتَعَلَّمَ تَعَلُّماً، وتَدَحْرَجَ تَدَحْرُجاً، وتَقَلْقَلَ تَقَلْقُلاً (وَتَكَلَّمَ[1] تَكَلُّماً) هذا قياس مستمر فاعرفه إن شاء الله.

فصل: واعلم أنك إذا أردت المرة الواحدة مِمَّا جاوز الثلاثة فبابه: أَنْ تزيد في آخر المصدر الهاء قلّت حروفه أو كثرت نحو: أَعْطَيْتُ إِعْطَاءَةً واحدةً (وانْطَلَقْتُ[2] انْطِلاَقَةً واحدةً) ، واسْتَخْرَجْتُ اسْتِخْرَاجَةً واحدةً، واقْعَنْسَسْتُ اقْعِنْسَاسَةً واحدةً، وزَوَّجْتُهُ تَزْوِيجَةً واحدةً ودَحْرَجْتُهُ دَحْرَجَةً واحدةً، وزَلْزَلْتُهُ زَلْزَلَةً واحدةً ـ ولا تقل: زِلْزَالَةً؛ لأنك تبني المرة الواحدة مِمَّا هو أصلٌ لِلْبَاب، والأَصْلُ في فَعْلَلْتُ: فَعْلَلَةٌ ـ كما قدمنا ـ وقَاتَلْتُهُ مُقَاتَلَةً واحدةً، (وآخَذْتُ مُؤَاخَذَةً[3] واحدةً) ، (ولا[2] تقل قِتَالَةً واحدةً) ؛ لأن أصل مصدر فَاعَلْتُ مُفاعلة فتبني المرة الواحدة مما هو الأصل، وكذلك: تَعَلَّمَ تَعَلُّمَةً واحدةً، وتَقَلَّبَ تَقَلُّبَةً واحدةً، وتَغَافَلَ تَغَافُلَةً[4] واحدةً، فعلى هذا فقس إن شاء الله.

---

(١) زيادة في «ر» . وفي مكانه في «ق» : وتعلّم تعلّماً.

(٢) نقص في «ر» .

(٣) نقص في الأصل و «ب» و «ق» .

(٤) في «ب» : وتقاتل تقاتلة واحدة.

بَابُ اشتقاقِ أَسْمَاء الأَمْكنةِ من لَفْظِ الأَفْعَالِ

أمَّا ما كان على فَعَلَ يَفْعِلُ ـ بكسر العين في المستقبل ـ فاسمُ الموضع منه على لفظ المستقبل إلا أنَّ[1] في أول / الموضع ميماً مكان حرف المضارعة (الذي[2]) [١١٧ / ب] في أوَّلِ الفعل، وذلك قولك: (جَلَسَ يَجْلِسُ،[3] وهذا مَجْلِسُه و) حَبَسَ يَحْبِسُ، وهذا مَحْبِسُه، وضَرَبَ يَضْرِبُ، وهذا مَضْرِبُه يعني المكان الذي جلس فيه و(حُبس[4] فيه) ، وضُرب (فيه[5]) .

فإن أردت المصدر من هذا اللفظ فتحت عين مَفْعَل فقلت: ضرب مَضْرَباً وجلس[6] مَجْلَساً، قال الله عز وجل: ﴿أَيْنَ[7] الْمَفَرُّ﴾ يريد الفِرَارَ، ولو أريد المكان لكُسِرَ فقيل: الْمَفِرّ كما يقال: المَبيتُ للموضع (من[5]) بات يبيت، وقال الله عز وجل: ﴿وَجَعَلْنا النَّهَارَ[8] مَعَاشاً﴾ أي عَيْشاً.

وكذلك اسم الزمان إذا اشتققته من الفعل ـ على هذا النحو ـ يجري مجرى المكان، وذلك قولهم: أتت الناقة على مَضْرِبِها[9]، وأتت على مَنْتِجِهَا، أي على حين النِّتَاج والضِّراب.

---

(١) في «ق» : إلا أنه يكون.

(٢) نقص في «ق» وفي الأصل «التي» .

(٣) نقص في «ب» .

(٤) نقص في «ر» و «ق» .

(٥) نقص في «ق» .

(٦) في «ب» و «ر» و «ق» : وحبس محبسا، هذا ومراده بالمصدر هنا: المصدر الميمي.

(٧) الآية ١٠ من سورة القيامة.

(٨) الآية ١١ من سورة النبأ.

(٩) انظر: كتاب سيبويه جـ٢ صـ٢٤٧. وانظر أيضا هامش رقم (٦) في صـ٧٧١ فيما سبق من التبصرة.

وقد يجيء المصدر على مَفْعِل بالكسر موافقا للمكان والزمان، والقياس مَفْعَل بالفتح كما ذكرنا، وذلك نحو قولك: المَرْجِع بمعنى الرجوع، ومنه قوله عز وجل: ﴿إِلَيْهِ[1] مَرْجِعُكُمْ﴾ أيْ رُجُوعُكُمْ، وقوله عز وجل: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذىً فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي[2] المحيض (ولا[3])﴾ (أي في الحَيْض[4]) .

وقالوا: الْمَعْجِزُ[5] - بالكسر - يريدون العجز فجعلوه مصدرا، وقالوا: الْمَعْجَزُ[5] - على القياس - ويُدْخِلون عليه هاء التأنيث فيقولون: الْمَعْجِزَةُ[5] (والْمَعْجَزَةُ[6]) .

(وقالوا[7]: الْمَعْذِرَةُ[5] والمَعْتِبَة) (وقالوا[8]: المَعْتَبَةُ) ففتحوه على القياس؛ لأنَّه المصدرُ.

وقد يُلْحِقُون الأَمْكِنَةَ أَيْضاً الهاء، قالوا: الْمَزِلَّةُ[5] لموضع الزلل، (و[9]) قال الراعي[10]:

بُنِيَتْ مَرَافِقُهُنَّ فَوْقَ مَزِلَّةٍ ... لا يستطيعُ بها القُرَادُ مَقِيلاً

---

(١) الآية ٦٠ من سورة الانعام، والآية ٤ من سورة يونس.

(٢) الآية ٢٢٢ من سورة البقرة.

(٣) غير موجود في باقي النسخ.

(٤) نقص في «ر» .

(٥) انظر: كتاب سيبويه جـ٢ صـ٢٤٧.

(٦) نقص في الأصل و «ب» وما في «ر» و «ق» موافق لما في سيبويه.

(٧) نقص في «ق».

(٨) نقص في «ب» و «ق» ، وفي «ر» : وقالوا: المعتبة، والمعتبة ففتحوه على القياس.

(٩) زيادة في «ب» .

(١٠) انظر: ديوانه صـ١٢٦.

وهو من شواهد سيبويه جـ٢ صـ٢٤٧ وانظر: الحيوان جـ٥ صـ٤٣٧، وجمهرة القرشي صـ٣٢٣، والمخصص جـ٩ ـ٥٥ وجـ١٦ صـ١٢٢، واللسان وتاج العروس (زلل)، ومعجم شواهد العربية صـ٢٧٢.

يريد قَيْلُولَةً، فهذا مصدر مكسور، ولو جاء على الأصل لكان مَقَالاً، كما يُقال: عَاشَ يَعِيشُ مَعَاشاً، ولكنه كَسَرَه كغيره من المصادر التي ذكرنا.

وما كان يَفْعُل منه مضموما (أو[1]) مفتوحا فالمكان، والمصدر، والزمان منه على لفظ واحد، وذلك نحو: قَتَلَ يَقْتُلُ (قَتْلاً[2]) وَمَقْتَلاً، وهذا مَقْتَلُهُ، يعني المكان، وكذلك الزمان.

وتقول: لَبِسَ يلبَسُ مَلْبَساً، وهذا مَلْبَسُه[3] للمكان، والزمان، وإنما فتحوا المكان مِمَّا كان (منه[4]) يفعُل مضموما ـ ولم يجئ على مثاله كما جاء في مَفْعِلَ على مِثالِهِ نحو: مَضْرِب ومَحْمِل، لأنه ليس في الكلام مَفْعُل فَعُدِل به إلى مَفْعَل بالفتح، وكان أولى من مفعِل بالكسر ـ لأنه لما تُرِكَ الأَصْلُ ـ الذي هو الضم لما ذكرنا (و[5]) وَجَبَ عَدْلُه[6] إلى أحد البناءين ـ عُدِل إلى الفتح؛ لأنه أَخَفُّ الحركات.

وما كان من بنات الواو التي الواو فيهن فاءٌ فالمكانُ والمصدر، والزمان على مَفْعِل بالكسر (نحو:[7] المَوْعِد، والمَورِد.

وتُزاد في المصدر الهاء فيُقال: المَوْعِدَة[8]، والمَوْجِدَة[9].

---

(١) نقص في «ق» .

(٢) زيادة في «ر» .

(٣) انظر: كتاب سيبويه جـ٢ صـ٢٤٧.

(٤) نقص في «ب» و «ق» .

(٥) نقص في الأصل.

(٦) في «ب» و «ر» و «ق»: عدوله.

(٧) نقص في الأصل، ومستدرك على الهامش بخط مغاير.

(٨) انظر: كتاب سيبويه جـ٢ صـ٢٤٩.

(٩) في «ر» و «ق» : فيقال: الموعدة، والموجدة، والموردة، وإنما جاء هذا على مفعل..

وإنما جاء على مَفْعِل بالكسر) ؛ لأن ما جاء على فَعَل وأوله واو لزم مستقبله يفْعِل بالكسر، ويلزمه حذف الواو كما قدمنا[1]، ويلزم أن يكون المكان على مثال المستقبل، وقد جاء من المصادر فيما لا يلزمه الاعتلال على مَفْعِل ومَفْعَل، فَلَمَّا[2] كان هذا المثال يلزمه الاعتلال بحذف الواو، ويلزم مستقبله يفْعِل أَلْزَمُوا[3] المصدر أيضا أن يكون كذلك ثم حملوا على هذا ما كان على فَعِل يَفْعَل لاشتراكهما في كون الواو واقعة بين ياء وحركة، وذلك نحو: وَجِل يَوْجَل (وهذا[4] مَوْجِلُه) ، ووحِل يوْحَل، وهذا / مَوْحِلُه، ويُقَوِّي ذلك [١١٨ / ا] قولهم في الصحيح: عَلاَهُ الْمَكْبِرُ[5] (يريدون[6] الكِبَرَ) فجاء به على الْمَفْعِل وهو من كَبِر يَكْبَر.

وحكى يونس[7] أن قوما من العرب يفتحون فيقولون: مَوْجَل ومَوْحَل أَجْرَوْه مُجْرَى: رَكِبَ يَرْكَب، لأن الواو تسلم في المستقبل (من هذا[8]) نحو: وَجِلَ يَوْجَل.

وأمَّا مَنْ كَسَر مَوْجِل ومَوْحِل فإن مِنْ لُغته أن يُعِلَّ الواوَ فتنقلب ياءً أوْ أَلفاً نحو يَيْجَلُ[9]، ويَاجَلُ، فلما كانت العلة تلحق هذه الواوَ فتنقلب ياء أو

---

(١) في الأصل كما ذكرنا، وانظر: صـ ٧٤٣ ـ ٧٤٥ فيما سبق من التبصرة.

(٢) في «ب» و «ق» : ثم كان هذا المثال.

(٣) في الأصل وفي «ب» و «ق» : فألزموا.

(٤) نقص في الأصل.

(٥) انظر: اللسان (كبر) .

(٦) نقص في «ب» ومستدرك على الهامش بخط مغاير.

(٧) انظر: كتاب سيبويه جـ٢ صـ٢٤٩.

(٨) نقص في الأصل، وفي «ب» و «ق» : في مستقبل هذا.

(٩) انظر: كتاب سيبويه جـ٢ صـ٢٥٧، والرضي على الشافية جـ٣ صـ٩١ ـ ٩٢.

ألفا كما يلحق (الواوَ[1]) في وَعَد يَعِدُ فتحذف منه شُبِّه بـه فكُسِر الموضعُ في هـذا (كله[2]) كما كُسِرَ في ذلك.

و (أَمَّا[3]) ما كانت الواو والياء فيه لاماً لَزِمَ المصدرَ، والزمـانَ والمكانَ فيـه الْمَفْعَلُ بفتح العين، وتنقلب الـواو والياء (فيـه[2]) ألفـا كقـولـك: دعـا يـدعـو مَدْعى، وهذا مَـدْعَـاهُ، وَرَمَى يَرْمي مَرْمىً، وهـذا مَرْمَـاه؛ لأَنَّ الألفَ والفتحـةَ أَخَفُّ عليهم من الكسرة مع الياء.

وقد يَكْسِرون بعض ذلـك، ويلزمونـه الهـاء نحوَ مَعْصِيَـة، وَمَحْمِيَـة[4]، ولا يجيء المكسور من هذا إلا بالهاء؛ لأَن الإعراب يستثقل على الواو (والياء[5]) ألا ترى أنهم يقلبون الواو والياء إذا وقعتـا طرفين همـزة استثقـالا لـلإعراب عليها نحو: الشَّقَاء، والعَطَاءُ، والأصل فيهما الشقاوُ؛ (بالواو[5]) ، والعَطايُ، بالياء؟ وإذا زادوا عليها الهـاء صَحَّت؛ لأَن الهـاء تَحُـول بين الإعراب وبين الـواو والياء، وذلك نحو: الشَّقَاوة، والعَطَايَة، فاعرف ذلك إن شاء الله تعالى.

وأَمَّا ما كان أكثرَ من ثلاثـة أحرف فلفـظ المكان، والمصـدر، والزمـان منـه كلفـظ المفعول، وذلـك نحو(قولـك[6]:) دَحْرَجْتُ الشيء فهو مُـدَحْرَجٌ، والمصـدر والزمان، والمكان مُدَحْرَجٌ أيضاً، وكذلك: قَاتَلْتُهُ فهو مُقَاتَلٌ، (والمصدر[7] مُقَاتَلٌ) أيضا، وكذلك الزمان والمكان.

---

(١) نقص في «ب» و «ق» .

(٢) نقص في «ر» و «ق» .

(٣) نقص في «ب» و «ر» .

(٤) انظر: كتاب سيبويه جـ٢ صـ٢٤٧.

(٥) نقص في «ب» .

(٦) نقص في «ر» .

(٧) نقص في «ق» .

وتقول: أدخلته مُدْخَلا، وأَخرجْتُه مُخْرَجاً، وهذا مُدْخَلُه ومُخْرجُه.

وتقول: أصبَحَ مُصْبَحاً، وأمْسَى مُمْسىً، وهذا مُصْبَحُه وَمُمْسَاهُ، قال أمية بن (أبي[1]) الصلت[2]:

الحمدُ لله مُمْسَانَا ومُصْبَحَنَا ... بالخيْرِ صبَّحَنَا رَبِّي ومَسَّانَا

أي صباحنا، وَمَسَاءَنَا، فهذا مصدر[3].

وقال آخر[4]:

وَمَا هِي إلاَّ في إزَارٍ وعِلْقَةٍ ... مَغَارَ ابنِ هَمَّامٍ على حَيِّ خَثْعَمَا

فهذا اسم الزمان، وهو من أَغَارَ إغَارَةً ومُغَاراً، وأنشد سيبويه:

أُقَاتِلُ حتى لاَ أَرى لي مُقَاتَلاً ... وأَنْجُو إذا غُمَّ الجبَانُ من الكَرْبِ[5]

أي حتى لا أرى (لي[6]) موضعا للقتال، ويجوز أن يكون مصدرا أي حتى لا أرى لي قِتَالاً.

---

(١) نقص في «ق».

(٢) انظر: ديوانه صـ٣٠٢

وهو من شواهد سيبويه جـ٢ صـ٢٥٠، وانظر: شرح السيرافي جـ٥ صـ٣٨٠، وابن يعيش جـ٦ صـ٥٠، ٥٣، والأشموني جـ٣ صـ٤٠، والمخصص جـ١٤ صـ٢٠٠ والصحاح واللسان (مسا) والشاهد في قوله: «مسانا» و «مصبحنا» وهما بمعنى الإمساء والإصباح، ونصب المسى والمصبح على الظرف وإن كانا مصدرين، لأنه أراد وقت الإمساء ووقت الإصباح فحذف الوقت وأقام المصدر مقامه.

(٣) في الأصل، وفي «ب» و «ر» : فهذا ظرف.

(٤) هو مُزاحم العقيلي.

وهذا الشاهد مكرر، وقد مر في باب الظروف. انظر صـ٣١٠ فيما سبق من التبصرة.

(٥) هذا الشاهد مكرر، وقد مضى في باب ما يعمل من المصادر عمل الفعل انظر صـ٢٤٥.

(٦) زيادة في «ق» .

بَابُ أَبْنيةِ الأَسماء والأَفْعَالِ

اعلم أنّ أبنية الأسماء التي لازيادة فيها تنقسم ثلاثة أقسام:

أحدها: ثلاثي، والثاني: رباعي، والثالث: خماسي.

وأقل ماتكون عليه عدة الاسم الذي يثنى ويجمع ويصغر ثلاثة أحرف أصول، إلا أن يُحذَفَ منه حرف/ وهو مقدر في الاسم. [118 / ب]

وإنما وجب أن يكون أقلُّ الأصولِ (عدةَ)[1] ثلاثةٍ (أحرف)[2]؛ لأنه يُحتاج إلى حرف يُبْتَدأُ به، وحرف يقع عليه الإعراب، وحرف يُعْرَفُ به وزن الكلمة.

وأبنية الثلاثية من غير زيادة عشرة:

فَعْل نحو: كَلْب، وفِعْل نحو: عِدْل، وفُعْل نحو: بُرْد، وفَعَل نحو جَبَل، وفَعِل نحو: فَخِذ، وفَعُل نحو: رَجُل، وفِعَل نحو: عِنَب، وفِعِل نحو: إِبِل، وفُعَل نحو: صُرَد، وفُعُل نحو: عُنُق.

وأمّا ماحذف منه حرف من هذا البناء فنحو: يَدٍ، ودَمٍ حذف من (آخر)[3] كل واحد منهما ياءٌ هي لام الفعل، يدلك على ذلك قول الشاعر:

يَدَيَانِ بالمعروفِ عندَ مُحرِّق ... قد تَمْنَعَانِك أنْ تُضَامَ وتُضْهَدا[4]

وقال آخر:

فَلَوْ أَنَّا على حَجَرٍ ذُبِحْنَا ... جَرَى الدَّمَيَانِ بالخَبَرِ اليقِينِ[4]

فَرَدَّا في التثنية الياء إليهما.

---

(١) نقص في «ب» و «ر».

(٢) نقص في «ب» و «ر» و «ق».

(٣) نقص في «ر» و «ق».

(٤) هذا الشاهد مكرر هنا، وقد مر في باب النسب. انظر: ص٥٩٩ فيما سبق من التبصرة.

وكذلك: غَدٌ أصله غَدْوٌ، فحذف من آخره الواوُ (والأصل[1] غَدْو) وقد جاء في الشعر على الأصل، قال لبيد:

وَمَا النَّاسُ إلا كالديارِ وأَهْلُها ... بِهَا يوْمَ حَلُّوهَا وغَدْواً بَلاقِعُ[2]

وأبنية الرباعي خمسة:

فَعْلَلٌ نحو: جَعْفَرٍ، وفِعْلِلٍ نحو: زِبْرِج[3]، وفُعْلُل نحو: بُرْثُن، وفِعْلَل نحو: هِجْرَع[4]، وفِعَلّ (غيْرُ)[5] مُدْغَمٍ الثالثُ (في الرابع[6]) نحو قِمَطْر.

واختلفوا في فُعْلَل بضم الفاء وفتح اللام الأُولى فلم يعده سيبويه في الأبنية الرباعية، وعدّه الأخفش[7] ومن ذهب مذهبه فقالوا: (قد)[8] جاء: جُخْدَب[9].

(ومن ذهب[10] مذهب سيبويه يقول: إن جُخْدَباً مُخَفّفٌ[11] مِنْ جُخَادِب) وليس بأصل، وما ليس[12] بأصل لايُعْتَدُّ به.

---

(١) نقص في «ب» و «ر» و «ق».

(٢) بيت لبيد هذا مكرر هنا وقد سبق استشهاد المؤلف به في باب النسب. انظر ص٥٩٨ فيما سبق من التبصرة.

(٣) الزبرج له عدة معان منها: الوشي، والذهب، وزينة السلاح.

(٤) الهجرع: الطويل، وقيل: الطويل المشوق.

(٥) نقص في الأصل و «ر» و «ق».

(٦) نقص في «ب» و «ق».

(٧) انظر: شرح السيرافي جـ٥ ص٧٧٠ وجـ٦ ص٥، والرضي على الشافية جـ١ ص٤٨.

(٨) نقص في «ر».

(٩) الجُخْدَب: ضرب من الجنادب والجراد أخضر طويل الرجلين. انظر: اللسان (جخدب).

(١٠) نقص في «ق».

(١١) في كتاب سيبويه جـ٢ ص٣٣٥: «فليس في الكلام من بنات الأربعة على مثال فَعْلَل ولا فُعْلِل ولا شيء من هذا النحو لم نذكره، ولا فُعْلَل، إلا أن يكون محذوفا من مثال فُعَالِل؛ لأنه ليس حرف في الكلام تتوالى فيه أربع متحركات».

(١٢) في «ب»: وما لأصل له لايُعْتَدُّ به.

وكذلك عُلَبِطٌ[1]، وهُدَبِدٌ[2] مخفَّفان من عُلاَبِطٍ وهُدَابِدٍ؛ فلذلك لم يُجعلا في أُصول الأبنيَة؛ لأنه ليس في كلامهم جمع بين[3] أربع متحركات في كلمة واحدة لثقله على اللسان، ألا ترى أنهم يُسَكِّنُونَ لامَ الفعل إذا كان ماضيا واتصل به ضمير المتكلم، أو المخاطب، أو جماعة المؤنث؛ فراراً من الجمع بين أربع متحركات في نحو: ضَرَبْتُ، وضَرَبْتَ، وضَرَبْنَ؟

وكذلك إن كان المتحرك الرابع من كلمة أخرى وتجانس الحرفان[4] أُسْكِن الأول منهما، وأُدْغِم فيما يليه نحو: جَعَل لَّكَ، وحَمِد دَّاوُدُ، فإذا كانوا يكرهون اجتماع أَرْبَعِ متحركات من كلمتين منفصلتين فَهُم لها في كلمة[5] واحدة (أَشَدُّ[6] كراهيةً؛ فلهذا لم تُبْنَ[7] الأُصولُ على أَربع متحركات).

فأَمَّا ماأَدى إليْه قياسٌ بحذفٍ أَو اتِّصَالِ كلمةٍ بكلمةٍ[8] لم يُعْتَدّ به واحْتُمِلَ ثِقَلُه؛ لأنه عارض.

وأَبْنية الخُماسي (أربعة)[9] فيما ذكره سيبويه[10]:

فَعَلّل نحو: سَفَرْجل، وفَعْلَلِل نحو: جَحْمَرِش، وفُعَلِّلٌ نحو: قُذَعْمِل[11]،

---

(١) العَلَبِطُ والعَلابِطُ: الضخم العظيم.

(٢) الهَدَبِدُ والهُدَابِدُ: اللبن الخاثر جدا.. وقيل: هو ضعيف البصر.

(٣) انظر: كتاب سيبويه جـ٢ ص٣٢٥.

(٤) في الأصل: وتجانس الحرفان فإن أسكن...

(٥) في «ر»: فهم لها أشد كراهية في كلمة واحدة.

(٦) نقص في الأصل.

(٧) في «ق»: لم يبق الأصل على...

(٨) أقحمت كلمة «أربعة» في الأصل بين قوله: بكلمة وبين قوله: لم يعتد به.

(٩) نقص في الأصل و «ق».

(١٠) انظر: كتاب سيبويه جـ٢ ص٣٤١.

(١١) القذعمل: القصير الضخم من الابل.

وَفِعْلَلّ نحو: قِرْطَعْب[1]

وزاد (غير)[2] سيبويه[3] بناء آخر وهو فُعْلَلِلٌ نحو: هُنْدَلِع[4]، وهذا لم يذكره سيبويه؛ إمّا لأنه لم يصح عنده، وإمّا [لأنه][5] لم يقع (إليه)[2] لشذوذه[6] في بابه، فهذا أصل أبنية الأَسْماء بغير زوائد.

وما زاد على هذه الأُصول من حروف الأَسْمَاء فهي زوائدُ، وهي كثيرة، [١١٩ / ا] وأنا أذكر حروف الزوائد، ومواقع زيادتها من الأسماء، والأَفعال إن شاء الله./

فصل: وأمّا الأَفعال فلها تسعة عشر بناء، أربعة منها أصول، وخمسةَ عَشَرَ بزوائد، فالأُصول: ثلاثة منها ثلاثي، وواحد رباعي:

فالثلاثي: فَعَل نحو: جلس، وأمَرَ، وفعِل نحو: شَرِب ورَكِب، وفَعُل نحو: كَرُم وظُرف.

والرُّبَاعِيُّ: فَعْلَل نحو: دَحْرَجَ، وسَرْهَفَ[7].

وأمّا الأبنية التي فيها الزوائد: فتنقسم قسمين:

أحدهما بزيادة ألف الوصل، والآخر بغير زيادة ألف الوصل.

---

(١) في اللسان (قرطعب) «ماعليه قرطعبة أي قطعة خرقة».

(٢) نقص في «ق».

(٣) الذي زاد هذا البناء هو أبو بكر بن السَّرَّاج.

(٤) في الرضي على الشافية جـ١ ص٤٩: «وزاد محمد بن السّري في الخماسي خامسا وهو الهِنْدَلع لبقلة، وألحق الحكم بزيادة النون: لأنه إذا تردد الحرف بين الأصالة والزيادة والوزنان باعتبارهما نادِرَيْن فالأَوْلى الحكم بالزيادة لكثرة ذي الزيادة... ولو جاز أن يكون هُنْدلعٌ فُعْلِلاً لجاز أن يكون كَنَهْبَل فَعَلَّلاً، وذلك خَرْقٌ لايُرْفَعُ فتكثر الأصول» وفي اللسان (هندلع) «الهندلع بقلة، قيل: إنها عربية، فإذا صح أنه من كلامهم وجب أن تكون نونه زائدة لأنه لاأصل يزائها فيقابلها، ومثال الكلمة على هذا فنعلل، وهو بناء فائت..».

(٥) مابين الحاصرتين غير موجود في جميع النسخ، وبه يلتئم الكلام.

(٦) في «ر»: لشذوذ في بابه.

(٧) يُقال: سَرْهَفْتُ الصَّبيَّ إذا أحْسَنْت غذاءه.

فَأَمَّا (التي)[1] بزيادة أَلِف الوصل فهي تِسعة أَمثلة، وهي:

انْفَعَل نحو: انْطَلَق، وافْتَعَل نحو: اقْتَدَر، وافْعَلَّ نحو: احْمَرَّ، وافْعَالَّ نحو: احْمَارَّ، واسْتَفْعَلَ نحو: اسْتَغْفَرَ، وافْعَوْعَلَ نحو: اغْدَوْدَنَ، وافْعَوَّلَ نحو: اعْلَوَّطَ وافْعَنْلَلَ نحو: احْرَنْجَمَ، وافْعَلَلَّ نحو: اقْشَعَرَّ، (و)[2] الأصْلُ فيه اقْشَعْرَرَ[3] ثم لحقه الإدغام.

وأَمَّا (التي)[4] بزيادة غير ألف الوصل فهي ستة أبنية، وهي:

أَفْعَلَ نحو: أَكْرَمَ، وفَعَّلَ نحو: كَسَّرَ، وتَفَاعَل نحو: تَضَارَب، وفَاعَلَ نحو: قَاتَلَ، وتَفَعْلَلَ نحو: تَدَحْرَجَ، وتَفَعَّلَ نحو: تَكَسَّرَ.

فهذه تسعة عشر بناء لما[5] سُمِّيَ فاعله، وأوائلها مفتوحة.

فإذا لم يُسَمَّ فاعلُه ضَمَمْتَ أوائلها نحو: ضُرِب، ورُكِب، وأُكْرِم، ودُحْرِج وما أَشْبَهَ ذلك، وقد قدمنا[6] أحكام مالم يُسَمَّ فاعلُه في بابه بما أَغنى عن إعادته هٰهنا، وبالله التوفيق.

---

(١) نقص في الأصل، وفي «ب» و «ق»: فأما الزيادة التي هي ألف الوصل فهي تسعة أمثلة.

(٢) زيادة في «ر».

(٣) في الأصل اقشعررت.

(٤) نقص في الأصل، وفي «ب» و «ق»: وأما زيادة غير....

(٥) في الأصل: لمن سُمِّيَ...

(٦) انظر ص ١٢٤ - ١٣٠ فيما سبق من التبصرة.

بَابُ التصريفِ

اعْلم أَنَّ التصريفَ هو تغييرُ الكلمة بالحركات، والزيادات، والنقصان والقلب للحروف، وإبدال بعضها من بعض.

وأَوّلُ التصريفِ: معرفةُ (الحروف)[1] الزوائد، ومواضعِها وهي عشرة أحرف: الهمزة، والألف، والواو، والياء، والنون، واللام، والسين، والتاء، والميم، والهاء، ويجمعها في اللفظ «سألتمونيها»، ويجمعها (أيضا)[2] «هُوَاسْتَمالَنِي» و «الْتَمِسَنْ هَوَاي[3]» (و هَوِيتْ[4] السِّمان» و «اليوْم تنساه» و «أسلموني تياه») فهذه الحروف تكون زوائد، وغير زوائد، وإنما سُمِّيَتْ زوائدَ؛ لأن الزيادة إذا كانت فمنها تكون.

وتَعرِفُ الزائدَ[5] من غير الزائد بثلاثة أشياء:

الاشتقاقُ، والخروج عن أمثلة كلام العرب، والقياس على زيادة النظير، وسنُبيِّنُ ذلك (في[1] هذا الباب) إن شاء الله تعالى.

ولكل واحد من حروف الزيادة موضع تكثر زيادته فيه حتى يغلب عليه حكم الزيادة متى وجد في ذلك الموضع، إلا أن يَدُلّ دليل على غير الزيادة.

فمن ذلك: الهمزة يحكم على أنها زائدة إذا وقعت أَوّلاً وبعدها ثلاثة أحرف أُصول أو أكثر من ثلاثة أحرف، غيرَ أنّ الأصول فيه ثلاثة والباقي زوائد،

---

(١) نقص في «ق».

(٢) نقص في «ب».

(٣) في الأصل: والتمسن هولى.

(٤) نقص في «ب» و «ر» و «ق».

(٥) في «ر» و «ق»: وتعرف الزوائد من غير الزوائد.

وكذلك حكمها في هذا الموضع ـ عُرِفَ اشتقاقُ[1] الكلمة أو لم يُعْرَف ـ لكثرة زيادتها في هذا الموضع في الاسم والفعل.

فالاسم نحو: أَحْمَر، وأَدْهَم، وأَصْفَر، وأَفْكَل، الهمزة زائدة؛ لأنه من الحُمْرَة والصُّفْرَة والدُّهْمَة.

وأمّا أَفكل فالهمزة فيه زائدة؛ لأنها وقعت على الشرط الذي ذكرناه أولا،/ وبعدها ثلاثة أحرف أصول ولم يقم دليل على غير زيادتها فحكمنا على [١١٩ / ب] الهمزة فيه بالزيادة لكثرة وقوعها زائدة في مثل هذا الموضع فيما عرف (اشتقاقه)[2]، فحُمِلَ مالا[3] يُعْرَفُ اشتقاقه على ماعُرف اشتقاقه؛ لاطِّرادِ زيادة الهمزة في هذا الموضع إلا أن يقوم دليل على غير زيادتها، وكذلك إن كان بعدها أكثرُ من ثلاثة أحرف نحو: إمحاض، وإسْلام؛ لأنها من مَحَضَ، وسَلِم.

وأَمَّا أَوْلَقٌ[4]، وأيْصَرٌ[5] فالهمزة أصلية بدليل قولهم: أُلِقَ الرجل فهو مَأْلُوقٌ، وقولهم في جمع أَيْصَر: إصَارٍ[6].

---

(١) في الأصل: عرف استثقال الكلمة...

(٢) نقص في الأصل.

(٣) في «ق»: فحمل ماعرف اشتقاقه على ماعرف اشتقاقه.

(٤) الأَوْلَقُ: الجنون، وقيل: الخفة من النشاط كالجنون. انظر: اللسان (ولق) وانظر كتاب سيبويه جـ٢ ص٣ وص٣٤٤.

(٥) في اللسان (أصر): «الإصار: ماحواه الخشّ من الحشيش. والأيصر كالإصار... والإصار، والأيصر: الحشيش المجتمع، وجمعه أياصر».

(٦) في تصريف المازني جـ١ ص١١٣: «فأما أولق، وأيصر، وإمَّعَة، فإن الهمزة فيهن غير زائدة؛ لأنهم قد قالوا: أُلِقَ فهو مَأْلُوقٌ، فقد تبين لك أنّ الهمزة من نفس الحرف، وأَيْصر أيضا من نفس الحرف لقولهم في جمعه إصَار». وقال ابن جني في المنصف جـ٣ ص١٨: «أيصر: هو الحشيش، ويقال في جمعه أياصر، قال مقاس العائذي:

تذكرت الخيل الشعير عَشِيَّةً ... وكنا أناسا يعلفون الأياصرا

والأيصر أيضا: الصداقة والرحم، وجمعه أياصر» وانظر المقتضب جـ٣ ص٣١٦.

فَلَمَّا ثبتت الهمزة في تصريف الفعل من أَلِقَ[1]، وفي جمع أَيْصَر عَلِمْنَا أنها أصلية، وأن الواو والياءَ زائدتان؛ لسقوطها في أَلِقَ، وإصَار.

وأَمّا زيادتها في الفعل فنحو: أَذْهَبُ (وأَرْكَبُ)[2] وأَضْرِبُ، وأُكْرِمُ؛ لأنه من ذَهَبَ، (وَرَكِبَ)[2]، وضَرَبَ، وكَرُمَ.

وتُزاد الهمزةُ ثانيةً، وثالثةً، ورابعةً، ولا يُحكم بزيادتها في هذا[3] المَوْضِع إلا بدليل.

فالثانيةُ نحو: شَأْمَل، والثالثة (نحو:)[4] شَمْأَل، والرابعة (نحو)[4] حُطَائِط، وهي زائدة في هذه المواضع؛ لأن الشَّأْمَلَ، والشَّمْأَل اسمان للشمال، ويقال: شَمَلَت الريحُ (من الشمالِ[4]) فتسقط الهمزة، وحُطَائط[5] من الحَطِّ فالهمزةُ ساقطة من أصل الكلمة، فمتى قام دليل على ماذكرنا حكم بزيادتها وإلا فهي أصلية نحو: أَكَلَ، وأَمَر، وقَرَأ، واسْتَقْرأ وما أشبه ذلك؛ لأن الهمزة[6] ثابتة في تصاريف الكلمة، ولم تقع في موضع تكثر زيادتها فيه، ولا قام على (هذه)[7] الزيادة دليل.

فصل: فَأَمَّا الأَلفُ فَتُزَادُ ثانيةً، وثالثةً، ورابعةً، وخامسةً، وسادسةً؛ فالثانية في

---

(١) في «ب» و «ر» و «ق»: من أولق.

(٢) زيادة في «ر» و «ق».

(٣) في «ق»: في هذه المواضع.

(٤) نقص في «ب».

(٥) انظر: اللسان (حطط) وفي كتاب سيبويه جـ٢ ص٣٥٢: «وحطائط هو الصغير». وفي القاموس (الحط): «وحر حطائط بطائط: ضخم، والحطائط أيضا: الصغير القصير»، وفي المنصف جـ٣ ص٦٨: «حطائط: هو الشيء الصغير المحطوط».

(٦) في الأصل: لأن الكلمة ثابتة في تصاريف الكلمة.

(٧) زيادة في «ق».

فاعل نحو: ضَارِبٍ، وقَاتِلٍ، و (في)[1] فَاعَلَ نحو: ضارَبَ وقَاتَلَ؛ لأَنَّه من الضَّرب والقتل.

والثالثة نحو: عِمَادٍ، وسَلام؛ لأَنَّه من عَمَدَ، وسَلِمَ.

والرابعةُ نحو: عَطْشَى، وسَكْرَى؛ لأنه من العطش والسُّكْر.

والخامسةُ نحو: حَبَنْطىً، ودَلَنْظىً؛ لأنه من حَبِطَ بَطْنُه، ودَلَظَهُ إذا دفعه.

والسادسةُ نحو الألف (الثانية)[2] في اشْهِيبَاب، واحْرِنْجَام؛ لأَنَّه من الشُّهْبَةِ واحْرَنْجَمَ.

ولا تُزاد الألفُ أَوَّلاً؛ لأنها لاتكون إلاَّ ساكنة، ولا يُبْتَدأُ بساكن، فَأَمَّا أَلِفُ الوصل والقطع فهي همزةٌ، وإنما سُمِّيَتْ أَلِفاً؛ لأنها تُكْتَبُ بصورة الأَلِف، وحقيقتها ماذكرت لك.

واعلم أَنَّ الألفَ لاتكون أَصْلاً البتة، وإنّما تكون زائدة، أَوْ منقلبةً من حرف زائد أو (حرف)[3] أصلي.

فالزائد ألف التأنيث في (نحو:)[3] حُبْلَى، وسَكْرى، وحُبَارَى، ونحو ألف ضَارب، وكَاتِب[4].

وَأَمّا المنقلبةُ من حرف زائد فنحو: ألف مِعْزَى، وأَرْطَى؛ لأَنّ الأصل مَعْز،[5] وأَرْط، ألا ترى أنه يقال: أديمٌ مَأْرُوط؟

وأَمّا المنقلبة من حرف أَصْلِيٍّ فهي تنقلب عن الواو والياء.

فالواو نحو: عَصاً، وغَزاً، والألف منقلبة من واو أَصليّة؛ لأنك تقول في

---

(١) زيادة في «ق».

(٢) نقص في الأصل.

(٣) نقص في «ب».

(٤) في «ب» و «ر» و «ق»: وكتاب.

(٥) في الأصل: معزيّ، وأرطيّ، وانظر: اللسان (أرط).

تثنية (عصا)[1]: عَصَوانِ، وتقول: غَزَا يَغْزُو فَتَظْهَرُ (لك)[1] الواوُ.

وأمّا الياءُ فنحو: رَحَىً ورَمَى؛ لأنك تقول في تثنية (رَحىً)[2]: رَحَيَانِ وتقول: رَمَى يَرْمِي.

وكذلك الألف في نحو قال وباع منقلبة من الواو والياء؛ لأنك تقول: قَال يَقُول (قَوْلاً)[1]، وباع يَبيع بَيْعاً.

[١٢٠ / ا] وأمَّا الحروف: فالألِفُ تكون فيها أصليَّة؛ لأن الزيادة، والبدل/ تصرّف، ولا تَصَرُّفَ للحروف.

فإذا وجَدت الألفَ في كلمة، ثانيةً، أو ثالثةً، أو رابعةً، أو خامسةً، أو سادسةً ـ اسْماً كان أو فعلا ـ وفي الكلمة ثلاثة أحرف سواها حكمت عليها بالزيادة حتى يَقُوم دليل على أنها منقلبة من حرف أصلي.

فإن وجدتها في كلمة على ثلاثة أحرف علِمْتَ أنَّها منقلبةٌ من حرف أَصْليٍّ ياءٍ أو واوٍ كما ذكرنا (في غزا[3] ورمى، وقال وباع).

فصل: وأمَّا الواوُ فتُزادُ ثانيةً، وثالثةً، ورابعةً، وخامسةً.

فالثانية نحو (قولك)[4]: كَوْثَر، وأَوْلَق، وقد بينا أنه يقال: أَلِقَ الرجل فتسقط الواو، وكوثر من الكثرة.

والثالثة: واو قَسْوَر[5]؛ لأنه من القسر، وجَدْوَل؛ لأنه من الجَدْل، وهو القتل، وعجوز؛ لأنه من العجز.

---

(١) نقص في «ق».

(٢) نقص في «ر».

(٣) نقص في الأصل.

(٤) زيادة في «ر» و «ق».

(٥) في «ق»: واو قسورة. والقسور: ضرب من الشجر، والقسورة الأسد.

والرابعة: نحو واو عَرْقُوَة[1] وتَرْقوة[2]؛ لأنه ليس في الكلام مثالها في الأصول، فخروجها عن الأمثلة بمنزلة الاشتقاق.
والخامسةُ نحو واو قلنسوة[3]، وقمحدوة[4]؛ لأنه ليس على مثالها في الأصول.

ولا تُزاد الواو أوّلاً؛ لأنها مُتَكَرِّهة[5] في ذلك الموضع لقُبْح الصوت بها؛ لأنَّها إذا وقعت أولاً فإنها كثيرا ماتُبْدَل منها التَّاءُ، والهمزة نحو تُرَاث وتُجَاه، وتُخَمَة، والأصل: وُرَاث، ووُجَاه، ووُخَمَة؛ لأنه من الْوَجْه وَوَرِثْتُ، (والوَخَامَة)[6] وكذلك: أُقِّتَتْ؛ لأنه من الوقت، ويقال: أُجُوه، في معنى وجوه.

فإذَا كانت الواو الأصلية تُغَيّر بالإبدال في هذا الموضع بِقُبْح المسموع، فالزيادة أحْرى ألاّ تكون فيه.

فصل: وأمّا الياءُ فتُزَادُ أوّلاً؛ وثانيةً، وثالثةً، ورابعةً، وخامسةً، فالأُولى نحو: يَرْمع[7] ويَرْبُوع[8]، ويخضُور[9].

فَأَمَّا يَرْمع فلكثرة زيادة الياء في هذا الموضع حُكِم على زيادتها فيه، والياءُ ههنا نظير الهمزة في أَفْكل، (وأيْدَع)[10].

---

(١) العرقوة: خشبة معروضة على الدلو.
(٢) الترقوة: عظم يصل بين ثغرة النحر والعاتق من الجانبين.
(٣) القلنسوة: من ملابس الرؤوس.
(٤) القمحدوة: ماخلف الرأس.
(٥) في «ر» و «ق»: لأنها مكروهة.
(٦) نقص في «ب».
(٧) اليرمع: الحصا الأبيض يتلألأ في الشمس.
(٨) اليربوع: دويبة فوق الجرذ، وقيل: اليربوع: نوع من الفأر.
(٩) اليخضور: الأخضر.
(١٠) الأيدع صبغ أحمر، وقيل: هو الزعفران.

وأمّا يَرْبُوع فحُكم على بابه بالزيادة لكثرة زيادتها أوّلاً بعد سلامة الأُصول الثلاثة؛ لأنه ليس في الكلام مثل دَمْلُوج[1] بفتح الدال.

وأمَّا يَخْضُور فالاشتقاق يدل على زيادة الياء فيه؛ لأنّه من الخُضْرَةِ.

والثانيةُ نحو: قَيصوم[2]؛ لأنه من القصم.

والثالثة نحو: حِذْيَم، لأنه من حَذَمْتُ أيْ قَطَعْتُ.

والرابعة نحو: سَلْقَيْتُ؛ لأنه يُقَال في معناه سلقه[3].

والخامسةُ نحو: قولهم: سُلَحْفِيَة لقولهم في الجميع: سَلاحِفُ من غير استكراه لهذا الجمع كما يستكره في جمع[4] سفرجل.

وأمّا يَسْتَعُورٌ[5] فالياءُ (فيه)[6] غير زائدة؛ لأنَّ الزيادة لاتلحق بنات الأربعة من أوائلها إلا الأسماء الجارية على أفعالها نحو: مُدَحْرِج، ومُدَحْرَج.

فصل: وأمَّا النون فتزاد أوّلاً، وثانيةً، وثالثةً، ورابعةً، وخامسةً، وسادسةً، وسابعةً.

فالأولى نحو نذهب، ونرجِس[7]، فَأَما نَذهب؛ فلأنّه من ذهب، وأما نَرْجِس؛ فلأنه ليس في الكلام فَعْلِل، وفيه نَفْعِل؛ فلذلك حكمنا عليه بالزيادة.

---

(١) في كتاب سيبويه جـ٢ ص٣٢٥: «وليس في الكلام يَفْعَال، ولا يَفْعُول».

(٢) القيصوم: من نبات السهل، وهو طيب الرائحة.

(٣) سَلَقه: ألقاه على ظهره.

(٤) في «ر»: كما يستكره جمع سفرجل.

(٥) في المنصف جـ٣ ص٢٣ ـ ٢٤: «قال أبو عثمان: يستعور: بلد بالحجاز، وقال أيضا: اليستعور الباطل، ويقال للكساء الذي يجعل على ظهر البعير: يستعور وقال أبو عمر: هو شجر» وانظر اللسان (سعر).

(٦) نقص في الأصل.

(٧) النرجس بالكسر من الرياحين معروف، وهو دخيل.

والثانية نحو: جُنْدَب[1]، وعَنْسَل[2]؛ لأنه ليس في الكلام مثل جُعْفَر، وكذلك: عُنْصَل[3]، وخُنْفَس[4]، وعُنْظَب[5].

فأمَّا عَنْسل فهو من عَسَلَ إذا أسرع فالنون زائدة بالاشتقاق، قال الشاعر[6]:

/لَدْنٌ بِهَزِّ الكَفِّ يَعْسِلُ مَتْنُه فيه كما عَسَلَ الطريقَ الثَّعْلبُ [١٢٠ / ب]

والثالة نحو: قَلَنْسُوَة، وجَحَنْفَل.

فأمَّا قلنسوة فإنك تقول: قلسيت الرجل، إذا أَلْبَسْتَه القَلَنْسُوَة، فتسقط النون.

وأمَّا جَحَنْفَل فهو الغليظ الشفة، فالنون فيه زائدة؛ لأنها وقعت في موضع تكثُر زيادةُ النون فيه؛ ولأنه مأخوذ من الجَحْفَلَةِ، والْجَحْفَلَةُ لذوات الحافر بمنزلة الشفةِ للإنْسَان.

والرَّابعَةُ نحو رَعْشَنَ[7]؛ لأنه من الرَّعْشَةِ، وفِرْسِن[8]؛ لأنه من فَرَسَه إذا دَقَّهُ.

---

(١) الجُندَب: الذكر من الجراد.

(٢) في «ق»: وعنصل. و العَنْسَل: الناقة السريعة.

(٣) العُنْصَل: البصل البري.

(٤) في «ق»: وعنصب.

(٥) العنظب: الجراد الضخم، وقيل: ذكر الجراد الأصفر.

(٦) هو ساعدة بن جؤية. انظر ديوان الهذليين ص١١٢٠. وهو من شواهد سيبويه جـ١ ص١٦، ١٠٩، وانظر: الخصائص جـ٣ ص٣١٩، وأسرار العربية ص١٨٠ وأمالي ابن الشجري جـ١ ص٤٢، وجـ٢ ص٢٤٨، والخزانة جـ١ ص٤٧٤. والمغني ص١١، ٥٢٥، ٥٧٦، وشرح شواهده ص٥، ٢٩٩، والعيني جـ٢ ص٥٤٤، والتصريح جـ١ ص٣١٢، والهمع جـ١ ص٢٠٠، وجـ٢ ص٨١، والدرر جـ١ ص١٦٩، وجـ٢ ص١٠٥، والأشموني جـ٢ ص١١٥، ١٢٥، واللسان وتاج العروس (عسل). واللدن: الناعم اللين، ويعْسِل من العَسَلان وهو سير سريع في اضطراب وضمير فيه يعود الى اللدان أو الهز.

(٧) الرعشن: المرتعش، والرعْشن: الجمل السريع لاهتزازه في السير.

(٨) الفِرْسِنُ: من البعير بمنزلة الحافر من الدابة.

والخامسة نحو سكران، وغضبان[1]؛ لأنه من السّكْر، والغضب.

والسادسة نحو زعفران.

والسابعة نحو عَبَيْثَران[2]؛ لخروجها عن الأمثلة لو جُعِلَتْ النون أصلا.

والمواضع التي تكثر فيها زيادة النون خمسة: -

فُعْلاَن، وفِعْلاَن في الجمع نحو غِرْبَان، ورُغْفَان، وفَعَلاَن في المصدر نحو الغَلَيَان، وفَعْلاَن في الصفة نحو غَضْبَان، ونَدْمَان، وكونُها ثالثةً (ساكنة)[3] نحو قَرَنْفُل، فهذه المواضع إذا رأيت فيها النون فاحكم بزيادتها إلاَّ أنْ يقوم دليل على أنها أصل.

وأمّا سائرُ المواضع التي ذكَرْنا زيادةَ النون فيها غير هذه الخمسة فلا يُحْكَم على زيادتها إلاّ بِثَبَتٍ[4] نحو ما ذكرنا في: نذهب، ونرجس.

وأمَّا نَهْشَل[5] فالنون فيه أَصْلِيَّة، لأنه لم يقم دليل على زيادتها، وهو على مثال جَعْفَر من غير علة، وكذلك نَهْسَر[6].

(و)[7] إذا سَمَّيْتَ بِنَهْشَلٍ، ونَهْسَرٍ صرفتَهُما، ولو كانت النون زائدة لم تصرفهما، لموافقة[8] وزن الفعل بزيادة النون.

---

(١) في الأصل: وغضبي.

(٢) العبيثران: نبات له قضبان دقاق طيب للأكل، طيب الرائحة.

(٣) نقص في الأصل، وفي «ر»: وكونها ساكنة ثالثة.

(٤) يعني إلا بدليلٍ وحُجَّةٍ.

(٥) النهشل: المُسِنّ المضطرب من الكبر، ونهشل اسم رجل، واسم قبيلة أيضا.

(٦) في اللسان (نهسر): «النهسر: الذئب» وفي القاموس: (النهسر): كجعفر: الذئب أو ولده من الضبع والخفيف السريع، والحريص الأكول للحم».

(٧) نقص في الأصل.

(٨) في «ر»: لموافقتها.

فصل: وأمَّا اللام فتزاد في موضعين:

في عَبْدَل[1] في[2] معنى عَبْد، وفي ذلك بمعنى ذاك[3]، ولا تُزَادُ في غيرهما، لتباعدها من حروف المد واللين التي هي أحق بالزيادة.

قال أبو العباس[4]: إذا قُلْتَ: ذلك، فهو أَبْعَدُ في الإشارةِ من ذَاكَ، وقال الزجاج[5]: اللام في ذلك عوض من الهاء[6] التي للتنبيه؛ لأنه يجوز أن تقول: (هذاك[7]، ولا تقول) هذلك.

ونحو ذلك في الزيادة أُولاَلِك في جميع ذلك بمنزلة أولئك.

فصل: وأمَّا السين فإنها تُزَاد في اسْتَفْعَلَ نحو استخرج، واستغفر، ولا تزاد في غير ذلك.

فصل: والتاء مواضع زيادتها أَوَّلُ الكلمة، وآخِرُها:

---

(١) انظر: كتاب سيبويه جـ٢ ص٣١٣، والمقتضب جـ١ ص٦٠، والخصائص جـ٢ ص٤٩ والمنصف جـ١ ص١٦٦.

(٢) في «ر» و «ق»: بمعنى عبد.

(٣) في «ق»: بمعنى ذلك.

(٤) في المقتضب جـ٣ ص٢٧٥: «وقولك: ذاك إنما زدت الكاف على «ذا»، وكانت لما تومئ إليه بالقرب»، وفي جـ٤ ص٢٧٨: «وما كان من هذا متراخيا عنك من المذكر فهو ذاك، وذلك» وما ذكره الصيمري عن مذهب أبي العباس هنا بنصه في شرح السيرافي جـ٥ ص٧٢٨ حيث قال: «وذكر أبو العباس أنك إذا قلت: ذلك فهو أبعد في الإشارة من ذاك، فكأنَّ اللام دخلت للتبعيض في الإشارة».

(٥) هو إبراهيم بن محمد بن السَّرِيّ بن سَهْل أبو اسحاق، وقد كان أَوَّلَ أَمرِهِ يَخْرط الزُجَاجَ ثم أحب علمَ النحو، وهو أقدم أصحاب المبرد، ومن تلاميذه أبو علي الفارسي له من الكتب: معاني القرآن، وما ينصرف وما لا ينصرف، وكتاب شرح أبيات سيبويه وغير ذلك، وتُوفي الزجاج سنة إحدى عَشْرَة، وقيل: سنة ست عشرة وثلاثمائة، انظر: الفهرست ص٩٠، وتاريخ بغداد جـ٦ ص٨٩ ـ ٩٠ وإنباه الرواة جـ١ ص١٥٩ ـ ١٦٠، والبغية ص١٧٩ ـ ١٨٠.

(٦) في معاني القرآن وإعرابه للزجاج جـ١ ص٣١: «واللام تزاد مع «ذلك» للتوكيد أعني توكيد الاسم؛ لأنها إذا زيدت أسقطت معها «ها». تقول: ذلك الحق، وذاك الحق وهٰذاك الحق، ويقبح: هذالك الحق» وما ذكره الصيمري عن مذهب الزجاج موجود أيضا في شرح السيرافي جـ٥ ص٧٢٨ حيث قال: «وذكر الزجاج أن اللام عوض من «ها» التي للتنبيه، وأنه يجوز أن يقال: هذاك كما تقول: هذا، فإذا أدخلت اللام لم تقل: هذالك».

(٧) نقص في «ق».

فالأول نحو تَتْفُلٍ[1]، وتَنْضُبٍ[2]، التاء زائدة في هذا؛ لأنه ليس في الكلام مثل جَعْفُرٍ، فخروجه من أمثلة الأُصول دليل على زيادة التاء.

والآخَرُ نحو جَبَرُوت[3]، ومَلَكُوت[4]؛ لأنه من الْجَبْرِيَّة، والمُلك.
ومثل ذلك عِفْرِيت[5]؛ لأنه يُقال: عِفْرٌ في معناه.

وكذلك رَغَبُوت[6]، ورَهَبُوت[7]؛ لأنه من الرَّغْبَةِ، والرَّهْبَةِ.

وكذلك تاء التأنيث في نحو: مُسْلِمَة، وصالحة، وهي تاء في الوصل، وهاء في الوقف؛ للفرق بين التاء التي تلحق الأسماء الْمُؤَنثة وبين التاء التي تلحق الأَفْعَالَ عَلَماً للتأنيث نحو: قامَتْ، وخَرَجَتْ فهذه تكون في الوصْل والوقْفِ تَاءً.

ولا تُزَادُ في حَشْوِ الكلمة؛ لأنها خَلَفٌ من الواو في الموضع الذي لا تصلح الواو فيه فزيدت التاء أَوَّلاً؛ لأنَّ الواو يقْبُح الصوتُ بها في أَوَّلِ الكلمة، وقد [١٢١ / ا] /بَيَّنَّا (فساد)[8] ذلك في فصل الواو[9]، وزيدت التاء آخِرا؛ لأنَّ الواو لا تصلح[10] آخِرا في أكثر الكلام.

---

(١) التتفل: الثعلب، وقيل جِرْوُه.

(٢) التنضب: شجر ينبت بالحجاز، وهو ينبت ضخما على هيئة السَّرْح وعيدانه بيض ضخمة.

(٣) الجبروت: التجبر، وهو فعلوت من الجبر والقهر، انظر: المنصف جـ٣ ص٢٢ واللسان (جبر).

(٤) الملكوت: المُلك، وملكوت الله تعالى: سلطانه وعظمته، انظر: كتاب سيبويه جـ٢ ص٣٤٨، والمنصف جـ٣ ص٢١، واللسان (ملك).

(٥) العِفْريت: واحد الشياطين وهو الخبيث المنكر. انظر: المنصف جـ٣ ص٢٨.

(٦) الرغبوت: الضراعة، والمسألة.

(٧) الرهبوت بمعنى الرهبة، ورجل رهبوت خير من رحموت، أي لأَنْ تُرْهَبَ خيرٌ مِنْ أن تُرْحَمَ.

(٨) نقص في «ب» و «ر» و «ق».

(٩) انظر ص٧٩٢ فيما سبق من التبصرة.

(١٠) في «ب»: لا تصح.

فصل: وأَمَّا الميمُ فموضع زيادتها التي تكثر فيه أَوَّلَ الكلمة نحو مُقَاتِل (ومَقْتُول)[1]، (ومُضَارِب)[2]، ومَضْرُوب (ومُضَرِّب)[3] ومُقتِّل ومُقَطِّع، ومُدَحْرِج ومُنْطَلِق، ومِفْتَاح، ومِقْلًى[4]، وما أشبه ذلك.

وزيدت في آخر الاسم نحو سُتْهُم[5] للعظيم الاسْت، وزُرْقُم[6] للأَزرق ودِلْقَم[7] للناقة التي تكَسَّرت أَسنانها، وسال لعابُها مأخوذ من[8] دَلِقَ السَّيْفُ إذا خَرج من غمده، وسَيْفٌ دَلُوق إذا كان لا يَثْبُتُ في غِمْدِه، وزيادة الميم في مثل هذا على طريق النادر لا على (طريق)[9] المطرد، وقد زيدت الميم وَسَطا في دُلاَمِص[10]، ودُمَالِص[10]؛ لأَنه عند الخليل من الدَّلِيص وهو البَرِيقُ.

قال امرُؤُ القيْس[11]:

كَأَنَّ سَرَاتَهُ وجُدَّةَ مَتْنِهِ[12] كَنَائنُ يَجْرِي فَوقهُنَّ[13] دَلِيصُ

---

(١) نقص في «ق».

(٢) زيادة في «ب» و «ق».

(٣) نقص في «ب».

(٤) في «ب» و «ق»: ومغلاق.

(٥) انظر: كتاب سيبويه جـ٢ ص٣٢٨، ٣٥٢، والمنصف جـ١ ص١٥٠ ـ ١٥١ وجـ٣ ص٢٥، واللسان (ستهم).

(٦) انظر: كتاب سيبويه جـ٢ ص٣٢٨ ـ ٣٥٢، والمنصف جـ١ ص١٥٠ ـ ١٥١ وجـ٣ ص٢٥ واللسان (زرقم).

(٧) انظر كتاب سيبويه جـ٢ ص٣٢٨، والمنصف جـ١ ص١٥١، واللسان (دلق).

(٨) هذا الاستطراد في شرح كلمة «دلقم» موجود بنصه في شرح السيرافي جـ٦ ص٣٧.

(٩) نقص في الأصل.

(١٠) انظر: كتاب سيبويه جـ٢ ص٣٢٨ ـ ٣٥٢، والمنصف جـ١ ص١٥١ ـ ١٥٢، وجـ٣ ص٢٥ والمُلَمَّع لأبي عبد الله النمري ص١٢، واللسان (دلص) و (دملص).

(١١) انظر ديوانه ص١٨١.

(١٢) في «ر»: ظهره.

(١٣) في «ر»: بينهن.

ولم أهتد إلى من استشهد به في كتب النحو المتداولة، ولم يذكره صاحب معجم شواهد العربية، وهو في اللسان =

فصل: وأما الهاء فتزاد آخر الكلمة في الوقف؛ لبيان الحركة، أو لبيان حرف.

فأمَّا بيان الحركة فنحو الهاء التي تُبَيَّنُ بها الحركاتُ التي لَيْسَتْ بإعراب وأكثر ذلك في الفتح نحو ﴿كِتَابِيَهْ﴾[1] و ﴿مَالِيَهْ﴾[2] و ﴿حِسَابِيَهْ﴾[3].

وأَمَّا بيانُ[4] الحرفِ فنحو الهاء التي تزاد للندبة نحو وازيداهْ؛ لان الألف خَفِيَّةٌ فَبُيِّنَتْ بهذه الهاء في الوقف.

فإذا وُصِلَ الكلامُ زَال الخَفَاءُ، واستُغْنِيَ عن الهاء فحُذِفَتْ (كما تحذفُ[5] (الألفُ)[6] (في الوصل)[7] كما ذكرنا[8].

فصل: واعلم أَنَّ الزيادة قد تلحق الأَسماءَ، والأَفعالَ مِن غير هذه الحروف، وذلك بأن يُكَرَّرَ حرفٌ[9] من الكلمة (أو يُشَدَّد)[5].

= وتاج العروس (جدد) و (دلص) وشطره الثاني في رسالة الملائكة ص٢٣٩. سراته: سراة كل شيء أعلاه، وظهره، ووسطه، وسراة الفرس: أعلاه، والجُدَّة: الخطة السوداء في متن الحمار، والكنائن جمع كنانة وهي جعبة السهام، والدليص: البريق.

(١) الآية ١٩ من سورة الحاقة، والآية ٢٥ من نفس السورة.

(٢) الآية ٢٨ من سورة الحاقة.

(٣) الآية ٢٦ من سورة الحاقة.

(٤) في «ب»: وأما لبيان الحرف.

(٥) نقص في «ب».

(٦) نقص في «ر» و «ق».

(٧) نقص في «ق».

(٨) انظر: ص٤٣٩ فيما سبق من التبصرة.

(٩) في «ب» و «ق»: بأن تكرر حروف الكلمة، وفي «ر»: بأن تكرر حرفا من الكلمة أو تشدد.

فالمكرر نحو صَحْمَح[1]، ودَمَكْمَك كُرِّرَ الميمُ، والحاءُ من صحمح، والميم والكاف من دَمَكْمَك، وكذلك قَرْدَد[2]، ومَهْدَد[3] إحدى الدالين فيها زائدةٌ مكررة، وكذلك جَلْبَبَ إحدى البائين (زائدة)[4] مكررة.

والمشدد نحو حرَّك؛ وكسَّر إحدى[5] السينين (والرائين)[6] زائدة؛ لأنه من (الحركة)[6] والكسر، وكذلك سَرَّقَ؛ لأنه من السَّرِق[7] بِرَاءٍ واحدة، وكذلك سَهَّدَ[8]؛ لأنه من سَهِدَ بهاء واحدة، فاعرف ذلك إن شاء الله.

فصل: واعلم أنك إذا أردت وزن الكلمة من الأسماء، والأفعال فإنك تقدر حروفها الأصول بالفاء والعين واللام التي هي حروف الفعل فتقول: وزن هذه الكلمة من الفعل كذا وكذا.

فإن كان فيها حرف زائد أوْ أكثر فإنك تأتي بالزائد على لفظه ليقع الفرق بين الحرف الزائد والأصْلي فتقول في وزن ضَرَبَ: فَعَلَ؛ لأن حروفه أُصُولٌ وفي ضارب فاعل فتأتي بالألف على لفظها؛ لأنَّها زائدة.

وكذلك تقول في كَوْثَر فَوْعل، فتأتي بالواو على لفظها؛ لأنها زائدة.

---

(١) في اللسان (صمحمح) «الصمحمح والصمحمحي من الرجال: الشديد المجتمع الألواح، وكذلك الدمكمك».

(٢) القردد: ما ارتفع من الأرض، وقيل: وغلظ.

(٣) مهدد: اسم امرأة.

(٤) نقص في «ر».

(٥) في «ق»: إحدى الرائين زائدة لأنه من الحركة، وكسر إحدى السينين زائدة.

(٦) نقص في «ب» و «ر».

(٧) في اللسان (سرق): «.. والاسم السَرِق والسَرِقة بكس الراء فيهما».

(٨) في «ب»: وكذلك شهد لانه من شهد.

(وكذلك)[1] (تقول في جَحَنْفَل[2] فَعَنْلل) (فتأتي[3] بالنون على لفظها؛ لأنها زائدة، وكذلك) (قَرَنْفُل[4] فَعَنْلُل).

وتقول في أَحْمَرَ وبابه: أَفْعَل فتأتي بالهمزة على لفظها؛ لأنها زائدة وعلى هذا سائر ما تمثله من الأسماءِ، والأفعال.

فأمَّا إنْ كانت زوائد الكلمة من غير حروف الزوائد فإنك تُجْريها مُجْرَى الأَصْلِي و (لا)[4] تحكيها على لفظها/ وذلك نحو سُرِّق، تقول هو فُعِّل فتشدد العين من فُعِّل؛ لأنها (راء)[5] مُكرَّرَة، والراء فيه أَصليّة. [١٢١ / ب]

وكذلك صَمَحْمَح، تقول: (هو)[6] فَعَلْعَل؛ لأنه تكريرُ أَصْلِيّ، فعلى هذا فقس إن شاء الله تعالى.

وإنّما كانت حروف الفعل أَوْلى بالتمثيل من الاسم والحرف؛ لأنَّ الحرف ليس له حظ[7] في التصريف لضعفه في نفسه، والاسم ليس له قوة الفعل في التصريف، وإنما أصل التصريف للفعل فهو أحق ما تقدر به[8] الأبنية الأصول، فَأَجْرِهَا في التمثيل على ما عرفتك.

---

(١) نقص في الأصل.

(٢) نقص في «ر»، وجاء في «ق»: بعد قوله: وكذلك قرنفل فعنلل.

(٣) نقص في «ب» و «ر» و «ق».

(٤) نقص في «ب».

(٥) نقص في «ب» و «ق».

(٦) نقص في «ر» و «ق».

(٧) في «ب»: ليس له أصل.

(٨) في «ر»: أحق ما قدر به...

بَابُ الإِلْحَاق

معنى الإلحاق: أن تَدْخُل الزيادة على بناء من أَبْنِيَة الأُصول اسْماً كان أو فِعْلاً، فيوافق لفظه بالزيادة لفظ البناءِ من أبنية الأُصول في حركاته وسُكُونه من غير أن تكون الزيادة واواً مضموماً ما قبلَها، أو ياءً مكسوراً ما قبلها، أو ألفا في حشو الكلمة حتى لو صُرِّفَ منه فعل لوَافَقَ مصدرُه مصدرَ الأصول.

فمن ذلك ما أُلْحِقَ من أبنية الأفعال الثلاثية ببناء الرباعية، وهي ستة أبنية؛ فَوْعَلَ نحو حَوْقَلَ، وفَيْعَلَ نحو بَيْطَرَ[1]، وفَعْوَلَ نحو جَهْوَرَ[2]، وفَعْلَى نحو جَعْبَى، وفَعْنَلَ نحو قَلْنَسَ، وفَعْلَل بزيادة حرف من جنس لام الفعل نحو شَمْلَلَ،

فهذه الأبنية ملحقة بدَحْرَجَ، ومصادرها كمصدره كقولك حَوْقَلَ حَوْقَلَةً، وبَيْطَرَ بَيْطَرَةً، وجَهْوَرَ جَهْوَرَةً، وجَعْبَى جَعْبَاةً إذا صَرَعَ، يُقَال: جَعْبَيْتُه جَعْبَاةً، إذا صَرَعْتَهُ ومثله في معناه سَلْقَيْتُه سَلْقَاةً وقَلْنَسْتُهُ (قَلْنَسَةً)[3] إذا أَلْبَسْتَهُ القلنسوة، وشَمْلَلَ شَمْلَلَةً إذا أخذ من النخل بعد لِقَاطِهِ، واسم ما يؤخذ منه الشَّمَل، وقد تبين أن اللام الثانية زائدة لما ذكرنا.

وليس أَفْعَل (نحو أَكْرَمَ)[4] ملحقا بدحرج - وإنْ كان موافقا لبنائه - ؛ لأن

---

(١) البيطر: معالج الدواب.

(٢) الجهور: الجريء المقدم.

(٣) نقص في الأصل.

(٤) نقص في «ق».

مصدره ليس[1] على مثال دَحْرَجَة؛ لأنك تقول: أَكْرَمَ إِكْرَاماً، ولا يكون مصدر أَفْعَل فَعْلَلَةً كما كان حَوْقَلَةً ونحوها عليه.

وكذلك: فاعَل، وفَعَّل لا يكونان ملحقين؛ لأن مصدر فاعَلَ مُفَاعَلَةً، ومصدر فعَّل تَفْعِيلٌ.

وقد تُزاد في أول الأفعال الملحقة التاء فتصير على مثال تدحرج نحو تَشَيْطَنَ (وتَبَيْطَرَ)[2]، وتَجَعْبَى[3].

ولا يجري هذا المَجْرَى (تَفَعَّلَ)[4] نحو تَكَسَّرَ، ولا تفاعَلَ نحو تَقَاتَلَ؛ لأنَّ التاء - في تَفَعَّلَ[5] وتَفَاعَلَ - زيدت على فَعَّلَ، وهما غير ملحقين فجريا مجراهما قبل زيادة التاء.

فأمَّا قولهم: تَمَسْكَنَ[6]، وتَمَدْرَعَ فهُمَا ملحقان بتدحرج بزيادة الميم، ولم تَزد الميمُ للإلحاق إلا مع التاء؛ لأنه لا يُقال: مَسْكَن، ولا مَدْرَعَ والأصل في هذا تَسَكَّنَ[7]، وتَدَرَّعَ.

وقد أُلْحِقَ من الثلاثي المزيد فيه بناءان ببنات الأربعة، وهما:
افْعَنْلَلَ بزيادة حرف من جنس لام الفعل نحو اقْعَنْسَسَ، واعْفَنْجَجَ.
وافْعَنْلَى بزيادة الألف في آخره نحو اسْلَنْقَى، واحْرَنْبَى، فهما ملحقان بِاحْرَنْجَمَ

---

(١) في «ب»: لأن مصدره بخلاف مصدر دحرج، وفي «ر» و «ق»: لأن مصدره يخالف مصدر دحرج.

(٢) نقص في «ب».

(٣) انظر: كتاب سيبويه جـ٢ ص٣٢٤.

(٤) نقص في «ق».

(٥) في الأصل: في فاعل وتفعل.

(٦) تمسكن: من المسكنة والذل، وتدرع: لبس المدرعة، وقال بعضهم: لا تكون الا من صوف، انظر: المنصف جـ٢ ص٢٠.

(٧) في الأصل: تكَسّر وتدرّع، وفي «ق»: مسكن ومدرع.

واخْرَنْطَمَ[1]؛ لأنها على أربعة أحرف أصول بعد ألف الوصل والنون.

ومَعْنَى اقْعَنْسَسَ: تَمَكَّن وثَبَتَ، ومعنى اعْفَنْجَجَ: ضَخُمَ واسْتَرْخَى، والعَفَنْجَجُ: المُسْتَرْخِي، واسْلَنْقَى: نام على ظهره، واحْرَنْبَى: تَنَفَّشَ/ للقتال، [١٢٢ / ا] ويقال: احْرَنْبَى الديكُ (وغيره)[2] إذا نَفَشَ ريشه للقتال، ولم يُلْحَقْ بزنة اقْشَعَرَّ شيءٌ كراهية التضعيف.

فصل: وأمَّا مَا لَحِقَ (من)[3] الأَسْمَاءِ الثلاثية ببنات الأربعة فهي ثَلاثَةَ عَشَرَ بناء:

منها ثمانية أبنية أُلْحِقَتْ بفَعْلَلَ نحو جَعْفَر (وهي)[4]:

فَوْعَلٌ مثل حَوْقَل، وفَيْعَلٌ مثل زَيْنَب، وفَعْوَل مثل جَدْوَل[5]، وفَعْلَلٌ - بتضعيف لام الفعل - نحو: مَهْدَد، وفَعْلَى نحو: عَلْقَى، وفَعْلَن نحو: رَعْشَن، وفَنْعَل نحو: عَنْسَل، وفَعْلَنة نحو: سَنْبَتَة، التاء فيه زائدة بدلالة قولهم: مضت عليه سَنْبَتَةٌ من الدهر وَسَنْبَةٌ من الدهر، فَحَذْفُ التاء من سنبتة يدل على زيادتها، وإنما كانت سَنْبَتَةٌ[6] ملحقةً بجَعْفَر؛ لأنه لا يُعْتَدُّ بهاء التأنيث، والمعتد به سَنْبَتٌ على وزن جَعْفَر.

وأُلْحِقَ بفُعْلُل - نحو برثن - بناءان: -

أحدهما: (ما)[7] ذكره سيبويه[8]، وهو: فُعْلُل بتكرير لام الفعل نحو: قُعْدُد

---

(١) اخرنطم الرجل: عوج خرطومه وسكت على غضبه.

(٢) زيادة في «ق».

(٣) نقص في «ق».

(٤) نقص في «ر».

(٥) في «ب»: جهور.

(٦) انظر: كتاب سيبويه جـ٢ ص٣٣٥، والسنبة: الدهر، والحقبة منه.

(٧) نقص في «ب» و «ر».

(٨) انظر: كتاب سيبويه جـ٢ ص٣٣٥، وص٤٠١، وشرح السيرافي جـ٦ ص٣٧.

ودُخْلَل، والقَعْدَدُ: أَقْرَبُ القبيلة نسباً إلى الجد الأكْبر، والقُعْدُدُ أيضا: الضعيف الذي يقعد عن المكارم، قال الشاعر[1]:

قَرَنْبَى يَحُكُّ قَفَا مُقْرِفٍ لئيمٍ مآثِرُه قُعْدُدِ

والدُّخْلُل: المُدَاخِلُ (للرجل)[2] المُسْتَبْطِنُ لأَمْرِه.

والبناء الآخر: ذكره (غَيْرُ)[3] سيبويه[4] وهو فُعْلُم بزيادة الميم نحو زُرْقُم، وسُتْهُم.

وأُلْحِقَ بِفعْلِل نحو زِبْرِج بناء واحد ذكره[5] سيبويه، وهو فِعْلِم بزيادة الميم نحو: دِلْقِم، وهي الناقة المُسِنَّةُ التي تكسَّرتْ أسنانها، وسال لعابها، وألحق بِفِعْلَل نحو: دِرْهَم بناء واحد ذكره سيبويه[6]، وهو فِعْيَل بزيادة ياءٍ نحو عِثْيَر، وحِذْيَم.

وأُلْحِقَ بِفعَلّ غير مدغم نحو قِمَطْر بناءان:

أحدهما: فِعَلّ مدغم اللام نحو: خِدَبّ، وهو الضخم.

---

(١) هو الفرزدق يهجو جريرا، انظر: ديوانه ص٢٠٥.

وهو من شواهد سيبويه جـ١ ص٢٣٨، وانظر: المقتضب جـ٢ ص١٤٧ والكامل ص٢٧٢، واللسان (قعد)، ومعجم شواهد العربية ص١٣٠، القرنبى: دويبة تشبه الخنفساء طويلة الأرجل، ويعْني بالقرنبى عطية أبا جرير، والمقرف: الذي دانى الهَجْنَةَ من الفرس وغيره، وتكون أمه عربية، وأبوه غير عربي، والإقراف من جهة الفحل، والهَجْنَةُ من قبل الأم.

(٢) نقص في «ر» و «ق».

(٣) نقص في الأصل.

(٤) في شرح السيرافي جـ٦ ص٣٧: «وأمَّا فُعْلُل ـ وهو نحو تُرْتُم وخُبْرج ـ فلَحِقَ به بناء واحد، وهو فُعْلُل بتكرير لام الفعل كقولك: قُعْدُد ودُخْلُل، وهذا الذي ذكره سيبويه وما زاد عليه، وقد ألحقوا به بناء آخر غير الذي قال وهو فُعْلُم بزيادة الميم في آخره كقولك: زرقم، وستهم».

(٥) كذا في جميع النسخ، ولم يذكر سيبويه شيئا أُلْحِقَ بفِعْلِل وإنما ذكر دِلْقم على أنها صفة جاءت على مثال فِعْلِل كما أن «زِبْرِج» اسْمٌ جاء على مثال فِعْلِل. انظر: الكتاب جـ٢ ص٣٣٥، وفي شرح السيرافي جـ٦ ص٣٧: «وأمَّا فِعْلِل نحو زِبْرِج فما ذكر سيبويه شيئا أُلْحِقَ به، وقال غيره: قد ألحق به بزيادة الميم «دِلْقِم» وهي الناقة المسنة...».

(٦)انظر: الكتاب جـ٢ ص٣٣٥، وشرح السيرافي جـ٦ ص٣٧.

والآخر: فِيَعْل نحو حِيَفْس[1].

فإن قيل: فَلِمَ جَعَلْتُم[2] خِدَباً ملحقا بقِمَطْرٍ ولم تجعلوا مَعَداً ملحقا بجَعْفَرٍ؟ قيل: لأن خِدَباً على نظم حركاتِ قِمَطْرٍ وسكونه، وليس مَعَدٌّ على نظم حركات جَعْفَرٍ وسكُونه، ألا ترى أن فتح الدال من خِدَبّ موافق لفتح الميم من قِمَطْر؟ وسكون الباء الأُولى (منه)[3] كسكون الطاء من قِمَطْر؟ فَجُعِل مُلْحقاً به، لموافقته له بالحركات والسكون، فأَمَّا مَعَدٌّ فخالف (نظمُه)[4] نظمَ جَعْفَر؛ لأن العَيْنَ من جَعْفَرٍ ساكن، وهو من مَعَدٍّ مفتوحٌ (والفاء من جَعْفَرٍ[5] مفتوح) والذي بإزائه (من مَعَدٍّ)[5] ساكن - وهو الدال الأُولى - وإنما يُلْحَقُ بالشيء ما وافقه في حركاته وسكونه.

فصل: وأَمَّا ما أُلحِقَ من بنات الأربعة ببنات الخمسة فهو ما كان على خمسة أحرف فيها زائدة واحدة، وكان على نظم سواكن الخماسي ومتحركاته ولم تكن الزوائد (واوا)[6] مضموما ما قبلها، (ولا ياء مكسورا[6] ما قبلها) ولا ألفا، وذلك نحو: عَمَيْثَلٍ[7]، وسَمَيْدَعٍ[8]، أُلْحِقَا بِسَفَرْجَلٍ بزيادة ياء وفَدَوْكَس[9] أُلْحِقَ به

---

(١) في اللسان (حفس): «رجل حِيَفْس مثال هِزَبْر.. قصير سمين، وقيل: لئيم الخلقة قصير ضخم لا خير فيه».

(٢) الكلام على إلحاق خدب بقمطر، وعدم إلحاق معد بجعفر موجود بنصه تقريبا في شرح السيرافي جـ٦ ص٣٨.

(٣) زيادة في «ب».

(٤) نقص في «ب».

(٥) نقص في الأصل.

(٦) نقص في «ق».

(٧) العميثل من كل شيء: البطيء لعظمه أو ترهله، وقيل: هو الضخم الثقيل.

(٨) السميدع: الكريم، السيد الجميل، الموطأ الاكناف، وقيل: هو الشجاع.

(٩) الفدوكس: الشديد، وقيل: الغليظ الجافي، والفدوكس: الأسد، وفدوكس حي من تغلب.

[١٢٢ / ب] بزيادة الواو، وجَحَنْفَل أُلْحِقَ به/ بزيادة النون، وفِرْدَوْس مُلْحَق بِقِرْطَعْب[١] بزيادة الواو، وسُلَحْفِيَة[٢] مُلْحَقَة بِقُذَعْمِلَة[٣].

وأمَّا هَمَرِش:

فهو عند سيبويه[٤] ملحق بجَحْمَرِش بتضعيف عين الفعل منه، وهو الميم فوزنه ـ على ما قال ـ فَعَّلِلٌ.

فإذا صَغَّرْته ـ على هذا ـ قُلْتَ: هُمَيْرِش[٥] بحذف الميم الزائدة.

وأمَّا الأَخْفَش[٦] فقال: هَمَّرِش: فَعْلَلِلٌ في الأَصل غير مُلْحَق بشيء وليس فيه حرف زائد، والميم المشددة كانت في الأصل نونا وميما فأُدْغمت النون في الميم، والأصل هَنْمَرش.

فإذا صَغَّرْتَ قُلْتَ: هُنَيْمِر كما تقول في سفرجل: سُفَيْرِج بحذف حرف من آخره، واستدل[٧] على ذلك بأنْ قال: لم نجد في بنات الأَربعة شيئا على هذا المثال ـ يعني شيئا ملحقا بقَهْبَلِس[٨] ـ فحملناه على ذوات الخمسة، وليس الأمر على ما قال الأخفش؛ لأنَّا قد وجدنا في كلامهم جِرْوٌ نَخْوَرِش[٩] وهو ملحق

---

(١) في اللسان (قرطعب) «ماله قرطعبة: أي ماله شيء».

(٢) السلحفية: واحدة السلاحف وهي من دواب الماء.

(٣) القذعملة: الناقة القصيرة.

(٤) انظر: الكتاب جـ٢ ص٣٣٩، ٣٥٤، والهمرش: العجوز المضطربة الخلق.

(٥) انظر شرح السيرافي جـ٦ ص٦١ ـ ٦٢، والرضي على الشافية جـ٢ ص٣٦٥.

(٦) انظر: شرح السيرافي جـ٦ ص٦١ ـ ٦٢ وجـ٢ ص٣٦٣ ـ ٣٦٤، واللسان (همرش).

(٧) استدلال الأخفش والرد عليه بنصه تقريبا في شرح السيرافي جـ٦ ص٦١ ـ ٦٢.

(٨) القهبلس: الضخمة من النساء، والكمرة، وصفتها، والذكر، والقملة الصغيرة والأبيض الذي تعلوه كُدْرَة.

(٩) انظر: المقتضب جـ١ ص٦٨، والمنصف جـ١ ص٣١ والرضي على الشافية جـ٢ ص٣٦٤ واللسان (خرش) وفيه: جرونخورش: قد تحرك وخدش.

بجَحْمَرش بزيادة الواو ومعناه إذا أكثرَ[1] الجِرْوُ الخَرْشَ.

وأما ابن السراج فيقوي (عنده)[2] أن يكون هَمَّرِشٌ[3] فَنْعَلِلٌ بزيادة النون إلا أنّ النون أُدْغِمَتْ لأنّها ساكنة تلي الميم المتحركة، وهي قريبة منها فثقل الإظهار لها في هذا المثال.

فصل: ومن الملحق؛ أخت، وبنت، التاء فيهما للإلحاق، ولذلك أُسْكِن[4] ما قبلها وفيها مع ذلك عَلَم[5] التأنيث؛ لأنك تحذفها للجمع كما تحذفُ تاءَ التأنيث التي لا خلاف فيها، تقول: بنْت وبَنَات، وأُخْت وأَخَوَات كما تقول تمرة، وتَمَرَات، وشَجَرَة وشَجَرَات فتحذف التاءَ التي كانت في الواحد، وإنما وجب أن تكون هذه التاءُ للإلحاق؛ لأن لامَ الفعل سقطت من أُخْتٍ وبِنْتٍ وكان الأصل أَخَوَةٌ، وبَنَوَةٌ.

---

(١) في «ب» و «ق»: إذا كبر الجِرْوُ وخَرَشَ.

(٢) نقص في «ق».

(٣) في الأصول جـ٢ ص٥٠٠ (الرسالة المخطوطة): «فَعْلَلِل صفة جَحْمَرِش، ولحقه من بنات الأربعة هَمَّرش».

(٤) هذا مذهب سيبويه ففي الكتاب جـ٢ ص١٣: «وإن سميت رجلا ببنت أو أخت صرفْتَه؛ لأنك بنيت الاسم على هذه التاء، وألحقتها ببناء الثلاثة، كما ألحقوا: سنبْتة بالأربعة، ولو كانت كالهاء لما أسكنوا الحرف الذي قبلها، فإنما هذه التاء فيها كتاء عفريت، ولو كانت كألف التأنيث لم ينصرف في النكرة، وليست كالهاء لما ذكرت لك؛ وإنما هي زيادة في الاسم بني عليها، وانصرف في المعرفة.وفي شرح السيرافي جـ٤ ص٣٣٢: التاء في بنت وأخت منزلتها عند سيبويه منزلة التاء في سنبتة، وعفريت، لأن التاء في سنيتة زائدة للإلحاق بسَهْلَبة، وحَرْقَفَة وما أشبه ذلك... والدليل على زيادة التاء أنهم يقولون: سنبة، والتاء في عفريت زائدة؛ لأنهم يقولون: عِفْر، وعِفْرِيَة.. إلى أنْ قال: وكذلك بنت وأخت ملحقتان بجِذْع وقُفْل والتاء فيها زائدة للإلحاق، فإذا سَمَّيْنا بواحدة منها رجلا صرفناه لأنه بمنزلة مؤنث على ثلاثة أحرف ليس فيها علامة التأنيث كرجل سميناه بفِهْر وعَيْن، والتاء الزائدة للتأنيث هي التي يلزم ما قبلها الفتحة، ويوقف عليها بالهاء كقولنا: دجاجة وما أشبه ذلك..».

(٥) انظر: اللسان: جـ١٨ ص٢٢، والرضي على الشافية جـ٢ ص٦٨.

والدليل على ذلك أنك تقول[1]: بِنْتٌ بَيِّنَةُ البنوة، وأخت بَيِّنَةُ الأُخُوَّة، (فتُظهرُ[2] اللامَ)، وإذا صَغَّرْتَهُمَا قلت: بُنَيَّةٌ، وأُخَيَّةٌ فتظهرُ اللامَ أيضا؛ لأن التصغير يرد المحذوف ولو نَسَبْتَ إليها لقُلْتَ: أَخَوِيّ وبَنَوِيٌّ. فلما حُذِفَتْ اللامُ منها، وزيدت التاء عليها للتأنيث، وكانا (على)[2] حرفين بعد حذف اللام جُعِلَت التَّاءُ مُلْحِقَةً لأُخْتٍ بقُفْلٍ، ولبِنْتٍ بجِذْعٍ؛ ليكون ذلك عِوضا مِمَّا لحقها من الحذف كما يُزَاد حرف على بنات الثلاثة فتُلْحَقُ ببنات الأربعة نحو كَوْثَر زيدت الواو فيه، ـ وهو من الكثرة ـ فأُلْحِقَ بجَعْفَر، فالتاء في أخْت، وبنْت فيها معنيان: الإلْحَاقُ والتَّأْنِيثُ.

وذكر بعض النحويين[3] أن التاء منقلبة من الواو كانقلابها في تُجَاهٍ، وتُخَمَةٍ، والأَصْلُ: وُجَاهٌ، وَوُخَمَةٌ.

ولا يقوى هذا الذي ذكره؛ لأن الواو لا تكاد تُقْلَب تاء في غير الأوائل، وإنما قُلِبَتْ غير أوّل في قولهم: أَسْنَتَ القومُ إذا أصابهُم القَحْطُ والسَّنَةُ، وأصْلُه أَسْنَوا[4].

ومثل ذلك التاء في كِلْتَا:

ذَهَب أَبُو عُمَرَ[5] الجَرْمِيّ إلى أنها زائدة للإلحاق، ووَزْنُهُ فِعْتَل عنده.

وأَمَّا سيبويه[6] فيقول: الألِفُ للتأنيث، والتَّاءُ منقلبة من لام

---

(١) هذا الكلام بنصه في شرح السيرافي جـ٥ ص٧٢٤ مع تصرف يسير.

(٢) نقص في «ق».

(٣) قوله: وذكر بعض النحويين أن التاء.. إلخ بنصه أيضا في شرح السيرافي جـ٥ ص٧٢٤.

(٤) في «ب» و «ق»: اسنَوُوا.

(٥) انظر: شرح السيرافي جـ٤ ص٥٦٩ ـ ٥٧٠، والرضي على الكافية جـ١ ص٣١.

(٦) انظر الكتاب جـ٢ ص٨٢ وقال سيبويه في ص٨٣: «وأمَّا كِلْتَا فيدلك على تحريك عينها قولهم: رأيت كلا أخويك.. ومن قال: رأيت كِلْتَا أُخْتَيْك فإنه يجعل الألفَ ألف تأنيث. فإنْ سَمَّى بها شيئا لم يصرفه في معرفة ولا =

الفعل ـ وهي الواو ـ ، والأَصْلُ: كِلْوَا[1]، وإنما أُبْدِلَتْ تاء، لأن في التاء عَلَمُ التأنيث والألفُ في كلتا قد تصير مع المضمر[2] ياء فتخرج من عَلَمِ التأنيث، فصار (في)[3] إبدال الواو تاءً تأكيدً للتأنيث؛ ولذلك أبدلوها.

وهذا القول أقوى من/ الأول؛ لأن التاء لو كانت في كِلْتا للإلحاق المحض [١٢٣ / ١]
وليس فيها من عَلَم التأنيث ما ذكرناه لوجب أن تَثْبُتَ في النسب فيقال: كِلْتَوِيّ[4].

فلَمَّا أَجْمَعُوا على إسقاطها في النسبة دَلَّ ذلك على أنهم قد أَجْرَوْهَا مُجْرَى التاء في أُخْتٍ، فاعرفه إن شاء الله عز وجل.

= نكرة وصارت التاء بمنزلة الواو في شروى».

وقال في جـ٢ ص٣٤٨: «.. وكذلك تاء أخت، وبنت، وثِنْتَيْنِ، وكِلْتَا؛ لأنهن لَحِقْنَ للتأنيث...».

(١) انظر: اللسان (كلا).

(٢) في «ب»: قد تصير ياء مع المضمر، وفي «ق»: قد تصير هاء مع المضمر.

(٣) نقص في الأصل.

(٤) في شرح السيرافي جـ٤ ص٥٦٨ ـ ٥٦٩: «وأمَّا كلتا فان سيبويه ذكرها بعد بنت، وقد ذكر أن التاء في بنت للتأنيث، وأنهم شبهوها بهاء التأنيث في إسقاطها من النسب، فقال على سياق كلامه كلتا وثنتان: يقال: كلوي، وثنوي، وفي «بنتان»: بنوي، فأوجب ظاهر هذا الكلام أن التاء في كلتا كالتاء في بنت... وهذه التاء بمنزلة التاء في بنت، غير أنها لما صارت للإلحاق جاز أن تلحقها ألف التأنيث».

بَابُ حُرُوفِ الْبَدَلِ (وهي أربعة[1] عشر حرفا)

منها حروف الزوائد، إلاَّ السينَ وحْدَها، والدال، والطاء، والصاد، والزاي، والجيم.

والذي ذكره سيبويه[2] منها أحد عشر حرفا (يجمعها[3] في اللفظ) (قولك)[4] «أَجِدُ طَوَيْتَ مَنْهَلا».

والباقي ذكره غيره[5] من النحويين.

فالهمزة تبدل من أربعة أحرف، وهي: -

الواو، والياء، والألف، والهاء.

فإبدالها من الواو والياء إذا وقَعَتَا لامين من الفعل وقبلها ألف، كقولك: قضاء، وشقاء (و)[6] الأَصْلُ قَضَايٌ؛ لأنه من قَضَى يَقْضِي، فاليَاءُ لامٌ، وشَقَاوٌ[7]؛

---

(١) بداية الباب في «ب» و «ر» و «ق»: وليس من العنوان.

(٢) انظر: الكتاب جـ٢ ص٣١٣.

(٣) نقص في الأصل.

(٤) زيادة في «ر».

(٥) هو السيرافي كما ذكر الرضي في شرح الشافية جـ٣ ص١٩٩، وفي شرح السيرافي جـ٦ ص٧٦٢ ـ ٧٦٣: «قد ذكرنا حروف البدل التي ذكرها سيبويه في أول الباب، واللام التي زادها في حشو الباب ولم يذكرها في أول عقد الباب، وللبدل أحْرُفٌ أُخَرُ لم يأت بها في الباب، وذلك نحو: الزاي التي تكون من كل صاد ساكنة كقوله: يَزْدُرُ في موضع: يَصْدُرُ، وفَزْد في موضع فَصْد.

وكذلك يؤثر في حشو الكلام المعزو إلى حاتم طيئ أنه قال حين نَحَرَ ناقة أُمِرَ بفصدها: كذلك فَزْدِي أَنَهُ، وقلب السين صادا إذا كانت بعدها «قاف» أو «خاء» كقولهم: صُقتَ في: سُقْتَ ، وصَلَخْتُ في سَلَخْتُ، وكإبدال الشين من كاف المؤنث كقولهم للمؤنث في لغة بعض العرب: ضَرَبْتُشَ في «ضَرَبْتُكَ».

(٦) زيادة في «ر» و «ق».

(٧) في الأصل: وشقاء.

لأنك تقول: شِقْوَة، فيظهر لك أن اللّامَ[1] واوٌ.

وكذلك لو بَنَيْتَ فِعَّالاً من غَزَوْتُ، وقَضَيْتُ لقُلْتَ: قضَّاء، وغِزَّاء، فَقَلَبْتَ الوَاوَ والياءَ همزتين.

وإنما وجبَ قَلْبُهُمَا في هذا الموضع إلى الهمزة؛ لأن الياء والواو إذا كانتا في موضع حركة وانفتح ما قبلها قُلِبَتَا ألفين (فلمَّا وقَعَتَا[2] بعد الألف ـ وهي كالفتحة ـ قُلِبَتْ الواو والياء بعدها ألفين)، والألف لا تكون إلا ساكِنَةً، فاجتمع ساكنان فقُلِبَتْ الأخيرَةُ منهما ـ المنقلبة من الواو والياء ـ همزة؛ لتُمْكِن حركتُها ولَمْ تَحْذِفْهَا لالتقاء الساكنين؛ لأنها لو حُذِفت لالتبس المقصور بالممدود، وكانت الهمزة أولى بالقلب (إليها)[3]، لأنها أَقْرَبُ الحروف مخرجا من الألف. وتبدل الهمزة أيضا من الواو المضمومة ضَمَّةً لازِمةً، أولاً كانت أو حشوا.

فالأول نحو قولك في وجوه: أُجوه، قال الله عز وجل: ﴿وإذا[4] الرُّسُلُ أُقتت﴾ (﴿لأيِّ[5] يَوْم أُجِّلَتْ﴾)، والأصل وُقِّتَتْ لأنه من الوقت.

والحشو نحو أدؤر، وأَنْؤُر، والأصل: أدْوُر، وأَنْوُر (بغير[6] همزة)؛ لانّها جمع دار، ونار.

وإنما جاز قلب الواو المضمومة همزةً؛ لأنها بمنزلة المضاعف؛ لأن الضمة بمنزلة الواو فكأنه اجتمعت فيه واوان فقلبت إحداهما همزة تخفيفا.

---

(١) في الأصل و «ر» و «ق»: أن الواو لام.

(٢) نقص في «ق».

(٣) نقص في «ر».

(٤) الآية ١١ من سورة المرسلات.

(٥) الآية ١٢ من سورة المرسلات، وهي في «ق» فقط.

(٦) نقص في «ب».

فإن كانت الضَّمَّةُ غيرَ لازمةٍ نحو ضَمَّة الإعراب (أو ضمَّة التقاء[1] الساكنين) لم يجز[2] فيها الإبدال (كقولك[1]: هَذِه دَلْوُك، وهذا غَزْوُك، لا يجوز الهمز هنا[3])؛ لأنها ضمة إعرابٍ غيرُ لازمة، ألا ترى أنها تصير فتحة وكسرة في قولك: رأيت دَلْوَك وغَزْوَكَ، ومررت بدَلْوِك وعَجِبْتُ مِنْ غَزْوِك؟ فلمّا كانت غيرَ لازمة لم يُعتد بها.

وكذلك ضمة التقاء الساكنين (لا تَثْبُتُ[4] نحو ﴿اشْتَرَوُا[5] الضّلالةَ﴾ و ﴿لَتُبْلَوُنَّ﴾[6] ﴿ولا تَنْسَوُا[7] الفَضْلَ بيْنَكُمْ﴾؛ لأن ضمَّة التقاء الساكنين لا تَثْبُت، ولا يُعْتَدّ بها.

وإذا كانت الواو مكسورة، وكانت أَوَّلَ الكلمة جاز قلبها همزة كقولك في وسادة: إسَادَة، وفي وِفادة إفَادَة.

ولا يجوز قلبها في الحشو؛ لأن الكسرة أَخَفُّ من الضَّمَّة فلم يَحْسُن قلبُها في كل موضع كما جاز قلب المضموم لثقله.

[١٢٣ / ب] فإن كانت/ الواو مفتوحة لم يجز قلبها إلى الهمزة؛ لخفة الفتحة، إلا ما جاء شاذا نحو أناةٍ، والأصل وَنَاةٌ لأنه من وَنَى يَنِي.

وإذا اجتمعت واوان في أول الكلمة (و)[8] الثانية منها غير (حرف)[9] مد

---

(١) نقص في «ب».

(٢) في «ب»: لم تبدل، وفي «ر» و «ق»: لم يحسن فيها الإبدال.

(٣) في «ق»: هٰهنا، والكلمة ساقطة من «ر».

(٤) زيادة في «ق».

(٥) الآية ١٦ والآية ١٧٥ من سورة البقرة.

(٦) الآية ١٨٦ من سورة آل عمران.

(٧) الآية ٢٣٧ من سورة البقرة.

(٨) نقص في الأصل.

(٩) نقص في «ب» و «ق».

(ولين)[1] فلا بد من قلب الأولى همزة كقولك في تصغير واصل: أُوَيْصِل، وفي جمعه: أواصِل.

فإن كانت (الواو)[2] الثانيةُ حرفَ مَدٍّ جاز ألاَّ تُهْمَزَ نحو ﴿ما وُورِيَ﴾[3] ومعنى المد: أن تكون الواو ساكنة وقبلها ضمة، وكذلك الياء إذا كانت ساكنة وقبلها كسرة فهي مد.

وإنما سميت الواو والياء والألف حروف المد؛ لأنه يُمْكِنُ فيهنَّ من مد الصوت ما لا يُمْكِنُ في غيرهن من الحروف.

وتُبْدَل الهمزةُ من ألف التأنيث إذا كان قبلها ألف نحو حَمْرَاء وصَفْرَاء، وما أشبهَهُمَا، فالألف التي قبل الهمزة زيدت للمد، والهمزة مبدلة من ألف التأنيث لما ذكرنا من العلة.

والهمزة في «ماء» بدل من الهاء، والأصل: مَوَه، فَقُلِبَتْ الواوُ ألفاً كما تقلب في «باب» فصار ماه، ثم قُلِبَتْ الهاءُ همزةً؛ لأنها من مَخرج الهاء، وهي أقوى منها في الصوت.

---

(١) زيادة في «ر».

(٢) نقص في الأصل.

(٣) الآية ٢٠ من سورة الأعراف.

بَابُ إِبْدَال الأَلِفِ

الألفُ تُبْدَلُ من أربعة أحرف:

الواو والياء، والهمزة، والنون.

فَأَمَّا الواو والياء: فتنقلب منهما الألف إذا وقعتا في موضع حركة وقبلها فتحة، وذلك إذا كانتا في موضع العين من الفعل واللام.

فالعين نحو قال، وباع، والأصل قَوَلَ، وَبَيَعَ، فقلبت الواو والياء ألفاً؛ لتحركهما وانفتاح ما قبلها.

وإنما وجب هذا القلب لاستثقال الحركات على الياء والواو لكثرة هذه الأفعال في كلامهم، والشيء الكثير الدور في الكلام يتضاعف ما فيه من الثقل، (و)[1] لأنهم لو لم يقلبوا لزمهم ما يستثقلونه، وذلك أنك إذا قُلْتَ في قال: قَوَلَ، وفي باع بَيَعَ، فَصَحَّحْتَه لزم أن تقول في المستقبل: يَقْوُلُ، ويَبْيِعُ بضم الواو وكسر الياء؛ والضمة تستثقل على الواو، وكذلك الكسرة تستثقل على الياء، فنقلوا الضمة والكسرة من الواو والياء إلى ما قبلها؛ لِيَخِفَّ اللفظ بها فصار يقول ويبيع، فلمَّا لزم في المستقبل إلقاء حركة الواو والياء على ما قبلها وإسكانُها لِمَا ذكرنا وجب ذلك في الماضي أيضاً؛ ليجريَ على طريقة واحدة فأُلقيَتْ حركةُ الواو والياء وهُمَا عين الفعل على الفاء، وقُلبَتْ العين ألفاً

---

(١) زيادة في «ر» و «ق» .

(ليكون[1] قَلْبُهم إيّاها ألفاً) دلالةً على أنها (كانت[2]) متحركة لأنهم لو تركوها ساكنة لالتبس الفعل بالمصدر نحو قَوْل وبَيْع؛ فلذلك قلبوها ألفاً فقيل: قَالَ وبَاعَ.

فَعَل، وفَعِل، وفَعُل.

واعْلَمْ أنَّ الفعل (الماضي[3]) من هذا النوع على ثلاثة أوزان:

فَفَعَل نحو: قال، وباع، وفَعِل نحو: خاف وهاب، وفَعُل نحو: طال وجاد.

ويُسْتَدَلُّ على (وزن[1]) هذه الأفعال بمستقبل كل فعل منها.

فَأَمَّا قَالَ، وبَاعَ فَحُكم على أنها فَعَل؛ لأنَّ مستقبل قال يقُولُ، ومستقبل بَاعَ يبيعُ، وهُمَا يَفْعُلُ ويَفْعِلُ.

فإذا كان المستقبل يفعُل أو يفعِل متعدياً، وكان اسم الفاعل منه على فاعل - ولم يكن على وزن فَعِيل أو غيره من الأبنية - / فالباب في الماضي [١٢٤ / ١] (حكمه[4]) أن يكون فَعَل نحو: ضَرَبَ يَضْرِبُ فهو ضَارِبٌ، وقَتَلَ يَقْتُلُ فهو قَاتِلٌ.

وأَمَّا خَافَ، وهَابَ فَحُكِمَ بأنها فَعِل؛ لأن مستقبلها يَخَافُ، ويَهَابُ، والأصلُ: يَخْوَفُ، وَيَهْيَبُ (فَحُوِّلَتْ حركةُ[5] الواو والياء على ما قبلها) وإذا كان المستقبل على يَفْعِل ولم تكن عَيْنُ الفعل أو لامُه حرفاً من حروف الحلق حكم على الماضي بأنه فَعِل نحو: عَمِلَ يَعْمَل، (وسَرِط[5] يَسْرَط[6]).

---

(١) نقص في «ب» ، ومستدرك على الهامش بخط مغاير.

(٢) نقص في «ب» .

(٣) زيادة في «ر» و «ق» .

(٤) زيادة في «ر» .

(٥) زيادة في «ق» .

(٦) في اللسان (سرط) : «سرط الطعام والشيء بالكسر سَرَطا وسرطانا: بلعه» .

وأمَّا طَالَ، وجَادَ فَحُكِمَ بأَنَّهُا فَعُل؛ لأَنَّ مستقبلها يَطُولُ ويَجُودُ، (والأصل يَطْوُلُ، ويَجْوُدُ[1]) ، وإذا كان المستقبل على يفعُل - وهو غير مُتَعَدٍّ واسم الفاعل على فَعِيل أو فَعَال - حُكِمَ على الماضي بأنه (على[2]) فَعُل؛ لأنك تقولُ: طَالَ يَطُولُ فهو طَوِيل كما تقول: ظَرُفَ يَظْرُفُ فهو ظَرِيفٌ، وتقول: جَادَ يَجُودُ فهو جَوَادٌ، كما تقول: جَبُنَ يَجْبُنُ فهو جَبَانٌ.

وأمَّا قولهم في جمع جَوْزَةٍ، ولوزَةٍ (وبيْضَةٍ[3]) : جَوَزَات ولَوَزَات وَبَيَضَات - في لغة من فتح الثاني - فإنما لم تقلب الواو والياء ألفين إذْ كانتا متحركتين (وقبلها[4] فتحة؛ لأن حركة الياء والواو فيها عارضة في الجمع ليست بلازمة إذْ[5] قد) يَسْكُن الحرف الصحيح في هذا الجمع كقوله:

فَتَسْتَرِيحُ النَّفْسُ مِنْ زَفْرَاتِهَا[6]

وأمَّا لامُ الفعل إذا كانت واواً أو ياء نحو غزا ورمى، - والأصلُ غَزَوَ وَرَمَيَ - فالعلَّةُ[7] في قلبها ألفين كالعلة في قلبها إذا كانتا عَيْنَ الفعل؛ وذلك

---

(١) نقص في «ب» و «ق» .

(٢) زيادة في «ر» .

(٣) نقص في الأصل و «ب» .

(٤) نقص في «ق» .

(٥) في «ر» : وقد.

(٦) لم أهتد إلى اسم قائل هذا الرجز، وقبله:

عَلَّ صروف الدهر أو دولاتِها ... يُدِلْنَنَا اللمة من لماتِها

وهو من شواهد ابن جني في الخصائص جـ١ صـ٣١٦، وانظر: ابن يعيش جـ٥ صـ٢٩، وشرح شواهد الشافية صـ١٢٩، والمغني صـ١٥٥، وشرح شواهده صـ١٥٥، والعيني جـ٤ صـ٣٩٦، والأشموني جـ٤ صـ١٤٣، واللسان (زفر) ، و (لمم) ، والضرائر صـ٢١، ومعجم شواهد العربية صـ٤٥٣، والزفرات جمع زفرة وهي التنفس.

(٧) في جميع النسخ: والعلة.

أنه لو صحَّ مستقبل غزا ورمى لقيل: يَغْزُوُ، ويَرْمِيُ، فتستثقل الضمة على الياء والواو فتُسْكَنَان فلما (أُسْكِنَتَا في المستقبل[1]) أسكنتا في الماضي أيضاً وتبعتا الفتحة التي قبلها فقلبتا ألفين فقلبت كل ياءٍ وواوٍ، عيناً وَلاَماً (و[2]) قبلها فتحةً ألفاً نحو دار، وناب، ورَحَىً وعصاً.

وإنما وجب أن يكون الاسم محمولاً في هذه العلة على الفعل؛ لأنَّ الفعل أصل في الاعتلال للتصريف والتغيير الذي يلحقه نحو فَعَلَ يَفْعَلُ، وَسَيَفْعَلُ، وإذا وجب للفعل حكم لِعِلَّةٍ يوجبُها التصريف، وساواه الاسم في تلك العلة وَجَبَ حملُه عليه، (فمساواة[3]) الفعل للاسم في هذه الْعِلَّةِ (هي[4]) اتفاقُهُما في الوزن، وأن الواو والياء وقعتا من الاسم في موضع حركة، وقبلها فتحة، كما كان ذلك في الفعل، فَلَمَّا وجب في الفعل قلبُهُا إلى الألف وجَبَ في الاسم أيضاً مثل ذلك لتساويهما في الحكم والوزن.

فإذا لم يكن الاسْمُ على وزن الفعل لم يُعَلَّ نحو: حَوَلٍ، وصَيِدٍ[5]، وما أشبه ذلك.

وَأَمَّا الجَوَلاَنُ، والْحَيَدَانُ:

فسيبويه[6] يجعل هذا البناء ـ بزيادة الألف والنون ـ خارجاً عن وزن

---

(١) نقص في «ب» ، ومستدرك على الهامش بخط مغاير، والفعل في المستدرك مبني للفاعل هكذا: سَكَنَتَا...

(٢) نقص في الأصل.

(٣) نقص في «ق» .

(٤) نقص في «ب» و «ر» ، وفي «ق» : هو اتفاقها.

(٥) في «ر» و «ق» : وغَيُر، هذا والصيد: داء يصيب الإبل فيسيل من أنوفها مثل الزبد.

(٦) انظر: كتاب سيبويه جـ٢ صـ٣٧٠ ـ ٣٧١.

الفعل، ولاحقاً بما لا يُعَل ولا يشبه الفعل كَحَوَلٍ، وغُيُرٍ[1]، وكذلك حَيَدَى[2] وَصَوَرَى[3] ولم يكن[4] الألف (والنون[5]) في جولان ونحوه، وألف التأنيث في حيدى ونحوها عنده بمنزلة هاء التأنيث؛ لأنَّ ألف التأنيث والألف والنون قد يجمع الاسم عليهما، ويُعْتَدُّ بهما في جمعه كقولك في سِرْحَان: سَرَاحين، وفي حُبْلى، حَبَالى.

وليس ذلك في هاء التأنيث؛ لأنها تسقط في الجمع، ولا يُعْتَدُّ بها؛ لأنها بمنزلة اسمٍ ضُمَّ إلى اسْم فلذلك اعتدُّوا بالألف والنون، وألف التأنيث من نفس الكلمة ههنا، ولم يجعلوا لصدر الكلمة حكماً من غير الزيادة.

وأمَّا أبو العباس[6] المبرد فكان يقول: القياس إعلال الجَوَلاَن والحَيَدَان؛ لأنَّ الألفَ والنونَ عنده بمنزلة هاء التأنيث، وجَوَلان، وَحَيَدَان عنده شاذ خارج عن القياس.

وأمَّا النَّزَوَان، والنَّفَيَانُ[7] فإنها لم يُعَلاَّ؛ لأنك لو قَلَبْتَ الياءَ والواو فيهما ألفين لاجتمع ساكنان؛ الألف المنقلبة، والألف التي قبل[8] النون فكنت تحذف

---

(١) غير جمع غيور.

(٢) في الأصل: وكذلك حَبكى وصورى.

والحيدى: الذي يحيد، وحمار حيدى: يحيد عن ظله لنشاطه.

(٣) صورى: اسم ماء، وقيل: واد قرب المدينة، انظر: المنصف جـ٣ صـ٥٩، وتاج العروس (صور) .

(٤) في الأصل: ولو لم.

(٥) نقص في «ر» .

(٦) انظر: شرح السيرافي جـ٦ صـ٢٥٥، والرضي على الشافية جـ٣ صـ١٠٦ ـ ١٠٧.

(٧) في اللسان (نفى) : «نفت الريح التراب نفيا، ونفيانا: أطارته» .

(٨) في «ر» : التي تكون قبل النون.

إحداهُما؛ لِالتقاء[1] الساكنين، فيصيران؛ نَزَانٌ، ونَفَانٌ ويلتبسان بفَعَال؛ فلذلك لم يُعَلاَّ.

فصل: وأَمَّا إبدالُ الألف من الهمزة فموضعه أن تكون الهمزة ساكنة وقبلها فتحة نحو رأس، وكأس، وقرأت، إذا خَفَّفْتَ الهمزةَ جَعَلْتَهَا ألفاً كقولك: كاس، وراس، وقَرَاتُ.

وأَمَّا إبدال الأَلف من النون ففي موضعين:

أحدُهُما: الوقف على النون الخفيفة التي تلحق الفعلَ نحو؛ اضربَنْ زيداً، وهل تكرمن عَمْرا؟ ومثله ﴿لَنَسْفَعاً بالنَّاصِيَةِ[2]﴾ .

فإذا أردت الوقف على النون أبدلت منها الألفَ فقلت: اضْرِبَا؛ وهل تُكْرِمَا، ولَنَسْفَعَا.

والموضع الآخر من إبدال الألف من النون هو: إبدالُهَا من التنوين في الوقف على الاسم المنصوب المنصرف نحو رَأَيْتُ زَيْدَا، وَكَلَّمْتُ رَجُلاَ.

والتنوين: نون ساكنة أيضاً، وإنما لقبوه بهذا اللقب؛ ليفصل بين النون التي يُوقَفُ عليها في الأسماء وبين النون التي لا يُوقَفُ عليها.

---

(١) انظر: المقتضب جـ١ صـ٢٦٠، والرضي على الشافية جـ٣ صـ١٠٧.

(٢) الآية ١٥ من سورة العلق.

بَابُ إِبْدَال اليَاء

الياءُ تبدل من الواو؛ ومن الألف، ومن الحرف المشدد، ومن الهاء، ومن الهمزة.

فَأَمَّا إِبْدَالُهَا من الواو: فهي تبدل (منها[1]) فاء، وعَيْناً، ولاماً.

فَأَمَّا إِبْدَالُهَا فاءً فقولك: مِيزان، وَمِيقَات، والأَصْلُ: مِوْزَان، وَمِوْقَات؛ لأَنَّهُمَا من الْوَزْنِ، والْوَقْتِ، والواو فاء، وكذلك كل واو سَكَنَتْ وانْكَسَرَ ما قبلها قُلِبَتْ ياءً؛ اسْتِثْقَالاً للخروج من كسرة إلى واو، ولذلك ليس في الكلام فِعُلٌ استثقالاً للخروج من كسرة إلى ضَمَّة.

فَإِنْ كانت الضمة للإعراب لم يُسْتَثْقَل الخروجُ إِلَيْهَا من الكسر؛ لأَنَّ الإعرابَ عارِضٌ غَيْرُ لازم.

وتبدل من الواو في يَيْجَلُ، والأصل: يَوْجَلُ؛ لأَنه من وَجِلَ، ولكنهم قلبوها ياء؛ لأَنَّها أَخَفُّ من الواو؛ لأَنَّ الخروجَ من ياءٍ[2] إلى واو يَثْقُل كما يثقل الخروج من كسرة إلى ضمة؛ (و[3]) لأَنَّ هذه الواو قد انقلبت في بعض تصاريف الفعل وهو الأمرُ إذا قُلْتَ: إِيجَلْ.

وكذلك في لغة من يكسر أول المضارع نحو تِيجَل، ونِيجَل.

ومنهُم من يكسر الياء[4] أيضاً، فيقول: يِيجل.

---

(١) نقص في «ب» .

(٢) في «ق» : من واو إلى ياء.

(٣) نقص في الأصل.

(٤) انظر: الرضي على الشافية جـ١ صـ١٤١، وكسر الياء لغة جميع العرب إلا أهل الحجاز.

وأمَّا إبدال الياء عيناً فقولك: قِيلَ، وسِيقَ، ونحو ذلك مِمَّا لم يُسَمَّ فاعِلُه من بنات الواو، والأصل فيه: قُوِل، وسُوِق، إلاَّ أنَّ الكسرةَ (التي[1] على الواو) نُقِلَتْ[2] إلى أوَّل الفعل فسكنت الواو، وانكسر ما قبلها فانقلبت ياء على القياس الذي ذكرنا.

وإنَّما وجب نقل حركة الواو إلى ما قبلها لِيُتَوَصَّل بذلك إلى حَرْفٍ أَخَفَّ من الواو، وهو الياء.

وفي قيل ونحوه ثلاثة أوجه: ـ

أحدها: كسر أوله (كما[3] ذكرنا

والثاني: قُيل بالإشْمَام.

والثالث: قُولَ

فَأَمَّا قِيل ـ بكسر أَوَّلِه ـ) فقد ذكرنا علته، وهو أقوى هذه الوجوه؛ لأنه أخف.

وأما قُيل بالإشمام فليَدُلَّ على أنه فُعِل[4]، فجُعلت (حركة[5]) الفاء[6] بين [١٢٥ / ا] الضَّمَةِ والكسرة، وهو اختيار الكسائي[7].

وأَمَّا قُولَ فإنما حذفت الكسرة عن الواو ولم تنقل إلى ما قبلها فبقيت الواو ساكنة.

---

(١) نقص في الأصل.

(٢) في الأصل: تنقلب إلى أول الفعل.

(٣) نقص في «ق» .

(٤) انظر: كتاب سيبويه جـ٢ صـ٣٦٠.

(٥) نقص في الأصل و «ب» و «ق» .

(٦) في الأصل وفي «ق» : الياء.

(٧) انظر: ابن يعيش جـ٧ صـ٧٠، وإتحاف فضلاء البشر صـ٣٠٦.

وتُبْدَل أيضاً من الواو إذا كانت قبلها كسرة وبعدها ألف؛ وكان في مصدرٍ قد اعْتَلَّ فِعْلُه نحو قَامَ قِيَاماً، وحَالت الناقة حِيَالاً، أو كان في جمع قد سَكَنَتْ الواو في واحده نحو: سِيَاطٍ، وَحِيَاضٍ، وَثِيَابٍ؛ لأَن الواو في الواحد ساكنة نحو: حَوْض، وسَوْط، وَثَوْب، فإذا صَحَّ الفعلُ أو تحركت الواو في الواحد لم تَنْقَلِبْ الواوُ ياءً، كقولك فيما صَحَّ فعلُه: قَاوَمَ قِوَاماً، وحاوَر حِوَاراً، وفي جمع طويل: طِوَالٍ؛ لأَن واو طويل متحركة.

وإذا كان في الواحد ولم يكن مصدراً لم يعتل كقولك: خِوَان.

وإذا لم يكن بعدها ألف في الجمع لم تعتل.

فإن كان ما قبلها مكسوراً، (و[1]) كانت الواو ساكنة في الواحد لم تَعْتَل نحو: كُوزٍ، وَكِوَزَةٍ، وعَوْد، وعِوَدَة، وَزَوْج، وزِوَجَة.

والفرق بين سِيَاطٍ وحِيَاضٍ، وعِوَدة وكِوَزَة: أَنَّ الألف تُشْبِهُ الياءَ؛ لمشاركتها لها في المد واللين، وإن لم تكن هي الياء فكأَنَّها جزء من الياء بالشَّبهِ.

فإذا انضم إلى هذا الكسرُ (و[2]) اعتلالُ الفعل؛ أو سكون الواو في الواحد صار بمنزلة واو معها ياء ساكنة فقُلِبَتْ كما قُلِبَتْ في: سَيِّد وَمَيِّت، وليس بعد الواو من زِوَجَة ونحوه حرف يشبه الياء فلذلك لم تقلب.

(وأيضاً[1]) فإنَّ فتحة الواو التي بعدها الألف ليست بمحضةٍ؛ لأَنَّها فَتْحَةٌ

---

(١) نقص في «ق» .

(٢) نقص في «ر» .

جَلَبَتْهَا الألفُ؛ لأَنَّ الألفَ لا يكون ما قبلها إلا مفتوحاً، فَلَمَّا كانت كذلك أَشْبَهَتْ الواوَ الساكنة التي قبلها كسرة فانقلبت ياء لذلك.

وأَمَّا قَلْبُهُم الواوَ في دِيَمٍ، وحِيَلٍ، وقِيَمٍ - وإن لم يكن بعد الواو ألف - فَلِأَنَّ الواو اعتلت في الواحد فَجَرَى الجمع عليه نحو: دِيَمَةٍ، وحِيلَةٍ، وقِيمَةٍ.

وتُبْدَلُ الياءُ من الواو فيما زاد على ثلاثة أحرف من المصادر إذَا وقعت بعد كَسْرَةٍ وقبل ألف[1] نحو: انْقَادَ انْقِيَاداً، وانْحَازَ انْحِيَازاً[1]؛ للعلة التي ذكرناها في قِيَامٍ، وحِيَالٍ.

وتُبْدَلُ الياء (أيضاً[2]) من الواو في موضع عين الفعل إذا اجْتَمَعَا وكان الأَوَّلُ منهما ساكناً سواء كان الساكن الأول واواً أو ياءً.

فالواو كقولك: لَوَيْتُهُ لَيّاً، وطَوَيْتُه طَيّاً، وشَوَيْتُه شَيّاً، والأَصلُ: لَوْياً، وطَوْياً، وشَوْياً.

والياءُ كقولك: سيد، وميت، والأصل: سيْود، وميْوت، وكذلك قيّام، وقيّوم، ودِيّار، وديّور، والأصل: قَيْوَام، وقَيْوُوم، ودَيْوَار، ودَيْوُور، لأنه من قام يقوم، ودار يدور.

وكذلك الواو والياء إذا اجتمعتا، وكانت الأُولى منهما ساكنة قلبت الواو ياء، وأُدْغِمَتْ في الياء التي بعدها قياساً مطرداً.

وإنما قُلِبَتْ الواوُ ياءً في هذا (الموضع[3]) ولم تُقْلَب الياءُ واواً؛ لأَنَّ الياءَ

---

(١) في «ب» : واجتاز اجتيازاً.

(٢) زيادة في «ر» و «ق» .

(٣) نقص في «ر» و «ق» .

أخفُّ من الواو، فَلَمَّا اجْتَمَعَتَا، ووجب الإدغامُ؛ للمقاربة قُلِبَ الأَثْقَلُ إلى الأخف تقدم أو تأخر، ولأَنَّ قلبَ الواو إلى الياء أكثرُ في الكلام من قَلْبِ الياء إلى الواو؛ للخفة التي ذَكَرْنَا، ولأَنَّ مخْرَجَ الياء أمكنُ من مخرج الواو؛ لأَنَّ / [١٢٥ / ب] الياءَ من وسط اللسان والحرف المتوسط أمكنُ وأَوْلى أن يُرَدَّ (غيرُه[١]) إليه.

وَأَمَّا إبدالُهَا من الواو لاماً ففي فُعْلى كقولك: العُلْيَا وهي من العُلُوِّ، والدُّنْيَا (وهي[٢]) من الدُّنُوِّ.

وقد جاء منه على الأصل: القُصْوَى وهو شاذ[٣] والبابُ القُصْيَا.

وتبدل من الواو لاماً في غازٍ، وداعٍ لأنها[٤] من غَزَوْتُ ودَعَوْتُ (و[٥]) لكنها سُكِّنَتْ؛ استثقالاً للحركة عليها وقبلها كسرة فانقلبت ياءً على قياس ما ذكرنا، والأصل: غازِوٌ ودَاعِوٌ.

وتُبْدَل من الواو إذا كانت حرفَ إعراب وقبلها ضمة كقولك: أَدْلٍ، وأَحْقٍ في جمع دَلْو، وحَقْو[٦]، والأصل: أَدْلُوٌ[٧]، وأَحْقُوٌ إلاَّ أن الإعراب يُسْتَثْقَلُ على الواو فتحذف، فإذا بقيت الواوُ ساكنةً وقبلها ضَمَّةٌ كُسِرَ ما قبلها فتنقلب الواو ياء.

---

(١) نقص في الأصل و «ر» .

(٢) نقص في «ر» و «ق» .

(٣) انظر: كتاب سيبويه جـ٢ صـ٣٨٤، والمقتضب جـ١ صـ١٧١، والرضي على الشافية جـ٣ صـ١٧٨ ـ ١٧٩.

(٤) في «ب» و «ق» : لأنه.

(٥) زيادة في «ب» و «ق» .

(٦) الحَقْو: الكشح، وقيل: معقد الإزار، وقيل: الخصر.

(٧) انظر: كتاب سيبويه جـ٢ صـ٣٨١، والمقتضب جـ١ صـ١٨٨.

وإنما وجب ذلك لئلا يشبه آخرُ الاسْمِ[1] آخرَ الفعل في نحو: يغْزو ويَدْعُو.

وتبدل منها في شَقِيتُ، وغَبِيتُ؛ لسكونها وانكسار ما قبلها، وهُمَا من الشقاوة والغباوة.

وأما شَقِيَ وغَبِيَ فتنقلب الواو ياء لشيئين:

أحدُهُما: ثقل[2] الخروج من كسرة إلى واو.

والثاني: أنَّ العلةَ إذا لزمت نَوْعاً من أنواع الفعل حُمِلَ عليه سائر ذلك النوع[2]؛ لِئَلاَّ تختلف طريقَتُهُ؛ ولهذا قُلِبَتْ الواو في: يَشْقَيَانِ، وَيَغْبَيَانِ؛ لأن هذه الواوَ قد لزمتها العلة في الماضي فحُمِلَ المضارعُ عليه لما ذكرنا.

وتُبْدَلُ الياء من الواو المشددة إذا كانت في موضع حرف إعراب في الجمع نحو: عاتٍ وعُتِيٍّ، وجَاثٍ وجُثِيٍّ، وعَصاً وعُصِيٍّ، والأصل: عُتُوٌّ، وجُثُوٌّ، وعُصُوٌّ؛ لأنه فُعُولٌ، وهو من جَثَا يَجْثُو، وَعَتَا يعْتُو، وألف عصاً من الواو؛ لأنك تقول في التثنية: عَصَوَانِ.

وإنما وجبَ القلبُ في هذا؛ لأنَّ الواو (المشددة[3]) ثقيلة في نفسها وقد تطرفت، والطرف يكثر التغيير فيه، فاستثقَلُوا واواً مشددة (في[4] الطرف)، وهي في جمع، والجمع أثقل من الواحد، وقد قلبت الواو المشددة في الواحد نحو:

---

(١) انظر: المنصف جـ٢ صـ١١٧ ـ ١١٨.

(٢) في «ب» : ذلك الفعل.

(٣) نقص في الأصل.

(٤) نقص في «ب» و «ق» .

مَغْزِيٍّ، ومَعْدِيٍّ، والأَصلُ: مَغْزُوٌّ، ومَعْدُوٌّ (و[1]) قال عبد يغوث الحارثي[2]:

وقد عَلِمَتْ عِرْسِي مُلَيْكَةُ أَنَّني ... أَنَا اللَّيْثُ مَعْدِيًا عليه وعَادِيَا[3]

وهو من عَدَا يَعْدُو، إذا ظَلَمَ، وإذا جاز قلْبُ الوَاوِ المشدَّدة ياء في الواحد الذي هو الأخف لزم قلبها في الجمع الذي هو أثقل.

ومثل هذا: أَرْضٌ مَسْنِيَّة، والأَصل: مَسْنُوَّة؛ لأَنه من سَنَا يَسْنُو[4]، ولك أن تقول في: عُصِيٍّ، وحُقِيٍّ - جَمْعِ عَصاً وَحَقْوٍ - عِصِيّ، وحِقِيّ فتكسر الأَوَّل لِلإِتْبَاعِ.

وقد قال بعضهم: إنكم لتنظرون في نُحُوٍّ[5] كثيرة فجاء به على الأَصل، وليس بالكثير؛ لما ذكرنا من الاسْتِثْقَال؛ للواو المشددة في الجمع.

وقد أبدلوها في: صُيَّمٍ، وقُيَّمٍ، ونُيَّمٍ، والأَصل: صُوَّم، وقُوَّم، ونُوَّم، تشبيهاً بعُصِيٍّ وحُقِيٍّ؛ لأَنه جمع والواو المشددة قريبة من الطرف، فإن بعدت من [١٢٦ / ا] الطرف لم تقلب نحو: صُوَّام، وقُوَّام؛ لأَنَّ الألف قد / صارت بين الواو وبين الطرف.

وتُبْدَل[6] الياءُ[7] من الواو في المضاعف الذي عينهُ ولامُه واوان نحو: قَوِيَ

---

(١) زيادة في «ر» و «ق» .

(٢) هذه الكلمة بداية سقط كبير في «ق» ، وسأنبه على بداية الموجود من النسخة في موضعه إن شاء الله تعالى.

(٣) البيت من شواهد سيبويه جـ٢ صـ٣٨٢، وانظر: أمالي القالي جـ٣ صـ١٣٣ والمنصف جـ١ صـ١١٨، وجـ٢ صـ١٢٢، والمحتسب جـ٢ صـ٢٠٧، وابن يعيش جـ٥ صـ٣٦ وجـ١٠ صـ٢٢، ١١٠، والمقرب جـ٢ صـ١٨٦، وشرح شواهد الشافية صـ٤٠٠، والعيني جـ٤ صـ٥٨٩، والأشموني جـ٤ صـ٤٠١، ومعجم شواهد العربية صـ٤٢٣ العِرْس: زوجة الرجل.

(٤) سنا: سقى، وأرض مسنية ومسنوة: مسقية.

(٥) انظر: كتاب سيبويه جـ٢ صـ٣٨١، والرضي على الشافية جـ٣ صـ١٧١.

(٦) في «ر» : وقد تبدل.

(٧) في الأصل: وتبدل الواو من الياء.

يقوى من الْقُوَّة، وحَوِيَ يَحْوَى من الحُوَّة[1]، ووجب ذلك؛ لأنه يلزم مَاضِيَهُ أن يكون على فَعِل بكسر العين.

وإنما لزم ماضيه ذلك لتنقلب الواو الأخيرة ياء، ولا يلزمه الثقل باجتماع واوين بينهما ضمة فيصير بمنزلة اجتماع ثلاث واوات، فتنكبوا هذا البناء لثقله، ولم يعدلوا إلى فَعَلَ بفتح العين لئلا يلزم مستقبلَه مثلُ ما فَرُّوا منه من اجتماع ما هو بمنزلة ثلاث واوات وهو يَفْعُلُ مثل: يَقْوُوُ[2]؛ لأَنَّ ما كان على فَعَل من بنات الواو يلزم مستقبله يَفْعُل كما قدمنا[3]، فلهذا عَدَلُوا إلى فَعِل؛ لتنقلب الواو الأخيرة ياء فيخف اللفظ عليهم.

وتُبْدَلُ الياءُ من الواو إذا وقعت رابعةً فصاعداً نحو: أَغْزَيْتُ، وغَازَيْتُ، واسْتَرْشَيْتُ أصلها الواو؛ لأَنَّه من غَزَوْتُ، ورَشَوْتُ، وإنما قلبت ياءً؛ لأَن المضارع يصير إلى الياء لا محالة إذا قُلْتَ: يُغْزِي، ويُغَازِي، ويَسْتَرْشِي؛ لأَنَّ الواو تسكن وقبلها كسرة؛ فَلَمَّا لزمه في المضارع القلبُ حُمِلَ الماضي عليه لئلا تختلف طريقتها.

وأَمَّا تَغَازَيْنَا، وتَرَجَّيْنَا[4] فإنما قُلِبَتْ الواو فيهما ياء - وإن لم يكن ما قبل آخر المضارع منهما مكسوراً، إذ المضارع من هذا يتغازى ويَتَرَجَّى[5] - ؛ لأنه بني على الأصل قبل إلحاق التاء أوله، والأصل: غَازَيْتُ، ورَجَّيْتُ، والتاء دخلت

---

(١) الحوة: سواد يضرب إلى الخضرة، وقيل: حمرة تضرب إلى السواد.

(٢) في الأصل: يَغْزُوُ.

(٣) انظر صـ٧٤٤ فيما سبق من التبصرة.

(٤) في الأصل: وأما تغازيا، وتوجينا.

(٥) في الأصل: ويتوجى، وانظر: كتاب سيبويه جـ٢ صـ٣٨٦.

بعد انقلاب الواو (ياء[1]) في : غَازَيْتُ ورَجَّيْتُ للعلة التي ذكرنا فبقي على أصله.

وتُبْدَلُ الياءُ من الواو في الجمع السالم نحو: مسلمين؛ لأن الأصل هو المرفوع وعلامته الواو، فإذا نُصِبَ أو جُرَّ قُلِبَتْ الواو ياء.

وكذلك تبدل منها في : أَخِيك، وأَبِيك، وفي الأسماء المعتلة المضافة؛ لأنها ساكنة وينكسر ما قبلها فتنقلب ياء.

وتُبْدَلُ الياء من الواو الزائدة في ثلاثة مواضع:

الجمعُ، والتصغيرُ، وواوُ مفعول، وذلك نحو: كُرْدوس[2] وَكَرَاديس، وكُرَيْديس، وبُهْلُول[3]، وبَهَالِيل وَبُهَيْلِيل؛ وذلك أن ألف الجمع وياء التصغير فيما كان على أكثر من ثلاثة أحرف ينكسر ما بعدهما فتقع الواو ساكنة بعد الكسرة فتنقلب[4] ياء.

وإنما وجب قلبها إلى الياء ولم تُحْذَفْ؛ لأنها وقعت في موضع[5] يُجْتَلَبُ إليه العِوَضُ الذي ليس في الكلمة، فإذا وُجِدَ في الكلمة في موضع كان[6] يُجْتَلَبُ إليه لَزِمَ ثَبَاتُه، ولم يلزم حذفه.

وأمَّا واو مفعول فنحو: مَقْضِيّ، وَمَرْمِيّ، أصله: مقْضُويٌ، وَمَرْمُويٌ، قلبت

---

(١) نقص في الأصل.

(٢) الكردوس: الخيل العظية، وقيل: القطعة من الخيل العظية.

(٣) البهلول الرجل الضحاك، والبهلول العزيز الجامع لكل خير، والبهلول: الحي الكريم. انظر: اللسان (بهل) .

(٤) هذه الكلمة بداية الموجود من «ق» بعد انتهاء السقط المشار إليه في صـ٨٢٨.

(٥) في الاصل وفي «ق» : في موضع حركة يجتلب...

(٦) في الأصل: في موضع ما كان يجتلب إليه، وكلمة «كان» ساقطة من «ق» .

وتُبْدَل اليـاء من الألف في الجمع نحـو: قِرْطَـاسٍ وقَرَاطِيسَ، ومِيزَان وَمَوازِينَ؛ لانكسار ما قبلها[1].

وتُبْدَلُ اليـاءُ من الألف في الوقف على لُغَة طيئ في: أَفْعَيْ، وحُبْلَيْ؛ لأَنَّ الألف خَفِيَّةٌ[2] فأبدلوا منها الياء؛ لأَنَّهَا أَبْيَنُ[3] منها، وهي مناسبة لها،

و[4]) أَنْشَدَ الأَخْفَشُ[5]:

تَبَشَّرِي بـالرَّفْـهِ والمـاء الرِّوَيْ وفَرجٍ مِنْـكِ قريبٍ قَـد أَتَيْ

فصل: وأَمَّـا إِبْـدَالُهـا من الحرف المشـدد (المـدغم[6]) فنحـو (تَظَنَّيْتُ[7]، وتَسَرَّيْتُ وأَمْلَيْتُ والأصـل) تَظَنَّنْتُ، وتَسَرَّرْتُ (وأَمْلَلْتُ[7]) ، ومثلـه قـول العجاج[8]:

---

(١) في الأصل وفي «ب» : ما قبلها.

(٢) في الأصل: خفيفة.

(٣) وبعض طيئ يقلبونها واوا، لأن الواوَ أُبْيَنُ من الياء. انظر: كتـاب سيبـويـه جـ٢ صـ٢٨٧ والرضي على الشافية جـ٢ صـ٢٨٦.

(٤) زيادة في «ب» و «ر» .

(٥) في معاني القرآن وإعرابه للزجـاج جـ١ صـ ٨٧: «أنشـد أبو الحسن الأخفش، وغيره من النحويين: تبشري... البيت.

وانظر: المنصف جـ١ صـ١٦٠، والمقرب جـ٢ صـ٣٣، والمقصور والممدود صـ٤٦ ونوادر أبي مسحل الإعرابي صـ٥٠٠، واللسان (روى) ، وتاج العروس (روى) .

(٦) زيادة في «ب» .

(٧) نقص في «ق» .

(٨) انظر: ديوانه صـ٢٨ .

وهو من شواهـد ابن جني في الخصـائص جـ٢ صـ٩٠، والمحتسب جـ١ صـ١٥٧، وانظر: أمـالي القـالي جـ٢ صـ١٧٢ والمخصص جـ١٣ صـ٢٨٩، والاقتضـــاب صـ٤١٣، وابن يعيش جـ١٠ صـ٢٥، والمقرب جـ٢ صـ١٧٠، والهمـع جـ٢ صـ١٥٧ والـدرر جـ٢ صـ٢١٣، والأشموني جـ٤ صـ٤١٣، وتـاج العروس (قضض) . كسر أي كسر جنـاحيـه لشـدة طيرانـه، والمرادُ بالبازي طائر الصيد وهو الصَّقْر.

تَقَضِّيَ البَازِي إذَا الْبَازِي كَسَرْ

يريد: تَقَضُّضَ، وهو من الانْقِضَاضِ.

قال[1] سيبويه: وكل هذا التضعيف فيه عربي كثير جيد، (يعني[2]) (أن[3]) تَرْكَ القلب إلى الياء جَيِّدٌ إذا قُلْتَ: تَظَنَّنْتُ ونحوه.

وقيل في قوله عز وجل: ﴿وَقَدْ خَابَ[4] مَنْ دَسَّاهَا﴾ إن الأَصْلَ: دَسَّسَهَا[5] أُبْدِلَ من السين الأخيرة ياء، وقُلِبَتْ أَلِفاً؛ لتحركها وانفتاح ما قبلها.

(و[6]) كذلك قال بعضهم في قوله عز وجل: ﴿لَمْ يَتَسَنَّهْ[7]﴾ : إن الأصل: (لم[6]) يَتَسَنَّنْ[8]، أي لم يتغير، من قوله تعالى: ﴿مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ﴾[9] ثُمَّ أُبْدِلَ من النون الأخيرة ياء، ثم قُلِبَتْ الياءُ أَلِفاً؛ لأَنها في موضع حركة، وقبلها

---

(١) انظر: الكتاب جـ٢ صـ٤٠١.

(٢) انظر: ديوانه صـ٢٨.

(٣) نقص في «ب» و «ق» .

(٤) الآية ١٠ من سورة الشمس.

(٥) انظر: شرح السيرافي جـ٦ صـ٥٠٨، وقال أبو حيان في البحر المحيط جـ٨ صـ٤٧٧: «التدسية: الإخفاء، وأصله: دسَّسَ، فأبدل من ثالث المضاعفات حرف علة» وفي اللسان (دسس) : «الدس: إدخال الشيء من تحته، دسه يدسه دسا فاندس، ودسه، ودساه: الأخيرة على البدل كراهية التضعيف، وفي الحديث «استجيدوا الخال فان العرق دساس، أي دخّال لأنه ينزع في خفاء ولطف» .

(٦) نقص في «ب» .

(٧) الآية ٢٥٩ من سورة البقرة، وانظر: معاني القرآن للفراء جـ١ صـ١٧٢ ـ ١٧٣.

(٨) انظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج جـ١ صـ٣٤٠ ـ ٣٤١.

(٩) الآية ٣٣ من سورة الحجر. وفي معاني القرآن للفراء جـ٢ صـ٨٨:
«والمسنون المتغير، والله أعلم، أخذ من سننت الحجر على الحجر.. » وانظر: اللسان (سنن) .

مفتوح، ثم حَذَفَها؛ للجزم، ثم جَعَلَ مكانها هَاء الوقْفِ (كا[1]) قال الله عز وجل: ﴿فَبِهُدَاهُمُ[2] اقْتَدِهْ﴾ .

وقيل فيه غير هذا القول مما لا يتعلق بما قصدناه.

وأَمَّا تَسَرَّيْتُ: فمذهبُ سيبويه[3]/ ما ذكرناهُ من إبْدَال الياء من الراء. [ا / ١٢٧]

وذكر الأَخْفَشُ[4] أَنَّهَا[5] من السُّرُور؛ لأَن صاحبها يُسَرُّ بِهَا.

قال ابن السَّرَّاج: هي[6] من السِّر[7]؛ لأَنَّ الإنسان كثيراً ما يُسِرُّهَا ويَسْتُرُهَا عن زوجه[8].

(و[9]) قال غير سيبويه[10]: ليس أصله تَسَرَّرْتُ، وإنما هو تَسَرَّيْتُ أي رَكِبْتُ سَرَاتَها، وسَرَاةُ كل شيء: أَعْلاَهُ.

---

(١) نقص في «ب».

(٢) الآية ٩٠ من سورة الأنعام. وقد قرأ حمزة والكسائي بحذف الهاء وصلا وإثباتها وقفا، قال أبو حيان: «وهذا هو القياس» ، وأثبتها في الوصل ساكنة نافع، وأهل المدينة، وابن كثير، وأهل مكة، وأبو عمرو وعاصم وأبو جعفر ووافقهم الحسن وابن محيصن» .

انظر: السبعة صـ٢٦٢، والتيسير صـ١٠٥ وإبراز المعاني صـ٣٠٩، والبحر المحيط جـ٤ صـ١٧٦، والنشر جـ٢ صـ١٤٢ وإتحاف فضلاء البشر صـ٢٥٣، وانظر أيضا: معاني القرآن للفراء جـ١ صـ١٧٢ ـ ١٧٣، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج جـ٢ صـ٢٩٧.

(٣) انظر: الكتاب جـ٢ صـ٤٠١، وشرح السيرافي جـ٦ صـ٣٠٣.

(٤) انظر: شرح السيرافي جـ٦ صـ٣٠٣ ـ ٣٠٤، والأصول جـ٢ صـ٦٢٥ (الرسالة المخطوطة والمخصص جـ١٣ صـ٢٨٩، والرضي على الشافية جـ٢ صـ٣٤٩.

(٥) في «ب» و «ر» و «ق» : أنه

(٦) في «ب» و «ر» و «ق» : وهو.

(٧) انظر: الأصول جـ٢ صـ٦٢٤ ـ ٦٢٥ (الرسالة المخطوطة) ، وشرح السيرافي جـ٦ صـ٦٠٤.

(٨) في «ب» و «ق» : عن حُوَّته.

(٩) زيادة في «ر» .

(١٠) انظر: شرح السيرافي جـ٦ صـ٣٠٤، والمخصص جـ١٣ صـ٢٨٩، والرضي على الشافية جـ٢ صـ٣٤٩.

وقال آخَرُ[1]: هو من سَرَيْتُ.

وهو عند أبي سعيد السيرافي[2] من السِّرِّ الذي هو النكاح.

والأَجْوَدُ عندي (في الاشتقاق[3]) ما قاله ابن السراج؛ لأَنَّ السِّرَّ ـ الذي هو الكتمان ـ معنى يَخُصُّ السُّرِّيَةَ دون غيرها، وأما السُّرور والسِّرُّ ـ الذي هو النكاح، وركوب السَّراةِ، وغير ذلك مما قيل فيها ـ فتشترك فيه الزوجة، والسُّرِّيَّةَ، وليست إحداهما بهذه التسمية أَوْلَى (من[4] الأخرى) .

وأُبْدِلَت الياءُ من الحرف المدغم (في[5]) نحو: قِيرَاط؛ ودِينار، والأصل: قِرَّاط، ودِنَّار، فاجتمع التشديد والكسر، وهُمَا يُسْتَثْقَلاَن فَأُبْدِلَ مِنَ الحرْفِ الأَوَّل مِنهُما ياءٌ، والدليل على أنَّ أَصْلَه التشديدُ: أَنَّك تقول في الجمع: قَرارِيطُ، ودَنَانِيرُ فيرجع إلى أصله؛ لأَنَّك فتحْت الأَول، وفَصَلْتَ بين الحرفين المشدَّدَيْن بالأَلف فزال الاستثقالُ، ورَجَعَ إلى أَصْلِه (الأَوَّل[6])

والإبْدَالُ في هذا الباب غير مُطَّرِدٍ (و[7]) لا يُقَاسُ عَلَيْه، أَلاَ ترى أَنَّه لا يُقال في تَحَنَّنْتُ[8]، وتَحَسَّسْتُ: تَحنَّى[9] وتَحَسَّى؟ فأما قول الشاعر[10]:

---

(١) في الأصل وفي «ر» : وقال غيره.

(٢) انظر: شرح السيرافي جـ٦ صـ٣٠٤.

(٣) ما بين الحاصرتين مؤخر في «ر» إلى ما بعد قوله: هو الكتمان.

(٤) نقص في «ر» .

(٥) نقص في «ق» .

(٦) نقص في «ب» و «ر» و «ق» .

(٧) زيادة في «ب» .

(٨) في «ب» : في تَحَبَّبَ وَتَجَسَّسَ.

(٩) في «ب» : تَحَبَّى، وتَجَسَّى.

(١٠) هو رجل من بني يشكر عند سيبويه والشنتري، ونُسِبَ إلى النَّمِر بن تَوْلَب، وإلى أبي كاهل اليشكري. =

لَهَـا أَشَـارِيرُ مِنْ لَحْمٍ تُتَمِّرُه مِنَ الثَّعَـالِي وَوَخْـزٌ مِنْ أَرَانِبِهَـا

فَأَبْدَل من الباء في الكلمتين الياءَ؛ لأَنَّـه لو تَرَك البـاءَ للزمـه أَن يحركهـا، ولو حَرَّكها لانْكَسرَ الشِّعْرُ، فأَبْـدَلَ منهـا حرفـا لا يُحَرَّكُ في مثل موضعـه وهو الياء، وشبّهه بِتَظَنَّيْتُ؛ لأَنَّ حـاجـة هـذا إلى إقـامـة الوزن مع صحـة الإعراب كحاجة من قال: تَظَنَّنْتُ[1] إلى التخفيف، ومِثلُ (ذلك)[2] قول الآخر[3]:

وَمَنْهَـلٍ[4] ليس بـــه حَـــوازقٌ ولِضَفَـــادِي جَمِّـــه نَقَـــانِـقُ

أراد: (و[2]) لِضَفَادِعِ جَمِّه، فَأَبْدَلَ كَمَا قُلْنَا، وهذا البَـدَلُ مِنْ ضَرُورَة الشِّعْرِ، لا يجوز مثله في الكلام البتة.

= وهو من شواهـد سيبـويـه جـ١ صـ٣٤٤، وانظر: مجالس ثعلب صـ٢٢٩، وابن يعيش جـ١٠ صـ٢٤، ٢٨، والمقرب جـ٢ صـ١٦٩، وشرح شـواهـد الشـافيـة صـ٤٤٣، والعيني جـ٤ صـ٥٨٣، والهمـع جـ١ صـ١٨١، وجـ٢ صـ١٥٧، والـدرر جـ١ صـ١٥٧ وجـ٢ صـ٢١٣ واللسـان: (رتب) و (قر)، و (ثرر) . الأَشاريرُ: جمع إِشْرَارة وهي القطعة من اللحم تُقَدَّدُ للادخـار، وتمره: تقدده، والوخز: الشيء القليل، أو الشيء بعد الشيء، أو هو الشيء القليل بين ظهراني الكثير، والضمير في «لهـا» : يعود إلى العُقَاب التي يصفها.

(١) في الأصل، و «ر» و «ق» : تظنيت.

(٢) زيادة في «ر» .

(٣) قال الشنتمري ويقال: «هو مصنوع لخلف الأحمر» .

(٤) في «ب» و «ق» : وبلدة ليس بها... ولضفادى جمها... وفي «ر» : ومنها ليس له...

وهـو من شـواهـد سيبـويـه جـ١ صـ٣٤٤، وانظر: المقتضب جـ١ صـ ٢٤٧، والمقرب جـ٢ صـ١٧١ وشرح شـواهـد الشافية صـ٤٤١، والهمع جـ٢ صـ١٥٧، والدرر جـ٢ صـ٢١٣، وقد ذكر صاحب معجم شواهد العربية صـ٥٠٧ أنـه ليس في اللسان بيد أني وجدت فيه في (ضفدع) :

ولضفادي جمه نقانق

ويبدو أنه لم يجده في (ضفد) أو (نقق) فأطلق القول بعدم وجوده في اللسان والمنهل: المورد، والحوازق: الجماعات مفردها حازقة أو حزيقة، والجم: معظم الماء، والنقانق: أصوات الضفادع، واحدها: نقنقة.

فصل: وأمَّا إبدالها من الهاء ففي: دَهْدَيْتُ[1] الْحَجَرَ، والأَصْلُ: دَهْدَهْتُ؛ لأَنَّ الهاءُ تُشْبِهُ الأَلِفَ في الخفاء، أَلاَ ترى أَنَّه (قد[2]) تُبَيَّنُ بالأَلف الحركةُ في الوقف كما تُبَيَّنُ بالهاء؟ وذَلِك في: أنا[3]، إذا وقَفْتَ زدت الألفَ؛ لبيان الحركة، وإذا وصلت حذفت الأَلِفَ.

ومنهم من يقول: أَنَه[4]، وكذلك: حَيَّهَلْ، إذا وقَفْتَ تُبَيِّنُ حركةَ اللام (بالأَلف[5]) فتقول: حَيَّهَلا، ومنهم مَنْ يُبيِّنُها بالهَاء فيقول: حَيَّهَلَهْ[6]، فَلَمَّا تناسَبَتْ الألفُ والهاءُ في هذا، وكانتا[7] من مخرج وَاحد أُبْدِلَتْ الياءُ[8] منها كما أُبْدِلَتْ من الألف في حَاحَيْتُ، وعَاعَيْتُ؛ لاتِّفَاقِ وَزْنِ الفعل، وموقع البدل والمصدر؛ لأَنَّ المصدرَ من دَهْدَيْتُ: دَهْدَاةٌ، ودَهْدَاءٌ كما كان من (بناء[9]) حَاحَى، وعَاعَى[10]: حَاحَاةٌ، وحَيْحَاءٌ، وعَاعَاةٌ، وعَيْعَاءٌ.

وقد يجوز أن يكون إبدال الياء (هٰهنا[11]) من الهاء كراهيةَ التضعيف كما

---

(١) دَهْدَيْتُ: دَحْرَجْتُ، وانظر: المنصف جـ٢ صـ١٧٥ ـ ١٧٦ وجـ٣ صـ٧٧، واللسان: (دهده)

(٢) نقص في «ب» و «ق» .

(٣) في «ر» : وذلك أنك إذا وقفت على قولك: أنا زدت...

(٤) وهي لغة طيء. انظر: الرضي على الشافية جـ٢ صـ٢٨٩، ٢٩٤.

(٥) نقص في «ب».

(٦) انظر الرضي على الشافية جـ٢ صـ٢٩٤.

(٧) في «ق» : وكانت.

(٨) في الأصل : أبدلت الهاء.

(٩) نقص في «ب» و «ر» و«ق».

(١٠) في «ب» : كما كان من ذينك : حاحاة.

(١١) زيادة في «ر» .

كان ذلك في باب: تَظَنَّيْتُ[1]، وهو على كل حال شاذ ليس بمطرد.

فصل: وأمَّا إبْدالها[2] من الهمزة فهو إذا كانت الهمزةُ ساكنة وقَبْلَها كسرة، نحو ذِئْب، وبِئْر / وجِئْتُ فإذا خَفَّفْتَ الهمزة جَعَلْتَها ياءً فَقُلْتَ: بِير؛ وذِيب، وجيتُ، بياء ساكنة. [١٢٧ / ب]

(١) في «ق» : تظننت.

(٢) في «ق» : وأما إبدال الياء من الهمزة.

بَابُ إِبْدَال الواوِ

الواوُ تُبْدَلُ من الياء، ومن الألف، ومن الهمزة.

فَأَمَّا إبدالُها من الياء: فيكون فاء، وعينا، ولاما.

فأَمَّا إبْدالها فاء فقولك: مُوقِن، ومُوسِر، والأصل: مُيْقِن، ومُيْسِر؛ لأَنَّه من أَيْقَنْتُ، وأَيْسَرْتُ فقُلِبَتْ واواً؛ لسكونها وانضمام ما قبلها، وكذلك كل ياء سَكَنَتْ وانضمَّ ما قبلها تُقْلَبُ وَاواً؛ لأن الواوَ في هذا الموضع أَخَفَّ من الياء؛ إذْ الخروجُ من الضَّمَّةِ إلى الياء أَثْقَلُ من (الخروج[1] إلى) الواو ـ وإنْ كانت الياءُ في نفسها أَخَفَّ من الواو ـ فلذلك عُدِلَ مِن الأخف إلى الأثقل؛ لأَنَّ الأَثقلَ في هذا الموضع أَخَفُّ.

فإن انفتحت الميم عادت الياء فقلت: مَيَاسِيرُ[2] ومَيَاقِينُ؛ لأَنَّ العِلَّة التي قَلَبَتْها واواً قد زالت.

وأَمَّا إبدالها عَيْنا: ففي فُعْلَى إذا كانت العين يَاءً، وكانت اسْماً (فإنَّها[1]) تُقْلَبُ واواً نحو: الكُوسى[3] والطُّوبَى، وهما فُعْلَى من الكَيَسِ[4] والطِّيب والأَصلُ: كُيْسَى، وطُيْبَى، قلبوها واوا؛ لسكونها وانضمام ما قبلها.

وإذا كانت فُعْلَى صفةً وكانت عينُها ياءً كُسِرَ أَوَّلُ[5] فُعْلى؛ لتصحَّ الياءُ

---

(١) نقص في «ب» و «ر» و «ق» .

(٢) في الأصل: مياسر، ومياقن.

(٣) انظر: كتاب سيبويه جـ٢ صـ٣٧١.

(٤) والكيس: الخفة والتوقد.

(٥) في «ق» : كسر أولها.

كقولك: امرأةٌ حِيكى وهي من: حَاكَتْ في مِشْيَتِها تَحِيكُ[1] حَيَكاناً، و ﴿قِسْمَةٌ ضِيزَى[2]﴾ من ضَازَهُ يَضِيزُه.

وإنما فعلوا ذلك؛ ليفرقوا بين الاسم والصفة، وكانت الصِّفةُ أَوْلى بالياء؛ لأَنَّ الصفة أثقل من الاسم، والياءُ أَخَفُّ من الواو، فأَجْرُوا الاسْمَ على الواو والضَّمة، والصِّفَةَ على الياء والكسرة ليعْتَدِل الكلامُ فيكون الأثقلُ للأَخَفِّ، والأَخَفُّ للأَثقلِ، كما قَلَبُوا الواوَ في الجمع ياء؛ لأَن الجمع أثقل.

والدليل على أَنَّ ضِيزَى وحِيكَى فُعْلى بضم الفاء وإنما كَسَرُوا أَوَّلَه لما ذكرنا من الفرق بين الاسم والصفة: أنه ليس في الكلام[3] صفة على فِعْلى.

وإنْ كان المثال على فَعْلى - بفتح الفاء وسكون العين - وكانت العين منه واوا أو ياء لم يُعَلّ ولم تُقْلب؛ لأَنها ساكنتان وقبلها فتحة نحو: فَوْضَى[3]، وامرأة جَوْعى[4] وغَيْرَى؛ لأَن الواو والياء في هذا لَيْسَتَا في موضع حركة، وإنما تقلبُ الفتحةُ الواوَ والياءَ إذا كانتا في موضع حركة، فَأَمَّا إذا كانتا ساكنتين وموضعهُما ليس موضع حركة فلا تَقْلِبُ[5] الواوَ إلاَّ كَسْرَةُ ما قبلها ولا الياء إلا ضَمَّةُ ما قبلها كما قدمنا ذكره.

وأَمَّا إبدال الواو من الياء لاما: ففي فَعْلَى إذا كان اسْماً نحو: شَرْوى[6] وتَقْوى، وأَصْلُها الياء؛ لأَنَّ شَرْوى من شَرَيْتُ ومعناه المِثْلُ تقول: هَذَا شَرْوى هذا، أيْ مِثْلُهُ، وتقوى من وَقَيْتُ.

---

(١) في الأصل: حياكا.

(٢) من الآية ٢٢ من سورة النّجْم.

(٣) انظر: كتاب سيبويه جـ٢ صـ٢٧١.

(٤) في الأصل: جرعى.

(٥) في «ر» : وإنما تنقلب، وفي «ب» و «ق» : وإنما الفتحة تعل الواو والياء.

(٦) في «ر» : فلا تنقلب الواو إلا لكسرة ما قبلها.

فإنْ كان فَعْلى صفةً لم تُقْلَب الياءُ واواً نحو: خَزْيا وصَدْيَا، تأنيث خَزْيَان وصَدْيَان.

وتُبَدل الواو منها[1] لاما في النسب (إلى[2]) ما كان على فَعِلٍ من بنات الياء نحو قولك في النسب إلى عَمٍ: عَمَوِيّ، وأصْلُه من الياء لقولك في المؤنث عَمْيَاء فنقلْتَه من فَعِلٍ إلى فَعَلٍ فصارَ عَمىً مثل عَصاً، قلبْتَ الألفَ واواً؛ استثقالاً للياءات والكَسَرات؛ لأنهم ينقلون فَعِلا من الصحيح إلى فَعَلٍ (إذا[2]) أرادوا النسب إليه كقولك في النسب إلى نَمِرٍ: نَمَرِيّ، فِرَاراً من الكسرتين المتواليتين / قبل الياء، فإذا استثقلوا كسرتين متواليتين فَهُم للياءات والكَسَرَات أشد استثقالاً، فنقلوا فَعِلاً إلى فَعَل؛ ليجدوا طريقا إلى الخِفَّةِ بقلب إحدى الياءات واواً. [١٢٨ / ا]

وتُبْدَل (الواوُ[3]) من الياء في فُتُوٍّ وفِتْوَةٍ، وذلك شاذٌّ[4]، وأصله الياء؛ لأنك تقول: فَتِيٌّ، وفِتْيَانٌ، وفِتْيَة.

وكان حكم فُتُوٍّ أن يكون على فُتِيٍّ؛ لأنَّ ما كان من الجمع على هذا المثال فإن واوَهُ تُقْلَب ياءً نحو: عُصِيٍّ، وَجُثِيٍّ[5]، وقد ذكرنا علّته[6]، فإذا كان أصله الياء كان أولى أن يثبتَ على أصله ولا يُقْلَبَ إلى ما هو أثقل منه.

---

(١) في الأصل و«ق» : منها.

(٢) نقص في «ق» .

(٣) نقص في «ب» و «ر» و «ق» .

(٤) في كتاب سيبويه جـ٢ صـ٣١٤ ـ ٣١٥: «وتبدل مكان الياء في فُتُوّ، وفِتْوَة، تريد جمع الفتيان، وذلك قليل كما أبدلوا الياء مكان الواو في عُتِيّ، وعُصِيّ، ونحوها» .

(٥) في الأصل: وفُتِيّ.

(٦) انظر: صـ٨٢٧ فيما سبق من التبصرة.

وَأَمَّا فُتُوَّةٌ فكان ينبغي أَيْضاً أَن يجيءَ على فُتَيَّةٍ، ولكنهم قلبوا الياءَ واواً؛ لأَنَّ أَكثرَ ما يجيءُ من المصادر على فَعُولَة يكون من ذوات الواو نحو: الأُبُوَّة، والأُخُوَّة فحملوا الياءَ على الواو؛ لأن البابَ[1] للواو كما قالوا: الشِّكَايَةَ، وأَصْلُه الواو؛ لأَنه من شَكَا يَشْكُو، وكان ينبغي أَنْ يُقَالَ: الشِّكَاوَة، ولكنهم حَمَلُوا الشِّكَايَةَ على ذوات الياء؛ لأَنَّ فِعَالَةً من المصادر لذوات الياء نحو: الوِلاَيَة، والسِّعَايَة[2]، والوِشَايَة فحملوها على ما كان أغلب على البابِ[3].

فصل: وأَمَّا إبدالُهَا من الأَلف: ففي فُوعِلَ نحو: ضُوربَ، وبُويعَ، وَتُفُوعِلَ نحو: تُضُوربَ وتُبُويعَ، والأصل: بَايَعَ، وضَارَبَ، وتَضَارَبَ، وَتَبَايَعَ، فإذا جَعَلْتَه لِمَا لَمْ يُسَمَّ فاعله ضَمَمْتَ أَوَّلَه فانْقَلَبَت الأَلِفُ واواً.

فإن قال قائل: فَلِمَ لَمْ تقلبوا الواو في: بُويعَ، وسُويرَ[4] ياءً وتُدْغِموها في الياء التي بعدها، وقد اجتمعت الواو والياء[5] والأول منها ساكن كما فعلتم في طَيٍّ ولَيٍّ؟ قيل له: الواو ههُنا في نية الألف، والأَلف لا تُدْغَمُ، ولا يُدْغَمُ فيها؛ فلذلك لم تُبْدَلْ الواوُ ياءً للادغام ههُنا .

وتُبْدَل أَلِفُ فاعل في التصغير واوا نحو: ضُوَيْرِب، وكُوَيْتِبٌ، (و[6]) الأصل: كَاتِبٌ وَضَارِبٌ، فإذا ضَمَمْتَ أَوَّلَه للتصغير انْقَلَبَتْ إلى الواو.

---

(١) في «ر» : لأن الواو أغلب على الباب.

(٢) السِّعَايَةُ هي عمل القائم على الصدقات الذي يأخذ من الأغنياء ويردها في الفقراء.

(٣) في «ق» : على الواو.

(٤) في كتاب سيبويه جـ٢ صـ٣٧٣: «وسألت الخليل عن سوير، وبويع ما يمنعهم أن يقلبوا الواو ياء؟ فقال: لأن هذه الواو ليست بلازمة ولا بأصل، وإنما صارت للضمة حين قلت: فوعل، ألا ترى أنك تقول: ساير ويساير فلا تكون فيها الواو، وكذلك تفوعل نحو: تبويع، لأن الواو ليست بلازمة وإنما الأصل الألف» .

(٥) في «ر» و «ق» : وقد اجتمعت الواو والياء في بويع.

(٦) زيادة في «ر» .

وتقلب أيضاً في ضَوارِبَ، وقَوَاتِلَ؛ حَمْلاً على التصغير؛ لأن الجمع فرع والتصغير فرع؛ ولأنهما يجتمعان في أشياءَ:

منها أن يَاءَ التصغير[1] تُزَادُ ثَالِثَةً، ويُكْسَرُ ما بعدها كما تُزَادُ[2] ألفُ الجمع ثَالِثَةً، ويُكْسَر ما بعدها في (نحو[3]) ضَوَارِبَ وَمَسَاجِدَ، وضُوَيْرِبٍ ومُسَيْجِدٍ.

ومنها أن التصغير يُحْمَل على الجمع فيما كان في آخره ألف ونون نحو: وَرَشَان[4] وسِرْحَان، وسُلْطَان، (و[5]) (تقول في[6]) التصغير: وُرَيْشِين، وسُرَيْحِين، وسُلَيْطِين؛ لقولهم في الجمع: وَرَاشِينُ، وسَرَاحِينُ، (وَسَلاَطِينُ[7]) ولو لم يجمع على فَعَالِينَ لم يكن تصغيره أيْضاً على فُعَيْلين، كقولك في تصغير عُثْمَانَ: عُثَيْمَان، ولا تقول: عُثَيْمِينُ؛ لأنه لا يُجْمَع على عَثَامِينَ، فَلا تَّفَاقِ التصغير والجمع في هذه الأشياء جاز حَمْلُ أَحَدِهما على الآخر.

وتُبْدَل الواو من الألف في: رَحَىً، ورَدىً إذا نسبْتَ إليْهما كقولك: رَحَوِيٌّ، وَرَدَوِيٌّ.

وإنما قُلبت واواً هُنَا[8] ولم تُقْلَبْ ياءً؛ لِئلاَّ يَجْتَمِعَ (ثلاثُ[8]) ياءات وكَسْرَة[9]، فَعَدَلُوا إلى الواو؛ لأَنَّها أَخَفُّ في هذه المواضع.

---

(١) في الأصل: أن ياء التصغير قد تزاد....

(٢) في «ر» ويكسر ما بعدها كما يفعل بألف التكسير نحو: ضوارب، وفي «ق» : ويكسر ما بعدها في نحو: ضوارب...

(٣) نقص في «ب» .

(٤) الورشان: طائر يشبه الحمامة.

(٥) نقص في الأصل.

(٦) نقص في «ر» و «ق» .

(٧) نقص في «ق» .

(٨) نقص في «ب» و «ق» .

(٩) في «ب» و «ق» : وكسرات.

وتُبْـدَلُ منهـا في الـوقف (في[1]) نحـو قـول بعضهم في أَفْعَى: أَفْعَـوْ، وفي حُبْلى[2]: حُبْلَوْ.

وإنما فَعَلُوا ذلـك؛ لأَنَّ الأَلِف خَفِيَّـةٌ في الوقف، وقـد ذكرنـا[3] أَنَّ بعضهم يقلبها ياء.

فصل: وأَمَّا إبدالها / من الهمزة ففي خمسة مواضع: [١٢٨ / ب]

أحدها: أن تكون الهمزةُ ساكنةً (و[1]) قَبْلَها ضَمَّةٌ نحو: جُؤْنـة ، ولُؤْم فـإذا لَيَّنْتَها[4] جَعَلْتَهَا واواً فتقول: جُونة ولُوم.

والثاني: أن تكون مفتوحة قَبْلَها ضَمَّة نحو: جُؤَن[5]، فـإذا لَيَّنْتَهـا جَعَلْتَهـا واواً، وقد ذكرنا علةَ هذا في باب[6] الْهَمْزِ.

(والثالثُ[7]): أَنْ تُبْدلَهَا من الهمزة المنقلبـة من ألف التـأنيث في التثنيـة) والنسب، والجمـع بـالألف والتـاء كقـولـك في تثنيـة حَمْرَاء، وَنُفَسَـاء: حَمْرَاوَان، ونُفَسَاوَانِ، وفي النسب؛ حَمْرَاوِيّ ونُفَسَاوِيّ، وفي الجمع: حَمْرَاوَات، ونُفَسَاوَات.

والعِلَّـةُ في ذلـك: أَنَّهُمْ لَمَّـا أَخْرَجُوا[8] أَلِفَ التَّـأنيثِ في الـواحـد إلى حرف (لا[9]) يكون علامة للتأنيث وهي الهمزةُ، ثُمَّ احتاجوا إلى قلب هـذه الهمزة في

---

(١) نقص في «ر» و «ق» .

(٢) انظر: سيبويه جـ٢ صـ٢٨٧، ٣١٤، والرضي على الشافية جـ٢ صـ٢٨٦.

(٣) انظر صـ٨٣٣ فيما سبق من التبصرة.

(٤) في «ق» : فإذا بينتها.

(٥) في الأصل جور.

(٦) انظر: صـ٧٣٥ فيما سبق من التبصرة.

(٧) نقص في «ق» .

(٨) في الأصل: لما أحوجوا.

(٩) نقص في «ق» .

التثنية والجمع والنسب للفرق بينها وبين الهمزة الأَصْلِيَّةِ في قُرَّاءٍ ونحوه قلبوها أيْضاً إلى حرف لا يكون علامةً للتأنيث، وهو الواو، ولم يَقْلِبُوها إلى الياء؛ لأَنَّ الياءَ قد تكون عَلاَمَةً للتأْنيثِ في: تَضْرِبِين ونحوه.

والرابع: أَنْ تُبْدَلَ من الهمزة المنقلبة عن حرف أَصْلِيٍّ نحو همزة كِسَاءٍ وَعَطَاء (و[1]) الهمزة فيها منقلبة من الواو؛ لأنه من: كَسَوتُ، وَعَطَوْتُ، والأصل: كِسَاوٌ، وَعَطَاوٌ، ولكن الواو قلبت همزة لَمَّا وقعت طرفا بعد ألف.

فإذا ثَنَّيْتَ هذا النحو، أو نَسَبْتَ إليه فالأَجودُ إثباتُ الهمزة على حالها كقولك: كساءان، وعطاءان، وكِسَائِيٌّ وعطَائِيٌّ.

ومنهم من يقلبها واوا فيقول: كِسَاوَان وَعَطَاوان وَكِسَاوِيّ، وَعَطَاوِيّ، وإنما جازَ ذلك؛ لأَنهم (إنما[2]) قلبوا الواو في (مثل[3]) هذا همزةً لما ذكرنا من وقوعِها[4] طَرَفاً بعد أَلف، فإذا ثَنَّيْنَاه أَوْ نَسَبْنَا إليه صارت الواو (في[5]) حَشْوِ الكلمة، وصار حَرْفُ الإعراب غَيْرَها، وَخَرَجَتْ (من[6]) أن تكون طرفا فَصَحَّتْ كما تَصِحُّ في طُفَاوَةٍ، وَعَظَايَةٍ؛ لأَنَّ الواو والياء صارتا حَشْواً لِكَلِمَةٍ، وصار حرفُ الإعراب الهاءَ، وإذا حُذِفَتْ الهاءُ اعْتَلَّتْ بانقلابِهَا إلى الهمزة؛ لكونها طرفا فتقول: عَظَاءٌ، وَعَبَاءٌ.

وإنما كان الأجود من ذلك في قولك: كساءان (و[7]) كسائي ونحو ذلك

---

(١) نقص في «ب» .

(٢) نقص في «ب» و «ق» .

(٣) نقص في الأصل.

(٤) في «ر» : لأنهم إنما قلبوا الواو في هذا همزة لوقوعها طرفا بعد الألف كما ذكرنا.

(٥) نقص في «ر» .

(٦) نقص في الأصل.

(٧) نقص في الأصل .

إثْبَاتُ الهمزة على حالها؛ لأن التثنية والنسب غَيْرُ لازمين للكلمة كلزوم الهاء لعَطَايَةٍ، وعَبَايَةٍ وَطُفَاوَةٍ، وَسَمَاوَةٍ.

والخامسُ: أَنْ تُبْدَلَ من الهمزة المنقلبة من حرف زائد نحو: عِلْبَاء وحِرْبَاء، الهمزة فيها منقلبةٌ من ياءٍ، والأصْلُ عِلْبَايٌ[1] وحِرْبَايٌ، زيدت الياءُ؛ لالحاقِهِمَا بِسِرْدَاحٍ، وقُلِبَتْ الياءُ همزةً لما ذكرنا.

وإذا ثَنَّيْتَ هذا أو نَسَبْتَ إليه؛ فمنهم من يُقِرُّ الهمزة على[2] حالها فيقول: علباءان وعلبائي، ومنهم مَنْ[2] يقلبُها واواً فيقول: عِلْبَاوان وَعِلْبَاوِي، والقلب في هذا أَجْوَدُ منه في: كِسَاوِيّ وكِسَاوَانِ؛ لأَنَّ الهمزةَ في عِلباء ونحوه منقلبةٌ من حرف زائد، فضارعت همزةَ حَمْرَاءَ ونحوها في أَنَّها منقلبةٌ (من حرف[3] زائد، فاعرفه إن شاء الله) .

---

(١) في الأصل وفي «ق» : والأصل علبائي وجريائي.

(٢) انظر: كتاب سيبويه جـ٢ صـ٣١٤ ـ ٣١٥. والرضي على الشافية جـ٢ صـ٥٥.

(٣) نقص في الأصل.

(باب)[1] إبدالِ التَّاء

التَّاءُ تُبْدَلُ من أربعة أحرف:

الواو، والياء، والدال، والسين.

فَأَمَّا إبدالُهَا من الواو ففي نحو: تُجَاه، وتُرَاث، وتُخَمة، والأصل: وُجَاه، وَوُرَاث، وَوُخَمَة؛ لأن قولك:/ تُجَاه من الوَجْه، وتُرَاث من وَرِثْتُ، وتُخَمَةٍ من الوَخَم. [١٢٩ / ا]

وإنما أبدلت منها التاء في هذا الموضع؛ لأَن الواوَ في نفسها ثَقيلةٌ، والابتداء بها مُسْتَثْقَلٌ، والضم عليها يزيدها ثقلا، ألا ترى أنها إذا كانت مضْمُومة أَبْدَلُوا منها الهمزة نحو أُجُوه في قولك: وُجُوه، وأُقِّتَتْ في وُقِّتَتْ؟

وأَيْضاً فإنهم لم يزيدوا الواو أَوّلاً في شيء من الكلام (لِثِقَلِهَا)[2]، فلَمَّا اجتمع فيها أسباب[3] الثِّقل كما ذكرنا أَبْدَلُوا منها ماهو أَخَفُّ عليهم.

وكانت التاء أَوْلى؛ لأَنه ليس من مخرج الواو مايصلح أن يُبْدل منها في هذا الموضع، وذلك أن (مِنْ)[2] مخرجها البَاءُ والميم.

فَأَمَّا البَاءُ فلم تصلح أن تكون بدلا منها؛ لأنها ليست من حروف الزيادة، ولا حروف البدل.

وأَمّا المِيمُ فإنَّهَا تُزادُ في أَوَّلِ الأَسْماء علامةً للفاعلين، والمفعولين نحو: مُكْرِم وَمُعْطٍ، ومُكْرَم، ومُعْطَى، فكرهوا أن يبدلوها من الواو وهي أَوَّلُ الكلمة

---

(١) نقص في «ر».

(٢) نقص في «ق».

(٣) في «ب» و «ر»: فلما اجتمع فيها من أسباب الثقل ماذكرنا.

فَيُتَوَهَّم أنها علامة للفاعلين والمفعولين، وكانت التاءُ أقربَ حروف الزوائد إليْهَا فَأُبْدِلَتْ منها لذلك.

وتُبْدَل التاءُ من الواو إذا كانت الواو فاءً في[1] افْتَعَل نحو: (اتَّعَدَ)[2] واتَّزَنَ والأَصْلُ: اِوْتَعَدَ ، واوْتَزَنَ؛ لأنها من الْوَعْدِ والْوَزْنِ.

وَإنما أبدلوا منها في هذا الموضع؛ لأَنَّ الواوَ لَوْ تُرِكت على حالها لاخْتَلَفَتْ طريقَتُها؛ وذلك أنك لو قُلْتَ: اِوْتَعَدَ، لزمك أنْ تَقْلِبَ الواوَ ياءً؛ لسكونها وانْكِسَار ما قبلها، وكنت تقول في المستقبل: يَاتَعِدُ، فتقلبها ألفا، إتْبَاعاً لما قبلها أو تردها إلى الواو فتقول: يَوْتَعِدُ، وفي اسم الفاعل: مُوتَعِدٌ؛ لسكونها وانضمام ماقبلها.

فَلَمَّا كانت الواو لاتلزم طريقة واحدة لما ذكرنا وجب قلبها إلى حرف يلزم طريقة واحدة، (وكانت[3] التاء أولى) لما ذكرنا.

وتُبْدَلُ منها في: أَتْلَجَ، والأصل: أَوْلَجَ، وفي تَوْلَج، وهو فَوْعَلٌ من الْوُلُوج.

وَتُبْدَل منها في القسم في: تَاللهِ، وإنما أبدلوها في هذا الموضع؛ لأنهم أرادوا حرفا يختص بالتعجب في القسم، ولذلك ألزموها اسما واحدا، والواو مُبْهَمَةٌ في القَسَم تصلح للتعجب ولغير التعجب؛ لأَنَّها تدخل على كل اسم ظاهر يُقْسَم به، فَلَمَّا أَرَادُوا معنى التعجب في القسم عدلوا إلى حرف يُبْدل من الواو كثيرا، وهي التاء لما ذكرنا من مناسبتها[4] لها.

فصل: وأَمَّا إبدالها من الياء ففي افتعل إذا كان فاء الفعل منه ياء نحو: افْتَعَل

---

(١) في «ب»: فاء الفعل في افتعل.

(٢) بياض في «ق».

(٣) نقص في «ب».

(٤) في «ق»: من مشابهتها لها.

من يَبِسَ[1]، تقول: (اتّبَسَ، ومن[2] يَئِسَ تقول: اتَّأَسَ) وكذلك افتعل من اليُسْر: اتّسَرَ.

والعلة في هذا كالعلة في إبدالها من اتَّعَدَ؛ لأنه لو تُرِكَتْ الياءُ لقيل في الماضي: إيتأس إيتِئَاساً، وفي المستقبل: يَبْتَئِسُ ويأتَئِسُ (ويأتَسِرُ)[3] وفي اسم الفاعل: مُوتَئِس (ومُوتَبِس[3] وَمُوتَسِر)، فَلَمَّا لَمْ تلزم طريقة واحدة أبدِلَت كما أبدِلَت الواو.

ومن أهل الحجاز من يلزم الأصل في[4] الواو والياء، ولا يَحْفِل باختلاف طريقة هذا الفعل في تصاريفه فيقول: إيتَعَدَ ياتَعِدُ، وهو مُوتَعِدٌ، وكذلك الياءُ تقول: ايتَأَسَ ياتَئِس وهو مُوتَئِس.

[١٢٩ / ب] وأما قولهم: أَسْنَتْنَا إذا أصابتهم السَّنَةُ بالقحْط فوقع في بعض نسخ كتاب سيبويه أن التَّاءَ بَدَلٌ من الياء، وفي بعضها أنها بدل من الواو، وكلاهما جائزان[5].

أما إبدالها من الواو: فلأن الواو هي الأصل، وذلك أن أصل سَنَةٍ: سَنَوَةٌ،

---

(١) في «ب» و «ر»: نحو افتعل من يَئِسَ ويبس.

(٢) نقص في «ق».

(٣) نقص في الأصْل.

(٤) في كتاب سيبويه جـ٢ ص٣٥٧: «وأما ناس من العرب فانهم جعلوها بمنزلة واو «قال» فجعلوها تابعة حيث كانت ساكنة كسكونها وهي معتلة، فقالوا: ايتعد كما قالوا: قيل، وقالوا: ياتعد كما قالوا: قال، وقالوا: موتعد كما قالوا: قُول» وانظر: الرضي على الشافية جـ٣ ص٨٣.

(٥) في شرح السيرافي جـ٥ ص٧٤٤ ـ ٧٤٥: «قال ـ أي سيبويه ـ: وقد أبدلوا التاء من الياء إذا كانت لاماً، وفي بعض النسخ من الواو إذا كانت لاماً، وذلك قولهم: أَسْنَتُوا إذا أصابهم القحط والسنة، وكان ينبغي أن يكون أَسْنَى القوم؛ يَسْنُون؛ لأنه أَفْعَلٌ من سَنَةٍ، وأصلها ـ على هذه اللغة ـ سَنَوَةٌ، ألا ترى أنه يقال: سنة وسنوات؟ ولكنهم قلبوا منها تاء فرقا بين معنيين، وذلك أنه يقال: أسنى القوم يسنون إذا أتى الحول عليهم وهو السنة، فإذا أصابتهم السنة ـ وهي السنة الشديدة ـ قالوا: أسنتوا؛ لأنهم لو قالوا: أسنوا في القحط والسنة المجدبة لالتبس بحلول السنة عليهم».

ألا ترى أنه يُقال من الجمع سنوات؟ فإذا قيل: أَسْنَتَ فالتاء بدل من الواو على هذا التأويل.

وَ (أمّا)[1] إذا قيل: إن التاءَ بدلٌ من الياء في أَسْنَتْنَا؛ فلأن الثلاثي إذا بُنِيَ منه[2] فِعْل على أربعة أَحْرُف فصاعدا صار الواو فيه ياء كقولك: أَغْزَيْنَا، وأصلُه (من)[3] الغزو.

والأصل في أَسْنَتْنَا ـ على هذا ـ أَسْنَيْنَا، ثم أُبْدِلَ من الياء تاء للفرق بين قولهم: أَسْنَيْنَا إذا دَخَلْنَا في السنة كما يُقال: أَشْهَرْنا إذا دَخَلْنَا في الشَّهْر وبين قولهم: أَسْنَتْنَا إذا أصابَتْهُم السنة، فلو لم يقلبوا الياء تاء لم يفرقوا بين المعنيين، إذ الفعلان جميعا على أَفْعَلَ، والواو إذا كانت لاماً انْقَلَبَتْ في أَفْعَل ياءً؛ فلذلك أبدلوا التاء من الياء (والواو)[3] (على التأويل[4] الذي ذكرنا).

فصل: وأَمَّا إبدالُهَا من الدال والسين: ففي سِتٍّ، وسِتَّةٍ، والأصْل سِدْسٌ وسِدْسَةٌ، والدليل على هذا أنك تقول في التصغير: سُدَيْسَةٌ، والتصغير يرد الأشياءَ إلى أصلها.

وتقول: سَدِيسٌ[5] وأَسْدَاسٌ، وسَادِسٌ[6]، وتقول في أظماء الإبل: سِدْس، كما تقول: خمْسٌ، فَلَمّا كان سائر التصاريف في هذه الكلمة بالدال والسين علمنا أَنَّ

---

(١) زيادة في «ب» و «ر».

(٢) في الموضع السابق من شرح السيرافي «وأما اختلاف النسخ في الواو والياء فهو محتمل، وذلك أن الأصل في الكلمة الواو، لأنها سنوة، فإذا قال: التاء منقلبة من الواو على هذا التأويل فهو وجه، وهذه الكلمة ـ وان كان أصلها الواو ـ فانها تنقلب ياء في الفعل لانها قد وقعت رابعة، والواو إذا وقعت رابعة في الفعل انقلبت ياء فجاز أن يقال: ان التاء منقلبة من الياء على هذا.

(٣) نقص في الأصل.

(٤) زيادة في «ر».

(٥) في «ب»: وتقول: سدس.

(٦) في «ق»: وأساديس.

الأصل في سِتٌ وسِتَّةٍ الدال والسين، وإنما أُبدلتْ التاء من السين؛ لأنَّ السين كانت مجاورةً للدال، وهما مختلفان في المخرج والجنس؛ لأن الدال حرف مجهور، والسين حرف مهموس، فأُبْدِلَ منه حرف يوافقه في الهمس، ويوافق الدال في المخرج، وهو التاء، ثم قُلِبَتْ الدال تاءً، وأُدْغِمَتْ في التاء (التي)[1] بعدها، وليس هذا الإبدال واجبا بل هو شَاذٌّ، ولكنه لما جاء احْتُجّ له.

---

(١) زيادة في «ر».

(بَابُ)[1] إبْدال الدَّال

الدَّالُ تُبْدَلُ من التَّاء في افْتَعَل إذا كان فاء الفعل منه زَايـاً أَوْ دَالاً أو ذَالاً نحو: افْتَعَل من الزَّجْرِ، تقول: اِزْدَجَرَ، ومن الـذِّكر: ادَّكَر، ومن الـدَّلَج[2]: ادَّلج، وهذا الإبْدَالُ يَطَّرِد.

وإنمـا وجب ذلـك؛ لأن الـزاي والـدال مجْهُـورَان، والتـاءُ مهمـوسـةٌ فاستثقلوامجاورة المهموس للمهجور، فأبدلوا من التـاء حرفـا من مَخْرَجِـه مجهورا وهو الدال؛ ليَخِفَّ عليهم النطق به.

والأصل في ازْدَجَرَ: ازْتَجَرَ، وفي ادَّكَرَ: ادْتَكَرَ، وفي ادَّلَجَ: ادْتَلَجَ، فـأبـدلـوا التَّاءَ دَالاً لِمَا ذَكَرْنا، ثم أَدْغَمُوا الدَّال والذَّال فيها.

ولم يجـز في الـزاي الإدغـام؛ لأن الـزاي حرف من حروف الصفير فلـو أُدْغِمت لذهب صفيرُها، وستقف على مايُدْغِمون من الحروف[3]، ومالا يـدغمون في باب الإدْغَام إن شاء الله.

ويجوز في ادَّكر وجهان (بعد قلب التاء[4] دالا[5]):

أحدهمـا: أَن تَقْلِبَ الـذَّالَ[6] دالاً وتُـدْغِمَهـا في الـدال التي بعـدهـا، وهـذا شرط

---

(١) نقص في «ر».

(٢) في «ب» و «ق»: ومن دلج أدلج.

(٣) انظر ص ٩٣٣ ـ ٩٣٤ فيما يأتي من التبصرة.

(٤) نقص في الأصل.

(٥) في «ب»: بعد قلب الدّال تاءٌ.

(٦) في الأصل: أن تقلب التاء دالا.

الإدغام؛ لأنهم يقلبون الحرفَ الأوّل إلى جنس الثاني ثم يُدغمونه فيه.

والوجه الثاني: أنْ تَقْلِبَ الدّالَ ذَالاً وتُدْغِم، فيكون اللفظ به ذالاً.

وإنما جاز قلب الثاني إلى جنس الأول؛ لأن الأوّلَ أصْليٌّ، والثاني زائد، [١٣٠ / ا] [(١)] وكرهوا إدغامَ الأَصْليِّ في الزائد، فقلبوا الزائد إلى جنس الأَصْلِيِّ/ وأدغموا لما ذكرنا، فاعرف ذلك إن شاء الله.

(١) في «ر»: فيكون هذا إدْغام الأصل في الزائد.

بَابُ إِبْدَال الطَّاء

الطَّاءُ تُبدل من التاء في افْتَعَل إذا كان فاء الفعل منه حرفا من حروف الإطباق كقولك في افْتَعَل من الصبر: اصْطَبَرَ، ومن الضَّرب: اضْطَرَبَ، ومن الظُّلم: اظْطَلَمَ، ومن الطَّلب: اطَّلَبَ، وكان الأَصل: اصْتَبَر، واضْتَرب، واظْتَلَمَ، واطْتَلبَ، إلا أن هذه الحروفَ مُطْبَقَةٌ مُسْتَعْلِيَةٌ، والتاءُ ليس فيها إطباق ولا اسْتِعْلاَء، فأبدلوا من مخرجها حرفا فيه إطباق واسْتِعْلاَءٌ (وهو[1] الطاء)؛ ليشاكلَ ماقَبله.

ويجوز في اصْطَبَر الإدْغام، (وهو)[2] أن تَقْلب الحرفَ الزائد إلى جنس الأَوّل؛ لأَنه أَصْليٌّ فتقول: اصَّبَرَ، ولا يجوز إدْغامُ الصَّادِ في الطَّاء؛ لأن الصَّاد من حروف الصفير، والإدغام يُذْهِبُ الصفيرَ.

وكذلك يجوز[3] اضْطَرَبَ واضَّرَب على ماذكرنا، ولا يجوز إدْغام الضّاد؛ لأَنَّ فيها استطالة تَذْهَبُ بالإدْغام.

ويجوز في اظْطَلَم ثلاثة أوجه:

أحدها: هذا الذي ذكرنا.

والثاني: أن تُدْغِمَ الظَّاءَ في الطاء فتقول: اطَّلَمَ.

والثالث: أَنْ تَقْلِبَ الطاءَ إلى جنس الأول فتقول: اظَّلَمَ.

---

(١) نقص في الأصل و «ب».

(٢) نقص في «ق». وفي «ب». و «ر» بأن تقلب.

(٣) في الأصل: ولذلك لايجوز في: اضطرب اطرب على ماذكرنا، وفي «ر» و «ق»: وكذلك يجوز في اضطرب اضرب على ماذكرنا.

وتُبْدَلُ الطاءُ أيضا من تاء فَعَلْت إذا كان لام الفعل حرفَ إطباق،وهي لغةٌ لبعض بني[1] تميم، وذلك قولك: فَحَصْطُ بِرِجْلي، والأصل: فَحَصْتُ (برجلي)[2] وأنشدوا لِعَلْقَمَةَ[3]:

وَفِي كُلِّ حَيٍّ قَدْ خَبَطْتَ بنعْمَةٍ فَحُقَّ لشأْسٍ من نَدَاكَ ذَنُوبُ

يريد: خبطْتَ، ولَيْسَتْ هذه اللغةُ بالكثيرة.

ووجه هذا: أنهم أَجْرَوْا المنفصل مُجْرَى المتصل؛ لأَنَّ هذه التاء قد صارت كأنها من حروف الفعل، ألا ترى أنهم يُسَكِّنُون (لها)[4] لامَ الفعل؟ فصارت التاء بمنزلة التاء من افتعل فيما ذكرنا.

---

(١) انظر: كتاب سيبويه جـ٢ ص٣١٤، والرضي على الشافية جـ٣ ص٢٢٦.

(٢) نقص في «ب» و «ر» و «ق».

(٣) انظر: ديوانه ص٤٨. في الأصل وفي «ق»: خبطت، وهي رواية في البيت. وهو من شواهد سيبويه جـ٢ ص٤٢٣، وانظر: المنصف جـ٢ ص٣٣٢ وأمالي ابن الشجري جـ٢ ص١٨١، وابن يعيش جـ٥ ص٤٨ وجـ١٠ ص٤٨، ١٥١، وشرح شواهد الشافية ص٤٩٤، والمخصص جـ١٦ ص١٤٠ وجـ١٧ ص١٩، والصحاح واللسان وتاج العروس (خبط) الخبط: طلب المعروف، وخبطه بخير أعطاه من غَيْرِ معرفة، وخبط هنا معناه: أسديت وأنعمت وأصل الخبط: ضرب الشجر بالعصا ليقع ورقه فتأكله الإبل فجعل ذلك للعطاء، وشأس: هو شأس بن عَبْدة أخو علقمة، وكان الحارث بن شمر الغساني قد أسره فخاطبه علقمة بهذا الشعر، والذَّنوب: الدلو المملوءة بالماء.

(٤) نقص في «ر».

(بَابُ)[1] إبدال الهاء

الهاءُ تُبْدل من ثلاثة أحرف: التاء، والهمزة، والياء.

فَأَمَّا إبدالها من التاء: ففي الوقف على تاء التأنيث الداخلة على الاسم نحو: طَلْحَةَ، وشَجَرَةَ، وتَمْرَةَ[2]؛ إذا وصلْتَ الكلامَ فهي تاءٌ، وإذا وقَفْتَ فهي هاء.

وإنما فعلوا ذلك للفرق بين الاسم والفعل، فتركوا التاء في الفعل على حالها في الوصل والوقف، وأبدلوها (هاء)[3] في الاسم، وذلك أن آخر الاسْم أَحْمَلُ للتَّغْيير من آخر الفعل، أَلاَ ترى أنّ التنوين[4] يلحقُ آخر الاسم، ويُكْسر لياء النسب، والفعل لايَلْحَقُه (هذا)[5] التغيير؟

والدليل على أن علامة التأنيث التاء دون الهاء: أنها في الفعل (تاء)[1] لاتتغير، وإذا وصلْتَ الاسم فهي تاء (أيضا)[1]، وإنّما تُجْعَلُ هاءً في الوقف لما ذكرنا.

وأَمَّا إبدال الهاء[6] من الهمزة فقولك: هَرَقْتُ الماءَ، والأصل: أَرَقْتُ (الماء)[7]، وكذلك هيَّاكَ في إيَّاكَ.

---

(١) نقص في «ر».

(٢) في «ق»: وحمزة.

(٣) زيادة في «ب».

(٤) في «ق»: التغيير.

(٥) نقص في «ق».

(٦) في «ر» و «ق»: وأما إبدالها من الهمزة.

(٧) زيادة في «ب» و «ر».

قال الشاعر[1]:

فهيَّاكَ والأمرَ الذي إن توسَّعَتْ مَوَارِدُه ضَاقَتْ عَلَيْكَ الْمَصَادِر

وتبدل أيضا من ألف الاستفهام، وهي همزة، ولكنها سميت ألفا لأنها تصور بصورة الألف، ويغلب في العبارة عنها ألف الاستفهام وذلك قولك: هَأَنْتَ زَيْدٌ، تريد: أَأَنْتَ زَيْدٌ.

[١٣٠ / ب] ومنه قوله جل وعز: ﴿هَأَنْتُمْ[2] هؤُلاَءِ/ حَاجَجْتُمْ﴾ مثل هَعَنْتُم[3] بتقدير أَأَنتم.

(و)[4] أنشد سيبويه[5]:

وَأَتَى صَوَاحِبُهَا فَقُلْنَ هَذَا الَّذِي مَنَحَ الْمَوَدَّةَ غَيْرَنَا وَجَفَانَا؟

(و)[6] تقديره: اذا الذي، وليس هذا البدلُ بمُطَّرِدٍ، وإنما يُتَّبَعُ من ذلك ماقالوه.

---

(١) هو مضرس بن ربعي، أو طُفَيْل الغنوي، والبيت في زيادات ديوان طفيل ص١٠٢. وهو من شواهد ابن جني في المحتسب جـ١ ص٤٠، وانظر: الإنصاف ص٢١٥، وابن يعيش جـ٨ ص١١٨، وجـ١٠ ص٤٢، واللسان (هيا) وشرح شواهد الشافية ص٤٧٦، وشرح حماسة أبي تمام للمرزوقي ص١١٥٢.

(٢) الآية ٦٦ من سورة آل عمران.

(٣) قال أبو بكر بن مجاهد في السبعة ص٢٠٧: «وقرأت أنا على قنبل عن ابن كثير: (هأنتم) بهذا اللفظ على وزن هعنتم» وانظر: المحتسب جـ١ ص١٨١، وفي التيسير ص٨٨: «وهو أيضا أحد الأوجه عن ورش من طريق بن الأزرق، ولكنه يسهل الهمزة، وقنبل يحققها» وانظر أيضا: إبراز المعاني ص٢٧١ ـ ٢٧٢ والبحر المحيط جـ٢ ص٤٨٦، والنشر ج ١ ص٤٠٠ ـ ٤٠٢ والإتحاف ص٧١، ٧٢، ٢٠٩.

(٤) زيادة في «ق».

(٥) كذا في جميع النسخ، وليس البيت في كتاب سيبويه.

والبيت لجميل بن معمر وهو في ديوانه ص٢١٨، وقال البغدادي في شرح شواهد الشافية ص ٤٧٧ : « قائله مجهول ، ويشبه أن يكون من شعر عمر بن أبي ربيعة » . هذا وليس البيت في ديوانه ، وهو من شواهد ابن يعيش جـ١٠ ص٤٢، ٤٣، وانظر: رسالة الملائكة ص٩٣، والاقتضاب ص٢٧٣، والمقرب جـ٢ ص١٧٨، والبحر المحيط جـ٢ ص٤٨٦، والنشر جـ١ ص٤٠٢، واللسان، وتاج العروس (ذا).

(٦) نقص في «ب» و «ر».

وَأَمّا إبدالُهَا من الياء: ففي قولك: هذِهِ في المؤَنث، والأَصْلُ: هذِي، والدليل على ذلك أَنَّا رَأَيْنا اليَاءَ عَلاَمَةً للمؤنث (في[1] قولك): تَقُومينَ، وَلَنْ تَقُومي، ولَمْ نَرَ الهاء علامة للمؤنث، وإنما تكون الهاء بدلاً من التاء[2] فيما ذكرناه من الوقف، فَلَمَّا رأيناهُم قد استعملوا الهاءَ والياءَ جميعا في قولك: هَذه وهَذِي ـ والياءُ قد تكون للتأنيث فيما ذكرنا، وليست الهاءُ للتأنيث في مَوْضِعٍ ـ علمنا أَنَّ الهاءَ بدلٌ من الياء، وباللهِ التوفيق.

---

(١) نقص في «ق».

(٢) في الأصل وفي «ق»: من الياء.

(بابُ)[1] إبْدَالِ الميمِ

الميم تُبْدل من النون الساكنة إذا كان بعدها الباء (في)[2] نحو: العَنْبَر، (وشَنْبَاء[3])[4]، تَجْعَلُ النونَ في اللفظ ميما.

وإنما وجب ذلك؛ لأن النون (غُنَّةٌ)[5] في الخَيْشُوم، وليس لها تصرف في الفم إلا أن تتكلف إخراجَها من الفم وتُبَيِّنَها مع[6] حروف الحلق، والباء حرف شديد لازم لموضعه، فَبَعُدَ ما بين النون والباء، وكانت الميم متوسطةً بينهما مشابِهَةً للباء، لأنها من مخرجها ومُشَابهة للنون لما فيها من الغُنَّة فأبدلت من النون لذلك، وكذلك كل نون ساكنة بعدها باء تصير في اللفظ ميما متصلا كان أو منفصلا.

فالمتصل ما ذكرنا، والمنفصل نحو: عَنْ بَكْرٍ، فهذا قياس مطرد.

وتُبْدَل الميم من الواو في فَمٍ وهو شاذ، وأصل فَمٍ: فَوْهٌ حُذفت الهاء كما حُذفت لامُ الفعل (من)[7] نحو يَدٍ، ودَمٍ، وأبدلت الميم من الواو؛ ليقع عليها الإعراب فتصح، لأن الواو لا تصح طرفا.

---

(١) نقص في «ر».

(٢) زيادة في «ر».

(٣) نقص في «ق».

(٤) الشنباء: الأنثى البينة الشنب وهو ماء ورقة يجري على الثغر، وقيل: رقة وبرد وعذوبة في الأسنان.

(٥) نقص في الأصل.

(٦) في «ب» و «ر»: من حروف الحلق.

(٧) نقص في «ب» و «ر» و «ق».

ويدل على أن أصل فم: فَوْهٌ قولك في الجمع: أفواه، وفي التصغير: فُوَيْهٌ؛ لأن الجمع والتصغير يَرُدَّان الأشياءَ إلى أصولها.

وإذا قلت: هذا فُوكَ، لم تُبْدِل من الواو ميما لما لزِمَتْهُ من الإضافة، فإذا أفردت قلت: هذا فُمٌ، وفي التثنية: هذان فَمَانِ، ورأيت فَمَيْنِ.

ومنهُم من يجمع بين البدل والمبدل (منه)[1] فيقول في التثنية: فَمَوَانِ، فإذا فعل ذلك لم تكن الميم بدلا من الواو، ولكن تكون الميم عوضا من لام الفعل المحذوفة.

وعلى هذا قول الفرزدق:

هُمَا نَفَثَا فِي فِيَّ مِنْ فَمَوَيْهِمَا ... عَلَى النَّابِحِ الْعَاوِي أَشَدّ رِجَامِ[2]

وهذا الذي ذكرناه من إبدال الميم من الواو مذهب سيبويه[3].

وأما الأخفش[4] فإنَّ الميم عنده بدل من الهاء المحذوفة، والأصل عنده فَوْهٌ، ثم قُلِبت فصارَ «فَهْوٌ»، ثم حذفت الواو، وأبدلت الميم من الهاء، (واستدل على ذلك بأنّ الشاعر لما اضْطُرَّ إلى رَدِّ الذاهب منه رَدَّ الواو نحو ما أَنْشَدْنَاه[5] من قول الفرزدق: فَمَوَيْهِمَا)، كما أن الآخر لما اضْطُرَّ إلى رَدِّ الذاهب من غد قال:

لا تَقْلُوَاهَا وادْلُواهَا دَلْوَا ... إنَّ مَعَ اليوم أَخَاهُ غَدْوَا[6]

ـ الْقَلْوُ: السَّوْقُ الشديد، والدَّلْوُ: سَوْقٌ لَيِّنٌ ـ فَرَدَّ الواوَ الذاهبة من غَدٍ، وكذلك

---

(١) نقص في «ب».

(٢) هذا الشاهد مكرر، وقد مر الاستشهاد به في باب النداء انظر ص٣٥٦ فيما سبق من التبصرة.

(٣) انظر: الكتاب جـ٢ ص٨٣.

(٤) انظر: شرح السيرافي جـ٥ ص٤٧٩، والرضي على الكافية جـ١ ص٢٩٥ والرضي على الشافية جـ٣ ص٢١٥.

(٥) نقص في الأصل.

(٦) لم أقف على نسبة هذا الرجز الى قائله، وهو من شواهد المبرد في المقتضب جـ٢ ص٢٣٨ وجـ٣ ص١٥٣، وانظر: المنصف جـ١ ص٦٤، وجـ٢ ص١٤٩، وأمالي ابن الشجري جـ٢ ص٣٥، وشرح شواهد الشافية ص٤٤٩، والشذور ص٤٤٤، والمخصص جـ٩ ص٦٠، والصحاح (دلو)، واللسان (دلا)، ومعجم شواهد العربية ص٥٥٨.

الفرزدق لَمَّا رَدَّ الواوَ من «فَمَوَيْهِمَا» عَلِمْنَا أَنَّ الـذاهِبَ (من[1] فمٍ) هُوَ الواوُ؛ لِرَدِّ ([1] الشَّاعِرِ) إيَّاهُ.

[١٣١ / ا] (وإذا كان الـذاهب[2] هو الـواو) فيجب أنْ تكـون الميم/ بـدلا من الهـاء ، والقولان محتملان، وليْسَ هذا البَدَلُ بِمُطَّرِدٍ على القولَيْن جميعاً.

---

(١) نقص في «ب».

(٢) نقص في «ق»

(بَابُ)[1] إِبْدَالِ النُّونِ

النون تُبْدل عند الخليل[2] وسيبويه من الهمزة في فَعْلانَ (فَعْلَى)[3] نحو: سَكْرَانَ وعَطْشَانَ، كان الأَصْلُ عندهما في سَكْرَانَ: سَكْرَاءَ[4]، وفي عَطْشَانَ[5] عَطْشَاءَ؛ فلذلك لم ينصرفْ هذا الضرب في معرفة ولا نكرة، كما أَنَّ حَمْرَاءَ وبَابَها لم ينصرف في معرفة ولا نكرة.

(ومن[6] الدليل على هذا) أن زنة[7] الصَّدْرِ من سَكْرَانَ وبابه كزنة الصدر من حَمْراء ونحوها لأن « سَكْرَ » من سَكْرَانَ على زنة « حَمْرَ » من حَمْرَاءَ، والأَلف والنون في سَكْرَانَ كالأَلف والهمزة في حَمْرَاءَ؛ ولأَنَّ التأنيث لا يَلْحَق سَكْرَانَ، وغَضْبَانَ، لا يُقَال: سَكْرَانَةٌ، و[8] لا غَضْبَانَةٌ، كما لا يَقال: حَمْرَاءَةٌ (ولا)[9] (صَفْرَاءَةٌ)[10] فصار الأَلف والنون في هذا الباب كأَلف التأنيث، فهذه علة سيبويه.

---

(١) نقص في «ر».

(٢) انظر: الكتاب جـ٢ ص١٠، ١٠٨، ٣١٤.

(٣) نقص في «ر» و «ق».

(٤) في «ق»: كان الأصل عندهما في سكران سكرى.

(٥) في الأصل وفي «ر»: وفي غضبان غضباء وفي «ق»: وفي غضبان غضبي.

(٦) نقص في «ق».

(٧) هذا الكلام إلى آخر احتجاج أبي العباس الآتي بنصه تقريبا في شرح السيرافي جـ٤ ص٣٢١ وجـ٥ ص٧٥١.

(٨) انظر: المنصف جـ١ ص١٥٧ ـ ١٥٨.

(٩) زيادة في «ق».

(١٠) نقص في «ب».

واحْتَجَّ أَبو العبَّاس[1] لذلك بأن قال: رأَيْنَا العربَ تقول في النسب إلى صنعاءَ: صَنْعَانِيٌّ، والى بَهْرَاء: بَهْرَانِيٌّ، فيجعلون مكان حرف التأنيث نونا، وتقول في جمع نَدْمَان: نَدَامَى، وفي جمع سَكْرَان: سَكَارَى، كما قالوا في جمع صحراء: صحارَى، فهذا يدل على أنّ الأَلِفَ والنون في سَكْرَانَ بمنزلة الألف والهمزة في حَمْرَاءَ.

(١) انظر: المقتضب جـ١ ص٦٤، ٢١٩ ـ ٢٢٠، وجـ٣ ص١٦٧، ٣٣٥، والرضي على الكافية جـ١ ص٦٠، والرضي على الشافية جـ٢ ص٥٨ وجـ٣ ص٢١٨ وابن يعيش جـ١٠ ص٣٦.

(بَابُ)[1] إِبْدَالِ الْجِيمِ

الجيم تبدل من الياء المشددة في الوقف نحو: تَمِيجّ[2]، وعَوْفِجّ في: تَمِيمِيٌّ وعَوْفِيٌّ.

وإنما جاز ذلك؛ لأَنَّ الياءَ خَفِيَّةٌ، والوقف يزيدها خفاء مع اجتماع الساكنين، فأبدلوا منها حرفا أَبْيَنَ منها وأَجْلَدَ؛ لأَنَّها جميعا من وسط اللسان، أنشد سيبويه[3]:

خَالِي عُوَيْفٌ وأَبُو عَلِجّ ... الْمُطْعِمَانِ الشَّحْمَ بِالعَشِجّ

وبالغداة فِلَقَ الْبَرْنِجّ

أراد: أبو عَلِيٌّ، وبالعَشِيِّ، وفلق الْبَرْنِيِّ.

وقد يُبْدِلُونها من الياء الْخَفِيفَةِ أَيْضاً. أَنْشَدَ سيبويه[4]:

---

(١) نقص في «ر».

(٢) في «ب»: نحو: تميج وعريج في: تميي وعرني.

(٣) انظر: الكتاب جـ٣ ص٢٨٨.

ولم أقف على نسبة هذا الرجز إلى قائله، وانظر: شرح السيرافي جـ٥ ص٧٥٠ ـ ٧٥١، وسر الصناعة جـ١ ص١٩٢، والمحتسب جـ١ ص٧٥، والمنصف جـ٢ ص١٧٨، وأمالي القالي جـ٢ ص٧٩، وابن يعيش جـ٩ ص٧٤ وجـ١٠ ص٥٠، والمقرب جـ٢ ص٢٩ وص١٦٤، وشرح شواهد الشافية ص٢١٢ ـ ٢١٣، والعيني جـ٤ ص٥٨٥، والتصريح جـ٢ ص٣٧١، والأشموني جـ٤ ص٣٤٦، والصحاح واللسان وتاج العروس (برن)، والضرائر ص١٥١، ومعجم شواهد العربية ص٤٥٦. الفلق جمع فلقة بكسر الفاء، وهي ما قطع من التمر تكتله في القفاف والبرني كما في اللسان (برن): «ضرب من التمر أصفر مدور، وهو أجود التمر واحدته برنية».

(٤) كذا في جميع النسخ، وليس الرجز في كتاب سيبويه.

يَـا رَبِّ إِنْ كُنْتَ قَبِلْتَ حَجَّتِـجْ فَلاَ يَـزَالُ شَـاحِـجٌ[1] يَـأْتِيـكَ بِـجّ
أَقْمَرَ نَهَّاتٌ يُنَزِّي وَفْرَتِجّ

يريد: حَجَّتِي، وبِي، وَوَفْرَتِي.

وقد أبدلوها[2] من الألف المبدلة من الياء، قال:

حتى إِذَا (ما)[3] أَمْسَجَتْ وأَمْسَجَا[4]

أراد (حتى[5] إذا) أَمْسَتْ[6]، وأَمْسَى، وذلك أَنَّ الأَلِفَ في أَمْسَى مبدلةٌ من يَاءٍ، والألف ساكنةٌ، فإذا قالَ: أَمْسَتْ[7]، حَذَفَ الأَلِفَ؛ لسُكونها، وسكون التاء[8]،

---

(١) في الأصل: واشج.

وهذا الرجز أيضا مجهول القائل، وهو من شواهد السيرافي جـ٥ ص٧٥١، وانظر: نوادر أبي زيد ص١٦٤، ومجالس ثعلب ص١٤٣، وسر الصناعة جـ١ ص١٩٣، والمحتسب جـ١ ص٧٥، وابن يعيش جـ١٠ ص٥٠، والمقرب جـ٢ ص١٦٥، وشرح شواهد الشافية ص٢١٥ ـ ٢١٦ والعيني جـ٤ ص٥٧٠، والتصريح جـ٢ ص٣٧١، والهمع جـ١ ص١٧٨، وجـ٢ ص١٥٧ والدرر جـ١ ص١٥٥، وجـ٢ ص٢١٤، والأشموني جـ٤ ص٣٤٦، والضرائر ص١٥٢. شاحج: من شحج البغل أي صوت، والأقمر: الأبيض، والنَّهَّات: النَّهَّاق، ويُنَزِّي: يُحَرِّك، والوفرة: الشعر المجتمع على الرأس، وقيل: ما سال على الأذنين من الشعر، وقيل: الشعر إلى شحمة الأذن.

(٢) في الأصل وفي «ق»: وقد أبدلوا الألف المبدلة من الياء.

(٣) نقص في الأصل و «ر» و «ق».

(٤) نسب هذا الرجز إلى العجاج، وليس في ديوانه المطبوع، وهو من شواهد السيرافي جـ٥ ص٧٥١، وانظر: المحتسب جـ١ ص٧٤، وسر الصناعة جـ١ ص١٩٤، وابن يعيش جـ١٠ ص٥٠، والمقرب جـ٢ ص١٦٥ وشرح شواهد الشافية ص٤٨٦، واللسان وتاج العروس (مسا)، ومعجم شواهد العربية ص٤٥٥. قال البغدادي: «.. وقال أحد شراح أبيات.. الإيضاح للفارسي: قيل: إن هذا الشطر للعجاج، يريد: أمست الأتن، وأمسى البعير، وقيل: أراد أمست النعامة، وأمسى الظليم، ولم أعرف له صلة فأتبين الصحيح من ذلك. انتهى... ولم أقف أنا أيضا على تتمة هذا الرجز وقائله بشيء، والله تعالى أعلم».

(٥) زيادة في «ب» و «ر».

(٦) في «ب»: أمسيت، وأمسيا.

(٧) في «ق»: فإذا قال: أمسيت.

(٨) في الأصل وفي «ق»: وسكون الياء.

فلمّا احتاجَ الشاعرُ إلى تحريك الياء، ولا سبيل إلى ذلك، ـ لأنها إذا تحركت، وانفتح ما قبلها انقلبت ألفا[1] ثم تحذف لالتقاء الساكنين ـ أبدل منها حرفا من مخرجها لا يسقط لالتقاء الساكنين، ولا ينقلب إذا تَحَرَّكَ، وهو مع ذلك شاذ(و)[2] قد رده أَبُو عُمَرَ الجَرْمِيُّ[3]

(١) في الأصل: انقلبت ألفا فحركت لالتقاء الساكنين.

(٢) زيادة في «ق».

(٣) قال ابن السراج في الأصول جـ٢ ص٧٥٠ ـ ٧٥١: (الرسالة المخطوطة) «يريد أَمْسَيْتُ، وأَمْسَيَا فهذا كله قبيح، وليس بالمعروف، قال أبو عمر الجرمي: ولو رده إنسان لكان مذهبا، وانظر: شرح السيرافي جـ٥ ص٧٥٠ ـ ٧٥١، هذا ونقل ابن منظور في اللسان جـ٣ ص٢٧ عن أبي زيد ما نقلته عن ابن السراج.

(بَابُ)[1] إبْدَالِ اللام

اللام تُبْدل من النون؛ لأنَّهما من مخرج واحد، وذلك في تصغير أُصيل، قالوا: أُصَيْلان، كما قالوا في تصغير عَشِيٍّ: عُشَيَّان، ثم تُبْدَل اللامُ منها فَيُقَال: أُصَيْلال، قال النابغةُ[2]:

وقَفْتُ فيها أُصَيْلَالاً[3] أُسَائِلُها ... عَيَّتْ جَوَاباً ومَا بالرَّبْعِ مِنْ أَحَدِ

(وهو[4] شاذ)؛ لأنّ أُصَيْلاناً إن كان تصغيرَ أُصيلٍ فَهُوَ كَعُشَيَّان في تصغير عَشِيٍّ [١٣١ / ب] فهو شاذ، وإن كان تصغيرَ/ أُصْلان - على أن يكون أُصْلان جمع[5] أصيل مثل: رَغِيفٍ ورُغْفَان - فهو شاذ أَيْضاً؛ لأنَّ تصغير الجمع يجب أنْ يكون على لفظ أقل

---

(١) نقص في «ر».

(٢) انظر: ديوانه ص٣.

(٣) في الأصل وفي «ر» و «ق»: أصيلانا.

وهو من شواهد سيبويه جـ١ ص٣٦٤، وانظر: معاني القرآن للفراء جـ١ ص٢٨٨ وص٤٨٠، والمقتضب جـ٤ ص٤١٤، والإنصاف ص١٧٠، ٢٦٩ وابن يعيش جـ٢ ص٨٠، وجـ٩ ص١٤٣، وجـ١٠ ص٤٥، وشرح شواهد الشافية ص٤٨١ والعيني جـ٤ ص٥٧٨، والتصريح جـ٢ ص٣٧١، والهمع جـ١ ص٢٢٣، ٢٢٥، والدرر جـ١ ص١٩١، والأشموني جـ٤ ص٣٤٥.

(٤) نقص في «ق».

(٥) وفيه وجه ثالث وهو: أنه مصغر أصلان، وهو اسم مفرد بمعنى الأصيل مثل: الغفران، والقربان، انظر: الرضي على الشافية جـ٣ ص٢٢٦.

العدد، لا على لفظ أكثره، وأُصْلانٌ[1] (على)[2] لفظ الأَكْثَر، ونحن لو أردنا تصغير رُغْفَان لصغَّرناهُ على (لفظ)[3] أُرْغِفَةٍ، وكُنّا نقول: أُرَيْغِفَة.

فإن لم يكن له جمع على أقل العدد صُغِّر على لفظ واحده ثم جُمِع على ما يستحقه كما قَدَّمْنَا في باب[4] التصغير.

---

(١) في «ر» و «ق»: وأصيلان.

(٢) نقص في الأصل و «ق».

(٣) زيادة في «ر».

(٤) انظر ص٧٠٢ فيما سبق من التبصرة.

(بَابُ)[1] إِبْدَالِ الصَّادِ والزَّاي

الصاد تبدل من السين في: الصِّراط، والأَصْلُ: السِّراط بالسين، وإنما أُبْدِلت صادا؛ لأَن الطاء مُطْبَقَةٌ مُسْتَعْلِيَةٌ؛ والسين ليست كذلك، فأبدلوا منها حرفا من مخرجها فيه الإِطْبَاقُ والاسْتِعْلاءُ طلبا للمشاكلة.

ومنهُم من يطلب المشاكلة بالجهر فيُبْدِلُ السين زايـاً؛ لأَنَّ الطاء حرف مجهور، والسين ليس بمجهور، فأبدلوا منها الزّايَ؛ لأَنها من مخرجها وموافقةٌ لها بالصفير، وهي مجهورةٌ ليتشاكل الحرفان، فاعرف ذلك إن شاء اللهُ.

---

(١) نقص في «ر».

بَابُ مَا يَلْحَقُ الأَفْعَالَ الْمُعْتَلَّةَ مِنَ التَّحْوِيلِ والنَّقْلِ

اعلم أن (كُلَّ)[1] ما كان على فَعَل مِمَّا عَيْنُه واو إذا بنيْتَهُ للمتكلم،[2] والمخاطب، ولجماعة المؤنث فإنك تنقله من فَعَلْتُ الى فَعُلْتُ نحو: قُلْتُ ، (وَقُلْتَ)[2]، وقُلْن .

وما كان على فَعَل مِمَّا عينه ياء (فإنك)[3] تنقلهُ إلى فَعِلْت نحو: بِعْتُ (وبِعْتَ)[3]، وبِعْنَ.

والأصل في هذه الأفعال: فَعَلْتُ نحو: قَوَلْتُ[4]، وبَيَعْتُ، ثُم نُقِل ما كان من بنات الواو إلى فَعُلْت، وما كان من بنات الياء إلى فَعِلْتُ ثم حُوِّلَتْ حركةُ العين إلى الفاء، فبقيت العين ساكنة، وبعدها ساكن، فحذفت الواو والياء؛ لالتقاء الساكنين فصار قُلْتُ، وبِعْت.

وإنما وجب تحويل فَعَل من بنات الواو إلى فَعُل، (وتحويل[5] فَعَل من بنات الياء إلى فَعِل)؛ ليصيرا على بناء يمكن الفرق (به)[3] بين بنات الواو وبنات الياء، فَجُعِلت الضَّمَّةُ في بنات الواو؛ لتدل على الواو المحذوفة، والكسرة في بنات الياء؛ لتدل على الياء المحذوفة[6]، كما فرقوا بينهما في المستقبل فألزموا

---

(١) زيادة في «ب» و «ر».

(٢) نقص في «ق».

(٣) زيادة في «ر».

(٤) في الأصل، وفي «ق»: نحو: قَوَمْت.

(٥) نقص في «ب» وفي الأصل: وتحويل بنات الياء...

(٦) انظر: الرضي على الشافية جـ١ ص٧٨ ـ ٧٩.

يَفْعُلُ بالضم بنات الواو، ويَفْعِل بالكسر بنات الياء نحو (قولك)[1] يقول، ويبيع.

وكان فعل المخاطب والمتكلم أولى بالتحويل من فعل الغائب، لأن فعل الغائب لامُه مُتَحَرِّكَةٌ، وفعل المتكلم والمخاطب لا بد من سكون لامه، وإذا سَكَنَتْ لامُه وقبلَه عينُ الفعل ساكنةٌ لِمَا يلحقه من الاعتلال فلا بد من الحذف؛ لالتقاء الساكنين، فلو حذفنا الواو والياء من غير نقل وتحويل لوجب أن نقول: قَلْتُ، وبَعْتُ، فتلتبس بنات الواو ببنات الياء، فَحُوِّلا إلى ما ذكرنا؛ ليزول اللبس.

وكذلك فعل جماعة النساء نحو: قُلْن، وبِعْن يلحقه من الاعتلال والتحويل ما يلحق فَعَلْت، وفَعِلْت؛ لأن لام الفعل تسكن للنون كما تسكن للتاء، فأُجْرِيَ مُجْرَاه فيما ذكرنا.

والدليل على أن قُلْتُ ونحوه أصله فَعَلْت ثم حُوِّل إلى ما وصفنا أنك تقول: [١٣٢ / ا] [قُلْتُه، (وذُقْتُه)[2] فَتُعَدِّيه، وفَعُلَ لا يَتَعَدَّى، لا تقول: / كَرُمْتُهُ، ولا ظَرُفْتُهُ، فَلَمَّا رأينا قُلْتُه متعديا علمنا أن أصله غير فَعُلْت، وأنه منقول من فَعَلْت لما ذكرنا من العلة.

واعلم أن طُلْت[3] يكون على وجهين:

أحدهما: فَعُلْتُ غيرَ منقول من فَعَلْتُ، والصفة منه طويل مثل ظَرُفَ فهو ظَرِيف، فهذا لا يتعدى إلى مفعول.

---

(١) نقص في «ق».

(٢) نقص في «ر». وفي «ب» و «ق»: ورُمْتُه.

(٣) انظر كتاب سيبويه جـ٢ ص٣٥٩ ـ ٣٦٠.

والثاني: أن يكون طُلْتُ فَعُلْت منقولا من فَعَلت، ويكون معناه: غلبته في الطول، (وهو[1] مِمّا) يتعدى إلى مفعول، كقولك: طَاوَلَني فطُلْتُه (أَطُولُه)[2] أيْ غلبتُه في الطول كما تقول: كَارَمَنِيفكَرُمْتُه (أَكْرُمُه)[3] أي غلبته في الكرم، إلا أن كرُمته غَيْرُ مُغَيَّر عن كَرَمْت[4]؛ لأنه صحيح غير معتل.

والصفة من طلت بمعنى غلبت: طائل، تقول: زيد طائل عمرا أي غالب (له)[5] في الطول، وعلى هذا قول الشاعر[6]:

إنَّ الفرزدقَ صَخْرَةٌ عــادِيَــةٌ[7] طَـالَتْ فـلا تَسْطِيعُهـا[8] الأَوْعَـالا

أَيْ طالت الأوعالَ فَلا[9] تستطيعها.

ويلزم مستقبل: قُلْت ونحوه يَفْعُل بضم العين نحو: يَقُول؛ لأَنَّـه لَمَّـا حُـوِّل

---

(١) نقص في «ب».

(٢) زيادة في «ب».

(٣) زيادة في «ب» و «ق».

(٤) في «ب» و «ق»: غير مغير عن فعَلت.

(٥) نقص في الأصل.

(٦) هو ـ كما في الكامل للمبرد ـ رباح بن سنيح الزنجي مولى بني ناجية، وقيل: إن اسمه: سنيح بن رباح، وذكر ابن الأثير في الكامل أنه يلقب شيرزنجي يعني أسد الزنج، وأنه كان أميرا على الزنج إبّان فتنتهم أيام مصعب بن الزبير انظر: الكامل لابن الأثير جـ٤ ص١٦١، هذا وقد نسبه أبو حيان خطأ إلى الفرزدق انظر جـ٣ ص٢٢٠ من البحر المحيط.

(٧) في «ق» ملمومة.

(٨) في «ب» و «ق»: فَلَيْسَ تنالُها.

والبيت من زيادات المازني في كتاب سيبويه، وذكره الشنتمري جـ٢ ص٣٥٦، وانظر: المنصف جـ١ ص٢٤٢، وجـ٣ ص٤١، والكامل ص٤١٦، والمخصص جـ١٤ ص١٧٨ واللسان، وتاج العروس (طال). وكان هذا الشاعر فصيحا، وقد أجاب جريرا بهذا الشعر لما قال جرير:

لا تطلبن خــــؤولــــــة في تغلب فـــــالــــزنـــج أكرم منهُم أخـــوالا

وعادية: من عدا عليه بمعنى وثب.

(٩) في «ب»: فلا تنالها.

من فَعَلْتُ إلى فَعُلت وجب أن يكـون مستقبلـه يَفْعُـل كما أن مستقبـل كَرُمَ يَكْرُم، وظَرُفَ يَظْرُفُ.

ويلزم مستقبل: بِعْت ونحوه يفعِل بكسر العين نحو: يَبِيعُ لشيئين:

أحـدهما: حَمْلُـه على نظيره من بنـات الواو (نحـو[1]: قُلْت أَقُول؛ لأنها جميعـا مُحَوَّلان من فَعَلت)، فَلَمَّـا لزم في مستقبل (نحـو)[2] قُلْتَ تقـول، حَمْـلا على ضم ماضيه لزم أيضا (في)[3] مستقبل بِعْتَ: تَبِيعُ حملا على كسر ماضيه؛ لاتفاقهما في العلة والتحويل.

والثـاني: أنـه لَمَّـا جـاز في الصحيح أن يجيء على فعَل يفْعِل نحو حَسِبَ يَحْسِبُ كان المعتل أولى بذلك؛ لأن المعتل يختص بـأشيـاء لا يكون مثلهـا في الصحيح، وإذا جاز في الصحيح حكم لزم في المعتل.

وأَمَّـا خِفْتُ وهِبْتُ (فلم يكن[4] أصلها فَعَلْتُ ثم حُـوِّلا إلى فَعِلْتُ كما كان أصل فَعَلْتُ، وإنما خِفْتُ، وهِبْتُ) أصلها فَعِلت فنقلت[5] حركـة العين منهما إلى الفاء.

والدليل على ذلك: أنَّ مستقبلَها يَفْعَل بفتح العين نحو: يَخَـافُ، ويَهَـابُ، والأصل: يَخْوَفُ، ويَهْيَبُ، فَحُوِّلت حركـةُ الواو والياء على مـا قبلهما فـانقلبتـا ألفين لسكونهما[6] وانفتاح ما قبلهما.

(١) نقص في «ر».

(٢) زيادة في «ر».

(٣) نقص في «ق».

(٤) نقص في الأصل.

(٥) انظر: كتاب سيبويه جـ٢ ص٣٥٩ ـ ٣٦٠، والرضي على الشافية جـ١ ص٨٠ ـ ٨٢.

(٦) أي العارض، وإلا فإن السكون ليس هو سبب انقلابها ألفين، ولكن يقال في مثله: تحركت الواو والياء بحسب الأصل، وانفتح ما قبلهما بحسب الآن فقلبتا ألفين. وفي الرضي على الشافية جـ١ ص٨١: «ثم الحركة المنقولة: إن كانت فتحة قلبت الواو والياء ألفا كما في يخاف ويهاب، لأن سكونها عارض فكأنها متحركتان، وما قبلها كان مفتوح الأصل، وقد تحرك بفتحة العين، فكأن الواو والياء تحركتا وانفتح ما قبلها فقلبتا ألفا».

وكل ما كان مستقبله يفعَل بفتح العين ولم تكن عينه أو لامه حرفا من حروف الحلق يجب[1] أن يكون ماضيه على فَعِل نحو: عَمِل يَعْمَل، وشرِب يَشْرَب وركِب يركَب.

وأمَّا قولُهم: متَّ تَمُوتُ فأصل متَّ فَعِل ثم لحقه من تحويل حركة العين إلى الفاء ما لحق خِفْتَ، وأمَّا تَمُوتُ فجاء مستقبله على الشاذ كما جاء في الصحيح فضِل[1] يفضُل.

وأمَّا من يقول: مُتَّ - بضم الميم - فأصله فَعَلْتَ ثم نُقل إلى فَعُلت كما كان أصل قُلْتَ فَعَلْتَ ثم نقل إلى فَعُلْتَ على ما قدمنا.

وأمَّا قولك: ظِلْتَ فالأصل فيه فَعِلْتَ (ظَلِلْت)[2] ثم تُنْقل حركة العين إلى الفاء فيلتقي ساكنان: اللام الأُولى التي نقلت حركتها إلى الفاء، واللام الثانية التي سكنت لتاء المتكلم، فحذفت إحداهما لالتقاء الساكنين فصار: ظِلْتَ مثل: خِفْتَ.

ومن قال: ظَلْتَ - بفتح الظاء - فأصله أيضا فَعِل، ولكنه إذا جُعِل للماضي (المخاطب)[3]/ أَسْكَنْتَ اللامَ الأُولى - وهي عين الفعل - وأدغمْتَها في الثانية [١٣٢ / ب]

فإذا جَعَلْتَهُ للمتكلم أَسْكَنْتَ الثانية - التي هي لام الفعل - لأجل تاء المتكلم فيلتقي ساكنان فتحذف أحَدَهُمَا فيبقى ظَلْتَ.

---

(١) في «ب» و «ر» و «ق»: كما جاء في الصحيح فعل يفعل.

(٢) نقص في «ر».

(٣) زيادة في «ق».

فالأوّل تُحَوَّلُ فيه حركة العين[1] إلى الفاء، والثاني تحذف عين الفعل منه من غير تحويل حركة، فاعرف ذلك إن شاء الله.

فصل: واعلم أنك إذا رَدَدْتَ[2] شيئاً من هذه الأفعال المعتلة من بنات الواو والياء إلى ما لم يُسَمَّ فاعلُه، وجعلته للمتكلم أو المخاطب أو لجماعة النساء فلك فيه ثلاثة ألفاظ:

أحدها: أن تَكْسِرَ أوّل الفعل، وتحذفَ الواوَ والياءَ، لالتقاء الساكنين فتقول: زِرْتَ، وزِرْنا، وزِرْنَ (كذلك)[3]، وهِبْنَا، وهِبْتَ وهِبْنَ، والأصل: زُوِرْنَا، وزُوِرْتَ، وزُوِرْنَ، وهُيِبْنَا، وهُيِبْتَ وهُيِبْنَ فاسْتُثْقِلت الكسرة على الياء والواو فنُقِلَت إلى أول الفعل فانقلب ما كان واواً إلى الياء؛ لسكونها وانكسار ما قبلها، ثم حذفت الياء (والواو)[4]؛ لسكونها وسكون لام الفعل بعدها فصار على ما ذكرنا. وقد تقدمت علة هذا في نحو: قِيلَ[5]، وبِيعَ.

ومَنْ كان مِنْ لُغَتِهِ أَنْ يُشِمَّ[6] الضمّةَ في قِيلَ وبِيعَ أَشَمَّهَا ههنا فقال: زُرْنَا، وزُرْتَ، وزُرْنَ، وهُبْنَ، وهُبْتَ، وهُبْنَا.

ومَنْ كانَ مِنْ لغته أن يُخْلِص الضمَّة فيقول: قُولَ القولُ، وبُوعَ المتاعُ أَخْلَصَها ههنا فقال: زُرْنَا، وزُرتَ، وهُبْنَا، وهُبْتَ.

والأجودُ في هذا الكسر، فأمَّا الإشمام فجائز، لبيان علامة ما لم يسم فاعله

---

(١) في الأصل وفي «ر»: تحول فيه حركته إلى الفاء.

(٢) في «ق»: أردت.

(٣) زيادة في «ب».

(٤) نقص في «ر».

(٥) انظر: ص٨٢٣ فيما سبق من التبصرة.

(٦) وهو الكسائي، انظر: الموضع السابق من التبصرة.

إذْ كانت علامته ضَمُّ أوله، فلمَّا أدى القياس إلى كسر أوله بقي من الضمة أثر يدل عليها.

وأما الضم فعلى أنه حَذَفَ الكسرة من عين الفعل، وجعلها تابعة لفاء الفعل كما فعل ذلك بفعل ما لم يسم فاعله، وليس الضم بالكثير

فصل: وأما لَيْسَ فهي فَعُلَ[1]، والدليل على ذلك قولك: لَسْتَ، ولَسْنَا، ولَسْتُم، ولَسْنَ[2]، (و)[3] هذه الضمائر لا تتصل إلا بِفِعْلٍ، وحُكم وَزْنِها أن تكون (على)[4] فَعِل[5] مثل: صِيدَ البعيرُ فأَسْكَن لَيْس كما يُسْكِنُ فَعِل فيقال: صَيْدَ البعير، وعَلْم ذلك (والأصل[6]: عَلِم، وصَيِد).

وإنما أَعَلُّوها بالإسكان ولم يقلبوها ألفا كما قيل: هاب والأصل هَيِبَ؛ لأن ليس لا تصرف لها في الماضي والمستقبل كما يَتَصَرَّفُ هاب ونحوه.

وأما صَيِدَ فإنما صح كما صَحَّ عَوِرَ، وحَوِلَ، والعِلَّةُ في (جميع)[4] ذلك: أَنَّهُ في معنى ما يصح[7] ولا يعتل نحو قولهم: اعْوَارَّ، واحْوَالَّ، واصْيَادَّ، واعْوَرَّ، واحْوَلَّ، واصْيَدَّ.

---

(١) في «ق»: فهي فِعْلٌ معلول.

(٢) في الأصل: وليس.

(٣) نقص في «ق».

(٤) نقص في «ر».

(٥) انظر: كتاب سيبويه جـ٢ ص٣٦١، والرضي على الشافية جـ٣ ص١٥٠.

(٦) نقص في الأصل.

(٧) انظر: كتاب سيبويه جـ٢ ص٣٦٢، وفي الرضي على الشافية جـ٣ ص١٢٤: «ولم يعل عور، وصيد حتى يحمل اعوار واسواد عليهما، بل الأمر بالعكس». أي أن عور، وسود لم يعلا لعدم إعلال اعوار واسواد، والعلة في ذلك: أن باب افْعَلَّ، وافْعَالَّ أصل في هذا المعنى (الألوان والعيوب) وحمل عليه الثلاثي في عدم الإعلال مع كونه أصلا.

فلمَّا كانت الواو والياء يصحان في هذه الأبنية حُمِل عليها صَيِدَ[1]، وحَوِلَ وعَوِرَ، لأن المعنى فيهما واحد.

ولا يجوز (مثل)[2] ذلك في خَاف وهَاب، لأنه ليس في معنى ما يصح.

فصل: واعلم أنَّ الأفعالَ المعتلة إذا لحقتها الزوائد حتى تصير على أَفْعَلَ وانْفَعَلَ، وافْتَعَلَ، واسْتَفْعَلَ اعتلت كما كانت تعتل قبل الزيادة، وذلك مثل: أَجَادَ، وأَقَامَ، وانْقَادَ، وانْسَابَ، (واقْتَادَ)[3]، واخْتَارَ، واسْتَعَانَ[4] واسْتَجَارَ، والأَصلُ: أَجْوَدَ، وأَقْوَمَ، وانْقَوَدَ، وانْسَيَبَ، واقْتَوَدَ، واخْتَيَرَ، واسْتَعْوَنَ[5] واسْتَجْوَرَ.

[١٣٣ / ا] و (أَمَّا)[2] ما كان منها على انْفَعَلَ، وافْتَعَلَ فإنما/ اعتل؛ لأن الياء والواو فيهما لَمَّا كانتا محركتين وقبلها (فتحة)[3] انْقَلَبَتَا أَلفين كما كانتا تنقلبان لهذه العلة قبل الزيادة.

وأَمَّا أَفْعَل فإنما أُعِلَّ لوجهين:

أحدهما: أن حرف العلة فيه هو الذي كان يُقْلَب قبل الزيادة، فأُجْرِي مع الزيادة مُجْراه قبلها.

والوجه الآخر أن أَفْعَلَ مُسَاوٍ للفظ أَخَافُ، وأَهَابُ - إذا أردت المستقبل -؛ لأن الأصل فيهما: أَخْوَفُ، وأَهْيَبُ، فَلَمَّا وجب إعلال أَخْوَف، وأَهْيَبُ؛ ليَجْرِيَا على ماضيهما وجب أيضاً إعلال ما كان على لفظه؛ لتساويهما في اللفظ وحرف العلة فقيل: أَجَادَ، وأَقَامَ، والأصل: أَجْوَدَ، وأَقْوَمَ كما قيل: أَخَافُ، وأَهابُ.

---

(١) صيد: أصيب بالصَّيَدِ وهو داء يأخذ البعير لا يستطيع معه الالتفات، والأصيد الذي لا يستطيع الالتفات.

(٢) نقص في «ر».

(٣) نقص في «ق».

(٤) في «ب»: واسْتَعَارَ.

(٥) في «ب»: واسْتَعْوَرَ.

وأَمَّا اسْتَفْعَلَ فإنا لو أسقطنا منه الألف والسين لبقي تَفْعَلُ، وتَفْعَلُ مستقبل الثلاثي وقد وجب إعْلاله فَأُعِلَّ اسْتَفْعَلَ ـ مع وجود الزيادة فيه ـ كما أعل تَفْعَل من مستقبل الثلاثي.

والعلة التي تَعُمُّ هذه الأَفعالَ كُلَّها أَنَّها (أفعالٌ)[1] (أُعِلّت)[2] قبل الزيادة فَلَمَّا دخلت (عليها)[3] الزيادة تُرِكت على حالها ولم تُغَيَر.

فصل: وأَمَّا فَاعَل، وتَفَاعَل، وفَعَّل، وتَفَعَّل (وافْعَلَّ)[1]، وافْعَالَّ فإنها لا تَعْتَلُّ نحو: قَاوَمَ، وبَايَعَ، وتَمَاوَتَ وتَمَايَل، ومَيَّلَ، وقَوَّمَ، (وتَقَوَّمَ)[4]، (وتَمَيَّلَ)[1]، واسْوَدَّ، وابْيَضَّ، واسْوَادَّ، وابْيَاضَّ.

وإِنَّما لم يَعْتل شيء من هذه (الأَمثلة)[5]؛ لأَنها لو اعتلت لأَدى ذلك إلى الإجحاف.

فأَمَّا فَاعَل نحو: قَاوَمَ، وبَايَعَ فلو أُعِلَّ لأُسْكِنَتْ الواو والياء، ولو أُسْكِنَتَا لسقطت إحداهما؛ لالتقاء الساكنين فصار لفظُ فَاعَل كَلَفْظِ فَعَل نحو: قَام، ثم إذا صُيِّر هذا الفعل للمتكلم أُسْكِنَ آخِرُه؛ لاتصاله[6] بالتاء التي هي ضمير المتكلم، فتحذف الألف؛ لالتقاء الساكنين، ويصير اللفظ به قَمْتُ، وهذا إجحاف، فَلَمَّا كان إعلاله يُؤَدِّيه إلى ما ذكرنا تُرِك إعلالُه وصَحَّ.

---

(١) نقص في «ق».

(٢) نقص في الأصل.

(٣) نقص في «ب».

(٤) نقص في الأصل و «ق».

(٥) نقص في «ب».

(٦) في الأصل وفي «ق»: لاتصال التاء التي هي ضمير المتكلم، وفي «ر»: لاتصال التاء به التي هي ضمير المتكلم.

وكذلك تفاعل نحو: تَمَايَلَ، وتَمَاوَتَ، لو أُعِلَّ للزم فيه (مثل)[1] ما ذكرنا في فاعل صح لذلك.

وأَمَّا فَعَّلَ، وتَفَعَّلَ نحو: قَوَّمَ، وتَقَوَّمَ، وميَّلَ، وتَمَيَّلَ فإنما صحت الواو والياء فيهما؛ لأنهما لم يقعا على شرط ما يعتل، وإنما تعتل الواو والياء بالقلب إذا وقعتا في موضع حركة وقبلها فتحة، وإذا وقعتا ساكنتين وقبل الواو كسرة، وقبل الياء ضمَّة فتنقلب الواو ياء؛ لسكونها وانكسار ما قبلها، وتنقلب الياء واواً؛ لسكونها وانضمام ما قبلها، والواو الأُولى من قَوَّم، وتَقَوَّمَ ساكنة وقبلها فتحة، ومثل هذا يصح نحو: قَوْل، وحَوْل، والواو الثانية متحركة وقبلها واو ساكنة، فلم يكن ههنا سبب تُعَلُّ من أجله.

وكذلك الياء (الأولى)[2] من مَيَّلَ، وتَمَيَّلَ ساكنة وقبلها فتحة فصح كما يصح في مثل بَيْع، وسَيْر، والياء الثانية مفتوحة وقبلها ساكن، فلم يكن سبيل إلى الإعلال، ألا تَرى أَنَّ الواو والياءَ إذا كانتا حَرْفَيْ الإعراب وقبلها ساكن صَحَّتَا ولم يُسْتَثْقَلْ إعرابها نحو: غَزْوٍ، ورَمْيٍ، ولو تحرك ما قبلها انقلبتا كقولك: غَزَا ورَمَى؟

[١٣٣ / ب] وأَمَّا افْعَلَّ، وافْعَالّ نحو: اسْوَدّ، وابْيَضّ، واسْوَادّ/ وابْيَاضّ فإنما لم يَعْتَلا؛ لأَنَّا لَوْ أَعْلَلْنَاهُما لأَدى ذلك إلى الإجحاف؛ لأَنَّ الياء والواوَ لو نقَلْنَا حركتهما إلى ما قبلها وقلبناهما ألفين لوجب سقوط ألف الوصل منهما، لأن الأَلفَ التي للوصل إنما زيدت لسكون فاء الكلمة، وإذا تحركت الفاء اسْتُغْنِي عن ألف الوصل، فإذا أسقِطتْ صار اللفظ سادّ، وباضّ، ثم لو جعلنا الفعل للمتكلم لوجب أن

---

(١) نقص في «ب» و «ر».

(٢) نقص في «ق».

نقول: سَادَدْتُ، وَبَاضَضْتُ، فيلتبس بفاعلت، فلمَّا كان الإعلالُ يُؤدِّي إلى الالتباس تُجُنِّبَ فيه وصُحِّحَ

وإذا وقع الفعل الذي مثله يُعَلّ في معنى ما لا يُعَلّ (من هذه[1] الأمثلة) لم يُعَلّ؛ ليُعْلَمَ أنه من حَيِّزِ ما لا يُعَلُّ (و)[2] في معناه، وذلك (في)[3] قولك: عِورَ[4] وحَوِلَ، لم يُعَلاّ؛ لأنها في معنى[5]: اعْوَرَّ واحْوَلَّ، واعْوَارَّ، واحْوَالَّ.

وكذلك: اجْتَوَرُوا لم يُعَلَّ؛ لأنه في معنى: تَجَاوَرُوا، ومثله: اعْتَوَنُوا، لأنه في معنى[6] تَعَاوَنُوا.

وقد جاء من الأفعال المزيد فيها أَحْرُفٌ لم تَعْتَلَّ، وكان قياسُها أن تَعْتَلّ وذلك: اسْتَحْوَذَ عليه، واسْتَرْوَحَ إليه، وأَطْيَبْتُ[7]، وأطْوَلْتُ، وأجْوَدْتُ، وأَغْيَلَتِ[8] المرأة، وأَخْيَلَتِ[9] السماء، وأغْيَمَتْ.

قال سيبويه[6]: شبهوه بفاعلت إذْ[10] كان ما قبله ساكنا، يريد: أنَّ ما قبل حرف العلة في هذه الأمثلة ساكن كما سكن ما قبله في فَاعَلْتُ، فاشتركا في

---

(١) زيادة في «ب» و «ر».

(٢) نقص في «ق» .

(٣) نقص في الأصل و «ق».

(٤) في الأصل: ..... قولك من هذه الأمثلة: عور، وحول.

(٥) انظر: كتاب سيبويه جـ٢ ص٣٦٢.

(٦) انظر: كتاب سيبويه جـ٢ ص٣٦٢.

(٧) في «ب» و «ق»: وأطيب.

(٨) في اللسان (غيل): «أغالت المرأة ولدها فهي مغيل، وأغيلته فهي مغيل: سقته لبن الغيل الذي هو لبن المَأْبِيَّة أو لبن الحُبْلَى.

(٩) في اللسان (خيل): « أخيلت السماء، وخيلت، وتخيلت: تهيأت للمطر فرعدت وأبرقت.

(١٠) في «ب» و «ق»: إذا كان .

سكون ما قبل حرف العلة فصُحِّحَت هذه الأَحْرُفُ تشبيها بفاعلت.

وقد سُمِعَ من العرب إعلال هذه الأحرف (على ما يوجبه[1] القياس) (إلا[2] اسْتَحْوَذَ، وأَغْيَلَتْ، واسْتَرْوَحَ[3]) (يعني)[4] أَعَلّوا هذه الأَحْرُفَ على ما يوجبه القياس.

وأَمَّا اسْتَحْوَذَ، واسْتَرْوَحَ (إليه)[5]، وأَغْيَلَتْ (المرأة)[1] فَصُحِّحَتْ؛ للإشعار بالأَصْل.

فصل: واذا رَدَدْتَ الأَفعال التي اعتلت مع الزيادة إلى ما لم يُسَمَّ فاعلُه قَلَبْتَ الألفاتِ منها إلى الياء نحو: أُقِيمَ، واخْتِيرَ، واسْتُبِيعَ، وانْقِيدَ، والعلّةُ في قلبها في الزيادة كالعلة في قلبها من غير زيادة، ألا ترى أنك كُنْتَ تقول قبل الزيادة: قِيل، وخِير، وبيع (وقِيد[6]، والأصل: قُوِل، وبُيِع، وقُوِد) نُقِلَت كسرةُ الثاني إلى الأَول فانقلبت الواو ياء؟.

وكذلك الأصل في: أُقيم، واخْتيرَ، وانْقِيدَ، واسْتُبِيعَ، أُقْوِمَ، واخْتُيِرَ وانْقُوِدَ، واسْتُبْيِعَ، نُقِلت حركة عين الفعل إلى فائه، وقُلِبت الواو ياء، وتُركت الياء ساكنة، وقد تقدمت علة[7] هذا النحو.

---

(١) نقص في «ق».

(٢) ما بين الحاصرتين مقدم في «ب» على موضعه الأصلي إذ جاء بعد قوله: وقد سمع من العرب إعلال هذه الأحرف، وقبل قوله: على ما يوجبه القياس.

(٣) في اللسان (روح): «استروح إليه أي استنام».

(٤) نقص في «ب».

(٥) زيادة في «ب» و «ق».

(٦) نقص في «ق».

(٧) انظر ص ٨٧٨ ـ ٨٧٩ فيما سبق من التبصرة.

وأمّا الأمثلة التي ذكرنا أنَّها لا تَعْتَلُّ للعلة التي قدمنا فإذا رَدَدْتَها إلى ما لم يُسَمَّ فاعله لم تُعِلّها أيْضاً (وذلك)[1] نحو: قُوومَ وتُقُووِمَ، وَتُمُويِلَ، وقُيِّلَ، واعْوُرَّ واسْوُدَّ في هذا المكان، تبقى الواو، والياء على حالها كما لم يُعِلّهُمَا فيما سمي فاعله[2]، فاعرف ذلك إن شاء الله عز وجل.

(١) نقص في «ر».

(٢) في الأصل، وفي «ق»: فيما لم يسم فاعله.

بَابُ ما اعْتَلَّ من الأَسماء لاعْتلال أَفعالِها

اعلم أَنَّ أَسماءَ الفاعلين والمفعولين الجارية على أفعالها يلزمها من الصحة والاعتلال ما يلزم أفعالها.

[١٣٤ / ا] فَأَمَّا ما كان من أَسْمَاء الفاعلين على فَاعِلٍ فإنك تَقْلِبُ عَيْنَ الفعل منه همزة وذلك نحو: قائلٍ، وبائعٍ، وخائفٍ، والأصل: قَاوِلٌ، وبَايِعٌ، وخاوِفٌ أُسْكِنَتْ الياءُ والواو بعد الألف كما أُسْكِنَتَا في الفعل لِمَا ذكرنا من العلة، فَلَمَّا سُكِّنَتَا وجب قلبها إلى الأَلف؛ لأن الألف في قَاوِلٍ، وبَايِعٍ بمنزلة فتحة القاف والباء في قَال، وبَاع، فَلَمَّا قلبناهما أَلفين والأَلف قبلها ساكنة وجب الحذف أو التحريك؛ لالتقاء الساكنين، فلو حُذِفَتَا لبقي قالٌ، وباعٌ، وخَافٌ فكان يلتبس لفظ اسم الفاعل بلفظ الفعل الماضي فعدلوا عن الحذف للبس، ولا يمكن حركة الألف؛ لأَنها لا تكون إلا ساكنةً، وإذا تحركت انقلبت إلى الياء والواو، ولو قلبناها إلى الياء والواو لرجع اللفظ إلى الأصل الذي فَرَرْنَا منه نحو: قَاوِلٍ، وبَايِعٍ، فَلَمَّا لزم في التحريك الرجوع إلى ما فَرَرْنَا منه وجب قلب الأَلف إلى حَرْفٍ غير حروف الأصل، وكانت الهمزة أقربَ الحروف إلى الأَلف فقلبنا الأَلف إليها فوجب لذلك قائل، وبائع، وخائف بالهمز.

وكذلك كُلّ فعل اعتلت عَيْنُه إذا كان اسم الفاعل[١] (منه على[٢] فاعل همز موضع العين منه.

---

(١) في الأصل: اسم الفعل.

(٢) نقص في «ب».

وَأَمَّا إذا كان اسم الفاعل) على غير (وزن[1]) فاعِلٍ، فإنَّك تنْقُل حركة العين منه إلى الحرف الذي قبلها إذا كان ساكنا (ثم تَقْلِب[2] الواوَ والياءَ على حركة ما قبلها) نحو: مُقِيمٍ، ومُسْتَعِينٍ، والأصل: مُقْوِمٌ ومُسْتَعْوِنٌ، نقلنا حركة الواو إلى ما قبلها فبقيت الواو ساكنة، وقبلها كسرة فانقلبت ياءً على قياسِ ميقَاتٍ، ومِيزانٍ.

فأَمَّا مُنْقَادٌ، ومُخْتَارٌ فالأصل فيهما: مُنْقَوِدٌ، ومُخْتَيِرٌ قُلِبَتْ الواوُ والياءُ ألفين؛ لأنها في[3] موضع حركة، وانفتح ما قبلها على قياس قَالَ، وَبَاتَ[4]، ونحو ذلك.

وإنما لزم الإعلال في هذه الأسماء لِتَجْرِيَ على طريقة أَفْعَالها، فإذا جَرَى الاسم على فعل معتل لزم إعلاله كما تلزم صحته إذا جرى على فعل صحيح نحو: مُقَاوِمٍ، ومُبَايِعٍ؛ لأَنَّها جاريان على: قَاوَمَ، وبَايَعَ، فَلَمَّا لم يُعَلّ الفعل لم يلزم إعلال الاسم الجاري عليه.

وإنما فعلوا ذلك للفرق بين ما اعتل فعله من هذه الأسماء وبين ما صح فعله.

وأما جَاءٍ، وشَاءٍ، (وسَاءٍ[2]) فالأَصل[5] جائِئٌ وشائِئٌ) ، (وسَائِئٌ[2]) (بهمزتين[6]) ؛ وذلك لأَنَّ لام الفعل (منه) همزة فتنقلب عين الفعل همزة كما

---

(١) زيادة في «ر» و «ق» .

(٢) نقص في «ب» و «ق» .

(٣) في الأصل: لأنها من موضع حركة.

(٤) في الأصل: ومات.

(٥) نقص في «ق» .

(٦) نقص في الأصل و «ق» .

انقلبت عين الفعل في: قائل، وبائع، والعلة فيها سواء، فإذا اجتمعت[1] همزتان قُلِبَتْ الأخيرة منها (على حركة[2] ما قبلها) فتصير ياءً؛ لأَنَّ الحركةَ التي قبلها كسرة.

وإنما قلبت على حركة ما قبلها؛ لأنه يُسْتَثْقَلُ تحقيقُ[3] الهمزتين في كلمة، هذا قول سيبويه[4]:

وأَمَّا الخليل[5] فيكره هذا المذهب، ويقول: إن الهمزة التي في جاءٍ هي لام الفعل، وقد قُدِّمتْ على العين كما قدمت اللام في قولهم: شاكي السلاح، والأصل: شائك السلاح، و ﴿جُرُفٍ[6] هَارٍ﴾ ، والأصل: هائر[7]، ومثله قول العجاج[8]:

لاثٍ (بها[9]) الأَشَاءُ والْعُبْرِيُّ

[١٣٤ / ب] والأصل: لائث، / فَلَمَّا قدموا لام الفعل إلى موضع عينه لئلا يلزمهم

---

(١) في «ب» و «ر» و «ق» : فاجتمعت.

(٢) نقص في «ر» و «ق» .

(٣) في «ر» : تحريك.

(٤) انظر: الكتاب جـ٢ صـ٣٧٧.

(٥) انظر: الكتاب جـ٢ صـ ٣٧٨.

(٦) من الآية ١٠٩ من سورة التوبة.

(٧) الهائر: الساقط الضعيف، والجرف: ما أكل السيل من أسفل شق الوادي.

(٨) انظر ديوانه صـ٣١٤.

(٩) نقص في «ق» وفي «ب» و «ر» به.

وهو من شواهد سيبويه جـ٢ صـ١٢٩، ٣٧٨، وانظر: المقتضب جـ١ صـ١١٥ وشرح السيرافي جـ٦ صـ٢٩٨، والخصائص جـ٢ صـ١٢٩، ٤٧٧، ٤٩٣، والمنصف جـ٢ صـ٥٢، ٥٣، ٥٤، والمحتسب جـ٢ صـ٢٥٣، والمخصص جـ١٠ صـ٢٢٢، ونوادر ابن الأعرابي صـ٥٠٩، والمقصور والممدود صـ١٢، والمقاييس جـ٤ صـ٢٠٩، واللسان (لوث) ، و (عبر) ، و (لثا) ، وتاج العروس (عبر) واللاث: الكثير الملتف، والأشاء: صغار النخل، وقيل: النخل عامة، واحدة أشاءة، والعبري: ما نبت من السدر على عبْر النهر، وعَظُم والنسبة إليه نادرة.

هـذا[1] فيما لام الفعـل منـه صحيـح؛ فِرارا من هـذه الهمـزة ـ أعني همـزة عين الفعل ـ كان تقـديمُهم لام الفعل إلى موضع العين فيما تجتمـع فيـه همـزتـان أوْلَى، فَعَلى هذا جَاءٍ وشَاءٍ وَزْنُهُمَا ـ على قول الخليل ـ فَـالِعٌ؛ لأنـه مقلوب وفي[2] قول سيبويه فَاعِلٌ على أصله، فاعرف ذلك إن شاء الله تعالى.

(فصل[2]:) واعلم أن أسماء المفعـولين تَجْرِي مَجْرى[3] فعـل المفعـولين في الاعتلال والصحـة كما كان ذلـك في أسماء الفـاعلين، وذلـك نحو: مَقُول، وَمَـزُور، والأصل: مَقْوُول وَمَزْوُور، فَـأَسْكَنوا الواو الأُولَى كما أسكنوهـا في الفعل، ونقلوا حركتها إلى ما قبلها فاجتمع واوان ساكنان فلا بد من حذف أَحَدِ الساكنين:

فالخليل[4] وسيبويه يـذهبـان إلى حـذف الواو الثـانيـة، وهي واو مفعول؛ لأنَّها زائدة، والزائد أَحَقُّ بالحذف من الأَصلي[5].

والأَخْفَشُ[6] يقول: إن الواو الأولى هي المحذوفة؛ لأَن السـاكنين إذا اجتمعـا فـالتغيير يَلْحَقُ الأَوَّل منهما بـالحـذف أو الحركـة، ألا ترى أنـك تقـول: قَـامَتِ المرأَةُ، ولم يَقُم الرَّجُل فتحرك السـاكن الأَوَّل؛ لالتقـاء السـاكنين، وتقـول: هـذا

---

(١) في «ب» : لئلا يلزمهم همزه.

(٢) نقص في «ب» و «ر» .

(٣) في الأصل: تجري على مجرى...

(٤) انظر: الكتـاب جـ٢ صـ٣٦٣، والمنصف جـ١ صـ١٠٠، والخصـائص جـ٢ صـ٦٦ والرضي على الشـافيـة جـ٣ صـ١٤٧.

(٥) في «ر» : من الأصل.

(٦) انظر: المقتضب جـ١ صـ١٠٠، والأصول جـ٢ صـ٥٨٠ (الرسالة المخطوطـة) وشرح السيرافي جـ٦ صـ١٩١ ـ ٢٢٥، والمنصف جـ١ صـ٢٨٧ ـ ٢٨٨، والخصـائص جـ٢ صـ٤٧٧، وابن يعيش جـ١٠ صـ٦٧، والرضي على الشـافيـة جـ٣ صـ١٤٧، والهمع جـ٢ صـ٢٢٤.

قَاضِي المدينة، وغازي الْعَدُوِّ فتحذف الساكن الأول؟ فعلى (هذا[1]) القياس أيضا تحذف الواو الأولى من مَقُولٍ ومَزُورٍ.

وأَمَّا المفعولُ من بنات الياء نحو: مَبِيع، ومَخِيط، فالأَصل: مَبْيُوعٌ، ومَخْيُوطٌ، أُسْكِنَتْ الياءُ كما أُسْكِنَتْ في الفعل، ونُقِلَت حركتها إلى ما قبلها، فاجتمع ساكنان: الياء، وواو مفعول، فَحُذِفَتْ الواو ـ على مذهب الخليل[2]، وسيبويه ـ لالتقاء الساكِنَيْن وكُسِرَ ما قبل[3] الياء؛ لتسلم الياء فصارَ مَبِيع، ومَخِيط.

وَأَمَّا (على[4]) مذهب الأَخْفَشِ[5] فالمحذوفة الياءُ بعد (ما[4]) كُسِرَ مَا قبلها، فَلَمَّا حُذِفَتْ الياءُ لالتقاء الساكنين انقلبت واو مفعول ياء؛ لسكونها وانكسار ما قبلها فصارَ مَبِيع، وَمَخِيط.

قال سيبويه[2]: وبعض العرب يُجْرِيه[6] على الأَصْلِ فيقول: مَبْيُوع ومَخْيُوط، قال (سيبويه[7]) : ولا نعلمهم أَتَمُّوا في الواوات، لأَن الواوات أثقل عليهم من الياءات، فكرهوا اجتماع[8] الواوين مع الضَّمة، يعني لم يقولوا: مَقْوُول، ومَخْوُوف، على الأصل، كما قالوا: مَبْيُوع، ومَخْيُوط؛ لأَنَّ الياءَ أَخَفُّ،

---

(١) نقص في «ب» .

(٢) انظر: الكتاب جـ٢ صـ٣٦٣.

(٣) في «ر» : وكسر ما قبلها لتسلم الياء.

(٤) نقص في «ق» .

(٥) انظر: شرح السيرافي جـ٦ صـ١٩٢ ـ ١٩٣، ٢٠٦ ـ ٢٠٧، والمنصف جـ١ صـ٢٨٧ ـ ٢٨٨.

(٦) في «ق» : يخرجه على الأصل.

(٧) زيادة في «ر» .

(٨) انظر: كتاب سيبويه جـ٢ صـ٣٦٣ ـ ٣٦٤.

فاحتملوا مِنْ رَدِّه إلى الأصل؛ لخفته مالم يحتملوا في الواو؛ لثقلها، وقال عباس بن مرداس:

قَدْ كَانَ قَوْمُكَ يَحْسِبُونَكَ سَيِّداً ... وإِخَالُ أَنَّكَ سَيِّدٌ مَعْيُونُ[1]

فهذا على الأصل بمنزلة مَخْيُوطٍ، ولو جاء على القياس لقيل: مَعِين مثل مَبِيع[2]؛ لأنه من عِينَ، يُقَال: عِينَ (الرجل[3]) (يُعَانُ[4]) إذا أصابه العَيْنُ.

فصل: واعلم أنَّ ما كان من المصادر في أوله الميم يجب له من الاعتلال ما يجب للفعل نحو: مَقَال، وَمَقَام، وَمَعَاش، والأصل: مَقْوَم، وَمَقْوَل، وَمَعْيَش.

وإنما وجب لما كان من المصادر على هذا / النحو الاعتلال؛ لأنه موافق [١٣٥ / ١] للفعل في نظم الحركات والسكون، فعُمِل بمقام ومعاش كما عُمِل بيخَافُ، ويَهَابُ؛ لأنه ليس بينهما فرق في تأليف الحركات والسكون وعدد الحروف، ولأنا قد أَعْلَلْنَا من الأسماء ما كان على وزن الفعل نحو: بَاب، ودَار؛ لأنه موافق لقولنا: قَامَ، وبَاعَ، وكذلك: عَصاً ورَحىً أَعْلَلْنَا اللام منها كما أعللناها (من[5]) غَزَا، وَرَمَى، وقد تقدمت عِلَّةُ هذا النحو.

فَلَمَّا كان المصدر موافقا للفعل في عدد الحروف، ونظم الحركات، وَوَقَعَ

---

(١) وهو من شواهد المبرد في المقتضب جـ١ صـ١٠٢، وانظر: الخصائص جـ١ صـ٢٦١. والحيوان جـ٢ صـ١٤٢، وشرح شواهد الشافية صـ٣٨٧، وأمالي ابن الشجري جـ١ صـ١١٣، ٢١٠، والعيني جـ٤ صـ٥٧٤ والتصريح جـ٢ صـ٣٩٩ والأشموني جـ٤ صـ٤٠٠ والأغاني جـ٦ صـ٣٤٢، والصحاح، واللسان وتاج العروس (عين) ، والمعيون: المصاب بالعين، وفي اللسان: «.. قال الزجاج: المعين: المصاب بالعين، والمعيون: الذي فيه عين» .

(٢) في «ب» و «ق» : مثل سميع.

(٣) نقص في «ب» .

(٤) زيادة في «ب» .

(٥) نقص في «ق» .

حرف العلة منه في الموضع الذي يُعَلّ من الفعل أُعِلَّ المصدرُ كما أُعِلَّ الفعلُ.

وكذلك ما كان على مَفْعِل يُعَلّ؛ لأنه بمنزلة يَفْعِل فيما ذكرنا، وذلك نحو: المَصِير والمَسِير؛ لأنها بمنزلة يَصِيرُ، ويَسِيرُ.

وكذلك ما كان على مَفْعُلَةٍ يجري على مَجْرَى يَفْعُل؛ لأن الهاء لا يُعْتَدَّ بها؛ لأنها بمنزلة اسم ضُمَّ إلى اسْمٍ، وذلك: المَعُونَة، والمَشُورَة، والمَثُوبَة، (لأنها[1]) بمنزلة يَقُوم، ويَقُول.

وليست المشورة، والمعونة، والمثوبة (المراد[2] بها) مَفْعُولَة[3]؛ لأنه ليس عند سيبويه[4] في المصادر مفعول.

فأمَّا قولهم: ليس له مَعْقُولٌ فإنَّه يَتَأَوَّلُهُ (سيبويه[5]) على ليس له عقل[6] يعقل (به[7]) ، وكذلك: خُذْ مَيْسُورَه ودَعْ مَعْسُورَه، أي خُذْ ما تَيَسَّرَ (له[8]) ، ودَعْ ما تَعَسَّرَ (عليه[9]) .

والأَخْفَشُ[10] يخالفه في ذلك، ويقول: ليس له معقول، أي ليس له عقل، وخذ مَيْسُورَه ودعْ مَعْسُورَه، أي خُذْ الْيُسْرَ منه، ودَعْ العُسْرَ .

---

(١) نقص في «ر» .

(٢) نقص في «ق» .

(٣) في «ر» : مفعلة.

(٤) انظر: الكتاب جـ٢ صـ٣٦٤.

(٥) زيادة في «ر» و «ق» .

(٦) انظر: الكتاب جـ٢ صـ٢٥٠.

(٧) نقص في «ر» و «ق» .

(٨) زيادة في «ق» .

(٩) نقص في «ب» و «ر» .

(١٠) انظر: شرح السيرافي جـ٥ صـ٣٨١، والرضي على الشافية جـ١ صـ١٧٤ ـ ١٧٥، وقال أبو حيان في البحر=

وأَمَّا مَفْعُلَة من بنات الياء فتجيء على مثال مَفْعِلة، وذلك إذا بنينا مَفْعُلَة من البيع، والعيش يقال: مَبيعَة، ومَعِيشَة، والأصل: مَبْيُعَة ومَعْيُشَة، نقلت ضمة الياء إلى ما قبلها (؛ لتصح[1] الياء) فتبقى الياء ساكنة فيكسر ما قبلها؛ لتصح الياء، فيصير: مَعِيشَة، ومَبيعَة، على قياس بيضٍ، وعينٍ في جمع (أَبْيَضَ[2]، وأَعْيَنَ، وكان الأَصْلُ (فيه[3]) : بُيْضٌ، وعُيْنٌ؛ لأنه بمنزلة حُمْرٍ، وصُفْرٍ، وسُودٍ، ولكنهم كَسَرُوا ماقبل الياء فصار بِيضاً وعِيناً.

وهذا مذهب الخليل[4] وسيبويه.

وأَمَّا الأَخْفَشُ[5] فيخالف فيه، ويُفَرِّقُ بين الواحد والجمع في هذا فيقول: ما كان جمعا كُسِرَ ما قبل الياء (فيه[6]) ؛ استثقالا للجمع، وما كان واحدا أُقِرَّ على لفظه فَتُقْلَبُ الياءُ واواً لسكونها وانضمام ما قبلها.

فإذا بنينا مَفْعُلَةً من العيش ـ على قوله ـ قلنا: مَعُوشَة، والأَصْلُ: مَعْيُشَة، نُقِلَتْ ضمة الياء إلى ما قبلها، وانقلبت واواً؛ لسكونها، وانضمام ما قبلها، فَيُقَوِيّ

= المحيط عند تفسير قوله تعالى: «فنظرة إلى ميسرة» : وقرأ عبد الله إلى مَيْسُوره على وزن مفعول.. وهو عند الأخفش مصدر كالمعقول والمجلود، انظر جـ٢ صـ٣٤٠ من البحر.

(١) نقص في الأصل و «ر» و «ق» .

(٢) نقص في «ر» .

(٣) زيادة في «ر» و «ق» .

(٤) انظر: الكتاب جـ٢ صـ٣٦٤ ـ ٣٦٧ ، والمقتضب جـ١ صـ١٠١، والمنصف جـ١ صـ٢٩٦ ـ ٢٩٧.

(٥) انظر: الأصول جـ٢ صـ٦٢٩ (الرسالة المخطوطة) ، والمنصف جـ١ صـ٢٩٧، وابن يعيش جـ١٠ صـ٦٧، والرضي على الشافية جـ٣ صـ١٣٤، ١٣٦.

(٦) زيادة في «ق» .

ما[1] ذهب إليه أنهم يقولون: مَضُوفة، للأمر[2] الذي يُخَافُ منه، قال الشاعر وهو أبو جُنْدَب الهُذَلِي[3]:

وكنْتُ إذا جَارِي دَعا لِمَضُوفَةٍ ... أُشَمِّرُ حتى يَنْصُفَ السَّاقَ مِئْزَرِي

وأمَّا مَفْعَلٌ من بنات الياء والواو فَيُعَلٌّ كما أُعِلَّ يَفْعَل؛ لما ذكرنا من تساويها في عدد الحروف، ونظم الحركات والسكون، وذلك نحو: مَبَاع وَمَقَام، والأصل مَبْيَع، وَمَقْوَم نُقِلَتْ حركة الواو والياء إلى ما قبلها، وقُلِبَتَا إلى الألِفِ كما فُعِلَ ذلك في الفعل نحو: أَخَافُ، وأَهَابُ، والأصل: أَخْوَفُ، وأَهْيَبُ ففعل [١٣٥ / ب] بهذا ما ذكرنا / من النقل[4] والحركة.

وقد تكلموا ببعض هذه الأسماء على الأصل، قالوا: إن الفُكَاهَةَ مَقْوَدَةٌ[5] الأَذَى (والقياسُ[6]) (والأصل[7]) : مَقَادَة، وقالوا: مَزْيَدٌ، والقياس[8]: مَزَادٌ،

---

(١) في المنصف جـ١ صـ٣٠١: «فأما قول الشاعر:

وكنت إذا جـــاري دعـــا لمضـوفـــة ... أشمر حتى ينصف الســـــــاقَ مئزري

ففيه تعلق لأبي الحسن في قوله في مَفْعَلَةٍ من عشت: مَعْوَشَة؛ لأن مضوفة مفعلة من ضفت الرجل إذا نزلت به؛ لأنَّ معناها ما ينزل بالإنسان ويضيفه من نوائب الدهر.. فيشبه أن يكون أبو الحسن بهذا تعلق، وعليه عقد الخلاف، إلا أنّ هذا حرف شاذ لا نعلم له نظيرا، فينبغي ألاّ يُقَاسَ عليه» .

(٢) في «ر» : يقولون مضوفة للذي يخاف منه.

(٣) انظر: ديوان الهذليين صـ٣٥٨.

وهـو من شـواهـد ابن جني في المحتسب جـ١ صـ٢١٤، وانظر: المنصف جـ١ صـ٣٠١ وابن يعيش جـ١٠ صـ٨١، وشرح شواهد الشافية صـ٣٨٣، والعيني جـ٤ صـ٥٨٨ والأشموني جـ٤ صـ٣٨٠، واللسان (ضيف) ، ومعجم شواهد العربية صـ١٧٥.

(٤) في «ر» : من الفعل والحركة.

(٥) انظر: كتاب سيبويه، والمقتضب جـ١ صـ١٠٨، وفي المنصف جـ١ صـ٢٩٥ «ومثل من الأمثال: إن الفكاهة مقودة إلى الأذى، جاؤوا بها على الأصل، كما قالوا: مكوزة، ومزيد» . وفي جـ٣ صـ٤٨: «مقودة هي مفعلة من قدت الشيء أقوده كما تقول: مدعاة ومجلبة» .

(٦) زيادة في «ب» .

(٧) نقص في «ق» .

(٨) في «ب» : والأصل: مزاد، ومطيبة، والأصل: مطابة.

و: مَطْيَبَة، والقياس: مَطَابة، كما جاء اسْتَحْوَذَ ونحوه في الفعل على الأصل.

وقد احتج أبو العباس[1] لِمَزْيَد فقال: إنَّما صَحَّ؛ لأنه اسمٌ عَلَمٌ لم يجئ على مناسبة الفعل بأنه مكان للفعل، أو زمان، أو مصدر، فكأنه عُدِلَ إلى تصحيحه للتسمية.

وكذلك (مَكْوَزَة[2]) صَحَّ؛ لأنه (اسْم[3]) جاء على غير الفعل.

فصل: واعلم أنَّ الاسْمَ إذا وافق لفظُه لفظَ الفعل، وكان على أَفْعَلَ من بنات الياء والواو صُحِّحَ الاسم، وأُعِلَّ الفعل؛ فرقا بين الاسم والفعل، وذلك نحو قولك: هذا أَقْوَمُ منك، وأَبْيَعُ من زيد، وهذا أَقْوَمُ[4] النَّاسِ وأَبْيَعُهم؛ لأنه لو أُعِلَّ لالتبس الاسم بالفعل نحو: أقامَ (و[5]) أَبَاعَ، وكان الاسم أولى بالتصحيح؛ لأنَّه أخفُّ من الفعل فاحتُمِل فيه تصحيح حرف العلة لذلك.

والفرق بين هذا وبين ما قدمنا من الأَسْمَاء المعتلة لموافقتها وزن الفعل أَنَّ الاسمَ في هذا الموضع موافق للفعل في لفظه وحروفه، ولو أُعِلَّ لم يقع الفرق بين لفظ الاسم ولفظ الفعل إذْ كان لا فرق بينهما بشيء من الحروف. وما ذكرناه أولا هو موافق للفعل في عدد الحروف، والحركات لا في اللفظ، ألاَ ترى أن في قولك: بَاب، ودَار هو موافق لقولك: قَال وبَاع بنظم الحركات والسكون لا لموافقة اللفظ؟ وكذلك: مَعَاد، وَمَقَام، وما أَشْبَه ذلك يوافق الفعل في

---

(١) انظر: المقتضب جـ١ صـ١٠٨.

(٢) في مكان ما بين القوسين بياض في «ق» . وفي اللسان (كوز) «سَمَّت العرب مَكْوَزةَ وَمَكْوَزاً» .

(٣) نقص في «ر» .

(٤) انظر: كتاب سيبويه جـ٢ صـ٣٦٤.

(٥) نقص في «ب» .

الحركات، والسكون لا في اللفظ، ألا ترى أَنَّهُ ليْسَ في أوّل الفِعْل ميمٌ كما هُوَ في أوّل الاسم؟

فهذا فرق بين الموضعين، فاعرف ذلك إن شاء الله تعالى.

وأمَّا فِعْلُ التعجب نحو قولك: ما أَقْوَمَهُ، وما أَبْيَعَهُ فإنما صَحَّ لشيئين:

أحدهُمَا: أنه فعل لا يتصرف فأشبه الاسم لقلة التصرف، ولزومه[1] طريقة واحدة، ففرقوا بينه وبين ما يتصرف من الفعل.

والوجه الآخر: أنه في معنى ما (لا[2]) يعتل نحو: أَقْوَمُ الناس، وأَقْوَمُ منك، فَلَمَّا كان في معناه لم يُعَلَّ (كما[3]لا يعل) عَوِرَ، واجْتَوَرُوا؛ لأَنَّه في معنى مالا يعل نحو: اعْوَرَّ، وَتَجَاوَرُوا، وقد تقدم[4] هذا فاعرفه إنْ شَاءَ الله عز وجل.

---

(١) انظر: كتاب سيبويه جـ٢ صـ٣٦٤.

(٢) نقص في «ق».

(٣) نقص في الأصل.

(٤) انظر صـ ٨٨١ ـ ٨٨٢ فيا سبق من التبصرة.

بَابُ ما يَلْحَقُ الجمعَ المُكَسَّرَ من الاعْتِلاَلِ

اعلم أن فَوَاعِلَ إذا كان جَمْعاً لفَاعِلَةٍ من بنات الياء والواو فإنك تهمز فيه موضع العين كما كنت تهمزه في فَاعلٍ وفَاعِلَةٍ، وذلك نحو: قائمة، وقوائم، وبائعة، وبوائع.

والعلة في (هَمْز[1] موضع العين) في الجمع (كالعلة[1] في هَمْزِ الواحد؛ لأن حرف العلة في الجمع) قد وقع في مثل موقعه من الواحد متحركا بعد ألف الجمع كما كان في الواحد بعد ألف فاعِلٍ، وفَاعِلَةٍ، فَيَجْرِي في الجمع مَجْرَاه في الواحد، لتساويهما في العلة.

وكذلك كل اسم على أربعة أحرف وثَالِثُه أَلِفٌ، أوْ واوٌ مضمومٌ ما قبلها أو ياءٌ مكسورٌ ما قبلها زَوائدُ فجمعه بِهَمْزٍ ما بعد ألف الجمع (منه[2]) نحو: رسالة ورسائل، وصحيفة، وصحائف، وعجوز، وعجائز. [١٣٦ / ا]

وإنما وجب الهمز في هذا الجمع؛ لأنَّ الألف، والواو، والياء (سَوَاكِنُ[3]) في هذه الأسماء، فإذا أَرَدْنَا أن نجمع زِدْنَا أَلِفَ الجمع ثالثةً فتقع هذه الحروفُ، بعد ألف الجمع سواكِنُ فيلتقي ساكنان؛ ألفُ الجمْع وأحَدُ هذه الحروف، فلا بد مِنْ حَذْفٍ أو تَحْرِيكٍ.

---

(١) زيادة في «ر».

(٢) نقص في «ب» و «ر» و «ق».

(٣) نقص في «ق».

فلو حُذِفت (الألف[1] التي للجمع) لبطلت علامة الجمع، والألف لا تتحرك، فأبدل منها حرف من مخرجها يصلح أن يتحرك وهو الهمزة، ثم أَتْبَعْنَا الواوَ، والياءَ[2] الألفَ فأبدلنا منهما الهمزة كما أبدلناها من الألف؛ لاشتراكهما في المد واللين، والعلة.

فَأَمَّا مَقَاوِمُ، وَمَعَايِشُ - جمع مَقَامٍ، ومَعِيشَةٍ - فلا يُهْمَزُ[3]، والفرق[4] بين هذا وبين ما تقدم: أن الألفَ في مَقَامٍ، والياءَ في معِيشَةٍ أَصْلِيَّتَانِ لِيْسَتَا بزائدتين، وأصلها الحركة، فَلَمَّا وَقَعَتَا بعد ألف الجمع واحتيج إلى تحريكهما رُدَّا إلى الأَصل.

وأصل مقام: مَقْوَمٌ، وأصل مَعِيشَةٍ: مَعْيِشَةٍ، وإنما اعْتَلاَّ في الواحد؛ لأَنها مصدران، والمصدر لازم للفعل في اعتلاله وصحته، وليس كذلك الجمع، قال الأَخْطَلُ[5]:

وإِنِّي لَقَوَّامٌ مَقَاوِمَ لَمْ يَكُنْ ... جَرِيرٌ ولا مَوْلَى جَرِيرٍ بَقَوْمُهَا

فجاء به على الأصل لما ذكرنا.

وكذلك قُرِئَ قوله عز وجل: ﴿لَكُمْ فِيهَا[6] مَعَايِشَ﴾ «بغير همز[7]».

---

(١) نقص في الأصل.

(٢) في الأصل: ثم أتبعنا الواو، والياء، والألف.

(٣) في «ر» : فلا يهمزان.

(٤) انظر: كتاب سيبويه جـ٢ صـ٣٦٧.

(٥) انظر: ديوانه صـ١٢٣ (طبع بيروت) ، ونسبه المبرد في المقتضب إلى الفرزدق.

وهو من شواهد المبرد في المقتضب جـ١ صـ١٢٢، وانظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج جـ١ صـ٥٨٥، وجـ٢ صـ٣٥٣، وشرح السيرافي جـ٦ صـ٢٢٧، والخصائص جـ٣ صـ١٤٥، والمنصف جـ١ صـ٣٠٦، والمخصص جـ١٤ صـ٢١، وابن يعيش جـ١٠ صـ٩٠، ٩٧. وفي اللسان (قوم) : «المقام، والمقامة: المجلس» .

(٦) الآية ١٠ من سورة الأعراف.

(٧) وهي قراءة الجمهور، قال أبو حيان: «وهو القياس، لأن الياء في المفرد هي أصل لا زائدة فتهمز، وإنما تهمز الزائدة نحو: صحائف في صحيفة» هذا وقد قرا سائش «بالهـ خارجة عن نافع، وقرأ بالهمز أيضا الأعرج، وزيد بن علي، والأعمش، وابن عامر في رواية» وقال أبو حيان معقباً على هذه القراءة «وليس بالقياس، لكنهم زَوْوْهُ، وهم =

وَأَمَّا قولهم: مصائب بالهمز[1]، فقال سيبويه[2]: هو غَلَطٌ منهم، وذلك أنهم تَوَهَّمُوا أَنَّ مصيبة فَعِيلةٌ، وإنما هي مُفعِلَةٌ، وقد قدمنا أن فَعِيلَة يجب أَنْ يهمز جمعه نحو: صَحِيفة وصحائف، فشبهوا مصيبة بصحيفة لموافقتها إياها بالحركات والسكون.

وأَصْلُ مصيبة: مُصْوِبة[3]؛ لأنه من الصَّوْبِ، يقال: صاب يَصُوبُ في معنى أَصَابَ يُصِيبُ، قال سيبويه[3]: وقد قالوا: مَصَاوِب، يعني جاؤوا به على ما يجب من ترك الاعتلال.

وقال بعضهم[4] في عِلَّة مصائب: (إنه[5]) لما[6] قالوا: مَصَاوِب على الأَصْل

= ثقات فوجب قبوله» وأسهب أبو حيان في توجيه قراءة الهمز معتمدا على ما نقله عن الفراء في هذا الصدد، وعلى أنها نُقِلَتْ عن ابن عامر وغيره من أئمة القراء، وانظر: السبعة صـ٢٧٨، وشواذ ابن خالويه صـ٤٢، والبحر المحيط جـ٤ صـ٢٧١، والنشر جـ١ صـ١٦، وإتحاف فضلاء البشر صـ٢٦٤.

(١) في الأصل وفي «ر» : «وأما قولهم: مصائب مهموز، وفي «ب» : وأما قولهم: مصائب فقال سيبويه.

(٢) انظر: الكتاب جـ٢ صـ٣٦٧، وقال الزجاج في معاني القرآن وإعرابه جـ٢ صـ٣٥٤: وزعم الأخفش أن مصائب إنما وقعت الهمزة فيها بدلا من الواو، أعلت في مصيبة، وهذا رديء، لا يلزم أن أقول في مقام: مقائم، وفي معونة: معائن» .

(٣) انظر: اللسان (صوب) .

(٤) هو الزجاج الذي قال في معاني القرآن وإعرابه جـ٢ صـ٣٥٣ ـ ٣٥٤: «وقد أجمع النحويون على أن حكوا: مصائب في جمع مصيبة، بالهمز، وأجمعوا على أن الاختيار مصاوب، وهذه عندهم من الشاذ، أعني مصائب، وهذا عندي إنما هو بدل من الواو المكسورة، كما قالوا في وسادة: إسادة، إلا أن هذا البدل في المكسورة يقع أولا كما يقع في المضمومة نحو «أُقِّتَتْ» ، وإنما هو من الوقت، والمضمومة تبدل غير أول نحو: أدْوُر، يقولون: أدْؤُر فحملوا المكسورة على ذلك، ولا أعلم أحدا فسر ذلك غيري، وهو أحسن من أن يجعل الشيء خطأ إذا نطقت به العرب، وكان له وجه من القياس، إلا أنه من جنس البدل الذي إنما يُتبع فيه السماع، ولا يجعل قياسا مستمرا » . ورأي الزجاج رأي قوي لأنه ينفي الخطأ عن العرب، كما أن له وَجْهاً من القياس.

ومن الجدير بالذكر أن السيرافي ذكر ذلك الرأي في شرحه جـ٦ صـ٢٣٠، ولم ينسبه إلى الزجاج، وذكره ابن منظور في اللسان في (صوب) منسوبا إلى الزجاج.

(٥) زيادة في «ر» .

(٦) في «ب» : إنما قالوا.

فوقعت الواو مكسورة في حشو الكلمة شَبَّهُوهَا بالواو المكسورة في أول الكلمة[1] إذا قُلِبَتْ همزةً نحو: وسادة، وإسادة، ووِشَاحٍ، وإشَاحٍ.

و[2] إذا وقعت ألف الجمع بين حَرْفَيَّ علة، وقَرُبَ أحدهُمَا من الطرف هُمِزَ كقولك في جمع أوَّل: أوائل، والأصل: أواوِل، وفي جَمْع سَيِّد: سَيَائِد، والأصْلُ: سَيَاوِد[3]، وفي جمع عَيِّل: عَيَائل، والأَصْلُ: عَيَايِل[4] (بالياء[5]) ، وهو الفقير من عَالَ يَعِيلُ.

والعلة في ذلك: أنَّ الواوين في أوائل كأنها قد التقيا؛ لأنَّ الحاجز بينهما غير حصين إذ كانت الألف[6] ساكنة، فغيروا إحدى الواوين تشبيها بالواوين إذا اجتمعتا في أول الكلمة فقُلِبت إحداهما همزة نحو تصغير وَاصِل، وجمعه كقولك: أُوَيْصِل، وأَوَاصِل.

وجعل سيبويه[7] وقوع ألف الجمع بين ياءَين وبين (ياء و[8]) واو بمنزلة وقوعها بين الواوين.

[١٣٦ / ب] وأمَّا الأَخْفَشُ[9] فقال: (إنَّ[10]) القياس ألاَّ يُهْمَزَ / في الياءين، ولا الياء

---

(١) في الأصل وفي «ب» : في أول الكلام.

(٢) في «ق» : وإنما وقعت.

(٣) في الأصل وفي «ق» : سواود.

(٤) في الأصل، وفي «ق» : عياول.

(٥) نقص في «ب» و «ر» و «ق» .

(٦) في «ق» : إذ كانت الواو ساكنة.

(٧) انظر: الكتاب جـ٢ صـ٣٧٣ ـ ٣٧٤.

(٨) نقص في الأصل.

(٩) انظر: المقتضب جـ١ صـ١٢٦، وشرح السيرافي جـ٦ صـ٢٢٥، ٣٤٨، والمنصف جـ٢ صـ٤٥، والرضي على الشافية جـ٣ صـ١١١.

(١٠) نقص في «ر» و «ق» .

والواو كما أن اجتماع اليـاءين، والواو واليـاء في أول كلمـة لا يُوجِبُ الإبـدالَ في شيء منها كما وجب ذلك (في[1]) (اجتماع[2]) الواوين.

فإن بعدت (اليـاء[3] و) الواو من الطرف لم تهمز، إذْ ليس في ذلـك خلاف نحو قولك في جمع طاووس: طَوَاويس، وفي نـاوُوس[4]: نَوَاويس، وفي جمع قَيَّـام وقَيُّوم: قَيَاوِيم، وفي عَيَّال: عَيَـاييل[5] ـ والعَيَّـالُ: المتبختر، يقـال: عَـالَ يَعِيلُ ـ والعِلـةُ في ذلـك بُعْـدُهـا من الطَّرَفِ، ألا ترى أنَّهُم يقولون: صُوَّم، وصُيَّم، فـإذا بَعُدَتْ الواو من الطرف قالوا: صُوَّام فلم يقلبوها؟ ، وأمّا قولُ الشاعر[6]:

وكَحَّل العَيْنَيْنِ بالعَوَاوِرِ

فإنمـا لم يُهْمَزْ؛ لأَنَّ أصلـه: العَوَاوِير، وإنمـا حَـذَفَ اليـاءَ[7] ضرورة، وتَرَكَ الواو على حالها؛ لأَنَّ الياءَ في نيته، وهو جمع عُوَّار.

(و)[8] قالت الخنساء[9]:

---

(١) نقص في «ر» .

(٢) نقص في «ب» و «ق» .

(٣) نقص في الأصل.

(٤) في اللسان (نوس) : «الناووس: مقابر النصارى، إن كان عربياً فهو فاعول منه» .

(٥) في الأصل: عيايل.

(٦) هو جندل بن المثنى الطهوي.

وهـو من شـواهـد سيبـويـه جـ٢ صـ٣٧٤، وانظر: الخصـائص جـ١ صـ١٩٥، وجـ٣ صـ١٦٤، ٣٢٦ والمحتسب جـ١ صـ١٠٧، والمنصف جـ٢ صـ٤٩، وجـ٣ صـ٥٠ والإنصـــاف صـ٧٨٥، وابن يعيش جـ٥ صـ٧٠، وجـ١٠ صـ٩١، ٩٢، وشرح شواهد الشافية صـ٣٧٤ والتصريح جـ٢ صـ٣٧٣، والأشموني جـ٤ صـ٣٥٨، واللسان، وتاج العروس (عور) ، ومعجم شواهـد العربية صـ٤٨٠.

(٧) في «ق» : وإنما حذف الواو ضرورة.

(٨) نقص في «ب» و «ر» و «ق» .

(٩) انظر: ديوانها صـ٥٧.

قَــذَىً بِعَيْنِيــكَ أَمْ بِــالْعَيْنِ عَــوَّارُ ((لكن[1]) بَكَيْتِ لِمَنْ أَقْوَتْ لَـهُ الـدَّارُ

فصل: و (أَمَّا[2]) إذا اعتلت لام الفعل وعرضت قبلها همزة (الجمع[1]) ، ولم يكن أصلها الهمزة فإنَّك تَقْلِبُ اللامَ ألفاً، وتَقْلِبُ الهمزة ياءً، وذلك نحو: مَطِيَّةٍ، وَمَطَايَا، وحَوِيَّةٍ[3]، وحَوَايَا، فَعِيَّة، وحَوِيَّة وزنها فَعيلَةَ مثل صَحِيفَة، فإذا جُمِعَتا يجب أن تُهمزا فتقول: مطَائِيُ، وحَوَائِيُ كما تقول: صَحَائِفُ، وسَفَائِنُ، في جمع صَحِيفَةٍ، وسَفِينةٍ، فإذا فعلنا ذلك قلبنا الياء التي بعد الهمزة ألفاً فتصير مَطَاءَا، وحَوَاءَا، فتقع الهمزة بين ألفين وهي تشبه الألف فتصير في اللفظ بمنزلة ثلاثِ ألفات، وذلك مستثقلٌ فتنقلب الهمزة ياءً فتصيرَ مَطَايَا وحَوَايَا.

وإنما وجب قلب لام الفعل ـ إذا عرضت[4] همزة الجمع ـ (أَلِفاً[5]) ؛ لأنهم يقلبون اللام المعتلة ألفاً فيما لم تعرض فيه همزة نحو قولهم في مَدَارِي، وعَذَارِي[6]: مَدَارَى وعَذَارَى، فَلَمَّا قلبوا الياء في مثل هذا إلى الألف طلباً للتخفيف ـ من غير أن تكون قبلها همزةٌ (في[7]) الجمع ـ فإذا عرضت همزة الجمع كان قلبها إلى الألف أولى؛ لأنَّ الهمزة تستثقل.

---

(١) نقص في «ق» .

وهو من شواهد ابن جني في المنصف جـ٣ صـ٤٩، وانظر: ابن يعيش جـ١٠ صـ٨٩، والقذى: ما يقع في العين، وما ترمى به، والعوار: الرمص الذي في الحدقة، والعوار أيضاً: اللحم الذي ينزع من العين بعد ما يذر عليه الذرور، انظر: اللسان (عور) . وأقوت: خلت.

(٢) زيادة في «ق» .

(٣) في اللسان (حوا) : «الحوية: كساء يُحَوَّى حول سنام البعير ثم يركب» .

(٤) في «ب» و «ق» : إذا كان قبلها همزة الجمع.

(٥) نقص في «ب» و «ق» .

(٦) في «ب» و «ر» و «ق» : في مدار، وعذار.

(٧) نقص في «ب» و «ر» و «ق» .

وكذلك إذا جمعْتَ: شاوِيَةٌ، وحَاوِيَةٌ قُلْتَ: شَوَايَا، وحَوَايَا، والأَصْلُ: شَوَائِيُ، وحَوَائِيُ (و[1]) وزنها فَوَاعِلُ، قلبت (اللام[2]) ألفاً فصار شَوَاءَا، وحَوَاءَا، ثم قلبت الهمزة ياء فصار حَوَايَا، وشَوَايَا كما قلنا في مَطَايَا.

وأمَّا خَطَايَا، وَبَرَايَا في جمع: بَرِيْئَةٍ[3]، وخَطِيئَةٍ فكان الأصل: خَطَائِيُ، وبَرَائِيُ مثل خَطَاعِعُ، وبَرَاعِعُ؛ لأن لام الفعل منها همزة، وعرضت قبلها همزة (في[4]) الجمع، فاجتمعت همزتان[5] فقُلِبَتْ الأخيرةُ على حركة ما قبلها فصار خطائِيُ، وبرائيُ، مثاله خطاعِيُ، وبراعِيُ ثم قُلِبَتْ (الياء[1]) ألفاً كما قلبناها في مَدَارَى فصار خَطَاءَا، وبَرَاءَا، مثالها خَطَاعَا وبَرَاعَا، فَلَمَّا وقعت الهمزة بين ألفين قَلَبْنَا الهمزةَ ياءً فصار خَطَايَا وبَرَايَا.

وإنما قلبنا الهمزة إذا كانت بين ألفين (ياءً؛ لأنها تُسْتَثْقَل[6]، والدليل على أنها تستثقل إذا كانت بين ألفين) أنَّ الذين يُحَقِّقُون في قولك: هذا كِسَاءٌ، ورِدَاءٌ (لا يحققون في قولك[7]: رأيت كساء ورداء؛) استثقالاً للهمزة بين ألفين[8].

---

(١) نقص في «ب» .

(٢) نقص في الأصل.

(٣) في «ب» : في جمع خطية، وبرية.

(٤) نقص في «ب» و «ر» و «ق» .

(٥) هذا عند سيبويه. أما الخليل فيرى أن اللام التي هي الهمزة قلبت إلى موضع ياء فعيلة، فكأنها في التقدير: خطايئ. انظر: كتاب سيبويه جـ٢ صـ٣٧٨ ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج جـ١ صـ١١١، والمنصف جـ٢ صـ٥٤ ـ ٦٠، والمقتضب جـ١ صـ١٣٩ ـ ١٤٠، والإنصاف صـ٨٠٥ ـ ٨٠٩، والرضي على الشافية جـ٣ صـ٥٩ ـ ٦٢ وصـ١٨١.

(٦) نقص في «ق» .

(٧) نقص في «ق» .

(٨) قال ابن السراج في الأصول جـ٢ صـ٤٢٦: « ... وناس يحققون فإذا وقعت الهمزة بين ألفين خففوا، =

[١٣٧ / أ] وأمَّا قولهم: أَدَاوَى / ، وهَرَاوَى في جمع إِدَاوَةٍ[١]، وهِرَاوَةٍ[٢]، فإنما لحقه من التغيير ما لحق مطايا، غير أنهم قلبوا الهمزة التي عَرَضَتْ في الجمع واواً ليدلوا بها على الواو[٣] التي كانت في الواحد، وليست الواو التي[٤] في أداوى، وهراوى الواوَ التي كانت في إِدَاوَة، وهِرَاوَة، وإنما هي واو قُلِبَتْ من الهمزة ليدلوا بها على أن الواحد قد كان فيه واو.

فصل: واعلم أن ما كان على فَعِيلٍ مِمَّا لامه ياء أو واو فإنَّ جمعه على أفعِلاَء نحو: سَوِيٍّ وأسْوِيَاء، وَغَنِيٍّ وأَغْنِيَاء، وشَقِيٍّ وأَشْقِيَاء، وكان فُعَلاء نحو: كَرِيمٍ وكُرَمَاء، وظَرِيفٍ وظُرَفَاء، وبَخِيلٍ وبُخَلاَء، ولكنهم عدلوا عن فُعَلاَء إلى أَفْعِلاء؛ كراهية لتحريك الواو والياء وقبلها فتحة.

فَأَمَّا رَمَيَا، وغَزَوَا فإنما احتملوا الحركة على الواو والياء وقبلها الفتحة مخافة الالتباس؛ لأنه لو أُعِلَّ لانقلبت الواو والياء ألفين ثم كُنَّا نحذفها؛ لالتقاء الساكنين فكان يلتبس بفعل الواحد؛ فلذلك احتملوا الثقل فيه.

وكذلك ما كان على هذا الوزن من المضاعف جرى جَمْعُه على أَفْعِلاَء؛ كراهية لإظهار التضعيف، (وذلك[٥]) نحو (قولك[٥]) لَبِيبٌ وأَلِبَّاءُ، وحَبِيبٌ وأحِبَّاءُ، وخَلِيلٌ وأَخِلاَّء.

= وذلك قولهم: كساءان، ورأيت كساءين، كما يخففون إذا التقت الهمزتان، لأن الألف أقرب الحروف إلى الهمزة، ولا يبدلون ياء، لأن الألف الأخيرة تسقط» .

(١) الإداوة: إناء صغير من جلد يتخذ للماء.

(٢) الهراوة: العصا، وقيل: العصا الضخمة.

(٣) في «ق» : على الواحد.

(٤) في الأصل: وليست الواو التي كانت في أداوى....

(٥) زيادة في «ب» و «ق» .

وكان العدول عن فُعَلاء إلى أَفْعِلاَء والإدغامُ أخَفَّ عليهم من أن يجروه على فُعَلاَء بإظهار الحرفين.

وأَمَّا أشياء فهي جمع شيء في المعنى على غير واحده في اللفظ، وألفها ألف تأنيث فلا ينصرف، واختلفوا في تقديرها:

فمذهب[1] الخليل أَنَّها (كانت[2]) شَيْئَاءَ على فَعْلاَء كقولك: طَرْفَاء، وحَلْفَاءَ؛ لأنه أُريد جمعها على غير واحدها، وكان بابُ طَرْفَاءَ أَحَقَّ به؛ لأن فيه معنى الجمع وليس على واحده (فكذلك شَيْئَاء فيه معنى[3] الجمع وليس على واحده) إلا أنه وقعت فيه ثلاثة أحرف متشابهة، و (هي[4]) همزتان بينهما ألف فاستثقل ذلك، فَقُدِّمَتْ الهمزة التي هي لام الفعل فجُعِلَتْ في موضع فاء الفعل فصار (لَفْعَاء[5]) مقلوباً من فَعْلاَء.

وأَمَّا الأَخفَشُ[6] فذهب إلى أنه أَفْعِلاء كقولك: أَنْصِبَاء؛ لأَنَّ بِنَاء الجمع أَحَقُّ بها، وكان تقديره: أَشْيِئَاء فاجتمع الثقل والتكرير فحذفت الهمزة فصارت أَشْيَاء، ووزْنُها على لفظها[7] أَفْعَاء؛ لأَنَّ اللام ذهبت، وهي في قول الخليل موجودة، إلا أنها مقدمة.

---

(١) في «ب» و «ر» و «ق» : فذهب الخليل إلى أنه، وانظر: كتاب سيبويه جـ٢ صـ٣٧٩، والمقتضب جـ١ صـ٣٠، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج جـ٢ صـ٢٣٤.

(٢) نقص في «ب» و «ق» .

(٣) نقص في «ب» ومُسْتَدرك على الهامش بخطّ مغاير.

(٤) نقص في الأصل، والواو والضمير ناقصان في «ر» .

(٥) نقص في الأصل.

(٦) انظر: المقتضب جـ١ صـ٣٠، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج جـ٢ صـ٢٣٣، والمنصف جـ٢ صـ٩٤ ـ ٩٥، والإنصاف صـ٨١٣، والرضي على الشافية جـ١ صـ٣٠.

(٧) في «ب» : على لفظ أفعاء، وفي «ر» : على لفظه أفعاء، وفي «ق» : على وزن أفعاء.

ويُقَوِّي مذهب[1] الخليل تَصْغِيرُ العرب لها أُشَيَّاء.

ويلزم الأخفش في التصغير أن يرد إلى الواحد (فيقول[2]: شُيَيْئَات، ولا يجوز على مذهبه أُشَيَّاء، ولا يلزم الخليل أن يرد إلى الواحد) في التصغير؛ لأنه ليس جمعاً على واحدِه.

وللأخفش أن يقول: إنه لَمّا جاء على غير لفظ واحده المطرد فيه صار بمنزلة مالا واحد له، وجاز أن يصغَّر على لفظه لهذه العلة.

وشذوذ أشياء على قول الأخفش من وجه واحد، وذلك أن أَفْعِلاء جمع فَعِيل نحو: خَمِيس وأَخْمِسَاء، ونَصِيب وأَنْصِبَاء، فلم تجئ أشياء على واحدها، ومثله: شُعَرَاء جمع شَاعِر، وفُعَلاَء جمع فَعِيل صفة نحو: كَرِيمٍ وكُرَمَاء.

وقول الخليل (فيه[3]) الشذوذ من أوجه:

[١٣٧ / ب] منها: أَنَّهُ أَخْرَجه إلى غير / أَبْنِيَةِ الجُمُوع.

ومنها: أنه جُمِع على غير واحده.

ومنها: نَقَلَ الهمزة من موضع اللام إلى موضع الفاء.

وأَمَّا أَشَاوَى، فإنها جمع إِشَاوَة مثل إِدَاوَة، وأَدَاوَى، وهِرَاوَة وهَرَاوَى، وإِشَاوَةٌ غيرُ مستعملة، ولا يبنى من لفظه شيء، فزعم سيبويه[4] أن إشاوة أصلها شِيَاءَة[5]؛ لأَنَّ عين الفعل من شيءٍ يَاءٌ، ولامه همزة.

---

(١) انظر: المقتضب جـ١ صـ٣٠، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج جـ٢ صـ٢٣٤، والمنصف جـ٢ صـ١٠٠ ـ ١٠١، والإنصاف صـ٨١٨، والرضي على الشافية جـ١ صـ٣٠.

(٢) نقص في «ب» .

(٣) نقص في «ق» .

(٤) انظر: الكتاب جـ٢ صـ٣٨٠، والمنصف جـ٢ صـ٩٩، والرضي على الشافية جـ١ صـ٣١.

(٥) في الأصل: شياة.

وإذا بنينا منه فِعَالَةً مثل إداوة صار شِيَاءَة، ثم قدمت الهمزة التي هي لام الفعل إلى (موضع[1]) الفاء كما فعل ذلك بأشياء فصارت إِشَايَة، ثم قلبت من الياء واواً فقيل: إشاوة كما قالوا: جَبَيْتُ الخراجَ جِبَاوَةً، والأصل: جِبَايَةً.

وكذلك أَتَيْتُهُ أَتْوَةً، والأصل أَتْيَةً، فقلبوا الياء واواً؛ لدخول الياء على الواو كثيراً.

وكذلك: العُلْيَا، والعَلْيَاء، أصلها الواو، من عَلاَ يَعْلُو، فالواو والياء يتداخلان للمشاركة التي بينهما، فَلَمَّا جمعوا إِشَاوَة قالوا: أَشَاوَى، كما قالوا: إِدَاوَةً وأَدَاوَى، وهِرَاوَةً وهَرَاوَى، فاعرف ذلك إن شاء الله.

---

(١) نقص في «ب».

بَابُ ما يُقَاسُ من المسائل على ما قَدَّمنا من (أبواب[1]) التصريف

إذا قيل لك: ابن اسماً أوفعلاً من حروف اسم (آخر[1]) أو فعل فَضَعْ المتحركَ من الذي تبني[2] منه بإزاء المتحرك الذي تبني (على[3]) مثاله، والساكن بحذاء الساكن والزائد بحذاء الزائد، والأصلي بحذاء الأصلي.

فإذا كان الذي تبني منه أَقَلَّ حروفاً من الذي تبني على[4] مثاله زدت على الذي تبني منه في آخره ما يُلْحِقُهُ بالذي تَبْنِي على مثاله، مثال ذلك أن يقال لك: ابْنِ من ضَرَبَ مثل جَعْفَر، فالجواب أن تقول: ضَرْبَب، لأن جَعْفَراً[5] على أربعة أحرف فزدت في آخر ضَرَبَ[6] البَاءَ، وأَسْكَنْتَ الراءَ حتى صار على مثال جَعْفَر.

وكذلك إن قيل لك: ابن من ضرب مثل سَفَرْجَلٍ قلت: ضَرَبَّب فزدت بَاءَيْن؛ لأَنَّ سَفَرْجَلاً[7] على خمسة أحرف.

وإن كان الذي تبني منه أكثر[8] حروفاً من الذي تبني على مثاله، وكانت

---

(١) نقص في «ق» .

(٢) في «ب» و «ر» و «ق» : من الذي تبنيه.

(٣) نقص في «ر» .

(٤) في الأصل: من الذي تبني منه على مثاله.

(٥) في «ب» و «ق» : لأن جعفر.

(٦) في الأصل: في آخر ضربب.

(٧) في «ب» و «ق» : لأن سفرجل.

(٨) في «ب» : وإن كان الذي تبني على مثاله أقل حروفاً من الذي تبني منه.

حروفه أَصْلِيَّة فالمسألة باطل نحو أن يُقال لك: ابْنِ (لِي[1]) من سَفَرْجَلٍ مثل ضرب، فهذا محال.

فإن كان في حروف الذي تبني منه زوائد إذا حذفتها صار على عدة حروف ما يُبْنَى على مثاله جاز (مثل[2]) أن يُقال لك: ابن من مُسْتَغْفِرٍ مثل جِذْعٍ فَأَلْقِ الزوائد منه، وهي الميم، والسين، والتاء، فتبقى ثلاثة أحرف أُصول فتقول: غِفْر.

فإن كان الاسمان[3] متساويين في عدد الحروف فَوَفِّقْ بينهما في الحركة والسكون، والزوائد، والأصلي على ما قلنا، مثال ذلك إذا قيل لك: ابْنِ من ضرب مثال قُفْل فتقول: ضُرْب، أو يقال (لك[4]:) ابن من جَعْفَر مثال درهَمْ فتقول: جِعْفَر، أو يقال (لك[5]) ابن من قِمَطْرٍ[6] مِثْلَ جَعْفَرٍ فتقول: قَمْطَر، أو قيل لك: ابن من فَرَزْدَق مثل جِرْدَحْل[7] فتقول: فِرْزَدْق.

وإنْ كان (في[8]) الاسم المبني على مثاله زوائد زدت بحذائها فيما بنيته ليصيرَ الثاني على مثال الأول / نحو أن يقال لك: ابن من جِذْعٍ نحو اشْهِيبَاب [١٣٨ / أ] (فتقول[8]:) اجْذِيعَاع، زدت في أول الاسم همزةً بإزاء الهمزة، وياءً (بعد[9]

---

(١) زيادة في «ق» .

(٢) نقص في الأصل.

(٣) في «ب» : فإن كانت الأسماء متساويات.

(٤) نقص في «ر» و «ق» .

(٥) نقص في «ق» .

(٦) القمطر: الجمل القوي السريع، وقيل: الجمل الضخم القوي.

(٧) في اللسان (جردحل) : «الجردحل من الإبل الضخم.. وذكر عن المازني أن الجردحل: الوادي، قال ابن سيدة: ولست منه على ثقة» .

(٨) نقص في «ق» .

(٩) نقص في «ب» .

الذال) بإزاء الياء التي بعد الهاء، وألفاً بعد العين بإزاء الألف التي بعد الباء، وزدت في آخره عيناً بإزاء الباء في (آخر[1]) اشْهِيبَاب، فهذا طريق ما أخبرتك.

فصل: وإذا بَنَيْتَ مثل حَمَصِيصَة[2] من رَمى قلت: رَمَوِيَّة[3]، والأصل فيها رَمَيِيَّة، ولكنك تُبْدِل من الياء الأُولى واواً كراهية لاجتماع الياءات كما قلت في النسب إلى رَحى: رَحَوِيّ.

وإن بنيت من رَمَى مثل جَعْفَر قلت: رَمْيا[4]، والأصل: رَمْيَيٌ، ولكن الياء الأخيرة في موضع حركة، وقبلها فتحة فانقلبت ألفاً على ما ذكرنا من القياس.

(فإذا بَنَيْتَ منه مثل[5] سَفَرْجَل قُلْتَ: رَمَيًّا، والأصل: رَمَيَّيٌ بثلاث ياءات تقلب الأخيرة ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها) .

فإذا بنيت (منه[6]) مثل صَمَحْمَح[7] قلت: رَمَيْمَىً، والأصل: رَمَيْمَيٌ، فانقلبت الياء الأخيرة ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها.

---

(١) نقص في «ق» .

(٢) في اللسان (حمص) : «الحمصيص: بقلة دون الحُمّاض في الحموضة طيبة الطعم تنبت في رمل عالج، وهي من أحرار البقول، واحدته حمصيصة.

(٣) انظر: كتاب سيبويه جـ٢ صـ٣٩٢.

(٤) مافي الأصل: قلت: رمياء.

(٥) نقص في الأصل.

(٦) نقص في «ب» .

(٧) الصمحمح من الرجال: الشديد المجتمع الألواح، وقيل: هو القصير، وقيل: الغليظ القصير، وقيل: الأصلع، وقيل: المحلوق الرأس.

وإذا بنيت منه مثل أُحْدُوثةٍ[1] قلت: أُرْمِيَّة، والأَصْلُ: أُرْمُويَة قَلَبْتَ الواوَ ياء؛ لأنها ساكنة وبعدها ياء، وكَسَرْتَ ما قبلها؛ لتسلم الياءُ.

فإذا بنيت من غزوت مثل حَمَصِيصَة قلت: غَزَوِيَّة؛ لأنك لَمَّا كنت تقلب الياء إلى الواو في هذا المثال لزمك أن تترك الواوَ على حالها، ولا تعتد بالتاء؛ لأنها ضمير الفاعل، وليس من الكلمة.

وإذا بنيت مثل سَفَرْجَلٍ قلت: غَزَوَّى، والأصل: غَزَوَّوٌ بثلاث واوات قَلَبْتَ الواوَ الأخيرةَ ألفاً؛ لتحركها وانفتاح ما قبلها.

وإذا بنيت منه (مثل[2]) صَمَحْمَح قلت: غَزَوْزاً، والأصل: غَزَوْزَوٌ قلبتَ الواو ألفاً؛ لتحركها وانفتاح ما قبلها.

وإذا بنيت منه مثل كَوْثَر قلت: غَوْزاً (والأَصل[3]: غَوْزَوٌ، قلبت الواو الأخيرة ألفاً؛ لتحركها وانفتاح ما قبلها) .

وإذا بنيت منه مثل قِمْطَر[4] قلت: غِزَوٌّ[5]، فتصح الواو؛ لأنَّ الواوَ قبلها ساكنة، كما تصح في غَزْوٍ، وعَدْوٍ.

وإذا بنيت مثل سَيِّدٍ قلت: غَيْزٍ، والأصل: غَيْزِوٌ[6]؛ لأنه فَيْعِل، تستثقل الضمة على الواو فَتُزالُ، فإذا سكنت انقلبت ياءً؛ لسكونها وانكسار ما قبلها، كما فُعِلَ ذلك بغازٍ.

---

(١) الأحدوثة: الأعجوبة.

(٢) نقص في «ق» .

(٣) نقص في الأصل و «ر» و «ق» .

(٤) في «ب» : وإذا بنيت منه مثل كفور قلت: غزو.

(٥) انظر: المنصف جـ٢ صـ٢٥٣ ـ ٢٥٤.

(٦) في الأصل، وفي «ق» : غَيْوِزٌ.

وإذا بنيت مثل منه ضَيْغَم[1] قُلْتَ: غَيْزاً، والأَصْلُ: غَيْزَوٌ، انقلبت الواو ألفاً؛ لتحركها وانفتاح ما قبلها.

وإذا بنيت منه مثل حَلَكُوك[2] قلت: غَزَوِيٌّ، والأصل غَزَوُوٌّ[3] قلبتَ الواو الأخيرة ياء، وقبلها واو ساكنة فقلبتها أيضاً ياء، وأدغَمْتَها في الياء التي بعدها قياساً على باب سَيِّد، ثم كَسَرْتَ ما قبل الياء لتصح فَصَارَ: غَزَوِيٌّ.

وإنما وجب قلب الواو الأخيرة ياء؛ لأنهم يستثقلون اجتماع واوين في مثل عُتِيٍّ، ومَعْدِيٍّ، وأصلها: عُتُوٌّ، ومَعْدُوٌّ، فقلبوا: (الواو[4]) ياء؛ استثقالاً للواوين، فإذا اجتمع ثلاث واوات كان أولى بالاستثقال، والقلب[5].

وإذا بنيت من رَمَيْتُ مثل ظَرُف فِعْلاً قلبت الياء واواً فتقول: رَمُوَ.

فإن بنيته اسماً قلبْتَ الوَاوَ ياء فقلت: رَمٍ[6]، والأَصْلُ: رَمُيٌ تستثقل الضمة على الياء[7] فتحذف، فإذا بقيت الياء[8] ساكنة وقبلها ضمة في الاسم قُلِبَتْ (الياء واواً[4]، ثم كُسِرَ ما قبل الواو فانقلبت) ياء؛ للفرق بين الاسم والفعل كما قالوا: أَدْلٍ في جمع دَلْوٍ، والأصل أَدْلُوٌ، فُعِلَ به ما ذكرنا.

---

(١) الضيغم: الأسد.

(٢) الحلكوك: الشديد السواد.

(٣) في كتاب سيبويه: جـ٢ صـ٣٩٢: «وكذلك مثل الحلكوك، تقول: رموي، وانظر: المنصف جـ٢ صـ٢٧٤ ـ ٢٧٥، والرضي على الشافية جـ٣ صـ١٩٥.

(٤) نقص في «ب» .

(٥) انظر: كتاب سيبويه جـ٢ صـ٣٩٢ ـ ٣٩٣.

(٦) في الأصل، وفي «ق» : فقلت: رمى.

(٧) في الأصل وفي «ب» و «ق» : تستثقل الضمة على الواو.

(٨) في الأصل وفي «ق» : فإذا بقيت الواو ساكنة.

فـإذا بنيت مثـل سِرْدَاحٍ من غَـزَوْتُ، وَرَمَيْتُ قلت: غِـزْوَاء، ورِمْيَـاء، [١٣٨ / ب] والأصل: غِزْوَاوٌ، وَرِمْيَايٌ (ولكنك[١]) قلبتَ الواو، والياء، همزتين لوقوعها بعد الألف طرفاً.

فـإذا بنيت من غَزَوْتُ، وَرَمَيْتُ مثل حِلِبْلاَب قلت: غِـزِيـزَاء[٢]، ورِمِيَـاء على ما قدمنا.

وإذا بنيت فَوَاعِـلَ من شَـوَيْتُ قُلْتَ: شَـوَايَـا، ومن حَـوِيْت[٣] (قلت[٤]:) حَوَايَـا، والأصـل: شـوائِيُ، وحَـوَائِيُ، ثم قُلِبَتْ اليـاءُ ألفـاً على قيـاس صحـارَى ومدارَى، فوقعت الهمزة بين ألفين فقلبتها ياء كما قلنا في: مَطَايَا، ونحوه.

وإذا بنيت فَيَاعِل من شَوَيْتُ، وحَيِيتُ قُلْتَ: شَيَايَا، وحَيَايَا على القيـاس الذي ذكرنا.

وإذا بنيت فُـوَاعِـلاً منها قلت: شُـوَاءٍ، وحُـوَاءٍ، ولا يُعَـلُّ؛ لأَنَّ الهمـزة لم تَعْرِض في جمع، وإنمـا الهمزة التي تُعَل بقلبهـا يـاء هي التي تعرض في الجمع كما قدمنا.

فصـل: وإذا بنيت فَـوْعَلْتُ من قُلْتُ: قُلْتَ: قَـوَّلْتُ؛ الـواو الأُولى زائـدة، والثانية عين الفعل فأُدغمت لسكون الأُولى وتحريـك الثـانيـة، وهُمَـا من جنس واحد، فجعَلتَهُما بمنزلة حرف واحد.

---

(١) نقص في «ق» .

(٢) انظر: كتاب سيبويه جـ٢ صـ٣٩٦، والحِلِبْلاَبُ: نَبْت ينبسـط على الأرض، وتَـدُومُ خضرتـه في القيـظ، ولـه ورق أعرض من الكف، وهو المعروف باللبلاب.

انظر: القاموس (حلب) ، والرضي على الشافية جـ١ صـ٦٣ وجـ٣ صـ.

(٣) في الأصل وفي «ر» و «ق» : ومن حييت.

(٤) نقص في الأصل و «ق» .

وبنـاء فَعَّلْتُ من قُلْت قَـوَّلْت، فيتفـق اللفظـان، والعمـل مختلف؛ لأَنَّ الواوين في فَعَّلت عينان، وفي فَوْعَلْت إحداهُما واو فَوْعَلْت، والثانية عين الفعل، فإذا رَدَدْتَهَا إلى مالم يُسَمَّ فاعله تبين الفرق بينهما، فتقول في فُوعِلْتُ من قَوَّلت: قُوولَ فلا تـدغم؛ لأَنَّ الواوَ مـدَّة[1] بمنزلـة الواو في قُـوتِـلَ، وتقـول في فُعِّلت من قلت: قُوِّل، فتدغم؛ (لأَنه[2]) على قيـاس قَتَّل وقُتِّل، والأَول[3] على قيـاس صَوْمَع وصُوِمعَ.

فـإذا بنيت فَيْعَلْتُ من قُلْتُ قَلْتَ: قَيَّلْتُ، والأصـل: قَيْـوَلْتُ، قلبت الـواو ياء، وأدغمت الياء فيها على قياس سَيِّد، ومَيِّت.

فإذا رددته إلى مالم يُسَمَّ فاعله قلت: قُوِيل؛ لأَنـك تضم أولـه فتقلب اليـاء واواً؛ لسكونها وانضمام ما قبلها على قياس موقن.

وإذا بنيت فَوْعَلْتُ من بِعْت قُلْتَ: بَيَّعْتُ، والأصـل: بَـوْيَعْتُ قَلَبْتَ الـواو ياء؛ لاجتماعها وسكون الأولى منها فأَدْغَمْتَ الياءَ في الياء.

وإذا رددت إلى مالم يُسَمَّ فاعله قلت: بُويِعَ.

وكذلك إن بنيت منـه فَيْعَلْتُ قُلْتَ: بَيَّعْتُ، وفُوعِل[4] منـه: بُويِعَ؛ لأنـك تضم الأول، وبعده الياء ساكنة فتنقلب واواً.

وبناء افْعَوْعَلْتُ من قُلْت: اقْوَوَّلْتُ على مـذهب سيبويـه[5]، وَاقْوَيَّلْتُ على

---

(١) في «ر» و «ق» : لأن الواو منه.

(٢) نقص في «ق» . .

(٣) في «ب» : والأصْلُ.

(٤) في «ق» : وفعل منه بويع، وفي «ر» : ..قلت: بيعت فإن رددته إلى مالم يُسَمَّ فاعله قلت: بويع.

(٥) انظر: الكتاب جـ٢ صـ٣٧٦.

مذهب الأخفش[1]؛ لئلا تجتمع ثلاث واوات، فأمَّا سيبويه فلم يعتدَّ بِاجْتِمَاعِ الواوات؛ لأنَّ أحدها ساكن مدغم، فصارت بمنزلة واوين.

فإنْ رددته إلى مالم يُسَمَّ فاعله قُلْتَ على القولين جميعاً: اقْوُوِلَ؛ لأنَّ الواو الثانيةَ منها (مدة[2]) بمنزلة الألف، ألا ترى أنك تقول: وُورِيَ، فلا تقلب الواو همزة لاجتماع الواوين في أول الكلمة؛ لأنَّ الواو الثانية[3] (مدة[2]) بمنزلة الألف في وَارَى؟

فإذا بنيت افْعَوْعَلْتَ من بِعْت قلتَ: ابْيَيَّعْتُ[4]، والأصل: ابْيَوْيَعْتُ، قَلَبْتَ الواوَ ياءً، وأدغمتها في الياء على ما / تقدم. [١٣٩ / ا]

وبناء افْعَلَلْتُ (على[5]) مثل احْمَرَرْتُ من القول، والبيع: اقْوَلَلْتُ وابْيَعَعْتُ[6].

(وبناء[7]) افْعَالَلْتُ (منها[8]) : اقْوَالَلْتُ، وابْيَاعَعْتُ.

وإذا رددته إلى مالم يُسَمَّ فاعله قلت: اقْوُولَّ، وابْيُوعَّ، والأصل: اقْوُوِلَ، وابْيُوعِعَ، ولكنك أدغمت كما تُدْغِم ابْيُوضَّ، واحْمُورَّ.

---

(١) انظر: المقتضب جـ١ صـ١٨٧، وشرح السيرافي جـ٦ صـ٤٥٥، والمنصف جـ٢ صـ٣٤، وصـ٢٤٣ ـ ٢٤٤، والرضي على الشافية جـ٣ صـ١٩٦.

(٢) نقص في «ق» .

(٣) في «ر» و «ق» : لأن الواو الثانية منه مدة....

(٤) في «ق» : قلت: ابيعت.

(٥) نقص في «ب» و «ر» و «ق» .

(٦) في الأصل : وابيبيعت .

(٧) نقص في «ر» .

(٨) زيادة في «ر» و «ق» .

وإذا بنيت افْعَاعَلْتُ منها قلت: اقْوَاوَلْتُ، وابْيَايَعْتُ، فلا تُعِلّ؛ لأنك لو أعللت لوجب قلب الواو ألفاً فيلتقي ساكنان بالتقاء ألفين فتحذف إحداهُمَا، ثم يلتقي ساكنان؛ الألف الثانية[1]، ولام الفعل، فتحذف (الألف[2]) فيصير (اقْوَلْت[3]) ، وهذا إجحاف بالكلمة، فلذلك لم تُعِلَّ.

وإذا بنيت مَفْعَلَةً من القول قلتَ: مَقُولة، والأصل: مَقْوَلَة، حَوَّلتَ ضمة الواو إلى القاف كما حوَّلْتَها في يَقُول، والأصل: يَقْوُل.

وإذا بنيتها من البيع قلت (مَبِيعَة[4]، والأصل) مَبْيُعَة، أُلْقِيَتْ ضمةُ الياء على ما قبلها فبقيت الياء ساكنة، وقبلها ضمة، فجُعِلَ مكان الضمة كَسْرة؛ لتسلمَ الياء كما فعلت العرب ذلك في: بِيض، وعِين، جمع أَبْيَضَ، وأَعْيَنَ، والأصل فيهما فُعْل؛ لأنَّها بمنزلة صُفْر، وحُمْر، وشُهْب، إلاَّ أنَّهم جعلوا في موضع الضمة كسرة، لتسلم الياء، هذا مذهب الخليل[5]، وسيبويه.

وأَمَّا الأَخفشُ[5] فَمِن مذهبه أن يقول في مَفْعُلة من بنات الياء مَعُوشَة، ومَبُوعَة؛ لأن الأصل: مَبْيُعَة ومَعْيُشَة، فإذا نقل ضمة الياء إلى ما قبلها بقيت الياء ساكنة، وقبلها ضمة، فتقلبها واواً قياساً على مُوقن، وموسر، وليْسَ قولهُم: بِيضٌ، وعِيْنٌ (عنده[6]) حجة؛ لأنه جمع، والجمع يلزمه من الاعتلال مالا يلزم الواحد؛ لأن الجمع أثقل من الواحد.

---

(١) في «ب» و «ر» : الألف الباقية.

(٢) نقص في «ق» .

(٣) بياض في «ق» .

(٤) نقص في الأصل.

(٥) انظر: صـ ٨٩٠ ـ ٨٩١ فيما سبق من التبصرة.

(٦) نقص في الأصل.

وكذلك لو بنيت من بنات الياء اسماً على فُعْلٍ غير جمع لقلت على مذهب سيبويه: بِيعٌ، وعِيشٌ، مثل دِيكٍ، وفِيلٍ، والأَصل: بُيْع، وعُيْش، فُعِل به (مثل[1]) ما فعل بِبِيضٍ، وعِينٍ، وعلى مذهب الأخفش (تقول[2]) : بُوعٌ، وعُوشٌ؛ لأنها غير جمع.

وأما عِيدٌ، ورِيحٌ فوزنُهما فِعْل، وهُمَا من بنات الواو، والأصل فيهما عِوْدٌ، ورِوْحٌ، فانقلبت الواو ياء؛ لسكونها، وانكسار ما قبلها، ولو كان على فُعْل لقيل: عُودٌ، ورُوحٌ، كما قيل: نُورٌ، وكُوزٌ، ومُورٌ[3]، وأشباهُ ذلك.

وإذا بنيت مثل مُسْعُط[4] من القول قلت: مُقُول (والأصل[5]: مُقْوُل) ، نُقِلَتْ الضمة من الواو إلى ما قبلها كما فُعِل في يقول.

وإذا بنيته من البيع قلت: مُبِيع، والأصل: مُبْيُع، نقلت الضمة من الياء إلى ما قبلها، ثم كُسِر (ما قبل[6] الياء) ؛ لتسلمَ (الياء[7]) ، والأخفش يقول فيه: مُبُوع؛ لأنه (إذا[8]) نقل الضمة[9] عن الياء إلى ما قبلها بقيت الياء ساكنة، وقبلها ضمة فتقلبُها واواً، ولا تَكْسِرُ ما قبل الياء إذا لم يكن جمعا، والخلاف في هذا كالخلاف في باب مفعُلة.

---

(١) نقص في «ب» و «ر» و «ق» .

(٢) زيادة في «ق» .

(٣) في اللسان (مور) : «المور: جمع نافة مائر، ومائرة إذا كانت نشيطة في سيرها فتلاء في عضدها» .

(٤) المُسْعَط: الإناء يجعل فيه السُّعُوط، والسُّعُوط: الدواء يصب في الأنف.

(٥) نقص في «ب» و «ق» .

(٦) نقص في الأصل.

(٧) زيادة في «ق» .

(٨) نقص في «ب» .

(٩) في «ق» : على الياء .

فصل: وإذا بنيت من جِئْتُ مثل مَفْعَلَة قلت: مَجَاءَة، والأصل: مَجْيَأَة، نَقَلْتَ فتحة الياء إلى الجيم، وقلبت الياءَ ألفاً كما فعلت في مقالة.

وإذا بنيتها من سُؤْت قلت: مَسَاءَة، والأصل: مَسْوَأَة، ثم فعلت مثل ذلك.

[١٣٩ / ب] وإذا بنيت من سُؤْت، وجئت مثل سفرجل قلت: جَيَأْيَأ / وسَوَأْيَأ، تُبْدِلُ الهمزةَ الوسطى ياء؛ لاجتماع ثلاث همزات، وكان إبدال الوسطى أولى؛ لأنك لو أبدلت غيرها لاحتجت إلى إبدال الأخرى كراهية لاجتماع الهمزتين وكانت الياء أولى في هذا الموضع؛ لأنَّ الألف لو كانت فيه لوجب قلبها؛ لأنه موضع حركة، وقلبها يكون إلى أحد أختيها، الواو والياء، وكانت الياء أولى؛ لأنها أخفُّ من الواو.

وإذا بنيت منها مثل صَمَحْمَحٍ قلت: جَيَأْيَأ، وسَوَأْوَأ على تحقيق الهمزتين مثل جَيَعْيَع، وسَوَعْوَع.

والفرق بين هذا البناء والبناء الذي[1] قبله: أن الحرف الذي بين الهمزتين في هذا (هو[2]) عين الفعل أُعيد بإزاء الميم الأخيرة من صَمَحْمَح، وفي الأول الحرف الذي بين الهمزتين مبدل من همزة في موضع لام الفعل؛ لأنه بإزاء الجيم من سفرجل.

فإنْ خففت الهمزتين قلت: جَيَايَا، وسَوَايَا؛ لأنك تقلب الأخيرة على حركة ما قبلها، وتُبْدِل من الأُولى ألفاً؛ لسكونها وانفتاح ما قبلها كما قلنا في راس، وكاس.

---

(١) يقصد بناء مثل سفرجل من سؤت، وجئت.

(٢) نقص في «ب» و «ق».

وإذا بنيت منهُا مثل جَعْفَر قلت: جَيْئَى، وَسَوْءَى والأصلُ: جَيْئَأ، (وسَوْأَأ[1]) مثل جَيْعَع، وسَوْعَع، قَلَبْتَ الأخيرةَ على حركة ما قبلها؛ كراهية التقاء الهمزتين[2].

فإذا بنيت منهُا مثل بُرْثُن قلت: جُؤُ، وسُؤُ، والأصلُ: جُيْؤُوٌ، (وسُوْؤُوٌ[3]) ، قلبتَ الياء واواً؛ لسكونها وانضام ما قبلها فصار (جُوؤُوٌ[4]) مثل جوعع، وكذلك سُوؤُوٌ مثل سُوعُع فاجتمعت همزتان فقلبت الأخيرة واواً على حركة ما قبلها فصار جُوؤُوٌ، (وسوؤُوٌ[5]) مثل جُوعُوٍ، وسُوعُوٍ، ثم قُلِبَتْ الواو ياء، وكسر ما قبلها كما فُعِلَ في أَدْلٍ جمع دَلْوٍ؛ لأنَّها في آخر الاسم وقبلها ضمة.

وإذا بنيت منهُا مثل قِمَطْرٍ قلت: جِيَأْيٌ، وسِوَأْيٌ، تقلب الهمزة الأخيرة ياء؛ لأنه ليس قبلها حركة تجري عليها، ولا لها حركة لازمة تُقْلَب عليها، فأَحَقُّ الأشياء بها قلبها إلى الياء؛ لأنها أقربُ (إليها[5]) ، وأَخَفُّ من الواو التي هي أختها.

وإذا بنيت منها مثل زِبْرِجٍ قُلْتَ: جِيءٍ[6]، وسِيءٍ مثل جِيعٍ، وسِيعٍ والأصل: جِيْئِئٍ مثل جِيْعِعٍ، قلبتَ الهمزة الأخيرة على حركة ما قبلها فصارت ياءً، كما قلبت الهمزة المضموم ما قبلها واواً.

وأما (سِيءٍ[7]) فالأصل: (سِوْئِئٌ[5] مثل) سِوْعِع قَلَبْتَ الواو ياء؛ لسكونها

---

(١) نقص في الأصل.

(٢) في «ق» : الساكنين.

(٣) نقص في «ر» .

(٤) بياض في «ق» .

(٥) نقص في «ق» .

(٦) انظر: كتاب سيبويه جـ٢ صـ٣٧٨.

(٧) بياض في «ق» .

وانكسار ما قبلها، وقلبتَ الهمزةَ الأخيرةَ ياء على ما ذكرنا.

وتقول في جمع هذه الأبنية: جَيَاءٍ، وسَوَاءٍ؛ لأنها الهمزة التي كانت في الواحد[1]، ولا تَقْلِبُها كما فَعَلْتَ في باب خَطايا؛ لأنَّ (تلك[2]) الهمزة عرضت في الجمع على ما ذكرنا (فيه[3]) .

وإذا بنيت منها مثل احْمَرَرْت (تَحْمرّ[2]) قلت: اجْيَأْيْتَ تَجْيَئِي، واسْوَأْيْتَ (تَسْوَئِي[3]) .

وإذا بنيت منها مثل احْمَارَرْتَ تَحْمَارُّ قلت: اجْيَاءَيْتَ (تَجْيَائِي[4]) واسْوَاءَيْتَ (تَسْوَائِي[5]) ، تقديره: اجْيَاعَيْتَ / (تَجْيَاعِي[5]) ، واسْوَاعَيْتَ [١٤٠ / ا] تَسْوَاعِي والأول تقديره: اجْيَعَيْتَ تَجْيَعِي[6]، واسْوَعَيْتَ تَسْوَعِي.

وإذا بنيت من رَأَيْتَ مثل مَرْمَرِيس قلت: (رَأْرَئِيّ[5])

وإذا بنيت منه مثل اعْدَوْدَنَ قلت: (ارْأَوْئَى[5]) .

وإن بنيت مثله من وَأَيْت قُلْتَ: (ايئَوْئَى[5]) ، والأصل: اوْأَوْئَى قلبت الواو الأُولى ياء؛ لسكونها، وانكسار ما قبلها.

ومثاله من أَوَيْتُ؛ اِيوَوَّى[6] على قياس قول سيبويه في اقْوَوَّل، واِيوَيَّا على قياس قول الأخفش[7]؛ لئلا تجتمع ثلاث واوات، فقس على هذا إن شاء الله.

---

(١) زيادة في «ب» .

(٢) نقص في «ق» .

(٣) نقص في «ق» .

(٤) بياض في «ق» .

(٥) في «ب» : والأول تقديره اجْيَعْتَ أجْيَعِي، واسْوَعَيْت اسوعي.

(٦) انظر: المنصف جـ٢ صـ٢٤٩.

(٧) في اقويّل، وانظر: المنصف جـ٢ صـ٢٤٩.

فصل: وإذا بنيت مثل جعفرٍ من رَدَّ قلت: رَدَّدٌ، ومثل بُرْثُن، قلت: رُدُّدٌ.

و (إذا بنيت[1]) مثل زِبْرِج قلت: رِدِّدٌ.

وإذا بنيت منه مثل فَعَلان قلت: رَدَدَان[2]، فلا تدغم؛ لأنك تُجْرِي الصدر (منه[3]) مُجْرَاه قبل زيادة الألف والنون كما تقول شَرَرٌ، فلا تدغم[4]، وكذلك فَعَلان رَدَدَان[2] تُجْرِيه مُجْرَى طَلَلٍ، وشَرَرٍ.

(و[5]) تقول في افْعَلَلْتُ من رَدَدْتُ[6] (ارْدَدَدْتُ[7]) ، كما تقول: (احْمَرَرْتُ[8]) ، والمصدر: ارْدِدَاد، مثل: احْمِرَار.

ويجوز الإدغام فتقول: رِدَّادٌ، سَكَّنْتَ الدالَ الأولى، ونَقَلْتَ حركتها إلى ما قبلها فسقطت ألف الوصل؛ لتحرك ما بعدها كما قلت في اقْتِتَال: قِتَّال على هذا الترتيب.

---

(١) نقص في «ر» .

(٢) انظر: كتاب سيبويه جـ٢ صـ٤٠٢.

(٣) زيادة في «ب» و «ق» .

(٤) في «ر» : كما تقول: شررفكذلك الصدر من ردان تجريه، وفي «ق» : فلا تدغم لأنك تجري الصدر مجراه قبل زيادة الألف والنون كما قالوا: شرر، فكذلك فعلان» .

(٥) نقص في الأصل.

(٦) في الأصل: من ردّ، وما في باقي النسخ موافق لما في كتاب سيبويه جـ٢ صـ٤٠٢، وهو ما أثبتُّه.

(٧) نقص في «ق» .

(٨) بياض في «ق» .

فإذا بنيت (منه[1]) مثل (عَثَوْثَل[2] [3]) قلت: رَدَوْدَد[4]، ولا تُدغم؛ لأنه ملحق بسفرجل.

فإن بنيت (منه[1]) (مثل[5]) اغْدَوْدَنَ قُلْتَ: ارْدَوَدَّ[4]، وأصله ارْدَوْدَدَ فأدغمت؛ لأنه غير ملحق بشيء، وفي المستقبل يَرْدَودُّ، وأصله: يرْدَوْدِدُ[6].

وإذا بنيت مثل اقْعَنْسَسَ قلت: ارْدَنْدَدَ[7]، فلا تدغم؛ لأنه ملحق باحْرَنْجَمَ.

ومثل صَمَحْمَح: رَدَدَّدٌ، وهو ملحق بِسَفَرْجَلٍ.

(و[8]) مثل عَفَنْجَج[9]: رَدَنْدَدٌ، فلا تدغم؛ لأنه ملحق بَسَفَرْجَلٍ.

ومثل جُلَعْلع[10]: رُدَدَّد[9]، ولا تدغم في الدال الأخيرة؛ لأنك لو أَدْغَمْتَ فيها لصرت إلى مثل ما فَرَرْتَ منه من الثقل، وذلك أَنَّكَ (كنت[11]) تُسَكِّنُ الدَّالَ التي قبل الأخيرة، فَتُلقِي حركتَهَا على ما قبلها، وكنت تقول: رُدَدَّدٌ، فلا تصير بهذا التغيير إلى تخفيفٍ؛ فلذلك ترك على أصله كما تُرِك يُرَدَّدُ، ومُرَدَّدٌ على الأصل.

---

(١) نقص في «ب» .

(٢) نقص في «ق» .

(٣) العثوثل: الكثير اللحم الرخو.

(٤) انظر: كتاب سيبويه جـ٢ صـ٤٠٢.

(٥) نقص في الأصل و «ق» .

(٦) في الأصل: وأصله يردودو.

(٧) انظر: كتاب سيبويه جـ٢ صـ٤٠٣.

(٨) نقص في الأصل .

(٩) العَفَنْجَج: الضخم الأحمق.

(١٠) الجُلَعْلَعُ: خنفساء نصفها طين.

(١١) نقص في «ب» و «ر» .

فإذا بنيتَ (منه[1]) مثل سَكْران قلت: رَدَّان، ومثل فَعْلان: رَدَّان، ومثل فَعِلان: رَدَّان، والأصل فيهما: رَدُدَان، ورَدِدَان، إلا أنك تدغم كما أدغمت فَعُل، وفَعِل؛ لأن الألف والنون غيرُ مُعْتَدٍ بهما؛ لأنهما بمنزلة اسمٍ ضُمَّ إلى اسْم، وهذا مذهب سيبويه[2].

فَأَمَّا الأخفش[3] فلا يُدغم، ويقول: رَدُدَان (ورَدِدَان[4]) ؛ وعِلَّتُه في ذلك أنه بمنزلة الملحق بالألف والنون.

وليس الأمر كذلك[5]؛ لأن العرب لا تعتد بها، والدليل على ذلك أنهم يقولون: زُعَيْفَران فيصغرون الصَّدر كما يقولون: خُنَيْفَسَاء، والألف والنون بمنزلة ألفي التأنيث، فيجب على هذا أن يحكم على الصدر بما يستحقه قبل دخول الألف والنون عليه.

فإذا بنيت فَعُلاَن من قَوِيتُ قُلْتَ: قَوُوَانٍ، على مذهب سيبويه[6] والأخفش.

---

(١) نقص في «ب» و «ر» و «ق» .

(٢) انظر: الكتاب جـ٢ صـ٤٠٢، والمنصف جـ٢ صـ٣١١.

(٣) انظر الموضع السابق من المنصف.

(٤) نقص في «ب» .

(٥) في تصريف المازني جـ٢ صـ٣١١: «وكان أبو الحسن يظهر، فيقول: رَدُدَان، ورَدِدَان، ويقول: هو ملحق بالألف والنون، فلذلك يظهر ليسلم البناء. والقول عندي على خلاف ذلك، لأن الألف والنون يجيئان كالشيء المنفصل. ألا ترى أن التصغير لا يحتسب بها فيه كما لا يحتسب بياءي النسب، ولا بألفي التأنيث فيصغرون «زعفرانا: زعيفرانا، وخنفساء: خنيفساء» .

فلو احتسبوا بها لحذفوها كما يحذفون ما جاوز الأربعة فيقولون في «سفرجل: سفيرج» ، وفي «فرزدق: فريزد.. ، وهذا قول الخليل، وسيبويه ، هو الصواب» .

(٦) انظر: الكتاب جـ٢ صـ٣٩٤.

[١٤٠ / ب] وأَبَى ذلك الجَرْمِيُّ[١]، والمَازِنِيُّ[٢]، وأَبُو العباس[٣]، / وقالوا: لا يجوز إلا قَوِيَان، تقلب الواو ياء؛ لأنه لا يجتمع واوان في إحداهما ضَمَّة؛ لأن العرب تَنَكَّبَتْ فَعُلْتُ من القُوَّة لهذه العلة، ونقلوه إلى فَعِلْت؛ لتنقلب الواو الأخيرةُ ياء، فقالوا: قَوِيتُ، وكان القياس أنْ يكون فَعُلت؛ لأن الاسم منه قَوِيّ كما قيل: ظَرُفَ فهو ظَرِيف، وكَرُمَ فهو كَرِيم، فمتى ما اجتمع واوان في إحداهما ضمة قُلِبت الأخيرة ياء، وانكسر لها ما قبلها؛ لتسلم الياء على ما ذكرنا.

ومِمّا يقوي ما قالوه في ذلك: أن سيبويه[٤] قال في بناء فَعْلُوة من غَزَوْتُ: غَزْوِيَةٌ، والأصل: غَزْوُوَةٌ، فاستثقلوا واوين بينهما[٥] ضمة، فقلبوا الأخيرة منهما ياء، فلما كانت الواوان في: غَزْوُوَةَ لا تَثْبُتَان، وجب ألاّ تَثْبُتَا في قَوَوَان. ويجوز فيه الإدغام بإجماع كقولك: قَوَّانٌ[٦].

وبناء فَعْلان من حَيِيتُ: حَيَوَان على قول سيبويه[٧] تَقْلِب الياءَ الأخيرة واواً؛ لانضمام ما قبلها؛ لأنها في موضع اللام على قياس: لَقَضُوَ الرجل، ولو كان

---

(١) انظر: شرح السيرافي جـ٦ صـ٤٢٩، والمنصف جـ٢ صـ٢٨٢، والرضي على الشافية جـ٣ صـ١٩٤.

(٢) الذي في تصريف المازني جـ٢ صـ٢٨١: «وتقول في «فَعْلان من قويت: قَوَوَان» وإن شئت أدغمت وأسكنت الواو «الأولى» وهذا يعني أن المازني موافق لسيبويه، قال ابن جني شارحا كلام المازني في صـ٢٨٢ من المنصف: هذا الذي قاله قد قاله سيبويه من قبل، أعني اظهار قَوَوَان» .

(٣) انظر: شرح السيرافي جـ٦ صـ٤٢٩، وفي المنصف جـ٢ صـ٢٨٢: «وقال أبو العباس: قَوَوَان غلط، ينبغي لمن لم يدغم أن يقول: قَوِيَان، فيكسر الأولى، ويقلب الثانية ياء؛ لأنه لا تجتمع واوان في إحداهما ضمة متحركة» .

(٤) انظر: الكتاب جـ٢ صـ٣٩٦.

(٥) في «ب» و «ر» و «ق» : قبلها ضمة.

(٦) انظر: كتاب سيبويه جـ٢ صـ٣٩٤، وتصريف المازني جـ٢ صـ٢٨١، والرضي على الشافية جـ٣ صـ١٩٤.

(٧) انظر: كتاب سيبويه جـ٢ صـ٣٩٤، وتصريف المازني جـ٢ صـ٢٨٣.

في موضع العين لم تُقْلَب، كقولك في فَعْلاَن من البيع: بَيْعَان، فلا تَقْلِبُ الياء واوا؛ لأنها في موضع العين.

وإنما قَلَبْتَ الياء في موضع اللام - إذا انضم ما قبلها - واواً؛ لأن موضع اللام أحق بالتغيير ولو أسكنْت حَيْوَان كما سُكّنَ عَضُدٌ لقلت: حَيْوَان، ولم ترد الياء؛ لأن السكون عارض فلا يعتد به.

ولا يجوز حَيْوان عند الجرمي؛ لأنه لا تُجْمَعُ واوٌ وياءٌ بينهما ضمة، وينقله إلى فَعِلاَن، فيقول: حَيِيَان.

ولو بنيت فَعْلان من قَوِيت - على مذهب سيبويه - لقلت: قَوْوَان.

وأمَّا على مذهب الجرمي فلا يجوز (هذا[1] البناء) ؛ لأنه لا تُجمع واوان[2] بينهما ضمة، ولا تُقْلَبُ الواو ياء في هذا؛ لأنه يصير (على[3]) فُعِلاَن، وليس في الأسماء فُعِلَ، ومِنْ مذهبه ألا يُبْنَى إلا ماله نظير في كلام العرب، فهذا لا نظير له في الأسماء.

وكذلك فِعْلاَن، لا يجوز بناؤه على مذهبه؛ لأنَّه ليس له في[4] الكلام نظير.

واعلم أنَّ «حَيَوان» عند الخليل[5] أَصْلُه حَيَيَان بياءين، ولكن الياء قلبت

---

(١) نقص في الأصل.

(٢) في الأصل: لأنه لا تجمع واو وياء....

(٣) نقص في «ر».

(٤) في «ر» : لأنه ليس له في كلام العرب نظير.

(٥) انظر: كتاب سيبويه جـ٢ صـ٣٩٤، وتصريف المازني جـ٢ صـ٢٨٥، والمقتضب جـ١ صـ١٨٦، وابن يعيش جـ١٠ صـ٥٥، والرضي على الشافية جـ٣ صـ٧٣.

عنده واوا؛ كراهية لاجتماع اليـاءين، فـأبـدلوا من اليـاء الأخيرة واوا؛ ليختلف الحرفان، كما فعلوا ذلك في رَحَوِي.

وقـال أبُو العبـاس[1]: حَيَوَان أصلـه فَعْلان سـاكن العين؛ لأَن فَعَـلاَنـا إنمـا يجيء فيما يكون اضطرابـا نحو: الغلَيَـان، والنَّزَوَان، فلو قلبوا اللام واوا لـزمهـا القلب إلى الياء؛ لأَن الياء قبلها ساكنة، وكان يلزمه الإدغام فيصير حَيَّـان مثل أَيَّـام[2] فحركوا العين، وأبـدلوا اللام واوا، كأنهم[3] قـالوا: حَيَيَـان واستثقلوا جمع الياءين؛ فأبـدلوا الثـانيـة واوا، وإنمـا استثقلوا حييـان كما استثقلوا رَحَيِيٌّ، وإن كان رَحَيِيٌّ أثقل[4].

وإذا بنيت فَيْعُول[5] من حَيِيتُ، وعَيِيتُ قلت: حَيَوِيٌّ، وعَيَوِيّ، والأصـل: حَيُّوي[6] وعَيّوي، تَقْلِبُ الواوَ الزائـدة (يـاء[7]) ؛ لسكونهـا، وكَوْن اليـاء بعـدهـا فيصير: حيِّي، ثم تجري عليهـا مـايجري على النسب إلى حَيَّـة[8] فتقول: حَيَـوِيّ؛ كراهية اجتماع الياءات.

---

(١) ذكر ذلـك السيرافي في شرحـه جـ٦ صـ٤٣٠. وقـد نقـل المبرد في المقتضب جـ١ صـ١٨٦ رأي كل من الخليل، والمازني، ولم يُشِر إلى المازني بالاسم، هذا ولم أعثر للمبرد على رأي خاص في لام حيوان إلا في شرح السـيرافي.

(٢) في الأصل: مثل أيان.

(٣) في الأصل: لأنهم، وفي «ق» : فإنهم.

(٤) في تصريف المـازني جـ٢ صـ٢٨٤ ـ ٢٨٥ : «وأمـا قـولُهم: «حيـوان» فـانـه جـاء على مـالا يستعمـل. ليس في الكلام فعل مستعمل موضع عينه ياء، ولامه واو فلذلك لم يشتقوا منه فعلا، وعلى ذلك جاء «حيوة» اسم رجل فافهمـه» وانظر: ابن يعيش جـ١٠ صـ٥٥، والرضي على الشافية جـ٣ صـ٧٣، واللسـان (حيا) .

(٥) انظر: تصريف المازني جـ٢ صـ٢٧٩.

(٦) في «ر» و «ق» : حَيَيِيٌّ وَعَيَيِيٌّ.

(٧) نقص في «ب» .

(٨) في «ر» : إلى أُحَيّة.

وإذا بنيت مثل مَرْمَرِيس من حَيِيتُ، وعَيِيتُ قلت: حَيْحَوِيّ، وعَيْعَوِيّ، والأصل: حَيْحَيِيّ، وعَيْعَيِيّ، ولكنك تُبْدِل من إحدى الياءات واواً على قياس رَحَوِي /؛ كراهية اجتماع الياءات. [١٤١ / ا]

فهذه جملة من أصول التصريف (وفروعه[1]) يُسْتَدل بها على مالم نذكره خشية الإطالة، فتدبر ذلك وقس عليه إن شاءَ الله عز وجل.

---

(١) نقص في «ب» .

بَابُ الإِدْغَامِ

وأَوَّلُ ذلك معرفة الحروف العربية، وأصنافِها، وأمَاكِنها من الحلق، واللسان، والشفة.

فالحروف العربية تِسْعَةٌ وعشرون حرفا، وهي حروف: أ، ب، ت، ث،.... كلها، ومنها يتركب كلام العرب، ولها ستة عشر مكاناً تخرج منْها.

فللحلق (منها[1]) ثلاثة أماكن يخرج منها سبعة أحْرف:

من أقصى الحلق: الهمزة، والهاء، والألف.

ومن أوسط الحلق: العين، والحاء.

ومن أعلى الحلق مِمّا يلي اللسان: الغين، والخاء.

فهذه سبعة أحرف حلقية على المراتب التي ذكرناها.

وللسان خمسة أمكنة يخرج منها ثمانيةَ[2] عَشَرَ حرفا:

فأقصى اللسان وما فوقه من الحنك (الأعلى[3]) تخرج منه القاف، ومن دون موضع القافَ قليلا مما يلي الحنك الأعلى مخرج الكاف، ومن وسط اللسان وما يقابله من وسط الحنك الأعلى مخرج الجيم، والشين، والياء، ومن طرف اللسان وما يخالطه من أُصول الثنايا، وأطرافها العُلْيا مخرجُ أَحَدَ عَشَرَ حرفاً؛ منها لطرف اللسان وأُصول الثنايا العليا الطاء، والتاء، والدال، من

---

(١) زيادة في «ر» و «ق» .

(٢) تكلم سيبويه على مخارج الحروف، وصفاتها في جـ٢ صـ٤٠٥ ـ ٤٠٧.

(٣) نقص في «ق» .

موضع واحد؛ ومن طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا: الظاء، والثاء، والذال من موضع واحد، ومن طرف اللسان وفويق أصول الثنايا العليا مخرج الصاد، والزاي، والسين، ومن طرف اللسان وما قابله من الخيشوم مخرجُ النون، ومن طرف اللسان وما قابله من الحنك فُوَيْقَ موضع النون مخرجُ الراء، ومن حافة اللسان اليمنى مما يلي الأضراس مخرجُ الضّاد.

(وبعض الناس يخرجها من الحافة اليسرى؛ وبعضُهم يَسْهُل عليه إخراجُها من الجهتين[1] جميعا) ، ومن حافة اللسان من أدناها مما يلي أصول الثنايا مخرجُ اللام.

فهذه ثمانية[2] عَشَرَ حرفا تخرج من اللسان على الترتيب الذي ذكرنا.

وللشفة مكانان يخرج منها أربعة أحرف (و[3]) هي: الفاء، والباء، والميم والواو؛ فالفاء وحدها تخرج من باطن الشفة السفلى، ورؤوس الثنايا العليا، والثلاثة (الأُخَرُ[4]) تخرج من بين الشفتين.

فهذه خمسة عشر مكانا منها هذه الحروف التي وصفنا.

وللنون موضع (آخر[5]) تخرج منه، وهو الخياشيم، وذلك إذا كانت ساكنة نحو: منْك، وعنْك، ومِنْ زيد، فلها موضعان:

---

(١) في «ر» و «ق» : من الحافتين جميعا، وما بين القوسَيْن نقله السيوطي بنصه في الهمع جـ٢ صـ٢٢٨ عن أبي حيان، ثم ذكر السيوطي أن أبا حيان قال: «وكلام سيبويه أيضا يدل على أن الضاد تكون من الجانبين» هذا وفي كتاب سيبويه جـ٢ صـ٤٠٥: «ومن بين أول حافة اللسان وما يليها من الأضراس مخرج الضاد» .

(٢) في «ب» : فهذه ستة عشر حرفا.

(٣) زيادة في «ق» .

(٤) نقص في «ب» ، وفي «ر» ، و «ق» : والثلاثة الأحرف تخرج....

(٥) نقص في «ب» .

إذا كانت متحركة خرجت من الفم؛ وإذا كانت ساكنة خرجت من الخياشيم.

فهذه سِتَّةَ عَشَرَ مكانا تخرج منها الحروف العربية التي ذكرناها.

فصل: وأما أصنافها فهي ستة عشر صنفا:

المجهورة، والمهموسة، والشديدة، والرِّخْوة، والمطبقة، والمنفتحة، والْمُسْتَعْلِيَة، والْمُسْتَفِلَة، وحروف المد واللين، وحروف الصفير (والْمُتَفَشِّي[1]) والمستطيل، والمكرَّر، والمنحرف، والهاوي، وحروف الغُنَّة.

فالمجهورة: حرف يقوى الاعتماد في موضعه حتى يمنع النفس أن يجري معه، وعدتها تسعة عشر حرفا (و[2]) هي:

[١٤١ / ب] الهمزة، / والألف[3]، والعين، (والغين[1]) ، والقاف والجيم، والياء، واللام والضاد، والنون، والراء، والطاء، والدال، والزاي، والظاء، والباء، والميم، والواو، والذال، وإنما سُمِّيت مجهورةً؛ لأنه لا يمكن أنْ تنطق بشيء منها إلا مجهورا، ومعنى الجهر: الإعلان.

والمهموس: حرف يضعف الاعتماد في موضعه حتى يجري معه النفس، وعدته عشرة أحرف يجمعها في اللفظ «سَتشحَثُكَ خَصْفَة» ، وإنما سُمِّيتْ مَهْمُوسة؛ لأنه يمكن[4] أنْ ينطق بها خَفِيَّة، والهَمْسُ: إخفاء الصوت؛ وكل مهموس يمكن أن يُجْهَرَ به أي يُعْلَنَ[5]، ولا يمكن في المجهور أن يُهْمَسَ، أَيْ يُخْفى، ولو رُمْت

---

(١) نقص في «ب» .

(٢) زيادة في «ر» و «ق» .

(٣) في «ر» : والألف والياء...

(٤) في الأصل: لأنه لا يمكن...

(٥) في الأصل و «ق» : أي يُعْلَن به.

ذلك في القاف، والعين، والطاء، ونحوهن من المجهور لم يمكنك أَنْ تأتيَ بشيء من ذلك مهموسا[1]، أي خفيا.

والشَّديدُ[2]: (حرف[3] يشتد[4] لزومه لموضعه حتى يَمْنَعَ الصوتَ أَنْ يَجْرِيَ معه) .

وعدتها ثمانية أَحْرف يجمعها في اللفظ «أَجِدُكَ قَطَّبْتَ» ، وما عداها من الحروف فهو على ضربين:

أحدهُمَا رِخو، وهو: حرف يجري معه الصوت إذا وقفت عليه؛ لأَنه لا يشتد لزومه لموضعه، وعدته ثلاثة عَشَرَ حرفا، وهي:

الهاء، والحاء، (والخاء[5]) ، والعين، والسين، والصاد، والزاي، والشين، والظاء، (والضاد[5]) ، والذال، والثاء، والفاء.

والضرب الثاني: شديد يجري معه الصوت، فهو بين الشديد والرخو، وعدته ثمانية أحرف يجمعها في اللفظ «لَمْ يرْوِ عنا» ، وإنما جعلنا هذه الحروف بين الشديدة والرخوة؛ لأَنها على شرط الشديدة في منع الصوت أن يجري معها إذا وُقِفَ (عليها[6]) ، ولكن قد يعرض لها ما يُجْرِي الصوتَ معها كما يَجْرِي مع الرِّخْوَة.

---

(١) في «ب» : مهموسا حتى يمنع الصوت أن يجري معه.

(٢) في «ب» : وأما الشديدة.

(٣) نقص في «ب» ، وكلمة «حرف» ساقطة من «ق» .

(٤) في «ق» : يلزم لزومه لموضعه.

(٥) نقص في «ب» .

(٦) نقص في «ق» .

وأَنْت إذا اعتبرْت جميع ما ذكرنا في أوصاف هذه الحروف وجدته عند الامتحان صحيحا.

وأَمَّا المطبقةُ: فهي أربعة أحرف: الصاد، والضاد، والطاء،والظاء، وإنما سميت مطبقةً؛ لأَنَّ اللسان ينطبق بإخراجها على الحنك، وما عداها منفتحة؛ لأَن اللسان لا ينطبقُ بها على الحنك.

وأَمَّا المُسْتَعْلِيَةُ فهي حروف يعلو بها اللسان إلى جهة الحنك، وهي سبعة أحرف:

حروف الإطباق والغينُ، والخاءُ، والقافُ، وما عداها مُسْتفِلَةٌ[1]؛ لأنها لا يعلو بها اللسان إلى جهة الحنك.

وحروف المد واللين هي: الحروف التي يمتد بها الصوت بعد خروجها من موضعها، وهي ثلاثة أحرف: الواو، والياء، والألف.

فأما الواو، والياء فإنها[2] إنما يقوى المد بها إذا كانت حركة ما قبلها منها، وذلك أن يكون قبل الواو ضمة، وقبل الياء كسرة.

فإن كانت قبلها فتحة لم يمكن[3] امتداد الصوت (بها[4]) ، وفيها - على ذلك - مَدٌّ إلا أنه دون المد الذي يكون فيها إذا كان ماقبلها منها.

والدليل على أن الواو والياء إذا كان ما قبلها مفتوحا كان فيها مد: أنهم[5]

---

(١) في الأصل، وفي «ق» : متسفّلة.

(٢) في الأصل: فإنها يقوى فيها إذا كانت... ، وفي «ر» : فإنما يقوى المد فيها، وفي «ق» : فإنما يقوى المد بها.

(٣) في الأصل وفي «ر» و «ق» : لم يتمكن.

(٤) نقص في «ق» .

(٥) في «ر» : والدليل على أن الياء والواو... جواز الياء المفتوح ما قبلها، مع الياء...

جاؤوا بالياء المفتوح ما قبلها مع الياء المكسور ما قبلها في الرِّدْف[1]، قال عَمْرُو بنُ كُلْثُوم (التَّغْلِبيّ[2]) :

كَأَنَّ مُتُونَهُنَّ مُتُونُ غُدْرٍ تُصَفِّقُهَا الرِّياحُ إذَا جَرَيْنَا[3]

والقصيدة مبنية على ياء قبلها كسرة، وواو قبلها ضمة. [١٤٢ / ١]

وقال فيها أيضا:

كَأَنَّ سُيُوفَنَا مِنَّا وَمِنْهُم مَخَارِيقٌ بِأَيْدِي لاعِبِينَا[4]

وقال (أيضا[5]) :

إذا وُضِعَت عن[6] الأَبْطَالِ يَوْماً رَأَيْتَ لَهَا جُلُودَ القَوْمِ جُونَا

فلما جاء بقوله: جَرَيْنَا مع جُونا، ولاعِبِينَا علمنا أنه جمع بين ذلك لتشاكلها بالمد، وإن كان المد فيما انفتح ما قبله دون المد فيما كان ما قبله مكسورا أو مضموما.

---

(١) الردف هو حرف المد الذي يكون قبل الرويّ ولا فاصل بينهما.

(٢) زيادة في «ق» .

(٣) وهو من شواهد ابن الشجري في الأمالي جـ١ صـ٩٩، وانظره في جمهرة أشعار العرب صـ١٦٧ وشروح سقط الزند صـ٥٨١. المتون أعالي الدروع، شبه الدروع في بياضها ولمعانها بالغُدُر، وهي الحياض إذا حركتها الرياح. وفي هذا البيت عيب السناد، وهو اختلاف ما يراعى قبل الروي من الحروف والحركات.

(٤) وهو في جمهرة أشعار العرب صـ١٦٣، وانظر: الصحاح وتاج العروس (خرق) ، وفيه: «المخاريق: واحدها مخراق: ما يلعب به الصبيان من الخرق المفتولة» .

(٥) نقص في «ب» .

(٦) في «ق» : على الأبطال.

وهو في جمهرة أشعار العرب صـ١٦٧ . جوناً : سوداً .

وحروف الصفير ثلاثة، وهي: الصاد، والزاي، والسين، (و[1]) سُمِّيَتْ بذلك؛ لأنها يُسْمع فيها شبيه بالصفير إذا خرجت من مواضعها.

والمتفشي: حرف واحد، وهو الشين.

والمستطيل: حرف واحد، وهو الضاد.

والمكرر: حرف واحد، وهو الرّاء.

والمنحرف: حرف واحد، وهو اللام.

والهاوي: حرف واحد، وهو الألف؛ لأنه يخرج من هواء الفم.

وحرفا الغُنَّة: النونُ، والميمُ؛ لأنها غُنَّةٌ في الخَيْشُوم.

---

(١) نقص في «ر».

بَابُ مَعْرِفَةِ أُصولِ الإِدْغَامِ

الإدغامُ: جَعْلُ حرفين بمنزلة حرف واحد؛ ليُرْفَعَ اللسانُ بها رفْعَةً واحدةً؛ طلباً للتخفيف، وهو على وَجْهَيْنِ؛ إدغامُ المثلين، وإدغامُ المتقاربين.

فأمَّا إدغامُ المثلين: فأن يلتقيَ حرفان من جنس واحد في كلمةٍ أو كلمتين نحو: عَضَّ، وفَرَّ، وشَدَّ، وقُل لَّهُ، وقَد دَّامَ.

وأمَّا إدْغامُ المتقاربين فهو على ضربين:

أحدهما: أنْ يلتقي حرفان يَتَقَارَبان في المخرج نحو الدال، والتاء، ونحوهما مما يكون خروجهما من موضع واحد، نحو: سُدتَّ.

والثاني: أنْ يلتقي حرفان متقاربان في الجنس - وإنْ تباعد مَوْضِعَاهُمَا - نحو: الواو والياء، يتفقان في المد؛ وأحدهما من الشفة، والآخر من وسط الفم، فإذا التقيا، وكان الأول منهما ساكنا قَلَبْتَ الواو ياءً، وأَدْغَمْتَ (الياءَ)[1] في الياء نحو: سَيِّد، فهذا مثال، وستقف على حقيقته فيما بعد إن شاء الله.

واعلم أن من الحروف مالايُدْغَمُ في شيء، ولا يُدْغَمُ فيه شيء، ومنها مايُدْغَمُ فيه ولايُدْغَمُ هو في شيء[2]، ومنها مايُدْغَمُ ويُدْغَمُ فيه.

فالذي لايُدْغَمُ ولا يُدْغَمُ فيه: الألف؛ لأنه حرف ضعيف الاعتماد، يخرج بهواء الصوت.

وأمّا الذي يُدْغَمُ فيه، ولا يُدْغَمُ هو في شيء: فكل حرف له فضيلة على

---

(١) زيادة في «ر».

(٢) في «ر» و «ق»: في شيء منها.

غيره من الحروف مما لو أُدغم لذهبت تلك الفضيلة، وذلك نحو حروف الصفير لو أُدغِمَتْ في غيرها لذهب الصفير الذي فيها، (وكذلك[٣] الرَّاءُ لو أُدْغِمَت في غيرها لذهب التكريرُ الذي فيها.).

وكذلك حروف المد واللين لو أُدغمت في غيرها لذهب مافيها من المد، وكذلك الضاد لو أُدْغِمَت في غيرها لذهب مافيها من الاسْتِطَالَة.

وأَمَّا مايُدْغَمُ وَيُدْغَمُ فيه: فالحروف المتجانسة المتقاربة التي ليست فيها مَعَانٍ تزول في الإدغام.

فهذه جملة (أنت)[١] (تقف[٢] على تفصيلها عند ذكر حكم كل حرف في الإدغام والامتناع) منه[٣]، وأنا أَسُوق ذلك مؤلفا على حروف/ المعجم لِيَقْرُبَ [١٤٢ / ب] مأْخَذُه ويَسْهُلَ حفظه إن شاء الله تعالى.

واعلم أنّ الإدغام على ضربين:

أحدهما: أن يلتقي حرفان من جنس واحد من كلمة (واحدة)[٤] فيلزم إدغام الأول منهما في الثاني، ولا يجوز إظهار ذلك إلا في ضرورة الشعر نحو قوله:

أَنِّي أَجُودُ لأَقْوَامٍ وإِنْ ضَنِنُوا[٥]

ولا يجوز في الكلام إلا ضَنُّوا.

والثاني: أن يلتقي حرفان من جنس واحد في كلمتين، فهذا ينقسم قسمين:

---

(١) نقص في الأصل، وفي «ب» وكذلك الراء لو أدغمت لذهب التكرير.

(٢) زيادة في «ق».

(٣) نقص في «ب».

(٤) أُقحمت في الأصل بعد قوله: والامتناع منه عبارة: وكذلك الراء لو أُدغمت في غيرها لذهب التكرير الذي فيها؛ وهي العبارة التي سبق أن أشرت إلى نقصانها سابقا في الأصل.

(٥) نقص في «ب» و «ق».

(٦) هذا الشاهد مكرر هنا، وقد سبق الاستشهاد به في باب التضعيف ص٧٣٧ فيما سبق من التبصرة.

أحدهما: أنْ يكون الحرف الأول ساكنا، والثاني متحركا، فالإدغام فيهما واجب لازم نحو: لَمْ يَرَح حَّاتم، ولم يَقُل لَّه.

والقسم الثاني: أن يكون الحرفان متحركين: فالإدغام غيرُ واجب (لا)[1] في الكلام، ولا في الشعر، وأنت مخير: إنْ شِئْتَ أَدْغَمْتَ، وإن شئت لم تُدْغِم، وأحسن ما يكون الإدغام في المتحركين[2] في كلمتين إذا توالت خمسة أحرف فصاعدا متحركات فيحسن الإدغام[3]؛ لثقل توالي الحركات نحو: جَعَل لَّكَ، وفعل لَّبيد، وسَرَق قّميصَك؛ فإذا أَدْغَمْتَ كان حسنا، وإن لم تُدْغِم جاز، وهو الأصل، وإنما يدغم طلبا للتخفيف بالتسكين.

واعلم أنه إذا التقى حرفان من جنس واحد، وكان قبل الحرف الأول منهما ساكن لم يجز الإدغام؛ لأن الحرف المدغم لابد من إسكانه، فإذا سكن وقبله ساكن التقى ساكنان، وذلك معدوم في غير الوقف على آخر الكلمة، إلا أن يكون الساكن الأول حرفا من حروف المد واللين فيجوز حينئذ الإدغام (بعده)[4] نحو: رادّ، ومادّ[5]، وشابّ، وهذا لازم في الكلمة الواحدة.

وأمّا في الكلمتين فأنت مخير في الإدغام، وترك الإدغام، نحو قولك: (إنْ)[4] المال لَّك، وهُم يَظْلِمُونّي[6]، (وأنت تظلِمينّي)[7]، وهما يَظْلِمَانّي.

---

(١) نقص في «ب» و «ق».

(٢) في «ب»: وأحسن مايكون الإدغام في كلمتين متحركتين.

(٣) في «ب»: فيحسن الإدغام لتوالي الحركات.

(٤) نقص في «ر».

(٥) في الأصل: ومات.

(٦) في «ب»: فهم يظلمونني.

(٧) نقص في «ب» و «ق».

والبيان في مثل هذا أحسن؛ لسكون ماقبل المدغم، وإنما جاز الإدغام في (مثل)[1] هذا النحو مع الجمع بين الساكنين؛ لأنَّ الألف والواو، والياء قد صار (ما)[2] فيها[3] من المد بمنزلة الحركة، ألا ترى أنَّ زمان الحرف الممدود أَطْوَلُ من[4] زمان غيره (كما أن[5] زمان الحرف المتحرك أطولُ من زمان غيره؟) فصار ما[6] فيها من المد يقوم مقام الحركة؛ لأن[7] الحرف المدغم قد اختلط بالمتحرك الذي بعده ورُفِعَ اللسانُ (عنهما)[8] رفعة واحدة، فصار بمنزلة حرف واحد متحرك، فلذلك جاز الإدغام بعدها، فاعرف ذلك إن شاءَ الله عز وجل.

---

(١) زيادة في «ق».

(٢) نقص في «ق».

(٣) في الأصل فيها.

(٤) في «ر»: ألا ترى أن زمان الحرف الممدود أطول زمانا من غيره؟

(٥) نقص في «ب» و «ر».

(٦) في الأصل: فصار بمنزلة مافيها من المد...

(٧) في «ر»: ولأنَّ.

(٨) نقص في الأصل.

هذا بَابٌ تُذْكَرُ فيه أَحكامُ حروفِ المُعْجَمِ في الإِدْغام على ترتيب أ، ب، ت، ث.

فَأَوّلُ ذلك: الهمزة، وهي التي تُسَمَّى في أول هذه الحروف ألفا، وإنما سَمَّوْهَا أَلِفاً؛ لأنها كُتبت بصورة الألف، وهي همزة في الحقيقة؛ لأن الأَلف لاتقع أَوّلاً؛ لأنها لاتكون إلا ساكنة، ولا يجوز الابتداءُ بساكن.

واعلم أن الهمزة لاتُدْغم في مثلها إلا أن تكون عَيْناً مُضاعفة، وذلك في فُعَّال، وفُعَّل، وما أشبههما مما عينُه همزةٌ نحو سُؤَّال[1] ورُؤَّاس[2]، وجُؤَّار، من الجأر[3]، وهو (من)[4] الصوت.

ولو جَمَعْتَ سائلا، وجائرا على فُعَّل/ لأدغمت[5] فقلت: سُؤَّل، وَجُؤَّر، قال [١٤٢ / ا] المتنخّل[6] الهُذَلِيّ[7]:

(لو أَنَّهُ جاءني[8] جَوْعَانُ مُهْتَلِكٌ): من بُؤَّسِ النَّاسِ عنه الخَيْرُ مَحْجُوزُ

بُؤَّس (فُعَّل)[9] جَمْع بائس.

---

(١) في اللسان (سأل): «..والفقير يسمى سائلا، وجمع السائل الفقير: سُؤّال».

(٢) الرأّاس: بائع الرؤوس، انظر: اللسان (رأس)، والكلمة نقص في «ب» و «ر».

(٣) في «ب» و «ر»: من الجُؤار، وفي «ق»: من الجور.

(٤) نقص في الأصل.

(٥) في «ر»: ..على فُعَّل لقلت: سُؤَّل، وجُؤَّر.

(٦) في الأصل، وفي «ب»: المنخل، وانظر: المؤتلف والمختلف ص٢٧٢.

(٧) انظر: ديوان الهذليين ص١٢٦٣.

(٨) نقص في «ق». وهو من شواهد ابن يعيش جـ١٠ ص١٣٥، وانظر: سمط اللآلي ص١٥٧، واللسان وتاج العروس (هلك).

(٩) نقص في «ر».

و (أما)[1] إذا التقى همزتان في غير موضع العين فلا إدغام فيهما؛ لأن لهما بابا في التخفيف هو أوْلى بهما من الإدغام.

قال سيبويه[2]: وزعموا أَنَّ ابْنَ أَبي[3] إسحاق كان يُحقِّقَ الهمزتين ونَاساً[4] معه، وهي رَدِيئَةٌ، فقد يجوز الإدغام على قول هؤلاء، يعني يجوز إدغامُ الهمزتين إذا الْتَقَتَا في قول هؤُلاء، وإن كانتا غَيْرَ عَيْنٍ مُضَاعَفَةٍ، نحو: قَرَأَ أَبُوك، ونحو ذلك، وقد ذكرنا حكم الهمزتين في التخفيف، والتحقيق في باب الهمز[5]

فصل: والباءُ تُدغم في مثلها إذا الْتَقَتَا في كلمةٍ أو كلمتين على القياس الذي قدمنا كقولك ـ في الكلمة الواحدة ـ صَبَّ يَصَبُّ فهو صَبٌّ[6]، وطَبَّ يَطَبُّ فهو طَبٌّ[7]، وفي الكلمتين: نحو لم يَذْهَب بِّالِكَ.

وقرأ أَبو عمرو: ﴿لَذَهَب[8] بِّسَمْعِهِمْ﴾ فأَسْكَن الباءَ الأُولى، وأَدْغَمَ[9] تخفيفاً؛

---

(١) نقص في «ق» .

(٢) انظر: الكتاب جـ٢ ص٤١٠، وشرح السيرافي جـ٦ ص٦٢٠، والرضي على الشافية جـ٣ ص٢٣٦.

(٣) هو عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي النحوي البصري جد يعقوب بن إسحاق الحضرمي أحد القراء العشرة. كان شديد التجريد للقياس وشرح العلل، أخذ القراءة عرضا عن يحيى بن يعمر، ونصر بن عاصم، وروى القراءة عنه عيسى بن عمر وأبو عمرو بن العلاء، توفى سنة سبع عشرة ومائة. انظر: أخبار النحويين البصريين ص٢٠، والمعارف ص٢٣١، والفهرست ص٦٢، وغاية النهاية جـ١ ص٤١٠.

(٤) في الأصل وفي «ق»: وناسٌ.

(٥) في «ق»: في باب الهمزة، وانظر: ص ٧٣٢ ـ ٧٣٦ فيما سبق من التبصرة.

(٦) الصَّبُّ: العاشق.

(٧) في اللسان (طبب): «رجل طَبٌّ بالفتح أي عالم، يقال: فلان طَبٌّ بكذا أي عالم به.

(٨) الآية ٢٠ من سورة البقرة.

(٩) انظر: التيسير ص٢٠، وإبراز المعاني ص٦٢، وإتحاف فُضَلاء البشر ص٢٥، ٢٩، ١٥٩، والنشر جـ١ ص٢٨٠.

لتوالي الحركات، وحُكِيَ عنه: ﴿الرُّعْب[1] بِمَا﴾ بالإدغام[2]، والجمع بين ساكنين، فهذا غير جائز عند البصريين، وحملوا ذلك على الإخفاء مِنْ أَبي عَمْرٍو.

فَأَمَّا الكوفيون[3] فقد أجازوا الجمع بين ساكنين في مثل هذا.

وتُدْغم الباءُ في الميم كقولك: اصْحَب مَّطَراً، واطْلُب مُّحمَّداً.

وقرأ أبو عمرو: ﴿يُعَذِّب[4] مَّنْ يَشَاءُ﴾ و ﴿يَابُنَيَّ ارْكَب[5] مَّعَنَا﴾، ولاخلاف في جواز ذلك.

وتُدْغم الباءُ في الفاء للتقارب، (نحو)[6] اذْهَب فَّانْظُر.

فصل: والتاء تُدْغَم في مثلها نحو: ذَهَبَت تَّماضِرُ، وقَامَتْ تَّدْرُج[7].

وتقول: قِتِّلُوا، والأصل: اقْتَتِلُوا، أَسْكَنْتَ التاءَ الأُولى، وأَدغَمْتَهَا في التاء

---

(١) الآية ١٥١ من سورة آل عمران.

(٢) في شرح السيرافي جـ٦ ص٧٨٠: «قرأ أبو عمرو: «لذهب بسمعهم» و «الرعب بما»..، وهذا مذهب أبي عمرو والذي حكاه الفراء عنه في الجمع بين ساكنين في حروف كثيرة في الإدغام».

(٣) في شرح السيرافي جـ٦ ص٧٨٠: «وقد أباه سيبويه والبصريون، وحملوا ذلك على الإخفاء من أبي عمرو، وأجاز الجمع بين ساكنين الفراءُ والكوفيُّون»». وانظر: ابن يعيش جـ١٠ ص١٤٧.

(٤) الآية ٢٨٤ من سورة البقرة. والإدغام في الآية على قراءة جزم «يعذب» عطفا على «يحاسبْكم»، وقرأ بالإدغام أيْضاً الكسائي، وكذا خَلَفٌ، ووافقهم اليزيديُّ والأعمش، وورد الإدغام عن ابن كثير، وحمزة، وقالون من بعض الطرق. انظر: السبعة ص١١٨، والتيسير ص٢٨، ٤٥، وإبراز المعاني ص٧٤، ١٤٩، والنشر جـ١ ص٢٨٧، وجـ٢ ص١٠، ١١، وإتحاف فضلاء البشر ص٣٦، ١٩٩.

(٥) الآية ٤٢ من سورة هود. وقد قرأ بالإدغام: أبو عمرو، والكسائي، ويعقوب، ووافقهم الأربعة بخلاف عن ابنْ مُحَيْصِنٍ والأَعْمَشُ، والوجهان صحيحان أيضاً عن كل من ابن كثير، وعاصم، وقالون، وخلاد، وقرأ الباقون بالإظهار. انظر: التيسير ص٤٥، والنشر جـ٢ ص١١ ـ ١٢، وإتحاف فضلاء البشر ص٣٦، ٣٠٦.

(٦) نقص في «ب».

(٧) أيْ قامت تمشي.

الثانية، وكسَرْتَ القافَ[1]؛ لالتقاء الساكنين، فلَمّا تحركت القافُ سقطت ألِفُ الوصل.

ويجوز فتح القاف بأنْ تُلْقَى عليها حركةُ التاء.

فأما مستقبله نحو: يَقْتَتِلُون ففيه مع الإدغام أربعة ألفاظ:

(أحدها:)[2] يَقَتَّلُون بفتح القاف (و)[3] أُلْقِيَتْ حركةُ التاء على القاف.

والثاني: يَقِتَّلُون بكسر القاف؛ لالتقاء الساكنين.

والثالث: يِقِتَّلُون بكسر القاف، والياء للإتباع، كما قالوا مِنْخِر فكسروا الميم؛ إتباعا لكسرة الخاء.

والوجه الرابع: ضعيف، وهو: إدْغام التاء في التاء مع سكون القاف، فيجتمع ساكنان، وذلك أنّه إذا سَكَنَتْ التاءُ للإدغام لم تُحَرَّك القافُ، وتُرِكَ على سكونه، وهذا[4] ضعيف، ولكنه قد ذكره بعضهم فذكرناه كما ذكروه.

وتقول في مصدره: قِتَّالاً، ولا يجوز فتح القاف، والأصل: اقْتِتَالاً، أُدْغِمَتْ التاءُ في التاء، وحُرِّكت القافُ، وسَقَطَتْ ألفُ الوصل.

وليس إدغام اقتتلوا ونحوه لازما بل أنت مخير في الإدغام، وتركه وإن كان الحرفان في كلمة واحدة؛ لأنها لَمَّا وَقَعَتَا وسطا قَوِيَتَا؛ لأنَّ الأَوْسَاطَ أَقْوى من الأطراف، والإدغامُ ضرب من الإعلال، كما أنّ الإعْلالَ يَقْوى في الأَطرافِ، ويَضْعُفُ في الأَوساط، ولذلك قَوِيَ الإظهار/ في الوسط لقُوَّتِهِ، وضَعُفَ فيه الإدغام. [١٤٣ / ب]

واحتج سيبويه[5] بأن قال: أظهروا التاءين في هذا ولم يجعلوهما بمنزلة احمرّ

---

(١) في «ق»: وكسرت الألف.

(٢) نقص في «ق».

(٣) نقص في «ب» و «ر» و «ق».

(٤) في «ب»: وذلك، وانظر: شرح السيرافي جـ٦ ص٦٠٤.

(٥) انظر: الكتاب جـ٢ ص٤١٠.

ـ وأصلـه: احْمَرَرَ ـ لأَنَّ التضْعِيفَ لازم لهـذه الـزيـادة، يعني الراءَ في احْمَرَّ وبابه، ولا يلزم أن يكون بعد تاء يَفْتَعِلُ مثلها.

ألا تراهُم (قـالوا)[1]: يَسْتَمِعُ، ويَرْتَحِلُ، ويَغْتَسِلُ؟ فَلَمّا كان الحرف الـذي بعـد تـاء الافتعـال لايلزم أن يكون تـاء أشبـه المنفصلتين، فلـذلـك كنت مُخَيَّراً في الإدغام والإظهار.

وتُـدغم التـاء في أُختيهـا الطـاءِ، والـدال؛ لأنهـا تخرج من مـوضـعٍ واحـدٍ، كقولك: انْعَت طَّالِباً، وانْعَت دَّارَك، قال الأخطل[2]:

واذْكُرْ غُـدَانَـةَ عِـدَّانـاً مُـزَنَّمَـةً من الحَبَلَّقِ تُبْنَى حَـوْلَهـا الصِّيَرُ

يُريد: عِتْدَاناً، فأدغم التاء في الدَّال، ومثله قوله عزّ وجل: ﴿وَقَالَت طَّائِفَـةٌ[3]﴾ وقوله عزّ وجل: ﴿أُجِيبَت[4] دَّعْوَتُكُمَا﴾.

وتُدغم التاء في الظاء، والثاء، والـذال؛ لمجـاورتهـا لموضِعِهِنّ، كقولـك: انْعَت ظَّـالِماً، وضَرَبَت ثَّـابتـاً، (وقـالت[5] ذَّلـك)، وقُرِئَ قولُـه عـز وجـل: ﴿كَـانَت[6]

---

(١) نقص في «ب».

(٢) انظر: ديوانه ص١١١.

وهو من شواهد السيرافي جـ٦ ص٦٧٠، وانظر: المنصف جـ٣ ص٥٧، وشرح شواهـد الشـافيـة ص٤٩٢، والصحـاح (حبق) و (غدن) واللسـان (عتد)، و (حبلق)، و (غـدن)، وتـاج العروس (حبق) و (غـدن)، غـدانـة: قبيلـة من تميم أبوهـا غدانة بن يربوع، والعدّان أصله عِتْدَان وهو جمع عَتُود وهو الجَذَعُ من أَوْلاد المَعْزِ، والمزنمة: ذات الزنمة، وهي شيء يقطع من أذن البعير فيترك معلقا، والحَبَلَّقُ بفتح الحاء المهملة والبـاء الموحـدة، واللام المشـددة أولاد المَعْزِ، والصِّيَرُ جَمْعُ صِيرة، وهي: الحظيرة. يهجو هؤلاء القوم بأنهم رعاة لاذكر لهم ولا شرف.

(٣) الآية ٧٢ من سورة آل عمران. والإدغام هنا واجب، انظر: النشر جـ٢ ص١٩، والإتحاف ص٣٣.

(٤) الآية ١٤٣ من سورة يونس. وقد ذكر ابن مجـاهـد في السبعـة ص١١٥ أنـه رُوي الإظهـار عن نـافع، وانظر أيضا: إبراز المعاني ص٧٢.

(٥) نقص في «ب» و «ر».

(٦) الآية ١١ من سورة الأنبياء: وقد قرأ بالإدغـام: الأزرق عن ورش، وأبو عمرو، وابن عـامر، وعـاصم، وحمزة، والكسـائي، وخلف. انظر: السبعة ص١١٩، والنشر جـ٢ ص٥، وإتحاف فضلاء البشر ص٣٧٥.

ظَّالِمَةً﴾ و ﴿رَحُبَت[1] ثُّمَّ﴾ بالإدغام.

ورَوى اليَزِيديُّ[2] عن أبي عمرو[3]: ﴿وَالذَّارِيَات[4] ذَّرْوَا﴾ ﴿فَـالْمُلْقِيَـات[5] ذِّكْراً﴾ بإدغام التاء في الذال.

وتُـدغم التـاء في حروف الصفير، وهي الصـاد، والسين، والـزاي كقـولـك: انْعَت صَّابِراً، وذَهَبت[6] سَّلْمَى، وانعت زَّرَدَة.

وقرأ بعضهم: ﴿والصَّافَّات[7] صَّفًّا﴾ ﴿فَالْمُغِيرَات[8] صُّبْحًا﴾ بإدغام التاء في

---

(١) الآية ٢٥ من سورة التوبة. وقد قرأ بالإدغام أبو عمرو، وهشام، وابن ذَكْوَان من طريق الأخفش وحمزة، والكسائي. انظر: النشر جـ٢ ص٤ ـ ٥، والسبعة ص١٢٠، وإتحاف فضلاء البشر ص٢٨٦.

(٢) هو أبو محمد يَحْيَى بن المبارك بن المغيرة العدويّ البصريّ. نحوي، مُقْرئ، ثقة، عُرف باليزيدي لصحبته يزيد بن منصور الحِمْيَريّ خال المهدي. أخذ القراءة عرضا عن أبي عمرو، وعن حمزة، وروى القراءة عنه أولاده، وأبو عمر الدوري، وأبو شعيب السوسي، وله اختيار خالف فيه أبا عمرو في حروف يسيرة له عدة تصانيف منها «كتاب النوادر» و «كتاب المقصور والممدود»، توفي سنة اثنتين ومائتين. انظر: غاية النهاية جـ٢ ص٣٧٥ ـ ٣٧٧، ووفيات الأعيان جـ٥ ص٢٣١ ـ ٢٣٢، والفهرست ص٧٤ ـ ٧٥.

(٣) انظر: شرح السيرافي جـ٦ ص٧٨٤.

(٤) الآية ١ من سورة الذاريات، وقد قرأ بالإدغام أبو عمرو، وحمزة، وكذا يعقوب. انظر: السبعة ص١٢١، ٥٤٦، والتيسير ص٢٥، ١٨٥، وإبراز المعاني ص٧٢، والبحر المحيط جـ٨ ص١٣٣، والنشر جـ١ ص٣٠٠، وإتحاف فضلاء البشر ص٤٩٠.

(٥) الآية ٥ من سورة المرسلات. ورويت قراءة الإدغام أيضا عن خلاد من أحد طرقه، وكذا عن يعقوب. انظر: التيسير ص١٨٥ ـ ١٨٦، ٢١٨. إبراز المعاني ص٤٤٨، وإتحاف فضلاء البشر ص٥٣٠.

(٦) في «ب» و «ق»: سَلْيَمى.

(٧) الآية ١ من سورة الصافات. وقد قرأ بالإدغام أبو عمرو من بعض طرقه، وحمزة وكذا يعقوب، ووافقهم الأعمش، وروى الفراء أن ابن مسعود كان يدغم التاء في الصاد في آية الصافات ثم قال الفراء: «والتبيان أجود، لأن القراءة بنيت على التفصيل والبيان» انظر: معاني القرآن للفراء جـ٢ ص٣٨٢، والسبعة ص١٢١، ٥٤٦، والتيسير ص١٨٥، وإبراز المعاني ص٤٤٧، والبحر المحيط جـ٧ ص٣٥٢، والنشر جـ١ ص٣٠٠، وإتحاف فضلاء البشر ص٤٤٩.

(٨) الآية ٣ من سورة العاديات. والإدغام قراءة أبي عمرو من بعض طرقه، وكان أبو عمرو يدغم عند الأَزْراج والتخفيف كما ذكر أبو شامة. وقرأ بالإدغام أيضا حمزة، وكذا يعقوب، ووافقهم خَلَّادٌ بخلاف عنه. انظر: السبعة ص١٢٠، ٥٤٦، والتيسير ص١٨٥، ٢٢٤، وإبراز المعاني ص٤٤٧، ٤٤٨، والنشر جـ١ ص٣٠٠، وإتحاف فضلاء البشر ص٥٤٦.

الصاد، وقرأ: ﴿أَنْبَتَت سَّبْعَ[1] سَنَابِلَ﴾ و ﴿مَضَت سُنَّةُ[2] الأَوَّلِينَ﴾ (بإدغام[3] التاء في السين)، وقرأ: ﴿فَالزَّاجِرَاتِ[4] زَّجْرًا﴾[5] و ﴿خَبَتْ[6] زِّدْنَاهُمْ﴾ بإدغام التاء في الزاي.

وأنشد سيبويه[7] ـ في إدغام التاء في الصاد ـ قولَ ابْن مُقْبِل[8]:

وكأنما اغْتَبَقَت صَّبِيرَ غمامةٍ ... بِعَرَىً تُصَفِّقُهُ الرِّياحُ زُلالاَ

---

(١) الآية ٢٦١ من سورة البقرة. وقرأ بالإدغام أبو عمرو، وحمزة، والكسائي، وخلف، وورد الإدغام والإظهار عن هشام، وابن ذكوان من بعض الطرق، وقرأ الباقون بالإظهار. انظر: السبعة ص١٢٠، والبحر المحيط جـ٢ ص٣٠٤، والنشر جـ٢ ص٥، وإتحاف فضلاء البشر ص٣٥، ١٩٤، ١٩٥.

(٢) الآية ٣٨ من سورة الأنفال. وقرأ بالإدغام أبو عمرو، وحمزة والكسائي، وخلف. انظر: إبراز المعاني ص١٤٢، والنشر جـ٢ ص٥، وإتحاف فضلاء البشر ص٢٨١ ـ ٢٨٢.

(٣) نقص في الأصل و «ب».

(٤) في جميع النسخ: والزاجرات. والصحيح ماأثبته.

(٥) الآية ٢ من سورة الصافات. انظر: تخريج الآية الاولى من نفس السورة فقد مضى قريبا.

(٦) الآية ٩٧ من سورة الإسراء. وقرأ بالإدغام أبو عمرو، وحمزة والكسائي، وخلف، وهشام من طريق الداجوني وابن عبدان عن الحلواني. انظر: السبعة ص١٢٠، والتيسير ص٤٢ ـ ٤٣، وإبراز المعاني ص١٤٢، والنشر جـ٢ ص٥، وإتحاف فضلاء البشر ص٣٤، ٣٤٥.

(٧) انظر: الكتاب جـ٢ ص٤١٩. وروايته كرواية الصيمري بنصب زلال.

(٨) واسمه تميم بن مقبل. انظر: ديوانه ص٢٦٠، ورواية الديوان هكذا:

وكأنها اغتبقت قَرِيحَ سحابةٍ ... بِعَرًى تُصَفِّقُهُ الرياحُ زلال

وقد نبه ابن منظور في اللسان نقلا عن ابن بري على أن القصيدة مخفوضة الروي وأنّ إنشاده بنصب زلال خطأ، وانظر: اللسان (صفق) و (عرا) و (قرح) وتاج العروس (صفق)، والشاعر يصف امرأة بطيب ريقها، والاغتباق: شرب العشي، وخصه بالذكر، لأن الأفواه يتغير طعمها لغلبة النوم، والصبير: ماتراكب من السحاب كأن بعضه يَصْبُرُ بعضا أي يحبسه، وأراد به هنا مطره فسمّاه باسمه، وأضافه إلى الغمامة، وهي السحابة، والعَرَا بالقصر الساحة والفِناء، وبالمد: المكان العاري، قال الشنتري : «يحتمل أن يريده ويقصر ضرورة، وهو أحسن في المعنى، لأن الفِناء يخالطه الدمن وتكثر غاشيته ويكدر»، وتصفقه: تختلف عليه وتضربه، والزلال: العذب.

(قال)[1]: وقرأ (بعضهم)[1] ﴿لاَ يَسَّمَّعُونَ﴾[2] يريد: لايَتَسَمَّعُونَ[3]، والبيان عربي جيد؛ لاختلاف المخرجين.

وتُدْغم التاء في الضاد كقولك: انْعَت ضِّرمة، قال سيبويه[4]: وسِمِعْتُهَا[5] مِمَّنْ يوثق به من العرب، وأَنْشَدَ[4]:

ثَارَ فَضَجَّت ضَجَّةً رَكَائِبُهْ

فأدغم التاءَ في الضَّاد.

وقرأ أَبُو عمرو ﴿وَالْعَادِيَات[6] ضَّبْحَا﴾ بإدْغام التاء[7] في الضاد.

وتدغم التاء في الشين كقولك: انْعَت شَّنْبا.

وقرأ أبو عمرو: ﴿بأَرْبَعَة شُّهَدَاءَ﴾[8] فأدغم التاء في الشين.

---

(١) نقص في «ق»، وانظر: كتاب سيبويه جـ٢ ص٤١٩.

(٢) الآية ٨ من سورة الصافات. وقرأ بإدغام التاء في السين ابن عباس بخلاف عنه، وابن وثّاب، وعبد الله بن مسلم، وطلحة، وحمزة، والكسائي، وحفص وخلف، ووافقهم الأعمش. وقرأ الجمهور: «لايَسْمَعُون» بتخفيف السين، قال أبو حيان: «نفى سماعهم - وإن كانوا يسمعون - بقوله: «إنهم عن السَّمْع لمعزولون»، وعداه بإلى لتضمنه معنى الإصغاء. انظر: السبعة ص٥٤٧، والتيسير ص١٨٦، وإبراز المعاني ص٤٤٩، والبحر المحيط جـ٧ ص٣٥٣، والنشر جـ٢ ص٣٥٦، وإتحاف فضلاء البشر ص٤٤٩.

(٣) في «ب»: يريد: لايستمعون.

(٤) انظر: الكتاب جـ٢ ص٤٢٠، وهو من أبياته المجهولة القائل.

(٥) في الأصل: وسمعنا ممن يوثق به.

وانظر: شرح السيرافي جـ٦ ص٦٨٩، والمقرب جـ٢ ص١٢، والركائب جمع ركاب، وهي الرواحل من الإبل. يصف رجلا ثار بسيفه في ركائبه ليعرقبها ثم ينحرها للأضياف فثارت الركائب وضجت.

(٦) الآية ١ من سورة العاديات.

(٧) وقرأ بالإدغام أيضا يعقوب، وكذا خلاد في رواية عنه انفرد بها ابن خَيْرُون. انظر: السبعة ص٥٤٦، والتيسير ص٢٦، وإبراز المعاني ص٧٢، ٤٤٨، والنشر جـ١ ص٢٨٨، وإتحاف فضلاء البشر ص٣٠، ٥٤٦.

(٨) الآيتان ٤، ١٣ من سورة النور. هذا وقد أدغم يعقوب جميع ما أدْغَمه أَبُو عمرو من المثلين، والمتقاربين، وانظر: التيسير ص٢٦، وإبراز المعاني ص٧٢، والنشر جـ١ ص٢٨٨، وإتحاف فضلاء البشر ص٢٧.

وتُدْغَمُ التاء في الجيم، ولم يذكره سيبويه.

(و)[1] قرأ أبو عمرو: ﴿فِللَّهِ الْعِزَّةُ[2] جَمِيعًا﴾ و ﴿وَرَثَةُ جَنَّةِ[3] النَّعِيمِ﴾، ﴿وَتَصْلِيَةُ[4] جَحِيمٍ﴾.

فهذه أَحَدَ عَشَرَ حرفا تُدغم فيها سِوَى نَفْسِها، فاعْرِف ذلك إن شاءَ الله تعالى.

فصل: والثاء تدغم في مثلها، وفي عشرة أحرف غيرها، وهي: ـ

التاء، والطاء، والدال، والظاء (والذال)[5]، والضاد، والسين، والزاي، والصاد، والشين.

فأدغمها أبو عمرو في مثلها نحو: ﴿ثَالِثُ[6] ثَلَاثَةٍ﴾ وفي الذال نحو: ﴿الْحَرْثُ[7] ذلك﴾، وَيُشْمِمها الكسرَ في الشين نحو: ﴿ثَلَاث شُعَبٍ﴾[8] وفي السين نحو: ﴿وَوَرِثَ[9] سُلَيْمَانُ﴾، وفي[10] الضَّاد نحو:/ ﴿حَدِيثُ[11] ضَيْفِ﴾، [١٤٤ / ١]

---

(١) نقص في الأصل.

(٢) الآية ١٠ من سورة فاطر، هذا ولم أهتد إلى من مثل بها في كتب القراءات المتداولة، وقد مثل بها السيرافي في شرحه جـ٦ ص٧٨٥.

(٣) الآية ٨٥ من سورة الشعراء، وانظر: شرح السيرافي جـ٦ ص٧٨٥، وإتحاف فضلاء البشر ص٢٧.

(٤) الآية ٩٤ من سورة الواقعة، وانظر: شرح السيرافي جـ٦ ص٧٨٥، والتيسير ص٢٦.

(٥) نقص في «ب».

(٦) الآية ٧٣ من سورة المائدة. انظر: إبراز المعاني ص٦٢، والنشر جـ١ ص٢٨٠.

(٧) الآية ١٤ من سورة آل عمران. انظر: التيسير ص٢٦، وإبراز المعاني ص٧٣، والبحر المحيط جـ٢ ص٣٩٨، والنشر جـ٢ ص٢٨٩، وإتحاف فضلاء البشر ص٢٨، وقال أبو حيان : «وأدغم أبو عمرو في الإدغام الكبير ثاء» والحرث «في ذال «ذلك»، واسْتُضْعِفَ لصحة الساكن قبل الثاء».

(٨) الآية ٣٠ من سورة المرسلات، انظر: التيسير ص٢٦، والنشر جـ١ ص٢٨٩.

(٩) الآية ١٦ من سورة النمل. انظر: بالإضافة إلى ما سبق إتحاف فضلاء البشر ص٢٨.

(١٠) هذا بداية سقط في «ر» ينتهي في ص٩٥٤ وسأنبه على بداية الموجود من النسخة في موضعه.

(١١) الآية ٢٤ من سورة الذاريات، وانظر مصادر تخريج آية النمل السابقة.

وفي التاء (نحو)[1] ﴿أَفَمِنْ هَذَا[2] الْحَدِيث تَّعْجَبُونَ﴾.

وإنما تدغم[3] الثاء والتاء[4] في الضاد والشين؛ لأن في الضاد استطالة تتصل بمخرج حروف (طرف)[5] اللسان، وكذلك في الشين تَفَشٍّ يبلغ موضع حروف طرف اللسان، فلذلك جاز إدغام حروف طرف اللسان فيهما.

فصل: والجيم تدغم في مثلها نحو: أَخْرِج جَمَلَك، وتدغم في الشين كقولك: أَخْرِج شَيْئاً.

ولم يذكر سيبويه[6] إدغامها في غير هذا.

ورَوى اليزيدي عن أبي عمرو إدغَامَهَا في التاء كقوله عز وجل: ﴿ذِي الْمَعَارِج[7] تَّعْرُجُ الْمَلائِكَةُ﴾.

فصل: والحاء تدغم في مثلها فقط نحو: اذْبَح حَمَلاً.

وقرأ أبو عمرو: ﴿عُقْدَةُ[8] النِّكَاح حَتَّى﴾ و ﴿لا أَبْرَح[9] حَتَّى﴾.

فصل: والخاء تُدغم في مثلها، وفي الغين (فقط)[10] نحو قولك: لم يصخ خَالِدٌ واسْلُخ غَنَمَكَ.

---

(١) نقص في الأصل و «ب».

(٢) الآية ٥٩ من سورة النجم. انظر: التيسير ص٢٦، والنشر جـ١ ص٢٨٩.

(٣) في «ق»: وإنما أدغمت.

(٤) في «ب»: وإنما تدغم الثاء في التاء، وفي الضاد والشين...

(٥) نقص في «ق».

(٦) انظر: الكتاب جـ٢ ص٤١٤.

(٧) الآيتان ٣، ٤ من سورة المعارج: انظر: التيسير ص٢٣، وإبراز المعاني ص٧٠، والنشر جـ١ ص٢٨٩ ـ ٢٩٠، وإتحاف فضلاء البشر ص٢٨.

(٨) الآية ٢٣٥ من سورة البقرة. انظر: النشر جـ١ ص٢٨٠ وإتحاف فضلاء البشر ص٢٥.

(٩) الآية ٦٠ من سورة الكهف. انظر: التيسير ص٢٠، والنشر ج١ ص٢٨٠.

(١٠) زيادة في «ق».

فصل: والدال بمنزلة التاء تدغم في مثلها، وفي أحَدَ عَشَرَ حَرْفاً سواها، وهي: التاء والطاء، والثاء، والذال، والظاء، والضاد، والزاي، والسينُ، والصاد، والشين، والجيم كقولك: يُردَّاود، وعَضُد تّلك، وارْدُد طَّالباً، وانْقُد ثَّابتاً، وانْقُد[1] ذَّلك، وارْدُد ظَّالما، واجْهَد صَّابرا، وأَرْشِد زَّيداً، وقد سَّمِعْت، وأَوْقِد[2] ضَّرمة، وقد شَّوَيْت[3]، وقد جَّاز.

وقرأ أبو عمرو: ﴿قَد تَّبَيَّنَ﴾[4]، ﴿وَلَقَد[5] ذَّرَأْنَا﴾ و ﴿الْوَدُود ذُّو[6] الْعَرْشِ﴾ و ﴿قَد شَّغَفَهَا حُبًّا﴾[7] و ﴿يَكَاد سَّنَا[8] بَرْقِهِ﴾ و ﴿يَكَاد[9] زَّيْتُهَا

---

(١) في «ب»: وأبعد ذلك.

(٢) في «ب» و «ق»: وانقد ضرمه.

(٣) في «ب»: وقد شربت.

(٤) الآية ٢٥٦ من سورة البقرة والآية ٣٨ من سورة العنكبوت، والإدغام قراءة الجمهور أيضا، والإظهار شاذ، وقد روى عن نافع كما ذكر أبو بكر بن مجاهد، انظر: السبعة ص١١٥، والبحر المحيط جـ٢ ص٢٨٢، وإتحاف فضلاء البشر ص٣٣، ١٩٣.

(٥) الآية ١٧٩ من سورة الأعراف. والإدغام أيضا قراءة ابن عامر، وحمزة، والكسائي وكذا خلف وهشام، ووافقهم الأربعة. انظر: السبعة ص١١٥ ـ ١١٨ والتيسير ص٤٢ وإبراز المعاني ص١٤٠ ـ ١٤١، والنشر جـ٢ ص٣ ـ ٤، وإتحاف فضلاء البشر ص٣٤، ٢٧٧.

(٦) الآيتان ١٤، ١٥ من سورة البروج، ولم أهتد إلى من مثل بها لإدغام الدال في الذال في كتب القراءات، وقد مثل بها السيرافي في جـ ٦ ص٧٩١.

(٧) الآية ٣٠ من سورة يوسف، وقد قرأ بالإدغام أيضا حمزة، والكسائي، وخلف، وهشام، ووافقهم ابن محيصن. انظر: السبعة ص١١٩، والتيسير ص٤٢، وإبراز المعاني ص١٤٠ ـ ١٤١، والنشر جـ٢ ص٣ ـ ٤، والبحر المحيط جـ٥ ص٣٠١ وإتحاف فضلاء البشر ص٣٤، ٣١٦.

(٨) الآية ٤٣ من سورة النور. انظر: التيسير ص٢٤ ، والنشر جـ١ ص٢٩١.

(٩) الآية ٣٥ من سورة النور، وانظر ما سبق، وإتحاف فضلاء البشر ص٢٨.

يُضِيءُ﴾ و ﴿لَقَد[1] ظَّلَمَكَ﴾ ﴿وَلَقَد[2] ضَّرَبْنَا﴾ ﴿وَلَقَد[3] صَّدَقَكُمُ اللهُ﴾ ﴿وَلَقَد[4] صَّرَّفْنَا﴾ ﴿وَلَقَد[5] جِّئْنَاهُمْ﴾ ﴿وَقَتَلَ[6] دَاوُد جَّالُوتَ﴾.

فصل: والذال بمنزلة الدال والتاء تدغم في مثلها، وفي جميع ما أُدْغِمَتَا فيه كقولك: خُذَ ذَّلك، وخُذ دَّاوُد، وأُخذتُّ، واتخذتّ، وخُذ ظَّالِما، وأَنْقِذ صَّابِرا، وانبُذ[7] ضِّرمه، وخذ سَّالما.

وأدغمها أبو عمرو في مثلها، وفي تسعة أَحْرُفٍ سواها: ﴿إذ ذَّهَبَ[8] مُغَاضِباً﴾ ﴿إذ تَّحُسُّونَهُم[9] بِإِذْنِه﴾، و ﴿عُذتُ[10] بِرَبِّي﴾ ﴿إذ ظَّلَمْتُم[11]﴾ ﴿إذ

---

(١) الآية ٢٤ من سورة ص. وقد قرأ بالادغام أيضا ورش، وحمزة، والكسائي، وخلف وهشام بخلاف في النقل عنه ووافقهم الأربعة قال أبو شامة: «واظهر هشام لَقَدْ ظَلمك في ص».

(٢) الآية ٥٨ من سورة الروم، والآية ٢٧ من سورة الزمر. وقد قرأ بالإدغام أيضا ورش، وابن عامر وحمزة والكسائي وخلف. انظر: السبعة ص١١٩، وإتحاف فضلاء البشر ص٤٦٠.

(٣) الآية ١٥٢ من سورة آل عمران. وقد قرأ بالإدغام أيْضاً حمزة، والكسائي، وخلف وهشام. انظر: النشر جـ١ ص٣٤٠، وإتحاف فضلاء البشر ص٢١٤.

(٤) الآية ٨٩ من سورة الإسراء، والآية ٥٤ من سورة الكهف، وقرأ بالإدغام أيضا حمزة والكسائي، وخلف، وهشام. انظر: السبعة ص١١٩، والتيسير ص٤٢، وإبراز المعاني ص١٤٠ ـ ١٤١، والنشر جـ٢ ص٤٠٥، وإتحاف فضلاء البشر ص٣٤، ٣٤٥، ٣٥١.

(٥) الآية ٥٢ من سورة الأعراف. وقد قرأ بالإدغام أيضا: حمزة والكسائي، وخلف وهشام، انظر: إتحاف فضلاء البشر ص٢٦٧.

(٦) الآية ٢٥١ من سورة البقرة، وقد وافق أبا عمرو في الإدغام يعقوب. وانظر: التيسير ص٢٥، وإبراز المعاني ص٧١ ـ ٧٢، والنشر جـ١ ص٢٩١، وإتحاف فضلاء البشر ص٢٨، ١٩٢.

(٧) في «ق»: وانبذ ضربته.

(٨) الآية ٨٧ من سورة الأنبياء. انظر:إبراز المعاني ص١٤٤، ولا خلاف في هذا الإدغام.

(٩) الآية ١٥٢ من سورة آل عمران. وفي إتحاف فضلاء البشر ص٢١٤: «وأظهر ذال «إذ» من «إذ تحسّونهم» و «إذْ تصعدون» نافع وابن كثير، وابن ذكوان وعاصم، وأبو جعفر «ومعنى هذا أن الباقين وافقوا أبا عمرو في الإدغام.

(١٠) الأيتان ٢٧ من سورة غافر، و٢٠ من سورة الدخان. وقد قرأ بالإدغام أيضا حمزة، والكسائي، وكذا أبو جعفر، وخلف، واختلف النقل عن هشام، ووافقهم الأربعة بخلاف عن ابن محيصن، وقرأ الباقون بالإظهار. انظر: السبعة ص١١٤، وإبراز المعاني ص١٤٧، والنشر جـ٢ ص١٦، وإتحاف فضلاء البشر ص٣٧، ٤٦٤، ٤٧٧.

(١١) الآية ٣٩ من سورة الزخرف. انظر: إبراز المعاني ص١٤٤.

سَمِعْتُمُوهُ﴾[1] ﴿وإذ صَّرَفْنَا[2] إِلَيْكَ﴾ ﴿وإذ زَّيَّنَ﴾[3] ﴿إذ دَّخَلْتَ﴾[4] و ﴿إذ[5] جَّاؤُوكُمْ﴾، ولم يدغمها أحد من القراء في جيم[6] غير أبي عمرو.

فصل: والراء تدغم في مثلها فقط كقولك: اذْكُر رّاشِداً، ولا تُدغم في غيرها، لئلا يذهبَ التكرير الذي فيها بالإدغام.

واختلف النحويون في إدغام الراء في اللام:

فقال سيبويه[7] وأصحابُه: لا تُدغم الرَّاءُ في اللاَّم، ولا في النون - وإن كانتا متقاربتين - لما في الراء من التكرير، ولِتكْرِيرِها تُشَبَّهُ بحرفين.

(و)[8] لم يخالف سيبويه أحدٌ من البصريين في ذلك إلا ما رُوي عن

---

(١) الآيتان ١٢، ١٦ من سورة النور. وقد قرأ بالإدغام أيضاً: الكسائي، وهشام، وخلاد، ووافقهُم الأربعة. انظر: السبعة ص١١٩، والتيسير ص٤٢، والنشر جـ٢ ص٣ وإبراز المعاني ص١٤٠، وإتحاف فضلاء البشر ص٣٤، ٣٩٢.

(٢) الآية ٢٩ من سورة الأحقاف. انظر بالإضافة إلى ما سبق إتحاف فضلاء البشر ٤٨٢.

(٣) الآية ٤٨ من سورة الأنفال. وقد قرأ بالإدغام أيضا الكسائي وهشام، وخلاد، ووافقهُم الأربعة. انظر: السبعة ص١١٩، والتيسير ص٤٢، وإبراز المعاني ص١٤٠، والنشر جـ٢ ص٤، وإتحاف فضلاء البشر ص٣٤.

(٤) الآية ٣٩ من سورة الكهف. وقرأ بالإدغام أيضا حمزة والكسائي، وخلف، وهشام، وابن ذكوان من طريق الأخفش، وخلاَّد، ووافقهُم اليزيدي وابن مُحَيْصن. انظر: السبعة ص١١٩، والنشر جـ٢ ص٣، وإتحاف فضلاء البشر ص٣٤، ٣٥٠.

(٥) الآية ١٠ من سورة الأحزاب. وقرأ بالإدغام أيضا هشام، ووافقهَا اليزيدي وابن محيصن، وكذا الأعمش من طريق المطوَّعي. انظر: السبعة ص١١٩، وإبراز المعاني ص١٤٠، والنشر جـ٢ ص٣، وإتحاف فضلاء البشر ص٣٤، ٤٣٠.

(٦) كذا ذكر أبو بكر بن مجاهد في السبعة ص١١٩، والسيرافي جـ٦ ص٧٩٤، وقد رأينا فيما سبق مَنْ أدغمها غير أبي عمرو في الجيم، والمراد بالقراء في قول أبي بكر بن مجاهد: السبعة.

(٧) انظر: الكتاب جـ٢ ص٤١٢. ومن الجدير بالذكر أن قول الصيمري: واختلف النحويون في إدغام الراء في اللام الى آخر ما حكاه أبو بكر بن مجاهد عن أبي عمرو في شرح السيرافي بنصه جـ٦ ص٧٩٥ - ٧٩٦، والتغيير الوحيد الذي في النص هو قول السيرافي: «ولا أعلم أحدا من النحويين البصريين بعدُ خالفه إلا ما روي عن يعقوب... إلخ بيد أن الصيمري لم ينسب ذلك إلى السيرافي كما يصنع كثيرا. وفي البحر المحيط جـ٢ ص٣٦٢: «قال أبو سعيد: ولا نعلم أحدا خالفه إلا يعقوب الحضرمي وإلا ما روي عن أبي عمرو.. إلخ» وانظر إبراز المعاني ص٧٣.

(٨) نقص في الأصل.

يعقوب[1] الحَضْرَمِيِّ أنه كان يُدْغِمُ[2] الراءَ في اللام في قوله عز وجل: ﴿يَغْفِرْ لَّكُمْ﴾[3]

وحَكَى أبو بكر[4] بن مجاهد ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ عن أبي عمرو بن العلاء ـ (رَحِمَهُ[5] اللهُ) ـ أَنَّه كان يُدغم الراء في اللام ساكنة كانت الرَّاء أو متحركة:

فالسَّاكنة: قوله عز وجل: ﴿فَاغْفِرْ لَّنَا﴾[6]، و ﴿اسْتَغْفِرْ[7] لَّهُمْ﴾ و ﴿يَغْفِرْ[8] لَّكُمْ ذُنُوبَكُمْ﴾، وما كان مثله.

---

(١) هو يعقوب بن إسحاق بن زيد بن عبد الله بن أبي إسحاق أبو محمد الحضرمي بالولاء. أحد القراء العشرة. أخذ القراءة عرضا عن سلام الطويل وغيره، وأخذ عن سلام حرف أبي عمرو بالإدغام، وسمع الحروف من الكسائي، وحمزة، وله كتاب سماه «الجامع» جمع فيه عامة اختلاف وجوه القراءات، ونسب كل حرف إلى من قرأ به. وتوفي في ذي الحجة سنة خمس ومائتين. انظر: غاية النهاية جـ٢ ص٣٨٦ ـ ٣٨٩. ووفيات الأعيان جـ٥ ص٤٣٣ـ٤٣٤، ومعجم الأدباء جـ٢٠ ص٥٢ ـ ٥٣، ومرآة الجنان جـ٢ ص٣٠ ـ ٣١.

(٢) في النشر جـ١ ص٣٠٢، ٣٠٣: «وذكر صاحب المصباح عن رويس وروْح وغيرهما، وجميع رواة يعقوب إدغام كل ما أدغمه أبو عمرو من حروف المعجم "أي من المثلين والمتقاربين، وذكر شيخ شيوخنا الأستاذ أبو حيان في كتابه المطلوب في قراءة يعقوب، وبه قرأنا على أصْحَابه عنه...»".

(٣) الآيات ٣١ من سورة آل عمران، و٧١ من سورة الأحزاب، و٣١ من سورة الأحقاف، ٢٨ من سورة الحديد و١٢ من سورة الصف، و١٧ من سورة التغابن، و٤ من سورة نوح. انظر: السبعة ص١٢١ ومعاني القرآن للزجاج جـ١ ص٤٠٠ والبحر المحيط جـ٢ ص٤٣١.

(٤) هو أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد التميمي الحافظ، أبو بكر البغدادي، شيخ الصنعة، وأول من سبع السبعة، ولد سنة خمس وأربعين ومائتين ببغداد قرأ على قنبل، وابن كثير وغيرهما، وروى الحروف سماعا عن ثعلب، وعبد الله بن أحمد بن حنبل وغيرهما، قال عنه ابن الجزري «...وبعد صيته، واشتهر أمره، وفاق نظراءه، مع الدين والحفظ والخير، ولا أعلم أحدا من شيوخ القراءات أكثر تلاميذ منه» وتوفي سنة أربع وعشرين وثلاثمائة. انظر: غاية النهاية جـ١ ص١٣٩ ـ١٤٢. والفهرست ص٤٧، وتاريخ بغداد جـ٥ ص١٤٥ وله عدة كتب أشهرها كتاب «السبعة». وهو مطبوع محقق.

(٥) نقص في «ب» و «ق».

(٦) الآيتان ١٦ و ١٩٣ من سورة آل عمران و ١٥٥ من سورة الأعراف، و ١٠٩ من سورة المؤمنون. انظر: السبعة ص١٢١، والبحر المحيط جـ٢ ص٣٦١ ـ ٣٦٢، ٤٣١، وإتحاف فضلاء البشر ص٢٠٠، ٢٠٥.

(٧) الآيات ١٥٩ من سورة آل عمران، و ٨٠ من سورة التوبة، و ٦٢ من سورة النور. انظر: السبعة ص١٢١، وإتحاف فضلاء البشر ص٢١٦.

(٨) الآيات ٣١ من سورة آل عمران، و ٧١ من سورة الأحزاب، و ١٢ من سورة الصف. انظر: رقم (٣) أعلاه.

والمتحركة: قوله: ﴿سَخَرَ لَّكُمْ[1]﴾ و ﴿هُنَّ أَطْهَرُ[2] لَّكُمْ﴾.

وأجاز الكسائي[3]، والفَرّاءُ إدغامَهَا في اللاَّم، والحجة في ذلك: أن الراءَ إذا أُدْغِمت في اللاَّم صارت لاَماً، ولفظُ اللام أسْهَلُ، وأَخَفُّ من أن تأتي براءٍ فيها / تكرير وبعدها لام، وهي مقاربة للفظ الراء فيصير كالنطق بثلاثة [١٤٤ / ب] أحرف من موضع واحد.

قال أبو بكر بن مجاهد: لم يقرأ[4] بذلك أحد عَلِمْنَا (هُ بعد أبي[5] عمرو سواه.)

فصل: وأما الزاي فتدغم في مثلها، وفي أختيها الصاد، والسين فقط كقولك: رُززْرَدَة[6]، وأجِز صّابِراً، ورُز سَّلَمَةَ.

ولا أَعْرِفُ إدغامها[7] في شيء من حروف القرآن[8].

فصل: والسين تُدغم في مثلها، وفي أُختيها الزاي والصاد كقولك: احْبِس سَّالِماً، واحْبِس زَّرَدَةَ، واحْبِس صّابرا.

---

(١) الآيات ١٢ و ١٤ من سورة النحل، و ٦٥ من سورة الحج، و ٢٠ من سورة لقمان، و ١٢ و ١٣ من سورة الجاثية. انظر: السبعة ص١٢١، والتيسير ص٢٧، والنشر جـ١ ص٢٩٢، وإتحاف فضلاء البشر ص٢٨.

(٢) الآية ٧٨ من سورة هود. انظر: السبعة ص١٢١، وإبراز المعاني ص٧٣، والنشر جـ١ ص٢٩٢، وإتحاف فضلاء البشر ص٢٨.

(٣) انظر: شرح السيرافي جـ٦ ص٧٩٦ ـ ٧٩٧، والبحر المحيط جـ٢ ص٣٦٢ ـ ٣٦٣.

(٤) لم أعثر على هذا النص في السبعة، وقد نقله الصيمريّ عن السيرافي وهو موجود في شرحه جـ٦ ص١٩٧، وقال الزجاج في معاني القرآن وإعرابه جـ١ ص٤٠٠: «..ولا أعلم أحدا قرأ به غير أبي عمرو بن العلاء، وأحسب الذين رَوَوْا إدغام الراء في اللام غالطين»، وذكر ذلك ابن عطية نقلا عن الزجاج، ونقله أبو حيان عن ابن عطية في البحر المحيط جـ٢ ص٤٣١.

(٥) نقص في «ب» و «ق».

(٦) في الأصل: رززدة. هذا ورُز من الروز، وهو التجربة، والاختبار.

(٧) في «ق»: ولا أعرف أن إدغامها...

(٨) في شرح السيرافي جـ٦ ص٧٩٨: «وأما الزاي فلا أعلمها أُدغمت في شيء من حروف القرآن».

ولا تُدغم الزاي، ولا السين في غير ماذكرنا؛ لأن فيها صفيرا يذهب بالإدغام، ولا يُدْغم الأَفْضَلُ في الأَنْقَص؛ لأنه إجْحافٌ بفضيلته.

وأدغمها أبو عمرو في قوله عز وجل: ﴿لِلنَّاس[1] سَوَاءً﴾ وفي قوله تعالى: ﴿وإذَا النُّفُوس[2] زُوِّجَتْ﴾.

واختلف[3] الرُّوَاةُ[4] عنه في إدغام السين في الشين في قوله عز وجل: ﴿وَاشْتَعَلَ الرَّأْس[5] شَيْبًا﴾ فمنهم من رَوى أنه أَدْغَم، ومنهم من رَوَى أنه منع من الإدغام.

والذي عليه البصريون: أَنَّ السين لاتُدغم في الشين، ولا الشين في السين، وقد رُوي عن[6] أبي عمرو أنه أَدْغم كل واحد منهما في الآخر[7] كقوله عز وجل: ﴿إلى ذِي الْعَرْش[7] سَّبِيلاً﴾.

(فصل[8]:) والسِّينُ تُدغم في مثلها فقط نحو أَخْمِس[9] شَيْئا، ولا تُدغم في غيرها؛ لئلاَّ يذهبَ مافيها من التَّفَشِّي.

فصل: والصاد تدغم في مثلها، وفي أُختيها الزاي والسين كقولك: افْحَص صّابراً، وافْحَص سَّالِماً، وافْحَص[10] زَّائدة.

---

(١) الآية ٢٥ من سورة الحج. انظر: النشر جـ١ ص٢٨٠.

(٢) الآية ٧ من سورة التكوير. انظر: التيسير ص٢٤، وإبراز المعاني ص٧١، والنشر جـ١ ص٢٩٢، وإتحاف فضلاء البشر ص٢٨.

(٣) في شرح السيرافي جـ٦ ص٧٩٨: «..ورأيت الرواية اختلفت عن أبي عمرو في إدغام السين في الشين» إلى آخر ماذكره الصيمري حتى آخر الفصل، وانظر: ابن يعيش جـ١٠ ص١٣٩، والرضي على الشافية جـ٣ ص٢٧٨.

(٤) في «ق»: واختلفت الرواية عنه.

(٥) الآية ٤ من سورة مريم. انظر: التيسير ص٢٤، والنشر جـ١ ص٢٩٢.

(٦) في الأصل وفي «ر»: وقد روى عنه.

(٧) الآية ٤٢ من سورة الإسراء. انظر: التيسير ص٢٣، والنشر جـ١ ص٢٩٢، وإتحاف فضلاء البشر ص٢٨.

(٨) نقص في «ب».

(٩) في الأصل: خمش. وفي اللسان (خمش): «الخمش: الخدش في الوجه. وقد يستعمل في سائر الجسد».

(١٠) في «ق»: وافحص زيدا.

ولا تُدغم الصاد في غير أُخْتَيْها؛ للصفير الذي فيها، وقد تقدم (ذكر)[1] ذلك[2].

فصل: والضَّادُ تُدغم في مثلها (فقط)[3] كقولك: ادْحَض ضّرمَة[4] (و)[5] لاتُدغم في غيرها؛ لما فيها من الاستطالة التي يذهبها الإدغام.

وروي عن أبي عمرو إدغام الضاد في الشين في قوله عز وجل: ﴿لِبَعْضِ[6] شَأْنِهِمْ﴾.

قال أبو بكر بن[7] مجاهد - رحمه الله -: لَمْ يَرْوِ عن[8] أبي عَمْرٍو إدْغامَ الضاد في الشين إلاَّ أبو شعيب[9] السُّوسِي عن اليزيدي، وهو خلاف ماذكره سيبويه[10].

---

(١) زيادة في «ق».

(٢) انظر ص ٩٣٣ - ٩٣٤ فيما سبق من التبصرة.

(٣) زيادة في «ب».

(٤) في «ق»: ضرما.

(٥) نقص في «ب».

(٦) الآية ٦٢ من سورة النور. انظر: التيسير ص٢٣ - ٢٤، وإبراز المعاني ص٧١، والنشر جـ١ ص٢٩٢، وإتحاف فضلاء البشر ص٢٨، ٢٩.

(٧) في شرح السيرافي جـ٦ ص٧٩٩: «ولم تدغم في شيء إلا ماذكر أبو بكر بن مجاهد أن أبا شعيب السوسي روى عن اليزيدي عن أبي عمرو أنه كان يدغم الضاد في الشين في قوله تعالى: ﴿لبعض شأنهم﴾، قال أبو بكر بن مجاهد ولم يروَ عن أبي عمرو...إلخ.

(٨) الذي في السبعة ص١٢٣: «وروى أبو شعيب السوسي عن اليزيدي عن أبي عَمْرٍو أنه كان يدغم ﴿لبعض شأنهم﴾، ولم يأت به غيره.

(٩) هو صالح بن زياد بن عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم بن الجارود أبو شعيب السوسي الرقي، مقرئ ضابط، محرر، ثقة، أخذ القراءة عرضا وسماعا عن أبي محمد اليزيدي، وهو منسوب إلى السوس، وهي مدينة بخوزستان، توفى أول سنة إحدى وستين ومائتين. انظر: غاية النهاية جـ١ ص٣٣٢ - ٣٣٣، وتهذيب التهذيب جـ٤ ص٣٩٢، ومعجم البلدان جـ٥ ص١٧١.

(١٠) انظر: الكتاب جـ٢ ص٤٢٠.

وقال بعض النحويين[1]: ليس إدغام الضاد في الشين عندي بالمنكر؛ لأنها مقاربة للشين في المخرج، والشين أشد استطالةً من الضاد، وفي الشين تفشٍّ ليس فيها، وعلى أنّ سيبويه[2] حكى: اطَّجَع بإدغام الضاد في الطاء، فدل (ذلك)[3] على جواز إدغامها في الشين؛ لأنَّ الشين أقْوى منها وأَفْشَى.

فصل: والطاء سبيلها سبيل التاء والدال، تدغم في مثلها، وفي جميع ما أُدْغِمَتَا فيه[4] كقولك: اهْبِط طَّالبا، واخْلُط صَّاعك[5]، وحُط سَّالماً، وحُط زَّرْعَك[6]، واضبط دُّلاَماً.

وقد أَدْغَم أبُو عمرو الطاء في التاء في قوله عز وجل: ﴿لَئِنْ بَسَطتَّ[7] إِلَيَّ يَدَكَ﴾ و ﴿أَحَطتُّ[8] بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ﴾ و ﴿فَرَّطتُّم في يُوسُفَ﴾[9] كل ذلك يُبْقِي فيه صوتاً لئلا يُخِلّ (فيه)[10] بحرف الإطْباق.

وإدغام الطاء في الدال أَحْسَنُ من إدغامها في التاء؛ لأن الدَّالَ مجهورةٌ،

---

(١) هو السيرافي إذ قال في جـ٦ ص٧٩٩ ـ ٨٠٠: «وإدغام الضاد في الشين عندي ليس بالمنكر: لأنها مقاربة للشين في المخرج، والشين أشد استطالة من الضاد، وفي الشين تفش..» إلى آخر ماذكره الصيمري حتى نهاية الفصل.

(٢) انظر: الكتاب جـ٢ ص٤٢٢.

(٣) زيادة في «ب» .

(٤) هذا بداية الموجود من «ر» بعد انتهاء السقط الذي سبق أن أشرت إلى حدوثه في النسخة في ص٩٤٥ من التبصرة.

(٥) في «ر»: واخلط صاعدا.

(٦) في «ب»: وحط زرك، وفي «ر» و «ق»: وحط زردك، والدُّلام الأسود.

(٧) الآية ٢٨ من سورة المائدة.

(٨) الآية ٢٢ من سورة النمل.

(٩) الآية ٨٠ من سورة يوسف. هذا وفي النشر جـ١ ص٢٢٠: «وإذا سكنت وأتي بعدها تاء وجب إدغامها غير مستكمل، بل تبقى معه صفة الإطباق».

(١٠) نقص في الأصل.

والطاءُ مَجْهُورة، والتَّاءُ مَهْمُوسَةٌ، فكان إدغامُها في الدال أَحْسَنُ من (إدغامها[1] في) التَّاء؛ لاتفاقها في الجَهْر.

فصل: والظاء بمنزلة الطاء تدغم في مثلها، وفي جميع ما أُدْغمتْ فيه الطاءُ واختاها التاء، والدال كقولك: احْفَظ سَالِماً، واحْفَظ شَيْئاً، واحْفَظْ دَّارَك. [١٤٥ / ا]

واعلم أنّ التاءَ، والدالَ، والطاءَ، والثَّاءَ، والذَّالَ، والظَّاء يشتركن في إدغامهن والإدغام فيهن (و)[2] قد قدمنا أحكامهن[3]، فكل مالزم إحداهن لزم الباقيات.

فصل: والعَيْنُ تدغم في مثلها كقولك: ارفع عَّلِيًّا، وقُرِئَ: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي[4] يَشْفَع عِّنْدَهُ﴾، وتدغم في الحاء كقولك: ارفع حَّاتماً، وكذلك إن كانت الحاءُ قبلها قلبت العين حاء، ثم أُدغمت الحاءُ الأولى في الحاء المنقلبة من العين كقولك: اذْبَحْ عَتُوداً، لفظه: اذْبَحَّتُوداً.

وإذا اجتمع العين والهاء جاز قلبها، وإدْغَام إحْدَاهُنَّ في الأخرى كقولك في مَعَهُم: محّم[5].

فصل: والغَيْنُ تدغم في مثلها كقولك: ادْمَغ غَّانِماً، و (تدغم)[6] في الخاء كقولك: ادْمَغ خَّلَفاً.

---

(١) نقص في الأصل .

(٢) نقص في «ب» و «ق».

(٣) في «ب» و «ر» و «ق»: أحكامه.

(٤) الآية ٢٥٥ من سورة البقرة. انظر: التيسير ص٢٠، والنشر جـ١ ص٢٨٠ وإتحاف فضلاء البشر ص٢٥.

(٥) في الأصل: محهم.

(٦) نقص في «ر».

(و)[1] قرأ أبو عَمْرو: ﴿وَمَنْ[2] يَبْتَغ غَيْرَ الإِسْلاَمِ دِيناً﴾ فأدغم الغين في الغين.

فصل: والفاء تدغم في مثلها كقولك: اعْرِف فَّارساً، ولا تُدغم في غيرها؛ لأن فيها تَفَشِّياً يُزِيلُه الإدغام.

فَأَمَّا ماحُكِيَ عن الكسائي من إدغامه الفاء في الباء في قوله عز وجل: ﴿تَخْسِف[3] بِّهِمْ﴾ فهو شاذ عندهُم، وقد تَفَرَّد[4] به الكسائي.

فصل: والقافُ تدغم في مثلها، وفي الكاف كقولك: الْحَق قَّاسِماً، والحق كَّلَدَة[5]، وقُرِئَ قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا أَفَاق قَّالَ[6] سُبْحَانَكَ﴾ (بالإدغام)[7]، وكذلك ﴿خَلَق[8] كُلَّ دَابَّةٍ﴾ وكذلك: ﴿خَلَقكُّم وَرَزَقكُّم[9]﴾.

---

(١) نقص في «ب» و «ق»، وفي «ر»: وقد قرئ...

(٢) الآية ٨٥ من سورة آل عمران. انظر: التيسير ص٢١، وإبراز المعاني ص٦٢، ٦٤، والنشر جـ١ ص٢٨٠ ـ ٢٨١، وإتحاف فضلاء البشر ص٢٥، ٢٦.

(٣) الآية ٩ من سورة سبأ. انظر: التيسير ص١٨٠، وإبراز المعاني ص١٤٦ ـ ١٤٧، وقال أبو حيان في البحر المحيط جـ٧ ص٢٦٠ ـ ٢٦١: «وأدغم الكسائي الفاء في الباء في: «نخسف بهم»، قال أبو علي: لايجوز؛ لأنَّ الباء أَضْعَفُ في الصوت من الفاء، فلا تدغم فيها.. وقال الزمخشري: وقرأ الكسائي: «نخسف بهم» بالإدغام وليست بقوية، انتهى. والقراءة سنة متبعة، ويوجد فيها الفصيح والأفصح، وكل ذلك من تيسيره تعالى القرآن للذكر، فلا التفات لقول أبي علي، ولا الزمخشري»، انظر: النشر جـ٢ ص١٢، ٣٤٩، وإتحاف فضلاء البشر ص٣٦، ٤٣٦.

(٤) انظر: شرح السيرافي جـ٦ ص٨٠٠.

(٥) كلدة: اسْم رَجُل.

(٦) الآية ١٤٣ من سورة الأعراف. انظر: النشر جـ١ ص٢٨١.

(٧) زيادة في «ر».

(٨) الآية ٤٥ من سورة النور. انظر: السبعة ص١١٨، والتيسير ص٢٣، وإبراز المعاني ص٧٠، والنشر جـ١ ص٢٩٣، وإتحاف فضلاء البشر ص٢٩.

(٩) قال أبو بكر بن مجاهد في السبعة ص١١٨: «.. ولا يدغم إذا كانا في كلمة واحدة إلا «خلقكم» و «رزقكم» في جميع القرآن. وانظر: التيسير ص٢٢، وإبراز المعاني ص٦٨، وإدغام القاف في الكاف إذا كانا في كلمة واحدة مشروط بتحرك ماقبل القاف، ووجود ميم الجمع بعد الكاف.

فصل: والكاف تدغم في مثلها، وفي القاف كقولك: اتْرُك كِّنْدَة[1]، واترك قَّطِناً، و (قد)[2] قُرِئَ قوله عز وجل: ﴿حَتَّى إِذَا خَرجُوا مِنْ[3] عِنْدَك قَّالوا﴾ ﴿وَكَانَ اللهُ عَلَى ذَلِك[4] قَّدِيرًا﴾.

فصل: واللام تدغم في مثلها كقولك: هَل لَّك، ومأأشبه ذلك.

واعلم أنّ لام المعرفة تدغم في ثَلاَثَةَ عَشَرَ[5] حرفا لايجوز معهن[6] إلا الإدغامُ؛ لكثرة لام المعرفة في الكلام، و (كثرة)[7] موافقتها لهذه الحروف، إذْ[8] اللّامُ من طرف اللسان (وهذه الحروف: منها أحد عشر[9] حرفا من حروف[9] اللسان) وحرفان[10] يخالطان طرف اللسان، فَلَمَّا اجتمع هذا وَكَثْرتُها في الكلام لم يجز إلاّ الإدغام.

والأَحَدَ عشر حرفا: النون، والراء، والدال، والطاء، والتاء، والصاد، والزاي، والسين، والذال، والظاء، والثاء.

واللذان يخالطان طرف اللسان: الضاد، والشين؛ لأَنَّ الضاد لرخاوتها استطالت حتى اتصلت بموضع اللام، والشين كذلك حتى اتصلت بموضع الظاء.

---

(١) في «ب» و «ق»: اترك كلدة، وفي «ر»: اترك كتابك، وقطِن اسم رجل.

(٢) نقص في «ق».

(٣) الآية ١٦ من سورة محمد. وهذا الإدغام مشروط بتحرك ماقبل الكاف. انظر: التيسير ص٢٣، والنشر جـ١ ص٢٩٣، وإبراز المعاني ص٧٠، وإتحاف فضلاء البشر ص٢٩.

(٤) الآية ١٣٣ من سورة النساء. انظر ماسبق.

(٥) انظر: كتاب سيبويه جـ٢ ص٤١٦.

(٦) في «ر» و «ق»: لايجوز فيها غير الإدغام.

(٧) نقص في «ر».

(٨) في «ب» و «ق»: واللام...، وفي «ر»:.. وموافقتها لهذه الحروف في أن اللام من طرف اللسان.

(٩) في «ر»: من طرف اللسان.

(١٠) في «ر»: وأيضا حرفان.

وأما (ما)[1] سوى لام المعرفة نحو: هَلْ، وبَلْ، وقُلْ فيجوز إدغامها في هذه الحروف ويجوز إظهارها، وليس إدغامها بلازم كما كانت لام المعرفة، وبعضها أقوى من بعض في الإدغام.

(فالحروف[2] التي يكون الإدغام فيها أَقْوَى هي الأَقربُ من اللام)، وأقواها الراء في: هَل رَّأيْتَ (ونحوه[2]؛ لأَنَّها أقْرَبُ إليْها من سائر أخواتها.

وتَرْكُ الإدغام في: هل رأيت) لغة أهل الحجاز[3].

والذي يلي الراء في حُسْنِ إدغام اللام فيه الطاء والتاء والدال، والصاد، والسين، والزاي، وليس كثرة الإدغام فيهن/ ككثرته مع الراء؛ لأَنَّ الراءَ من [١٤٥ / ب] مخرج اللام، ثُمَّ يلي هذه الحروف الظاءُ، والثاءُ، والذالُ، لأنهن أبْعَدُ من مخرج اللام، وإنما تكون قوة الإدغام على قدر تقارب الحرفين، وهي مع الصاد، والشين أضعف؛ لأن موضعها أبْعَدُ من هذه الحروف، وإدغامها فيها مع ذلك جائز.

وأنشد سيبويه[4] قَوْلَ طَريفِ بْنِ تميمٍ:

تَقُولُ إذَا اسْتَهْلَكْتُ مالاً لِلَذَّةٍ ... فُكَيْهَةُ هَشَّيْءٌ بِكَفَّيْكَ لائقُ

فأدغم اللام في الشين.

وأما إدغام اللام في النون فهو أضْعَفُ من جميع ماأُدْغِمَتْ فيه اللام، وذلك أنَّ النون تدغم في أحْرُف ليس شيء منها يدغم في النون إلا اللام وحدها

---

(١) نقص في الأصل.

(٢) نقص في «ق».

(٣) انظر: كتاب سيبويه جـ٢ ص٤١٦.

(٤) انظر: الكتاب جـ٢ ص٤١٧.

وانظر أيضا: شرح السيرافي جـ٦ ص٦٧٩، وابن يعيش جـ١٠ ص٤١، ٤٢، والمقرب جـ٢ ص١٤، واللسان (ليق) و (سنن)، وتاج العروس (ليق) و (هلك). استهلكت: أتلفت، وأنفقت، وفكيهة: اسم امرأة، واللائق: المحتبس الباقي، ومايليق بكفه درهم أي مايحتبس.

فاستوحشوا من إخراجها من نظائرها، وهو مع ذلك جائز كقولك: (هل ترى[1] بالإدغام، والإظهار أحسن.

وقرأ أبو عمرو): ﴿هَل تَّرَى[2] مِنْ فُطُورٍ﴾، ونحوه بالإدغام، وقرأ[3] ﴿هَل ثُّوب[4]﴾ بالإدغام.

واتفق حمزة[5][6]، والكِسَائِيُّ[7] على إدْغَام لام هَلْ وبَل في التاء والثاء والسين في جميع القرآن، فقرأ: ﴿بَلْ تُّؤثِرُونَ[8] الْحَيَاةَ﴾ و ﴿هَل[9] ثُّوِّبَ﴾

---

(١) نقص في الأصل.

(٢) الآية ٣ من سورة الملك. انظر: السبعة ص١٢٠، والتيسير ص٤٣، وإبراز المعاني ص١٤٣، والنشر جـ٢ ص٨، وإتحاف فضلاء البشر ص٣٥ وفي ص٥١٧ من إتحاف فضلاء البشر: «وأدغم لام «هل ترى» أبو عمرو، وحمزة، والكسائي وهشام في المشهور عنه.

(٣) في الأصل: وقُرِئَ.

(٤) الآية ٣٦ من سورة المطففين. وقد قرأ بالإدغام أيضاً حمزة، والكسائي، وهشام في المشهور عنه، وقرأ الجمهور بالإظهار، وفي السبعة مايُفِيدُ أنَّ الإظهار روي أيضاً عن أبي عمرو. انظر: السبعة ص١٢٠، والتيسير ص٤٣، وإبراز المعاني ص١٤٣، والبحر المحيط جـ٨ ص٤٤٣، والنشر جـ٢ ص٧، وإتحاف فضلاء البشر ص٣٥، ٥٣٧، وانظر أيضا كتاب سيبويه جـ٢ ص٤١٧.

(٥) هو حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل، الإمام، أبو عمارة الكوفي التيمي الزيات أحد القراء السبعة ولد سنة ثمانين. أخذ القراءة عرضاً عن الأعمش وغيره، وروى القراءة عنه أجل أصحابه علي بن حمزة الكسائي، وغيره، ووصف بالزيات؛ لأنه كان يجلب الزيت من العراق إلى حُلْوَان، وتوفي سنة ست وخمسين ومائة، وقيل: سنة أربع، وقيل: سنة ثمان وخمسين. انظر: غاية النهاية جـ١ ص٢٦١ ـ ٢٦٣، وتهذيب التهذيب جـ٣ ص٢٧ ـ ٢٨، وميزان الاعتدال جـ١ ص٢٨٤.

(٦) انظر: شرح السيرافي جـ٦ ص٨٠٠.

(٧) انظر: السبعة ص١٢٢، ١٢٣، وإبراز المعاني ص١٤٣، والنشر جـ٢ ص٧، وإتحاف فضلاء البشر ص٣٥.

(٨) الآية ١٦ من سورة الأعلى، وقد وافقَ حمزةَ والكسائيَّ في الإدغام هشامٌ. انظر: إتحاف فضلاء البشر ص٣٥٩.

(٩) الآية ٣٦ من سورة المطففين، وقد مر تخريج القراءة قريباً.

و ﴿بَل سَوَّلَت﴾[1] .

وتفردالكسائي[2] بإدغام (لام[3]) هَلْ، وبَلْ في الطاء، والضاد، والزاي، والظاء، والنون، فقرأ: ﴿بَل طَّبَعَ[4] اللهُ﴾ و ﴿بَل[5] ضَّلُّوا﴾ (و[6]) ﴿بَل زُيِّنَ[7] لِلَّذِينَ كَفَرُوا﴾ و ﴿بَل[8] ظَّنَنْتُمْ﴾ (و[9]) ﴿بَل نَّتَّبِعُ مَا[10] أَلْفَيْنَا﴾ ، ورُوِيَ عنه: ﴿وَمَن يَّفْعَل[11] ذَّلِكَ﴾ بإدْغَام اللام في الذال في هذا[12] الحرف أين وقع من القرآن، وقد قدمنا[13] الحجة في ذلك.

---

(١) الآيتان ١٨، ٨٣ من سورة يوسف، وقد قرأ بالإدغام أيضاً خلف وهشام.

انظر: السبعة ص١٢٢ ـ ١٢٣، والتيسير ص٤٣، وإبراز المعاني ص١٤٣، والنشر جـ٢ ص٧ وإتحاف فضلاء البشر ص٣٥، ٣١٤.

(٢) انظر: السبعة ص١٢٣، وإبراز المعاني ص١٤٣.

(٣) نقص في الأصل و «ق» .

(٤) الآية ١٥٥ من سورة النساء. وقد وافق الكسائي في الإدغام هشامٌ وحمزةُ بخلاف عنهما، إلا أن المشهور عن حمزة الإظهار. انظر: السبعة ص١٢٣ والبحر المحيط جـ٣ ص٢٨٨، وإتحاف فضلاء البشر ص٣٥، ٤٨٢.

(٥) الآية ٢٨ من سورة الأحقاف. وقد روى الإدغام أيضاً عن هشام بخلاف عنه. انظر: النشر جـ٢ ص٧.

(٦) نقص في «ق» ، والآية في «ق» : بل زين للكافرين، وذلك خطأ، والصحيحُ ما أثبته.

(٧) الآية ٣٣ من سورة الرعد. وقد وافق الكسائيَّ هشامٌ في الإدغام. انظر: السبعة ص١٢٣، والتيسير ص٤٣، وإبراز المعاني ص١٤٣، والنشر جـ٢ ص٧ ـ ٨، وإتحاف فضلاء البشر ص٣٥، ٣٢٤.

(٨) الآية ١٢ من سورة الفتح، وقد قرأ بالإدغام أيضاً هشام. انظر: النشر جـ٢ ص٧، وإتحاف فضلاء البشر ص٤٨٦.

(٩) نقص في «ب» و «ق» .

(١٠) الآية ١٧٠ من سورة البقرة. انظر بالإضافة إلى ما سبق: إتحاف فضلاء البشر ص١٨٢.

(١١) الآيات: ٢٣١ من سورة البقرة، و٢٨ من سورة آل عمران، و٣٠ و١١٤ من سورة النساء، و٦٨ من سورة الفرقان و٩ من سورة المنافقون. انظر: السبعة ص١٢٣، حيث ذكر أبو بكر بن مجاهد أنه قد روى عن الكسائي الإدغام كما روى عنه الإظهار، وانظر: إبراز المعاني ص١٤٦، والنشر جـ٢ ص١٣ وإتحاف فضلاء البشر ص٣٧، ١٨٩، ٢٠٥، ٢٢٤، ٢٣٠، ٤٠١، ٥١٣.

(١٢) في «ر» : في هذه الحروف.

(١٣) انظر ص٩٥١ فيما سبق من التبصرة.

فصل: والميم تدغم في مثلها نحو قولك: لم يَرُم مَّلِكٌ، ولا تدغم في غيرها؛ لأَنَّ فيها غُنَّة يُذْهِبُها الإدغام.

وقرأ أبو عمرو: ﴿فَتَلَقَّى آدم مِّنْ[1] رَبِّهِ﴾ و ﴿يَعْلَم[2] مَّا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ﴾ و ﴿أَعْلَم[3] مَّا تُبْدُونَ﴾ (بالإدْغام[4]) .

ورُوِيَ[5] عنه إدغام الميم في الباء إذا تحرك ما قبل الميم (مثل[11]) (﴿مَرْيَمَ[6] بُهْتَاناً[7] و﴾) ﴿لِكَيْلاَ يَعْلَمَ[8] بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئَاً﴾ و ﴿أَعْلَمُ بِالشَّاكِرِينَ[9]﴾ ، وإذا سألت أصحاب أبي عَمْرو عن[10] اللفظ بذلك لم يأتوا بباء مشددة، ولو كان فيه[11] إدغام لصار بَاءً مشددة؛ لأَنَّ الحرف إذا أُدغم في مقاربه قُلِبَ إلى لفظه، ثم أُدغم على ما مضى فيما كتبناه.

وقال بعض[12] شيوخنا: سألْتُ أَبَا بَكْرٍ بْنَ مُجَاهِد ـ رحمه الله ـ عنه فذكر

---

(١) الآية ٣٧ من سورة البقرة. وقرأ بالإدغام أيضاً يعقوب من طريق رويس. انظر: النشر جـ١ ص٢٨٢ وج٢ ص٢١١، وإتحاف فضلاء البشر ص١٦٣.

(٢) الآية ٢٥٥ من سورة البقرة، والآية ٧٦ من سورة الحج. انظر: التيسير ص٢٠، وإبراز المعاني ص٦٢، ٧٥، والنشر جـ١ ص٢٩٨.

(٣) الآية ٣٣ من سورة البقرة. انظر ما سبق.

(٤) نقص في الأصل.

(٥) ما ذكره الصيمري ههنا إلى آخر إدغام الميم بنصه تقريباً في شرح السيرافي جـ٦ ص٧٨١.

(٦) الآية ١٥٦ من سورة النساء. انظر: التيسير ص٢٨، وإبراز المعاني ص٧٤ والنشر جـ١ ص٢٩٤.

(٧) نقص في «ب» .

(٨) الآية ٧٠ من سورة النحل. انظر: السبعة ص١١٧ ـ ١١٨، والتيسير ص٢٨، وإبراز المعاني ص٧٤، والنشر جـ١ ص٢٩٤، وإتحاف فضلاء البشر ص٢٩.

(٩) الآية ٥٣ من سورة الأنعام. انظر ما سبق.

(١٠) في «ب» و «ر» و «ق» : عن ذلك.

(١١) في «ب» و «ق» : ولو كان إدغاماً.

(١٢) هو السيرافي إذ قال في جـ٦ ص٧٨١: «وقد سألت أبا بكر بن مجاهد ـ رحمه الله ـ عنه فذكر أنهم يترجمون عنه بإدغام أو نحو هذا من اللفظ..» إلى آخر ما ذكره الصيمري بنصه حتى آخر الفصل.

أنهم يُتَرْجِمُونَ عنه بإدغام، وليس بإدغام، وقد ذكرْنا الحُجَّةَ في امتناع إدغام الميم في سواها، ولَعَلَّ أبا عَمْرو كانَ يُخْفِي حركة الميم فيما ذُكِرَ عنه، فَيُخَيَّلُ إلى السامع أنه أَدْغَمَ الميم في الباء كما يَتَأَوَّلُه كثيرٌ من النحويين البصْريّين فيما رُوِيَ عن أبي عمرو من إسكان: ﴿يَنْصُرْكُمْ[1]﴾ و ﴿يَأْمُرْكُمْ[2]﴾ ، ونحو ذلك أنه ليس بإسْكان، وإنما هُوَ إخفاءُ الحرَكَة[3] (واختلاسُها[4]) .

فصل: والنون تدغم في مثلها نحو: مَنْ نَّاداك، وتدغم في خمسة أحرف سواها، وهي: الراء، واللام، والواو، والياء، والميم، كقولك: من رَّاشِدٍ، ومَن لَّكَ؟ وعن[5] مَّلكُ و ﴿مِن وَّالٍ[6]﴾ ، ومِن يَّاسين[7]، ويجمع هذه الحروف في اللفظ: «وَيَرْمَلُ» .

وإذا أدغمت النون في الراء، واللام، والواو، والياء، فإنما تُدْغم بغنة[8]

---

(١) الآيتان: ١٦٠ من سورة آل عمران، و٢٠ من سورة الملك.

(٢) الآيات ٦٧ و٩٣ و١٦٩ و٢٦٨ من سورة البقرة و٥٨ من سورة النساء.

انظر: السبعة ص١٥٥ ـ ١٥٦، والتيسير ص٧٣، وإبراز المعاني ص٢٣١، وقد رُوِيَ عن أبي عمرو الإسكان كما رُوِيَ عنه اختلاس الحركة، وقال أبو حيان في البحر المحيط جـ١ ص٢٠٦: «ومنع المبرد التسكين في حركة الإعراب، وزعم أن قراءة أبي عمرو لحن، وما ذهب إليه ليس بشيء؛ لأن أبا عمرو لم يقرأ إلا بأثر عن رسول الله ﷺ ولغة العرب توافقه على ذلك، فإنكار المبرد لذلك منكر» ، وانظر أيضاً: البحر المحيط جـ١ ص٢٤٩، والنشر جـ٢ ص٢١٢ ـ ٢١٣، وإتحاف فضلاء البشر ص١٦٤ ـ ١٦٥.

(٣) في «ق» : إخفاء الحركات.

(٤) في مكان ما بين القوسين بياض في «ق» .

(٥) في «ق» : وعن مثلك.

(٦) الآية ١١ من سورة الرعد.

(٧) في «ر» : ومن ياسر.

(٨) انظر: كتاب سيبويه جـ٢ ص٤١٤، وشرح السيرافي جـ٦ ص٨٠٢ ـ ٨٠٣.

وبغير[1] غُنَّة، (أما[2]) إذا أُدْغِمَتْ بغير غُنَّة فلأنها إذا أُدغمت في هذه الحروف صارت من جنسها، فتصير مع الراء راءً، ومع اللام لاماً، ومع الواو واواً، ومع الياء (ياءً[3]) ، / وهذه الحروف ليست لها غنة. [١٤٦ / ا]

فأما إذا أُدْغِمَتْ بغنة فلأن النون لها غنة في نفسها سواء كانت من الفم أو من الأنف، فالغنة صوت من الخيشوم يَتْبَعُ الحروفَ وإنْ كان خروج الحرف من الفم، وقد كانت النون قبل الإدغام غنة، فكرهوا إبطالها حتى لا يكون للنون أثر من صوتها البتة، وهُمْ يجدون سبيلاً إلى الإتيان بها.

وإمَّا إذا أُدْغِمت النون في الميم فليست بمحتاجة إلى غنة من أجل الميم؛ لأن الميم فيها غُنَّة وإن كان خروجها من الشفتين يغني عن غنة النون.

وكذلك إذا أدغمت في نون مثلها، والنون الثانية وإن كان مخرجها من الفم ففيها غنة.

واعلم أن النون تُخْفَى إذا كانت ساكنة قبل خمسة عشر حرفاً من حروف الفم وهي:

القاف، والكاف، والجيم، والشين، والصاد، والضاد، والسين، والزاي، والطاء، والدال، والتاء، والظاء، والذال، والثاء، والفاء.

وإنما أُخفيت النون عند هذه الحروف؛ لأنَّها حروف الفم، وللنون موضع

---

(١) في النشر جـ٢ ص٢٣ ـ ٢٤: «ذهب كثير من أهل الأداء إلى الإدغام مع إبقاء الغنة، ورووا ذلك عن أكثر أئمة القراءة كنافع وابن كثير، وأبي عمرو، وابن عامر، وعاصم، وأبي جعفر، ويعقوب ، وغيرهُمْ» . هذا ومذهب الجمهور الإدغام بغير غنة، وانظر: التيسير ص٤٥، وإبراز المعاني ص١٥٠، وإتحاف فضلاء البشر ص٤٠.

(٢) نقص في «ق» .

(٣) نقص في «ق» .

من الفم تخرج منه فصارت هذه الحروف ملابسة للنون باشتراكهن في الفم، ومع ذلك فإنَّ النون تدغم في حروف من حروف الفم، والإخفاء - في طلب الخفة (به[1]) - كالإدغام في طلب الخفة، فَلَمَّا أمكن استعمال الخيشوم وحده في النون، ثم اسْتُعْمِلَ الفم فيما بعده كان ذلك أَخَفَّ عليهم من أن يستعملوا الفم في إخراج النون، ثم يعودوا إلى الفم فيما بعد النون.

والنون تُبَيَّن عند حروف[2] الحلق، وهي ستة: -

الهمزة، والهاء، والعين، والحاء، والغين، (والخاء[3]) كقولك: مَنْ أَخُوك؟ - إذا خففت الهمزة - ومِنْ هِلال، ومَنْ عِندك؟ ومَنْ حَملك؟

فأما الغين والخاء: فمنهم من يخفي النون قبلها، ومنهم[2] من يُبَيِّنُهَا.

فمن أخفاها عندهما فلأنها[4] أقرب إلى حروف الفم التي تخفى النون عندها.

ومن يُبَيِّنُهَا فلأنها[5] من حروف الحلق فأجراهما مجرى أخواتها الأربع التي ذكرناها قبل.

والتنوين بمنزلة النون الساكنة في جميع ما ذكرنا من الإدغام، والإخفاء، والبيان.

---

(١) زيادة في «ب» و «ق» .

(٢) انظر: كتاب سيبويه جـ٢ صـ٤١٥.

(٣) نقص في الأصل.

(٤) في الأصل: فلأنَّها.

(٥) في الأصل: فلأنها وكذا في «ق» .

واعلم أن الحروف الستة التي ذكرنا أن النون يدغم فيها قد يعرض في بعضها ما يوجب ترك إدغام النون فيه، وهو الميم، والواو، والياء وذلك قولهم: شاة زَنْمَاء[1]، وغنم زُنْم (و[2]) لو أدغموا فقالوا: شاة زُمَّاء، وغنم زُمّ لتُوُهِّم[3] أن عين الفعل ولامه ميمان مثل شاة جَمَّاء[4]، وغنم جُمّ، وكذلك قِنْو[5]، وقُنْيَة، وكُنْيَة لو أدغم لقيل: قِوّ[6]، وقُيّة، وكُيّة فيصير بمنزلة ما عينه ولامه واوان كقولك: قوّة، وحُوّة، أو ياءان كقولك: حَيّ، فلما كان الإدغام في نحو هذا يدخل اللبس عليهم رفضوه واحتملوا تكلف البيان لزوال اللبس.

فصل: والواو تدغم في مثلها إذا كان ما قبلها مفتوحا نحو: اخْشَو وَّاقِداً.

وإذا كان ما قبلها مضموما لم يجز إدغامها.

والفرق بين الفتحة قبلها و (بين[7]) الضة (قبلها[8]) : أنَّ الضة إذا كانت قبلها تكامل المد فيها فتصير بمنزلة الألف؛ لأن الألفَ لا تكون حركة ما قبلها إلا منها، فهي فتحة أبدا / فإن كانت حركة ما قبل الواو (منها[9]) فهي بمنزلة [١٤٦ / ب] الألف فلا تُدغم في شيء كما أن الألِف لا تُدغم في شيء؛ لأنك لو أَدْغَمْتَهَا إذا كان

---

(١) في اللسان (زنم) : «وزَنَمَتا الشاة، وزنمتها: هَنَةٌ معلقة في حلقها تحت لحيتها، وخص بعضهم به العنز، والنعت أَزْنَم، والأنثى زَلْمَاء، وزنْمَاء.

(٢) نقص في «ب» .

(٣) انظر: كتاب سيبويه جـ٢ صـ٤١٥.

(٤) في اللسان (جمم) : «شاة جمَّاء إذا لم تكن ذات قرن بينة الجمم» .

(٥) القنو: العذق بما فيه من الرطب، والقنية: ما يقتنيه الإنسان لنفسه.

(٦) في «ر» و «ق» : وكذلك قنوة، وقنية، وكنية لو أدغم لقيل: قوة...

(٧) زيادة في «ق» .

(٨) نقص في «ب» و «ر» و «ق» .

(٩) نقص في الأصل.

ما قبلها مضموما لذهب المد الذي فيها بالإدغام، إلا أنْ تكون الواوان في كلمة واحدة، فإن ذلك يعتبر:

فإن كانت الواو الأولى سكنت على أصل البناء، ولم تنقلب من ألف[1] جاز إدغامها نحو: مَغْزُوٌّ، ومَدْعُوٌّ، وعَدُوٌّ.

وإن كانت الأولى منقلبة من ألف لم يجز إدغامها نحو: قُوولَ، وقُووِم؛ لأن الواو منقلبة من ألف قَاوَمَ وَقَاوَلَ، فالألف في النية؛ ولذلك لم يجز إدغامها[2].

وأمَّا إذا كانت حركة ما قبلها فتحة فليست الفتحة منها فلم تشاكل الألف، ولم يتكامل فيها المد، فجاز لذلك إدغامها في مثلها، في كلمة كانت أو (في[3]) كلمتين:

وتدغم الواو في الياء إذا سكنت وقبلها فتحة، بأن تُقلب ياء، وَتُدغم في الياء التي بعدها نحو: طَوَيْتُهُ طَيًّا، ولَوَيْتُه لَيًّا، والأصل: طَوْياً، ولَوْياً، وقد تقدم حكم[4] هذا.

ولا يجوز الإدغام في : عَدُوٌّ وَاقد، وَمَدْعُوٌّ وَاصل، ونحو ذلك؛ لأنك لو أدغمت الواو المشددة فيما بعدها لوجب أن تَسْكُنَ المتحركة منها؛ لإدغامها فيما يليها، فكان يلتقي ساكنان: الواو الأولى، والثانية، فلذلك لم يجز إلاّ الإظهار.

فصل: والهاء تدغم في مثلها كقولك: اجْبَه[5] هّلالا، وتُدغم في الحاء

---

(١) في الأصل: من الفاء .

(٢) في «ق» : لم يجز إدغامه.

(٣) زيادة في «ق» .

(٤) انظر: صـ٨٢٥ فيما سبق من التبصرة.

(٥) في «ق» : كقولك: أحيه هّلالا، وانظر: شرح السيرافي جـ٦ صـ٦١٥ ـ ٦١٦.

كقولك: اجْبَه حَّاتما، قال سيبويه[1]: والبيان أحسن؛ لاختلاف المخرجين، وأن حروف الحلق ليست بأصل في[2] الإدغام لقلتها، قال: والإدغام (عربي[3]) حسن؛ لقرب المخرجين؛ ولأنها مهموسان، رِخوان.

وإن كانت الحاءُ[4] قبلَ الهاء قُلِبَت (الهاءُ[5]) حاءً، ثم أُدغمت فيها الحاء الأولى كقولك: إذْبَحْ هذه، لفظها: اذْبَحَّذِه.

فصل: وقد قدمنا أنَّ الألف[6] لا تدغم في شيء، ولا يدغم فيها؛ لأنها تخرج بهواء الصوت، فليس لها اعتماد؛ لأنها لا تكون أبدا إلا ساكنة؛ فلذلك لا تقع في أول (الكلام[7]) ؛ لأنه لا يُبتدأ بساكن

فصل: والياءُ تدغمُ في مثلها من كلمتين إذا انفتح ما قبلها كقولك: اخشي يَّاسرا، وارضي يَّسَاراً.

فإن انكسر ما قبلها لم تدغم كقولك: اظْلِمي يَاسرا، والعلة في هذه كالعلة في الواو إذا انضم ما قبلها.

فإن كانت الياءان في كلمة واحدة، وسكنت الأولى فلا بد من الإدغام، انكسر ما قبلها أو انفتح كقولك: مَرْمِيّ، ومَقْضِيّ، ووَلِيّ والمفتوح نحو: طَيّ، وَلَيّ.

---

(١) انظر: الكتاب جـ٢ صـ٤١٢.

(٢) في الأصل، وفي «ب» و «ق»: للإدغام.

(٣) نقص في الأصل.

(٤) في «ر» : وإن كانت الهاء بعد الحاء.

(٥) نقص في «ب» و «ر» و «ق» .

(٦) انظر صـ٩٣٣ فيما سبق من التبصرة.

(٧) نقص في «ب» .

وإن وليت هذه الياءَ المشددةَ ياءٌ من كلمة أخرى لم يجز إدغامها نحو: وليّ يَزيد؛ لئلا يجتمع ساكنان كما ذكرنا في عَدُوّ وليد، فاعرف ذلك إن شاء الله عز وجل، (وبالله[1] التوفيق) .

كَمُلَ كتابُ[2] التبصرة بحمد الله، وحُسْنِ عونه، وصلى الله على محمد نبيه المصطفى وآله، وسلَّم، وشرَّف، وكرَّم، وذلك في السابع عشر من صفر عام اثنين وثمانين وخمسمائة.

---

(١) نقص في الأصل.

(٢) في «ب»: كمل السفر الثاني من الصَّيري، وبه كَمُلَ جميع الديوان، والحمد لله كثيرا كما هو أهله، وذلك في جُمَادَى الأولى من سنة اثنتين وخمسمائة.

وفي «ر» :تم كتاب التبصرة بحمد الله وعونه، وكان الفراغ منه في الثاني من شهر رمضان المعظم عام سبعة وتسعين، وخمسمائة، وكتبه لنفسه محمد بن داود التَّادلي، عفا الله عنه.

الفهارس

الفهرس :	الصفحة
(١) فهرس الدراسة	٩٦٩
(٢) فهرس الآيات القرآنية	٩٧٠
(٣) فهرس الأحاديث النبوية	٩٩٣
(٤) فهرس الأمثال	٩٩٣
(٥) فهرس القوافي وأنصاف الأبيات	٩٩٤
(٦) فهرس الأعلام	١٠٣٣
(٧) فهرس الموضوعات	١٠٣٧
(٨) فهرس مراجع التحقيق والدراسة	١٠٥٤
(٩) مسرد الفهارس	١٠٦٧

(١) فهرس الدراسة

الموضوع	رقم الصفحة
الفصل الأول : الصيمري ، حياته ، وعصره	٩ ـ ١٤
الفصل الثاني : شيوخه	١٥ ـ ١٨
الفصل الثالث : من تأثروا بالصيمري	١٩ ـ ٢٢
الفصل الرابع : الصيمري عرف بالتبصرة	٢٣
الفصل الخامس : نظرة عامة في كتاب التبصرة	٢٤ ـ ٢٥
الفصل السادس : منهج الصيمري ، في التبصرة	٢٦ ـ ٢٩
الفصل السابع : آراء الصيمري ، واختياراته	٣٠ ـ ٣٨
الفصل الثامن : بين السّيرافي والصيمري	٣٩ ـ ٥٢
الفصل التاسع : شواهد التبصرة	٥٣ ـ ٥٨
الفصل العاشر : نسخ التبصرة	٥٩ ـ ٦٣

(٢) فهرس الآيات القرآنية ، منسوقة على السور

الآية	رقمها في المصحف	رقم الصفحة
(سورة فاتحة الكتاب)		
غير المغضوب عليهم	(٧)	١٢٦
اهدنا الصراط المستقيم . صراط الذين		
أنعمت	(٦) ، (٧)	١٥٧
عليهم (عليهِمُو) (عليهُم) عليهِم)	(٧)	٥١١
(سورة البقرة)		
أأنذرتهم	(٦)	٤٤٢ ، ٤٧٣
اشتروا الضلالة	(١٦) ، (١٧٥)	٨١٤
يجعلون أصابعهم في آذانهم من الصواعق		
حذر الموت	(١٩)	٢٥٥
ولو شاء الله لذهب بسمعهم	(٢٠)	١٢٦ ، ٩٣٨
مثلا ما بعوضة	(٢٦)	٥٢٤
وأعلم ما تبدون	(٣٣)	٩٦١
فتلقى آدم من ربه	(٣٧)	٩٦١
ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق	(٤٢)	٣٩٩
وادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة	(٥٨)	١٣١
يأمركم	(٦٧) (٩٣)	
	(١٦٩) (٢٦٨)	٩٦٢

إن البقر تشابه علينا	(٧٠)	٦٢٥
أتخذتم عند الله عهدا	(٨٠)	٤٤١
وإذ أخـذنـا ميثـاق بني إسرائيـل لاتعبدون إلا الله	(٨٣)	٤٥٥
أفتـؤمنـون ببعض الكتـاب وتكفرون ببعض	(٨٥)	٤٦٧
بئسما اشتروا به أنفسهم	(٩٠)	٢٧٩
أوكلما عاهدوا عهدا	(١٠٠)	٤٦٧
وما كان الله ليضيع إيمانكم	(١٤٣)	٤٠٤
بل نتبع ما ألفينا	(١٧٠)	٩٦٠
وزلزلوا حتى يقول الرسول	(٢١٤)	٤١٩ ، ٤٢١
يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه	(٢١٧)	١٥٨
ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو	(٢١٩)	٥١٩
ويسـألـونـك عن المحيض قـل هـو أذى فاعتزلوا النساء في المحيض ولا	(٢٢٢)	٧٧٨
ومن يفعل ذلك	(٢٣١)	٩٦٠
عقدة النكاح حتى	(٢٣٥)	٩٤٦
ولا تنسَوا الفضل بينكم	(٢٣٧)	٨١٤
فشربوا منه إلا قليلا منهم	(٢٤٩)	٣٧٥
وقتل داود جالوت	(٢٥١)	٩٤٨
ولولا دفاع الله الناس بعضهم ببعض	(٢٥١)	١٦١
لابيع فيه ولا خلة	(٢٥٤)	٣٨٨
يعلم ما بين أيديهم	(٢٥٥)	٩٦١
من ذا الذي يشفع عنده	(٢٥٥)	٩٥٥
قد تبين	(٢٥٦)	٩٤٧
لم يتسنه	(٢٥٩)	٨٣٤

أنبتت سبع سنابل	(٢٦١)	٩٤٣
فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى	(٢٧٥)	٦٢٣
إلا أن تكون تجارة	(٢٨٢)	١٩١ ٣٨٤
يعذب من يشاء	(٢٨٤)	٩٣٩

(سورة آل عمران)

وأخر متشابهات	(٧)	٥٦٣
وما يعلم تأويله إلا الله	(٧)	٣٧٦
الحرث ذلك	(١٤)	٩٤٥
فاغفر لنا	(١٦) ، (١٩٣)	٩٥٠
ومن يفعل ذلك	(٢٨)	٩٦٠
يغفر لكم ذنوبكم	(٣١)	٩٥٠
وإذ قالت الملائكة يامريم إن الله اصطفاك	(٤٢)	٢٠٤
ها أنتم هؤلاء حاججتم	(٦٦)	٤٩٨ ، ٨٥٨
وقالت طائفة	(٧٢)	٩٤١
ومن يبتغ غير الإسلام دينا	(٨٥)	٩٥٦
وجاءهم البينات	(٨٦)	٦٢٣
ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا	(٩٧)	١٥٨
وإن تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا	(١٢٠)	٧٣٩
ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين	(١٤٢)	٤٠٠
الرعب بما	(١٥١)	٩٣٩
ولقد صدقكم الله وعده	(١٥٢)	٩٤٨

إذ تحسونهم باذنه	(١٥٢)	٩٤٨
فبما رحمة من الله	(١٥٩)	٢١٥
واستغفر لهم	(١٥٩)	٩٥٠
ينصركم	(١٦٠)	٩٦٢
لتبلون	(١٨٦)	٨١٤

(سورة النساء)

تساءلون به والأرحام	(١)	١٤٢
حرمت عليكم أمهاتكم	(٢٣)	٢٥٠
كتاب الله عليكم	(٢٤)	٢٥٠
إلا أن تكون تجارة	(٢٩)	١٩١ ، ٣٨٤
ومن يفعل ذلك	(٣٠) ، (١١٤)	٩٦٠
فإذا لا يؤتون الناس نقيرا	(٥٣)	٣٩٧
يأمركم	(٥٨)	٩٦٢
ياليتني كنت معهم فأفوز فوزا عظيما	(٧٣)	٤٠٢
ما فعلوه إلا قليل منهم	(٦٦)	٣٧٥
أينما تكونوا يدرككم الموت	(٧٨)	٤١١
هاأنتم هؤلاء	(١٠٩)	٤٩٨
وكان الله على ذلك قديرا	(١٣٣)	٩٥٧
فبما نقضهم ميثاقهم	(١٥٥)	٢١٥
بل طبع الله	(١٥٥)	٩٦٠
مريم بهتانا	(١٥٦)	٩٦١
مالهم به من علم إلا اتباع الظن	(١٥٧)	٣٨١
والمقيمين الصلاة والمؤتون الزكاة	(١٦٢)	١٨٢
انتهوا خيرا لكم	(١٧١)	٢٦٤

(سورة المائدة)

وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا	(١٢)	٤٨٣
فبما نقضهم ميثاقهم	(١٣)	٢١٥
لئن بسطت إليَّ يدك	(٢٨)	٩٥٤
والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما	(٣٨)	٦٨٤
إن الـذين آمنـوا والـذين هـادوا والصابئون والنصارى	(٦٩)	٢١٠
وحسبوا ألا تكون فتنة	(٧١)	٤٦٣
ثالث ثلاثة	(٧٣)	٩٤٥
أأنت قلت للناس مـا قلت لهم إلا مـا أمرتني بـه أن اعبدوا الله	(١١٦)	٤٤٢ ، ٤٤٣
هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم	(١١٧)	٤٦٥
	(١١٩)	٢٨٤ ، ٢٩٣ ، ٢٩٥

(سورة الأنعام)

ولقد استهزئ	(١٠)	٤٤٤ ، ٤٥٣ ، ٧٢٦
ياليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين	(٢٧)	٤٠٠
أعلم بالشاكرين	(٥٣)	٩٦٣
وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها إلا هو ويعلم مافي البر والبحر وما تسقط من ورقة إلا يعلمها ولا حبة في ظلمات الأرض ولا رطب ولا يـابس إلا في كتاب مبين .	(٥٩)	٣٧٩
إليه مرجعكم	(٦٠)	٧٧٩
أتحاجوني	(٨٠)	٤٢٨

فبهداهم اقتده	(٩٠)	٨٣٥
وجاعل الليل سكنا والشمس والقمر		
حسبانا	(٩٦)	٢٢٠
أولادَهم شركائِهم	(١٣٧)	٢٨٨
قل آ الذكرين حرم أم الأنثيين	(١٤٣) ، (١٤٤)	٤٤٣
ما أشركنا ولا آباؤنا	(١٤٨)	١٤٠
تماما على الذي أحسن	(١٥٤)	٤٢٣

(سورة الأعراف)

لكم فيها معايش	(١٠)	٨٩٦
ما ووري	(٢٠)	٨١٥
وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من		
الخاسرين	(٢٣)	٤١٢
ولقد جئناهم	(٥٢)	٩٤٨
ياصالح ائتنا	(٧٧)	٣٣٧
لأقطعن أيديكم وأرجلكم	(١٢٤)	٤٥١
فلما أفاق قال سبحانك	(١٤٣)	٩٥٦
واختار موسى قومه سبعين رجلا	(١٥٥)	١١٠
فاغفر لنا	(١٥٥)	٩٥٠
فانبجست منه اثنتا عشرة عينا	(١٦٠)	٤٨٣
وقولوا حطة وادخلوا الباب سجدا	(١٦١)	١٣١
ألست بربكم قالوا بلى	(١٧٢)	٤٧٤
ولقد ذرأنا	(١٧٩)	٩٤٧

(سورة الأنفال)

اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك	(٣٢)	٥١٣
ومضت سنة الأولين	(٣٨)	٩٤٣

وإذ زين	(٤٨)	٩٤٩
إن شر الدواب عند الله الذين كفروا	(٥٥)	٢٩٢
فإما تثقفنهم في الحرب فشرد بهم من خلفهم	(٥٧)	٤١٠
وإما تخافن من خيانة	(٥٨)	٤١١
لاتعلمونهم الله يعلمهم	(٦٠)	١١٦

(سورة التوبة)

وأذان من الله ورسوله إلى الناس يوم الحج الأكبر أن الله بريء من المشركين ورسوله	(٣)	٢٠٤
وإن أحد من المشركين استجارك فأجره	(٦)	٤١٨
رحبت ثم	(٢٥)	٩٤٢
وقالت اليهود عزير ابن الله	(٣٠)	٧٢٨ ، ٧٣٠
والله ورسوله أحق أن يرضوه	(٦٢)	١٥٢
استغفر لهم	(٨٠)	٩٥٠
وقل اعملوا	(١٠٥)	٤٤٣
جرف هار	(١٠٩)	٨٨٦
فلما تبين له أنه عدو لله تبرأ منه	(١١٤)	٢٠٤

(سورة يونس)

إليه مرجعكم	(٤)	٧٧٨
وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين	(١٠)	٤٦٠
حتى إذا كنتم في الفلك وجرين بهم	(٢٢)	٦٤٧
ومنهم من يستمعون إليك	(٤٢)	٥٢١
أثم إذا ما وقع	(٥١)	٤٦٧

فبذلك فليفرحوا	(٥٨)	٤٠٥
قل آ الله أذن لكم	(٥٩)	٤٤٣
أجيبت دعوتكما	(٨٩)	٩٤١
ولا تتبعان	(٨٩)	٤٢٦
قل انظروا	(١٠١)	٤٤٤ ، ٧٢٦

(سورة هود)

فهل أنتم مسلمون	(١٤)	٤٦٧
الذين هم أراذلنا	(٢٧)	٦٧٤
يابني اركب معنا	(٤٢)	٩٣٩
وإلا تغفر لي وترحمني أكن من		
الخاسرين	(٤٧)	٤١٢
يانوح اهبط بسلام منا	(٤٨)	٣٣٧
من خزي يومئذ	(٦٦)	٢٩٤
هُنَّ أطهر لكم	(٧٨)	٩٥١
وأما الذين سعدوا ففي الجنة	(١٠٨)	١٦٣

(سورة يوسف)

إني رأيت أحد عشر كوكبا	(٤)	٤٨٣
يا أبانا مالك لا تأمنا	(١١)	٣٣٩
بل سولت	(١٨) ، (٨٣)	٩٦٠
وكانوا فيه من الزاهدين	(٢٠)	٢٧٧
يوسف أعرض عن هذا	(٢٩)	٣٥٧
وقال نسوة	(٣٠)	٦٢٣
قد شعفها حبا	(٣٠)	٩٤٧
ماهذا بشرا	(٣١)	١٩٨
إن له أباً شيخاً كبيراً	(٧٨)	٢٠٥

فرطتم في يوسف	(٨٠)	٩٥٤
وأسأل القرية التي كنا فيها	(٨٢)	٥٧٦
تالله تفتأ تذكر يوسف	(٨٥)	٤٥٤

(سورة الرعد)

من وّال	(١١)	٩٦٢
ولقد استهزئ	(٣٢)	٤٤٤ ، ٤٥٣ ، ٧٢٦
بل زيّن	(٣٣)	٩٦٠

(سورة إبراهيم)

سخر لكم	(٣٢) ، (٣٣)	٩٥١

(سورة الحجر)

ربما يود الذين كفروا	(٢)	٢٩١
لكم فيها معايش	(٢٠)	٨٩٦
فسجد الملائكة كلهم أجمعون . إلا إبليس	(٣٠) ، (٣١)	١٦٧ ، ٣٨٢
من حمأ مسنون	(٣٣)	٨٣٤
فبم تبشرون	(٥٤)	٤٢٨ ، ٤٧٠
إنا أرسلنا إلى قوم مجرمين ، إلا آل لوط إنا لمنجوهم أجمعين . إلا امرأته قدرنا إنها لمن الغابرين	(٥٨) ، (٥٩) ، (٦٠)	٣٧٨

(سورة النحل)

سخر لكم	(١٢) ، (١٤)	٩٥١
ماذا أنزل ربكم قالوا أساطير الأولين	(٢٤)	٥١٨
ماذا أنزل ربكم قالوا خيرا	(٣٠)	٥١٩
لكيلا يعلم بعد علم شيئاً	(٧٠)	٩٦١

ماعندكم ينفد وما عند الله باق	(٩٦)	٥٢٥
وإن ربك ليحكم بينهم	(١٢٤)	٧٧

(سورة الإسراء)

وإما تعرضن عنهم ابتغاء رحمة من ربك	(٢٨)	٤٢٦
ولقد صرفنا	(٤١) ، (٨٩)	٩٤٨
إلى ذي العرش سبيلا	(٤٢)	٩٥٢
وإذا لايلبثون خلفك إلا قليلا	(٧٦)	٣٩٧
كلما خبت زدناهم سعيرا	(٩٧)	٩٤٣
إن كان وعد ربنا لمفعولا	(١٠٨)	٤٥٧

(سورة الكهف)

كبرت كلمة تخرج من أفواههم	(٥)	٢٨١
لنعلم أي الحزبين أحصى	(١٢)	٤٧٩
ولا تقولن لشيء إني فاعل ذلك غدا . إلا أن يشاء الله	(٢٣) ، (٢٤)	٤٢٥
إذ دخلت جنتك	(٣٩)	٩٤٩
إن ترنِ أنا أقل منك مالا	(٣٩)	٥١٣
بئس للظالمين بدلا	(٥٠)	٢٧٧
ولقد صرفنا	(٥٤)	٩٤٨
لا أبرح حتى	(٦٠)	٩٤٦
قل هل أنبئكم بالأخسرين أعمالا	(١٠٣)	٣١٨
إنما أنا بشر مثلكم يوحى إليَّ أنما إلهكم إلّه واحد	(١١٠)	٢١٤

(سورة مريم)

واشتعل الرأس شيبا	(٤)	٩٥٢

فهب لي من لدنك ولياً يرثني ويرث
من آل يعقوب (٥) ، (٦) ٤٠٧
فإما ترين من البشر أحدا (٢٦) ٤٢٦
أسمع بهم وأبصر (٣٨) ٢٦٧
يا أبت لم تعبد مالا يسمع ولا يبصر
ولا يغني عنك شيئا (٤٣) ٤٧٠
ثم لننزعن من كل شيعة أيهم أشد على
الرحمن عتيا (٦٩) ٥٢٣

(سورة طه)

لاتفتروا على الله كذبا فيسحتكم بعذاب (٦١) ٤٠١
إنه من يأت ربه مجرما فإن له جهنم (٧٤) ١٥٠ ، ٢٠٦ ، ٤١٥
أفلا يرون ألا يرجع إليهم قولا (٨٩) ٤٦٢ ـ ٤٦٣
يابن أم (٩٤) ٣٥١

(سورة الأنبياء)

وأسرّوا النجوى الذين ظلموا (٣) ١٠٨
كانت ظالمة (١١) ٩٤١ ، ٩٤٢
لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا (٢٢) ٣٨٣
ولقد استهزئ (٤١) ٤٤٤ ، ٤٥٣ ، ٧٢٦
وتالله لأكيدن أصنامكم (٥٧) ٤٤٥
ولسليمان الريح عاصفة (٨١) ٦٢٨
إذ ذهب مغاضبا (٨٧) ٩٤٨
فلا كفران لسعيه (٩٤) ٧٦٠

(سورة الحج)

يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما
أرضعت (٢) ٦٢٧

للناس سواء	(٢٥)	٩٥٢
فاجتنبوا الرجس من الأوثان	(٣٠)	٢٨٥
ولولا دفاع الله الناس بعضهم ببعض	(٤٠)	١٦١
سخر لكم	(٦٥)	٩٥١
النار وعدها الله الذين كفروا	(٧٢)	١١١
يعلم ما بين أيديهم	(٧٦)	٩٦١

(سورة المؤمنون)

فاغفر لنا	(١٠٩)	٩٥٠

(سورة النور)

سورة أنزلناها	(١)	٣٢٦
إذ سمعتموه	(١٢) ، (١٦)	٩٤٨ ـ ٩٤٩
بأربعة شهداء	(٤) ، (١٣)	٩٤٤
يكاد زيتها يضيء	(٣٥)	٩٤٧ ـ ٩٤٨
ألم تر أن الله يزجي سحابا	(٤٣)	٢٠٤
يكاد سنا برقه	(٤٣)	٩٤٧
والله خلق كل دابة من ماء فمنهم من يمشي على بطنه ومنهم من يمشي على رجلين ومنهم من يمشي على أربع	(٤٥)	٣٨٠ ، ٩٥٦
لبعض شأنهم	(٦٢)	٩٥٣
واستغفر لهم	(٦٢)	٩٥٠

(سورة الفرقان)

ومن يفعل ذلك يلق آثاما . يضاعف له العذاب	(٦٨) ، (٦٩)	٤١٧ ، ٩٦٠

(سورة الشعراء)

لأقطعن أيديكم وأرجلكم	(٤٩)	٤٥١
ورثة جنة النعيم	(٨٥)	٩٤٥
كذبت قوم نوح المرسلين	(١٠٥)	٦٢٤
واتبعك الأرذلون	(١١١)	٦٧٤
ما أنت إلا بشر مثلنا	(١٥٤) ، (١٨٦)	١٩٨
وسيعلم الـــذين ظلمـوا أي منقلب ينقلبون	(٢٢٧)	٤٧٩

(سورة النمل)

إنه أنا الله	(٩)	١٥٠
وورث سليمان داود	(١٦)	٩٤٥
أحطت بما لم تحط به	(٢٢)	٩٥٤
قالوا تقاسموا بالله لنُبيِّتنه وأهله	(٤٩)	٤٥٥
فما كان جواب قومه الا أن قالوا	(٥٦)	١٨٥

(سورة القصص)

وكنا نحن الوارثين	(٥٨)	٥١٣
بهي وبدارهي	(٨١)	٥٠٩

(سورة العنكبوت)

فما كان جواب قومه الا أن قالوا	(٢٤)	١٨٥
ولما أن جاءت رسلنا لوطا	(٣٣)	٤٦٥
قد تبين	(٣٨)	٩٤٨

(سورة الروم)

ولقد ضربنا	(٥٨)	٩٤٨

(سورة لقمان)

إنها إن تك مثقال حبة	(١٦)	٢٠٦
سخر لكم	(٢٠)	٩٥١

(سورة السجدة)

ألم . تنزيل الكتاب لا ريب فيه من		
رب العالمين .	(١) ، (٢)	١٣٥
أم يقولون افتراه	(٣)	١٣٥/١٣٦

(سورة الأحزاب)

إذ جاؤوكم	(١٠)	٩٤٩
والقائلين لإخوانهم هلم إلينا	(١٨)	٢٤٧
ومن يقنت منكن لله	(٣١)	٥٢١
إن المسلمين والمسلمات والحافظين		
فروجهم والحافظات والذاكرين الله		
كثيرا والذاكرات	(٣٥)	١٥١ ، ٦٤٩
إن الله وملائكته يصلون على النبي	(٥٦)	٢٠٣
يغفر لكم ذنوبكم	(٧١)	٩٥٠

(سورة سبأ)

ويرى الذين أوتوا العلم الذي أنزل		
إليك من ربك هو الحق	(٦)	٥١٣
إن نشأ نخسف بهم	(٩)	٩٥٦
وهم في الغرفات آمنون	(٣٧)	٦٤٩
قل إن ربي يقذف بالحق علام الغيوب	(٤٨)	٢٠٩

(سورة فاطر)

أولي أجنحة مثنى وثلاث ورباع	(١)	٥٦٠
فلله العزة جميعا	(١٠)	٩٤٥
لايقضى عليهم فيموتوا	(٣٦)	٤٠١

(سورة يس)

أأنذرتهم أم لم تنذرهم لايؤمنون	(١٠)	٤٤٢ ، ٤٧٣
ياحسرة على العباد	(٣٠)	٣٣٩
في الفلك المشحون	(٤١)	٦٤٦

(سورة الصافات)

والصافات صفا	(١)	٩٤٢
فالزاجرات زجرا	(٢)	٩٤٣
لايسّمّعون	(٨)	٩٤٤
لا فيها غول	(٤٧)	٣٩٤
وأرسلناه إلى مائة ألف أو يزيدون	(١٤٧)	١٣٢
أصطفى البنات على البنين	(١٥٣)	٤٤١
إن كانوا ليقولون	(١٦٧)	٤٥٧

(سورة صٓ)

وانطلق الملأ منهم أن امشوا واصبروا على آلهتكم .	(٦)	٤٦٥ ، ٤٦٦
لقد ظلمك	(٢٤)	٩٤٨
فسجد الملائكة كلهم أجمعون إلا إبليس	(٧٣) ، (٧٤)	١٦٧

(سورة الزمر)

ياعباد فاتقون	(١٦)	٣٥٠
ولقد ضربنا	(٢٧)	٩٤٨
قل اللهم فاطر السموات والأرض	(٤٦)	٣٤٧
ياحسرتا على ما فرطت في جنب الله	(٥٦)	٣٦١
حتى إذا جاؤوها وفتحت أبوابها	(٧٣)	٦٢٢

(سورة غافر)

عذت بربي	(٢٧)	٩٤٨

(سورة فصلت)

وأما ثمود فهديناهم	(١٧)	٣٢٦ ، ٣٢٧

(سورة الشورى)

وإنـــك لتهـــدي إلى صراط مستقيم ، صراط الله	(٥٢) ، (٥٣)	١٥٧

(سورة الزخرف)

إذ ظلمتم	(٣٩)	٩٤٨
ياعبادي لاخوف عليكم	(٦٨)	٣٥٠
ولكن كانو هم الظالمين	(٧٦)	٥١٣ ، ٥١٤

(سورة الدخان)

عذت بربي	(٢٠)	٩٤٨

(سورة الجاثية)

إن في السموات والأرض لآيات للمؤمنين . وفي خلقكم وما يبث من دابة آيات لقوم يوقنون . واختلاف الليل والنهار وما أنزل الله من السماء من رزق فأحيا به الأرض بعد موتها وتصريف الرياح آيات لقوم يعقلون . (٣) ، (٤) ، (٥) ١٤٥

سخر لكم (١٢) ، (١٣) ٩٥١

(سورة الأحقاف)

هذا عارض ممطرنا (٢٤) ١٧٦

بل ضلوا (٢٨) ٩٦٠

وإذ صرفنا (٢٩) ٩٤٩

يغفر لكم (٣١) ٩٥٠

(سورة محمد)

فضرب الرقاب (٤) ٢٤٧

فإما منا بعد وإما فداء (٤) ١٣٤

ومنهم من يستمع إليك حتى إذا خرجوا من عندك قالوا (١٦) ٥٢١ ، ٩٥٧

(سورة الفتح)

إنا فتحنا لك فتحا مبينا . ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر (١) ، (٢) ٤٠٤

بل ظننتُم (١٢) ٩٦٠

وظننتم ظن السوء (١٢) ١١٤

(سورة الذاريات)

والذاريات ذروا	(١)	٩٤٢
حديث ضيف	(٢٤)	٩٤٥

(سورة النجم)

قسمة ضيزى	(٢٢)	٨٤١
أفمن هذا الحديث تعجبون	(٥٩)	٩٤٦

(سورة القمر)

خشعا أبصارهم	(٧)	٣١٩
كأنهم أعجاز نخل منقعر	(٢٠)	٦٢٥
ولقد جاء آل فرعون النذر	(٤١)	٤٥٣

(سورة الرحمن)

حور مقصورات في الخيام	(٧٢)	٦٠٨

(سورة الواقعة)

وتصلية جحيم	(٩٤)	٩٤٥

(سورة الحديد)

وكلا وعد الله الحسنى	(١٠)	١١١
إن المصدقين والمصدقات وأقرضوا الله		
قرضا حسنا	(١٨)	٥٣٤
يغفر لكم	(٢٨)	٩٥٠
لئلا يعلم أهل الكتاب ألا يقدرون		
على شيء	(٢٩)	٤٦٢

(سورة المجادلة)

ماهن أمهاتهم (٢) ١٩٨

(سورة الحشر)

كي لا يكون دولة (٧) ٣٩٧

(سورة الصف)

يغفر لكم ذنوبكم (١٢) ٩٥٠

(سورة المنافقون)

والله يعلم إنك لرسوله والله يشهد إن
المنافقين لكاذبون (١) ٢٠٤ ، ٤٥١

سواء عليهم أستغفرت لهم أم لم تستغفر
لهم (٦) ٤٧٣

ومن يفعل ذلك (٩) ٩٦٠

(سورة التغابن)

يغفر لكم (١٧) ٩٥٠

(سورة التحريم)

إنْ تتوبا إلى الله فقد صغت قلوبكما (٤) ٦٨٣

وقودها الناس والحجارة (٦) ٧٦٤

(سورة الملك)

هل ترى من فطور (٣) ٩٥٩

ينصركم (٢٠) ٩٦٢

إن الكافرون إلا في غرور (٢٠) ٤٥٩

(سورة الحاقة)

كأنهم أعجاز نخل خاوية	(٧)	٦٢٥
كتابيه	(١٩)	٧٢٠ ، ٧٢١ ، ٨٠٠
ياليتني لم أوت كتابيه	(٢٥)	٣٦٣ ، ٨٠٠
ولم أدر ما حسابيه	(٢٦)	٣٦٣ ، ٨٠٠
ماليه . هلك عني سلطانيه	(٢٨) ، (٢٩)	٧٢٠ ، ٨٠٠
ولا طعام إلا من غسلين	(٣٦)	٥٤٦

(سورة المعارج)

ذي المعارج . تعرج الملائكة	(٣) ، (٤)	٩٤٦

(سورة نوح)

يغفر لكم	(٤)	٩٥٠

(سورة المزمل)

قم الليل إلا قليلا	(٢)	٤٤٣
إن لدينا أنكالا وجحيما	(١٢)	٢٠٥
علم أن سيكون منكم مرضى	(٢٠)	٤٦٢
تجدوه عند الله هو خيرا	(٢٠)	٥١٣

(سورة المدثر)

ولا تمنن تستكثر	(٦)	٤٠٧
إنها لإحدى الكبر	(٣٥)	٥٦٣ ، ٦٧٤

(سورة القيامة)

أين المفر	(١٠)	٧٧٧
أليس ذلك بقادر على أن يحيي الموتى	(٤٠)	١٩١ ، ٤٧٤

(سورة الإنسان)

هل أتى على الإنسان حين من الدهر	(١)	٤٦٧
إما شاكرا وإما كفورا	(٣)	١٣٤
لانريد منكم جزاء ولا شكورا	(٩)	٧٦٠
ولا تطع منهم آثما أو كفورا	(٢٤)	١٣٣
يدخل من يشاء في رحمته والظالمين أعد لهم عذابا أليما	(٣١)	٣٢٥

(سورة المرسلات)

فالملقيات ذكرا	(٥)	٩٤٢
وإذا الرسل أقتت لأي يوم أجلت	(١١) ، (١٢)	٨١٣
ويل يومئذ للمكذبين	(١٥)	٢٦٢
ثلاث شعب	(٣٠)	٩٤٥
هذا يوم لا ينطقون	(٣٥)	٢٩٣

(سورة النبأ)

عم يتساءلون	(١)	٤٧٠
وجعلنا النهار معاشا	(١١)	٧٧٧

(سورة النازعات)

فيم أنت من ذكراها	(٤٣)	٤٧٠

(سورة التكوير)

وإذا النفوس زوجت	(٧)	٩٥١
وما هو على الغيب بظنين	(٢٤)	١١٥

(سورة المطففين)

ويل للمطففين (١) ٢٦٢

وإذا كالوهم أو وزنوهم يخسرون (٣) ١١٢

ويل يومئذ للمكذبين (١٠) ٢٦٢

هل ثوب (٣٦) ٩٥٩

(سورة البروج)

الودود ذو العرش (١٤) ، (١٥) ٩٤٧

(سورة الطارق)

إن كل نفس لما عليها حافظ (٤) ٤٥٧

(سورة الأعلى)

بل تؤثرون (١٦) ٩٥٩

(سورة البلد)

أو إطعام في يوم ذي مسغبة . يتيما ذا

مقربة (١٤) ، (١٥) ٢٤١

(سورة الشمس)

والسماء وما بناها (٥) ٤٧٠

وقد خاب من دساها (١٠) ٨٣٤

(سورة العلق)

لنسفعاً بالناصية . ناصية كاذبة خاطئة (١٥) ، (١٦) ١٥٧ ، ٤٢٥ ، ٨٢١

(سورة القدر)

سلام هي حتى مطلع الفجر (٥) ٤١٩

(سورة العاديات)

والعاديات ضبحا	(١)	٩٤٤
فالمغيرات صبحا	(٣)	٩٤٢

(سورة القارعة)

ماهيه	(١٠)	٧٢٢

(سورة العصر)

والعصر إن الإنسان لفي خسر	(١) ، (٢)	٩٦
إلا الذين آمنوا	(٣)	٩٦

(سورة الإخلاص)

قل هو الله أحد . الله الصمد .	(١) ، (٢)	١٥٠ ، ٧٢٩

(٣) فهرس الأحاديث النبوية

مرتبة ترتيبا أبجديا باعتبار أول حرف من الحديث

الحديث	رقم الصفحة
كل مولود يولد على الفطرة حتى يكون أبواه هما اللذان يهوّدانه أو ينصرانه	٥١٤
ليس في الخضراوات صدقة	٦٧٣
ما من أيام أحب إلى الله فيها الصوم منه إليه في عشر ذي الحجة	١٨٠

(٤) فهرس الأمثال

مرتبة ترتيباً هجائياً باعتبار أول حرف من المثل

المثل	رقم الصفحة
أطرّي فإنك ناعلة	٥٤٦
عرف حُمَيْق جَمَلَه	٧٠٨
ما كل سوداء تمرة ، ولا بيضاء شحمة	١٩٩
من يسمع يَخَلْ	١١٤
وَمِنْ عِضَةٍ ما يَنْبُتَنَّ شَكِيرُها	٤٣١

(٥) فهرس القوافي ، وأنصاف الابيات

البيت	البحر / الشاعر	رقم الصفحة
- ء -		
إذا عـاش الفتى مـائتين عـامـا	فقـــد ذهب المسرة والفتـــاء	٣١٧ ، ٤٩٠
	الوافر / الربيع بن ضبع الفزاري	
ألم أك جـــاركم ويكـــون بيني	وبينكم المـــودة والإخـــاء	٤٠٠ ، ٤٧٤
	الوافر / الحطيئة	
أو منعتم مـــا تســـألـــون فمن	حـــدثتمـوه لـــه علينـــا العـلاء	١٢١
	الخفيف / الحارث بن حلّزة	
كأن سبيئـــــــة من بيت راس	يكـــون مـزاجَهـــا عســلٌ ومـــاء	١٨٦
	الوافر / حسان بن ثابت	
وبلد عامية أعماؤه		٢٩٠
	الرجز / رؤبة	
وذكرت تَقْتَـــدَ بردَ مـــائهـــا	وعَتـــكَ البـول على أنســـائهـــا	١٥٩
	الرجز / أبو وجزة السعدي[1]	
- ب -		
فمـالـه من مجـد تليـد ومـالـه	من الريح حظ لا الجنوب ولا الصبا	٥٠٢
	الطويل / الأعشى	
وثمت لا تجـــزونني عنـــــد ذاكم	ولكن سيجـزيني الإلـه فيعقبـا	٤٠٣
	الطويل / الأعشى	

---

(١) أو جبر بن عبد الرحمن .

لكل عيش قد لبست أثوباً ٦٤٣
الرجز / معروف بن عبد الرحمن

وكائن بالأباطح من صديق يراني لو أصبت هو المصابا ٥١٣
الوافر / جرير

فغض الطرف إنك من نمير فلا كعبا بلغت ولا كلابا ٧٣٩
الوافر / جرير

أثعلبة الفوارس أم رياحا عدلت بهم طهية والخشابا ٣٣٥
الوافر / جرير

كأن أثواب نقاد قدرن له يعلو بخملتها كهباء هدابا ٢٣٣
البسيط / أبو زبيد الطائي

فما قومي بثعلبة بن سعد ولا بفزارة الشعر الرقابا ٢٣٣
الوافر / الحارث بن ظالم

جارية من قيس بن ثعلبةْ كأنها حلية سيف مذهبهْ ٧٢٨
الرجز / الأغلب العجلي

هذا لعمركم الصغار بعينه لا أم لي إن كان ذاك ولا أب ٣٨٩
الكامل / رجل من مذحج

ديار ميةَ إذ ميٌّ تساعفنا ولا يرى مثلها عجم ولا عرب ٣٦٧
البسيط / ذو الرمة

كأنهن خوافي أجدل قرم ولّى ليسبقه بالأمعز الخرب ١٥٣
البسيط / ذو الرمة

عمرتكم آباءكم إذ لقيتم ألم تخبروا الأقوام كيف نضارب ٤٤٩
الطويل / -

وجدنا لكم في آل حاميم آية تأولها منها تقي ومعْرب ٥٨٠
الطويل / الكميت بن زيد

لدن بهز الكف يعسل متنه فيه كما عسل الطريق الثعلب ٧٩٥
الكامل / ساعدة بن جؤية

فدى لبني ذهل بن شيبان ناقتي إذا كان يوم ذو كواكب أشهب ١٩١
الطويل / مقاس العائذي

ثار فضجت ضجة ركائبه ٩٤٤
الرجز / -

عجبت والدهر كثير عجبه من عنزيّ سبّني لم أضربُهْ ٥٠١
الرجز / زياد الأعجم

وكم من أب لي يا معاوي لم يكن أبوك الذي من عبد شمس يقاربه ٣٦٩
الطويل / الفرزدق

ولكن دِيافيٌّ أبوه وأمه بحورانَ يعصرن السليط أقاربه ١٠٨
الطويل / الفرزدق

فصدقته وكذبته والمرء ينفعه كذابه ٧٥٩
الكامل / الأعشى

في ليلة لانرى بها أحدا يحكي علينا إلا كواكبها ٣٧٦
المنسرح / عدي بن زيد

وما أدري أغيرهم تناء وطول العهد أم مال أصابوا ٣٢٨ ،
الوافر / الحارث بن كلدة ٣٣١

فاردد حمارك لايرتع بروضتنا إذن يرد وقيد العير مكروب ٣٩٦
البسيط / عبد الله بن عنمة

وفي كل حي قد خبطت بنعمة فحق لشأس من نداك ذنوب ٨٥٦
الطويل / علقمة الفحل

فمن يك أمسى بالمدينة رحله فإني وقيارها لغريب ٢١٠
الطويل / ضابئ البرجمي

بكيت أخا اللأواء يحمد يومه كريم رؤوس الدارعين ضروب ٢٢٦
الطويل / أبو طالب

أبا عُرْو لاتبعد فكل ابن حرة سيدعوه داعي موته فيجيب ٣٧٣
الطويل / -

أتهجر سلمى للفراق حبيبها ... وما كان نفسا بالفراق تطيب ٣١٩
الطويل / المخبل السعدي

فاليوم قرّبت تهجونا وتشتمنا ... فاذهب فما بك والأيام من عجب ١٤١
البسيط / -

يبكيك ناء بعيد الدار مغترب ... يا للكهول وللشبان للعجب ٣٥٩
البسيط / -

خليلي مرّا بي على أم جندب ... لنقضي حاجات الفؤاد المعذب

ألم تر أني كلما جئت طارقا ... وجدت بها طيبا وإن لم تطيب ٤٩٩
الطويل / امرؤ القيس

أقاتل حتى لا أرى لي مقاتلا ... وأنجو إذا غم الجبان من الكرب ٢٤٥
الطويل / كعب بن مالك ٧٨٢

تباطأتم أن تدركوا رجل شنفرى ... وأنتم خفاف ثم أجنحة الغُرْب ٦٥٩
الطويل / جرير بن الحارث الأزدي

قديمة التجريب والحلم إنني ... أرى غفلات العيش قبل التجارب ٦١٩
الطويل / القطامي

فقام أبو ليلى إليه ابن ظالم ... وكان إذا ما يسلل السيف يضرب ٤٠٨
الطويل / الفرزدق

سراة بني أبي بكر تسامى ... على كان المسوّمة العراب ١٩٢
الوافر / -

جماديين حسوما لايعانيه ... راءٍ من الناس في أهل ولا عزب ٦٣٥
البسيط / أبو وجزة السعدي

يحلب منها ستة الأواطب ٦٨١
الرجز / -

فمالي إلا آل أحمد شيعة ... ومالي إلا مشعب الحق مشعب ٣٧٧
الطويل / الكميت بن زيد

لم تتلفع بفضل مئزرها	دعد ولم تسق دعد في العلب المنسرح / جرير	٥٥٢
إني وأتْيَ ابن غلاق ليقريني	كغابط الكلب يبغي الطرق في الذنب البسيط / رجل من بني عمرو بن عامر	٧٦٠
أولئك أوْلَى من يهود بمدحة	إذا أنت يوما قلتها لم تؤنب الطويل / رجل من الأنصار	٥٧٨
تطاللتُ فاسْتَشْرفته فعرفته	فقلت له آأنت زيد الأرانب الطويل / ذو الرمة	٤٤١
وكمتا مدمّاة كأن متونها	جرى فوقها واستشعرت لون مذهب الطويل / طفيل الغنوي	١٤٩
عسى الله يغني عن بلاد بن قادر	بمنهمر جون الرباب سكوب الطويل / هدبة بن خشرم	٧١٥
كأنه وجه تركيين قد غضبا	مستهدف لطعان غير تذبيب البسيط / الفرزدق	٦٨٥
فإما تريْ لمتي بدلت	فإن الحوادث أودى بها المتقارب / الأعشى	٦٢٥

- ت -

ربما أوفيت في علم	ترفعن ثوبي شمالات المديد / جذيمة الأبرش	١٩٠ ، ٤٣١
ألا يا بيت بالعلياء بيت	ولولا حبّ أهلك ما أتيت الوافر / عمرو بن قعاس	٣٣٧
أي فتى هيجاء أنت وجارها	إذا ما رجال بالرّجال استقلت الطويل / مجنون بني عامر	١٤٣
رحم الله أعظماً دفنوها	بسجستان طلحة الطلحات الخفيف / عبيد الله بن قيس الرقيات	٦٣٩

فتستريح النفس من زفراتها ٨١٨
الرجز / -

- ج -

يـــارب إن كنت قبلت حجتـج فـلا يـزال شـاحـج يـأتيـك بـج
أقمر نهات ينزي وفر تج ٨٦٦
الرجز / -

متى تـأتنـا تلمم بنـا في ديـارنـا تجـد حطبـا جـزلا ونـارا تـأججـا ١٦٢
الطويل / عبيد بن الحر

حتى اذا ما أمسجت وأمسجا ٨٦٦
الرجز / العجاج

خـــالي عـــويف وأبـــو علـــج المطعمان اللحم بـــــالعشـــــج
وبالغداة فلق البرنج ٨٦٥
الرجز / -

يحـدو ثمـاني مـولعـا بلقـاحهـا حتى همن بـزيغـــة الإرتـــاج ٥٧٢
الكامل / ابن ميّادة

كأن أصـوات من إيغـالهن بنـــا أواخر الميس أصـوات الفراريـج ٢٨٧
البسيط / ذو الرمة

- ح -

ســـــــــأترك منزلي لبني تميم وألحق بـالحجـاز فـأستريحـا ٤٠٣
الوافر / المغيرة بن حبناء

والحرب لايبقى لجـــــــــا حمهـــــا التخيـــل والمراح
إلا الفتى الصبـــــــــار في النـ ـجـــدات والفرس الـوقـــاح ٣٨٢
الكامل / الحارث بن عباد

من صـدَّ عـن نيرانهـــــا فـــأنـــا ابن قيس لا براح ٣٩١
الكامل / سعد بن مالك

يـــــابـــــؤس للحرب التي وضعت أراهـــط فـــاستراحـوا ٣٤٣ ،
الكامل / سعد بن مالك ٦٤٢

وردّ جـازرهم حرفـا مصرمـة ... ولا كريم من الـولـدان مصبـوح ٣٩٢
البسيط / حاتم الطائي

أبـو بيضـات رائـح متـأوب ... رفيـق بمسـح المنكبين سبـوح ٦٤٩
الطويل / أحد الهذليين

فـإن تمس في قبر برهـوة ثـاويـا ... أنيسـك أصـداء القبـور تصيـح ٣٨٠
الطويل / أبو ذؤيب الهذلي

أبحت حمى تهـامـة بعـد نجـد ... ومـا شيء حميت بمستبـاح ٣٢٩
الوافر / جرير

ألستم خير من ركب المطـايـا ... وأنـدى العـالمين بطـون راح ٤٧٤
الوافر / جرير

ألا رب من قلبي لـه الله نـاصـح ... ومن قلبـه لي في الظبـاء السـوانـح ٤٤٧
الطويل / ذو الرمة

- خ -

والله لـولا أن تحُشّ الطَّبّـخ ... بي الجحيم حين لا مستصرخ ٣٩٢
الرجز / العجاج

- د -

ياحكم بن المنذر بن الجارود ٣٤٢
الرجز / رؤبة حرمازي

يـديـان بـالمعروف عنـد محرق ... قـد تمنعانـك أن تضـام وتضهـدا ٥٩٩ ، ٧٨٣
الكامل / -

قنـافـذ هـداجـون حـول خيـامهم ... بمـا كان إيـاهم عطيـة عـودا ١٩٤
الطويل / الفرزدق

فـإيّـاك والأنصـاب لا تقربنهـا ... ولا تعبـد الشيطـان والله فـاعبـدا ٤٣٣
الطويل / الأعشى

ألا حيِّ نـدمـاني عمير بن عـامر	اذا مـاتـلاقينـا من اليـوم أو غـدا	١٩٦
	الطويل / كعب بن جعيل	
فكان وإيـاهـا كحران لم يفـق	عن المـاء إذ لاقـاه حتى تقـددا	٢٥٨
	الطويل / كعب بن جعيل	
أغني بخـوار العنـان تخـالـه	إذا راح يردي بـالمـدجـج أحردا	٢١٩
	الطويل / كعب بن جعيل	
وأبيض مصقـول السطـام مهنـدا	وذا حبـك من نسـج داود مسردا	٢١٩
	الطويل / كعب بن جعيل	
أتـوعـدني بقـومـك يـابن حجـل	أشـابـات يخـالـون العبـادا	٢٦٠
	الوافر / ـ	
بمـا جمعت من حضن وعمرو	ومـا حضن وعمرو والجيـادا	٢٦٠
	الوافر / ـ	
فما كعب بن مامـة وابن سعـدى	بـأجـود منـك يـاعمر الجـوادا	٣٤٠
	الوافر / جرير	
معـاوي إننـا بشر فـأسجـح	فلسنـا بـالجبـال ولا الحـديـدا	١٩٦
	الوافر / عقيبة الأسدي	
فـزججتهـا بمـزجـة	زج القلـوص أبي مـزادة	٢٨٩
	كامل / ـ	
وقامت بـأثنـاء من الليـل سـاعـة	سراهـا الـدواهي واستنـام الخرائـد	١٢٢
	الطويل / حميد بن ثور	
ولكنمـا أهلي بـواد أنيسـه	ذئـاب تبغي النـاس مثنى وموحـد	٥٦٠
	الطويل / ساعدة بن جوية	
إذا كانت الهيجـاء وانشقت العصـا	فحسبـك والضحـاك سيف مهنـد	٢٦٣
	الطويل / ـ	
ثـلاث كلهن قتلت عمـدا	فـأخـزى الله رابعـة تعـود	٣٢٨
	الوافر / ـ	

عـزمت على إقـامـة ذي صبـاح	لأمر مـــا يســوّد من يســود الوافر / أنس بن مدركة	٣٠٨
إيّـــاك أنت وعبـــد المسيـح	أن تقربـــا قبلـــة المسجـــد متقارب / جرير	٢٦٤
وقفت فيهـا أصيـلانـا أسـائلهـا	عيّت جوابا ومـا بـالربع من أحـد بسيط / النابغة	٣٨١ ، ٨٦٨
إلا الأواري لأيـاً مـا أبينهـا	والنؤي كالحوض بالمظلومة الجلد بسيط / النابغة	٣٨١
ولا أرى فـاعـلاً في النـاس يشبهـه	ولا أحـاشي من الأقـوام من أحـد بسيط / النابغة	٣٨٥
قرنبى بجـــك قفـــا مقرف	لئيم مـــــآثره قعـــــدد متقارب / الفرزدق	٨٠٦
رحيب قطـاب الجيب منهـارفيقـة	بجس النـــدامى بضـــة المتجرد الطويل / طرفة	٢٣٤ ، ٢٣٥
يـامن رأى عـارضـا أرقت لـه	بين ذراعي وجبهـــة الأســـد المنسرح / الفرزدق	١٥٢
لا مرحبـا بغـد ولا أهـلا بـه	إن كان تفريـق الأحبـة في غـد الكامل / النابغة	٣٩٣
ترفـع لي خنـدف والله يرفـع لي	نـــارا إذا خمـــدت نيرانهم تقـــد البسيط / الفرزدق	٤١١
قـالت ألا ليتمـا هـذا الحمـام لنـا	إلى حمـــامتنـــا ونصفـــه فقـــد البسيط / النابغة	٢١٥
متى تـأتـه تعشـو إلى ضـوء نـاره	تجد خير نـار عنـدهـا خير موقـد الطويل / الحطيئة	٤١٧
نعم الفتى المريّ أنت إذا هم	حضروا لـدى الحجرات نـار الموقـد الكامل / زهير	٢٧٨

أو حرّة عيطـــل ثبجـــــاء مجفرة دعـائم الـزور نعمت زورق البلـد ٢٧٦
البسيط / ذو الرمة

إن الـذي حـانت بفلـج دمـاؤهم هم القـوم كل القـوم يـا أم خـالـد ٢٢٣
الطويل / الأشهب بن رميلة

شلت يمينـــك إن قتلت لمسلمـــا حلت عليـك عقـوبـة المتعمـد ٤٥٨
الكامل / عاتكة بنت زيد

وبـالجسم مني بيّنـا قـد علمتـه شحوب وإن تستشهدي العين تشهد ٢٩٩
الطويل / -

زعم الغـداف أن رحلتنـا غـدا وبـذاك تنعـاب الغراب الأسـود ٣٠٩
الكامل / النابغة

يـابن أمي ويـا شقيـق نفسي أنت خليتني لـدهر شـديـد ٣٥٢
الخفيف / أبو زبيد الطائي

وكم دون بيتـــك من صفصف ودكـداك رمـل وأعقـادهـا
ووضـع سقـاء وإحقـابـه وحـل حلـوس وإغمـادهـا ١٤٣
المتقارب / الأعشى

وجـدتَ إذا اصطلحـوا خيرهم وزنـدك أثقب أزنـادهـا ٦٤٢
المتقارب / الأعشى

- ر -

ففـداء لبني قيس على مـا أصـاب النـاس من سر وضر ٢٧٥
الرمل / طرفة

مـا أقلت قـدم نـاعلهـا نعم السـاعـون في الأمر المبر ٢٧٥
الرمل / طرفة

ثم زادوا أنهم في قـومهم غـفر ذنبهم غير فجر ٢٢٨
الرمل / طرفة

تقضي البـازي إذا البـازي كسر ٨٣٤
الرجز / العجاج

فيـوم علينـا ويـوم لنـا ... ويـوم نسـاء ويـوم نسرّ ٣٣٠
المتقارب / النمر بن تولب

تمنى ابنتـاي أن يعيش أبـو همـا ... وهـل أنـا إلا من ربيعـة أو مضر ١٣٢
الطويل / لبيد

يا عمر بن معمر لا منتظر ٣٤٢
الرجز / العجاج

أغررتني وزعمت أنـ ... ـك لابن بـالصيف تـامرْ ٦٠٥
الكامل / الحطيئة

فمن يـك لم يثـأر بـأعراض قومـه ... فـإني ورب الراقصـات لأثـأرا ٤٣٣

أطـافت ثـلاثـا بين يـوم وليلـة ... وكان النكير أن تضيف وتجـأرا ٤٨٩
الطويل / النابغة الجعدي

وحلت بيـوتي في يفـاع ممنـع ... يخـال بـه راعي الحمـولـة طـائرا ٢٥٥
الطويل / النابغة

حـذارا على ألا تنـال مقـادتي ... ولا نسـوتي حتى يمتن حرائرا ٢٥٦
الطويل / النابغة

فيـامي مـا يـدريـك أين منـاخنـا ... معرقـة الألحى يمـانيـة سجرا ٣٦٨
الطويل / ذو الرمة

منهن أيـام صدق قـد عرفت بهـا ... أيـام فـارس والأيّـام من هجرا ٥٨٢
البسيط / الفرزدق

فقلت لـه لاتبـك عينـك إنمـا ... نحـاول ملكا أو نمـوت فنعـذرا ٣٩٨
الطويل / امرؤ القيس

فيـا الغـلامـان اللـذان فرّا ... إيـاكما أن تكسـبانا شرا ٣٥٥
الرجز / -

إني وأسطـار سطرن سطرا ... لقـائـل يـانصر نصر نصرا ٣٤٨
الرجز / رؤبة

بكى صـاحبي لمـا رأى الـدرب دونـه ... وأيقن أنـا لاحقـان بقيصرا ٥٥٥
الطويل / امرؤ القيس

أصبحت لا أحمل السلاح ولا أملك رأس البعير إن نفرا ٣٣٠
والذئب أخشاه إن مررت به وحدي وأخشى الرياح والمطرا ٣٣١
المنسرح / الربيع بن ضبع الفزاري
متى ما تلقني فردين ترجف روانف أليتيك وتستطارا ٢٣٦
الوافر / عنترة
أحار ترى بريقاً هب وهنا كنار مجوس تستعر استعارا ٥٧٨
الوافر / امرؤ القيس
حراجيج ماتنفك إلا مناخة على الخسف أو نرمي بها بلداً قفرا ١٨٩
الطويل / ذو الرمة
من حبيب أو أخي ثقة أو عدو شاحط دارا ٢٣٢
المديد / عدي بن زيد
لتجدني بالأمير برا
وبالقناة مدعسا مكرا
إذا غطيف السلمي فرا ٧٣٠
الرجز / -
لقد أنكرتني بعلبك وأهلها ولابن جريج في قرى حمص أنكرا ٥٧٣
الطويل / امرؤ القيس
وإذا ما تشاء تبعث منها مغرب الشمس ناشطا مذعورا ٤٠٩
الخفيف / كعب بن زهير
متى ماترد يوماً سفار تجد بها أديهم يرمي المستجيز المعورا ٥٦٧
الطويل / الفرزدق
أكل امرئ تحسبين امرأ ونار توقد بالليل نارا ٢٠٠
المتقارب / أبو دؤاد
ستعلم أينا خير قديما وأعظمنا ببطن حراء نارا ٥٨٣
الوافر / جرير
أنعت عيراً من حمير خنزرة في كل عين مائتان كمره ٤٨٩
الرجز / الأعور الكلبي

وقد حمدتَ بأخلاق خبرت بها	وانما يابن ليلى يحمد الخبر	
سخاوة من ندى مروان نعرفها	والطعن للخيل في أكتافها زور	
ونائل يا بن ليلى لو تضمنه	فيض الفرات لأضحى وهو محتقر	١٦٠
	الطويل / الفرزدق	
ماذا أقول لأفراخ بذي مرخ	حمر الحواصل لاماء ولاشجر	٦٤٢
	البسيط / الحطيئة	
يا زبرقان أخا بني خلف	ما أنت ويبَ أبيك والفخر	٢٥٩
	الكامل / المخبل السعدي	
خل الطريق لمن يبني المنار به	وابرز ببرزة حيث اضطرك القدر	٢٦٣
	البسيط / جرير	
فهياك والأمر الذي إن توسعت	موارده ضاقت عليك المصادر	٨٥٨
	الطويل / مضرس بن ربعي	
تبكي على لبنى وأنت تركتها	وكنت عليها بالملا أنت أقدر	٥١٤
	الطويل / قيس بن ذريح	
يالبكر أنشروا لي كليبا	يالبكر أين أين الفرار	٣٥٩
	الخفيف / مهلهل	
إذا ابن أبي موسى بلالا بلغته	فقام بفأس بين وصليك جازر	٣٣٣
	الطويل / ذو الرمة	
والناس ألب علينا فيك ليس لنا	إلا السيوف وأطراف القنا وزر	٣٧٧
	البسيط / كعب بن مالك	
فمالي إلا الله لا رب غيره	ومالي إلا الله غيرك ناصر	٣٧٨
	الطويل / الكميت بن زيد	
وقربن بالرزق الجمائل بعد ما	تقوب عن غربان أوراكها الخطر	٦٨٢
	الطويل / ذو الرمة	
يا أسم صبرا على ما كان من حدث	إن الحوادث ملقي ومنتظر	٣٦٩
	البسيط / لبيد	

ضروب بنصل السيف سوق سمانها	اذا عدموا زاداً فإنك عاقر الطويل / أبو طالب	٢٢٥
خذوا حظكم ياآل عكرم واذكروا	أواصرنا والرحم بالغيب تذكر الطويل / زهير	٣٧٢
إن الحَفافيث منكم يابني لجأ	يطرقن حين يصول الحية الذكر البسيط / جرير	٦٢٠
ياتيم تيم عدي لا أبا لكم	لا يلقينكم في سوءة عمر البسيط / جرير	٣٤٢
إن الخلافة والنبوة فيهم	والمكرمات وسادة أطهار الكامل / جرير	٢٠٨
وقد زعمت ليلى بأني فاجر	لنفسي تقاها أو عليها فجورها الطويل / توبة بن الحمير	١٣٢
هون عليك فإن الأمو	ر بكف الإلآه مقاديرها	
فليس بآتيك منهيُّها	ولاقاصر عنك مأمورها	١٩٦ -
	المتقارب / الأعور الشني	١٩٧
وليل يقول الناس من ظلماته	سواء صحيحات العيون وعورها	
كأن لنا منها بيوتا حصينة	مسوحا أعاليها وساجاً كسورها	١٧٧ -
	الطويل / مضرس بن ربعي	١٧٨
أظنك ياتيساً نزا في مريرة	معذب ليلى أن تراني أزورها الطويل / توبة بن الحمير	٣٤٠
وأنت امرؤ من أهل نجد وأهلنا	تهام فما النجدي والمتغور الطويل / جميل بن معمر	٢٥٩
لعمرك مامعن بتارك حقه	ولا منسئ معن ولا متيسر الطويل / الفرزدق	١٩٩
تؤم سنانا وكم دونه	من الأرض محدودباً غارها المتقارب / زهير	٣٢٣

أبـالأراجيز يـابن اللـؤم تـوعـدني	وفي الأراجيز خلت اللـؤم والخـور البسيط / اللعين المنقري	١١٦
قـذى بعينيـك أم بـالعين عـوار	لكن بكيت لمن أقـوت لـه الـدار البسيط / الخنساء	٩٠٠
فمن يـك سـائـلا عني فـإني	وجروة لاترود ولا تعـار الوافر / شداد العبسي	٢٥٧
واذكر غـداتـة عـدَّانـا مـزنمـة	من الحبلـق تبني حـولهـا الصير البسيط / الأخطل	٩٤١
فقلت تحمل فوق طـوقـك إنهـا	مطبعـة من يـأتهـا لا يضيرهـا الطويل / أبو ذؤيب الهذلي	٤١٤
استقـدر الله خيراً وارضين بـه	فبينمـا العسر إذ دارت ميـاسير البسيط / عثمان بن لبيد العذري	٤٢٥
لئن كان إياه لقد حـال بعـدنـا	على الـدهر والإنسـان قـد يتغير الطويل / عمر بن أبي ربيعة	٥٠٦
سرت تخبط الظلماء من جانبي قسا	وحب بها من خـابـط الليـل زائر الطويل / ذو الرمة	٢١٧
لايبعـدَنْ قـومي الـذين هم النـازلـون بكل معترك	سم العـداة وآفـة الجـزر والطيبـون معـاقـد الأزر الكامل / خرنق	١٨٢
إنـا اقتسمنـا خطتَينـا بيننـا	فحملت برة واحتملت فجـار الكامل / النابغة	٥٦٤
فقـال فريـق القـوم لمـا نشـدتهم	نعم وفريـق لين الله مـانـدري الطويل / نصيب	٤٤٠
ألا يـالقـومي للنـوائب والـدهر	وللمرء يـأتي حتفـه وهـو لايـدري الطويل / هدبة بن خشرم	٣٦٠
وكنت إذا جـاري دعـا لمضـوفـة	أشمر حتى ينصف السـاق مئزري الطويل / أبو جندب الهذلي	٨٩٢

فحلفت يـــازرع بن عمرو إنـــه ... مـــا يشـق على العـــدو ضراري ٤٥١
الكامل / النابغة

كسـا اللـؤم تيما خضرة في جلـودهـا ... فـويـل لتيم من سرابيلهـا الخضر ٢٦٢
الطويل / جرير

قـالت لـه ريـح الصبـا قرقـار ... واختلـــط المعروف بـــالإنكار ٢٥٣
الرجز / أبو النجم العجلي

فلـو كنت ضبيـــاً عرفت قرابتي ... ولكن زنجي عظيم المشـــــافر ٢٠٧
الطويل / الفرزدق

فـلا ذا جـلال هبنـه لجـلالـه ... ولاذا ضيـــاع هن يتركن للفقر ٣٣٢
الطويل / هدبة بن خشرم

ونبئت جـوّابـا وسكنـا يسبني ... وعمرو بن عفرا لاسـلام على عمرو ٣٩٣
الطويل / جرير

إن أمراً خصني عمـداً مـودتـه ... عند التنـائي لعنـدي غير مكفـور ٢١٣
البسيط / أبو زبيد الطائي

حـــذر أمـــوراً لاتضير وآمن ... مـاليس منجيـه من الأقـدار ٢٢٧
الكامل / اللاحقي

ولأنت أشجـع من أسـامـة إذ ... دعيت نـزال ولـج في الـذعر ٢٥٢ ، ٥٦٧
الكامل / زهير

متكنفي جنبي عكاظ كليهما ... يـدعـو وليـدهم بهـا عرعـار ٢٥٣
الكامل / النابغة

كم عمـة لـك يـا جرير وخـالـة ... فـدعـاء قـد حلبت عليَّ عشـاري ٣٢٢
الكامل / الفرزدق

وإذا الرجـال رأوا يـزيـد رأيتهم ... خضع الرقـاب نـواكس الأبصـار ٦٦٨
الكامل / الفرزدق

يـاما أميلح غُزلانـا شـدنّ لنـا ... من هـؤليـاء بين الضـال والسمر ٢٧٢
البسيط / العرجي

مـازلت أفتـح أبـوابـا وأغلقهـا - حتى أتيت أبـا عمرو بن عمـار ٧٢٧
البسيط / الفرزدق
رأيت ختـون العـام والعـام قبلـه كحـائضـة يـزنى بهـا غير طـاهر ٦٢٨
الطويل / -
سقـونـي الخمر ثم تكنفـونـي عـداة الله من كـذب وزور ١٨٢
الوافر / عروة الصعاليك
يـالعنـة الله والأقـوام كلهم والصـالحين على سمعـان من جـار ٣٦٠
البسيط / -
وكحّل العينين بالعواور ٨٩٩
الرجز / جندل بن المثنى الطهوي
يستن في علقى وفي مكور ٥٤٩ ،
الرجز / العجاج ٦١٦
كأنـا غـدوة وبني أبينـا بجنب عنيزة رحيـامـدير ٦٣٣
الوافر / مهلهل
جاري لاتستنكري عذيري ٣٦٨
الرجز / العجاج
ألا طعـان ألا فرسـان غـاديـة إلا تجشـؤكم عنـد التنـانير ٣٩٢
البسيط / حسان بن ثابت

- ز -

وكل خليـل غير هـاضم نفسـه لوصـل خليـل صـارم أو معـارز ٣٨٣
الطويل / الشماخ
لـو أنـه جـاءني جوعـان مهتلـك من بؤّس النـاس عنـه الخير محجـوز ٩٣٧
البسيط / المتنخل الهذلي
ياأيها الجاهل ذو التنزي ٣٤٤
الرجز / رؤبة

وإمـــا تريني اليـوم أم حمـز قـــاربت بين عنقي وجمـــزي ٣٧٣
الرجز / رؤبة

- س -

وبيضـــاء من نسـج ابن داود نثرة تخيرتهـا يـوم اللقـاء الملابسـا ١١١
الطويل / حسيل بن سجيح

بمطرد لـدن صحـاح كعـوبـه وذي رونـق عضب يقـد القـوانسـا ٢٣٧
الطويل / حسيل بن سجيح

لله يبقى على الأيـام ذو حيـد بمشمخربـه الظيـان والآس ٤٤٦
البسيط / أمية بن عائذ الهذلي

اذا مـا أتيت على الرسـول فقـل لـه حقـا عليـك إذا اطمأن المجلس ٤٠٨
الكامل / العباس بن مرداس

يـامرو إن مطيتي محبـوسـة ترجـو الحبـاء وربهـا لم ييئس ٣٦٩
الكامل / الفرزدق

اضربَ عنـك الهمـوم طـارقهـا ضربـك بـالسـوط قـونس الفرس ٤٣٤
المنسرح / طرفة بن العبد

يـاصـاح يـاذا الضـامر العنس والرحـل والأقتـاب والحلس ٣٤٥
الكامل / خزز بن لوذان

دع المكارم لاترحـل لبغيتهـا واقعـد فـإنـك أنت الطـاعم الكاسي ٦٠٦
البسيط / الحطيئة

لمـا تـذكرت بـالـديرين أرقني صـوت الـدجـاج وقرع بـالنـواقيس ٦٢٠
البسيط / جرير

إذا هبطن سماويّـا مـوارده من نحـو دومـة خبت قـل تعريسي ٥٩٦
البسيط / جرير

سـل الهمـوم بكل معطي رأسـه نـاج مخـالـط صهبـة متعيس
مغتـال أحبلـه مبين عنقـه في منكب زبن المطي عرنـدس ٢١٧
الكامل / المرار الأسدي

- ص -

كأن سراتـــه وجـــدة متنـــه كنـــائن يجري فـــوقهن دليص ٧٩٩
الطويل / امرؤ القيس

- ض -

متى مـــا أشـــأ غير زهـو الملـو ك أجعلْـــك رهطـــاً على حَيّض ٦٧٠
المتقارب / أبو المثلم الهذلي

- ط -

ومـــا أنـــا والسير في متلف يبرح بـــالـــذكر الضـــابـــط ٢٦٠
المتقارب / أسامة بن الحارث

- ع -

إن عليَّ الله أن تبـــايعـــا تـؤخـذ كرهـا أو تجيء طـائعـا ١٦٢
الرجز / -

ولقـد شربت ثمـانيـاً وثمـانيـاً وثمـان عشرة واثنتين وأربعـا ٥٧٢
الكامل / الأعشى

بقعـــدك ألا تسمعيني مـلامـــة ولا تنكئي قرح الفـؤاد فييجعـا ٤٥٠
الطويل / متمم بن نويرة

قتلت بعبـــد الله خير لـــداتـــه ذؤابـاً فلم أفخر بـذاك وأجـزعـا ٤٠١
الطويل / دريد بن الصمة

غدت من عليه تنفض الطل بعدمـا رأت حاجب الشمس استوى فترفّعا ٢٨٣
يزيد بن الطثرية

كم بجـود مقرف نـــال العـــلا وكريم بخلـــه قـــد وضعـــه ٣٢٤
الرمل / أنس بن زنيم

ولا تهين الفقير علـــــــك أن تركع يـومـا والـدهر قـد رفعـه ٤٣٤
المنسرح / الأضبط بن قريع

فـإن يـكُ غَثًّـا أو سمينـاً فـإنني سـأجعـل عينيـه لنفسـه مقنعـا ٥٠٩
الطويل / مالك بن حريم

تعـدون عقر النيب أفضـل مجـدكم	بني ضـوطرى لـولا الكميّ المقنعـا الطويل / جرير	٣٣٤
فـإن تـزجراني يـابن عفـان أزدجر	وإن تتركاني أحم عرضـا ممنعـا الطويل / سويد بن كريع	٤٩٩
أكفراً بعـد رد المـوت عني	وبعـد عطـائـك المائـة الرتـاعـا الوافر / القطامي	٢٤٤
قفي قبـل التفرق يـا ضبـاعـا	ولا يـك مـوقف منـك الـوداعـا الوافر / القطامي	١٨٦
أنـا ابن التـارك البكري بشر	عليـه الطير ترقبـه وقـوعـا الوافر / المرار الأسدي	١٨٤
وأنت امرؤ منـا خلقت لغيرنـا	حيـاتـك لانفـع ومـوتـك فـاجـع الطويل / الضحاك بن همام الرقاشي	٣٩٤
أقـارع عـوف لا أحـاول غيرهـا	وجـوه قرود تبتغي من تجـادع الطويل / النابغة	١٨٢
يـا أقرع بن حـابس يـا أقرع	إنـك إن يصرع أخـوك تصرع الرجز / جرير بن عبد الله البجلي	٤١٣
على حين عاتبت المشيب على الصبا	وقلت : ألمـا أصـح والشيب وازع الطويل / النابغة	٢٩٤
فيـا عجبـا حتى كليب تسبني	كأن أبـاهـا نهشـل أو مجـاشـع الطويل / الفرزدق	٤٢٠
ومـا النـاس إلا كالـديـار وأهلهـا	بهـا يـوم حلـوهـا وغـدواً بـلاقـع الطويل / لبيد	٥٩٨ ، ٧٨٤
فـوردن والعيـوق مقعـد رابئ الـ	ضربـاء خلف النجم لايتتلـع الكامل / أبو ذؤيب الهذلي	٣١٠
إذا مت كان الناس صنفـان شـامت	وآخر مثن بـالـذي كنت أصنـع الطويل / العجير السلولي	١٩٥

وخيل قد دلفت لها بخيل تحية بينهم ضرب وجيع ٣٨٠
الوافر / عمرو بن معدي كرب

يابنة عما لاتلومي واهجعي ٣٥٢
الرجز / أبو النجم

لاتجزعي إن منفسا أهلكته فإذا هلكت فعند ذلك فاجزعي ٣٣٢
الكامل / النمر بن تولب

لانسب اليوم ولا خلة اتسع الخرق على الراقع ٣٨٩
السريع / أنس بن العباس بن مرداس

قد أصبحت أم الخيار تدعي عليَّ ذنبا كله لم أصنع ٢٠١
الرجز / أبو النجم

أطوف ما أطوف ثم آوي إلى بيت قعيدته لكاع ٣٥٤
الوافر / الحطيئة

منا عها إبل منا عها أما ترى الموت لدى أرباعها ٢٥١
الرجز / -

- ف -

إن الربيع الجود والخريفا يدا أبي العباس والصيوفا ٢٠٩
الرجز / رؤبة

بكى الخز من روح وأنكر جلده وعجت عجيجاً من جذام المطارف ٥٧٧
الطويل / حميدة بنت النعمان بن بشير

مامن جفانا إذا حاجاتنا حضرت كمن له عندنا التكريم واللطف ٧٤٨
البسيط / جرير

وقالوا تعرفها المنازل من منى وما كل من وافى منى أنا عارف ٢٠١
الطويل / مزاحم العقيلي

بما في فؤادينا من الشوق والهوى فيجبر منهاض الفؤاد المشغف ٦٨٥
الطويل / الفرزدق

الحـــافظـــو عـــورة العشيرة لا ... يـــــأتيهم من ورائنـــــا وكف ٢٢٢
المنسرح / عمرو بن امرئ القيس[1]

نعلق في مثل السواري سيوفنا ... ومابينها والكعب غوط نفانف ١٤٢
الطويل / مسكين الدرامي

- ق -

كالحية الأصيد من طول الأرق ٦٢١
الرجز / رؤبة

وقاتم الأعماق خاوي المخترق ٢٩٠
الرجز / رؤبة

أجارتنا بيني فإنك طالقه ... كذاك أمور الناس غاد وطارقه ٦٠٦
الطويل / الأعشى

أداراً بحزوى هجت للعين عبرة ... فماء الهوى يرفض أو يترقرق ٣٣٩
الطويل / ذو الرمة

تقول إذا استهلكت مالا للذة ... فكيهة هشيء بكفيك لائق ٩٥٨
الطويل / طريف بن تميم

ومنهل ليس به حوازق ... ولضفادي جمه نقانق ٨٣٧
الرجز / خلف الأحمر

ألم تسأل الربع القواء فينطق ... وهل تخبرنك اليوم بيداء سملق ٤٠٣
الطويل / جميل بن معمر

ولم يرتفق والناس محتضرونه ... جميعا وأيدي المعتفين رواهقه ٢٢٤
الطويل / -

عدس مالعباد عليك إمارة ... أمنت وهذا تحملين طليق ٥١٩
الطويل / يزيد الحميري

---

(١) أو قيس بن الخطيم .

ورحنا بكابن الماء يجنب وسطنا	تصوب فيه العين طورا وترتقي الطويل / امرؤ القيس	٢٨٣
تزوجتها رامية هرمزية	بفضل الذي أعطى الأمين من الرزق الطويل / -	٦٠٢
فتى واغل ينبهم يحيو	ه وتعطف عليه كأس الساقي الخفيف / عدي بن زيد	٤١٨
يامي ذات المئزر المنشق	أخذت خاتامِي بغير حق الرجز / -	٦٧٢
وإلا فاعلموا أنا وأنتم	بغاة ما بقينا في شقاق الوافر / بشر بن أبي خازم	٢١٠
ما أرجي بالعيش بعد ندامى	قد أراهم سقوا بكأس حلاق الخفيف / مهلهل	٥٦٥
يارب مثلك في النساء غريرة	بيضاء قد متعتها بطلاق الكامل / أبو محجن الثقفي	١٧٥
إذا ما ثنا مَتْناً كأن تليله	صليف برته كف خرقاء طالق الطويل / عياض بن درة	٦٢٧
ألا يازيد والضحاك سيرا	فقد جاوزتما خمر الطريق الوافر / -	٣٤٨

- ك -

تجانف عن جو اليمامة ناقتي	وما عدلت عن أهلها لسوائكا الطويل / الأعشى	٣١٣
وكنت إذا كنت إلاهي وحدكا	لم يك شيء يا إلاهي قبلكا الرجز / عبد الله بن عبد الأعلى القرشي	٣٥٠
يا أيها المائح دلوي دونكا	الرجز / وائل بن ضريم اليشكري[1]	٢٥٠

(١) أو جارية من بني مازن .

أهوى لهـا أسفـع الخـدين مطرق ريش القوادم لم تنصب لـه الشبـك ٢٢٤
البسيط / زهير

تعلمن هـــــا لعمرو الله ذا قسما فاقصد بذرعـك وانظر أين تنسلـك ٤٥٧
البسيط / زهير

يـاحـار لا أرمين منكم بـداهيـة لم يلقهـا سـوقـة قبلي ولا ملـك ٣٦٧
البسيط / زهير

أفي السلم أعيـاراً جفـاء وغلظـة وفي الحرب أشباه النسـاء العـوارك ٤٧٣
الطويل / هند بنت عتبة

فقلت اجعلي ضـوء الفراقـد كلهـا يمينـا ومهوى النجم من عن شمالـك ٢٨٣
الطويل / ذو الرمة

تراكهـــا من إبـل تراكهـــا أمـا ترى المـوت لـدى أوراكهـا ٢٥١
الرجز / طفيل بن يزيد الحارثي

- ل -

ضعيف النكايـــة أعـــداءه يخـــال الفرار يراخي الأجـل ٢٤٠
المتقارب / -

ذكرت ابن عباس بباب ابن عـامر ومامر من عيشي هنـاك ومـا فضل ٧٤٧
الطويل / أبو الأسود الدؤلي

فصيروا مثل كعصف مأكول ٣١٣
الرجز / حميد الأرقط

ألكني إلى قـومي السـلام رسـالـة بآيـة مـاكانـوا ضعـافـا ولا عـزلا
ولا سيئي زي اذا مـــاتلبســوا إلى حـاجـة يـومـا مخيسـة بـزلا ٢٣٢
الطويل / عمرو بن شأس

محمـــد تفـــد نفســـك كل نفس إذا مـــاخفت من أمر تبـــالا ٤٠٦
الوافر / حسان بن ثابت

قـال الأخيطـل إذ رأى رايـاتنـا يـامـارسرجس لانريـد قتـالا ٥٧٥
الكامل / جرير

إن الفرزدق صخرة عـــاديـــة طـالت فليس تنـالهـا الأوعـالا ٨٧٣
الكامل / رباح بن سنيح

وكأنمـا اغتبقت صبير غمـامـة بعرا تصفقـــه الريـــاح زلالا ٩٤٣
الكامل / تميم بن مقبل

بنيت مرافقهن فـوق مـزلـة لايستطيـع بهـا القراد مقيـلا ٧٧٨
الكامل / الراعي

فـألفيتـــه غير مستعتب ولا ذاكر الله إلا قليـــلا ٧٢٩
المتقارب / أبو الأسود الدؤلي

على أنني بعـد مـاقـد مضى ثـلاثـون للهجر حـولا كميـلا ٣٢٢
المتقارب / العباس بن مرداس

تسـاور سـوّاراً إلى المجـد والعـلا وفي ذمتي لئن فعلت ليفعـلا ٤٣٣
الطويل / ليلى الأخيلية

الـواهب المـائـة الهجـان وعبـدهـا عـوذاً تـزجي بينهـا أطفـالهـا ١٤٣
الكامل / الأعشى

خـلا أن حيـاً من قريش تفضلـوا على النـاس أو أن الأكارم نهشـلا ٢١٢
الطويل / الأخطل

أخـا الحرب لبـاسـا إليهـا جلالهـا وليس بـولاج الخـوالف أعقـلا ٢٢٥
الطويل / القلاخ

أبني كليب إن عمّي اللـذا قتـلا الملـوك وفككا الأغـلالا ٢٢٣
الكامل / الأخطل

إن العرارة والنبـوح لـدارم والمستخف أخـوهم الأثقـالا ٢٠٩
الكامل / الأخطل

إن محـلا وإن مرتحـلا وإن في السفر إذ مضـوا مهـلا ٢١١
المنسرح / الأعشى

فـلا مـزنـة ودقت ودقهـا ولا أرض أبقـل إبقـالهـا ٦٢٤
المتقارب / عامر بن جوين الطائي

آأن رأت رجـلا أعشى أضرّبـه	ريب المنـون ودهر مفسـد خبـل البسيط / الأعشى	٤٤٢
ولازال قبر بين بصرى وجـاسم	عليـه من الـوسمي جَـوْد ووابـل	
فينبت حـوذانـا وعـوفـا منـورا	سـأتبعـه من خير مـاقـال قـائـل الطويل / النابغة	٤٠٤
فـلا تلحني فيهـا فـإن بحبهـا	أخـاك مصاب القلب جم بـلابلـه الطويل / ـ	٢٠٧
أتنتهـون ولن ينهى ذوي شطـط	كالزيت يذهب فيه الزيت والفتل البسيط / الأعشى	٢٨٤
فقلت اقتلـوهـا عنكم بمـزاجهـا	وحب بهـا مقتـولـة حين تقتـل الطويل / الأخطل	٢٨١
قـالت هريرة لمـا جئت زائرهـا	ويلي عليـك وويلي منـك يـارجل البسيط / الأعشى	٣٣٨
صبحتهـا الحي ذا صبـاح	فكان أشقـاهم الرجـالُ البسيط / امرؤ القيس	٣٠٧
لقـد ألب الـواشـون ألباً لبينهم	فترب لأفـواه الـوشـاة وجنـدل الطويل / ـ	٢٦١
ألا تسـألان المرء مـاذا يحـاول	أنحب فيقضى أم ضـلال وبـاطـل الطويل / لبيد	٥١٨
في فتيـة كسيـوف الهنـد قـد علمـوا	أن هـالـك كل من يحفى وينتعـل البسيط / الأعشى	٤٦١
ومـا صرمتـك حتى قلت معلنـة	لا نـاقـة لي في هـذا ولا جمـل البسيط / الراعي	٣٨٩
كم نـالني منهم فضـلاً على عـدم	اذ لا أكاد من الإقتـار أحتمـل البسيط / القطامي	٣٢٣

أستغفر الله ذنبـــا لست محصيـــه ... رب العباد إليـه الوجـه والعمـل ١١١
البسيط / ـ

ويـوم شهـدنـاه سليمـا وعـامرا ... قليل سوى الطعن النهـال نـوافلـه ٣٠٨
٥٢٩
الطويل / رجل من بني عامر

عفـا واسـط من آل رضـوى ونبتـل ... فمجتمـع الحرين فـالصبر أجمـل ٥٨٢
الطويل / الأخطل

هي الشفـاء لـدائي لـو ظفرت بهـا ... وليس منهـا شفـاء الـداء مبـذول ١٩٥
البسيط / هشام أخو ذو الرمة

فـإن تبخـل سـدوس بـدرهميهـا ... فـإن الريـح طيبـة قبـول ٥٧٧
الوافر / الأخطل

كما خـط الكتـاب بكف يـومـا ... يهـودي يقـارب أو يـزيـل ٢٨٧
الوافر / أبو حية النميري

أمست سعـاد بـأرض مـا تبلغهـا ... إلا العتـاق النجيبـات المراسيـل ٣٧٦
البسيط / كعب بن زهير

يازيد زيد اليعملات الذبل ٣٤٣
الرجز / عبد الله بن رواحة

يغشـون حتى مـاتهر كـلابهم ... لايسـألـون عن السـواد المقبـل ٤٢٢
الكامل / حسان بن ثابت

إذا هي لم تستـك بعـود أراكـة ... تنخل فـاستـاكت بـه عـود إسْحـل ١٥٣
الطويل / طفيل الغنوي

نعـاء جـذامـا غير مـوت ولا قتـل ... ولكن فراقـا للـدعـائم والأصـل ٢٥٢
الطويل / الكميت

أزهير إن يشب القـذال فـإنـه ... رب هيضـل لجب لفقت بهيضـل ٢٩١
الكامل / أبو كبير الهذلي

ألا مـا لهـذا الـدهر من متعلـل ... على الناس مهما شاء بـالنـاس يفعل

وهـــذا ردائي عنـــده يستعيره ليسلبني نفسي أمـــال بن حنظـل ٣٧٤
الطويل / الأسود بن يعفر

كبكر المقـانـــاة البيـــاض بصفرة غـــذاهـــا نمير المـــاء غير المحلـل ٢٢١
الطويل / امرؤ القيس

لمـــا تمكن دنيـــاهم أطـــاعهم في أي نحـو يميلـوا دينـــه يمـل ٤١٦
البسيط / عبد الله بن همام السلولي

يبري لها من أيمن وأشمل ٦٦٣
الرجز / أبو النجم

بكيت ومـــا بكا رجـــل كبير على ربعين مسلـــوب وبـــال ١٧٤
الوافر / ابن ميادة

ألا نـــادت أمـــامـــة بـــاحتمال لتحـزنني فـلا بـك مـــاأبـــالي ٤٤٥
الوافر / غوية بن سلمى

وليس بـــذي رمـح فيطعنني بـــه وليس بـــذي سيف وليس بنبـــال ٦٠٥
الطويل / امرؤ القيس

فكـــونـــوا أنتم وبني أبيكم مكان الكليتين من الطحـــال ٢٥٨
الوافر / ـ

حلفت لهـا بـالله حلفـة فـاجر لناموا فمـا إن من حـديث ولاصـالي ٧٧ ـ ٤٥٢
الطويل / امرؤ القيس

فقلت يمين الله أبرح قـــاعـــدا ولو قطعـوا رأسي لـديـك وأوصـالي ٤٤٨ـ ٤٥٤
الطويل / امرؤ القيس

ربمـــا تكره النفـوس من الأمـ ـر لـه فرجـة كحـل العقـال ٢٩١
الخفيف / أمية بن أبي الصلت

فـإن تـزعميني كنت أجهـل فيكم فإني شَرَيْتُ الحلم بعدك بـالجهـل ١١٤
الطويل / أبو ذؤيب الهذلي

الحرب أول مـــاتكـون فتيـــة تسعى بـزينتهـــا لكل جهـول ٣٠١
الكامل / عمرو بن معدي كرب

فمثلك حبلى قد طرقت ومرضعا فألهيتها عن ذي تمائم مغيل ٦٢٦
الطويل / امرؤ القيس

يضرب بالسيوف رؤوس قوم أزلنا هامهن عن المقيل ٢٣٩
الوافر / المرار بن منقذ

- م -

ولقد علمت لتأتين عشية مابعدها خوف علي ولا عدمْ ٤٥٢
الكامل / عامر بن حوط

فيوماً توافينا بوجه مقسم كأن ظبية تعطو إلى وارق السلمْ ٢٠٨
الطويل / باغث بن صريم اليشكري

ماهاج حسان رسوم المقام ومظعن الحي ومبنى الخيامْ ٥٥٨
السريع / حسان بن ثابت

لنا الجفنات الغر يلمعن بالضحى وأسيافنا يقطرن من نجدة دما ٦٤٩
الطويل / حسان بن ثابت

فإنه أهل لأن يؤكرما ٧٥١
الرجز / أبو حيان الفقعسي

وأغفر عوراء الكريم ادخاره وأعرض عن شتم اللئيم تكرما ٢٥٥
الطويل / حاتم الطائي

وماهي إلا في إزار وعلقة مغار ابن همام على حي خثعما ٣١٠ ، ٧٨٢
الطويل / مزاحم العقيلي

يحسبه الجاهل مالم يعلما شيخاً على كرسيه معمما ٤٣١
الرجز / ابن حبابة اللص

فهل لي أم غيرها إن تركتها أبى الله إلا أن أكون لها ابنما ٤٣٩
الطويل / المتلمس

نفس عصام سودت عصاما ٢٦٥
الرجز / النابغة

إني إذا مـــا حـــدث ألمـــا دعـــوت يـــا اللّهم يـــااللّهما ٣٥٦
الرجز / أمية بن أبي الصلت

أقامت على ربعيها جارتـا صفـا كميتـا الأعـالي جـونتـا مصطـلاهمـا ٢٣٤
الطويل / الشماخ

أتـوا نـــاري فقلت منـــون أنتم فقـالـوا الجن قلت عمـوا ظـلامـا ٤٧٨
الطويل / سمير بن الحارث

لمـا رأت سـاتيـدمـا استعبرت لله در اليـــوم من لامهـــا ٢٨٨
السريع / عمرو بن قميئة

فـــأمـــا تميم تميم بن مر فـألفـاهم القـوم روبى نيـامـا ٣٢٧
المتقارب / بشر بن أبي خازم

وكنت إذا غمـزت قنـــاة قـوم كسرت كعـوبهـــا أو تستقيمـــا ٣٩٨
الوافر / زياد الأعجم

لقـد كان في حـول ثـواءٌ ثـويتـه تُقَضَّى لبـانـات ويسـأم سـائم ١٥٩
الطويل / الأعشى

وإن أتـاه خليـل يـوم مسـألـة يقـول لاغـائب مـالي ولاحرم ٤١٣
البسيط / زهير

شم مهـاوين أبـدان الجـزور مخـا ميص العشيـات لاخـور ولاقـزم ٢٢٨
البسيط / الكميت بن معروف

أظليم إن مصـــابكم رجـــلا أهـــدى السـلام تحيـــة ظلم ٢٤٥
الكامل / الحارث بن خالد المخزومي

فـــأقسم أن لـو التقينـــا وأنتم لكان لكم يـــوم من الشر مظلم ٤٥١
الطويل / المسيب بن علس

تحلل وعـالـج ذات نفسـك وانظرن أبـــا جعـل لعلمـــا أنت حـــالم ٢١٥
الطويل / سويد بن كراع

باسم الذي في كل سورة سمه ٤٣٩
الرجز / رؤبة

إن ابن حارث إن أشتق لرؤيته	أو أمتدحه فإن الناس قد علموا البسيط / المغيرة بن حبناء	٣٧٣
عهدي بها الحي الجميع وفيهم	قبل التفرق ميسر وندام الكامل / لبيد	٢٤٠
سلام الله يامطر عليها	وليس عليك يامطر السلام الوافر / الأحوص	٣٥٥
متى كان الخيام بذي طلوح	سقيت الغيث أيتها الخيام الوافر / جرير	٦٥٠
تمخضت المنون له بيوم	أَنَى ولكل حاملة تمام الوافر / النابغة	٦٣٠
فصرنا وما تلقى لنا من كتيبة	لدى الدهر إلا جبرئيل أمامها الطويل / كعب بن مالك	٣١٣
فغدت كلا الفرجين تحسب أنه	مولى المخافة خلفها وأمامها الكامل / لبيد	٣١٢ ، ٥٢٨
فان بني حرب كما قد علمتم	مناط الثريا قد تعلت نجومها الطويل / عبد الرحمن بن حسان	٣١٠
ولقد أبيت من الفتاة بمنزل	فأبيت لا حرج ولا محروم الكامل / الأخطل	٥٢٢
وكم قد فاتني بطل كميٌّ	ويأسر فتية سمح هضوم الوافر / -	٣٢٤
وإني لقوام مقاوم لم يكن	جرير ولا مولى جرير يقومها الطويل / الأخطل	٨٩٦
أم هل كبير بكى لم يقض عبرته	إثر الأحبة يوم البين مشكوم البسيط / علقمة الفحل	٤٦٨
ألم تسأل فتخبرك الرسوم	على فرتاج والطلل القديم الوافر / -	٤٠٢

لاتنـــه عن خلـق وتـــأتي مثلـــه عـــار عليـــك إذا فعلت عظيم ٣٩٩
الكامل / الأخطل

فـلا لغـو ولا تـــأثيم فيهـــا ومـــا فـــاهـوا بـــه لهم مقيم ٣٨٩
الوافر / أمية بن أبي الصلت

ظللنـــا بمستن الحرور كأننـــا لـدى فرس مستقبـل الريـح صـائم ٢١٧
الطويل / جرير

ولمـا رأيت النـاس أقبـل جمعهم وثـابـوا إلينـا من فصيـح وأعجم
وقيم علينـا بـالسيـوف وبـالقنـا إلى رايـة منصـوبـة عنـد مـوسم ١٢٦
الطويل / الأعشى

أنشد من أم عنوق حمحم ٦٦٣
الرجز / -

يـذكرني حـاميم والرمـح شـاجر فهـلا تـلا حـاميم قبـل التقـدم ٥٨٠
الطويل / شريح العبسي

بكل قريشي عليـــه مهـــابـــة سريـع إلى داعي النـدى والتكرم ٥٨٧
الطويل / -

كأنمـــا يقـــع البصري بينهم من الطـوائف والأعنـاق والـوذم ٥٩٢
البسيط / ساعدة بن جؤية

ولكن نَصْفـــاً لـــو سببت وسبني بنـو عبـد شمس من منـاف وهـاشم ١٥٣
الطويل / الفرزدق

أزيـد أخـا ورقـاء إن كنت ثـائرا فقـد عرضت أحنـاء حـق فخـاصم ٣٤١
الطويل / -

ومـا أنت من قيس فتنبـح دونهـا ولا من تميم في اللُّهـــا والغـــلاصم ٤٠١
الطويل / الفرزدق

همـــا نفثـــا في فيّ من فمـويهما على النـابـح العـاوي أشـد رجـام ٣٥٦ ، ٨٦١
الطويل / الفرزدق

فصالحونا جميعاً إن بدا لكم	ولا تقولوا لنا أمثالها عام البسيط / النابغة	٣٦٦
ياذا المخوفنا بمقتل شيخه	حجر تمني صاحب الأحلام الكامل / عبيد بن الأبرص	٣٤٥
يا حار لاتجهل على أشياخنا	أنا ذوو السورات والأحلام الكامل / مهلهل	٣٦٦
عمرتك الله إلا ما ذكرت لنا	هل كنت جارتنا أيام ذي سلم البسيط / الأحوص	٤٤٩
فياظبية الوعساء بين حلاحل	وبين النقا أأنت أم أم سالم الطويل / ذو الرمة	٤٤١
لئن كنت في جب ثمانين قامة	ورقيت أسباب السماء بسلم الطويل / الأعشى	١٧٧
ألا يا اسلمي ثم اسلمي ثمت اسلمي	ثلاث تحيات وان لم تكلم الطويل / -	١٦٣
إذا ما المرء كان أبوه عبس	فحسبك ما تريد إلى الكلام الوافر /رجل من بني عبس	٥١٥
أتاركة تدللها قطام	وضنا بالتحية والسلام الوافر / النابغة	٥٦٥
أسيّد ذو خريّطة نهارا	من المتلقطي قرد القمام الوافر / الفرزدق	٢٢٢
ولقد خبطن بيوت يشكر خبطة	أخوالنا وهم بنو الأعمام الكامل / مهلهل	١٨١
أخذت بسجلهم فنفحت فيه	محافظة لهن إخا الذمام الوافر / -	٢٤٢
حتى شآها كَليلٌ مَوْهِناً عَمِلٌ	باتت طرابا وبات الليل لم ينم البسيط / ساعدة بن جؤية	٢٢٦

الفارجو باب الأمير المبهم ٢٢٢
الرجز / رجل من بني ضبة
يـدعـون عنتر والرمـاح كأنهـا أشطـان بئر في لبـان الأدهم ٣٦٧
الكامل / عنترة

- ن -

أنشد والباغي يحب الوجدان ٧٦٠
الرجز / -
فهـل يمنعني ارتيـاد البـلا د من حـذر المـوت أن يـأتين ٤٢٨
المتقارب / الأعشى
ومهمهين قـذفين مرتين ظهراهمـا مثـل ظهـور الترسين ٦٨٤
الرجز / خطام المجاشعي
يـارب من يبغض أذوادنـا رحن على بغضـائـه واغتـدين ٢٨٩
السريع / عمرو بن قميئة
وصاليات ككما يؤثفين ٧٥١
الرجز / خطام المجاشعي
قـد علمت سلمى وجـاراتهـا مـاقطّر الفـارس إلا أنـا ٤٩٧
السريع / عمرو بن معد يكرب
ألا رسـول لنـا منـا فيخبرنـا مابعد غـايتنـا من رأس مجرانـا ٤٠٢
البسيط / أمية بن أبي الصلت
هبت شمالا فـذكرى مـاذكرتم أصـل الصفـاة التي شرقي حورانـا ٣٠٥
البسيط / جرير
الحمـد لله ممسـانـا ومصبحنـا بـالخير صبحنـا ربي ومسـانـا ٧٨٢
البسيط / أمية بن أبي الصلت
أمـا الرحيـل فـدون بعـد غـد فمتى تقـول الـدار تجمعنـا ١١٨
الكامل / عمر بن أبي ربيعة
وأتى صـواحبهـا فقلن هَـذا الـذي منـح المـودة غيرنـا وجفـانـا ٨٥٨
الكامل / جميل بن معمر

يـارب غـابطنـا لـو كان يطلبكم لاقى مبـاعـدة منكم وحرمـانـا ١٧٦
البسيط / جرير

إذا وضعت عن الأبطـال يـومـا رأيت لهـا جلـود القـوم جـونـا ٩٣١
الوافر / عمرو بن كلثوم

كأن سـوفنـا منـا ومنهم مخـاريـق بـأيـدي لاعبينـا ٩٣١
الوافر / عمرو بن كلثوم

فمـا وجـدت بنـات ابنيْ نـزار حـلائـل أحمرين وأسـودينـا ٦٧٢
الوافر / الأعور بن عياش الكلبي

كأن متـونهن متـون غـدر تصفقهـا الريـاح إذا جرينـا ٩٣١
الوافر / عمرو بن كلثوم

فمـا إن طبنـا جبن ولكن منـايـانـا ودولـة آخرينـا ٤٥٩
الوافر / فروة بن مسيك

قـد كنت داينت بهـا حسـانـا مخـافـة الإفـلاس والليـانـا
بحسن بيع الأصل والقيانا ٢٤٣
الرجز / رؤبة

أجهـالا تقـول بني لـؤي لعمر أبيـك أم متجـاهلينـا ١١٨
الوافر / الكميت

مَهلا أعـاذل قـد جربت من خلقي أني أجـود لأقـوام وإن ضننـوا ٧٣٧ ، ٩٣٤
البسيط / قعنب بن أم صاحب

قـد كان قـومـك يحسبـونـك سيـدا وإخـال أنـك سيـد معيـون ٨٨٩
الكامل / عباس بن مرداس

رويـد عليـاً جـد مـاثـدي أمّهم إلينـا ولكن ودهم متباين ٢٤٦
الطويل / المعطل الهذلي

فـأصبحـوا والنـوى عـالي معرسهم وليس كل النـوى تلقي المسـاكين ١٩٣
البسيط / حميد الأرقط

تعش فإن عاهدتني لاتخونني	نكن مثل من يا ذئب يصطحبان الطويل / الفرزدق	٥٢١
فإلا يكنها أو تكنه فإنه	أبوها غذته أمه بلبانها الطويل / أبو الأسود الدؤلي	٥٠٥
وكنت كذي رجلين رجل صحيحة	ورجل رماها صائب الحدثان الطويل / النجاشي	١٦٠
وكل أخ مفارقه أخوه	لعمر أبيك إلا الفرقدان الوافر / عمرو بن معدي كرب	٣٨٣
سريت بهم حتى تكل مطيهم	وحتى الجياد مايقدن بأرسان الطويل / امرؤ القيس	٤٢٠
من يفعل الحسنات الله يشكرها	والشر بالشر عند الله مثلان البسيط / حسان بن ثابت	٤١٠
ورب وجه من حراء منحني		٥٨٣
	الرجز / رؤبة	
من أجلك يا التي تيمت قلبي	وأنت بخيلة بالود عني الوافر / -	٣٥٦
فلا يرمى بي الرجوان إني	أقل القوم من يغني مكاني الوافر / عبد الرحمن بن الحكم	٦٣٣
تداركته من بين جبلين بعدما	تطاوحه لولا أنا الرجوان الطويل / عبد الله بن دميث الطائي	٦٣٣
أزرى بنا أننا شالت نعامتنا	فخالني دونه بل خلته دوني البسيط / ذو الأصبع العدواني	١١٤
وأنتم معشر زيد على مائة	فأجمعوا أمركم طراً فكيدوني البسيط / ذو الأصبع العدواني	٩٨
فقلت ادعي وأدعوَ إنَّ أندى	لصوت أن ينادي داعيان الوافر / دثار بن شيبان النمري	٣٩٩

ومـــاذا يـــدري الشعراء مني وقـد جـاوزت حـد الأربعين ٥٤٧
الوافر / سحيم بن وثيل

أبـالموت الـذي لابـد أني مـلاق لا أبـاك تخـوفيني ٣٩١
الوافر / أبو حية النميري

فلـو أنـا على حجر ذبحنـا جرى الـدميـان بـالخبر اليقين ٥٩٩ ، ٧٨٣
الوافر / علي بن بدال

تراه كالثغـام يعـل مسكا يسـوء الفـاليـات إذا فليني ٤٢٨
الوافر / عمرو بن معديكرب

لاحق بطن بقراً سمين ٢٣٢
الرجز / حميد الأرقط

- هـ -

اذا مـاترعرع فينـا الغـلام فمـا إنْ يقـال لـه من هـوه ٧٢٠
المتقارب / حسان بن ثابت

ألقى الصحيفـة كي يخفف رحلـه والـزاد حتى نعلـه ألقـاهـا ٤٢٣
الكامل / أبو مروان النحوي

لهـا أشـارير من لحم تتبره من الثعـالي ووخـز من أرانيهـا ٨٣٧
البسيط / النمر بن تولب

ولقـد أرى تغنى بـه سيفـانـة تصبي الحليم ومثلهـا أصبـاه ١٥٤
الكامل / رجل من باهلة وهو ذو الخرق الطهوي

- و -

لا تقلـواهـا وادلـواهـا دلْـوَا إن مـع اليـوم أخـاه غـدْوَا ٨٦١
الرجز / -

- ا ، ى -

تبشري بـالرفـه والمـاء الرويْ وفرج منـك قريب قـد أتَىْ ٨٣٣
الرجز / -

- ي -

تبكيهم دهماء معولة ... وتقول سلمى وارزيته ... ٣٦٣
الكامل / عبد الله بن قيس الرقيات

وقد علمت عرسي مليكة أنني ... أنا الليث معديّاً عليه وعاديا ... ٨٢٨
الطويل / عبد يغوث الحارثي

قعيدكما الله الذي أنتما له ... ألم تسمعا بالصفقتين المناديا ... ٤٥٠
الطويل / الفرزدق

ألكني إليها عمرك الله يافتى ... بآية ماجاءت إلينا تهاديا ... ٤٤٩
الطويل / سحيم عبد بني الحسحاس

مررت على وادي السباع ولا أرى ... كوادي السباع حين يظلم واديا
أقلّ به ركب أتوه تئية ... وأخوفَ الا ما وقى الله ساريا ... ١٨٠
الطويل / سحيم بن وثيل

ونحن اقتسمنا المال نصفين بيننا ... فقلت لهم هذا لها هاوذا ليا ... ٤٩٨
الطويل / لبيد

وقد كنت نحار الجزور وموغل الـ ... ـمطيّ وأمضي حيث لاحيَّ ماضيا ... ٩٦
الطويل / عبد يغوث الحارثي

بني عمنا لاتذكروا الشعر بعدما ... دفنتم بصحراء الغمير القوافيا ... ٣٥٧
الطويل / الشميذر الحارثي

فياراكبا إما عرضت فبلغن ... نداماي من نجران ألا تلاقيا ... ٣٣٩
الطويل / عبد يغوث الحارثي

أبا كرب والأيهمين كليهما ... وقيسا بأعلى حضرموت اليمانيا ... ٥٧٣
الطويل / عبد يغوث الحارثي

هي الديار إذ مي لأهلك جيرة ... ليالي لا أمثالهن ليالي ... ٣٩٠
الطويل / ذو الرمة

بات ينزي دلوه تنزيّا ... كما تنزي شهلة صبيّا ... ٧٧٥
الرجز / -

أبلغ الحارث بن ظالم المو عد والناذر النذور عليّا
إنما تقتل النيام ولا تق تل يقظان ذا سلاح كميّا ٢١٤
الخفيف / عمرو بن الإطنابة

لاث بها الأشاء والعبري ٨٨٦
الرجز / العجاج

أطربا وأنت قنسريّ والدهر بالإنْسَان دوَّاريُّ ٤٧٣
الرجز / العجاج

كأن متنيه من النفي مواقع الطير على الصَّفيِّ ٦٥٤
الرجز / الأخبل

حتى تفضي عرقي الدليّ ٣٧١
الرجز / -

أنصاف الأبيات مرتبة ترتيباً هجائياً باعتبار أول حرف من نصف البيت :

ألا حيِّيا ليلى وقولا لها هلا ٢٤٧
الطويل / النابغة الجعدي

..... على عصويها سابري مشبرق ٦٣٢
الطويل / ذو الرمة

لقد ولد الأخيطل أم سوء ٦٢٢
الوافر / جرير

لمية موحشاً طلل قديم ٢٩٩
الوافر / كثير عزة

ومن عضة ماينبتن شكيرُها ٤٣١
الطويل / -

(٦) فهرس الأعلام

(أ)

ابن أبي إسحاق : عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي :
٩٣٨

ابن الأعرابي : محمد بن زياد أبو عبد الله :
٤٤٩

أبو بكر بن السراج : محمد بن السّري :
١٤٦ ، ١٤٧ ، ٥٠٣ ، ٥٣٣ ، ٥٣٤ ، ٨٠٩ ، ٨٣٥ ، ٨٣٦

أبو بكر بن مجاهد : أحمد بن موسى بن العبّاس :
٩٥٠ ، ٩٥١ ، ٩٥٣ ، ٩٦١

أبو الحسن علي بن عيسى النحوي :
١٣٥ ، ٥٣٤ ، ٥٣٥ ، ٥٣٦ ، ٥٣٧ ،

أبو الخطاب : عبد الحميد (الأخفش الأكبر) :
٢١١ ، ٢٦٠

أبو زيد : سعيد بن أوس بن ثابت :
٦٦٣

أبو سعيد السيرافي : الحسن بن عبد الله بن المرزبان :
٢٧٤ ، ٨٣٦

أبو شعيب السوسي : صالح بن زياد .
٩٥٣

أبو العباس المبرد : محمد بن يزيد :
١٤٦ ، ٢١٨ ، ٢٢٤ ، ٢٧٦ ، ٢٩٩ ، ٣٨٥ ، ٤١٣ ، ٤٥٩ ، ٥٥٣ ، ٥٦٦ ، ٥٧٠ ،
٥٩٠ ، ٦٠١ ، ٦٦٧ ، ٦٧٨ ، ٦٨٢ ، ٦٩١ ، ٦٩٧ ، ٦٩٧ ، ٧٩٧ ، ٨٢٠ ، ٨٦٤ ،
٨٩٣ ، ٩٢٢ ، ٩٢٤ .
أبو عبد الله النمري : الحسين بن علي البصري :
٦٥١
أبو عبيدة : معمر بن المثنى :
٣٤٩ ، ٦٥٢ .
أبو عثمان المازني : بكر بن محمد بن بقيّة :
١٤٠ ، ١٤١ ، ٣١٩ ، ٣٤٩ ، ٣٨١ ، ٥٣٣ ، ٥٣٣ ، ٥٣٥ ، ٥٣٦ ، ٥٣٧ ، ـــ
٩٢٢ .
أبو عمر الجرمي : صالح بن إسحاق :
٢٢٧ ، ٦٦٥ ، ٨١٠ ، ٨٦٧ ، ٩٢٢ ، ٩٢٣ .
أبو عمرو بن العلاء : زبّان بن العلاء بن عمّار :
٣٤٩ ، ٦٩٩ ، ٧٢٧ ، ٧٢٩ ، ٧٣١ ، ٩٣٨ ، ٩٣٩ ، ٩٤٢ ، ٩٤٤ ، ٩٤٥ ، ٩٤٦ ،
٩٤٧ ، ٩٤٨ ، ٩٤٩ ، ٩٥٠ ، ٩٥١ ، ٩٥٢ ، ٩٥٣ ، ٩٥٤ ، ٩٥٦ ، ٩٥٩ ، ٩٦١ ،
٩٦٢ .
الأخفش : سعيد بن مسعدة أبو الحسن :
١٢٠ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ٢٢٣ ، ٥٠٣ ، ٥٣٢ ، ٥٣٣ ، ٥٣٥ ، ٥٣٦ ، ٥٣٧ ،
٥٤٤ ، ٥٦٣ ، ٦٠٠ ، ٦٧٩ ، ٧٨٤ ، ٨٠٨ ، ٨٣٣ ، ٨٣٥ ، ٨٦١ ، ٨٨٧ ، ٨٨٨ ،
٨٩٠ ، ٨٩١ ، ٨٩٨ ، ٩٠٣ ، ٩٠٤ ، ٩١٢ ، ٩١٤ ، ٩١٥ ، ٩١٨ ، ٩٢١ .
الأصمعي : عبد الملك بن قريب :
٤١٠

(ح)

حمزة بن حبيب الزيات :
٩٥٩

(خ)

الخليل بن أحمد الفراهيدي :

٢٠٧ ، ٣٦٤ ، ٤١٠ ، ٤٢٩ ، ٥٠٣ ، ٥٠٤ ، ٥٢٢ ، ٥٧٠ ، ٧٠٤ ، ٨٦٣ ، ٨٨٦ ، ٨٨٧ ، ٨٨٨ ، ٨٩١ ، ٩٠٣ ، ٩٠٤ ، ٩١٤ ، ٩٢٣ .

(ز)

الزجاج : إبراهيم بن السري :

٧٩٧ .

(س)

سيبويه : عمرو بن عثمان بن قنبر :

٨٩ ، ٩٣ ، ١٠١ ، ١١٨ ، ١٣٨ ، ١٤٤ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦٢ ، ١٦٧ ، ١٧٤ ، ١٧٩ ، ١٨٤ ، ١٩١ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ٢٠٠ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٠٩ ، ٢١٥ ، ٢١٩ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٣١ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤٢ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٥ ، ٢٤٨ ، ٢٥٢ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٥ ، ٢٦٨ ، ٢٧٦ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٢ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣١٣ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٢٢ ، ٣٢٤ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٣١ ، ٣٣٧ ، ٣٤١ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٥ ، ٣٨٨ ، ٣٩٤ ، ٤٠٢ ، ٤٠٩ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤٢٥ ، ٤٢٩ ، ٤٣٠ ، ٤٣٤ ، ٤٣٩ ، ٤٤٩ ، ٤٥١ ، ٤٥٨ ، ٤٥٩ ، ٤٧٥ ، ٥٠٥ ، ٥٠٩ ، ٥٢٢ ، ٥٤٤ ، ٥٦٦ ، ٥٧٠ ، ٥٧٧ ، ٥٧٩ ، ٥٨٢ ، ٥٨٣ ، ٥٨٧ ، ٥٩٠ ، ٥٩١ ، ٦٠٠ ، ٦٤٥ ، ٦٤٦ ، ٦٥١ ، ٦٥٢ ، ٦٥٩ ، ٦٦٢ ، ٦٦٥ ، ٦٧٨ ، ٦٧٩ ، ٦٨٠ ، ٦٨١ ، ٦٨٢ ، ٦٨٣ ، ٦٨٤ ، ٦٩٠ ، ٦٩١ ، ٦٩٧ ، ٧٠٩ ، ٧٢٧ ، ٧٣١ ، ٧٥٩ ، ٧٦٩ ، ٧٧٠ ، ٧٧١ ، ٧٧٢ ، ٧٨٢ ، ٧٨٤ ، ٧٨٥ ، ٧٨٦ ، ٨٠٥ ، ٨٠٦ ، ٨٠٨ ، ٨١٠ ، ٨١٢ ، ٨١٩ ، ٨٣٤ ، ٨٣٥ ، ٨٥٠ ، ٨٥٨ ، ٨٦١ ، ٨٦٣ ، ٨٦٥ ، ٨٨١ ، ٨٨٦ ، ٨٨٧ ، ٨٨٨ ، ٨٩٠ ، ٨٩١ ، ٨٩٧ ، ٨٩٨ ، ٩٠٤ ، ٩١٢ ، ٩١٤ ، ٩١٥ ، ٩١٨ ، ٩٢١ ، ٩٢٢ ، ٩٢٣ ، ٩٣٨ ، ٩٤٠ ، ٩٤٣ ، ٩٤٤ ، ٩٤٥ ، ٩٤٦ ، ٩٤٩ ، ٩٥٣ ، ٩٥٤ ، ٩٥٨ ، ٩٦٧

(ع)

عيسى بن عمر :

٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٥١٤ ، ٥٥٣ ، ٦٩٠ .

(ف)

الفرّاء : يحيى بن زياد :

١٤٩ ، ٣٥٦ ، ٤٥٧ ، ٦٢٨ ، ٦٥٢ ، ٧٢٩ ، ٧٣٥ ، ٧٥٧ ، ٩٥١ .

(ك)

الكسائي : علي بن حمزة :

١٤٩ ، ٤٥٨ ، ٧٣٥ ، ٨٢٣ ، ٩٥١ ، ٩٥٦ ، ٩٥٩ ، ٩٦٠ .

(ي)

اليزيدي : يحيى بن المبارك :

٩٤٢ ، ٩٤٦ ، ٩٥٣ .

يعقوب الحضرمي :

٩٥٠ .

يونس بن حبيب :

٢٦٤ ، ٣٤٨ ، ٣٦٥ ، ٤٣٠ ، ٤٣٥ ، ٦٤٥ ، ٧٠٤ ، ٧٢٧ ، ٧٣١ ، ٧٨٠ .

(٧) فهرس الموضوعات

الموضوع	صفحة
خطبة الصيمري	٧٣
الكلام كله يأتلف من اسم ، وفعل ، وحرف	٧٤
باب الإعراب والبناء	٧٦
أوجه مشابهة الفعل المضارع للاسم	٧٦
الحرف لا يستحق الإعراب	٧٨
أصل البناء السكون	٧٨
باب وجوه الإعراب	٨٠
باب الأسماء المعتلة وحكمها في الإعراب	٨٣
الأسماء الستة	٨٤
باب التثنية	٨٦
باب الجمع السالم في المذكر والمؤنث	٨٧
باب قسمة الأفعال	٩٠
باب الأفعال المعتّلة وحكمها في الإعراب	٩١
باب الأفعال التي رفعها بالنون	٩٣
باب المعرفة والنكرة	٩٥
أقسام المعرفة	٩٥
تعريف المعرفة	٩٥
تعريف النكرة	٩٧

باب المتبدأ وخبره ٩٩
جواز تقديم خبر المبتدأ عليه ١٠١
باب الفعل الذي لا يتعدى ١٠٥
الفاعل ١٠٦
باب الفعل الذي يتعدى إلى مفعول واحد ١٠٩
باب الفعل الذي يتعدى إلى مفعولين لك أن تقتصر على أحدهما ١١٠
باب الفعل الذي يتعدى إلى مفعولين ليس لك أن تقتصر على أحدهما ١١٣
(وهو باب ظن وأخواتها)
الإعمال والإلغاء ١١٣
إجراء القول مجرى الظن ١١٧
باب الفعل الذي يتعدى إلى ثلاثة مفعولين
(وهو باب أعلم وأرى) ١١٩
الأخفش يجيز القياس على هذين الفعلين ١٢٠
باب مالم يسم فاعله ، وفيه الكلام على تعدية الأفعال بالهمزة والباء ١٢٤
باب العطف ١٣١
حروف العطف عشرة ١٣١
معنى الواو ١٣١
معاني « الفاء » ، و « ثم » ، و « أو » ١٣١
معاني « إما » ١٣٤
معاني « أم » ١٣٥
« حتى » في العطف بمنزلة الواو ١٣٦
معنى بل الإضراب عن الأول ١٣٦
معنى « لكن » الاستدراك ١٣٦
معنى « لا » إخراج الثاني مما دخل فيه الأول ١٣٧
حروف العطف لا يدخل بعضها على بعض ١٣٧
العطف على المضمر المرفوع ١٣٩

العطف على المضمر المجرور ١٤٠
العطف على معمولي عاملين ١٤٤
باب الفعلين المعطوف أحدهما على الآخر ١٤٨
(وفيه الكلام على التنازع)
باب البدل ١٥٦
أنواع البدل ١٥٦
بدل الفعل من الفعل ١٦١
باب التوكيد ١٦٣
لا يؤكد إلا المعرفة ١٦٥
مراتب الأسماء التي يؤكد بها ١٦٦
باب الصّفات ١٦٩
العلم يوصف بثلاثة أشياء ١٧٠
مافيه الألف واللام يوصف بمثله ، وبما أضيف الى مثله ١٧٠
ما يوصف به المبهم ١٧٠
المضاف إلى المعرفة يوصف بثلاثة أشياء ١٧١
المضمر لا يوصف ، ولا يوصف به ١٧١
المضمر أخص الأسماء وأعرفها ١٧٢
الاسم يوصف بفعله وبفعل سببه (النعت السببي) ١٧٨ ، ٢٢٠
عطف البيان ١٨٣
الفرق بين الصفة وعطف البيان ١٨٣
باب الأفعال التي ترفع الأسماء والتوابع وتنصب الأخبار ١٨٥
(كان وأخواتها)
كان التامة ١٩١
كان الزائدة ١٩١
إضمار الشأن والحديث في كان وليس ١٩٢
العطف على الموضع ١٩٥ ، ٢٠٨

باب ما (الحجازية) ١٩٨
باب الحروف التي تنصب الأسماء والتوابع ، وترفع الأخبار (إن وأخواتها) ٢٠٣
مواضع إن المكسورة ٢٠٣
مواضع أن المفتوحة ٢٠٤ ، ٢٠٥
إضمار الأمر والشأن في « إن » ٢٠٦
العطف على اسم إن قبل استكمال الخبر ٢٠٨
جواز حذف خبر إن ٢١١
دخول اللام على خبر إن ٢١٣
دخول ما الكافة على هذه الحروف ٢١٤
باب اسم الفاعل والمفعول به ٢١٦
وفيه الكلام على إعمال اسم الفاعل واسم المفعول
جواز تقديم معمول اسم الفاعل واسم المفعول عليه ٢١٨
الصفات المعدولة عن اسم الفاعل للمبالغة تعمل على اسم الفاعل (صيغ المبالغة) ٢٢٥
الخلاف في إعمال « فعيل » و « فعل » ٢٢٦ ، ٢٢٨
باب الصفات المشبهة باسم الفاعل ٢٢٩
وفيه بعض الكلام على أفعل التفضيل ٢٣٧
باب مايعمل من المصدر عمل الفعل ٢٣٩
اعمال اسم المصدر نادر ٢٤٤ ، ٢٤٥
اعمال المصدر الميمي ٢٤٤
باب أسماء سمي الفعل بها في الأمر والنهي ٢٤٦
باب المفعولات ٢٥٤
المفعول المطلق ٢٥٤
المفعول به ٢٥٥ وانظر ١٠٦ ، ١٠٩

المفعول فيه ٢٥٥
المفعول له ٢٥٥
المفعول معه ٢٥٦
جواز النصب في نحو : كل رجل وضيعته ٢٥٧ ، ٢٥٨
باب ما ينتصب من الأسماء والمصادر بإضمار فعل من ذلك : ٢٦١
ما ينتصب على الدعاء ٢٦١
ويحه ، وويله ، ووَيبه وويسه ٢٦١
ما يستعمل في الأمر والتحذير ٢٦٢
نعمة ، وكرامة ، ومسرة ٢٦٣
باب التعجب ٢٦٥
ما يصاغ منه فعل التعجب ٢٦٦
الفصل بين فعل التعجب وبين ما عمل فيه ٢٦٨ ، ٢٧٠
باب نعم وبئس ٢٧٤
إعراب المخصوص بالمدح أو الذم ٢٧٥ ، ٢٧٦
دخول ما على « نعم » و « بئس » تبطل عملها ٢٧٩
باب حبذا ٢٨٠
إعراب المخصوص بالذم أو المدح ٢٨٠
استعمال « حب » بدون « ذا » ٢٨١
باب الجر ٢٨٢
وفيه الكلام على الإضافة ، وعلى الأسماء التي يغلب عليها الإضافة ، وعلى الظروف المضافة ، وعلى حروف الجر
ما يستعمل حرفا وغير حرف ٢٨٢
على ، وعن ، وكاف التشبيه ٢٨٣
مذ ، ومنذ ٢٨٤
ما لا يستعمل إلا حرفا : الباء الزائدة ، واللام الزائدة ومن ، وإلى ، وفي ، ورب ، وحتى إذا كانت غاية ٢٨٥

معاني الباء ٢٨٥
معاني اللام ٢٨٥
معاني من ٢٨٥
معنى إلى ٢٨٦
معنى في ٢٨٦
معنى رب ٢٨٦
الفصل بين المضاف والمضاف إليه ٢٨٧ ، ٢٨٩
أحكام خاصة بـ « رب » ٢٨٩ ، ٢٩١
تدخل ما على « رب » فتمنعها من عمل الجر ٢٩١
بعض الكلام على أفعل التفضيل ٢٩٢
معنى « من » الجارة للمفضول ٢٩٣
ظروف الزمان تضاف إلى الجمل ٢٩٣ ، ٢٩٥
الإضافة في الكلام على معنيين : معنى اللام ، ومعنى « من » ٢٩٥

باب الحال ٢٩٧
المصادر تكون أحوالا ٢٩٩
إقامة المصدر مقام الحال ٢٩٩ ، ٣٠٠

باب الظروف ٣٠٤
ظروف المكان تنقسم قسمين : مبهم ومختص ٣٠٤
الظرف المبهم ٣٠٤
الظرف المختص ٣٠٥
ظروف الزمان تنقسم إلى عام ، وخاص ٣٠٥
انقسام الظروف إلى متمكن ، وغير متمكن ٣٠٥
الظروف على ضربين : مبني ، ومعرب ٣١٠
المعرب من الظروف ينقسم إلى متمكن ، وغير متمكن ٣١٢
انقسام الظروف إلى تام ، وغير تام ٣١٤

باب التمييز ٣١٦
التمييز على ضربين : منقول ، وغير منقول ٣١٦
جواز دخول « من » على المميز ٣١٨
جواز تقديم المميز إذا كان العامل متصرفا عند المازني ٣١٨ ، ٣٢٠
باب كم ٣٢١
كم الاستفهامية ٣٢١ ، ٣٢٢
كم الخبرية ٣٢٢
من العرب من ينصب في الخبر بجعل « كم » بمنزلة عدد منون ٣٢٤
باب اشتغال الفعل بالضمير ٣٢٦
يختار النصب بعد الاستفهام ، والأمر ، والنهي ، والمجازاة والنفي والعرض ٣٣٢
الفعل الذي يتعدى بحرف جر لا يجوز إضماره ، ويضمر فعل في معناه ٣٣٥
باب النداء ٣٣٧
علة بناء المنادى المفرد على الضم ٣٣٨
المنادى المنصوب ٣٣٨
إذا وصف العلم بصفة مفردة جاز فيها النصب على الموضع ، والرفع على اللفظ ٣٤٠
إذا وصف العلم بابن فلان لم يكن في الصفة إلا النصب ، ويجوز في المنادى وجهان : الضم ، والبناء على الفتح ٣٤١
إذا تكرر المنادى وأضيف الثاني جاز في الأول الفتح والضم ٣٤٢
نداء مافيه الألف واللام ٣٤٣ ، ٣٤٥
نداء اسم الله عز وجل ، وحذف « يا » ٣٤٥
والإتيان بالميم المشددة عوضا عنها ، والخلاف في ذلك
الخلاف في صفة « اللهم » ٣٤٦

إذا أبدل الاسم المفرد العلم من المضاف أو غيره مما يستحق النصب بني على الضم . ٣٤٧
إذا عطف على المنادى اسم فحكمه حكم البدل ٣٤٧
يجوز في نحو : « ياأخانا زيد » النصب على عطف البيان ، والبناء على الضم على البدل ٣٤٨
المنادى المضاف إلى ياء المتكلم نحو : « ياغلامي » يجوز فيه أربعة أوجه : ٣٥٠
لايجوز في المنادى المضاف إلى مضاف إلى ياء المتكلم إلا إثبات الياء ٣٥١
إثبات الياء وحذفها في : يا بن ام ، ويا بن عم ٣٥١ ، ٣٥٢
يجوز في نحو : يا أبت ، ويا أمت أربعة أوجه ٣٥٢
يستعمل في النداء من الأسماء مالا يستعمل في غيره ٣٥٣ ، ٣٥٤
إذا اضطر الشاعر إلى تنوين المنادى المفرد ، والخلاف في إعرابه ٣٥٤ ، ٣٥٧
جواز حذف حرف النداء ٣٥٧
باب الاستغاثة ٣٥٩
باب الندبة ٣٦٢
باب الترخيم ٣٦٦
باب الاستثناء ٣٧٥
المستثنى المقدم واجب النصب ٣٧٧
المستثنى المكرر ٣٧٨ ، ٣٧٩
المستثنى من غير جنس الأول ينصبه أهل الحجاز ، ويبدله بنو تميم من الأول ٣٧٩ ، ٣٨٢
حكم « غير » في الاستثناء ٣٨٢
حكم « سوى » ، و « سواء » ٣٨٣
حكم « ليس » و « لايكون » ٣٨٤
حكم « عدا » و « خلا » ٣٨٤

حكم « حاشا » ٣٨٥
باب النفي بـ « لا » ٣٨٦
إذا وصف ماعملت فيه « لا » بصفة مفردة ففيه ثلاثة أوجه ، وإذا تكررت الصفة جاز في الصفة الثانية الرفع على الموضع والنصب بالتنوين على اللفظ ٣٨٧
حكم المعطوف على ماعملت فيه « لا » ٣٨٧
يجوز في نحو : لا رجل فيها ولا امرأة خمسة أوجه ٣٨٧
إذا أضفت نكرة إلى نكرة ، وأدخلت عليها « لا » نصبت ولم تنون ٣٩٠
إن كانت النكرة موصولة نونت ونصبت نحو : لا ضارباً رجلا عندك ٣٩٠
إذا دخلت « لا » على المعارف لم تعمل شيئا وحسن تكرارها ٣٩٠
ألف الاستفهام الداخلة على « لا » لاتغير عملها ٣٩٢
إذا دخلت « لا » على شيء قد عمل فيه عامل لم تغيره عن لفظه نحو : لا مرحبا ولا أهلا ، ولا سلام عليه ٣٩٣
تدخل « لا » بين الصفة والموصوف ، والعامل والمعمول فيه ، والخبر والمخبر عنه ، ولا تغير العوامل عما كانت عليه . ٣٩٣
باب إعراب الأفعال ٣٩٥
نواصب المضارع ٣٩٥
« أن » و « لن » و « إذن » ٣٩٥ ، ٣٩٧
كي ٣٩٧
نصب الفعل المضارع بأن المضمرة بعد أو ، والواو ، والفاء ، وحتى ، واللام . ٣٩٨ ، ٤٠٤
باب جزم الفعل ٤٠٥
باب المجازاة ٤٠٨
لايجازى بـ « حيث » و « إذ » و « إذا » بغير ما ٤٠٨

يجوز الجزم بإذا ما ٤٠٩
اقتران جواب الشرط بالفاء ٤٠٩
لايجوز أن يقع الاسم في جواب الشرط إلا بالفاء ٤٠٩
تزاد « ما » على حروف المجازاة للتأكيد ٤١٠
لايجازى بـ « إذا » ٤١١
يجزم بـ « إذا » في ضرورة الشعر ٤١١
يجوز في الشعر تقديم الجواب مرفوعا على نية التقديم مع جزم الشرط ٤١٢

باب حتى ٤١٩
حتى لها أربعة مواضع ٤١٩ ، ٤٢٠

باب النونين الثقيلة والخفيفة ٤٢٥
النون الخفيفة والثقيلة في الأفعال على ضربين : أحدهما لازم فيه أحد النونين ، والآخر ليس بلازم فيه ٤٣٠

باب ألفي الوصل والقطع ٤٣٦
مواضع ألف القطع من الأفعال ٤٣٨
تدخل ألف الوصل في عشرة أسماء لاغير ٤٣٨
جميع الأسماء غير هذه العشرة ألفاتها ألف قطع ٤٤٠
لاتدخل ألف الوصل على شيء من الحروف إلا على لام المعرفة ٤٤٠
إذا دخلت ألف الاستفهام على ألف القطع في اسم أو فعل ففيه أربعة أوجه ٤٤١ ، ٤٤٣

باب القسم ٤٤٥
استعمال المصادر في القسم ٤٤٨
قد يحذف فعل القسم والمقسم به ، ويقتصر على جواب القسم ٤٥١
جواب القسم يكون بأربعة أشياء ، باللام ، وإن ، وما ، ولا ٤٥٢ ، ٤٥٤

باب « إن » « وأن » ٤٥٦

مواضع : « إن » المكسورة ٤٥٦
أن المخففة من المشددة ـ جواز دخول اللام في خبرها ٤٥٦
إذا خففت وبطل عملها لزمتها اللام ٤٥٦ ، ٤٥٧
إن التي بمعنى « ما » والخلاف بين سيبويه والمبرد في جواز
عملها عمل « ما » من رفع الاسم ونصب الخبر ٤٥٧ ، ٤٥٩
إن الزائدة ٤٥٩
مواضع « أن » المفتوحة ٤٦٠
أن المخففة ٤٦٠
يجوز دخول « أن » المخففة على الأفعال ويعوض من دخولها على
الفعل لا ، أو السين ، أو سوف ، أوقد ٤٦١
الأفعال التي تقع بعد « أن » المفتوحة على ثلاثة أوجه ٤٦٢
أن الزائدة لها موضعان ٤٦٥
أن التي بمعنى « أي » ٤٦٥
باب الاستفهام ٤٦٧
حروف الاستفهام ثلاثة ٤٦٧
الهمزة ، وهل ٤٦٧
أم ٤٦٧
أسماء الاستفهام ٤٦٨
أين ، وكيف ٤٦٨
متى ، وكم ، وأي ٤٦٨ ، ٤٦٩
من و ما ٤٦٩ ، ٤٧٠
تحذف ألف « ما الاستفهامية إذا دخل عليها جار ٤٧٠
الاستفهام له صدر الكلام ٤٧١
الفرق بين « أم » و « أو » في الاستفهام ٤٧٢
قد يستعمل في الكلام لفظ الاستفهام ولا يراد به معناه ٤٧٢
باب « من » في الاستفهام (الحكاية) ٤٧٥

باب أي في الاستفهام ٤٧٩
باب العدد ٤٨٢
باب الضمير ٤٩٣
باب الأسماء الموصولات ٥١٧
« ذا » لا تكون بمعنى « الذي » عند البصريين الا إذا كان معها « ما » ٥١٨
« ذو » في لغة طيئ بمعنى الذي ٥٢٠
« من » تقع على من يعقل ، ولفظها مذكر يستعمل في الواحد والاثنين والجميع على لفظ واحد - يجوز حمل الكلام على لفظها ، وعلى معناها ٥٢٠
« ما » لفظها واحد مذكر ٥٢٢
« أي » تكون جزءا مما تضاف إليه ٥٢٢
الخلاف بين الخليل وسيبويه في بناء أي وإعرابها إذا أضيفت وحذف صدر صلتها ٥٢٢
حذف العائد المرفوع ٥٢٣
الإخبار بالذي والألف واللام ٥٢٥

﴿ الجزء الثاني ﴾

باب ما ينصرف وما لا ينصرف ٥٣٩
باب ما ينصرف من وزن الفعل وما لا ينصرف ٥٤١
باب ما ينصرف من المؤنث وما لاينصرف ٥٤٨
باب ما ينصرف من الأعجمي وما لا ينصرف ٥٥٤
باب زيادة الألف والنون ٥٥٦
باب المعدول ٥٥٩
باب ما لا ينصرف في معرفة ولا نكرة ٥٦٨
باب أحكام الأسماء المركبة ، وأسماء القبائل ، والأحياء ، والسور ، والأرضين والألقاب ٥٧٣
باب النسب ٥٨٥

إذا كان ماقبل آخر المنسوب إليه مكسوراً فإنه يفتح في النسب ٥٨٥
في النسب إلى « تغلب » وجهان ٥٨٦
القياس عند سيبويه ألا تحذف الياء من « فعيل » أو « فعيل » وأكثر العرب يحذفون ٥٨٧
النسب إلى « فعيلة » و « فعيلة » ٥٨٩
النسب إلى « فعولة » ، وخلاف سيبويه والمبرد في ذلك ٥٩٠
بعض أسماء جاء فيها النسب على غير القياس ٥٩١
النسب إلى المقصور ٥٩١
النسب إلى الممدود ٥٩٣
ما كان على « فعالة » مما لامه ياء أو واو ٥٩٥
النسب إلى نحو راية ، وآية ٥٩٦
النسب إلى ما كان في آخره ياء ، وقبل الياء كسرة أو ياء ٥٩٧
النسب إلى نحو : حية ، وطية ٥٩٧
النسب إلى الأسماء التي على حرفين والمحذوف منها اللام ٥٩٨
النسب إلى الأسماء التي على حرفين والمحذوف منها الفاء ٦٠٠
والخلاف بين سيبويه وغيره في رد الكلمة إلى أصلها إن كان أصلها الياء ٦٠٠
النسب إلى المثنى والمجموع جمع السلامة ٦٠١
النسب إلى المجموع جمعا مكسرا ٦٠١
النسب إلى المركب ٦٠٢
النسب إلى المضاف ٦٠٣
النسب إلى مافي آخره ياء مشددة ٦٠٣
النسب ماقبل آخره ياء مشددة ٦٠٤
المنسوب الذي لا تلحقه ياء النسب ٦٠٤
باب المقصور ، والممدود ٦٠٨
باب المذكر ، والمؤنث ٦١٣

علامات التأنيث ثلاث ٦١٤
تاء التأنيث ، والألف المقصورة ٦١٤
الألف الممدودة تأتي للتأنيث وللإلحاق ٦١٦
ما ليس فيه علم التأنيث مما ليس بحقيقي يعلم تأنيثه بأربعة أشياء ٦١٧
تدخل هاء التأنيث على كثير من أسماء الأجناس للفرق بين الواحد من الجنس وبين جمعه ٦١٩
الجمع المكسر مؤنث ، لأنه فرع على واحده ، مذكراً كان أو مؤنثا ٦٢١
المؤنث الحقيقي لايذكر فعله تقدم أو تأخر ، وغير الحقيقي يجوز تذكير فعله إذا تقدم ٦٢٢
الجموع المكسرة إذا تقدم فعلها جاز التذكير على تأويل الجمع ، وجاز التأنيث على تأويل الجماعة ٦٢٣
إذا تقدم المؤنث قبح تذكير فعله بعده في الكلام ، وجاز في الشعر ٦٢٤
ما كان من الجمع اسما لجنس ليس بينه وبين واحده إلا الهاء يذكر ويؤنث ، نحو : نخلة ، ونخل ، والتذكير أغلب ٦٢٥
المؤنث الموصوف بصفة ليس فيها الهاء نحو امرأة حائض يراد بصفته النسب ٦٢٦
إذا أريد بهذا النوع من الصفات المستقبل أو أجري على الفعل لحقته الهاء ٦٢٧
الخلاف بين البصريين والكوفيين في علة سقوط الهاء من هذه الصفات ٦٢٩
وصف المذكر بالمؤنث نحو : رجل علامة ٦٣٠
ما يؤنث على غير قياس يجري مجرى اللغة المسموعة ٦٣١
باب التثنية والجمع السالم في الأسماء المقصورة ، والممدودة ، والمعتلة ٦٣٢
تثنية ما كان من المقصور على ثلاثة أحرف ٦٣٢
تثنية ما كان من المقصور على أربعة أحرف فصاعدا ٦٣٤
جمع الأسماء المقصورة بالواو والنون ٦٣٦

الأسماء الممدودة ٦٣٦
تثنية الأسماء الممدودة ٦٣٧
الأسماء المؤنثة ، وجميع المذكر مما لايعقل يجمع جمع السلامة بـالألف والتاء ٦٣٩
باب جمع التكسير ٦٤٠
أبنية الثلاثي من غير زيادة عشرة ٦٤٠
أوزان جموع الثلاثي ٦٤١
باب جمع ما لحقته الهاء في أبنية الثلاثي ٦٤٨
باب جمع ما كان على أربعة أحرف فصاعدا ٦٥٧
باب جمع الجمع ٦٨١
باب التصغير ٦٨٦
تصغير أبنية الثلاثي ٦٨٦
باب تصغير ما كان على أربعة أحرف فصاعدا ٦٨٩
باب تصغير ما كان على خمسة أحرف فصاعدا ٦٩٢
باب تصغير المؤنث ٦٩٩
باب تصغير الجمع ٧٠٢
باب تصغير بنات الحرفين ٧٠٦
باب تصغير الترخيم ٧٠٨
باب ما يصغر على السماع لا على القياس ٧٠٩
باب الإمالة ٧١٠
باب الوقف على أواخر الكلم ٧١٦
باب أواخر الكلم في التقاء الساكنين ٧٢٣
باب الهمز ٧٣٢
باب التضعيف ٧٣٧
باب عدة أبنية الأفعال ، وما يجيء عليه مستقبلها ٧٤٣
باب من أبنية المصادر ٧٥٤

مصادر الأفعال الثلاثية ٧٥٨
باب مصادر مازاد على ثلاثة أحرف ٧٧٢
باب اشتقاق أسماء الأمكنة من لفظ الأفعال ٧٧٧
باب أبنية الأسماء والأفعال ٧٨٣
باب التصريف ٧٨٨
حروف الزيادة ، ومواضعها ٧٨٨
باب الإلحاق ٨٠٣
باب حروف البدل ، وهي أربعة عشر حرفا وفيه الكلام على الإعلال ٨١٢
إبدال الهمزة ٨١٢
باب إبدال الألف ٨١٦
باب إبدال الياء ٨٢٢
باب إبدال الواو ٨٤٠
باب إبدال التاء ٨٤٨
باب إبدال الدال ٨٥٣
باب إبدال الطاء ٨٥٥
باب إبدال الهاء ٨٥٧
باب إبدال الميم ٨٦٠
باب إبدال النون ٨٦٣
باب إبدال الجيم ٨٦٥
باب إبدال اللام ٨٦٨
باب إبدال الصاد ، والزاي ٨٧٠
باب مايلحق الأفعال المعتلة من التحويل والنقل ٨٧١
باب ما اعتل من الأسماء لاعتلال أفعالها ٨٨٤
باب ما يلحق الجمع المكسر من الاعتلال ٨٩٥
باب مايقاس من المسائل على ماقدمنا من أبواب التصريف (مسائل التَّمَارين) ٩٠٦
باب الإدغام ٩٢٦

باب معرفة أصول الإدغام ٩٣٤
هذا باب تذكر فيه أحكام حروف المعجم في الإدغام على ترتيب أ ، ب ، ت ، ث ٩٣٧
لا تدغم الهمزة في مثلها إلا أن تكون عينا مضاعفة ٩٣٧
إدغام الباء في مثلها ٩٣٨
إدغام الباء في الفاء ٩٣٩
إدغام التاء في مثلها ٩٣٩
إذغام التاء في غيرها ٩٤١
إدغام الثاء ٩٤٥
إدغام الجيم ٩٤٦
إدغام الحاء ، والخاء ، والدال ٩٤٦ ، ٩٤٧
إدغام الذال ٩٤٨
إدغام الراء ٩٤٩
إدغام الزاي ، والسين ٩٥١
إدغام الشين والصاد ٩٥٢
إدغام الضاد ٩٥٣
إدغام الطاء والظاء ، والعين ، والغين ٩٥٤ ـ ٩٥٦
إدغام الفاء ، والقاف ٩٥٦ ،
إدغام الكاف واللام ٩٥٧
إدغام الميم ٩٦١
إدغام النون ٩٦٢
تخفى النون إذا كانت ساكنة قبل خمسة عشر حرفا من حروف الفم ٩٦٣
تبين النون عند حروف الحلق ٩٦٤
إدغام الواو ٩٦٥
إدغام الهاء ٩٦٦
إدغام الياء ٩٦٧

(٨) مراجع التحقيق والدراسة

١ ـ الإبدال لأبي الطيب اللغوي . تحقيق عز الدين التنوخي . دمشق سنة ١٣٨٠ هـ .

٢ ـ إبراز المعاني من حرز الأماني لأبي شامة . مصطفى الحلبي سنة ١٣٤٩ هـ .

٣ ـ أبو الحسن الأخفش وأثره في النحو للدكتور طه محمد الزيني . مكتبة كلية اللغة العربية .

٤ ـ أبو حيان النحوي . للدكتورة خديجة الحديثي ـ بغداد .

٥ ـ أبو زكريا الفرّاء ومذهبه في النحو واللغة . دكتور أحمد مكي الأنصاري . الأميرية سنة ١٩٦٣ .

٦ ـ إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر للبناء . إستانبول سنة ١٢٨٥ هـ .

٧ ـ أخبار النحويين البصريين للسيرافي تحقيق الدكتورين طه محمد الزيني ، وعبد المنعم خفاجي . مصطفى محمد سنة ١٣٧٤ هـ .

٨ ـ أسرار العربية لأبي البركات الأنباري . تحقيق محمد بهجة البيطار . دمشق ١٣٧٧ هـ .

٩ ـ الأشباه والنظائر للسيوطي . دائرة المعارف العثمانية بالهند سنة ١٣٥٩ هـ .

١٠ ـ الاشتقاق لأبي بكر بن دريد . تحقيق عبد السلام هارون . السنة المحمدية ١٣٧٨ هـ .

١١ ـ إصلاح المنطق لابن السكيت تحقيق عبد السلام هارون وأحمد شاكر . دار المعارف ١٣٧٨ هـ .

١٢ ـ الأصمعيات تحقيق عبد السلام هارون وأحمد شاكر . دار المعارف سنة ١٩٦٧ م .

١٣ ـ الأصول لأبي بكر بن السراج جـ١ ، ٢ تحقيق دكتور عبد الحسين الفتلي . بغداد ١٩٧٣ ، والرسالة المخطوطة بمكتبة جامعة القاهرة رقم ٦٨٤ نحو .

١٤ ـ الأغاني لأبي الفرج الأصبهاني . دار الكتب ، والهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٤ م .

١٥ ـ الاقتضاب شرح أدب الكاتب لابن السيد البطليوسي ـ بيروت سنة ١٩٠١ .

١٦ ـ الأمالي لابن الشجري . الهند سنة ١٣٤٩ هـ .

١٧ ـ الأمالي لأبي علي القالي . بولاق سنة ١٣٢٤ هـ .

١٨ ـ أمثال أبي عبيد القاسم بن سلام ، القسطنطينية سنة ١٣٠٢ هـ .

١٩ ـ الأمثال لأبي فيد مؤرج السدوسي . تحقيق الدكتور احمد الضبيب . الرياض ١٣٩٠ هـ .

٢٠ ـ إنباه الرواة على أنباه النحاة تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم . دار الكتب سنة ١٣٧١ هـ .

٢١ ـ أنساب الخيل في الجاهلية والإسلام لابن الكلبي . تحقيق أحمد زكي دار الكتب ١٩٤٦ .

٢٢ ـ أنساب العرب للسمعاني . طبع حجر ، نسخة مصورة عن نسخة المتحف البريطاني ١٩١٢ .

٢٣ ـ الإنصاف في مسائل الخلاف لأبي البركات الأنباري . تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد السعادة ١٩٦١ م .

٢٤ ـ الإيضاح العضدي لأبي علي الفارسي . تحقيق الدكتور حسن شاذلي فرهود . دار التأليف سنة ١٣٨٩ هـ .

٢٥ ـ الإيضاح في علل النحو لأبي القاسم الزجاجي . تحقيق مازن المبارك . المدني ١٣٧٨ هـ .

٢٦ ـ إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون لإسماعيل البغدادي . البهية ١٣٦٦ هـ .

٢٧ ـ الباعث الحثيث إلى معرفة علوم الحديث للحافظ ابن كثير . تحقيق أحمد شاكر . حجازي سنة ١٣٥٥ هـ .

٢٨ ـ البحر المحيط لأبي حيان الأندلسي . السعادة سنة ١٣٢٨ هـ .

٢٩ ـ البداية والنهاية لابن كثير . السعادة سنة ١٣٥١ هـ .

٣٠ ـ بغية الوعاة في طبقات النحاة للسيوطي . السعادة سنة ١٣٢٦ هـ .

٣١ ـ البلغة في تاريخ أئمة اللغة للفيروزبادي تحقيق محمد المصري . دمشق سنة ١٩٧٢ م .

٣٢ ـ البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث لأبي البركات الأنباري تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب . دار الكتب سنة ١٩٧٠ م .

٣٣ ـ البيان والتبيين للجاحظ تحقيق عبد السلام هارون . لجنة التأليف سنة ١٣٨١ هـ .

٣٤ ـ تاج العروس شرح القاموس للزبيدي . الخيرية بالجمالية سنة ١٣٠٦ هـ .

٣٥ ـ تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري . تحقيق أحمد عبد الغفور عطار . دار الكتاب العربي سنة ١٣٧٧ هـ .

٣٦ ـ تاريخ الأدب العربي للمستشرق كارل بروكلمان . ترجمة الدكتور رمضان عبد التواب . القاهرة سنة ١٩٧٦ .

٣٧ ـ تاريخ بغداد للخطيب البغدادي . السعادة سنة ١٣٤٩ هـ .

٣٨ ـ التصريح بمضمون التوضيح . لخالد الأزهري وحاشية يس عليه الأزهرية سنة ١٣١٣ هـ ومصطفى محمد بدون تاريخ .

٣٩ ـ تفسير الطبري . الأميرية سنة ١٣٣٠ هـ .

٤٠ ـ تفسير الكشاف للزمخشري . بولاق سنة ١٢٨١ هـ .

٤١ ـ تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني . دائرة المعارف النظامية بالهند سنة ١٣٢٦ هـ .

٤٢ ـ تهذيب اللغة لأبي منصور الأزهري تحقيق جماعة من العلماء ، مراجعة الشيخ محمد علي النجار وآخرين . الهيئة العامة للتأليف والنشر في تواريخ مختلفة .

٤٣ ـ التيسير في القراءات السبع لأبي عمرو الداني . إستانبول سنة ١٩٣٠ .

٤٤ ـ الجامع الصحيح للبخاري . بولاق سنة ١٣١٤ هـ .

٤٥ ـ الجامع الصغير للسيوطي . بولاق سنة ١٢٨٦ هـ .

٤٦ ـ الجمل لأبي القاسم الزجاجي تصحيح ابن أبي شنب . الجزائر سنة ١٩٢٦ .

٤٧ ـ جمهرة أشعار العرب للقرشي بولاق ١٢٩١ والخيرية ١٣٣١ هـ .

٤٨ ـ جمهرة أنساب العرب لابن حزم الأندلسي تحقيق أ . ليفي بروفنسال . دار المعارف سنة ١٩٤٨ م .

٤٩ ـ جمهرة اللغة لأبي بكر بن دريد . دائرة المعارف العثمانية بالهند سنة ١٣٤٥ هـ .

٥٠ ـ حجة القراءات للإمام أبي زرعة عبد الرحمن بن زنجلة . تحقيق سعيد الأفغاني طبع مؤسسة الرسالة ببيروت ١٩٧٩ م .

٥١ ـ الحماسة لابن الشجري . دائرة المعارف العثمانية بالهند سنة ١٣٤٥ هـ .

٥٢ ـ الحماسة البصرية . تصحيح مختار الدين أحمد بالهند سنة ١٣٤٥ هـ .

٥٣ ـ الحيوان للجاحظ . تحقيق عبد السلام هارون . مصطفى الحلبي سنة ١٩٦٤ .

٥٤ ـ خزانة الأدب للبغدادي . بولاق سنة ١٢٩٩ هـ .

٥٥ ـ الخصائص لابن جني . تحقيق محمد علي النجار . دار الكتب سنة ١٩٥٢ .

٥٦ ـ الدر اللقيط لابن مكتوم . بهامش البحر المحيط .

٥٧ ـ الدرر اللوامع على همع الهوامع للشنقيطي . الجمالية سنة ١٣٢٨ هـ .

٥٨ ـ درة الغواص للحريري . الجوائب بالقسطنطينية سنة ١٢٩٩ هـ .

٥٩ ـ ديوان الأحوص (أو شعر الأحوص) تحقيق عادل سليمان . الثقافية سنة ١٩٧٠ م .

٦٠ ـ ديوان الأخطل . تحقيق فخر الدين قباوة . حلب سنة ١٩٧١ م ، وبيروت ١٨٩١ م .

٦١ ـ ديوان أبي الأسود الدؤلي تحقيق محمد حسن آل ياسين بغداد سنة ١٣٨٤ هـ .

٦٢ ـ ديوان الأعشي تحقيق رودلف جاير . ڤينا سنة ١٩٢٧ .

٦٣ ـ ديوان امرئ القيس . تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم . المعارف سنة ١٩٥٨ م .

٦٤ ـ ديوان أمية بن أبي الصلت . تحقيق بهمة عبد الغفور الحديثي . بغداد سنة ١٩٧٥ م .

٦٥ ـ ديوان بشر بن أبي خازم تحقيق عزة حسن . دمشق سنة ١٣٧٩ هـ .

٦٦ ـ ديوان تميم بن مقبل . تحقيق عزة حسن . دمشق سنة ١٩٦٢ م .

٦٧ ـ ديوان جرير . تحقيق د . نعمان محمد أمين طه . دار المعارف سنة ١٩٦٩ م .

٦٨ ـ ديوان جميل بن معمر . تحقيق د . حسين نصار . دار مصر للطباعة سنة ١٩٦٧ م .

٦٩ ـ ديوان حاتم الطائي . تحقيق عادل سليمان المدني بدون تاريخ .

٧٠ ـ ديوان حسان بن ثابت . تحقيق دكتور وليد عرفات (سلسلة جب التذكارية) بيروت سنة ١٩٧١ م .

٧١ ـ ديوان الحطيئة . تحقيق نعمان محمد أمين طغ . مصطفى الحلبي ١٩٥٨ م .

٧٢ ـ ديوان حميد بن ثور . تحقيق عبد العزيز الميمني . دار الكتب سنة ١٣٦٩ هـ .

٧٣ ـ ديوان خرنق . تحقيق د . حسين نصار . دار الكتب سنة ١٩٦٩ م .

٧٤ ـ ديوان الخنساء (ضمن مجموعة طبع مصر بدون تاريخ) .

٧٥ ـ ديوان أبي داؤد الإيادي (منشور ضمن دراسات في الأدب العربي للمستشرق غوستاف غرنباوم) بيروت سنة ١٩٥٩ م .

٧٦ ـ ديوان ذي الرمة . تحقيق عبد القدوس أبو صالح . دمشق سنة ١٩٧٢ م .

٧٧ ـ ديوان الراعي . تحقيق نصر الحاني . دمشق سنة ١٩٦٤ م .

٧٨ ـ ديوان رؤبة بعناية وليم بن الورد ليبزج ١٩٠٣ م .

٧٩ ـ ديوان أبي زبيد الطائي . تحقيق د . نور حمودي القيسي . بغداد سنة ١٩٦٧ م .

٨٠ ـ ديوان زهير بن أبي سلمى . دار الكتب سنة ١٣٦٣ هـ .

٨١ ـ ديوان سحيم عبد بني الحسحاس . تحقيق الميمني . دار الكتب سنة ١٩٥٠ م .

٨٢ ـ ديوان الشماخ . تحقيق صلاح الدين الهادي . دار المعارف سنة ١٩٦٨ م .

٨٣ ـ ديوان أبي طالب (غاية المطالب في شرح ديوان أبي طالب) شرح محمد خليل الخطيب . طنطا سنة ١٩٥١ م .

٨٤ ـ ديوان طرفة بن العبد تحقيق دكتور علي الجندي. القاهرة سنة ١٣٧٨ هـ .

٨٥ ـ ديوان طفيل الغنوي . تحقيق محمد عبد القادر أحمد . بيروت سنة ١٩٦٨ م .

٨٦ ـ ديوان عبيد بن الأبرص تحقيق د . حسين نصار . مصطفى الحلبي ١٩٥٧ م .

٨٧ ـ ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات تحقيق محمد يوسف نجم . بيروت ١٣٧٨ هـ .

٨٨ ـ ديوان العجاج تحقيق د . عزة حسن . بيروت سنة ١٩٧١ م .

٨٩ ـ ديوان العرجي تحقيق خضر الطائي ، ورشيد العبيدي . الشركة الإسلامية ببغداد سنة ١٣٧٥ هـ .

٩٠ ـ ديوان عروة بن الورد طبع المطبعة الأهلية ببيروت بدون تاريخ .

٩١ ـ ديوان علقمة الفحل ، تحقيق لطفي الصقال ، ودريسة الخطيب . حلب ١٩٦٩ م .

٩٢ ـ ديوان عمر بن أبي ربيعة ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد . السعادة سنة ١٣٧١ هـ .

٩٣ ـ ديوان عمرو بن قميئة ، تحقيق حسن كامل الصيرفي . دار الكاتب العربي سنة ١٣٨٥ هـ .

٩٤ ـ ديوان عنترة بن شداد ، تحقيق عبد المنعم عبد الرؤوف شلبي وإبراهيم الأبياري . مؤسسة الطباعة بدون تاريخ .

٩٥ ـ ديوان الفرزدق . الصاوي ١٣٥٤ هـ .

٩٦ ـ ديوان القطامي ، تحقيق د . إبراهيم السامرائي وأحمد مطلوب . بيروت ١٩٦٠ م .

٩٧ ـ ديوان قيس بن الخطيم ، تحقيق د . ناصر الدين الأسد . المدني ١٩٦٢ م .

٩٨ ـ ديوان كثير عزة تحقيق د . إحسان عباس . بيروت سنة ١٩٧١ م .

٩٩ ـ ديوان كعب بن زهير . دار الكتب سنة ١٩٥٠ م .

١٠٠ ـ ديوان كعب بن مالك ، تحقيق سامي العاني . بغداد سنة ١٩٦٦ م .

١٠١ ـ ديوان لبيد بن ربيعة ، تحقيق إحسان عباس . الكويت ١٩٦٢ م .

١٠٢ ـ ديوان ليلى الأخيلية ، تحقيق خليل إبراهيم العطية ، وجليل العطية . بغداد ١٣٨٧ هـ .

١٠٣ ـ ديوان المتلمس ، تحقيق حسن كامل الصيرفي . الشركة المصرية للطباعة سنة ١٣٩٠ هـ .

١٠٤ ـ ديوان مجنون بني عامر ، تحقيق عبد الستار فراج . دار مصر للطباعة سنة ١٣٨٢ هـ .

١٠٥ ـ ديوان أبي محجن الثقفي . الأزهار بدون تاريخ .

١٠٦ ـ ديوان مسكين الدارمي ، تحقيق عبد الله الجبوري ، وخليل العطية . بغداد ١٩٧٠ م .

١٠٧ ـ ديوان النابغة الجعدي ، تحقيق عبد العزيز رباح . دمشق سنة ١٣٨٤ هـ .

١٠٨ ـ ديوان النابغة الذبياني ، تحقيق د . شكري فيصل . بيروت سنة ١٩٦٨ م ، ومجموعة خمسة دواوين . الوهبية سنة ١٢٩٣ هـ .

١٠٩ ـ ديوان نصيب بن رباح ، تحقيق داود سلوم . بغداد سنة ١٩٦٨ م .

١١٠ ـ ديوان الهذليين (شرح أشعار الهذليين) تحقيق عبد الستار فراج . المدني بالقاهرة بدون تاريخ .

١١١ ـ ديوان يزيد بن مفرغ الحميري ، تحقيق داود سلوم . بغداد ١٩٦٨ م .

١١٢ ـ رسالة الملائكة لأبي العلاء المعري ، تحقيق محمد سليم الجندي . دمشق ١٩٦٣ م .

١١٣ ـ رصف المباني للمالقي ، تحقيق أحمد الخراط . دمشق ١٩٧٥ م .

١١٤ ـ الروض الأنف للسهيلي . الجمالية سنة ١٣٣٢ هـ .

١١٥ ـ زهر الآداب للحصري ، تحقيق محمد علي البجاوي . مصطفى الحلبي ١٣٧٢ هـ .

١١٦ ـ السبعة لأبي بكر بن مجاهد ، تحقيق ، د . شوقي ضيف . دار المعارف ١٩٧٢ م .

١١٧ ـ سر صناعة الاعراب ، تحقيق محمد الزفزاف وزميليه . مصطفى الحلبي ١٩٥٤ م .

١١٨ ـ سمط اللآلي لأبي عبيد البكري ، تحقيق عبد العزيز الميني. دار التأليف ١٣٥٤ هـ .

١١٩ ـ سنن الدار قطني بتعليق شمس الدين الحق العظيم طبع حجر بالهند ١٣١٠ هـ .

١٢٠ ـ سنن ابن ماجة ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، عيسى الحلبي ١٣٧٢ هـ .

١٢١ ـ شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد الحنبلي . القاهرة ١٣٥٠ هـ .

١٢٢ ـ شذور الذهب لابن هشام تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد . السعادة ١٣٣٧ هـ .

١٢٣ ـ شرح أدب الكاتب للجواليقي . السلفية ١٣٥٠ هـ .

١٢٤ ـ شرح الأشموني ، وحاشية الصبّان عليه . الوهبية ١٢٨٨ هـ .

١٢٥ ـ شرح الألفية لابن عقيل. تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد . مصطفى محمد ١٩٣٥ م .

١٢٦ ـ شرح الدرة الألفية ، وهو شرح لابن القواس على ألفية ابن معطي . ميكروفيلم بمعهد المخطوطات رقم ٦٣ نحو .

١٢٧ ـ شرح ديوان حماسة أبي تمام للتبريزي ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد . حجازي بدون تاريخ .

١٢٨ ـ شرح ديوان حماسة أبي تمام للمرزوقي ، تحقيق أحمد أمين . وعبد السلام هارون . لجنة التأليف ١٩٦٩ م .

١٢٩ ـ شرح الرضي على شافية ابن الحاجب ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد وزميليه . حجازي ١٣٨٥ هـ .

١٣ ـ شرح الرضي على كافية ابن الحاجب . إستانبول ١٣١٠ هـ .

١٣١ ـ شرح شواهد الشافية للبغدادي ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد وزميليه . حجازي ١٣٨٥ هـ .

١٣٢ ـ شرح شواهد المغني للسيوطي . البهية بمصر ١٣٢٢ هـ .

١٣٣ ـ شرح شروح الألفية للعيني بهامش خزانة الأدب . بولاق ١٢٩٩ هـ .

١٣٤ ـ شرح قصيدة بائت سعاد لابن هشام . الأزهرية ١٣١٧ هـ .

١٣٥ ـ شرح الكافية الشافية لابن مالك (مخطوط) بدار الكتب ٢٦٤ نحو .

١٣٦ ـ شرح كتاب سيبويه للرماني ، مصور بمكتبة مجمع اللغة العربية رقم ١٨٣ نحو .

١٣٧ ـ شرح كتاب سيبويه للسيرافي (مخطوط) بمكتبة الأزهر رقم ٤٢٤١ نحو .

١٣٨ ـ شرح مايقع فيه التصحيف والتحريف لأبي أحمد العسكري ، تحقيق عبد العزيز أحمد . مصطفى الحلبي ١٩٦٣ م .

١٣٩ ـ شرح المرادي على التسهيل ، تحقيق د . أحمد عبد الله بمكتبة كلية اللغة العربية رقم ١٠٧٩ نحو .

١٤٠ ـ شرح المفصل لموفق الدين بن يعيش المنيرية بدون تاريخ .

١٤١ ـ شروح سقط الزند . دار الكتب ١٩٤٨ م .

١٤٢ ـ الشعر والشعراء لابن قتيبة ، تحقيق أحمد شاكر . عيسى الحلبي ١٣٦٤ هـ .

١٤٣ ـ الصحاح للجوهري = تاج اللغة .

١٤٤ ـ صحيح مسلم بشرح النووي . المطبعة المصرية بالأزهر ١٣٤٩ هـ .

١٤٥ ـ الضرائر ومايجوز للشاعر دون الناثر ، شرح محمد بهجة الأثري . السلفية ١٣٤١ هـ .

١٤٦ ـ العقد الفريد لابن عبد ربه ، تحقيق محمد سعيد العريان . الاستقامة ١٣٧٢ هـ .

١٤٧ ـ العمدة لابن رشيق القيرواني . السعادة ١٣٢٥ هـ .

١٤٨ ـ عيون الأثر في المغازي والشمائل والسير لابن سيد الناس . القدسي ١٣٥٦ هـ .

١٤٩ ـ غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري باعتناء ج . براجشتر . السعادة ١٩٣٣ م .

١٥٠ ـ فهرس شواهد سيبويه لأحمد راتب النفاخ . بيروت ١٩٧٠ م .

١٥١ ـ الفهرست لابن النديم . الرحمانية ١٣٤٨ هـ .

١٥٢ ـ فيض القدير شرح الجامع الصغير للمناوي . مصطفى محمد ١٣٥٦ هـ .

١٥٣ ـ القاموس المحيط للفيروزبادي (الطبعة الخامسة) . شركة فن الطباعة بدون تاريخ .

١٥٤ ـ القراءات الشاذة لابن خالويه ليبزج ١٩٣٤ م .

١٥٥ ـ الكامل لابن الأثير . بولاق ١٢٩٠ هـ .

١٥٦ ـ الكامل للمبرد ، نشر و . رايت ليبزج ١٨٦٤ م .

١٥٧ ـ الكتاب لسيبويه . بولاق ١٣١٨ هـ ، والنسخة الجديدة بتحقيق عبد السلام هارون . الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٦٦ ـ ١٩٧٧ .

١٥٨ ـ كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون لحاجي خليفة . إستانبول ١٩٤١ م .

١٥٩ ـ اللامات لأبي القاسم الزجاجي ، تحقيق مازن المبارك . دمشق ١٣٨٩ هـ .

١٦٠ ـ لسان العرب لابن منظور . بولاق ١٣٠٠ هـ .

١٦١ ـ ليس في كلام العرب لابن خالويه . الجمالية ١٣٢٩ هـ .

١٦٢ ـ المؤتلف والمختلف للآمدي ، تحقيق عبد الستار فراج . عيسى الحلبي ١٩٦١ م .

١٦٣ ـ ما ينصرف ومالا ينصرف للزجاج ، تحقيق هدى محمود قراعة . الأهرام التجارية ١٩٧١ م .

١٦٤ ـ مجالس ثعلب ، تحقيق عبد السلام هارون . دار المعارف ١٩٤٨ م .

١٦٥ ـ مجلة كلية اللغة العربية بالرياض ، المجلد السادس ١٣٩٦ هـ .

١٦٦ ـ مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ، العدد السادس ١٣٩٦ هـ .

١٦٧ ـ مجمع الأمثال للميداني ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد . السنة المحمدية ١٣٧٤ هـ .

١٦٨ ـ المحتسب في توجيه شواذ القراءات لابن جني ، تحقيق علي النجدي ناصف وزميليه ١٣٨٦ ـ ١٣٨٩ هـ .

١٦٩ ـ المحكم والمحيط الأعظم لابن سيده ، تحقيق مصطفى السقا وآخرين . مصطفى الحلبي ١٣٧٧ هـ .

١٧٠ ـ مختارات ابن الشجري ، شرح محمود حسن زناتي . الاعتماد ١٣٤٤ هـ .

١٧١ ـ مختصر سنن أبي داود للحافظ المنذري تحقيق احمد شاكر ، وزميليه . أنصار السنة المحمدية ١٣٦٨ هـ .

١٧٢ ـ المخصص لابن سيده . بولاق ١٣١٦ هـ .

١٧٣ ـ مرآة الجنان لليافعي اليمني . دائرة المعارف النظامية بالهند ١٣٧٧ هـ .

١٧٤ ـ المزهر للسيوطي ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ومحمد علي البجاوي . عيسى الحلبي ١٣٦١ هـ .

١٧٥ ـ المساعد على تسهيل الفوائد لابن عقيل (مخطوط) بمكتبة الأزهر رقم ١٠٥٦ نحو .

١٧٦ ـ المسند للإمام أحمد بن حنبل ، تحقيق أحمد شاكر . دار المعارف ١٣٦٥ ـ ١٣٧١ هـ .

١٧٧ ـ المصادر واستعمالاتها في القرآن الكريم للدكتور ـ محمد مختار المهدي ، بمكتبة كلية اللغة العربية .

١٧٨ ـ المعارف لابن قتيبة . المطبعة الإسلامية ١٣٥٣ هـ .

١٧٩ ـ معاني الحروف للرماني ، تحقيق د . عبد الفتاح إسماعيل شلبي . دار العالم العربي ١٩٧٣ م .

١٨٠ ـ معاني القرآن للفراء ، تحقيق محمد علي النجار . الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٦٦ ـ ١٩٧٣ م .

١٨١ ـ معاني القرآن وإعرابه للزجاج ، تحقيق دكتور عبد الجليل شلبي . الأميرية ١٣٩٤ هـ .

١٨٢ ـ معجم الأدباء . دار المأمون بالقاهرة سنة ١٣٥٧ هـ .

١٨٣ ـ معجم البلدان . السعادة ١٣٢٣ هـ .

١٨٤ ـ معجم شواهد العربية لعبد السلام هارون . الدجوي ١٩٧٢ م .

١٨٥ ـ معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة . دمشق ١٣٨٠ هـ .

١٨٦ ـ معجم ما استعجم لأبي عبيد البكري ، تحقيق مصطفى السقا . لجنة التأليف ١٣٦٤ هـ .

١٨٧ ـ المعمرين لأبي حاتم السجستاني . السعادة ١٣٢٣ هـ .

١٨٨ ـ مغني اللبيب لابن هشام ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد . المدني بدون تاريخ ، ودار الاتحاد العربي بدون تاريخ .

١٨٩ ـ مقاييس اللغة لابن فارس ، تحقيق عبد السلام هارون . عيسى الحلبي ١٩٦٩ م .

١٩٠ ـ المقتضب للمبرد ، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة ، نشر المجلس الاعلى للشؤون الإسلامية ١٣٨٥ هـ .

١٩١ ـ المقرب لابن عصفور ، تحقيق أحمد عبد الستار الجواري ، وعبد الله الجبوري . بغداد ١٩٧١ ـ ١٩٧٣ م .

١٩٢ ـ المقصور والممدود لابن ولاد . السعادة ١٣٢٦ هـ .

١٩٣ ـ الملمع لأبي عبد الله النمري ، تحقيق وجيهة السطل . دمشق ١٩٧٦ م .

١٩٤ ـ المنتظم في تاريخ الملوك والأمم لابن الجوزي. دائرة المعارف العثمانية بالهند ١٣٨٤ هـ .

١٩٥ ـ المنصف شرح تصريف المـــازني لابن جني ، تحقيـق إبراهيم مصطفى وزميليـــه . مصطفى الحلبي ١٩٤٥ م .

١٩٦ ـ ميزان الاعتدال في نقد الرجال للذهبي الدمشقي . السعادة ١٣٢٥ هـ .

١٩٧ ـ نتائج الفكر للسهيلي تحقيق د . محمد إبراهيم البنا ، بمكتبـة كليـة اللغـة العربيـة رقم ١٢٦ .

١٩٨ ـ نشأة النحو للشيخ الطنطاوي تعليق الدكتورين عبـد العظيم الشنـاوي ومحمـد عبـد الرحمن الكردي (الطبعة الثانية) ١٩٦٩ م .

١٩٩ ـ النشر في القراءات العشر لابن الجزري . مصطفى محمد بدون تاريخ .

٢٠٠ ـ النوادر لأبي زيد . بيروت ١٨٩٤ م .

٢٠١ ـ النوادر لأبي مسحل الأعرابي ، تحقيق د . عزة حسن . دمشق ١٣٨٠ هـ .

٢٠٢ ـ نهاية الأرب للنويري . دار الكتب سنة ١٣٤٢ هـ .

٢٠٣ ـ الهاشميات للكميت . التمدن سنة ١٩١٢ م .

٢٠٤ ـ الهمز لأبي زيد . بيروت ١٩١٠ م .

٢٠٥ ـ همع الهوامع شرح جمع الجوامع . السعادة سنة ١٣٧٢ هـ .

٢٠٦ ـ الوافي بالوفيات ، نسخة أحمد الثالث . ميكروفيلم بمعهد المخطوطات ٥٦٥ تاريخ .

٢٠٧ ـ وفيـات الأعيـان لابن خلكان ، تحقيـق محمـد محيي الـدين عبـد الحميـد . السعـادة ١٩٤٨ م .

٢٠٨ ـ يتيمة الدهر لأبي منصور الثعالبي . تحقيق محمـد محيي الـدين عبـد الحميـد . حجـازي ١٣٦٦ هـ .

مسرد الفهارس

الفهرس :	الصفحة
(١) فهرس الدراسة	٩٦٩
(٢) فهرس الآيات القرآنية	٩٧٠
(٣) فهرس الأحاديث النبوية	٩٩٣
(٤) فهرس الأمثال	٩٩٣
(٥) فهرس القوافي وأنصاف الأبيات	٩٩٤
(٦) فهرس الأعلام	١٠٣٣
(٧) فهرس الموضوعات	١٠٣٧
(٨) فهرس مراجع التحقيق والدراسة	١٠٥٤
(٩) مسرد الفهارس	١٠٦٧